جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١هـ

المسانيد والمراسيل

جمع وترتيب

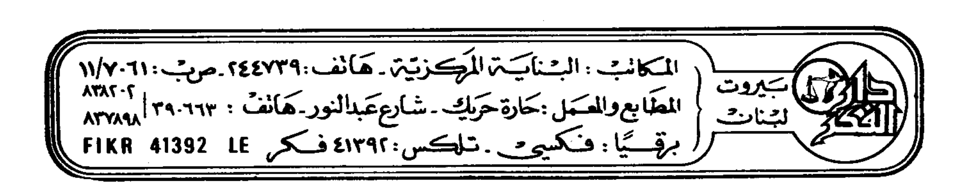
عباس أحمد صقر — أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء التاسع

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ



رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد اللّه بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد اللّه
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

١٨١٧٠ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ مِنَ الشَّامِ بَعْدَمَا رجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، فَكَلَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، قَالَ : وَأَجْرِي بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَأَجْرُكَ » (ابن عايد كر ، أبو نعيم في المعرفة) .

١٨١٧١ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ مِنَ الشَّامِ بَعْدَمَا رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، فَكَلَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، قَالَ : وَأَجْرِي يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ : وأَجْرُكَ » (ابن عائذ كر ؛ الزُّهري ـ مثله كر ؛ عن موسىٰ بن عقبةَ ـ مثله كر ؛ وعن ابن إسحاق ـ مثله) .

١٨١٧٢ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنَ الشَّامِ بَعْدَمَا رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، فَكَلَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَهْمِهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ لَكَ سَهْمُكَ ، فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، قَالَ : وَأَجْرِي يَا رسولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَأَجْرُكَ » (ابن عائذ كر ؛ وعن ابن شهاب ـ مثله كر ؛ وعن موسىٰ بن عقبة ـ مثله كر ؛ وعن ابن إسحاق ـ مثله كر) .

١٨١٧٣ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رُقَيَّةَ بِنْتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَتْ ، فَخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ بَدْرٍ ، وَهِيَ امْرَأَةُ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَتَخَلَّفَ عُثْمَانُ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَئِذٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَدْفِنُونَهَا ، إِذْ سَمِعَ عُثْمَانُ تَكْبِيراً ، فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ !

انْظُرْ هَـٰذَا التَّكْبِيرَ ، فَإِذَا زَيْدُ ابْنُ حَارِثَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلىٰ نَاقَةِ رسول ِ اللّهِ ﷺ الْجَدْعَاءَ يُبَشِّرُ بِقَتْلِ أَهْلِ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : لَا وَاللَّهِ ! مَا هَـٰذَا بِشَيْءٍ مَا هَـٰذَا إِلَّا الْبَاطِلُ ، حَتَّىٰ جِيءَ بِهِمْ مُصَفَّدِينَ مُغَلَّلِينَ » (ش) .

١٨١٧٤ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَسَرَ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ ، فَرَآهُ بِلَالٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ فقَتَلَهُ » (ش) .

١٨١٧٥ ـ عن ابن إسحَاق ، عن زيد بن رومـان ، عن عُرْوَةَ ، وعُبَيْـد اللّهِ بْن كَعب بْن مَالك الأَنْصَارِيِّ قَالَا : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، خَرَجَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ مُعْلِماً لِيَرىٰ مَشْهَدَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ هُوَ وَخَيْلُهُ ، قَـالَ لَهُ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : يَـا عَمْرُو إِنَّـكَ قَدْ كُنْتَ تُعَاهِدُ اللَّهَ تَعَالىٰ لِقُرَيْشٍ أَنْ لَا يَدْعُوكَ رَجُلٌ إِلىٰ خَلَّتَيْنِ إِلَّا اخْتَرْتَ إِحْدَاهُمَا ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلىٰ اللَّهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ وَإِلىٰ الإِسْلَامِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِـكَ ، قَالَ : فَـإِنِّي أَدْعُوكَ إِلىٰ الْمُبَـارَزَةِ ، قَـالَ : لِمَ يَـا ابْنَ أَخِي ؟ فَـوَاللَّهِ مَـا أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَلَـٰكِنِّي وَاللَّهِ أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ ، فَحَمِيَ عَمْـرُو عِنْدَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ إِلىٰ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَتَنَازَلَا فَتَجَاوَلَا ، فقَتَلَهُ عَلِيٌّ » (ابن جرير) .

١٨١٧٦ ـ عن عُرْوَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَافَّ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَكَانَ يَوْماً شَدِيداً لَمْ يَلْقَ الْمُسْلِمُونَ مِثْلَهُ قَطُّ ، قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَأَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مَعَهُ جَالِسٌ ، وَذَلِكَ زَمَانُ طَلْعِ النَّخْلِ ، وَكَانُوا يَفْرَحُونَ بِهِ فَرَحاً شَدِيداً ، لِأَنَّ عَيْشَهُمْ فِيهِ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَأْسَهُ فَبَصُرَ بِطَلْعَةٍ وَكَانَتْ أَوَّلَ طَلْعَةٍ رُئِيَتْ ، فَقَالَ ـ هَـٰكَذَا بِيَدِهِ ـ : طَلْعَةٌ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مِنَ الْفَرَحِ ، فَنَـظَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْـهِ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنَّا صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنَا ـ أَوْ : صَالِحاً أَعْطَيْتَنَا ـ » (ش) .

١٨١٧٧ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحُدَيْبِيَّةَ قَالَ : « وَفَزِعَتْ قُرَيْشٌ لِنُزُولِهِ عَلَيْهِمْ ، وَأَحَبَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَدَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ لِيَبْعَثَهُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! إِنِّي لَأَلْعَنُهُمْ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ بِمَكَّةَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ يَغْضَبُ لِي إِنْ أُوذِيتُ ، فَأَرْسِلْ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ،

فَإِنَّ عَشِيرَتَهُ بِهَا ، وَإِنَّهُ يُبَلِّغُ لَكَ مَا أَرَدْتَ ، فَدَعَا رسولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ ، فَأَرْسَلَهُ إِلَىٰ قُرَيْشٍ ، وَقَالَ : أَخْبِرْهُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ ، وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمَّاراً ، وادْعُهُمْ إِلَىٰ الإِسْلَامِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ رِجَالاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَّةَ وَنِسَاءً مُؤْمِنَاتٍ فَيَدْخُلَ عَلَيْهِمْ وَيُبَشِّرَهُمْ بِالْفَتْحِ ، وَيُخْبِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يُوشِكُ أَنْ يُظْهِرَ دِينَهُ بِمَكَّةَ حَتَّىٰ لَا يُسْتَخْفَىٰ فِيهَا بِالإِيمَانِ تَثْبِيتاً يُثَبِّتُهُمْ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَمَرَّ عَلَىٰ قُرَيْشٍ بِبَلْدَحَ[1] ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : أَيْنَ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ لأَدْعُوكُمْ إِلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَىٰ الإِسْلَامِ ، وَنُخْبِرَكُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمَّاراً ، فَدَعَاهُمْ عُثْمَانُ كَمَا أَمَرَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : قَدْ سَمِعْنَا مَا تَقُولُ فَانْفُذْ لِحَاجَتِكَ ، وَقَامَ إِلَيْهِ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَرَحَّبَ بِهِ ، وَأَسْرَجَ فَرَسَهُ ، فَحَمَلَ عُثْمَانَ عَلَىٰ الْفَرَسِ ، فَأَجَارَهُ ، وَرَدِفَهُ[2] أَبَانُ حَتَّىٰ جَاءَ مَكَّةَ ، ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشاً بَعَثُوا بَدِيلَ ابْنَ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيَّ وَأَخَا بَنِي كِنَانَةَ ، ثُمَّ جَاءَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ـ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِيمَا قَالُوا وَقِيلَ لَهُمْ ـ وَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَىٰ قُرَيْشٍ وَقَالَ : إِنَّمَا جَاءَ الرَّجُلُ وَأَصْحَابُهُ عُمَّاراً ، فَخَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَلْيَطُوفُوا فَشَتَمُوهُ ، ثُمَّ بَعَثَتْ قُرَيْشٌ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّىٰ وَمُكْرِزَ بْنَ حَفْصٍ لِيُصْلِحُوا عَلَيْهِمْ ، فَكَلَّمُوا رسولَ اللَّهِ ﷺ وَدَعَوْهُ إِلَىٰ الصُّلْحِ وَالْمُوَادَعَةِ ، فَلَمَّا لَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ ، لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ ، وَقَدْ أَمِنَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَتَزَاوَرُوا ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ ، وَطَوَائِفُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُشْرِكِينَ لَا يَخَافُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، يَنْتَظِرُونَ الصُّلْحَ وَالْهُدْنَةَ إِذْ رَمَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ رَجُلاً مِنَ الْفَرِيقِ الآخَرِ ، فَكَانَتْ مَعْرَكَةٌ وَتَرَامَوْا بِالنَّبْلِ وَالْحِجَارَةِ ، وَصَاحَ الْفَرِيقَانِ كِلَاهُمَا ، وَارْتَهَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مَنْ فِيهِمْ ، فَارْتَهَنَ الْمُسْلِمُونَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَارْتَهَنَ الْمُشْرِكُونَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَمَنْ كَانَ أَتَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَدَعَا رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ الْبَيْعَةِ ، وَنَادَىٰ مُنَادِي رسولِ اللَّهِ ﷺ : أَلَا إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ قَدْ نَزَلَ

---

(١) بلدح : اسم موضع بالحجاز قرب مكّة ، (النهاية : ١/١٥٠) .

(٢) رَدِفَهُ) أي تبعه ، (المختار : ١٩٦) .

عَلىٰ رسول اللّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ بِالْبَيْعَةِ ، فَاخْرُجُوا عَلىٰ اسْمِ اللّهِ فَبَايِعُوا ، فَسَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلىٰ رسول اللّهِ ﷺ وَهُوَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَبَايَعُوهُ عَلىٰ أَنْ لَا يَفِرُّوا أَبَداً ، فَرَغَّبَهُمُ اللّهَ تَعَالىٰ ، فَأَرْسَلُوا مَنْ كَانُوا قَدِ ارْتَهَنُوا ، وَدَعَوْا إِلىٰ الْمُوَادَعَةِ وَالصُّلْحِ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ فِي كَيْفِيَّةِ الصُّلْحِ وَالتَّحَلُّلِ مِنَ الْعُمْرَةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ بِالْحُدَيْبِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ عُثْمَانُ : خَلَصَ عُثْمَانُ مِنْ بَيْنِنَا إِلىٰ الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ ، فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : مَا أَظُنُّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ مَحْصُورُونَ ، قَالُوا : وَمَا يَمْنَعُهُ يَا رسولَ اللّهِ ! وَقَدْ خَلُصَ ؟ قَالَ : ذَاكَ ظَنِّي بِهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ حَتّىٰ يَطُوفَ مَعَنَا ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ عُثْمَانُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : اشْتَفَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : بِئْسَمَا ظَنَنْتُمْ بِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ مَكَثْتُ مُقِيماً بها سَنَةً ، ورسولُ اللّهِ ﷺ مُقِيمٌ بِالْحُدَيْبِيَّةِ مَا طُفْتُ بِهَا حَتّىٰ يَطُوفَ بِهَا رسولُ اللّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ دَعَتْنِي قُرَيْشٌ إِلىٰ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ فَأَبَيْتُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : رسولُ اللّهِ ﷺ كَانَ أَعْلَمَنَا بِاللّهِ وَأَحْسَنَنَا ظَنّاً » (كر ، ش) .

١٨١٧٨ ـ عن عروة رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجَ رسولُ اللّهِ ﷺ إِلىٰ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَكَانَتْ الْحُدَيْبِيَّةُ فِي شَوَّالٍ ، فَخَرَجَ حَتّىٰ إِذَا كَانَ بِعَسَفَانَ لَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللّهِ ! إِنَّا تَرَكْنَا قُرَيْشاً وَقَدْ جَمَعَتْ أَحَابِيشَهَا[1] تُطْعِمُهَا الْخَزِيرَ[2] ، يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، فَخَرَجَ رسولُ اللّهِ ﷺ حَتّىٰ إِذَا تَبَرَّزَ عَسَفَانَ لَقِيَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ طَلِيعَةً لِقُرَيْشٍ ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ عَلىٰ الطَّرِيقِ ، فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : هَلُمَّ هٰهُنَا ، فَأَخَذَ بَيْنَ سَرُوعَتَيْنِ ـ يَعْنِي : بَيْنَ شَجَرَتَيْنِ ـ ، وَمَالَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ حَتّىٰ نَزَلَ الْغَمِيمَ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْغَمِيمَ ، خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللّهَ تَعَالىٰ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ

---

(١) أحابيشُها : هم أحياءُ من القارَّة انضمُّوا إلى بني ليثٍ في محاربتهم قُريشاً ، والتَّحَبُّش : التجمُّع ، (النهاية : ١/٣٣٠) .

(٢) الخزيرَةُ : لَحمٌ يُقطَّعُ صِغاراً وَيُصَبُّ عليه ماءٌ كثيرٌ ، فإذا نَضِجَ ذُرَّ عليه الدَّقيقُ ، فإن لم يكن فيها لحمٌ فهي عَصيدَةٌ ، (النهاية : ٢/٢٨) .

قُرَيْشاً قَدْ جَمعَتْ لَكُم أَحَابِيشَهَا تُطْعِمُهَا الْخَزِيرَ ، يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ فَأَشِيرُوا عَلَيَّ بِمَا تُرِيدُونَ : أَنْ تَعْمِدُوا إِلَىٰ الرَّأْسِ ـ يَعْنِي : أَهْلَ مَكَّةَ ـ ، أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمِدُوا إِلَىٰ الَّذِينَ أَعَانُوهُمْ ، فَتُخَالِفُوهُمْ إِلَىٰ نِسَائِهِمْ وَصِبْيَانِهِمْ فَإِنْ جَلَسُوا جَلَسُوا مَوْتُورِينَ مَهْزُومِينَ ، فَإِنْ طَلَبُونَا طَلَبُونَا طَلَباً مُتَدَارِياً ضَعِيفاً فَأَخْزَاهُمُ اللَّهُ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ تَعْمِدْ إِلَىٰ الرَّأْسِ فَإِنَّ اللَّهَ مُعِينُكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ مُظْهِرُكَ ، قَالَ المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ فِي رَحْلِهِ : إِنَّا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِنَبِيِّهَا : اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَٰهُنَا قَاعِدُونَ ، وَلَٰكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُمَا مُقَاتِلُونَ ، فَخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا غَشِيَ الْحَرَمَ وَدَخَلَ أَنْصَابَهُ ، بَرَكَتْ نَاقَتُهُ الْجَدْعَاءُ ، فَقَالُوا : خَلَأَتْ[1] ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا خَلَأَتْ ، وَمَا الْخَلَأُ بِعَادَتِهَا ، وَلَٰكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ ، لَا تَدْعُونِي قُرَيْشٌ إِلَىٰ تَعْظِيمِ الْمَحَارِمِ فَيَسْبِقُونِي إِلَيْهَا ، هَلُمَّ هَٰهُنَا لِأَصْحَابِهِ ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ فِي ثَنِيَّةٍ تُدْعَىٰ ذَاتَ الْحَنْظَلِ ، حَتَّىٰ هَبَطَ عَلَىٰ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَسْقَىٰ النَّاسُ مِنَ الْبِئْرِ ، فَنَزَفَتْ وَلَمْ تَقُمْ بِهِمْ ، فَشَكَوْا ذَٰلِكَ إِلَيْهِ ، فَأَعْطَاهُمْ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ ، فَقَالَ : اغْرِزُوهُ فِي الْبِئْرِ ، فَغَرَزُوهُ فِي الْبِئْرِ ، فَجَاشَتْ[2] ، وَطَمَا[3] مَاؤُهَا ، حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ[4] ، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِهِ قُرَيْشٌ ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِ أَخَا بَنِي حُلَيْسٍ ، وَهُمْ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْهَدْيَ ، فَقَالَ : ابْعَثُوا الْهَدْيَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ الْهَدْيَ لَمْ يُكَلِّمْهُمْ كَلِمَةً ، وَانْصَرَفَ مِنْ مَكَانِهِ إِلَىٰ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : يَا قَوْمِ ! الْقَلَائِدُ وَالْبُدْنُ وَالْهَدْيُ ، فَحَذَّرَهُمْ وَعَظَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَسَبُّوهُ وَتَجَهَّمُوهُ وَقَالُوا : إِنَّمَا أَنْتَ أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ[5] لَا نَعْجَبُ مِنْكَ وَلَٰكِنَّا نَعْجَبُ مِنْ أَنْفُسِنَا إِذْ أَرْسَلْنَاكَ ، اجْلِسْ ،

---

(١) خلأتْ : أي بركَتْ به راحلَتُه : (ـ تْ) .
(٢) جاشَتْ : فارَ ماؤُه وارتَفَعَ ، (النهاية : ١/٣٠) .
(٣) طَمَا : ارتفَعَ بأمواجه ، وتَعار : اسمُ جبلٍ ، النهاية : ٣/١٣٩) .
(٤) عَطَنَ : العَطَن : مبرَكُ الإبل حول الماء ، (النهاية : ٣/٢٥٨) .
(٥) جِلْف : الجِلْفُ : الأحمقُ ، (النهاية : ١/٢٨٧)

ثُمَّ قالُوا لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : انْطَلِقْ إِلىٰ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُؤْتَيَنَّ مِنْ وَرائِكَ ، فَخَرَجَ عُرْوَةَ حَتّىٰ أَتاهُ ، فَقَالَ : يَـا مُحَمَّدُ ! مَا رَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ الْعَرَبِ سَارَ إِلىٰ مِثْلِ مَا سِرْتَ إِلَيْهِ ، سِرْتَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ إِلىٰ عِتْرَتِكَ ، وَتَبِعَتْكَ الَّتِي تَفَلَّقَتْ عَنْكَ لِتَبِيدَ خَضْرَاءَهَا ، تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَعَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، قَـدْ لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُـورِ عِنْدَ الْعَـوْذِ الْمَطَافِيلِ ، يُقْسِمُونَ بِاللَّهِ لاَ تَعْـرِضُ لَهُمْ خِطَّةً ، إِلاَّ عَـرَضُوا لَـكَ أَمَرَّ مِنْهَـا ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ ، وَلَـكِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَقْضِيَ عُمْرَتَنَا ، وَنَنْحَرَ هَدْيَنَـا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ قَوْمَكَ ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ قَتَبٍ[1] ، وَإِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَخَافَتْهُمْ ، وَإِنَّهُ لاَ خَيْرَ لَهُمْ أَنْ تَـأْكُلَ الْحَـرْبُ مِنْهُمْ إِلاَّ مَـا قَـدْ أَكَلَتْ ، فَيُخَلُّونَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَنَقْضِي عُمْرَتَنَا ، وَنَنْحَرُ هَدْيَنَا ، وَيَجْعَلُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مُدَّةً ، يُرْسَلُ فِيهَا نِسَاؤُهُمْ ، وَيَلْعَنُ فِيهَا سِيرَتَهُمْ ، وَيُخَلُّونَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَـإِنِّي وَاللَّهِ لأُقَاتِلَنَّ عَلىٰ هَـٰذَا الأَمْـرِ الأَحْمَرَ وَالأَسْوَدَ ، حَتّىٰ يُظْهِـرَنِيَ اللَّهُ ، أَوْ تَنْفَرِدَ سَـالِفَتِي ، فَإِنْ أَصَـابَنِي النَّاسُ فَـذَاكَ الَّذِي يُرِيدُونَ ، وَإِنْ أَظْهَرَنِيَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ اخْتَارُوا ، إِمَّا قَاتَلُوا مُعِدِّينَ ، وَإِمَّا دَخَلُوا فِي السِّلْمِ وَافِدِينَ ، قالَ : فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلىٰ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : تَعْلَمُنَّ وَاللَّهِ ! مَا عَلىٰ الأَرْضِ قَوْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكُمْ ، إِنَّكُمْ لإِخْوَانِي ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَلَقَدِ اسْتَنْصَرْتُ لَكُمُ النَّاسَ فِي الْمَجَامِعِ ، فَلَمَّا لَمْ يَنْصُرُوكُمْ ، أَتَيْتُكُمْ بِأَهْلِي حَتّىٰ نَزَلْتُ مَعَكُمْ إِرَادَةَ أَنْ أُوَاسِيَكُمْ وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ الْحَيَاةَ بَعْدَكُمْ ، تَعْلَمُنَّ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ عَرَضَ نَصفاً فَاقْبَلُوهُ ، تَعْلَمُنَّ أَنِّي قَدِمْتُ عَلىٰ الْمُلُوكِ ، وَرَأَيْتُ الْعُظَمَاءَ ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكاً وَلاَ عَظِيماً أَعْـظَمَ فِي أَصْحَابِهِ مِنْهُ ، لَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَهُ رَجُلٌ حَتّىٰ يَسْتَأْذِنَهُ ، فَإِنْ هُوَ أَذِنَ لَهُ تَكَلَّمَ وَإِنْ لَمْ يَأْذَنْ لَهُ سَكَتَ ، ثُمَّ إِنَّهُ لَيَتَوَضَّأُ فَيَبْتَدِرُونَ وُضُوءَهُ وَيَصُبُّونَهُ عَلىٰ رُؤُوسِهِمْ يَتَّخِذُونَهُ حَنَاناً ، فَلَمَّا سَمِعُـوا مَقَالَتَـهُ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ سُهَيْـلَ بْنَ عَمْرٍو وَمُكْـرَزَ بْنَ حَفْصٍ ، فَقَـالُـوا : إِنْـطَلِقَـا إِلىٰ مُحَمَّدٍ ، فَإِنْ أَعْـطَاكُمَا مَـا ذَكَرَ عُـرْوَةُ فَقَاضِيَـاهُ عَلىٰ أَنْ يَرْجِـعَ عَامَـهُ هَـٰذَا عَنَّا ، وَلاَ يَخْلُصُ إِلىٰ الْبَيْتِ حَتّىٰ يَسْمَعَ مَنْ يَسْمَعُ بِمَسِيرِهِ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّا قَدْ صَدَدْنَاهُ فَخَرَجَ

---

(١) قَتَب : القَتَبُ للجملِ كالأكاف لغيرِهِ ، (النهاية : ٤/١١) .

سُهَيْلٌ وَمُكْرَزٌ حَتّىٰ أَتَيَاهُ وَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ ، فَأَعْطَاهُمَا الَّذِي سَأَلَا ، فَقَالَ : اكْتُبُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، قَالُوا : وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُ هَـٰذَا أَبَداً ، قَالَ : فَكَيْفَ ؟ قَالُوا : نَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، قَالَ : وهَـٰذِهِ فَاكْتُبُوهَا ، فَكَتَبُوهَا ، قَالَ : اكْتُبْ هَـٰذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا نَخْتَلِفُ إِلَّا فِي هَـٰذَا ، فَقَالَ : مَا أَكْتُبُ ؟ فَقَالُوا : إِنْ شِئْتَ فَاكْتُبْ مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّه ، قَالَ : وَهَـٰذِهِ حَسَنَةٌ فَاكْتُبُوهَا فَكَتَبُوهَا ، وَكَانَ فِي شَرْطِهِمْ : أَنَّ بَيْنَنَا لَلْعَيْبَةَ[1] المَكْفُوفَةَ ، وَأَنَّهُ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ ، قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : الإِغْلَالُ : الدُّرُوعُ ، وَالإِسْلَالُ السُّيُوفُ ، وَيَعْنِي بِالْعَيْبَةِ المَكْفُوفَةِ : أَصْحَابَهُ يَكُفُّهُمْ عَنْهُمْ ، وَإِنَّهُ مَنْ أَتَاكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا ، وَمَنْ أَتَانَا مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَنْ دَخَلَ مَعِي فَلَهُ مِثْلُ شَرْطِي ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : مَنْ دَخَلَ مَعَنَا فَهُوَ مِنَّا لَهُ مِثْلُ شَرْطِنَا ، فَقَالَتْ بَنُو كَعْبٍ : نَحْنُ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَقَالَتْ بَنُو بَكْرٍ : نَحْنُ مَعَ قُرَيْشٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الْكِتَابِ إِذْ جَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَرْسُفُ[2] فِي الْقُيُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : هَـٰذَا أَبُو جَنْدَلٍ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : هُوَ لِي ، وَقَالَ سُهَيْلٌ : هُوَ لِي ، وَقَالَ سُهَيْلٌ : اقْرَإِ الْكِتَابَ ، فَإِذَا هُوَ لِسُهَيْلٍ ، فَقَالَ أَبُو جَنْدَلٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! أُرَدُّ إِلَىٰ الْمُشْرِكِينَ ! فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ : هَـٰذَا السَّيْفُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ وَرَجُلٌ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : أَعَنْتَ عَلَيَّ يَا عُمَرُ ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : هَبْهُ لِي ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَجِرْهُ لِي ، قَالَ : لَا ، قَالَ مُكْرِزٌ : قَدْ أَجَرْتُهُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ ! فَلَمْ يُجِزْ » (ش) .

١٨١٧٩ ـ حدَّثَنَا خالد بن مُخلد ، حدَّثَنَا عبد الرَّحمٰن بن عَبْد الْعَزِيز الأَنْصَارِي ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي أَلْفٍ وَثَمَانِمائَةٍ ، وَبَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْناً لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ يُدْعَىٰ نَاجِيَةَ يَأْتِيهِ بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، حَتّىٰ نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ غَدِيراً بِعَسَفَانَ عَيْنُهُ

---

(١) العَيْبَة : صَدْرٌ نقيٌّ من الغل والخداع ، مطويٌّ على الوفاءِ بالصُّلح ، (النهاية : ٢/٣٢٧) .
(٢) يَرْسُفُ : الرَّسْفُ : مَشيُ المُقَيَّدِ إذا جاء يتحاملُ برِجْلِهِ مَعَ الْقَيْدِ ، (النهاية : ٢/٢٢٢) .

بغديرِ الأَشْطَاطِ ، فقَالَ : يَـا مُحَمَّدُ ! تركْتُ قَوْمَكَ ، كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ قَدِ اسْتَنْفَرُوا لَكَ الأَحَابِيشَ مَنْ أَطَـاعَهُمْ ، قَدْ سَمِعُـوا بِمَسِيرَتِـكَ ، وَتَرَكْتُ غَـدَوَاتِهِمْ يُطْعِمُـونَ الْخَـزِيـرَ فِي دُورِهِمْ ، وَهَـذَا خَـالِـدُ بْنُ الْـوَلِيـدِ فِي خَيْـلٍ بَعَثُـوهُ ، فَقَـامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَالَ : مَاذَا تَقُولُونَ ، مَاذَا تَأْمُرُونَ ؟ أَشِيـرُوا عَلَيَّ قَدْ جَـاءَكُمْ خَبَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَرَّتَيْنِ وَمَا صَنَعَتْ ، فَهَـذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ ، قَالَ لَهُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَرَوْنَ أَنْ نَمْضِيَ لِوَجْهِنَا ، وَمَنْ صَدَّنَا عَنِ الْبَيْتِ قَاتَلْنَاهُ ، أَمْ تَرَوْنَ أَنْ نُخَـالِفَ هَـؤُلَاءِ إِلَىٰ مَنْ تَرَكُوا وَرَاءَهُمْ ، فَإِنِ اتَّبَعَنَا مِنْهُمْ عُنُقٌ قَطَعَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، قَالُوا : يَـا رسولَ اللَّهِ ! الأَمْرُ أَمْرُكَ ، وَالرَّأْيُ رَأْيُكَ ، فَتَيَامَنُوا فِي هَـذَا الْفِعْلِ ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ خَالِدٌ وَلَا الْخَيْلُ الَّتِي مَعَهُ ، حَتَّىٰ جَاوَزَ بِهِمْ قَتَرَةَ[1] الْجَيْشِ ، وَأَوْفَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَىٰ ثَنِيَّةٍ تَهْبُطُ عَلَىٰ غَائِطِ الْقَوْمِ ، يُقَالُ لَهَا : بَلْدَحُ فَبَرَكَتْ ، فَقَالَ : حَلْ حَلْ ، فَلَمْ تَنْبَعِثْ ، فَقَالُوا : خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ ، قَالَ : إِنَّهَـا وَاللَّهِ مَا خَـلَأَتْ ، وَلَا هُوَ لَهَـا بِخُلُقٍ ، وَلَـكِنْ حَبَسَهَا حَـابِسُ الْفِيلِ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَا يَدْعُونِي الْيَوْمَ إِلَىٰ خِطَّةٍ يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرْمَةً ، وَلَا يَدْعُـونَ فِيهَا إِلَىٰ صِلَةٍ إِلَّا أَجَبْتُهُمْ إِلَيْهَـا ، ثُمَّ زَجَـرَهَـا فَـوَثَبَتْ ، فَـرَجَـعَ مِنْ حَيْثُ جَـاءَ ، عَـوْدُهُ عَلَىٰ بَـدْئِهِ ، حَتَّىٰ نَـزَلَ بِالنَّـاسِ عَلَىٰ ثَمَدٍ[2] مِنْ ثِمَـادِ الْحُدَيْبِيَّـةِ ظَنُونٍ قَلِيـلِ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُ[3] النَّاسُ مَاءَهَا تَبَرُّضاً ، فَشَكَوْا إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ قِلَّةَ الْمَاءِ ، فَانْتَزَعَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ ، فَأَمَرَ رَجُلاً فَغَرَزَهُ فِي جَوْفِ الْقَلِيبِ ، فَجَاشَ بِالْمَاءِ حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِعَطَنٍ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، إِذْ مَرَّ بِهِ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَقَالَ : يَـا مُحَمَّدُ ! هَـؤُلَاءِ قَوْمُكَ قَدْ خَرَجُـوا بِالْعُـوذِ الْمَطَافِيـلِ ، يُقْسِمُونَ بِاللَّهِ ، لَيَحُولُنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، قَالَ : يَـا بُدَيْلُ ! إِنِّي لَمْ آتِ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، إِنَّمَا جِئْتُ لأَقْضِيَ نُسُكِي وَأَطُوفَ بِهَـذَا الْبَيْتِ ، وَإِلَّا فَهَلْ لِقُرَيْشٍ فِي غَيْرِ ذَلِكَ ، هَلْ لَهُمْ إِلَىٰ أَنْ أُمَادَّهُمْ مُدَّةً يَأْمَنُونَ فِيهَا وَيَسْتَجِمُّونَ وَيُخَلُّونَ فِيهَا بَيْنِي وَبَيْنَ

---

(١) قَتَرَة : القتر : جمع قترة وهي الغبار ، (المختار : ٣١٠) .
(٢) ثَمَد : الماءُ القليلُ ، (النهاية : ١/٢٢١) .
(٣) يَتبرَّضُ : بَرَضَ المَاءُ : خَرَجَ ، وهو قليلٌ ، (القاموس : ٢/٣٢٤) .

النَّاسِ ، فَإِنْ ظَهَرَ فِيهَا أَمْرِي عَلَىٰ النَّاسِ كَانُوا فِيهَا بِالْخِيَارِ : أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ، وَبَيْنَ أَنْ يُقَاتِلُوا ، وَقَدْ جَمَعُوا وَأَعَدُّوا ، قَالَ بُدَيْلٌ : سَأَعْرِضُ هَـٰذَا عَلَىٰ قَوْمِكَ ، فَرَكِبَ بُدَيْلٌ حَتَّىٰ مَرَّ بِقُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَعَلْتُ ؟ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ سُفَهَائِهِمْ : لَا تُخْبِرْنَا عَنْهُ شَيْئاً ، وَقَالَ نَاسٌ مِنْ ذَوِي أَسْنَانِهِمْ وَحُكَمَائِهِمْ : بَلْ أَخْبِرْنَا مَا الَّذِي رَأَيْتَ ، وَمَا الَّذِي سَمِعْتَ ؟ فَاقْتَصَّ عَلَيْهِمْ بُدَيْلٌ قِصَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُدَّةِ ، قَالَ : وَفِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ عُرْوَةُ ابْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ، فَوَثَبَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! هَلْ تَتَّهِمُونِي فِي شَيْءٍ ؟ أَلَسْتُ بِالْوَلَدِ وَأَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ ، أَوَلَسْتُ قَدِ اسْتَنْفَرْتُ لَكُمْ أَهْلَ عُكَاظٍ ؟ فَلَمَّا بَلَّحُوا[1] عَلَيَّ نَفَرْتُ إِلَيْكُمْ بِنَفْسِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي ؟ قَالُوا : بَلَىٰ قَدْ فَعَلْتَ ، قَالَ : فَاقْبَلُوا مِنْ بُدَيْلٍ مَا جَاءَكُمْ بِهِ وَمَا عَرَضَ عَلَيْكُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَابْعَثُونِي حَتَّىٰ آتِيَكُمْ بِمَصَافِيهَا مِنْ عِنْدِهِ ، قَالُوا : فَاذْهَبْ ، فَخَرَجَ عُرْوَةُ حَتَّىٰ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! هَـٰؤُلَاءِ قَوْمُكَ : كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ ، وَعَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ ، قَدْ خَرَجُوا بِالْعُوذِ الْمَطَافِيلِ ، يُقْسِمُونَ لَا يُخَلُّونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ حَتَّىٰ تَبِيدَ خَضْرَاؤُهُمْ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ بَيْنَ قِتَالِهِمْ مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ : إِمَّا أَنْ تَجْتَاحَ قَوْمَكَ ، فَلَمْ نَسْمَعْ بِرَجُلٍ قَطُّ اجْتَاحَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ ، وَبَيْنَ أَنْ يُسَلِّمَكَ مَنْ أَرَىٰ مَعَكَ ، فَإِنِّي لَا أَرَىٰ مَعَكَ إِلَّا أَوْبَاشاً مِنَ النَّاسِ لَا أَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَلَا وُجُوهَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ غَضِبَ : امْصُصْ بَظْرَ[2] اللَّاتِ ، أَنَحْنُ نَخْذِلُهُ أَوْ نُسْلِمُهُ ، فَقَالَ عُرْوَةُ : أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَوْلَا يَدٌ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لَأَجَبْتُكَ فِيمَا قُلْتَ ، وَكَانَ عُرْوَةُ قَدْ حَمَلَ بِدِيَةٍ فَأَعَانَهُ أَبُو بَكْرٍ رضي اللَّهُ عنهُ فِيهَا بِعَوْنٍ حَسَنٍ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَائِمٌ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَىٰ وَجْهِهِ الْمِغْفَرُ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ عُرْوَةُ ، وَكَانَ عُرْوَةُ يُكَلِّمُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، كُلَّمَا مَدَّ يَدَهُ فَمَسَّ لِحْيَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَدُعُّهَا الْمُغِيرَةُ بِقَدَحٍ كَانَ فِي

---

(١) بَلَّحُوا : بَلَّحَ : إذا انقطَعَ من الإعياءِ فلم يقدِرْ أن يتحرَّك ، (النهاية : ١/١٥١) .
(٢) بَظْرُ اللَّاتِ : الهَنَةُ التي تقطعُها الخافِضَةُ من فَرْجِ المَرْأةِ عند الخِتَانِ ، (النهاية : ٦/١٣٨) .

يَدِهِ ، حَتّىٰ إِذَا أَخْرَجَهُ قَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، قَالَ عُرْوَةُ : أَنْتَ بِـذَاكَ يَـا عَدُوَّ اللَّهِ ! وَهَـلْ غَسَلْتَ عَنْكَ غَـدْرَتَكَ إِلَّا أَمْسِ بِعُكَـاظٍ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ ، فَقَامَ عُرْوَةُ فَخَرَجَ حَتّىٰ جَـاءَ إِلَىٰ قَوْمِـهِ فَقَالَ : يَـا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنِّي قَدْ وَفَدْتُ عَلَىٰ الْمُلُوكِ : عَلَىٰ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ بِالشَّامِ ، وَعَلَىٰ النَّجَاشِيِّ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَعَلَىٰ كِسْرىٰ بِالْعِرَاقِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكاً هُوَ أَعْظَمُ مِمَّنْ هُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ مِنْ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِهِ وَاللَّهِ ! مَا يَشُدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، وَمَا يَرْفَعُونَ عِنْدَهُ الصَّوْتَ ، وَمَا يَتَوَضَّأُ بِوُضُوءٍ إِلَّا ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ ، أَيُّهُمْ يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، فَاقْبَلُوا الَّـذِي جَاءَكُمْ بِـهِ بُدَيْـلٌ فَـإِنَّهَـا خُـطَّةُ[1] رُشْـدٍ ، قَـالُـوا : اجْلِسْ وَدَعَـوْا رَجُـلًا مِنْ بَنِي الْحَـارِثِ بْنِ مَنَافٍ ، يُقَـالُ لَهُ : الْحُلَيْسُ ، قَـالُوا : انْـطَلِقْ فَانْـظُرْ مَا قِبَـلَ هَـٰذَا الرَّجُلِ ، وَمَا يَلْقَاكَ بِهِ ، فَخَرَجَ الْحُلَيْسُ ، فَلَمَّا رَآهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا عَرَفَهُ ، وَقَالَ : هَـٰذَا الْحُلَيْسُ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْهَدْيَ ، فَابْعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ ، فَبَعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَاخْتَلَفَ الْحَدِيثُ فِي الْحُلَيْسِ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ وَعُرْوَةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَمَّا رَأَىٰ الْهَدْيَ رَجَعَ إِلَىٰ قُرَيْشٍ فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَمْراً لَئِنْ صَدَدْتُمُوهُ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَيْكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ غِبٌّ[2] ، فَأَبْصِرُوا بَصَرَكُمْ ، قَالُوا : اجْلِسْ ، وَدَعَوْا رَجُلًا يُقَالُ لَـهُ : مُكْرِزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَحْنَفِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، فَبَعَثُوهُ ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : هَـٰذَا رَجُلٌ فَاجِرٌ يَنْـظُرُ بِعَيْنٍ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ وَأَصْحَابِهِ فِي الْمُدَّةِ ، فَجَاءَهُمْ فَأَخْبَـرَهُمْ فَبَعَثُوا سُهَيْـلَ بْنَ عَمْرٍو مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ يُكَاتِبُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ ، فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ : قَـدْ بَعَثَتْنِي قُرَيْشٌ إِلَيْـكَ أُكَاتِبُـكَ عَلَىٰ قَضِيَّةٍ نَـرْتَضِي أَنَا وَأَنْتَ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ آكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : مَا أَعْرِفُ اللَّهَ وَمَا أَعْـرِفُ الرَّحْمَـٰنَ ، وَلَـٰكِنِ اكْتُبْ كَمَا كُنَّـا نَكْتُبُ : بِاسْمِـكَ اللَّهُمَّ ، فَوَجَـدَ النَّاسُ مِنْ ذَلِـكَ

---

(١) خُطَّةُ رُشْدٍ : أي أمراً واضحاً في الهُدىٰ والاستقامة ، (النهاية : ٢/٤٨) .

(٢) غِبٌّ : الغِبُّ ، من أورادِ الإبل : أن ترِدَ الماءَ يوماً وتدعَهُ يوماً ثُمَّ تعودُ ، (النهاية : ٣/٣٣٦) .

وَقَالُوا : لاَ نُكَاتِبُكَ عَلىٰ خُطَّةٍ حَتّىٰ تُقِرَّ بِالرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ سُهَيْلٌ : إِذاً لاَ أُكَاتِبُ عَلىٰ خُطَّةٍ حَتّىٰ أَرْجِعَ ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ! هَـٰذَا مَا قَاضىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ ، قَالَ : لاَ ، لاَ أُقِرُّ ، لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ رسولُ اللَّهِ مَا خَالَفْتُكَ وَلاَ عَصَيْتُكَ ، وَلَـٰكِنْ مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّه ، فَوَجَدَ النَّاسُ مِنْهَا أَيْضاً ، قَالَ : اكْتُبْ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ وَسُهَيْل ابْنَ عَمْرٍو ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! أَلَسْنَا عَلىٰ الْحَقِّ ، أَوَلَيْسَ عَدُوُّنَا عَلىٰ الْبَاطِلِ ؟ قَالَ : بَلىٰ ، قَالَ : فَعَلاَمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا ؟ قَالَ : إِنِّي رسولُ اللَّهِ وَلَنْ أَعْصِيَه وَلَنْ يُضَيِّعَني ، وَأَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مُتَنَحٍّ بِنَاحِيَةٍ ، فَأَتَاهُ عُمَرُ فقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَلَسْنَا عَلىٰ الْحَقِّ ، أَوَلَيْسَ عَدُوُّنَا عَلىٰ الْبَاطِلِ ؟ قَالَ : بَلىٰ ، قَالَ : فَعَلاَمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا ؟ قَالَ : دَعْ عَنْكَ مَا تَرىٰ يَا عُمَرُ ! فَإِنَّهُ رسولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ ، وَلَنْ يَعْصِيَهُ ، وَكَانَ فِي شَرْطِ الْكِتَابِ : أَنَّهُ مَنْ كَانَ مِنَّا فَأَتَاكَ فَكَانَ عَلىٰ دِينِكَ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْ قِبَلِكَ رَدَدْنَاهُ إِلَيْكَ ، قَالَ : أَمَّا مَنْ جَاءَ مِنْ قِبَلِي فَلاَ حَاجَةَ لِي بِرَدِّهِ ، وَأَمَّا الَّتِي اشْتَرَطْتَ لِنَفْسِكَ فَتِلْكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ عَلىٰ ذَلِكَ الْحَالِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسِفُ فِي الْحَدِيدِ قَدْ خَلاَ لَهُ أَسْفَلَ مَكَّةَ ، مُتَوَشِّحٌ السَّيْفَ ، فَرَفَعَ سُهَيْلٌ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ بِابْنِهِ أَبِي جَنْدَلٍ ، فَقَالَ : هَـٰذَا أَوَّلُ مَنْ قَاضَيْتُكَ عَلَيْهِ رُدَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا سُهَيْلُ ! إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ ، قَالَ : وَمَا أُكَاتِبُكَ عَلىٰ خُطَّةٍ حَتّىٰ تَرُدَّهُ ، قَالَ : فَشَأْنُكَ بِهِ ، فَبَهَشَ[1] أَبُو جَنْدَلٍ إِلىٰ النَّاسِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! أُرَدُّ إِلىٰ الْمُشْرِكِينَ يَفْتِنُونَنِي فِي دِينِي ، فَلَصِقَ بِهِ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَأَبُوهُ آخِذٌ بِيَدِهِ يَجْتَرُّهُ ، وَعُمَرُ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ وَمَعَكَ السَّيْفُ ، فَانْطَلَقَ بِهِ أَبُوهُ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مَنْ جَاءَ مِنْ قِبَلِهِمْ يَدْخُلُ فِي دِينِهِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ نَفَرٌ فِيهِمْ أَبُو بَصِيرٍ رَدَّهُمْ إِلَيْهِمْ ، أَقَامُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَكَأَنَّهُمْ قَطَعُوا عَلىٰ قُرَيْشٍ مَتْجَرَهُمْ إِلىٰ الشَّامِ ، فَبَعَثُوا إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا نَرَاهَا مِنْكَ صِلَةً

---

(١) بَهَشَ : أسرَعَ نحوَكَ يريدُكَ ، (النهاية : ١/١٦٦) .

أَنْ تَرُدَّهُمْ إِلَيْكَ وَتَجْمَعَهُمْ ، فَـرَدَّهُمْ إِلَيْهِ ، فَكَـانَ فِيمَا أَرَادَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكِتَـابِ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ فَيَقْضِي نُسُكَهُ ، وَيَنْحَرُ هَدْيَهُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، فَقَالُوا : لَا تَـتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّكَ أَخَذْتَنَا ضَغْطَةً أَبداً ، وَلَـكِنِ ارْجِعْ عَامَكَ هَـٰذَا ، فَإِذَا كَانَ قَابِلٌ أَذِنَّا لَكَ ، فَاعْتَمَرْتَ وَأَقَمْتَ ثَلَاثاً ، وَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَالَ لِلنَّاسِ : قُـومُوا فَـانْحَرُوا هَـدْيَكُمْ وَاحْلِقُوا وَأَحِلُّوا ، فَمَا قَـامَ رَجُلٌ وَلَا تَحَـرَّكَ ، فَأَمَـرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِـذَلِكَ ، ثَـلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَمَا تَحَرَّكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَلَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ دَخَـلَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَـا وَكَانَ خَرَجَ بِهَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، فَقَـالَ : يَـا أُمَّ سَلَمَةَ ! مَا بَالُ النَّاسِ أَمَرْتُهُمْ ثَلَاثَ مِرَارٍ أَنْ يَنْحَرُوا ، وَأَنْ يَحْلِقُوا ، وَأَنْ يُحِلُّوا ؛ فَمَا قَامَ رَجُلٌ إِلَىٰ مَـا أَمَـرْتُـهُ بِـهِ ، فقَـالَتْ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! اخْـرُجْ أَنْتَ فَـاصْنَـعْ ذَلِـكَ ، فَقَـامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَمَّمَ هَدْيَـهُ فَنَحَرَهُ ، وَدَعَا حَلَّاقَهُ فَحَلَقَهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ النَّاسُ مَا صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَثَبُوا إِلَىٰ هَدْيِهِمْ فَنَحَرُوهُ ، وَأَكَبَّ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضـاً ، حَتَّىٰ كَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَغُمَّ بَعْضـاً مِنَ الزِّحَـامِ ، قَالَ ابْنُ شِهَـابٍ : وَكَـانَ الْهَـدْيُ الَّـذِي سَـاقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ سَبْعِينَ بَدَنَةً ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَـرَ عَلَىٰ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَىٰ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْماً ، لِكُلِّ مائَةِ رَجُلٍ سَهْمٌ » (ش) .

١٨١٨٠ ـ عن عـروةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَـرَ عَـامَ الْفَتْـحِ مِنَ الْجُعْرَانَةِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ اسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ عَلَىٰ مَكَّةَ وَأَمَـرَهُ أَنْ يُعَلِّمَ النَّاسَ الْمَنَاسِكَ ، وَأَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ : مَنْ حَجَّ الْعَامَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ » (ش) .

١٨١٨١ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالِمِ أَهْلُهُ » (كر) .

١٨١٨٢ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ فَقَالَ : هَـٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » (عب) .

١٨١٨٣ ـ عن عُروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ أُحُداً قَالَ : هَـٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » (ش) .

مُسْنَدُ
٥٠١ ـ عروةَ بن رويم ، أو عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٨٤ ـ عن عروةَ بن رويمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ ابْنُ قَرْظٍ وَالِياً عَلَىٰ حِمْصَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَبَلَغَهُ أَنَّ عَرُوساً حُمِلَتْ فِي هَوْدَجٍ وَحُمِلَ مَعَهَا النِّيرَانُ ، فَكَسَرَ الْهَوْدَجَ وَأَطْفَأَ النِّيرَانَ ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي كُنْتُ مَعَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَهُمْ مَسَاكِينُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّ أَبَا جَنْدَلٍ نَكَحَ أُمَامَةَ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَصُنِعَ لَهَا جَفْنَتَانِ مِنْ طَعَامٍ قَدْ مُلِئَتَا ، فَأَكَلْنَا وَحَمِدْنَا اللَّهَ تَعَالَىٰ ، وَإِنَّ أَهْلَ فُلَانٍ الْبَارِحَةَ حَمَلُوا النَّارَ ، وَاسْتَنُّوا بِسُنَّةِ أَهْلِ الْكُفْرِ ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا شَابَ رَآهُ نُوراً ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ ابْنَ الْحَرَّانِيَّةِ أَطْفَأَ نُورَهُ وَاللَّهُ مُطْفِئُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَكَانَ ابْنُ الْحَرَّانِيَّةِ أَوَّلَ مَنْ صَبَغَ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ بِالسَّوَادِ » (كر) .

١٨١٨٥ ـ عن عبد ربِّه بن صَالحٍ ، عن عُروةَ بن رُويمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ سَمِعَ يُحَدِّثُ عَنِ الأَنْصَارِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجْفَةٌ ، يَهْلِكُ فِيهَا عَشَرَةُ آلَافٍ ، عِشْرُونَ أَلْفاً ، ثَلَاثُونَ أَلْفاً ، يَجْعَلُهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ، وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَىٰ الْكَافِرِينَ » (كر) .

١٨١٨٦ ـ عن عبد ربِّه ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن الأَنْصَارِيِّ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : لَأُرْجِفَنَّ بِعِبَادِي فِي خَيْرِ لَيَالٍ ، فَمَنْ قَبَضْتُهُ فِيهَا كَافِراً كَانَتْ مَنِيَّتُهُ الَّتِي قَدَّرْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَبَضْتُهُ فِيهَا مُؤْمِناً كَانَتْ لَهُ شَهَادَةً » (كر) .

١٨١٨٧ ـ عن عروةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطِّيَرَةِ ؟ فقَالَ : أَصْدَقُهَا الْفَأْلُ ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِماً ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنَ الطِّيَرَةِ شَيْئاً تَكْرَهُونَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ - وَفِي لَفْظٍ : إلَّا بِكَ - » (ش) .

مُسْنَدُ

٥٠٢ - عُرْوَةَ بن مُضَرِّسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٨٨ - عن عروةَ بن مضرِّسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « انْتَهَيْتُ إلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ ، فَقُلْتُ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! طَوَيْتُ الْجَبَلَيْنِ وَلَقِيتُ شِدَّةً ، فَقَالَ : أَفْرِجَ رَوْعَكَ ، مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا هَـٰذِهِ فَقَدْ أَدْرَكَ - يَعْنِي الْحَجَّ » (الْعَسكري فِي الأمثال) .

٥٠٣ - عصمة بن قيس السلمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٨٩ - عن عصمةَ بن قيسٍ السلمِيِّ - صَاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ - : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ تَعَالىٰ مِنْ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ ، قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : فَالمَغْرِبِ ؟ قَالَ : تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَطَمُّ » نعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ .

١٨١٩٠ - عن عصمةَ بن قيسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَـةِ المَشْرِقِ ، ثُمَّ مِنْ فِتْنَةِ الْمَغْرِبِ فِي صَلَاتِهِ » (نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٠٤ - عصمةَ بن مالك الْخِطْمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٩ - عن عصمَةَ بن مالك الْخِطْمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَـدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِإِبِلٍ لَهُ ، فَلَقِيَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ ؟ قَالَ : قَدِمْتُ بِإِبِلٍ فَـاشْتَرَاهَـا رسولُ اللَّهِ ﷺ ، قَـالَ : فَنَقَدَكَ ؟ قَـالَ : لَا ، وَلَـٰكِنْ بِعْتُهَا مِنْـهُ بِتَأْخِيـرٍ ، فَقَـالَ لَـهُ عَلِيٌّ : ارْجِـعْ إِلَيْـهِ ، فَقُـلْ لَـهُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِينِي بما لِي ؟ فَانْظُرْ مَا يَقُولُ لَكَ ، فَارْجِعْ إِلَيَّ حَتَّىٰ تُعْلِمَنِي ، فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِينـي ؟ قَالَ :

أَبو بكْرٍ ، فَأَعْلَم عَلِيّاً ، قَالَ : ارْجِعْ فَسَلْهُ : فَإِنْ حَدَث بِأَبِي بَكْرٍ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِيني ؟ فَسَأَلَهُ ، فقَالَ لَهُ : عُمَرُ ، فَجاءَ فَأَعْلَم عَلِيّاً ، فقَالَ لَهُ : ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ : فَإِذَا مَاتَ عُمَرُ فَمَنْ يَقْضِيني ؟ فَجَاءَهُ فَسَأَلَهُ ؟ فقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : وَيْحكَ ! إِذَا مَاتَ عُمَرُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تموتَ فَمُتْ » (كر) .

١٨١٩٢ ـ عن عصمَةَ بن مالكٍ الْخطمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ بِنْتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : زَوِّجُوا عُثْمَانَ ، لَوْ كَانَ لِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلَّا بِالْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ » (كر) .

١٨١٩٣ ـ عن عصمةَ بن مالك الْخطمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَةَ أَمْوَالِنَا إِذَا قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَإِذَا قُبِضَ أَبو بَكْرٍ ، فَإِلىٰ مَنْ ؟ قَالَ : إِلىٰ عُمَرَ ، قَالَ : فَإِذَا قَبَضَ اللَّهُ عُمَرَ فَإِلىٰ مَنْ ؟ قَالَ : إِلىٰ عُثْمَانَ ، قَالَ : فَإِذَا قَبَضَ اللَّهُ عُثْمَانَ فَإِلىٰ مَنْ ؟ قَالَ : انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ » (كر) .

٥٠٥ ـ عطاءُ الْخَرَاسانيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٩٤ ـ عن عطاءٍ الْخراسانيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةَ نَفَرٍ ، فَلَعَنَ وَاحِداً مِنْهُم ثَلَاثَ لَعَنَاتٍ ، وَلَعَنَ سَائِرَهُنَّ لَعْنَةً لَعْنَةً ، فَقَالَ : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ أَتىٰ بَهِيمَةً ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ شَيْئاً مِنْ وَالِدَيْهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ شَيْئاً مِنْ تُخُومِ الْأَرْضِ ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَبِنْتِهَا ، مَلْعُونٌ مَنْ تَوَلّىٰ قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالىٰ » (عب) .

٥٠٦ ـ عطاءُ بنُ السَّائِب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٩٥ ـ عن عطاءِ بن السَّائِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيَّ أَيَّامَ ابْنِ الْأَشْعَثِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ : يَا أَهْلَ الشَّامِ ! أَبْشِرُوا فَإِنَّ فُلَاناً أَخْبَرَنِي

أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَكُـونُ قَوْمٌ مِنْ آخِـرِ أُمَّتِي يُعْطُونَ مِنَ الأَجْـرِ مِثْلَ مَـا يُعْطَىٰ أَوَّلُهُمْ ، وَيُقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ ، وَأَنْتُمْ هُمْ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٠٧ ـ عطارِد بن حاجب التميمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٩٦ ـ عن عـطارِد رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « كَـانَ لِي حُلَّةٌ ، فَقَـالَ عُمَـرُ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! لَـوِ اشْتَـرَيْتَ هَـٰذِهِ الْحُلَّةَ لِلْوُفُـودِ وَلِيَـوْمِ الْعِيـدِ » (ابن منده ، كر وقال غريب) .

١٨١٩٧ ـ عن عطارد بن حاجبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ أَهْدىٰ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ثَوْبَ دِيبَاجٍ كَسَاهُ إِيَّاهُ كِسْرىٰ ، فَدَخَلَ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : أَأُنْزِلَتْ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : وَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ ذَا ؟ لَمِنْدِيلٌ مِنْ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَـٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : يَـا غُلاَمُ ! اذْهَبْ بِهِ إِلىٰ أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ وَقُلْ لَهُ : يَبْعَثُ إِلَيَّ بِالْخَمِيصَةِ » (كر) وقال : غريب .

مُسْنَدُ

٥٠٨ ـ عطيَّة الْقُرَظِي رضي اللَّهُ عَـنْـهُ

١٨١٩٨ ـ عن عطيَّةَ الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي الَّذِينَ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقُدِّمْتُ لأُقْتَلَ ، فَانْتَزَعَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِزَارِي ، فَرَأَوْنِي لَمْ أُنْبِتُ الشَّعْرَ ، فَأُلْقِيتُ فِي السَّبِي » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٠٩ ـ عطيةَ بن عروةَ السَّعدي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٩٩ ـ عن عـروةَ بن مُحَمَّـد بن عـطيَّـة السعـدِي ، عن أَبِيـهِ ، عن جـدِّه رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّـهُ قَـدِمَ عَلىٰ رسـولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْـدٍ مِنْ قَـوْمِهِ مِنْ ثَقِيفٍ ،

فَلَمَّا دَخلُوا عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ فِيمَا ذَكَرُوا أَنْ سَأَلُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ قَدِمَ مَعَكُمْ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ! فَتًى مِنَّا خَلَّفْنَاهُ فِي رِحَالِنَا ، قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيَّ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُمْ عِنْدَهُ ، فَاسْتَقْبَلَنِي وَقَالَ : إِنَّ الْيَدَ الْمُنْطِيَةَ هِيَ الْعُلْيَا ، وَإِنَّ السَّائِلَةَ هِيَ السُّفْلىٰ ، فَمَا اسْتَغْنَيْتَ فَلاَ تَسْأَلْ ، وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ تَعَالىٰ مَسْؤُولٌ وَمُنْطًى » (ابن جرير ، وابن منده كر) .

١٨٢٠٠ ـ عن عروةَ بن محمَّد ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا أَغْنَاكَ اللَّهُ فَلاَ تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً ، فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْطِيَةُ ، وَإِنَّ الْيَدَ السُّفْلىٰ هِيَ الْمُنْطَاةُ ، وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْؤُولٌ وَمُنْطًى ، قَالَ : فَكَلَّمَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ بِلُغَتِنَا » (ابن جرير ، والْعسكري فِي الأَمثال كر) .

١٨٢٠١ ـ عن عروةَ بن مُحَمَّد بن عطيَّةَ ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَطِيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ سَبىٰ هَوَازِنَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَشِيرَتُكَ وَأَصْلُكَ ، وَكُلُّ الْمُرْضَعِينَ دُونَكَ ، وَلِهَـٰذَا الْيَوْمِ اخْتَبَأْنَاكَ ، وَهُنَّ أُمَّهَاتُكَ وَأَخَوَاتُكَ وَخَالاَتُكَ وَكَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ إِلاَّ رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبُوا فَخَيِّرُوهُمَا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنِّي أَتْرُكُهُ وَقَالَ الآخَرُ : إِنِّي لاَ أَتْرُكُهُ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ أَخِسَّ[1] سَهْمَهُ ، فَكَانَ يَمُرُّ بِالْجَارِيَةِ الْبِكْرِ وَبِالْغُلاَمِ فَيَدَعُهُ ، حَتّىٰ مَرَّ بِعَجُوزٍ فَقَالَ : إِنِّي آخُذُ هَـٰذِهِ ، فَإِنَّهَا أُمُّ حَيٍّ وَيَسْتَنْقِذُونَهَا مِنِّي بِمَا قَدِرُوا عَلَيْهِ ، فَكَبَّرَ عَطِيَّةُ فَقَالَ : خُذْهَا فَوَاللَّهِ ! مَا فُوهَا بِبَارِدٍ ، وَلاَ ثَدْيُهَا بِنَاهِدٍ ، وَلاَ وَافِدُهَا بِوَاجِدٍ ، عَجُوزٌ بَتْرَاءُ شَنَّةٌ مَا لَهَا أَحَدٌ ، فَلَمَّا رَآهَا لاَ يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ تَرَكَهَا » (كر) .

---

(١) أَخِسَّ : يُقال لمن لم يكن ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ في الدُّنيا ولا شَيْءَ من الخير ، (لسان العرب : ٦/٦٤) .

٥١٠ ـ عفيف بن معديكرب الْكنديُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٠٢ ـ عن هشام بن محمّد الْكلبي ، عن عـروة بن سَعيدٍ ، عن عفيف بن معـديكرب ، عن أَبيـه ، عن جدِّه رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « قَـدِمَ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلىٰ رسـولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالـوا : يَـا مُحَمَّدُ ! أَحْيَـانَـا اللَّهُ بِبَيْتَيْنِ مِنْ شِعْـرِ امْـرِىءِ الْقَيْسِ بْنِ حِجْرٍ ، قَالَ : وَكَيْفَ ذٰلِكَ ؟ قَالُوا : أَقْبَلْنَا نُـرِيدُكَ فَضَلَلْنَـا ، فَبَقَيْنَا ثَـلاَثاً بِغَيْـرِ مَاءٍ ، فَاسْتَظْلَلْنَا بِالطَّلْحِ وَالسَّمُرِ[١] ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ مُلْتَثِمٌ بِعِمَامَةٍ وتَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنَّا بِبَيْتَيْنِ :

وَلَمَّـا رَأَتْ أَنَّ الشَّـرِيعَـةَ هَمُّـهَـا ... وَأَنَّ الْبَيَـاضَ مِنْ فَـرَائِصِهَـا[٢] دَامِي

تَيَمَّمَتِ الْعَيْـنَ الَّتِي عِنْـدَ ضَـارِجٍ ... يَفِيءُ[٣] عَلَيْهَا الطَّلْحُ[٤] عِرْمَضُهَا[٥] طَامِي[٦]

فَقَالَ الرَّاكِبُ : مَنْ يَقُولُ هَـٰذَا الشِّعْرَ ؟ قَالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حِجْـرٍ ، قَالَ : فَلاَ وَاللَّهِ ! مَا كَذَبَ ، هَـٰذَا ضَارِجٌ عِنْدَكُمْ ، فَجَثَوْنَا عَلىٰ الرُّكَبِ إِلىٰ مَاءٍ كَمَا ذَكَرَ عَلَيْهِ الْعِرْمَضُ يَفِيءُ عَلَيْهِ الطَّلْحُ ، فَشَرِبْنَا رِيًّنا ، وَحَمَلْنَا مَا بَلَّغَنَا الطَّرِيقَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَشْهُورٌ ـ فِي الدُّنْيَا ، شَرِيفٌ فِيهَا ، مَنْسِيٌّ فِي الآخِرَةِ ، خَـامِلٌ فِيهَـا ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَـامَةِ مَعَـهُ لِوَاءُ الشُّعَـرَاءِ ، يَقُـودُهُمْ إِلىٰ النَّـارِ » (كـر) وابن النَّجّار .

مُسْنَدُ

٥١١ ـ عقبة بن الْحَارث رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٠٣ ـ عن عقبةَ بن الْحَارث رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُتِيَ بِـالنُّعَيْمَان ـ أَو ابْنِ

---

(١) السَّمُرُ : هو ضربٌ من شجر الطَّلح ، (النهاية : ٢/٣٩٩) .
(٢) فرائصها : الفريصَة : اللَّحمةُ التي بين جنبِ الدَّابَّةِ وكَتِفِهَا لا تزالُ تُرْعَدُ ، (النهاية : ٣/٤٣١) .
(٣) يفِيءُ : أصلُ الفَيْءِ : الرُّجُوعُ ، ومنه قيل للظِّلِّ يكونُ بعد الزَّوَالِ فَيْءٌ ، (النهاية : ٣/٤٨٢) .
(٤) الطَّلْحُ : هي شجرٌ عِظَامٌ من شجرِ العِضاه ، (النهاية : ٣/١٣١) .
(٥) عِرْمَضُهَا : العِرْمَضُ : صِغَارُ السِّدْرِ والأَراكِ ومن كل شجرٍ لا يعظُمُ أبداً ، (القاموس : ٢/٣٣٦) .
(٦) طَامِي : إذا ارتفعَ الماءُ وملأَ النَّهْرَ ، (المختار : ٣١٥) .

النُّعَيْمَانِ ـ شَارِباً ، فَأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ ، فَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ ، فَضَرَبْنَاهُ بِالنِّعَالِ وَالْجَرِيدِ » (ابن جرير) .

١٨٢٠٤ ـ عن عُقْبَةَ بن الْحَارث رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَزَوَّجْتُ أُمَّ حِبي ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ ، فَجَاءَتْ أَمَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّهَا كَاذِبَةٌ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ مِنَ الْجَانِبِ الآخَرِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا كَاذِبَةٌ ، قَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِ هَـٰذِهِ ، دَعْهَا عَنْكَ » (عب) .

١٨٢٠٥ ـ عن عقبةَ بن الْحَارث رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَزَوَّجْتُ ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ التَّمِيمِيِّ ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةُ مَلْكِهَا ، جَاءَتْ مَوْلَاةٌ لِأَهْلِ مَكَّةَ فَقَالَتْ : إِنِّي أَرْضَعْتُكُمَا ، فَرَكِبْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِالمَدِينَةِ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، وَقُلْتُ : سَأَلْتُ أَهْلَ الْجَارِيَةِ فَأَنْكَرُوا فَقَال : وَكَيْفَ ؟ وَقَدْ قِيلَ ، فَنَهَاهُ عَنْهَا ، فَفَارَقَهَا وَنَكَحَ غَيْرَهَا » .

مُسْنَدُ

٥١٢ ـ عُقْبَةَ بن عامر الْجُهَني رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٠٦ ـ عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَكَانَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَّا رِعْيَةُ الإِبِلِ يَوْماً ، فَكَانَ الْيَوْمُ الَّذِي أَرْعَىٰ فِيهِ ، فَانْصَرَفْتُ فَبَصُرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي حَلَقَةٍ يُحَدِّثُهُمْ ، فَسَعَيْتُ إِلَيْهِ فَأَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ يُرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ اللَّهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ ، فَكَبَّرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَضْرِبُ عَلَىٰ كَتِفِي ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ لَهُ : الَّتِي قَبْلَهَا يَا ابْنَ عَامِرٍ أَفْضَلُ مِنْهَا ، قُلْتُ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، يُصَدِّقُ لِسَانُهُ قَلْبَهُ ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ كَيْفَ شَاءَ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٢٠٧ ـ عن عقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جِئْتُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَاكِباً حَتَّىٰ حَلَلْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَصْحَابِي : مَنْ يَرْعَىٰ لَنَا إِبِلَنَا ، وَنَنْطَلِقُ فَنَقْتَبِسُ مِنْ

نبيِّ اللّهِ ﷺ ، فإذَا رَاحَ ورُحْنَا بِمَا اقْتَبَسْنَاهُ مِمَّا سَمِعْنَا مِنْ رسولِ اللّهِ ﷺ ، ففَعَلْتُ ذَلِكَ أَيَّاماً ، ثُمَّ فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي فَقُلْتُ : لَعَلِّي مَغْبُونٌ ، يَسْمَعُ أَصْحَابِي بِمَا لَمْ أَسْمَعْ ، وَيَتَعَلَّمُونَ مَا لَمْ أَتَعَلَّمْ مِنْ نَبِيِّ اللّهِ ﷺ ، فَحَضَرْتُ يَوْماً فَسَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ : قَالَ نَبِيُّ اللّهِ ﷺ : مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوءاً كَامِلاً كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَعَجِبْتُ لِذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللّهُ عنهُ : فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ الْكَلَامَ الأَوَّلَ كُنْتَ أَشَدَّ عَجَباً ، فَقُلْتُ : ارْدُدْ عَلَيَّ جَعَلَنِي اللّهُ فِدَاكَ ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللّهِ شَيْئاً ، فَتَحَ اللّهُ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللّهِ ﷺ فَجَلَسْتُ مُسْتَقْبِلَهُ ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي ، حَتَّىٰ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً ، فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللّهِ ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لِمَ تَصْرِفُ وَجْهَكَ عَنِّي ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : أَوَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ اثْنَا عَشَرَ ؟ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَىٰ أَصْحَابِي » (كر) .

١٨٢٠٨ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللّهُ عنهُ قالَ : « قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : لأَنَا عَلَىٰ أُمَّتِي فِي اللَّبَنِ أَخْوَفُ مِنِّي عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَمْرِ ، قَالُوا : كَيْفَ يَا رسولَ اللّهِ ؟ قَالَ : يُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَتَبَاعَدُونَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ وَيُضَيِّعُونَهَا » (نعيم بن حماد في الْفتن عب) .

١٨٢٠٩ ـ عن عُقبةَ بن عامرٍ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللّهُ عنهُ قالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ أَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قُلْتُ : قَدْ رَأَيْتُ يَا رسولَ اللّهِ ، قَالَ : اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ ، وَكُلَّمَا قُمْتَ » (ش) .

١٨٢١٠ ـ عن عُقْبَةَ بن عامرٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي : يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ! صِلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، ثُمَّ لَقِيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي : يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ! أَلَا أُعَلِّمُكَ سُوَراً مَا أَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَىٰ فِي التَّوْرَاةِ ، وَلَا فِي الزَّبُورِ ، وَلَا فِي الإِنْجِيلِ ، وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهُنَّ ؟ لَا تَأْتِي

عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلاَّ قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾[2] و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[3] ، فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مُنْذُ أَمَرَنِي بِهِنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلاَّ قَرَأْتُهُنَّ ، وَحَقٌّ لِي أَنْ لاَ أَدَعَهُنَّ وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٨٢١١ ـ عن عُقْبَةَ بْنِ عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَقْبٍ مِنْ تِلْكَ النِّقَابِ ، إِذْ قَالَ لِي : ارْكَبْ يَا عُقْبَةُ ! فَأَجْلَلْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكِبَهُ ، ثُمَّ أَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً ، فَرَكِبْتُ هُنَيْهَةً ثُمَّ نَزَلْتُ ، ثُمَّ رَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقُدْتُ بِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا عُقْبُ ! أَلاَ أُعَلِّمُكَ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ ؟ فَقُلْتُ : بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رسولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ فَلَمَّا أُقِيمَتْ صَلاَةُ الصُّبْحِ قَرَأَ بِهِمَا رسولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ مَرَّ بِي فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَةُ ؟ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَقُمْتَ » (كر) .

١٨٢١٢ ـ عن عُقْبَةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَبَدَرْتُهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، أَوْ بَدَرَنِي ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَقَالَ : يَا عُقْبَةُ ! أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ أَخْلاَقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الآخِرَةِ ؟ تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، أَلاَ وَمَنْ أَرَادَ اللَّهَ أَنْ يَمُدَّ فِي عُمُرِهِ ، وَيَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » ابن جرير .

١٨٢١٣ ـ عن عُقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رسولَ اللَّهِ ! مَا النَّجَاةُ ؟ قَالَ : أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ » . (ن قال : حسن ، وابن أبي الدُّنيا فِي الْعُزْلَةِ حل ، هب) .

١٨٢١٣ ـ عن عُقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

---

(١) سورة الإخلاص ، آية : ١ .
(٢) سورة العلق ، آية : ١ .
(٣) سورة الناس ، آية : ١ .

أَحَدُنَا يُذْنِبُ ؟ قَالَ : يُكْتَبُ عَلَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ، قَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَيَعُودُ فَيُذْنِبُ ؟ قَالَ : يُكْتَبُ عَلَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوب قَالَ : يَغْفِرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ ، وَلاَ يَمَلُّ اللَّهُ حَتّىٰ تَمَلُّوا » (طب ، ك) .

١٨٢١٥ ـ عن عُقبة بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ شَرِبَ خَمْراً ، فَأَمَرَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضَرَبُوهُ بِالأَيْدِي وَبِجَرِيدِ النَّخلِ فَكُنْتُ فِيهِمْ » (عب) .

١٨٢١٦ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْماً ، فَجَاءَهُ خَصْمَانِ ، فَقَالَ لِي : اقْضِ بَيْنَهُمَا ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رسولَ اللَّهِ ! أَنْتَ أَوْلىٰ ، قَالَ : اقْضِ بَيْنَهُمَا ، قُلْتُ : عَلىٰ مَاذَا يَا رسولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : اجْتَهِدْ ، فَإِنْ أَصَبْتَ فَلَكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَإِنْ أَخْطَأْتَ فَلَكَ حَسَنَةٌ » (كر) .

١٨٢١٧ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : أُرِيدُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِحُلِيٍّ عَنْ أُمِّي وَقَدْ تُوُفِّيَتْ ، فَقَالَ لَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَرَتْكِ بِذَلِكَ ؟ قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : فَأَمْسِكِي عَلَيْكِ مَالَكِ فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ » (ابن جرير) .

١٨٢١٨ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَتَرَكَتْ حُلِيّاً وَلَمْ تُوصِ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا إِذَا تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : احْبِسْ عَلَيْكَ مَالَكَ » (ابن جرير) .

١٨٢١٩ ـ عن عقبة بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المُحَلِّلَ وَالمُحَلَّلَ لَهُ وَقَالَ : هُمَا بِمَنْزِلَةِ التَّيْسِ المُسْتَعَارِ » (ابن جرير) .

١٨٢٢٠ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ ﷺ قَالَ : « بَلَغَنِي قُدُومُ النَّبِيِّ ﷺ المَدِينَةَ وَأَنَا فِي غُنَيْمَةٍ لِي ، فَرَفَضْتُهَا وَقَدِمْتُ المَدِينَةَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رسولَ اللَّهِ ﷺ ! بَايِعْنِي ، قَالَ : بَيْعَةً أَعْرَابِيَّةً تُرِيدُ ، أَوْ بَيْعَةَ هِجْرَةٍ ؟ قُلْتُ : لاَ بَلْ بَيْعَةَ هِجْرَةٍ ، فَبَايَعَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقَمْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَلاَ ! مَنْ كَانَ هُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ ، فَقَامَ رِجَالٌ وَقُمْتُ مَعَهُمْ ، فَقَالَ : اجْلِسْ أَنْتَ ، فَصَنَعَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقُلْتُ :

يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! أَمَـا نَحْنُ مِنْ مَعَـدٍّ ؟ قَـالَ : لا، قُلْتُ : مِمَّنْ نَحْنُ ؟ قَـالَ : أَنْتُمْ مِنْ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِمْيَرَ » (ابن منده كر) .

١٨٢٢١ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ الْجُهَنِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ عَـزَّ وجَـلَّ ، فَـأَمَـرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَـا النَّبِيَّ ﷺ ، فَـاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : لِتَمْشِ وَلِتَرْكَبْ » (عب) .

١٨٢٢٢ ـ عن عُقبَـةَ بن عامرٍ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « إِذَا خَرَجَ أَهْـلُ الْغَرْبِ ، خَلَفَتِ الرُّومُ عَلَىٰ الْمَغْرِبِ فَتَخْرَبُ عِنْدَ ذَلِكَ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ وَمِصْـرَ وَسَاحِـلَ الشَّامِ » (نعيم) .

١٨٢٢٣ ـ عن عقبـةَ بن عامـرٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « قَـالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ! أُمِرْتُ أَنْ أُوَاخِيَ بَيْنَكُمَا أَنْتُمَا أَخَوَانِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَلْيُسَلِّمْ كُلٌّ مِنْكُمَا عَلَىٰ الآخَرِ وَلْيُصَافِحْهُ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَـا زُبَيْرُ وَيَـا طَلْحَةُ ! تَعَالَيَا أُوَاخِي بَيْنَكُمَا أَنْتُمَا أَخَوَانِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيُسَلِّمْ كُلٌّ مِنْكُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ وَلْيُصَافِحْهُ ، فَفَعَـلا ، ثُمَّ قَالَ : يَـا عَبْـدَ الرَّحْمَـنِ وَيَـا عُثْمَـانُ ! تَعَالَيَـا أُمِرْتُ أَنْ أُوَاخِيَ بَيْنَكُمَا ، فَإِنَّكُمَا أَخَوَانِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ وَلْيُصَافِحْهُ فَفَعَلا ، ثُمَّ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَفَعَلا ، ثُمَّ قَالَ لأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَلِسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَفَعَلا ، ثُمَّ قَالَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ وَسَلْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِثْـلَ ذَلِكَ فَفَعَـلا ، ثُمَّ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَلِصُهَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِثْلَ ذَلِـكَ فَفَعَلا ، ثُمَّ قَـالَ لأَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ وَلِبِلَالٍ مِثْلَ ذَلِكَ فَفَعَلا ، ثُمَّ آخَىٰ بَيْنَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَبَيْنَ أَبِي هِنْدٍ الْحَجَّامِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ لَهُمَـا مِثْلَ ذَلِـكَ فَفَعَلا ، ثُمَّ قَـالَ : أُمِرْتُ أَنْ أُوَاخِيَ بَيْنَ فَـاطِمَةَ وَأُمِّ سُلَيْمٍ ، هَنِيئـاً لأُمِّ سُلَيْمٍ ، وَأُمِـرْتُ أَنْ أُوَاخِيَ بَيْنَ عَـائِشَـةَ وَامْـرَأَةِ أَيُّـوبٍ ، أَلَا جَزَىٰ اللَّهُ آلَ طَلْحَةَ وَآلَ أَبِي أَيُّـوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ خَيْـراً » (أبو سعـد عبد الملك بن عثمانَ الْوَاعظ في شَرَفِ النُّبُوَّةِ) .

١٨٢٢٤ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ تَأْكُلُ بِشِمَالِهَـا ، فَقَالَ : مَـا لَهَا تَـأْكُلُ بِشِمَـالِهَا ؟ أَخَـذَهَا دَاغِـرَةٌ ؟ قَالَتْ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّ فِي يَدِي قُرْحَةً ، قَالَ : وَإِنْ » (ابن جرير وضَعَّفَهُ) .

١٨٢٢٥ ـ عن عقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَدَارَ الرَّعْيُ عَلَيَّ وَعَلَىٰ صَاحِبٍ لِي ، فَرَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَالِساً وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : آكْفِنِي قَلِيلاً أَجْلِسُ إِلَىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ وَأَسْمَعُ مِنْهُ ، وَكَانَ أَدْنَىٰ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَسَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلاً فِيهِمَا بِقَلْبِهِ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَقُلْتُ : بَخٍ بَخٍ ، فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَجَبِي لِذَلِكَ قَالَ : كَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ مَا كَانَ قَبْلَ هَـٰذَا ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ ، قَالَ : قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَادِقاً مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ ـ أَوْ قَالَ : صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ ـ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » (ص) .

١٨٢٢٦ ـ عن عقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ فِي سَفَـرٍ ، وَنَحْنُ نَتَنَاوَبُ الـرِّعْيَةَ ، فَلَمَّـا كَـانَ نَـوْبَتِي سَـرَّحْتُ إِبِلِي ، ثُمَّ رُحْتُ وَجِئْتُ وَرسولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْـوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ وَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهَا إِلَّا آنْفَتَلَ وَهُوَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا لَيْسَ عَلَيْـهِ ذَنْبٌ ، فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي أَنْ قُلْتُ بَـخٍ بَـخٍ فَقَـالَ عُمَـرُ رضيَ اللَّهُ عنـهُ وَكَـانَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ﷺ : أَتَعْجَبُ مِنْ هَـٰذَا ؟ فَقَدْ قَالَ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ مَا هُوَ أَجْوَدُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : مَا هُوَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فَقَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ تَوَضَّأَ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ وَيَقُولُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوئِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ، ثُمَّ يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، فَيُنَادِي مُنَـادٍ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْـعِ لِمَنِ الْكَـرَمُ الْيَوْمَ ـ ثَـلَاثَ

مَرّات ـ ، أيْنَ الَّذِينَ كَانُوا تَـتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ؟ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنَ الْكَرَمُ الْيَوْمَ ـ ثَلاث مَرّاتٍ ـ أيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ لَا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَـتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصارُ ؟ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ ـ ثَلَاثَ مَرّاتٍ ـ وَيُقَالُ : أَيْنَ الْحَمَّادُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ رَبَّهُمْ ؟ » (ص) .

١٨٢٢٧ ـ عن عقبـةَ بن عامـرٍ رضيَ اللّهُ عنـهُ : « أَنَّ رسـولَ اللّهِ ﷺ أَمَـرَهُ أَنْ يُضَحِّيَ بِجَذَعٍ مِنَ الضَّأْنِ » (ابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ
٥١٣ ـ عقبةَ بن مالك اللَّيْثي رضيَ اللّهُ عنهُ

١٨٢٢٨ ـ عن عقبةَ بن مالك رضيَ اللّهُ عنهُ قالَ : « بَعَثَ رسولُ اللّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَأَغَارَتْ عَلَىٰ قَوْمٍ ، فَشَذَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّرِيَّةِ مَعَهُ السَّيْفُ شَـاهِـرُهُ ، فَقَـالَ الشَّـاذُّ مِنَ الْقَـوْمِ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، فَضَـرَبَـهُ فَقَتَلَهُ ، فَنُمِيَ الْحَـدِيثُ إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ فِيهِ قَوْلاً شَدِيداً ، فَبَيْنَمَا رسولُ اللّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ : يَـا رَسُولَ اللّهِ ! مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذاً مِنَ الْقَتْلِ ، فَأَعْـرَضَ عَنْهُ رسـولُ اللّهِ ﷺ وَعَمَّنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ : يَـا رَسُولَ اللّهِ ! مَا قَالَ الَّذِي قَـالَ إِلَّا تَعَوُّذاً مِنَ الْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رسولُ اللّهِ ﷺ وَعَمَّنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّالِثَةَ : يَـا رَسُولَ اللّهِ ! مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذاً مِنَ الْقَتْـلِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رسولُ اللّهِ ﷺ تُعْرَفُ المَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللّهَ أَبىٰ[1] عَلىٰ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً ـ قَالَهَا ثَلَاثاً » (خط في المتفق والمفترق) .

١٨٢٢٩ ـ عن عقبةَ بن مالكٍ اللَّيْثِيِّ رضيَ اللّهُ عنهُ قالَ : « بَعَثَنِي رسولُ اللّهِ ﷺ

(١) كذا في الأصل : ولعلَّه سقطَ منه بعضُ كلماتٍ .

فِي سَرِيَّةٍ وَقَالَ : إِذَا خَالَفَ الأَمِيرُ أَمْرِي فَاجْعَلُوا مَكَانَـهُ مَنْ يَتَّبِعُ أَمْـرِي » (خط في المتَّفق) .

مُسْنَدُ

٥١٤ ـ عَقِيل بن أَبي طالب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٣٠ ـ عن أَبي إِسحاق السبيعي ، عن الشُّعبي وعن عَبْدِ الملِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عن عَبْدِ اللَّه بن عمَرَ ، عن عقيل بن أَبي طَالِبٍ ومُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عن الزُّهْرِيِّ : « أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ مَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُـوَ يُكَلِّمُ النُّقَبَاءَ وَيُكَلِّمُونَهُ ، فَعَرَفَ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَ وَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : يَـا مَعْشَرَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ! هَـٰذَا ابْنُ أَخِي وَهُوَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَدَّقْتُمُوهُ وَآمَنْتُمْ بِهِ ، وَأَرَدْتُمْ إِخْرَاجَـهُ مَعَكُمْ ، فَإِنِّي أُرِيـدُ أَنْ آخُذَ عَلَيْكُمْ مَـوْثِقاً تَـطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي ، وَلاَ تَخْذُلُوهُ وَلاَ تَعْدُوهُ ، فَإِنَّ جِيرَانَكُمُ الْيَهُودُ ، وَهُمْ لَهُ عَدُوٌّ ، وَلاَ آمَنُ مَكْرَهُمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ ـ وَشَقَّ عَلَيْهِ قَوْلُ الْعَبَّاسِ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ اتَّهَمَ عَلَيْهِ أَسْعَدَ وَأَصْحَابَهُ ـ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! ائْذَنْ لِي فَلْنُجِبْهُ غَيْرَ مُخْشِنِينَ لِصَـدْرِكَ ، وَلاَ مُتَعَرِّضِينَ لِشَيْءٍ مِمَّا تَكْرَهُ إِلاَّ تَصْدِيقاً لإِجَابَتِنَا إِيَّاكَ وَإِيمَاناً بِكَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَجِيبُوهُ غَيْرَ مُتَّهِمِينَ ، فَقَالَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِكُـلِّ دَعْوَةٍ سَبِيلاً ، إِنْ لِينٌ وَإِنْ شِدَّةٌ ، وَقَدْ دَعَوْتَنَـا الْيَوْمَ إِلَىٰ دَعْـوَةٍ مُتَجَهِّمَةٍ لِلنَّـاسِ ، مُتَوَعِّـرَةٍ عَلَيْهِمْ ، دَعَـوْتَنَا إِلَىٰ تَـرْكِ دِينِنَا وَاتِّبَـاعِكَ إِلَىٰ دِينِـكَ ، وَتِلْكَ مَرْتَبَـةٌ صَعْبَةٌ فَـأَجَبْنَـاكَ إِلَىٰ ذَلِكَ ، وَدَعَوْتَنَا إِلَىٰ قَطْعِ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّـاسِ مِنَ الْجِوَارِ وَالأَرْحَـامِ ، ـ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ـ وَتِلْكَ رُتْبَةٌ صَعْبَةٌ فَأَجَبْنَاكَ إِلَىٰ ذَلِكَ ، وَدَعَوْتَنَا ، وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ فِي دَارِ عِزٍّ وَمَنَعَةٍ لاَ يَطْمَعُ فِينَا أَحَدٌ أَنْ يُرْأَسَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ غَيْرِنَا قَدْ أَفْرَدَهُ قَوْمُهُ وَأَسْلَمَهُ أَعْمَامُهُ ، وَتِلْكَ رُتْبَةٌ صَعْبَةٌ فَأَجَبْنَاكَ إِلَىٰ ذَلِـكَ ، وَكُلُّ هَـٰؤُلاَءِ الـرُّتَبِ مَكْرُوهَـةٌ عِنْدَ النَّـاسِ ، إِلاَّ مَنْ عَزَمَ اللَّهُ لَهُ عَلَىٰ رُشْدِهِ ، وَالْتَمَسَ الْخَيْرَ فِي عَوَاقِبِهَا ، وَقَدْ أَجَبْنَاكَ إِلَىٰ ذَلِكَ بِأَلْسِنَتِنَـا وَصُدُورِنَا ، إِيمَاناً بِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَتَصْدِيقاً بِمَعْرِفَةٍ ثَبَتَـتْ فِي قُلُوبِنَا نُبَايِعُكَ عَلَىٰ ذَلِكَ ،

وَنُبَايِعُ اللَّهَ تَعَالَىٰ رَبَّنَا وَرَبَّكَ ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِينَا ، وَدِمَاؤُنَا دُونَ دَمِكَ ، وَأَيْدِينَا دُونَ يَدِكَ ، نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا ، فَإِنْ نَفِ بِذَلِكَ فَبِاللَّهِ نَفِي ، وَنَحْنُ بِهِ أَسْعَدُ ، وَإِنْ نَغْدِرْ فَبِاللَّهِ نَغْدِرُ وَنَحْنُ بِهِ أَشْقَىٰ ، هَـٰذَا الصِّدْقُ مِنَّا يَـا رسولَ اللَّهِ ! وَاللَّهُ الْمُسْتَعَـانُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ الْعَبَّـاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُـطَّلِبِ بِوَجْهِـهِ ، وَأَمَّـا أَنْتَ أَيُّهَـا الْمُعْتَرِضُ لَنَا الْقَوْلَ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ ، ذَكَرْتَ أَنَّهُ ابْنُ أَخِيكَ ، وَأَنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، فَنَحْنُ قَدْ قَطَعْنَا الْقَـرِيبَ وَالْبَعِيدَ وَذَا الـرَّحِمِ ، وَنَشْهَدُ أَنَّـهُ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَهُ مِنْ عِنْدِهِ ، لَيْسَ بِكَذَّابٍ ، وَإِنَّ مَا جَاءَ بِهِ لَا يَشْبَهُ كَلَامَ الْبَشَرِ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ لَا تَطْمَئِنُّ إِلَيْنَا فِي أَمْرِهِ حَتَّىٰ تَأْخُذَ مَوَاثِيقَنَا ، فَهَـٰذِهِ خَصْلَةٌ لَا نُرِدْهَا عَلَىٰ أَحَدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخُذْ مَا شِئْتَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! خُذْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ ، وَاشْتَرِطْ لِرَبِّكَ مَا شِئْتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَشْتَرِطُ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَلِنَفْسِي أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ ، وَقَالُوا فَذَلِكَ لَكَ يَـا رسولَ اللَّهِ » أَبُو نعيم .

١٨٢٣١ ـ عن زيدِ بن أَسْلَمَ : « أَنَّ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ دَخلَ عَلى امْرَأَتِهِ فَاطِمَة بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَسَيْفُـهُ مُتَلَطِّخٌ بِالـدِّمَاءِ ، فَقَـالَتْ : قَدْ عَـرَفْتُ أَنَّكَ قَاتَلْتَ ، فَمَا أَصَبْتَ مِنْ غَنَائِمِ الْمُشْرِكِينَ ؟ فَقَالَ : دُونَكِ هَـٰذِهِ الإِبْرَةَ ، فَخَيِّطِي بِهَا ثِيَابَكِ ، وَدَفَعَهَا إِلَيْهَا ، فَسَمِعَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ أَصَابَ شَيْئاً فَلْيَرُدَّهُ وَإِنْ كَانَ إِبْرَةً ، فَرَجَعَ عَقِيلٌ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : مَا أَرَىٰ إِبْرَتَكِ إِلَّا قَدْ ذَهَبَتْ عَنْكِ ، فَأَخَذَ عَقِيلٌ الإِبْرَةَ فَأَلْقَاهَا فِي الْغَنَائِمِ » (كر) .

١٨٢٣٢ ـ عن عقيـل بن أَبِي طَـالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « جَـاءَتْ قُـرَيْشٌ إِلَىٰ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا : إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يُؤْذِينَا فِي نَادِينَا وَفِي مَسْجِدِنَا فَانْهَهُ عَنْ أَذَانَا ، فَقَالَ : يَـا عَقِيلُ ! آئْتِنِي بِمُحَمَّدٍ فَذَهَبْتُ فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَقَالَ : يَـا ابْنَ أَخِي ! إِنَّ بَنِي عَمِّكَ يَزْعَمُونَ أَنَّـكَ تُؤْذِيهِمْ فِي نَادِيهِمْ وَفِي مَسْجِـدِهِمْ ، فَانْتَـهِ عَنْ ذَلِكَ ، قَـالَ : فَلَحَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِبَصَرِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ ، فَقَالَ : أَتَرَوْنَ هَـٰذِهِ الشَّمْسَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ :

مَا أَنَا بِأَقْدَرَ عَلىٰ أَنْ أَدَعَ لَكُمْ ذَلِكَ عَلىٰ أَنْ تَسْتَشْعِلُوا لِي مِنْهَا شُعْلَةً ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : مَا كَذَبَ ابْنُ أَخِي فَارْجِعُوا » (ع وأبو نعيم كر) .

١٨٢٣٣ ـ عن عقيلٍ بن أبي طالبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّ غَضَبَكَ عِزٌّ وَرِضَاكَ حُكْمٌ » (كر) .

١٨٢٣٤ ـ عن جابرٍ : « أَنَّ عَقِيلاً رضيَ اللَّهُ عنهُ دَخَلَ عَلى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : مَرْحَباً بِكَ أَبَا يَزِيدَ ! كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : بِخَيْرٍ ، صَبَّحَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ » (كر والدَّيْلَمِي) .

١٨٢٣٥ ـ عن جابرٍ قَالَ : « بَارَزَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلاً بِمُؤْتَةَ فَقَتَلَهُ ، فَنَفَلَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ » (هق ، كر) .

١٨٢٣٦ ـ عن عبدِ الرَّحْمَٰنِ بن سَابِطٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لِعَقِيلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنِّي لأُحِبُّكَ حُبَّيْنِ : حُبّاً لَكَ ، وَحُبّاً لِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ لَكَ » (كر) .

١٨٢٣٧ ـ عن عقيلٍ بن أبي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عُكَافُ ! هَلْ لَكَ مِنْ زَوْجَةٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : وَلاَ جَارِيَةٌ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : وَأَنْتَ مُوسِرٌ بِخَيْرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَ إِذَنْ مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ ! إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ رُهْبَانِ النَّصَارىٰ فَأَنْتَ مِنْهُمْ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَّا فَاصْنَعْ كَمَا نَصْنَعُ ، لَوْ كُنْتَ مِنَ النَّصَارىٰ لَكُنْتَ مِنْ رُهْبَانِهِمْ ؛ وَإِنَّ مِنْ سُنَّتِنَا النِّكَاحَ ، شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ ، وَأَرَاذِلُ مَوْتَاكُمْ عُزَّابُكُمْ ؛ إِنَّ الشَّيَاطِينَ يَمْرُسُونَ[1] ، مَا لِلشَّيَاطِينِ مِنْ سِلاَحٍ أَبْلَغُ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ الْمُتَزَوِّجُونَ ، أُولَـٰئِكَ الْمُطَهَّرُونَ الْمُبَرَّؤُونَ مِنَ الْخَنَا[2] ، وَيْحَكَ يَا عُكَافُ ! تَزَوَّجْ ، إِنَّهُنَّ صَوَاحِبُ أَيُّوبَ وَدَاوُدَ وَيُوسُفَ وَكُرْسُفَ ، قِيلَ : وَمَنْ كُرْسُفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : رَجُلٌ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْبُدُ اللَّهَ بِسَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ

---

(١) يمرُسُونَ : التمرُّسُ : شدَّةُ الالتواءِ ، أي يتلعَّبُ بدينِهِ ويعبثُ بهِ ، (النّهاية : ٤/٣١٨) .
(٢) الخنا : الفُحْشُ في القَوْلِ ، (النّهاية : ٢/٨٦) .

ثلاثمائةِ عامٍ ، يَصُومُ النَّهارَ ، وَيقُومُ اللَّيْلَ ، ثُمَّ إِنَّهُ كَفرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فِي سَبَبِ امْرَأَةٍ غَشِيَهَا ، وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ اللَّهُ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْ عَمَلِ عَمِلَهُ ، فَتَابَ عَلَيْهِ ، وَيْحَكَ يَا عُكَافُ ! تَزَوَّجْ ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ الْمُذْنِبِينَ » (حم عن أَبِي ذَرٍّ ، وَضُعِّفَ ع ، طب ، هب عن عطيّة بن بشر المازني ؛ الـدَّيلمِي - عن ابن عباس) .

١٨٢٣٨ - عن عَقيل بن أَبي طالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ تَزَوَّجَ فَقِيلَ لَهُ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ ! فَقَـالَ : لَا تَقُولُوا هَـٰكَذَا ، وَلَـٰكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَىٰ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ » (كر) .

١٨٢٣٩ - عن عَبْـدِ اللَّه بن مُحَمَّد بن عَقيل بن أَبِي طَالِبٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « نَازَعْتُ عَلِيّاً وَجَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي شَيْءٍ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! مَا أَنْتُمَا بِأَحَبَّ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي ، إِنَّ قَرَابَتَنَا لَوَاحِدَةٌ ، وَإِنَّ أَبَانَا لَوَاحِدٌ ، وَإِنَّ أُمَّنَا لَوَاحِدَةٌ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا أُحِبُّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ عَنْ أُسَامَةَ أَسْأَلُكَ ، إِنَّمَـا أَسْأَلُـكَ عَنْ نَفْسِي ، فَقَالَ : يَـا عَقِيـلُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِخَصْلَتَيْنِ : لِقَرَابَتِكَ أَبِي طَالِبٍ إِيَّاكَ ، وَكَانَ أَحَبَّهُمْ إِلَىٰ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَـا عَلِيُّ ! فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » (كر) .

مُسْنَدُ

٥١٥ - عِكْرِمَة رضيَ اللَّهُ عنهُ بن أَبِي جَهْلٍ

١٨٢٤٠ - عن عكرمةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ إِذَا تَلَا هَـٰذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُـهُ فِي الْحَيَاةِ الـدُّنْيَا ﴾[1] إِلَىٰ قَـوْلِهِ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ . . . ﴾[2] قَالَ : اقْتَتَلَ الرَّجُلَانِ » عبد بن حميد .

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٠٤ .
(٢) سورة البقرة ، آية : ٢٠٧ .

١٨٢٤١ ـ عن ابن أبي مليكة قالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ هَرَبَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَجَعَلَتِ الصَّرَارِيُّ[١] وَمَنْ فِي السَّفِينَةِ يَدْعُونَ اللّهَ ، وَيَسْتَغِيثُونَ بِهِ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقِيلَ : هَـٰذَا مَكَانٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا اللّهُ ، قَالَ عِكْرِمَةُ : فَهَـٰذَا إِلَـٰهُ مُحَمَّد الَّذِي كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ ، آرْجِعُوا بِنَا ، فَرَجَعَ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ قَدْ أَسْلَمَتْ قَبْلَهُ ، فَكَانَا عَلَىٰ نِكَاحِهِمَا » (كر من مراسيل أبي جعفر، ش) .

١٨٢٤٢ ـ عن عكرمة قالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللّهُ عنهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَلَا يُضَارَرْ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾[٢] (سفيان عب ، ص وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي داود في جزءٍ مِنْ حديثه هق) .

١٨٢٤٣ ـ عن عكرمَةَ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ أَتَىٰ علىٰ قِدْرٍ فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَظْماً فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (ص) .

١٨٢٤٤ ـ عن حبيب بن أبي ثابتٍ : « أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رضيَ اللّهُ عنهُ خَرَجُوا يَوْمَ الْيَرْمُوكِ حَتَّىٰ أُثْبِتُوا[٣] فَدَعَا الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بِمَاءٍ لِيَشْرَبَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ فَقَالَ : ادْفَعْهُ إِلَىٰ عِكْرِمَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهُ عِكْرِمَةُ نَظَرَ إِلَيْهِ عَيَّاشٌ فَقَالَ : آدْفَعْهُ إِلَىٰ عَيَّاشٍ ، فَمَا وَصَلَ إِلَىٰ عَيَّاشٍ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَمَا وَصَلَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَتَّىٰ مَاتُوا » (أبو نعيم كر) .

١٨٢٤٥ ـ عن مصعب بن عبد اللّه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَىٰ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ قَامَ إِلَيْهِ فَاعْتَنَقَهُ وَقَالَ : مَرْحَباً بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ ! قَالَ مُصْعَبٌ : وَزَعَمَ بَعْضُ مَنْ يَعْلَمُ ، أَنَّ قِيَامَ رسولِ اللّهِ ﷺ وَفَرَحَهُ بِهِ ، أَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَرَأَىٰ فِيهَا عِذْقاً مُذَلَّلاً فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ : لِمَنْ هَـٰذَا ؟ فَقِيلَ : لِأَبِي جَهْلٍ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ : مَا لِأَبِي جَهْلٍ وَالْجَنَّةَ ! وَاللّهِ لَا يَدْخُلُهَا أَبَداً ! فَلَمَّا رَأَىٰ عِكْرِمَةَ أَتَاهُ

---

(١) الصَّرَارِيُّ : المِلاَّحُ جمع صراريُّون ، (القاموس : ٢/٦٩) .
(٢) سورة البقرة ، آية : ٢٨٢ .
(٣) أُثْبِتُوا : أُثْبِتَ : لازمَهُ فلا يكادُ يُفارِقُهُ ، (المصباح : ١/١١٠) .

مُسْلِماً تَأَوَّلَ ذَلِكَ الْعِذْقَ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مُنْصَرَفَهُ مِنْ مَكَّةَ بِفَتْحِ الْمَدِينَةِ ، فَجَعَلَ عِكْرِمَةُ كُلَّمَا مَرَّ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ قَالُوا : هَـٰذَا ابْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَسَبُّوا أَبَا جَهْلٍ ، فَشَكَا ذَلِكَ عِكْرِمَةُ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لاَ تُؤْذُوا الأَحْيَاءَ بِسَبِّ الأَمْوَاتِ » (الزُّبير كر) .

١٨٢٤٦ ـ عن ثَابِتٍ البناني : « أَنَّ عِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ بْنَ أَبِي جَهْلٍ تَرَجَّلَ يَوْمَ كَـذَا وَكَذَا ، فَقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : لاَ تَفْعَلْ ! فَإِنَّ قَتْلَكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدِيدٌ ، فَقَالَ : خَلِّ عَنِّي يَا خَالِدُ ! فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لَكَ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَابِقَةٌ ، وَإِنِّي وَأَبِي كُنَّا مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَدَاوَةً عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَشَىٰ حَتَّىٰ قُتِلَ » (يعقوب بن أبي سفيان كر) .

١٨٢٤٧ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن الزُّبير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَسْلَمَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ امْرَأَةُ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، ثُمَّ قَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ هَرَبَ عِكْرِمَةُ مِنْكَ إِلَىٰ الْيَمَنِ ، وَخَافَ أَنْ تَقْتُلَهُ فَآمِنْهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : هُوَ آمِنٌ ، فَخَرَجَتْ فِي طَلَبِهِ وَمَعَهَا غُلاَمٌ لَهَا رُومِيٌّ ، فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا ، فَجَعَلَتْ تُمَنِّيهِ حَتَّىٰ قَدِمَتْ بِهِ علىٰ حَيٍّ مِنْ عَكٍّ ، فَاسْتَعَانَتْهُمْ عَلَيْهِ فَأَوْثَقُوهُ رِبَاطاً ، وَأَدْرَكَتْ عِكْرِمَةُ وَقَدِ انْتَهَىٰ إِلَىٰ سَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ تِهَامَةَ ، فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَجَعَلَ نُوتِيُّ السَّفِينَةِ يَقُولُ لَهُ : أَخْلِصْ ، قَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ عِكْرِمَةُ : مَا هَرَبْتُ إِلَّا مِنْ هَـٰذَا ، فَجَاءَتْ أُمُّ حَكِيمٍ عَلَىٰ هَـٰذَا الأَمْرِ ، فَجَعَلَتْ تُلِحُّ عَلَيْهِ وَتَقُولُ : يَا ابْنَ عَمٍّ ! جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَوْصَلِ النَّاسِ ، وَأَبَرِّ النَّاسِ ، وَخَيْرِ النَّاسِ ، لاَ تُهْلِكْ نَفْسَكَ ، فَوَقَفَ لَهَا حَتَّىٰ أَدْرَكَتْهُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدِ اسْتَأْمَنْتُ لَكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَنْتِ فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ! أَنَا كَلَّمْتُهُ فَآمَنَكَ ، فَرَجَعَ مَعَهَا ، وَقَالَتْ : مَا لَقِيتُ مِنْ غُلاَمِكَ الرُّومِيِّ ! ـ وَخَبَّرَتْهُ خَبَرَهُ ـ ، فَقَتَلَهُ عِكْرِمَةُ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُسْلِمْ ، فَلَمَّا دَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ : يَأْتِيكُمْ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مُؤْمِناً مُهَاجِراً ، فَلاَ تَسُبُّوا أَبَاهُ ، فَإِنَّ سَبَّ الْمَيِّتِ يُؤْذِي

الْحَيَّ وَلَا يَبْلُغُ المَيِّتَ ؛ قَالَ : وَجَعَلَ عِكْرِمَةُ يَطْلُبُ امْرَأَتَهُ يُجَامِعُهَا ، فَتَأْبَىٰ عَلَيْهِ وَتَقُولُ : إِنَّكَ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمَةٌ ، فَيَقُولُ : إِنَّ أَمْراً مَنَعَكِ مِنِّي لأَمْرٌ كَبِيرٌ ، فَلَمَّا رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عِكْرِمَةَ وَثَبَ إِلَيْهِ ، وَمَا علىٰ النَّبِيِّ ﷺ رِدَاءٌ فَرَحاً بِعِكْرِمَةَ ، ثُمَّ جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فوقف بَيْنَ يَدَيْهِ وَمعَهُ زَوْجَتُهُ مُتَنَقِّبَةٌ ، فقالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ هَـٰذِهِ أَخبَرَتْنِي أَنَّكَ آمَنْتَنِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : صَدَقَتْ ، فَأَنْتَ آمِنٌ ، قَالَ عِكْرِمَةُ : فَإِلَىٰ مَ تَدْعُو يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ ﷺ : أَدْعُوكَ إِلَىٰ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رسولُ اللَّهِ ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَفْعَلَ وَتَفْعَلَ ، حَتَّىٰ عَدَّ خِصَالَ الإِسْلَامِ ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ : وَاللَّهِ ! مَا دَعَوْتَ إِلَّا إِلَىٰ الْحَقِّ ، وَأَمْرٍ حَسَنٍ جَمِيلٍ ، قَدْ كُنْتَ وَاللَّهِ فِينَا ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوَ إِلَىٰ مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، وَأَنْتَ أَصْدَقُنَا حَدِيثاً ، وَأَبَرُّنَا بِرّاً ، ثُمَّ قَالَ عِكْرِمَةُ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! عَلِّمْنِي خَيْرَ شَيْءٍ أَقُولُهُ ، فَقَالَ : تَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَقُولُ : أُشْهِدُ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أَنِّي مُسْلِمٌ مُجَاهِدٌ مُهَاجِرٌ ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَسْأَلُنِي الْيَوْمَ شَيْئاً أُعْطِيهِ أَحداً أَلَّا أَعْطَيْتُكَهُ ، قَالَ عِكْرِمَةُ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَيْتُكَهَا ، أَوْ مَسِيرٍ أَوْضَعْتُ فِيهِ ، أَوْ مُقَامٍ لَقِيتُكَ فِيهِ ، أَوْ كَلَامٍ قُلْتُهُ فِي وَجْهِكَ ، أَوْ أَنْتَ غَائِبٌ عَنْهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَانِيهَا ، وَكُلَّ مَسِيرٍ سَارَ فِيهِ إِلَىٰ مَوْضِعٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ المَسِيرِ إِطْفَاءَ نُورِكَ ، وَاغْفِرْ لَهُ مَا نَالَ مِنِّي مِنْ عِرْضٍ فِي وَجْهِي أَوْ أَنَا غَائِبٌ عَنْهُ ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ : رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثُمَّ قَالَ عِكْرِمَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا أَدَعُ نَفَقَةً كُنْتُ أَنْفَقْتُهَا فِي صَدٍّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا أَنْفَقْتُ ضِعْفَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا قِتَالاً كُنْتُ أُقَاتِلُ فِي صَدٍّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَبْلَيْتُ ضِعْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ اجْتَهَدَ فِي الْقِتَالِ حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيداً ، فَرَدَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَتَهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ الأَوَّلِ ؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ عَنْ رِجَالِهِ : وَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَ حُنَيْنٍ : لَا يَخْتَبِرُهُمَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ : يَقُولُ لَهُ

عِكْرِمَةُ : إِنَّ هَـٰذَا لَيْسَ يَقُولُ : إِنَّمَا الأَمْرُ بِيَدِ اللّهِ وَلَيْسَ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ، إِنْ أُدِيلَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فَإِنَّ لَـهُ الْعَاقِبَـةَ غداً ، قَـالَ يَقُولُ سُهَيْـلٌ : وَاللّهِ إِنَّ عَهْدَكَ بِخِـلَافِهِ لَحَدِيثٌ ، قَالَ : يَـا أَبَا يَزِيدَ ! إِنَّا كُنَّا وَاللّهِ نُوضِعُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَعُقُولُنَا عُقُولُنَا نَعْبُـدُ حَجَراً لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ »(الْوَاقدي كر) .

١٨٢٤٨ ـ عن الزُّبير بن مُوسىٰ ، عن مُصعب بن عَبْدِ اللّه ابنِ أَبِي أُمَيَّـةَ ، عن أُمِّ سَلَمَـةَ رضي اللّهُ عنهُ قَـالَتْ : « قَـالَ رسـولُ اللّهِ ﷺ : رَأَيْتُ لأَبِي جَهْـلٍ عَـذْقـاً فِي الْجنَّةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : يَـا أُمَّ سَلَمَةَ ! هَـٰذَا هُوَ ، قَالَتْ : وَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ ـ وَشَكَىٰ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ رضي اللّهُ عنهُ أَنَّهُ إِذَا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ قَالُوا : هَـٰذَا ابْنُ عَدُوِّ اللّهِ أَبِي جَهْلٍ ـ ، فَقَامَ رسولُ اللّهِ ﷺ خَطِيباً ، فَحَمِدَ اللّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ فَقَالَ : النَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا » (كر) .

١٨٢٤٩ ـ عن الزُّهري ، عن مصعب بن عَبْدُ اللّه بن أَبِي أُمَيَّةَ ، عَن أُمِّ سَلَمَـةَ رضيَ اللّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا قَدِمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ جَعَلَ يَمُرُّ بِالأَنْصَارِ ، فَيَقُولُونَ : هَـٰذَا ابْنُ عَدُوِّ اللّهِ أَبِي جَهْلٍ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَقَالَ : مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعٌ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَأَخْبَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ذَلِكَ رسولَ اللّهِ ﷺ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّمَا النَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا ، لَا يُؤْذَيَنَّ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » (كر) .

١٨٢٥٠ ـ عن عكرمةَ : رَوىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثاً ، رَوىٰ عنهُ مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ وَأَظُنُّهُ لَمْ يَلْقَهُ : عَن مصعب بن سَعدٍ ، عن عِكرِمَةَ رضيَ اللّهُ عنهُ بن أَبِي جَهْلٍ قَالَ : « قَالَ لِي رسولُ اللّهِ ﷺ ـ يَوْمَ جِئْتُهُ مُهَاجِراً ـ : مَرْحَباً بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ ! قُلْتُ : وَاللّهِ يَـا رَسُـولَ اللّهِ ! لَا أَدَعُ نَفَقَةً أَنْفَقْتُهَـا عَلَيْكَ ، إِلَّا أَنْفَقْتُ مِثْلَهَـا فِي سَبِيلِ اللّهِ » (ت وقال : هَـٰكَذَا حديث الْبغوي ، وابن منده كر) .

١٨٢٥١ ـ عن عامر بن سعـد ، عن عكرمَـةَ بن أَبِي جَهْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَمَّـا رَآهُ مُقْبِلاً قَـالَ : مَرْحَبـاً بِالـرَّاكِبِ الْمُهَاجِـرِ الْمُسَافِـرِ ـ ثُمَّ قَالَ لَـهُ : مَـا أَقُـولُ

يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَـالَ : أَشْهَـدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّـداً عَبْـدُهُ وَرَسُـولُـهُ ، قَـالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : تَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي مُهَـاجِرٌ مُجَـاهِدٌ ، فَفَعَـلَ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا أَنْتَ سَائِلِي شَيْئاً أُعْطِيهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَعْطَيْتُكَ ! فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ مَالاً ، إِنِّي أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالاً ، وَلَـكِنْ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي ، وَقَالَ : كُلُّ نَفَقَةٍ أَنْفَقْتُهَا لَأَصُدَّ بِهَا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ ! لَئِنْ طَالَتْ بِي حَيَاةٌ لَأُضْعِفَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » (كر) .

١٨٢٥٢ ـ عن شعبـةَ ، عن خالـد الحَذَّاءِ ، عن أَنَسٍ قَـالَ : « قَتَلَ عِكْـرِمَـةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ صَخْراً الأَنْصَارِيَّ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَضَحِكَ ، فَقَالَ الأَنْصَارُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! تَضْحَكُ أَنْ قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ رَجُلاً مِنْ قَـوْمِنَا ؟ قَـالَ : مَا ذَاكَ أَضْحَكَنِي وَلَـكِنَّهُ قَتَلَهُ وَهُوَ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ » (كر) .

١٨٢٥٣ ـ عن عكرمةَ بن خالِدٍ : « أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْـلٍ فَرَّ يَـوْمَ الْفَتْحِ ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ فَرَدَّتْهُ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَقَرَّهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ نِكَاحِهِمَا » (عب » .

٥١٦ ـ عُكراش بن ذُؤيب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٥٤ ـ عن عبيد الله بن عكراش قَالَ : حدَّثَنِي أَبِي عُكْرَاشُ بْنُ ذُؤَيْبٍ قَالَ : « بَعَثَنِي بَنُـو مُرَّةَ بْنُ عُبَيْـدٍ بِصَدَقَـاتِ أَمْـوَالِهِمْ إِلَىٰ رسـولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَـدِمْتُ عَلَيْـهِ المَـدِينَةَ ، فَـوَجَدْتُـهُ جَالِسـاً بَيْنَ المُهَاجِـرِينَ وَالأَنْصَارِ ، فَـأَتَيْتُهُ بِـإِبِلٍ كَـأَنَّهَا عُـرُوقُ الأَرْطَىٰ[1] ، فَقَالَ : مَنِ الرَّجُلُ ؟ فَقُلْتُ عُكْرَاشُ بْنُ ذُؤَيْبٍ ، فَقَالَ : ٱرْفَعْ فِي النَّسَبِ ، فَقُلْتُ : ابْنُ حُرْقُوصِ بنِ جُعْدَةَ بنِ عمرِو بنِ النزال بنِ مُرَّةَ بن عُبَيْدٍ ، وَهَـٰذِهِ صَدَقَاتُ بَنِي مُرَّةَ بنِ عُبَيْدٍ ، فَتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : هَـٰذِهِ إِبِلُ قَوْمِي ، هَـٰذِهِ صَـدَقَاتُ قَوْمِي ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُوسَمَ بِمِيْسَمِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَتَضُمَّ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ

(١) عُرُوقُ الأَرْطَىٰ : هو شَجَرٌ من شَجَرِ الرَّملِ عُرُوقُهُ حُمرٌ ، (النّهاية : ١/٣٢) .

بِي إِلىٰ مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فقَالَ : هَلْ مِنْ طَعَامٍ ؟ فَأُتِينَا بِجَفْنَةٍ كَثِيرَةِ الثَّرِيدِ وَالْوَدَكِ[1] ، فَأَقْبَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا ، فَأَكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَجَعَلْتُ أَخْبِطُ فِي نَوَاحِيهَا ، فَقَبَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيُسْرىٰ عَلىٰ يَدِي الْيُمْنىٰ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُكْرَاشُ ! كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ ، ثُمَّ أُتِينَا بِطَبَقٍ فِيهِ أَلْوَانٌ مِنْ رُطَبٍ أَو تَمْرٍ ، شَكَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُكْرَاشٍ : رُطَباً كَانَ أَوْ تَمراً ، فَجَعَلْتُ آكُلُ مِمَّا بَيْنَ يَدَيَّ ، فَجَالَتْ يَدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُكْرَاشُ ! كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ لَوْنٍ ، ثُمَّ أُتِينَا بماءٍ ، فَغَسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِبَلَلِ كَفَّيْهِ وَجْهَهُ وذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُكْرَاشُ هٰكَذَا الْوُضُوءُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ » (ابن النَّجَّار) .

٥١٧ ـ عكرمةُ بنُ خالِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٥٥ ـ عن عكرمةَ بن خالدٍ المخزوميِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَوْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، خُتِمَ بِخَاتَمِ الإيمانِ ، وَوُقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ » (هق في كتاب عذاب القبر) .

١٨٢٥٦ ـ عن عكرمةَ بن خالدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اسْتُعْمِلْتُ عَلىٰ صَدَقَاتِ عَكٍّ ، فَسَأَلْتُ أَشْيَاخِي مِمَّنْ صَدَّقَ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَلَفُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي كُلِّ ثَلاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي خَمْسٍ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ مِثْلَ صَدَقَةِ الإبِلِ » (ابن جرير عب) .

١٨٢٥٧ ـ عن عكرمةَ بن خالدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْتَقَ رَجُلٌ مَمْلُوكَيْنِ لَهُ أَوْ ثَلاثَةً لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ أَحَدَهُمْ » (عب) .

---

(١) الوَدَكُ : هو دَسَمُ اللَّحْمِ ودُهْنُهُ الذي يُستخرَجُ منهُ ، (النّهاية : ٥/١٦٩) .

٥١٨ ـ عَلاَءُ بن سعْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٥٨ ـ عن عبد الرَّحْمَـنِ بن عَلاَءٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، عن أبيهِ ، عن عَلاَءِ بن سَعْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ يَوْمَ الْفَتْحِ : « أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْماً لِجُلَسَائِهِ : هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟ قَالُوا : وَمَا تَسْمَعُ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ ، لَيْسَ فِيهَا مَوْضِعُ قَدَمٍ إلاَّ وَعَلَيْهِ مَلَكٌ قَائِمٌ أَوْ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ، وَإِنَّا لَنَحْنُ المُسَبِّحُونَ ﴾[1] (ابن منده كر) .

مُسْنَدُ

٥١٩ ـ عَلْقَمَة بن رمثة الْبلوي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٥٩ ـ عن علقمَـةَ بن رمثـةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « بَعَثَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ عَمْـرُو بْنَ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنـهُ إلىٰ الْبَحْرَيْنِ ، ثُمَّ خَـرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَـرِيَّةٍ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَنَعَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرواً ! فَتَذَاكَرْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ اسْمُهُ عَمْرٌو ، ثُمَّ نَعَسَ ثَانِيَةً ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقَال : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرواً ! فَقُلْنَا : مَنْ عَمْرٌو يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، قَالُوا : مَا بَالُهُ ؟ قَالَ : ذَكَرْتُهُ أَنِّي كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ النَّاسَ لِلصَّدَقَةِ ، جَاءَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَجْزَلَ ، فَأَقُولُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا يَـا عَمْرُو ؟ فَيَقُولُ : مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَصَدَقَ عَمْرٌو ، إِنَّ لِعَمْرٍو عِنْـدَ اللَّهِ خَيْراً كَثِيـراً » (يعقوب بن سفيان ، وابن منده كر ، والدَّيلمي ، وسندُهُ صحيحٌ) .

٥٢٠ ـ علبة بن زيد رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦٠ ـ عن عبد المجيد بن عيسىٰ ، عن أبيهِ ، عن جَدِّهِ ، عَن عُلْبَةَ بن زَيْدٍ ـ أَخِي بَنِي حَـارِثَةَ ، رَجُـلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّـهُ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي تَصَـدَّقْتُ

(١) سورة الصافّات ، آية : ١٦٥ .

بِعِرْضِي عَلَىٰ مَنْ نَالَهُ مِنْ خَلْقِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيْنَ الْمُتَصَدِّقُ بِعِرْضِهِ الْبَارِحَةَ ؟ فَقَامَ عُلْبَةُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ » (ابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ
٥٢١ - عَلْقَمَةَ بن الْحارث رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦١ - عن ابن سويد بن علقمَةَ بن الْحارث ، عن أَبي سُلَيْمَان الدَّاراني ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ سُوَيْد بن علقمَة بن الْحَارِثِ يَقُولُ : سَمِعْتُ جدِّي عَلْقَمَةَ بْنَ الْحَارِثِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : « قَدِمْتُ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا سَابِعُ سَبْعَةٍ مِنْ قَوْمِي ، فَسَلَّمْنَا عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْنَا ، فَكَلَّمْنَاهُ فَأَعْجَبَهُ كَلَامُنَا وَقَالَ : مَا أَنْتُمْ ؟ قُلْنَا : مُؤْمِنُونَ ، قَالَ : لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةٌ ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكُمْ ؟ قُلْنَا : خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً ، خَمْسٌ أَمَرْتَنَا بِهَا ، وَخَمْسٌ أَمَرَتْنَا بِهَا رُسُلُكَ ، وَخَمْسٌ تَخَلَّقْنَا بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَنَحْنُ عَلَيْهَا إِلَىٰ الآنَ ، إِلَّا أَنْ تَنْهَانَا عَنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَمَا الْخَمْسُ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا ؟ قُلْنَا : أَمَرْتَنَا أَنْ نُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ؛ قَالَ : وَمَا الْخَمْسُ الَّتِي أَمَرَتْكُمْ بِهَا رُسُلِي ؟ قُلْنَا : أَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَنُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَنُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَنَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَنَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْنَا إِلَيْهِ السَّبِيلَ ، قَالَ : وَمَا الْخِصَالُ الَّتِي تَخَلَّقْتُمْ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قُلْنَا : الشُّكْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ ، وَالصِّدْقُ فِي مَوَاطِنِ اللِّقَاءِ ، وَالرِّضَىٰ بِمُرِّ الْقَضَاءِ ، وَتَرْكُ الشَّمَاتَةِ بِالْمُصِيبَةِ إِذَا حَلَّتْ بِالأَعْدَاءِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فُقَهَاءُ أُدَبَاءُ كَادُوا أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ ، مِنْ خِصَالٍ مَا أَشْرَفَهَا ! وَتَبَسَّمَ إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ : أُوصِيكُمْ بِخَمْسِ خِصَالٍ أُخْرَىٰ لِيَكْمُلَ لَكُمْ خِصَالُ الْخَيْرِ : لَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ ، وَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ وَلَا تَنَافَسُوا فِيمَا غَداً عَنْهُ تَزُولُونَ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، وَعَلَيْهِ تَقْدُمُونَ ، وَارْغَبُوا فِيمَا إِلَيْهِ تَصِيرُونَ وَفِيهِ تَخْلُدُونَ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٢٢ ـ علقمَةَ بن علاثَةَ الْعَامِرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦٢ ـ عن ابن منده قَالَ : « أَنْبَأَنَا سَهْلُ بْنُ السَّرِيِّ ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بن عمر الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَتاب[1] ، عن موسىٰ بن دَاوُدَ ، عن قيس بن الرَّبِيع ، عن الأَعْمَشِ ، عن أَبِي صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ علاثَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : أَكَلْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رُؤُوساً » (كر ، وقَالَ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدّاً » .

مُسْنَدُ

٥٢٣ ـ علقمَةَ بن وقَّاص رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦٣ ـ عن مُحَمَّد بن عمرو بن عَلْقَمَةَ بن وَقَّاص اللَّيْثِي ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ بَدْرٍ ، حَتّىٰ إِذَا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ خَطَبَ النَّاسِ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ قَالَ أَبو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلَغَنَا أَنَّهُمْ بِكَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : مَا تَرَوْنَ ؟ » .

مُسْنَدُ

٥٢٤ ـ علي السلمي أَبُو سدرةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦٤ ـ عن بديحٍ بن سدرةَ بن علي السَّلمِيِّ ـ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ نَزَلْنَا الْقَاحَةَ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمّىٰ الْيَوْمَ السُّقْيَا ، لَمْ يَكُنْ بِهَا مَاءٌ ، فَبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ مِيَاهِ بَنِي غِفَارٍ ، عَلىٰ مِيلٍ مِنَ الْقَاحَةِ ، وَدَخلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي الْكَهْفِ ، وَاضْطَجَعَ بَعْضُ

---

(١) لقد وردَ بالكنز : ـ عُثمان ـ .

أَصْحَابِهِ بِبَطْنِ الْوَادِي ، فَبَحَثَ[1] بِيَدِهِ بِالْبَطْحَاءِ ، فَنَدَيَتْ فَفَحَصَ[2] الماءَ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَقَىٰ وَاسْتَسْقَىٰ جَمِيعُ مَنْ مَعَهُ ، فَقَالَ : هَـٰذِهِ سُقْيَا سَقَاكُمُوهَا اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ؛ فَسُمِّيَتِ السُّقْيَا » (الدَّيْلمِي) .

مُسْنَدُ

٥٢٥ ـ علي بن شيبان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦٥ ـ عن علي بن شيبان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا علىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، فَلَمَحَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ إِلىٰ رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَلَمَّا قَضىٰ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! لَا صَلَاةَ لامْرِىءٍ لَا يَقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ » (ش) .

١٨٢٦٦ ـ عن علي بن شيبان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ ، فَرَأَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصُّفُوفِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ انْصَرَفَ ، فَقَالَ : اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ فَلَا صَلَاةَ لِلَّذِي خَلْفَ الصَّفِّ » (ش) .

٥٢٦ ـ عَلي بن طلْقٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦٧ ـ عن عليِّ بن طَلْقٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ مِنَّا يَكُونُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ ، فَتَكُونُ مِنْهُ الرُّوَيْحَةُ ، وَيَكُونُ فِي الْفَلَاةِ وَفِي المَاءِ قِلَّةٌ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ » (ابن جرير) .

١٨٢٦٨ ـ عن عَليِّ بن طَلْقٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لْيُعِدِ الصَّلَاةَ » ابن جرير .

---

(١) فَبَحَثَ : بَحَثَ في الأرض : حَفَرَهَا ، (المصباح المنير : ١/٥٠) .

(٢) فَفَحَصَ : استقصىٰ في البحث عن الشَّيء ، (المصباح المنير : ٢/٦٣٣) .

٥٢٧ ـ علي بن هلال اللَّيثي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦٩ ـ عن علي بن هـلال اللَّيْثي رضيَ اللَّهُ عنهُ قـالَ : « صَلَّيْتُ مَـعَ نَفَـرٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللّهِ ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَحَدَّثُونِي أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ المَغْرِبَ ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَتَرَامَوْنَ فَلاَ يَخْفىٰ عَلَيْهِمْ مَوَاقِعُ سِهَامِهِمْ ، حَتّىٰ يَأْتُوا يَصِلُونَ دِيَارَهُمْ فِي أَقَاصِي المَدِينَةِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ » (ض) .

مُسْنَدُ

٥٢٨ ـ عمارة بن أحمر المازني رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٧٠ ـ عن عمارةَ بن أحمر المازني رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ النَّبِيِّ ﷺ فَطَرُّوا الإِبِلَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ فَرَدَّهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُـونُوا اقْتَسَمُـوهَا بَعْدُ » (ع والبغوي ، وابن منده كر) .

مُسْنَدُ

٥٢٩ ـ عَمَّارَ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٧١ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ ـ أَوْ ثَلاَثٌ مِنْ كَمَالِ الإِيمَانِ ـ : الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ ، وَالإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَبَذْلُ السَّلاَمِ لِلْعَالَمِ » (ابن جرير كر) .

١٨٢٧٢ ـ عن عمَّـارِ بن ياسِـرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيـهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ : الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ ، إِذْ يُنْفِقُ وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللّهِ الظَّنَّ ، وَالإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، أَنْ لاَ تَذْهَبَ بِالرَّجُـلِ إِلىٰ السُّلْطَانِ حَتّىٰ تُنْصِفَهُ ؛ وَبَـذْلُ السَّلاَمِ لِلْعَـالَمِ » (ابن جرير) .

١٨٢٧٣ ـ عن عمَّـارِ بن يَاسـرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « ثَـلاَثٌ مِنَ الإِيمـانَ مَنْ جَمَعَهُنَّ جَمَعَ الإِيمَانَ : الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ ، أَنْ تُنْفِقَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيُخْلِفُكَ ،

وَإِنْصَافُ النَّاسِ مِنْكَ لَا تُلْجِئُهُمْ إِلَىٰ قَاضٍ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ » (كر) .

١٨٢٧٤ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « ثَلَاثَـةٌ لَا يَسْتَخِفُّ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُنَـافِقٌ بَيِّنٌ نِفَاقُـهُ : الإِمَامُ الْقِسْطُ ، وَمُعَلِّمُ الْخَيْـرِ ، وَذُو الشَّيْبَةِ فِي الإِسْـلَامِ » (كر) .

١٨٢٧٥ ـ عن عمَّار بن ياسر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا أَحْسَنَ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ ، فَيُثْبِتُ كَمَا قَالَ » (كر) .

١٨٢٧٦ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن ربيعَةَ : « ذَكَرَ قَوْلَ نَصْـرَانِيٍّ اجْتَمَعُوا إِلَيْـهِ بِالشَّـامِ وَأَخْبَـرَهُمْ بِصِفَةِ الْخُلَفَـاءِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وأَنَّـهُ بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَـطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ خَبَرُهُ ، فَسَأَلَهُمْ عَمَّا ذَكَرَ لَهُمُ النَّصْرَانِيُّ ، فَكَرِهَ لَهُمْ سُؤَالَ النَّصْرَانِيِّ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ : عَلَيَّ بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَجَاءَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : حَدِّثْنِي حَدِيثَ النَّصْرَانِيِّ ، فَذَكَرَ حِكَـايَةً عَنْ نَصْرَانِيٍّ قَدِمَ فِي وَفْدِ نَجْرَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ لَهُمْ سُؤَالَ أَهْلِ الْكِتَابِ » (كر) .

١٨٢٧٧ ـ عن السُّدِّي ، عن أَبي صَالِحٍ ، عن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ عَلَىٰ سَرِيَّـةٍ ، وَمَعَهُ فِي السَّرِيَّةِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَالَ : فَخَرَجُوا حَتَّىٰ أَتَوْا قَرِيباً مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يُصَبِّحُوهُمْ نَزَلُوا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَجَاءَ الْقَوْمَ النَّذِيـرُ فَهَرَبُـوا حَيْثُ بَلَغَهُمْ ، فَأَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ فَتَحَمَّلُوا ، وَقَالَ : قِفُوا حَتَّىٰ آتِيَكُمْ ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَمَّارٍ ، فَقَالَ : يَـا أَبَا الْيَقْظَانِ : إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَأَهْلُ بَيْتِي ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعِي إِنْ أَنَا أَقَمْتُ ؟ فَإِنَّ قَوْمِي قَدْ هَرَبُوا حَيْثُ سَمِعُوا بِكُمْ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : فَأَقِمْ ، فَأَنْتَ آمِنٌ ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ هُوَ وَأَهْلُهُ ، قَالَ : فَصَبَّحَ خَالِدٌ الْقَوْمَ فَوَجَدَهُمْ قَدْ ذَهَبُوا ، فَأَخَذَ الرَّجُلَ هُوَ وَأَهْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : إِنَّهُ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَىٰ الرَّجُلِ ، قَدْ أَسْلَمَ ، قَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ ؟ أَتُجِيرُ عَلَيَّ وَأَنَا الأَمِيرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ أُجِيرُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الأَمِيرُ ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ آمَنَ ، وَلَـوْ شَاءَ اللَّهُ لَـذَهَبَ كَمَا ذَهَبَ

أَصْحَابُهُ ، فَأَمَّنَهُ بِالمُقَامِ لإِسْلَامِهِ ، فَتَنَازَعَا فِي ذَلِكَ حَتَّىٰ تَشَاتَمَا ، فَلَمَّا قَدِمَا المَدِينَةَ اجْتَمَعَا عِنْدَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ عَمَّارٌ الرَّجُلَ وَمَا صَنَعَ ، فَأَجَازَ رسولُ اللّهِ ﷺ أَمَانَ عَمَّارٍ ، وَنَهَىٰ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُجِيرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَمِيرٍ ، فَتَشَاتَما عِنْدَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ خَالِدٌ : يَا رَسُولَ اللّهُ ! أَيَشْتِمُنِي هَـٰذَا الْعَبْدُ عِنْدَكَ ؟ أَمَا وَاللّهِ ! لَوْلَاكَ مَا شَتَمَنِي ، فَقَالَ نَبِيُّ اللّهِ ﷺ : كُفَّ يَا خَالِدُ عَنْ عَمَّارٍ ، فَإِنَّ مَنْ يُبْغِضْ عَمَّاراً يُبْغِضْهُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ يَلْعَنْ عَمَّاراً يَلْعَنْهُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ قَامَ عَمَّارٌ فَوَلَّىٰ وَاتَّبَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَتَّىٰ أَخَذَ بِثَوْبِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَضَّاهُ حَتَّىٰ رَضِيَ عَنْهُ ، وَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ **أَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ** ﴾[١] : أُمَرَاءَ السَّرَايَا ، ﴿ **فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ اللّهِ وَالرَّسُولِ** ﴾[٢] : فَيَكُونُ اللّهُ وَرَسُولُهُ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ فِيهِ ، ﴿ **ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً** ﴾ : يَقُولُ خَيْرٌ عَاقِبَةٍ » (ابن جرير) .

١٨٢٧٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رضيَ اللّهُ عنهُ فِي سَرِيَّةٍ ، وَمَعَهُ فِي السَّرِيَّةِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللّهُ عنهُ إِلَىٰ حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ ـ أَوْ قَيْسٍ ـ ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْا مِنَ الْقَوْمِ جَاءَهُمُ النَّذِيرُ فَهَرَبُوا ، وَثَبَتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ؛ فَقَالَ لأَهْلِهِ : كُونُوا عَلَىٰ رَحْلِي حَتَّىٰ آتِيَكُمْ ، فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ دَخَلَ فِي الْعَسْكَرِ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ! إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَأَهْلُ بَيْتِي فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعِي ؟ أَمْ أَذْهَبُ كَمَا ذَهَبَ قَوْمِي ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : أَقِمْ فَأَنْتَ آمِنٌ ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ ، فَأَقَامَ وَصَبَّحَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَوَجَدَ الْقَوْمَ قَدْ نَذِرُوا وَذَهَبُوا ، فَأَخَذَ الرَّجُلَ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ عَلَىٰ الرَّجُلِ سَبِيلٌ ، وَإِنِّي قَدْ أَمَّنْتُهُ ، وَقَدْ أَسْلَمَ ، قَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ ؟ أَتُجِيرُ عَلَيَّ وَأَنَا الأَمِيرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ أُجِيرُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الأَمِيرُ ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَسْلَمَ ، وَلَوْ شَاءَ لَذَهَبَ كَمَا ذَهَبَ قَوْمُهُ ، فَتَنَازَعَا فِي ذَلِكَ ، حَتَّىٰ قَدِمَا الْمَدِينَةَ ، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ عَمَّارٌ

(١) سورة النساء ، آية : ٥٩ .

(٢) سورة النساء ، آية : ٥٩ .

لِلنَّبِيِّ ﷺ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ ، فَأَجَازَ أَمَانَ عَمَّارٍ ، وَنَهَىٰ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُجِيرَ رَجُلٌ عَلَىٰ أَمِيرٍ ، فَتَنَازَعَ عَمَّارٌ وَخَالِدٌ عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ تَشَاتَمَا ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَيَشْتِمُنِي هَـٰذَا الْعَبْدُ عِنْدَكَ ؟ أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْلَاكَ مَا شَتَمَنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُفَّ يَا خَالِدُ عَنْ عَمَّارٍ ، فَإِنَّ مَنْ يُبْغِضْ عَمَّاراً يُبْغِضْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَلْعَنْ عَمَّاراً يَلْعَنْهُ اللَّهُ ، وَقَامَ عَمَّارٌ فَانْطَلَقَ ، فَاتَّبَعَهُ خَالِدٌ ، وَأَخَذَ بِثَوْبِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَضَّاهُ حَتَّىٰ رَضِيَ عَنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَزَلَتْ : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ** ﴾ يَعْنِي : أُمَرَاءَ السَّرَايَا ﴿ **فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ** ﴾[1] حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّسُولُ هُوَ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ ﴾ (كر وسَنَدُهُ حَسَنٌ) .

١٨٢٧٩ ـ عن عمَّارِ بن ياسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ صَلَّىٰ صَلَاةً أَخَفَّهَا ، وَقَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ : اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ ، وَقُدْرَتِكَ عَلَىٰ الْخَلْقِ ، أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي ، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَكَلِمَةَ الإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لَا يَنْفَدُ ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ ، وَالشَّوْقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ » (ابن النَّجَّار) .

١٢٢٨٠ ـ عن الرَّبيع بن عميلَةَ قَالَ : « كُنَّا مَعَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَعِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَذَكَرُوا المَرَض ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : مَا مَرِضْتُ قَطُّ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : لَسْتَ مِنَّا ، إِنَّ المُسْلِمَ يُبْتَلَىٰ بِالْبَلَاءِ ، فَيَكُونُ كَفَّارَةَ خَطَايَاهُ ، فَتَتَحَاتُّ كَمَا تَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يُبْتَلَىٰ فَيَكُونُ مَثَلُهُ كَمَثَلِ الْبَعِيرِ عُقِلَ فَلَا يَدْرِي لِمَ عُقِلَ ؛ وَيُطْلَقُ ، فَلَا يَدْرِي لِمَ أُطْلِقَ » (كر) .

١٨٢٨١ ـ عن الشَّعْبي قَالَ : « سُئِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ،

---

(١) سورة النساء ، آية : ٥٩ .

فَقَالَ : هَلْ كَـانَ هَـٰذَا بَعْدُ ؟ قَـالُوا : لاَ ، قَـالَ : فَدَعُـوهَا حَتّىٰ تَكُـونَ ، فَإِذَا كَـانَ تَجَشَّمْنَاهَا لَكُمْ » (كر) .

١٨٢٨٢ ـ عن عمَّارِ بن ياسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا هَجَانَا الْمُشْرِكُونَ شَكَوْنَا ذَلِكَ إِلَىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قُولُوا لَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ ، فَإِنْ كُنَّا لَنُعَلِّمُهُ إِمَاءَنَا بِالْمَدِينَةِ » (ابن جرير كر) .

١٨٢٨٣ ـ عن عمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ رسـولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَـهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَامْرَأَتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (كر) .

١٨٢٨٤ ـ عن عمَّار بن ياسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْتُ مِنْ سَفْرَة فَضَمَّخَني أَهْلِي بِصُفْـرَةٍ ، ثُمَّ جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَـالَ : وَعَلَيْـكَ السَّـلاَمُ ، اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ ، فَذَهَبْتُ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ فِي أَثَرِهَا ، فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ ، اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ ، فَذَهَبْتُ فَأَخَذْتُ شُقْفَةً فَدَلَكْتُ بِهَا جِلْدِي حَتّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ أَنْقَيْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ اجْلِسْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ المَلاَئِكَةَ لاَ تَحْضُرُ جَنَـازَةَ كَافِرٍ بِخَيْرٍ ، وَلاَ جُنُبـاً حَتّىٰ يَغْتَسِلَ أَوْ يَتَـوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ، وَلاَ مُتَضَمِّخاً بِصُفْرَةٍ » (عب) .

١٨٢٨٥ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَمَّنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ » (ش) .

١٨٢٨٦ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « احْذِفُوا هَـٰذِهِ الصَّلاَة قَبْلَ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ » (طب ، عب) .

١٨٢٨٧ ـ عن أَبي جعفـرٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ عَـلَيْـهِ عَمَّـارُ بْـنُ يَـاسِـرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلاَمَ » (عب) .

١٨٢٨٨ ـ عن مُحَمَّد بن عمَّارٍ بن مُحَمَّد بن عمَّارِ بْن يَاسِرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عن جـدِّي قَالَ : « رَأَيْتُ أَبِي عَمَّـارَ بْنَ يَـاسِـرٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ صَلّىٰ بَعْـدَ المَغْـرِبِ سَتَّ

رَكَعَـاتٍ ، قُلْتُ : يَـا أَبَتِ ! مَا هَـٰذِهِ الصَّـلَاةُ ؟ قَـالَ : رَأَيْتُ حَبِيبِي ﷺ يُصَلِّي بَعْـدَ المَغْرِبِ سِتَّ رَكعَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ صَلّىٰ بَعْدَ المَغْرِبِ سِتَّ رَكعَاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » (ابن منده ، وقال : غريب لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَـٰذَا الْوَجْهِ ، تَفَرَّدَ بِهِ صَالح بن قطن كر) .

١٨٢٨٩ ـ عن عمَّار بن ياسر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ » (ش ، ورواه ابْنُ جرير في تهذيبِهِ بِلفظٍ فَأَوْمَأَ بِيدِهِ) .

١٨٢٩٠ ـ عن أَبي عبـد الرَّحمـٰن السُّلمِيِّ قَـالَ : « كَـانَ بَيْنَ عَمَّـارِ بْنِ يَـاسِـرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَرَجُلٍ مُنَازَعَةٌ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : إِنْ كُنْتُ كَمَا تَقُولُ ، فَأَنَا كَتَارِكِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » (ابن جرير) .

١٨٢٩١ ـ عن عمَّارِ بن يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُمِرْنَا بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ ، فَلَمَّا نَزَلَ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ » ابن جرير .

١٨٢٩٢ ـ عن عمار بن ياسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا يَضْرِبُ رَجُـلٌ عَبْداً لَـهُ ظَالِماً إِلَّا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (عب) .

١٨٢٩٣ ـ عن حسَّان بن بِلَالٍ : أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ » (عب ، ص ، ش) .

١٨٢٩٤ ـ عن عمَّار بن ياسر رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » (ش) .

١٨٢٩٥ ـ عن ناجيةَ بن كعبٍ قَالَ : « قَالَ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَا تَذْكُرُ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي الإِبِلِ فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ، فَفَعَلْتُ كَمَا تَمَعَّكُ الدَّابَةُ ، فَأَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمُ » (ص) .

١٨٢٩٦ ـ عن عمَّـار بن ياسـر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « أَجْنَبْتُ وَأَنَا فِي الإِبِـلِ وَلَمْ أَجِدْ مَاءً ، فَتَمَعَّكْتُ تَمَعُّـكَ الدَّابَّـةِ ؛ فَأَتَيْتُ رسـولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَـرْتُهُ ، فَقَـالَ :

إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمُ » (عب ، ش) .

١٨٢٩٧ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ عَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عنها ، فهَلَكَ عِقْدُهَا ، فَاحْتَبَسَ النَّاسُ فِي ابْتِغَائِهِ ، حَتَّىٰ أَصْبَحُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَنَزَلَ التَّيَمُّمُ ، فَقَامُوا فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ فَمَسَحُوا بهَا وُجُوهَهُمْ ، ثُمَّ عَادُوا فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهُمْ ثَانِيَةً ، فَمَسَحُوا بِهَا أَيْدِيَهُمْ إِلَىٰ الإِبْطَيْنِ ـ أَوْ قَالَ : إِلَىٰ المَنَاكِبِ ـ » (عب) .

١٨٢٩٨ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ بِأَرْضٍ كَذَا أَرْعَىٰ الإِبِلَ ، فَأَجْنَبْتُ فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَضَحِكَ فَقَالَ : إِنْ كَانَ لَيَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ الصَّعِيدِ أَنْ تَنْوِي هَٰكَذَا : فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ الأَرْضَ ، ثُمَّ نَفَخَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا عَلَىٰ وَجْه وَذِرَاعَيْهِ إِلَىٰ قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ الذِّرَاعِ » (عب) .

١٨٢٩٩ ـ عن ابن أَبْزي قَالَ : « قَالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ كُنَّا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، وَأَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، فَتَمَعَّكْنَا فِي التُّرَابِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكُمَا هَٰكَذَا : وَضَرَبَ الأَعْمَشُ بِيَدَيْهِ ضَرْبَةً ثُمَّ نَفَخَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ » (ش) .

١٨٣٠٠ ـ عن مطرف بن عبد اللَّه : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ » (عب) .

١٨٣٠١ ـ عن عمَّارِ بن يَاسِرٍ قَالَ : « إِنَّ لأَهْلِ الْبَيْتِ بَيْنَكُمْ إِمَارَاتٍ ، فَالْزَمُوا الأَرْضَ حَتَّىٰ يَنْسَابَ التُّرْكُ فِي خِلاَفَةِ رَجُلٍ ضَعِيفٍ ! فَيُخْلَعُ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنْ بَيعَتِهِ ، وَيُخَالَفُ التُّرْكُ بِالرُّومِ ، وَيُخْسَفُ بِغَرْبِيِّ مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، وَيَخْرُجُ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ بِالشَّامِ وَيَأْتِي هَلاَكُ مُلْكِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ ، وَيَكُونُ بَدْءُ التُّرْكِ بِالْجَزِيرَةِ ، وَالرُّومِ وَقِسْطَنْطِينَ ، فَيَتْبَعُ عَبْدُ اللَّه عَبْدَ اللَّهِ فَيَلْتَقِي جُنُودُهُمَا بِقَرْقِيسْيَاءَ[1] عَلَىٰ النَّهرِ ، فَيَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ ،

(١) قَرْقِيسْيَاء : معرَّب كَرْكِيسْيا ، (معجم البلدان : ٤/٣٢٨) .

وَيَسِيرُ صَاحِبُ المَغْرِبِ ، فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ ، وَيَسْبِي النِّسَاءَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قَيْسٍ حَتَّىٰ يَنْزِلَ الْجَزِيرَةَ إِلَىٰ السُّفْيَانِيِّ ، فَيَتْبَعُ الْيَمَانِيَّ فَيَقْتُلُ قَيْساً بِأَرِيحَا ، وَيَحُوزُ السُّفْيَانِي مَا جَمَعُوا ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَىٰ الكُوفَةِ فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، ثُمَّ يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ بِالشَّامِ عَلَىٰ الرَّايَاتِ الثَّلَاثِ ، ثُمَّ يَكُونُ كُلُّهُمْ فِي وَقْعَةٍ بِقَرْقِيسْيَاءَ عَظِيمَةٍ ، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَلَيْهِمْ فَتْقٌ مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَيَقْتُلُ طَائِفَةً مِنْهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ ، وَتُقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ كَاللَّيْلِ وَالسَّيْلِ ، فَلَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَتْهُ وَهَدَمَتْهُ حَتَّىٰ يَدْخُلُوا الْكُوفَةَ ، فَيَقْتُلُونَ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ يَطْلُبُونَ أَهْلَ خُرَاسَانَ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ المَهْدِيِّ فَيَدْعُونَ اللَّهَ لَهُ وَيَنْصُرُونَهُ » (نعيم) .

١٨٣٠٢ ـ عن أَبِي مريمَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : يَا أَبَا مُوسىٰ ! أَنْشُدُكَ اللَّهَ ! أَلَمْ تَسْمَعْ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَأَنَا سَائِلُكَ عَنْ حَدِيثٍ ، فَإِنْ صَدَقْتَ وَإِلَّا بَعَثْتُ عَلَيْكَ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ يُقَرِّرُكَ بِهِ ، أَنْشُدُكَ اللَّهَ ! أَلَيْسَ إِنَّما عَنَاكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ نَفْسَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ بَيْنَ أُمَّتِي أَنْتَ يَا أَبَا مُوسىٰ فِيهَا نَائِماً خَيْرٌ مِنْكَ قَاعِداً ، وَقَاعِداً خَيْرٌ مِنْكَ قَائِماً ، وَقَائِماً خَيْرٌ مِنْكَ مَاشِياً ؟ فَخَصَّكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَعُمَّ النَّاسَ ؛ فَخَرَجَ أَبُو مُوسىٰ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً » (ع ، كر) .

١٨٣٠٣ ـ عن عمَّارِ بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الشَّامَ آجْتَمَعَ أَمْرُهَا علىٰ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَالْحَقُوا بمَكَّة » (نعيم) .

١٨٣٠٤ ـ عن حنظَلَةَ بن خويلِدِ الْعنزي قَالَ : « إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : أَنَا قَتَلْتُهُ ! قَالَ عَبْدُ اللَّه بن عَمْرٍو رضيَ اللَّهُ عنهُ : لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْساً لِصَاحِبِهِ ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ البَاغِيَةُ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا بَالُكَ مَعَنَا ؟ قَالَ : إِنِّي مُعَلَّمٌ وَلَسْتُ أُقَاتِلُ ، إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيّاً وَلَا تَعْصِهِ ، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أُقَاتِلُ » (ش ، كر) .

١٨٣٠٥ ـ عن الثَّوري ومعمر ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم ابْنِ ضُمْرَةَ ، عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَـا عَلِيُّ سَتُقَاتِلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ وَأَنْتَ عَلىٰ الْحَقِّ ؛ فَمَنْ لَمْ يَنْصُرْكَ يَوْمَئِذٍ فَلَيْسَ مِنِّي » (كر) .

١٨٣٠٦ ـ عن قيس بن عباد قَالَ : « قُلْتُ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : « أَرَأَيْتَ هَـٰذَا الأَمْرَ الَّذِي أَتَيْتُمُوهُ ، بِـرَأْيِكُم أَوْ شَيْءٌ عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ رسـولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَـا عَهِدَ إِلَيْنَـا رسولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلىٰ النَّاسِ » (كر) .

١٨٣٠٧ ـ عن حذيفةَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالْفِئَةِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ سُمَيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٠٨ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُمْ سَأَلُوا رسولَ اللَّهِ ﷺ : هَلْ أَتَيْتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَيْئاً حَرَاماً ؟ قَالَ : لَا ، وَكُنْتُ عَلىٰ مِيعَادَيْنِ : أَمَّا أَحَدُهُمَا فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي ، وَأَمَّا الآخَرُ فَشَغَلَنِي عَنْهُ سَامِرُ قَوْمٍ » (كر) .

١٨٣٠٩ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ فَضَّلَ عَلىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ أَزْرىٰ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، وَطَعَنَ عَلىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : لَا يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلىٰ أَبِي بَكْـرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما إِلَّا وَقَدْ أَنْكَرَ حَقِّي وَحَقَّ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٨٣١٠ ـ عن عمَّـارٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « كُنْتُ أَنَـا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَـالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذِي الْعَشِيـرَةِ ، فَقَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أُحَدِّثُكُمَـا بِأَشْقىٰ النَّاسِ رَجُلَيْنِ ؟ قُلْنَـا : بَلىٰ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَـالَ : أُحَيْمِرُ ثَمـودٍ الَّذِي عَقَـرَ النَّـاقَةَ ، وَالَّـذِي يَضْرِبُـكَ يَـا عَلِيُّ عَلىٰ هَـٰذَا ـ يَعْنِي قَرْنَـهُ ـ حَتّىٰ تُبَـلَّ هَـٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتَهُ ـ » (حم) والْبغوي ، (طب ، ك ، وابن مـردويه ، وأَبُـو نعيم في المعرفـة ، كر) .

١٨٣١١ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ الْعَشِيرَةِ مِنْ بَطْنِ يَنْبُعَ ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ فِيهَا شَهْراً ، فَصَالَحَ فِيهَا بَيْنَ بَنِي مُدْلِجٍ وَحُلَفَائِهِمْ مِنْ ضُمْرَةَ فَوَادَعَهُمْ ، فَقَال لِي عَلِيٌّ : هَلْ لَكَ يَـا أَبَا الْيَقْظَانِ أَنْ نَأْتِيَ هَـٰؤُلَاءِ نفراً مِنْ بَنِي مُـدْلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ فَنَنْـظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ ؟ فَأَتَيْنَاهُمْ فَنَظَرْنَا إِلَيْهِمْ سَاعَةً ، ثُمَّ غَشِينَا النَّوْمُ فَعَمَدْنَا إِلَىٰ صَوْرٍ[1] مِنَ النَّخْلِ فِي دَقْعَاءٍ[2] مِنَ الْأَرْضِ فَنِمْنَا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ ! مَا أَهَبَّنَا إِلَّا رسولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَمِهِ ، فَجَلَسْنَا وَقَـدْ تَـتَرَّبْنَـا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَـاءِ ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَـا أَبَا تُرَابٍ ـ لِمَا عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ ـ ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِنَا ، فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِأَشْقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ ؟ قُلْنَـا : بَلَىٰ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَـالَ : أُحَيْمِرُ ثَمُـودٍ الَّذِي عَقَـرَ النَّاقَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَـا عَلِيُّ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ـ وَوَضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِـهِ ـ حَتَّىٰ تُبَلَّ مِنْهَا هَـٰذِهِ ـ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ـ » (كر ، وابن النَّجَّار) .

۱۸۳۱۲ ـ عن أَبِي لَيلىٰ الْكِنْـدي قَـالَ : « جَـاءَ خَبَّـابُ بْنُ الْأَرَتِّ إِلَىٰ عُمَـرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : آدْنُهْ ! فَمَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِهَـٰذَا الْمَجْلِسِ مِنْكَ إِلَّا عَمَّـارُ بْنُ يَاسِـرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَجَعَلَ خَبَّابٌ يُرِيهِ آثَاراً فِي ظَهْرِهِ مِمَّا عَذَّبَهُ الْمُشْرِكُونَ » (ابن سعد ، ش ، حل) .

۱۸۳۱۳ ـ عن عَامِرٍ الشَّعْبِي قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَسَاءَكَ عَزْلُنَا إِيَّاكَ ؟ قَالَ : لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ ، لَقَدْ سَاءَنِي حِينَ اسْتَعْمَلْتَنِي ، وَسَـاءَنِي حِينَ عَزَلْتَنِي » (ابن سعد ، كر) .

۱۸۳۱٤ ـ عن عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْـدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَـاءَ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، يَسْتَأْذِنُ ، فَعرَفَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمُـطَيَّبِ » (ط ، ش ، حم ، ت : حَسَنٌ صحيحٌ ، هـ ، ع ، وابن جـرير

---

(۱) الصَّوْرُ : النَّخْلُ الصِّغَارُ ، (لسان العرب : ٤/٤٧٥) .
وقد وردَتْ بالجامع الكبير : ـ سَوْر ـ بحرف السين .
(۲) دَقْعَاء : الدَّقْعاء : هو التراب ، (النّهاية : ۲/۱۲۷) .

وصحّحه ، ك ، والشّاشي ، حل ، ص) .

١٨٣١٥ ـ عن حبيب بن أبي ثابتٍ قالَ : « نَزَعَ عُمَرُ عَمّاراً فلمّا قَدِمَ عَلَيْهِ ، جَعَلَ عُمَرَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ مِنْ نَزْعِهِ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : وَاللَّهِ ! مَا أَنْتَ اسْتَعْمَلْتَنِي وَلاَ أَنْتَ نَزَعْتَنِي ، قَالَ : فَمَنِ اسْتَعْمَلَكَ وَمَنْ نَزَعَكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ ! قَالَ عُمَرُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! قُولُوا كَمَا قَالَ : وَاللَّهِ ! مَا أَنْتَ اسْتَعْمَلْتَنِي وَلاَ أَنْتَ نَزَعْتَنِي » (كر) .

١٨٣١٦ ـ عن حبيب بن أبي ثابتٍ قَالَ : « سَأَلَهُمْ عُمَرُ عَنْ عَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا أَنْتَ أَمَّرْتَهُ عَلَيْنَا وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَمَّرَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا كَمَا يُقَالُ : فَوَاللَّهِ ! لأَنَا أَمَّرْتُهُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ كَانَ صَواباً فَإِنَّهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَإِنَّهُ لَمِنْ قِبَلِي » (كر) .

١٨٣١٧ ـ عن عُثمانَ بن عَفَّانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَمَرَّ بِعَمَّار وَأُمِّ عَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهما وَهُمْ يُعَذَّبُونَ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ : صَبْراً آلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ » (الحارث ، والبغوي فِي مُسند عثمان ، وابن منده ، حل ، كر) .

١٨٣١٨ ـ عن زيد بن وهب قَالَ : « عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَلِعَ بِقُرَيْشٍ وَوَلِعَتْ بِهِ ، فَعَدَوْا عَلَيْهِ فَضَرَبُوهُ ، فَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ فَجَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَعُودُهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ وَصَعِدَ المِنْبَرَ فَقَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ قَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ » (حل ، كر) .

١٨٣١٩ ـ عن عثمانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ ، إِذْ بِعَمَّارٍ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُم يُعَذَّبُونَ فِي الشَّمْسِ لِيَرْتَدُّوا عَنِ الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَكَذَا ، فَقَالَ : صَبْراً يَا آلَ يَاسِرٍ ! اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ ـ وَقَدْ فَعَلْتَ ـ » (الْحَاكِم فِي الْكُنىٰ ، كر) .

١٨٣٢٠ ـ عن عثمان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

لأَبِي عَمَّارٍ وَأُمِّ عَمَّارٍ وَعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُم : آصْبِرُوا يَا آلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ » (كر) .

١٨٣٢١ ـ عن جابر بن سمُرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَّارٍ : تَقْتُلُكَ ـ وَفِي لَفْظٍ : تَقْتُلُ عَمّاراً ـ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٢٢ ـ عن جابرٍ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِعَمَّارٍ وَأَهْلِهِ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ فَقَالَ : أَبْشِرُوا آلَ عَمَّارٍ ، وآلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ » (طس ، ك ، هق ، كر ، ض) .

١٨٣٢٣ ـ عن جابر رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَالمُسْلِمِينَ لَمَّا أَخَذُوا فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ ، جَعَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحِجَارَةَ مِنَ الْخَنْدَقِ فَيَطْرَحُهُ عَلَىٰ شَفِيرِهِ ، وَكَانَ نَاقِهاً[1] مِنْ مَرَضٍ صَائِماً ، فَأَدْرَكَهُ الْغَشْيُ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : آرْبَعْ[2] عَلَىٰ نَفْسِكَ يَا عَمَّارُ ! فَقَدْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ وَأَنْتَ نَاقِهٌ مِنْ مَرضٍ ، فَسَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَامَ فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِ عَمَّارٍ وَمَنْكِبَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : يَزْعَمُونَ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ ! كَلاَّ وَاللَّهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَلاَ وَاللَّهِ ـ مَا أَنْتَ بِمَيِّتٍ حَتَّىٰ تَقْتُلَكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٢٤ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن مسلمَةَ قَالَ : « لَقِيَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلَيْنِ قَدْ خَرَجَا مِنَ الْحَمَّامِ مُدْهَنَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمَا ؟ قَالاَ : مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ : كَذَبْتُمَا ، الْمُهَاجِرُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (حل ، كر) .

١٨٣٢٥ ـ عن عمَّارِ بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ : وَيْحكَ ابْنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، آخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاحُ[3] لَبَنٍ » (كر) .

١٨٣٢٦ ـ عن مَوْلاَةٍ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَتْ : « اشْتَكَىٰ عَمَّارٌ فَغَشِيَ

---

(١) ناقِهاً : نَقِهَ مِنَ المَرَضِ : أي صَحَّ مِن مَرَضِهِ ، (المختار : ٥٣٧) .
(٢) أَرْبَعْ تمكثْ وَانتظِرْ ، (المعجم الوسيط : ١/٣٢٤) .
(٣) ضِياحُ : الضَّياحُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ يُصَبُّ فيه الماءُ ثُمَّ يخْلَطُ ، (النّهاية : ٣/١٠٧) .

عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَخْشَوْنَ أَنْ أَمُوتَ عَلَىٰ فِرَاشِي ؟ أَخْبَرَنِي حَبِيبِي ﷺ أَنَّهُ تَقْتُلُنِي الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، وَأَنَّ آخِرَ زَادِي مِنَ الدُّنْيَا مَزْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ » (ع ، كر) .

١٨٣٢٧ ـ عن أَبي الْبُخْتَرِي قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ وَاشْتَدَّتِ الْحَرْبُ ، دَعَا عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِشُرْبَةِ لَبَنٍ ، فَشَرِبَهَا وَقَالَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : إِنَّ آخِرَ شُرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شُرْبَةُ لَبَنٍ حَتّىٰ تموتَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ » (ش ، حم ، م ، ويعقوب بن سفيان ، كر) .

١٨٣٢٨ ـ عن لؤلُؤَةَ مَوْلَاةِ عَمَّارٍ قَالَتْ : « سَمِعْتُ عَمَّاراً رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : لَا أَمُوتُ فِي مَرَضِي هَـٰذَا ، إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنِّي أُقْتَلُ بَيْنَ صَفَّيْنِ » (كر) .

١٨٣٢٩ ـ عن أُمِّ عَمَّارٍ ـ حَاضِنَةٍ لِعَمَّارٍ ـ قَالَتْ : « اشْتَكَىٰ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : لَا أَمُوتُ فِي مَرَضِي هَـٰذَا ، حَدَّثَنِي حَبِيبِي رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي لَا أَمُوتُ إِلَّا قَتِيلاً بَيْنَ فِئَتَيْنِ مُؤْمِنَتَيْنِ » (كر) .

١٨٣٣٠ ـ عن عمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَهِدَ إِلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ آخِرَ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيْحٌ مِنْ لَبَنٍ » (كر) .

١٨٣٣١ ـ عن قيسِ بن أَبي حازِمٍ قَالَ : « قَالَ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : ادْفِنُونِي فِي ثِيَابِي فَإِنِّي مُخَاصِمٌ » (كر) .

١٨٣٣٢ ـ عن عكرمَةَ : « أَنَّ عَمّاراً رضيَ اللَّهُ عنهُ أَخَذَ سَارِقاً قَدْ سَرَقَ عَيْبَتَهُ فَقَالَ : أَسْتُرُ عَلَيْهِ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالىٰ يَسْتُرُ عَلَيَّ » (كر) .

١٨٣٣٣ ـ عن حوشب الْفزاري قَالَ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَوْمَ قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَدْخُلُ سَالِبُكَ وَقَاتِلُكَ النَّارَ » (كر) .

١٨٣٣٤ ـ عن عمْرُو بن الْعاص : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ! فَقَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ سَالِبَهُ وَقَاتِلَهُ فِي النَّارِ ، فَقِيلَ لِعَمْرُو : هُـوَ ذَا أَنْتَ تُقَاتِلُهُ ! فَقَالَ : إِنَّمَا قَالَ : قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ » (كر) .

١٨٣٣٥ ـ عن حذيفة قال : « إنَّ عَمّاراً رضيَ اللَّهُ عنهُ لاَ تُصِيبُهُ الْفِتْنَةُ حَتّىٰ يَخْرَفَ ، سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَبُو الْيَقْظَانِ عَلىٰ الْفِطْرَةِ لَمْ يَدَعْهَا حَتّىٰ يموت أَوْ يُنْسِيَهُ الْهَرَمُ » (كر) .

١٨٣٣٦ ـ عن حُذَيْفَةَ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إنَّ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَدْ قُتِلَ ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : اَلْزَمُوا عَمّاراً ، قِيلَ : إنَّ عَمّاراً لاَ يُفَارِقُ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُ ! قَالَ : إِنَّ الْحَسَدَ أَهْلَكُ لِلْجَسَدِ ، وَإِنَّمَا يُنَفِّرُكُمْ مِنْ عَمَّارٍ قُرْبُهُ مِنْ عَلِيٍّ ، فَوَاللَّهِ ! لَعَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَّارٍ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ التُّرَابِ وَالسَّحَابِ ، وَإِنَّ عَمّاراً مِنَ الأَخْيَارِ » (كر) .

١٨٣٣٧ ـ عن كعبِ بن مالكٍ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ مِنَ الْخَنْدَقِ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، وَآخِرُ شَرَابِكَ ضِيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَآخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيْحٌ مِنْ لَبَنٍ ـ » (كر) .

١٨٣٣٨ ـ عن خالدِ بن الْوَلِيدِ قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَلاَمٌ ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُونِي إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَشْكُونِي ، فَجَعَلْتُ لاَ أَزِيدُهُ إِلاَّ غِلْظَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاكِتٌ ، فَبَكىٰ عَمَّارٌ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ تَسْمَعُهُ ؟ فَرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ رَأْسَهُ وَقَالَ : مَنْ عَادىٰ عَمَّاراً عَادَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمّاراً أَبْغَضَهُ اللَّهُ » (ش ، حم ، ن) .

١٨٣٣٩ ـ عن خالد بن الْوَلِيد رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْلاَ أَنْتَ مَا سَبَّنِي ابْنُ سُمَيَّةَ ، فَقَالَ : مَهْلاً يَا خَالِدُ ! مَنْ سَبَّ عَمّاراً سَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ حَقَرَ عَمّاراً حَقَرَهُ اللَّهُ وَمَنْ سَفَهَ عَمّاراً سَفَهَهُ اللَّهُ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٣٤٠ ـ عن خالد بن الْوَلِيد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَخْوَفَ عِنْدِي أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ مِنْ شَأْنِ عَمَّارٍ ، قِيلَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلىٰ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَصَبْتُهُمْ وَفِيهِمْ أَهْلُ بَيْتٍ مُسْلِمُونَ ، فَكَلَّمَنِي عَمَّارٌ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَرْسِلْهُمْ ، فَقُلْتُ : لاَ ، حَتّىٰ آتِيَ بِهِمْ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ شَاءَ أَرْسَلَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ صَنَعَ فِيهِمْ مَا أَرَادَ ، فَدَخَلْتُ عَلىٰ

رسول اللّهِ ﷺ ، وَٱسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللّهِ ! أَلَمْ تَرَ إِلىٰ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَعَلَ وَفَعَلَ ؟ فَقَالَ خَالِدٌ : أَمَا وَاللّهِ ! لَوْلَا مَجْلِسُكَ مَا سَبَّنِي ابْنُ سُمَيَّةَ ، فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : آخْرُجْ يَـا عَمَّارُ ! فَخَرَجَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا نَصَرَنِي رسولُ اللّهِ ﷺ عَلىٰ خَالِدٍ ! فَقَالَ لِي رسولُ اللّهِ ﷺ : أَلَا أَجَبْتَ الـرَّجُلَ ؟ فَقُلْتُ : يَـا رَسُـولَ اللّهِ ! مَا مَنَعَنِي مِنْهُ إِلَّا مَحْقَرَةٌ لَهُ ، فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : مَنْ يَحْقِرْ عَمّاراً يَحْقِرْهُ اللّهُ ، وَمَنْ يَسُبَّ عَمّاراً يَسُبَّهُ اللّهُ ، وَمَنْ يُبْغِضْ عَمّاراً يُبْغِضْهُ اللّهُ ، فَخَرَجْتُ فَاتَّبَعْتُهُ فَكَلَّمْتُهُ حَتّىٰ آسْتَغْفَرَ لِي » (ع ، كر) .

١٨٣٤١ ـ عن خالد بن الْوَلِيدِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رسولُ اللّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَأَصَبْنَا أَهْلَ بَيْتٍ كَانُوا وَحَّدُوا ، فَقَالَ عَمَّارٌ رضيَ اللّهُ عنهُ : قَدِ آحْتَجَزَ هٰـؤُلَاءِ مِنَّا بِتَوْحِيدِهِمْ ، فَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلىٰ قَوْلِ عَمَّارٍ ، فَقَالَ : أَمَا لَأُخْبِرَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ شَكَانِي إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَقْتَصُّ مِنِّي ، أَدْبَرَ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : يَـا خَالِدُ ! لَا تَسُبَّ عَمّاراً ، فَـإِنَّهُ مَنْ سَبَّ عَمّاراً سَبَّهُ اللّهُ ، وَمَنْ يُبْغِضْ عَمّاراً أَبْغَضَهُ اللّهُ ، وَمَنْ سَفِهَ عَمّاراً سَفِهَهُ اللّهُ ؛ فَقُلْتُ : آسْتَغْفِرْ لِي يَـا رَسُولَ اللّهِ ! فَوَاللّهِ ! مَا مَنَعَنِي أَنْ أُجِيبَهُ إِلَّا تَسَفُّهِي إِيَّاهُ ، قَالَ خَالِدٌ : فَمَا مِنْ ذُنُوبٍ مِنِّي أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ تَسَفُّهِي عَمّاراً » (ن ، طب ، ك) .

١٨٣٤٢ ـ عن خالد بن الْـوليد رضيَ اللّهُ عنـهُ ، عن ابنةِ هشـام بن الْوَلِيـدِ بن الْمُغِيرَةِ ، وَكَانَتْ تُمَرِّضُ عَمّاراً ، قَالَتْ : « جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلىٰ عَمَّارٍ يَعُودُهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَنِيَّتَهُ بِأَيْدِينَا ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ : تَقْتُلُ عَمّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (ز ، كر) .

١٨٣٤٣ ـ عن أَبِي أُمامَةَ قَـالَ : « قَالَ رسـولُ اللّهِ ﷺ لِعَمَّارٍ رضيَ اللّهُ عنـهُ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٤٤ ـ عن سلمانَ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ رضيَ اللّهُ عنهُ وَهُوَ يُعَذَّبُ : يَـا رسولَ اللّهِ ! هٰـكَذَا الدَّهْرُ أَبَداً ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ : اللَّهُمَّ آغْفِـرْ

لآلِ يَاسِرٍ ! مَوْعِدُكُمُ الْجَنَّةُ » (كر) .

١٨٣٤٥ ـ عن مُحَمَّـد بن عَبْـدُ اللَّه بن أَبِي رَافِـعٍ ، عن أَبِيـهِ ، عَنْ جَـدِّهِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَمَّارٍ : تَقْتُلُكَ الْفِئَـةُ الْبَاغِيَـةُ » (الرُّويـاني ، ع ، كر) .

١٨٣٤٦ ـ عن أَبِي قَتَادَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَمَّـارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : وَيْحَكَ ابْنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (ع ، كر) .

١٨٣٤٧ ـ عن أَبِي قَتَادَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَمَسَحَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ : وَيْحاً لَكَ ابْنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ » (كر) .

١٨٣٤٨ ـ عن خيثمَـةَ بن عبـد الـرَّحْمَـٰنِ قَـالَ : « جَلَسْتُ إِلَىٰ أَبِي هُـرَيْـرَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ وَقُلْتُ : حَدِّثْنِي ، فَقَـالَ أَبو هُـرَيْـرَةَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْـلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : تَسْأَلُنِي وَفِيكُمْ عُلَمَاءُ أَصْحَابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْمُجَارُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ (كر) .

١٨٣٤٩ ـ عن أَبِي هُـرَيْـرَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « كَـانَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ يَبْنِي الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا نَقَلَ النَّاسُ حَجَراً نَقَلَ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَجَرَيْنِ ، وَإِذَا نَقَلَ النَّاسُ لَبِنَةً نَقَلَ عَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٥٠ ـ عن العلاءِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّـهُ قَالَ لِعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٥١ ـ عن أَبِي بَكْرِ بن حفصٍ ، عن رجُلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْيُسْرِ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : تَقْتُلُكَ الْفِئَـةُ الْبَاغِيَـةُ ـ وَفِي لَفْظٍ : تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ـ » (كر) .

١٨٣٥٢ ـ عن ابن شهابٍ ، عن أَبِي الْيسرِ ، وعن زيادِ بْنِ الْفَرْدِ : « أَنَّهُمَا سَمِعَا رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَحْمِلُ لَبِنَتَيْنِ لِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ :

مَا دَأْبُكَ إِلىٰ هَـٰذَا ؟ قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أُرِيدُ الأَجْرَ ، فَجَعَـلَ يَمْسَحُ التُّـرَابَ عَنْ مَنْكِبَيْهِ وَظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَيْحَكَ يَـا عَمَّارُ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٥٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٥٤ ـ عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنها قَالَتْ : اُنْظُرُوا عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ عَلىٰ الْفِطْرَةِ إِلَّا أَنْ تُدْرِكَهُ هَفْوَةٌ مِنْ كِبَرٍ » (كر) .

١٨٣٥٥ ـ عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَخَذَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ جَعَلَ النَّاسُ يَنْقُلُونَ حَجَراً حَجَراً ، وَعَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَجَرَيْنِ ، فَمَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلىٰ ظَهْرِ عَمَّارٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِي عَمَّارٍ ، وَيْحَكَ ابْنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، وَآخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ » (كر) .

١٨٣٥٦ ـ عن أُمِّ سَلَمَـةَ رضيَ اللَّهُ عنها قَـالَتْ : « رَأَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عمّـاراً رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَنْقُلُ الْحِجَارَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، قَـالَ : وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّـةَ ! تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٥٧ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن عمرو رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، بَشِّرْ قَاتِلَ عَمَّارٍ بِالنَّارِ » (ع ، كر) .

١٨٣٥٨ ـ عن عَبْـدُ اللَّه بن الْحَارِث بن نَـوفل قَـالَ : « رَجَعْتُ مَعَ مُعَـاوِيَةَ مِنْ صِفِّينَ ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّه بن عَمْـرٍو رضيَ اللَّهُ عنـهُ يَقُـولُ : يَـا أَبَتِ ! أَمَـا سَمِعْتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ كَانَ يَبْنِي الْمَسْجِدَ : إِنَّكَ الْحَرِيصُ عَلىٰ الأَجْرِ ، وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَلَتَقْتُلَنَّكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ؟ قَالَ : بَلىٰ قَدْ سَمِعْتُهُ » (ع ، كر) .

١٨٣٥٩ ـ عن الْحَسَن قَـالَ : « لَمَّا قَـدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَـدِينَـةَ قَـالَ : آبْنُـوا لَنَـا مَسْجِداً ، قَالُوا : كَيْفَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسىٰ ، آبْنُوا لَنَا بِلَبِنٍ ،

فَجعَلُوا يَبْنُونَ وَرسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَاطِيهُمُ اللَّبِنَ عَلىٰ مَا دُونَهُ ثَوْبٌ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَةِ ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَة ، فَمرَّ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فجعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَيَقُولُ : وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٦٠ ـ عن سعيد بن جبيرٍ قَالَ : « كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَنْقُلُ التُّرَابَ وَالْحِجَارَةَ إِلىٰ المَسْجِدِ ، فَأَتىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ : مَاتَ عَمَّارٌ ، وَقَعَ حَجَرٌ فَقَتَلَهُ ، فقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مَاتَ عَمَّارٌ ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٦١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ نَسِيتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاوِلُهُمُ اللَّبِنَ ، وَقَدِ اغْبَرَّ شَعْرُ صَدْرِهِ وَهُوَ يُنَادِي : أَلاَ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَةِ ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَةِ ، فَجَاءَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : وَيْحَ عَمَّارٍ ـ أَوْ : وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ ! ـ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٦٢ ـ عن سعد ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عمَر وَغَيْرُهُ قَالُوا : « قَالَ عَلِيٌّ حِينَ قُتِلَ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّ امْرَأً مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْظُمْ عَلَيْهِ قَتْلُ ابْنِ يَاسِرٍ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمُصِيبَةُ المُوجِبَةُ لَغَيْرُ رَشِيدٍ ، رَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ أَسْلَمَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ قُتِلَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَمَّاراً ، وَمَا يُذْكَرُ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ إِلَّا كَانَ رَابِعاً ، وَلاَ خَمْسَةٌ إِلَّا خَامِساً ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَشُكُّ أَنَّ عَمَّاراً قَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَلاَ اثْنَيْنِ ، فَهَنِيئاً لِعَمَّارٍ بِالْجَنَّةِ وَلَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَمَّاراً مَعَ الْحَقِّ ، وَالْحَقُّ مَعَهُ يَدُورُ ، عَمَّارٌ مَعَ الْحَقِّ أَيْنَمَا دَارَ ، وَقَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ » (كر) .

١٨٣٦٣ ـ عن أَوْسٍ بن أَبِي أَوْسٍ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ أَوْ أَنْ تَمَسَّهُ » (كر) .

١٨٣٦٤ ـ عن مجاهِدٍ قَالَ : « رَآهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْحِجَارَةَ عَلىٰ عَمَّارٍ

رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَهُوَ يَبْنِي الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ ، يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَىٰ النَّارِ ، وَذَلِكَ فِعْلُ الْأَشْقِيَاءِ الْأَشْرَارِ - وَفِي لَفْظٍ : دَأْبُ الْأَشْقِيَاءِ الْفُجَّارِ » (كر) .

١٨٣٦٥ - عن مُحَمَّد بن سعد بن أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : الْحَقُّ مَعَ عَمَّارٍ مَا لَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ وَلْهَةُ الْكِبَرِ »[1] . (سيف ، كر) .

١٨٣٦٦ - عن عمَّارِ بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا حَرَّمَ اللَّهُ شَيْئاً مِنَ الْحَرَائِرِ إِلَّا قَدْ حَرَّمَهُ اللَّهُ مِنَ الإِمَاءِ أَلَّا يَجْمَعَهُنَّ رَجُلٌ ، يَقُولُ : يَزِيدُ عَلَىٰ أَرْبَعٍ فِي السَّرَارِي » (عب) .

١٨٣٦٧ - عن مجاهدٍ ، عن أُسامَةَ بن شريك - وقَالَ مَرَّةً عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ - قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ ؟ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَىٰ النَّارِ ، قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ » (كر ، وقَالَ : هَكَذَا رُوِيَ مَوْصُولاً ، وَالمَحْفُوظُ عن مجاهد مُرْسَلاً) .

١٨٣٦٨ - عن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَقْتُلَ عَمّاراً رضيَ اللَّهُ عنهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٦٩ - عن عَمَّارٍ بن يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ » (ش) .

١٨٣٧٠ - عن عمَّارٍ بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقَدْ سَارَتْ أُمُّنَا عَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا مَسِيرَهَا ، وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّنَا ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ٱبْتَلَانَا بِهَا لِيَعْلَمَ : إِيَّاهُ نُطِيعُ أَوْ إِيَّاهَا » (ع ، كر) .

١٨٣٧١ - عن عمرو بن غالبٍ قَالَ : « سَمِعَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلاً يَنَالُ مِنْ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا فقَالَ لَهُ : ٱسْكُتْ مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً ! فَأَشْهَدُ أَنَّهَا زَوْجَةُ

---

(١) وَلْهَةُ الكِبَرِ : اشتدَّ حُزنهُ حتىٰ ذهبَ عقلُه ، (المعجم الوسيط : ٢/١٠٥٧) .

رسولِ اللّهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ » (كر) .

١٨٣٧٢ ـ عن مَوْلَاةٍ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَتْ : « آشْتَكىٰ عَمَّارٌ رضيَ اللّٰهُ عنهُ فَقَالَ : إنِّي لَسْتُ مَيِّتاً مِنْ وَجَعِي هَـٰذَا ، إنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ عَهِدَ إلَيَّ أَنِّي مَقْتُولٌ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَظِيمَتَيْنِ ، تَقْتُلُنِي الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ مِنْهُمَا » (كر) .

١٨٣٧٣ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَـا عَلِيُّ ! سَتُقَاتِلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ وَأَنْتَ عَلىٰ الْحَقِّ ، فَمَنْ لَمْ يَنْصُرْكَ يَوْمَئِذٍ فَلَيْسَ مِنِّي » (كر) .

١٨٣٧٤ ـ عن يعقوبَ بن إبراهِيم ، عن أَبِيهِ قَالَ : « بَلَغَنَـا أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَـاسِرٍ رضِيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : كُنْتُ تِـرْباً لِـرَسُولِ اللّهِ ﷺ لِسِنِّـهِ لَمْ يَكُنْ أَقْرَبَ بِـهِ سِنّاً مِنِّي » (كر) .

١٨٣٧٥ ـ عن أَبِي الْبُخْتَرِي الطَّائِي قَالَ : « تَنَاوَلَ عَمَّارٌ رضيَ اللّٰهُ عنهُ رَجُلاً ، فَاَسْتَطَالَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : أَنَا إِذَنْ كَمَنْ لَا يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَعَادَ الرَّجُلُ فَاَسْتَطَالَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : إنْ كُنْتَ كَاذِباً فَأَكْثَرَ اللّٰهُ مَالَكَ وَوَلَدَكَ وَجَعَلَكَ مُوَطَّأَ الْعَقِبَتَيْنِ » (كر) .

١٨٣٧٦ ـ عن عمَّارٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « كَفىٰ بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً ، وَكَفىٰ بِالْيَقِينِ غِنًى ، وَكَفىٰ بِالْعِبَادَةِ شُغْلاً » (كر ، وابن النَّجَّار) .

١٨٣٧٧ ـ عن عمَّارِ بن ياسرٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ ، وَالْمَارِقِينَ ، وَالْقَاسِطِينَ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٣٠ ـ عُمَارَةَ بن أَوسٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ

١٨٣٧٨ ـ عن عمـارةَ بن أَوسٍ رضيَ اللّٰهُ عنـهُ قـالَ : « كُنَّـا نُصَلِّي إلىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، إذْ أَتَانَا آتٍ وَإِمَامُنَا رَاكِعٌ ، وَنَحْنُ رُكُوعٌ ، فَقَالَ : إنَّ رسـولَ اللّهِ ﷺ قَدْ

أُنْـزِلَ عَلَيْهِ قُـرْآنٌ ، وَقَدْ أُمِـرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَـةَ أَلَا فَاسْتَقْبِلُوهَـا ، فَـانْحَـرَفَ إِمَـامُنَـا وَهُوَ رَاكِعٌ ، وَآنْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّىٰ آسْتَقْبَلُوا الْكَعْبَةَ ، فَصَلَّيْنَا بَعْضَ تِلْكَ الصَّلَاةِ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَبَعْضَهَا إِلَىٰ الْكَعْبَةِ » (ش) .

مُسْنَدُ

٥٣١ ـ عمارةَ بن حزم بن زيد بن لوذان الأَنْصَاري البخاري رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٣٧٩ ـ عن زياد بن نعيم عن عمارة بن حزمٍ ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قَـالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الإِيمانِ كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِوَاحِدَةٍ لَمْ تَنْفَعْـهُ الثَّلَاثَةُ ، قُلْتُ لِعُمَارَةَ بْنِ حَـزْمٍ : مَا هُنَّ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَالْحَجُّ » (كر) .

١٨٣٨٠ ـ عن زيـاد بن نعيمٍ : أَنَّ ابْنَ حَـزْمٍ أَبَـا عُمَـارَةَ ـ أَوْ : أَبَـا عَمْـرٍو ـ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ قَبْرٍ فَقَالَ : قُمْ لَا تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ أَوْ يُؤْذِيكَ » (الْبَغوي) .

٥٣٢ ـ عُمارة بن خُزَيْمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٣٨١ ـ عن عُمارَةَ بن خزيمةَ ، عن ابن الْفَاكِهِ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » ابنِ النَّجَّار .

مُسْنَدُ

٥٣٣ ـ عمارة بن رويبَةَ الثَّقَفِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٣٨٢ ـ عن حصينٍ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَارَةُ بْنُ رُوَيْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عَلَىٰ المِنْبَرِ فَقَالَ : قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَىٰ أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَـكَذَا ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الْمُسَبِّحَةِ » (ش) .

١٨٣٨٣ ـ عن عُمَارَةَ بن رُوَيبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ فَقَالَ : أَلَا أَبُـو أَيِّمٍ صَالِـحٌ ، أَوْ أَخُوهَـا يُزَوِّجُهَـا مِنْ عُثْمَانَ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَالِثَةٌ زَوَّجْتُهُ إِيَّاهَا » (كر) .

مُسْنَدُ
٥٣٤ ـ عِمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٣٨٤ ـ عن عمرَانَ بن حصين قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعُلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ قَـالَ : آعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّـرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » (كر ، ن ، ابن جرير) .

١٨٣٨٥ ـ عن عمـرانَ بن حُصَيْنٍ رضـيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « جَـاءَ حُصَـيْنٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، فَقَالَ : يَـا مُحَمَّدُ ! مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ ؟ قَالَ : تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْزِمَ لِي عَلىٰ أَرْشَـدِ أَمْرِي ، ثُمَّ إِنَّ حُصَيْناً أَسْلَمَ بَعْدُ ، ثُمَّ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ سَأَلْتُكَ الْمَرَّةَ الأُولىٰ ، وَإِنِّي الآنَ أَقُولُ ، مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُـولَ ؟ قَالَ : قُـلْ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِي مَـا أَسْرَرْتُ وَمَـا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمِدْتُ ، وَمَا جَهِلْتُ وَمَا عَلِمْتُ » (ش) .

١٨٣٨٦ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَبِيهِ حُصَيْنٍ : كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَـهاً ؟ قَالَ : سَبْعَةٌ : سِتَّةٌ فِي الأَرْضِ ، وَوَاحِدٌ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : فَأَيُّهُمْ تُعِدُّ لِرَغْبَتِكَ رَهْبَتِكَ ؟ قَالَ : الَّـذِي فِي السَّمَاءِ ، قَـالَ : يَـا حُصَيْنُ ! إِنْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ ، فَأَسْلَمَ حُصَيْنٌ ، فَأَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِّمْنِي الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي ، قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي ، وَقِنِي شَرَّ نَفْسِي ، ـ وَفِي لَفْظٍ : وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي » الروياني ، وأبو نعيم (ك) .

١٨٣٨٧ ـ عن عمـرانَ بن حُصَينٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « قَـالَ رَجُـلٌ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَسْلَمْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْـدِيكَ لِأَرْشَـدِ

أَمْرِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي » أبو نعيم .

١٨٣٨٨ ـ عن عمرانَ بن حُصَينٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ **وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ آفْتَرَىٰ إِثْماً عَظِيماً** ﴾[1] ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وثُمَّ قَرَأَ : ﴿ **آشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ** ﴾[2] ، وَكَانَ مُتَّكِئاً فَاحْتَفَزَ فَقَالَ : أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ » (أَبُو سَعِيد النقَّاش فِي القُضَاةِ) .

١٨٣٨٩ ـ عن عمران بن حصين رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ امْرأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ آعْتَرَفَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالزِّنَا ، قَالَتْ : أَنَا حُبْلَىٰ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَلِيَّهَا ، فَقَالَ : أَحْسِنْ إِلَيْهَا ، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأَخْبِرْنِي ، فَفَعَلَ ، فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَشُدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ ، ثُمَّ صَلَّىٰ عليْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! رَجَمْتَهَـا ثُمَّ تُصَلِّي عَلَيْهَا ؟ فَقَالَ : لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ ، وَهَلْ وَجَدْتَ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ » (عب ، حم ، م ، د ، ن) .

١٨٣٩٠ ـ عن عمـران بن حصين رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ عِيَـاضَ بْنَ حمـاد المجـاشعي أَهْدَىٰ لِرَسُـولِ اللَّهِ فَـرَسـاً قَبْـلَ أَنْ يُسْلِمَ ، فَقَـالَ : إِنِّي أَكْـرَهُ زَبْـدَ[3] الْمُشْرِكِينَ » (حم) .

١٨٣٩١ ـ عن عِمْـرَانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « أَخَذَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ بِطَرَفِ عِمَامَتِي مِنْ وَرَائِي ، فَقَالَ : يَـا عِمْرَانُ ! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الإِنْفَاقَ وَيَكْرَهُ الإِقْتَارَ ، أَنْفِقْ وَأَطْعِمْ وَلَا تَصُرَّ صَرّاً فَيُعَسَّرَ عَلَيْكَ الطَّلَبُ ، وَآعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّظَرَ النَّاقِدَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ ، وَالْعَقْلَ الْكَامِلَ عِنْدَ نُزُولِ الشَّهَوَاتِ ، وَيُحِبُّ السَّمَاحَةَ ولَوْ عَلَىٰ تمَرَاتٍ ، وَيُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وعلَوْ عَلَىٰ قَتْلِ حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ » (كر) .

١٨٣٩٢ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّنَا

---

(١) سورة النساء ، آية : ٤٨ .

(٢) سورة لقمان ، آية : ١٤ .

(٣) زَبْدُ : الزَّبْدُ : أي الرِّفْدُ والعَطاءُ ، (النّهاية : ٢/٢٩٣) .

عَلىٰ الصَّدَقَةِ ، وَيَنْهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ » (عب) .

١٨٣٩٣ ـ عن عمرانَ بن حُصَينٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَلاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ ، فَدَخَلَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْخِرْبَاقُ ، وَكَانَ طَوِيلَ الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَقُصِرَت الصَّلاَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَخَرَجَ مُغْضَباً يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّىٰ ٱنْتَهىٰ إِلىٰ النَّاسِ فَقَالَ : أَصَدَقَ هَـٰذَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ تِلْكَ الرَّكْعَةَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ » (ش ، طب) .

١٨٣٩٤ ـ عن مُطَرِّفِ بن الشِّخِّيرِ قَالَ : « صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ مَعَ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ إِذَا سَجَدَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا ٱنْفَتَلَ قَالَ : إِنَّ صَلاَتَنَا هَـٰذِهِ مِثْلُ صَلاَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (عب ، ش) .

١٨٣٩٥ ـ عن عِمرانَ بْنِ الْحُصَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « مَنْ بَالَ فِي مُغْتَسَلِهِ لَمْ يَتَطَهَّرْ » (عب) .

١٨٣٩٦ ـ عن عمـرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : أَنَّ رســولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَـالَ : هَـلْ قَـرَأَ أَحَـدٌ مِنْكُمْ بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ الأَعْلىٰ ﴾[1] ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا ، ـ وَفِي لَفْظٍ ـ فَقَالَ : قُلْتُ : مَا لِي أُنَازَعُهَا ؟ » (عب ، ش ، ط ، زَادَ عد ، قط ، هق ، فِي الْقِرَاءَةِ : فَنَهىٰ عن الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمام . وضَعَّفُوا هـٰذه الزِّيَادَةَ ، هق ، فِي كتاب الْقراءَة) .

١٨٣٩٧ ـ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ فُلاَناً لاَ يُفْطِرُ نَهَاراً الدَّهْرَ ، قَالَ : لاَ أَفْطَرَ ولاَ صَامَ » (ابن جرير) .

١٨٣٩٨ ـ عن عمرانَ بن الْحُصين رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي

---

(١) سورة الأعلىٰ ، آية : ١ .

يَدِهِ حَلَقَةً مِنْ صُفْرٍ[1] ، فَقَالَ : مَا هَـٰذِهِ الْحَلَقَةُ ؟ فَقَالَ : هِيَ مِنَ الْوَاهِنَةِ ، قَالَ : دَعْهَا فَمَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْناً » (ابن جرير وصَحَّحهُ) .

١٨٣٩٩ ـ عن بجالة قَالَ : « قُلْتُ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : حَدِّثْنِي عَنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : تَكْتُمُ عَنِّي حَتَّىٰ أَمُوتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : بَنُو أُمَيَّةَ وَثَقِيفُ ، وَبَنُو حَنِيفَةَ » (نعيم بن حمَّادٍ فِي الْفِتنِ) .

١٨٤٠٠ ـ عن عمرانَ بن حُصَينٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عَضُدِي حِلْيَةٌ مِنْ صُفْرٍ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : مِنَ الْوَاهِنَةِ ، قَالَ : أَيَسُرُّكَ أَنْ تُوكَلَ إِلَيْهَا ، انْبِذْهَا عَنْكَ » (ابن جرير وصَحَّحهُ) .

١٨٤٠١ ـ عن عمرانَ بن حُصَينٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ وَفْدُ بَنِي نَهْدٍ[2] بْنِ زَيْدٍ علىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ طُفْهَةُ ابْنُ أَبِي زُهَيْرٍ النَّهْدِيُّ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ

---

(١) صُفْرٌ : الصُّفْرُ بالضَّمِّ الذي يُعمَلُ منه الأواني ، (المختار : ٢٨٨) .

(٢) بنو نهدٍ : هم قبيلة باليمن كانوا يتكلّمون بألفاظ غريبة وحشيَّة لا تعرفُها أكثرُ العربِ ، وكان ﷺ يخاطبُ كلَّ قَوْمٍ ويكاتبُهم بلغتِهِمْ ، وذلك من أنواعِ بَلاغتِهِ ﷺ ، فكان يتكلَّمُ مع كلِّ ذي لغة عربية بلغته ، ومعَ كلِّ ذي لغةٍ بليغة بلغته اتّساعاً في الفصاحة ، واستحداثاً للألفة والمحبَّة ، فكان يخاطبُ أهلَ الحَضَر بكلامٍ أَلْيَنَ من الدُّهْنِ ، وَأَرَقَّ مِنَ المُزْنِ ، ويخاطبُ أهلَ البَدْوِ بكلامٍ أَرْسىٰ من الهَضْبِ ، وأَرْهَفَ مِنَ العَضْبِ ، فانظُر إلى دَعَائِهِ ﷺ لأهل المدينة حين سألوه ذلك ؟ فقال : اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ في مكيالهم ، وبارِكْ لم في صاعهم وَمُدِّهِمْ ، وفي روايةٍ : اللَّهُمَّ بـارك لهم في مكيالهم ، وبـارك لهم في صاعِهم ومُدِّهم ، وفي روايةٍ : اللَّهُمَّ بارِكْ لنا في تمرنا ، وبارِكْ لنا في مدينتِنا ، وبارِكْ لنا في صاعنا ، وبارِكْ لنا في مُـدِّنا ، اللَّهُمَّ إنِّي أَدْعُـوكَ للمدينـة بمثلِ مـا دَعَـاكَ إبـراهيم لَمكّـةَ ، ثُمَّ انـظُرْ دعـاءَهُ لبني نَهْـد ، وقـد وَفَـدُوا عَليه في جملةِ الوُفود ، فقَام طُهْفَةُ بْنُ زهيرٍ يشكو الجَدْبَ إليه ، فقال : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أتيناكَ مِنْ غَوْرَيْ تهامةَ إلخ الحديث . . . (السِّيرة النبويّة للدّحلان عن هامش السِّيرة الحلبيّة : ٣/ ٨٠ و ٨١) .

ولمَّا كان حديثُ طُهفةَ بن زهير الوافد إلى النَّبِيِّ ﷺ في سنة تسعٍ مَعَ أكثر وُفود العربِ كما في الاستيعاب وشكاتهُ من جَدْبِ بلاده ، وجوابُهُ عنه ﷺ قد عُنِيَ بشَرْحِهِ وتفسير ألفاظه أكابِرُ أئِمَّتِنا رحمهم اللَّهُ ، ورَأوا أنَّ الحاجةَ ماسَّةٌ إلىٰ ذلك لِما اشتملَتْ عليه من غرابة الألفاظ التي لا يعرفها أكثرُ العربِ لما بيننا وبينهم من التَّفاوُت البعيد ، فنحنُ أشدُّ حاجةً منهم إلى ذلك ، وقد نقل شرحَها وتفسير ألفاظها مُفتي الشافعيَّة بمكّة المشرَّفة السيد أحمد دحلان في سيرتِهِ المشهورة عن المواهب اللدنيَّة ، فاقتفينا أثرَهُما في ذلك تسهيلاً على المطالعين ، وإعانةً للشاردينَ ، وقد أورد تلك الشَّكاةَ صاحبُ كنز العمّال من طريقين : طريق عمران بن حُصين رضيَ اللَّهُ عنهُ وهي هذه ، ومن طريق عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وفيهما اختلافٌ في الزِّيادة والنُّقصانِ ، وكثرة التحريف وقلّتِهِ .

طُفْهَـةُ بْنُ زُهَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَيْنَـاكَ مِنْ غَوْرَيْ[1] تِهَـامَةَ ، عَلَىٰ أَكْوارِ[2] المَيْسِ ، تَرْتَمِي بِنَا ، الْعِيسُ نَسْتَحْلِبُ[3] الصَّبِيرَ ، وَنَسْتَجْلِبُ[4] الْخَبِيـرَ ، وَنَسْتَعْضِدُ[5] ، الْبَرِيرَ ، نَسْتَخِيلُ[6] الرِّهَامَ ، وَنَسْتَجِيلُ[7] الْجِهَامَ ، مِنْ أَرْضٍ[8] غَائِلَةِ النِّطَا ، غَلِيظَةِ الْوَطَا[9] ، قَدْ نَشِفَ[10] الْمُدْهُنُ ، وَيَبِسَ[11]، الْجَعْثِنُ وَسَقطَ،[12] ، الأُمْلُوجُ مِنَ الْبِكَـارَةِ، وَمَاتَ[13] الْعُسْلُوجُ، وهَلَكَ[14] الْهَـدِيُّ، وَمَاتَ[15] الْـوَدِيُّ، بَرِئْنَا[16] يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنَ الْوَثَنِ وَالْعَنَنِ[17]، وَمَا يُحْدِثُ الزَّمَنُ، لَنَا دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ وَشَرِيعَةُ الإِسْلَامِ ، مَا طَمَا[18] الْبَحْرُ، وَقَامَ تِعَارُ[19]، وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ[20]أَغْفَالٌ [21]،

---

(١) غَوْرَيْ تهامة : ما انحدرَ منها .

(٢) أَكْوار المَيْس : الأكْوارُ : رَحْلُ النَّاقة بأداتِهِ ، (النِّهاية : ٤/٢٠٨) .
المَيْسُ : شَجَرٌ صَلْبٌ تُعمَل منهُ رِحالُ الإبل ، (النِّهاية : ٤/٣٨٩) .

(٣) نستحلِبُ الصَّبِيرَ : سحابٌ أبيضُ متراكبٌ يتكاثَفُ ، أيْ : نستدرُّ السَّحاب .

(٤) الخَبِيرَ : هو العُشْبُ فِي الأَرْض ، أي نقتطع النَّبات ونأكُلُهُ .

(٥) ونسْتَعْضِدُ البَرِيرَ : أي ثمرُ الأراكِ نَقْطَعُهُ .

(٦) ونَسْتَخِيلُ الرِّهَامَ : وهي الأمطارُ الضَّعيفةُ .

(٧) ونَسْتَجِيلُ الجِهَامَ : أي نراهُ جائلاً يذهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَـهُنا وهَـهُنا ، وَالجَهام : السَّحابُ الذي فَرَغَ مَاؤُه .

(٨) من أرْض غائِلَة النِّطا : أي المُهْلِكَةِ للبُعْد .

(٩) غَلِيظَةِ الوَطَا : والميطَأ : ما انخفضَ من الأرضِ بين النَّشاز والإشرافِ ، (القاموس : ١/٣٢) .

(١٠) قد نشفَ المُدْهُنُ : نُقْرَةٌ فِي الجَبَلِ ومستَنْقَعُ الماءِ ، وكلُّ موضعٍ حفرَهُ السَّيْلُ ، وآلَةُ الدُّهنِ وقارُورَتُهُ ، وهذا كِنايةٌ عن جَفَافِ الماءِ في جميعِ نواحيهِمْ .

(١١) ويَبِسَ الجِعْثِنُ : الجِعْثِنُ : أصلُ النَّبات .

(١٢) وسقَطَ الأُمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ : هو نَوَىٰ المُقْلِ ، وقيلَ : وَرَقٌ مِنْ أوْراق الشَّجرِ ، (النِّهاية : ٤/٣٥٣) .

(١٣) وماتَ العُسْلُوجُ : هو الغُصْنُ إذا يَبِسَ وذَهَبَتْ طَرَاوَتُهُ ، يُرِيدُ : أنَّ الأغصانَ يَبِسَتْ وَهَلَكَتْ مِنَ الْجَدْبِ .

(١٤) وَهَلَكَ الهَدِيُّ : ما يُهْدَى إلى البَيْتِ الحَرَامِ مِنَ النَّعَم لِيُنْحَرَ ، فأُطلِقَ علىٰ جميعِ الإبلِ ، وإنْ لم تكُنْ هدايا لصُلُوحِها لـه تسميةً للشَّيءِ ببَعْضه .

(١٥) وماتَ الوَدِيُّ : هو فسيلُ النَّخْلِ ، يريدُ هلكَت الإبِلُ ، وَيَبِسَتِ النَّخِيلُ .

(١٦) وبَرِئْنا إِليكَ مِنَ الوَثَنِ : أي الصَّنَمِ ، يعنون أنَّهُم تَركُوا عبادَةَ الأصنام والالتجاءِ إليها .

(١٧) والعَنَن : الاعتراض . أي برئنا إليك من الشرك والظُّلم ، (النِّهاية : ٣/٣١٣) .

(١٨) ما طَما البحرُ : ارْتَفَعَ بأمواجِهِ .

(١٩) وقام تِعارُ : اسمُ جبَلٍ معرُوفٍ يُصْرَفُ ، ولا يُصْرَفُ باعتبارِ المكانِ والبقعة ، (النِّهاية : ١/١٩٠) .

(٢٠) ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ : لا رُعَاةَ لها ولا فيها ما يُصلِحُها ويهديها فهي كالضَّالَّةِ .

(٢١) أغفالٌ : الإبلُ الأغفال : التي لا لَبَنَ فيها .

لاَ تَبِضُّ[1] بِبِلاَلٍ ، [2] وَوَقِيرٌ[3] كَثِيرُ الرَّسَلِ[4] قَلِيلُ الرِّسْلِ[5] ، أَصَابَنَا سُنَيَّةٌ[6] حَمْرَاءُ[7] ، مُؤْزِلَةٌ[8] ، لَيْسَ لَهَا عُلَلٌ[9] ، وَلاَ نَهَلٌ[10] ؛ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا[10] وَمَخْضِهَا[11] ، وَمَذْقِهَا[12] وَفِرْقِهَا[13] ، وَاحْبِسْ رَاعِيَهَا عَلَى الدَّثَرِ[14] ، وَيَانِعِ الثَّمَرِ ، وَافْجُرْ[15] لَهُمُ الثَّمْدَ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي الْوُلْدِ ، مَنْ أَقَامَ الصَّلاَةَ كَانَ مُؤْمِناً ، وَمَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ لَمْ يَكُنْ غَافِلاً ، وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ كَانَ مُسْلِماً ، لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ[16] الشِّرْكِ ، وَوَضَائِعُ[17] الْمِلْكِ ، مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلاَ مَوْعِدٌ ، وَلاَ تَثَاقُلُ[18] عَنِ الصَّلاَةِ ، وَلاَ تُلْطِطْ فِي[19] الزَّكَاةِ ،

---

(١) لا تَبِضُّ بِبِلالٍ : أي ما يقطُرُ منها لبنٌ ، (النّهاية : ١/١٣٢) .
(٢) والبِلالُ : أرادَ بِهِ اللَّبن ، (النّهاية : ١/١٥٣) .
(٣) ووَقِير : الوَقِيرُ : الْقَطِيعُ من الغنَمِ .
(٤) كثيرُ الرَّسَلِ : أي شديدةُ التَّفَرُّقِ في طَلَبِ الرَّعْيِ .
(٥) قليلُ الرِّسْلِ : اللَّبنِ .
(٦) سُنَيَّةٌ : بالتَّصغيرِ للتَّعظِيمِ ، أي سَنَةٌ .
(٧) حَمْرَاءُ : شديدةٌ ، أي أصابها جَدْبٌ شديدٌ .
(٨) مُؤْزِلَةٌ : آتِيَةٌ بالأَزْلِ : أي القَحْطِ .
(٩) لَيْسَ لها عُلَلٌ : هو الشُّرْبُ ثانياً .
(١٠) ولا نَهَلٌ : وهو الشُّرْبُ أوّلاً ، أي لشِدَّةِ القَحْطِ .
(١١) في مَحْضِهَا : أي خالصِ لبنِهَا .
(١٢) وَمَخْضِهَا : ما مُخِضَ من اللَّبنِ ، وهو الَّذي حُرِّكَ في السِّقاءِ حتّىٰ يتميَّزَ زُبْدُهُ فيُؤْخذ منهُ .
(١٣) ومذْقِها : وهُو اللَّبَنُ الممزُوجُ بالماءِ .
(١٤) وفِرْقِها : وهو مِكيالٌ يُكالُ به اللبنُ .
الدَّثْرُ : المالُ الكثيرُ ، وقيل : الخِصْبُ والنَّباتُ الكثيرُ .
وافْجُرْ لهُمُ الثَّمْدَ : الماء الكثير ، أيْ صَيِّرْهُ كثيراً .
(١) ودائعُ الشِّرْكِ ، قيلَ : المُرادُ بها العُهودُ والمواثيقُ التي كانتْ بينهُمْ وبَيْنَ من جَاوَرَهُمْ مِنَ الكُفَّارِ .
(٢) وَضَائعُ المِلْكِ : بكسر الميمِ : هي الوظائفُ التي تكونُ على المِلْكِ ، وهُوَ ما يَلْزَمُ النَّاسَ في أموالهم من الزَّكاةِ والصَّدَقَةِ ، أي لكُم الوظائفُ الَّتي تَلْزَمُ المُسلمين ، لا نَتجاوزُ عنكُمْ ولا نَزيدُ عَلَيكُمْ فيها شيْئاً ، بلْ أنتم كسائرِ المُسلمينَ .
(٣) ولا تَثَاقُلَ : يعني : لا تَـتثاقل عن الصَّلاةِ ، أي لا تَـتخلَّف عنها وعن أدائها في وقْتِها .
(٤) ولا تُلْطِطْ : أي لا تمنعِ الزَّكاةَ ، يُقالُ : لَطَّ الغَرِيمَ : إذا منعهُ حقَّهُ ، (النّهاية : ٤/٢٥٠) .

وَلَا تُلْحِدْ[1] فِي الْحَيَاةِ ، مَنْ أَقَرَّ بِالإِسْلَامِ فَلَهُ مَا فِي الْكِتَابِ ، وَمَنْ أَقَرَّ بِالْجِزْيَةِ ، فَعَلَيْهِ الرُّبْوَةُ[2] ، وَلَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَالذِّمَّةِ » (الدَّيْلمي) .

١٨٤٠٢ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ شَهِدَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَيَّامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، فَأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ وَالتَّقْوىٰ وَالتَّأَسِّي ، وَكَانَتْ نَصَارىٰ الْعَرَبِ كَتَبُوا إِلَىٰ هِرَقْلَ : إِنَّ هَـٰذَا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَ يَنْتَحِلُ النُّبُوَّةَ قَدْ هَلَكَ ، وَأَصَابَتْهُمْ سِنُونَ فَهَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَلْحَقَ دِينَكَ فَالآنَ ، فَبَعَثَ رَجُلاً مِنْ عُظَمَائِهِمْ يُقَالَ لَهُ : الصَّنَارُ وَجَهَّزَ مَعَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفاً ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مَا كُتِبَ فِي الْعَرَبِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَيَدْعُو اللَّهَ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هَـٰذِهِ الْعِصَابَةَ فَلَنْ تُعْبَدَ فِي الأَرْضِ ، فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ قُوَّةٌ ، وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَدْ جَهَّزَ عِيرَهُ إِلَىٰ الشَّامِ يُرِيدُ أَنْ يمتَارَ[3] عَلَيْهَا ، فقالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذِهِ مائتَا بَعِيرٍ بِأَقْتَابِهَا وَأَحْلَاسِهَا ، وَمائتَا أُوقِيَّةٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ ، ثُمَّ قَامَ مَقَاماً آخَرَ فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَهَاتَانِ مائتَانِ وَمائتَا أُوقِيَّةٍ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ ، فَأَتىٰ عُثْمَانُ بِالإِبِلِ وَأَتىٰ بِالمَالِ فَصَبَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا يَضُرُّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ » (كر) .

١٨٤٠٣ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَآسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فَغَنِمُوا ، فَصَنَعَ عَلِيٌّ شَيْئاً أَنْكَرُوهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : فَأَخَذَ عَلِيٌّ مِنَ الْغَنِيمَةِ جَارِيَةً ـ فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ إِذَا قَدِمُوا عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْلِمُوهُ ، وَكَانُوا إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَأُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، وَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَىٰ رِحَالِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا

---

(١) ولا تُلْحِدْ : أي : لا تمِلْ عن الحقِّ ما دُمْتَ حيّاً .

(٢) فعليه الرُّبْوَةُ : أي الزِّيادَةُ ، يعني مَنْ تقاعدَ عن إعْطاءِ الزَّكاةِ فعليه الزِّيادَةُ في الفريضَةِ عُقوبةً له ، وهو صادقٌ بأيِّ زيادةٍ كانتْ أن يُزَادَ في عُقُوبتِهِ ولو بقتاله ، فإنَّ مانعَ الزَّكاةِ يُقَاتَلُ .

(٣) يمْتَارُ : يأتي بالميرَة وهي الطَّعامُ .

عَلىٰ رسـولِ اللَّهِ ﷺ ، فقَامَ أَحـدُ الأَرْبَعَةِ ، فقَـالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَمْ تَـرَ أَنَّ عَلِيّاً قَدْ أَخذَ مِنَ الْغَنِيمَةِ جَارِيَةً ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قامَ الثَّانِي فقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الرَّابعُ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رسـولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ الْغضَبُ فِي وَجْهِهِ ، فقَالَ : مَا تُـرِيْدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَـا مِنْ عَلِيٍّ ، وَعَلِيٌّ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » (ش ، وابن جريرٍ وصَحَّحهُ) .

١٨٤٠٤ ـ عن جابر بن عتيك ، عن مُطرف قَالَ : « قَالَ لِي عُمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : آعْلَمْ أَنَّ خيَارَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّـادُونَ ، وَآعْلَمْ أَنَّهُ لا تَـزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الإِسْلَامِ يُقَـاتِلُونَ عَلىٰ الْحَقِّ ظَاهِـرِينَ عَلىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتّىٰ يُقَـاتِلُوا الدَّجَالَ » (ابن جرير) .

١٨٤٠٥ ـ عن عِمرَانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَضَّ رَجُلٌ رَجُلاً فَانْتزَعَ ثَنِيَّةً ، فَأَبْـطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَـالَ : أَرَدْتُ أَنْ تَقْضِمَ يَدَ أَخِيـكَ كَمَا يَقْضِمُ[1] الْفَحْـلُ » (عب) .

١٨٤٠٦ ـ عن عِمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : يَكُونُ فِي أُمَّتِي قَذْفٌ ، وَمَسْخٌ ، وَخَسْفٌ ؛ قِيلَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَتىٰ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَازِفُ ، وَكَثُرَتِ الْقَيْنَاتُ ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٤٠٧ ـ عن عِمـرانَ بن حُصَـيْنٍ رضـيَ اللَّهُ عـنـهُ قَـالَ : « لَمَّـا تُـوُفِّـيَ ابْنُ رسـولِ اللَّهِ ﷺ إِبْـرَاهِيمُ بَكىٰ رسـولُ اللَّهِ ﷺ وَدَمِعَـتْ عَيْـنَـاهُ ، فَقَـالُـوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! تَبْكِي ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : الْعَيْنُ تَدْمَعُ ، وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ ، وَلَا نَقُولُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّا مَا يُرْضىٰ رَبَّنَا ، وَإِنَّا بِكَ يَـا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ » (كر) .

١٨٤٠٨ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الَّذِي يَزْنِي بِأُمِّ آمْرَأَتِهِ قَالَ : « حَرُمَتَا عَلَيْهِ جَمِيعاً » (عب) .

---

(١) قَضَمَ : القَضْم بأطراف الأسنان ، والخَصْمُ : بأقصىٰ الأضراس ، (لسان العرب : ١٢/٤٨٧) .

١٨٤٠٩ ـ عن عِمرَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ رَجُـلٌ وَأَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقَالَ : لَوْ أَدْرَكْتُهُ مَا دُفِنَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فعَتَقَ آثْنَيْنِ وَآسْتَرَقَّ أَرْبَعَةً » (عب) .

١٨٤١٠ ـ حدَّثَنَا هُشَيم ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عن الْحَسَنِ ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْـرَهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ مِنْ ذَلِـكَ ، وَقَالَ : لَقَـدْ هَمَمْتُ أَنْ لاَ أُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا الْمَمْلُوكِينَ ، فَجَزَّأَهُمْ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ آثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً » (ص) .

١٨٤١١ ـ حـدَّثنا هُشيم ، حـدَّثنا خَـالِدٌ ، حَـدَّثَنَا أَبُـو قِـلاَبَـةَ ، عن ابن زَيْـدٍ الأَنْصَـارِيِّ ، عن عِمْـرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنــهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْـلَ ذَلِــكَ » (ص) .

١٨٤١٢ ـ حــدَّثَنَــا ابْنُ عَــوْنٍ ، عن ابن سيــرين ، عن عِمْــرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ » .

١٨٤١٣ ـ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَقَمْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، فَأَقَامَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ لأَهْلِ الْبَلَدِ : صَلُّوا أَرْبعاً فَإِنَّا قَوْمٌ سُفْرٌ » (ش) .

١٨٤١٤ ـ عن عمران بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَإِنَّا سَرَيْنَا لَيْلَةً حَتَّىٰ كَانَ آخِرَ اللَّيْـلِ وَقَعْنَا تِلْكَ الْـوَقْعَةَ مَـا عِنْدَ الْمُسَـافِرِ أَحْلَىٰ مِنْهَا ، فَمَا أَيْقَـظَنَا إِلاَّ حَـرُّ الشَّمْسِ ، فَجَعَلَ عُمَـرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُكَبِّـرُ ، فَلَمَّا آسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ شَكَىٰ النَّاسُ إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُمْ ، فَقَالَ : لاَ ضَيْرَ ، فَارْتَحِلُوا ، فَسَارُوا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ نَزَلَ ، فَنُودِيَ بِالصَّلاَةِ ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ » (ش) .

١٨٤١٥ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « لَمَّا نُمْنَـا عَنِ الصَّلاَةِ فَاسْتَيْقَظْنَا ، قُلْنَا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ نُصَلِّي كَذَا وَكَذَا صَلاَةً ؟ قَالَ : أَيَنْهَانَا رَبُّنَا عَنِ

الْمَسِيرِ بِوَادٍ وَيَغْلِبُهُ مِنَّا ، إِنَّما التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ » (عب) .

١٨٤١٦ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلىٰ ﴾[1] (ش) .

١٨٤١٧ ـ عن عِمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ مَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » (ابن جرير) .

١٨٤١٨ ـ عن عمرَانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِثَلاثٍ ، يَقْرَأُ فِي الأُولىٰ : بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلىٰ ﴾[1] وَفِي الثَّانِيَةِ : بـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[2] ، وَفِي الثَّالِثَةِ : بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[3] (ابن النَّجَّار)

مُسْنَدُ
٥٣٥ ـ عمرَ بن أَبي سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤١٩ ـ عن عمر بن أَبي سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ ، وَاضِعاً طَرَفَيْهِ عَلَىٰ عَاتِقِهِ » (عب ، ش) .

١٨٤٢٠ ـ عن عمر بن سلمَةَ ، عن عُروَةَ بن رويمٍ ، عن شَيْخٍ فِي حَرَسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي عِصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَتْ عِصَابَةٌ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا قَرِيبِي عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنَّا نُصِيبُ مِن الآثَامِ وَالزِّنَا فَأْذَنْ لَنَا فِي الْخِصَاءِ ، فَكَرِهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَسْأَلَتَهُمْ ، حَتَّىٰ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ؛ ثُمَّ جَاءَتْ عِصَابَةٌ أُخْرىٰ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا قَرِيبِي عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، كُنَّا نُصِيبُ مِنَ الآثَامِ ، فَأْذَنْ لَنَا بِالْجُلُوسِ فِي الْبُيُوتِ نَصُومُ وَنَقُومُ حَتَّىٰ

---

(١) سورة الأعلىٰ ، آية : ١ .
(٢) سورة الكافرون ، آية : ١ .
(٣) سورة الإخلاص ، آية : ١ .

يُدْرِكَنَا المَوْتُ ، فَسُرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِمَسْأَلَتِهِمْ حَتَّىٰ عُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً وَسَتَكُونُ لَكُمْ ذِمَّةٌ وَخَرَاجٌ وَأَرْضٌ يَمْنَحُهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ لَكُمْ ، مِنْهَا مَا يَكُونُ عَلَىٰ شَفِيرِ الْبَحْرِ فِيهَا مَدَائِنُ وَقُصُورٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةٍ مِنْ تِلْكَ المَدَائِنِ ، أَوْ قَصْرٍ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ المَوْتُ فَلْيَفْعَلْ » (كر) .

١٨٤٢١ ـ عن عمر بن أبي سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَكَلْتُ يَوْماً مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلْتُ آخُذُ مِنْ لَحمٍ حَوْلَ الصَّفْحَةِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كُلْ مِمَّا يَلِيكَ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٤٢٢ ـ عن عمر بن أبي سلمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ، أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ، أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ؟ قَالُوا : يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، أَلاَ وَلاَ يَجْنِ جَانٍ إِلاَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، أَلاَ وَلاَ يَجْنِ وَالِدٌ عَلَىٰ وَلَدِهِ ، أَلاَ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا أَبَداً ، وَلَـٰكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِي بَعْضِ مَا تَسْتَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَيَرْضَىٰ بِهَا ، أَلاَ إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلاَّ مَا حَلَّ مِنْ نَفْسِهِ ، أَلاَ وَإِنَّ كُلَّ رِباً فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ ، غَيْرَ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ لَهُ ، وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دَمِ الْجَاهِلِيَّةِ دَمُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَلاَ وَآسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً ، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ ، لَيْسَ تملِكُوا مِنْهُنَّ شَيْئاً غَيْرَ ذَلِكَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ، وَآضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً ، أَلاَ وَإِنَّ لَكُمْ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ حَقّاً ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ ، فَلاَ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ، وَلاَ يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ ، أَلاَ وَإِنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَن تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ » (ت ، حسنٌ صَحيحٌ) .

٥٣٦ ـ عمرو بن الأَسْود رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٢٣ ـ عن عمـرَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « مَنْ سَـرَّهُ أَنْ يَنْـظُرَ إِلىٰ هَـدْيِ رسولِ اللّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ هَدْيِ عَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ » (حم) .

٥٣٧ ـ عمر بن عبد العزيز رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٢٤ ـ عن عمرَ بن عبدَ الْعزيزِ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « أَلاَ إِنَّ مَا سَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبَاهُ فَهُوَ دِينٌ نَأْخُذُ بِهِ وَنَنْتَهِي إِلَيْهِ ، وَمَا سَنَّ سِوَاهُمَا فَإِنَّا نُرْجِئُهُ » (كر) .

١٨٤٢٥ ـ عن أَبي وَائِلٍ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِعَجُوزٍ تَبِيعُ لَبَناً لَهَا فِي سُوقِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لِهَا : يَـا عجُوزُ ! لاَ تَغُشِّي الْمُسْلِمِينَ وَزُوَّارَ بَيْتِ اللّهِ ، وَلاَ تَشُوبِي اللَّبَنَ بِالْمَاءِ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَمَرَّ عَلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ يَـا عَجُوزُ ! أَلَمْ أُقَدِّمْ إِلَيْكِ أَنْ لاَ تَشُوبِي لَبَنَكِ بِالْمَاءِ ؟ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ ! فَتَكَلَّمَتِ آبْنَةٌ لَهَا مِنْ دَاخِلِ الْخِبَاءِ : يَـا أُمَّهْ ؟ أَغِشّاً وَكَذِباً جَمَعْتِ عَلىٰ نَفْسِكِ ؟ فَسَمِعَهَا عُمَرُ ، فَهَمَّ بِمُعَاقَبَةِ الْعَجُوزِ ، فَتركَهَا لِكَلاَمِ آبْنَتِهَا ، ثُمَّ آلْتَفَتَ إِلىٰ بَنِيهِ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَتَزَوَّجُ هَـٰذِهِ ؟ فَلَعَلَّ اللَّهَ يُخْرِجُ مِنْهَا نَسَمَةً طَيِّبَـةً مِثْلَهَا ! فَقَـالَ عَاصِمُ بْنُ عُمَـرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَـا أَتَزَوَّجُهَا يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ ، فَوَلَدَتْ لَـهُ أُمَّ عَاصِمٍ ، فَتَـزَوَّجَ أُمَّ عَاصِمٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٤٢٦ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن دينارٍ ، عن ابن عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « يَـا آلَ عُمَرَ ! إِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ هَـٰذَا الأَمْرَ لاَ يَنْقَضِي حَتَّىٰ يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ آلِ عُمَرَ ! يَسِيرُ سِيرَةَ عُمَرَ ، وَيَكُونُ بِوَجْهِهِ عَلاَمَةٌ ، قَالَ : فَكَانَ بِلاَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّه بن عُمَرَ بِوَجْهِه شَامَـةٌ ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ هُوَ ، حَتَّىٰ جَاءَ اللَّهُ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَاصِمٍ ابْنَةُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » (ت ، في التَّاريخ ، كر) .

١٨٤٢٧ ـ عن نافعٍ قَـالَ : « كَانَ ابْنُ عُمَـرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُـولُ كَثِيراً : لَيْتَ

شِعْرِي ! مَنْ هَـٰذا الَّذِي مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي وَجْهِهِ عَلَامَةٌ يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً » (كر) .

١٨٤٢٨ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « الْخُلَفَاءُ ثَلَاثَةٌ وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ ، قِيلَ : مَنْ هَـٰؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُـمْ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ عَرَفْنَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَمَنْ عُمَرُ الثَّانِي ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتُمْ أَدْرَكْتُمُوهُ ، وَإِنْ مُتُّمْ كَانَ بَعْدَكُمْ » (نعيم بن حمَّاد في الفِتَن) .

١٨٤٢٩ ـ عن حبيبِ بن هِنْدٍ الأَسْلَمِيِّ قَالَ : « قَـالَ لِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ : إِنَّمَا الْخُلَفَاءُ ثَلَاثَةٌ ، قُلْتُ : مَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُـم ، قُلْتُ : هَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا ، فَمَنْ عُمَرُ ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتَ أَدْرَكْتَهُ ، وَإِنْ مُتَّ كَانَ بَعْدَكَ » (كر) .

١٨٤٣٠ ـ عن مـالك ، عن سعيـد بن المسيِّب أَنَّهُ قَـالَ : « الْخُلَفَاءُ أَبُـو بَكْـرٍ وَالْعُمَـرَانِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ لَـهُ : أَبُو بَكْـرٍ وَعُمَرُ قَـدْ عَرَفْنَـاهُمَا ، فَمَنْ عُمَـرُ الآخَرُ ؟ قَالَ : تُوشِكُ إِنْ عِشْتَ أَنْ تَعْرِفَهُ ـ يُرِيدُ بِهِ : عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ » (كر) .

١٨٤٣١ ـ عن يونُسَ بن هِلَالٍ ، عن الزُّهري قَالَ : ـ لَا أَظُنُّهُ إِلَّا رَفَعَهُ ـ قَالَ : « مَا مِنْ أُمَّةٍ يَعْمَلُونَ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَىٰ مِائَةَ سَنَةٍ ، فَتَأْتِي عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا أَكَلُوا مِثْلَهَـا ، فَـإِنْ أَتَـتْ عَلَيْهِمْ المـائَـةُ ، وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِمَعْصِيَـةِ اللَّهِ إِلَّا هَلَكُـوا وَأُبِيدُوا ، فَكَانَ مِمَّا رَحِمَ اللَّهُ هَـٰذِهِ الأُمَّةَ خِلَافَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَـزِيزِ رضيَ اللَّهُ عنـهُ » (كر) .

١٨٤٣٢ ـ عن عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا تَلْعَنُوا بَنِي أُمَيَّةَ ، فَإِنَّ فِيهِمْ أَمِيراً صَالِحاً ـ يَعْنِي : عُمَرُ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (عم ، في الزُّهد) .

مُسْنَدُ
٥٣٨ ـ عمر بن الْبكالِي ، أَبي عُثمانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٣٣ ـ قال (كر) : لَمْ يُنْسَبْ ، وقيل : ابن سيف ، عن عمرو الْبكالِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اَعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّ فِيكُمْ ثَلاَثَةَ أَعْمَالٍ لَيْسَ مِنْهُنَّ عَمَلٌ إِلاَّ وَهُوَ يُوجِبُ لأَهْلِهِ الْجَنَّةَ ، قَالُوا : وَمَا هُنَّ ؟ رَجُلٌ يُلْقَىٰ فِي الْفِتْنَةِ فَيُصَابُ نَحْرُهُ حَتَّىٰ يُهْرَاقَ دَمُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : مَا حَمَلَ عَبْدِي عَلَىٰ مَا صَنَعَ ؟ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَيَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ ، وَلَـٰكِنْ أَخْبِرُونِي مَا حَمَلَهُ عَلَىٰ الَّذِي صَنَعَ ؟ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا رَجَّيْتَهُ شَيْئاً فَرَجَاهُ ، وَخَوَّفْتَهُ شَيْئاً فَخَافَهُ ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ لَهُ مَا رَجَا ، وَآمَنْتُهُ مِمَّا يَخَافُ ؛ قَالَ : وَرَجُلٌ يَقُومُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ مِنْ دِفْئِهِ وَفِرَاشِهِ إِلَىٰ الْوُضُوءِ وَالصَّلاَةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : مَا حَمَلَهُ عَلَىٰ مَا صَنَعَ ؟ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَيَقُولُ : أَنَا أَعْلَمُ ، وَلَـٰكِنْ أَخْبِرُونِي مَا حَمَلَهُ عَلَىٰ مَا صَنَعَ ؟ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! رَجَّيْتَهُ شَيْئاً فَرَجَاهُ ، وَخَوَّفْتَهُ شَيْئاً فَخَافَهُ ، قَالَ : أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ لَهُ مَا رَجَا ، وَآمَنْتُهُ مِمَّا يَخَافُ ؛ قَالَ : وَالْقَوْمُ يَكُونُونَ جَمِيعاً فَيَقْرَأُ الرَّجُلُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَيَبْكُونَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : مَا حَمَلَ عِبَادِي هَـٰؤُلاَءِ عَلَىٰ مَا صَنَعُوا ؟ يَقُولُونَ : رَبَّنَا أَنْتَ رَجَّيْتَهُمْ شَيْئاً فَرَجَوْهُ ، وَخَوَّفْتَهُمْ شَيْئاً فَخَافُوهُ ، فَيَقُولُ : إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ لَهُمْ مَا رَجَوْا ، وَآمَنْتُهُمْ مِمَّا خَافُوا » (ابن منده والْبغوي ، . كر) .

٥٣٩ ـ عمرو الطَّائِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٣٤ ـ قال تمامٌ : أَنْبَأَنَا أَبو الْحَسَنِ عَمرو بن عَتبَةَ بن عمارةَ بن يحيىٰ بن عبد الْحَميد بن يحيىٰ بن عبد الْحَمِيد بن مُحَمَّد بن عمرو بن عَبْد اللَّه بن رافع بن عمرو الطَّائي بِقَرْيَةِ حِجْرا إِمْلاَءً فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاَثمائَةٍ ، وَزَعَمَ أَنَّ لَهُ مائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً ، حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي السلمِ بن يحيىٰ بن عبد الْحَمِيد الطَّائِي ، عن أَبِيهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عن أَبِيهِ ، عن مُحَمَّد بن عمرو بن عَبْد اللَّه ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي رَافع بْن عمرو ، عن أَبِيهِ عمرو الطَّائِي : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَجْلَسَهُ

مَعَهُ عَلىٰ الْبِسَاطِ وَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ وَرَجَعَ إِلىٰ قَوْمِهِ فَأَسْلَمُوا »(كر) .

مُسْنَدُ

٥٤٠ ـ عمرو بن الْحَمِق الْخزاعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

(قال العجلي : : لم يرو منه غير حديثين) .

١٨٤٣٥ ـ عن عمرو بن الْحمق رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ سَقىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَبَناً ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! مَتِّعْهُ بِشَبَابِهِ ، فَمرَّتْ عَلَيْهِ ثَمانُونَ سَنَةً لَمْ يَرَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ » (البغوي ، والدَّيْلَمي ، كر) .

١٨٤٣٦ ـ عن الأَجْلَحِ بن عبـد الله الْكِنْدي قَـالَ : « سَمِعْتُ زَيْـدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وعَبْدَ اللَّه بْنَ الْحَسَنِ ، وَجَعفَرَ بنَ محمَّدٍ ، ومحمَّدَ بْنَ عَبْـدُ اللَّه بن الْحَسَنِ يَذْكُـرُونَ تَسْمِيَةَ مَنْ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، كُلُّهُمْ ذَكَرَهُ عَنْ آبَائِهِ وَعَمَّنْ أَدْرَكَ مِنْ أَهْلِهِ ، وَسَمِعْتُهُ أَيْضاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَذَكَرَهُمْ وَذَكَرَ فِيهِمْ عَمْـرُو بن الْحمق الْخُـزَاعِي ، وَكَانَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَـهُ : يَـا عَمْرُو ! أَتُحِبُّ أَنْ أُرِيَـكَ آيَةَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمرَّ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : هَـٰذَا وَقَوْمُهُ آيَةُ الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَبَايَعَ النَّاسُ عَلِيّاً لَزِمَهُ ، فَكَانَ مَعَهُ حَتّىٰ أُصِيبَ ، ثُمَّ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ فِي طَلَبِهِ ، وبَعَثَ مَنْ يَأْتِيهِ بِهِ ، قَالَ الأَجْلَحُ : فَحَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْبُجَلِيُّ عَنْ رُفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ الْبَجَلِيِّ ، وَكَانَ مُؤَاخِياً لِعَمْرِو بن الْحَمِق ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَهُ حِينَ طُلِبَ ، فَقَالَ لِي ، يَـا رُفَاعَةُ ! إِنَّ الْقَوْمَ قَاتِلِي ، إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَـرَنِي أَنَّ الْجِنَّ وَالإِنْسَ تَشْتَرِكُ فِي دَمِي ، وَقَالَ لِي : يَـا عَمْرُو ! إِنْ آمَنَكَ رَجُلٌ عَلىٰ دَمِهِ فَلَا تَقْتُلْهُ ، فَتَلْقَىٰ اللَّهَ بِوَجْهٍ غَادِرٍ ، قَالَ رُفَاعَةُ : فَمَا أَتَمَّ حَدِيثَهُ حَتّىٰ رَأَيْتُ أَعِنَّةَ الْخَيْلِ فَوَدَّعْتُهُ ، وَوَاثَبَتْهُ حَيَّةٌ فَلَسَعَتْهُ ، وَأَدْرَكُوهُ فَاحْتَزُّوا رَأْسَهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ رَأْسٍ أُهْدِرَ فِي الإِسْلَامِ » (كر) .

١٨٤٣٧ ـ عن عَبْـد اللَّه بن أَبِي رافعٍ : « أَنَّ مُعَـاوِيَـةَ طَلَبَ عَمْـرَو بْنَ الْحَمِقِ رضيَ اللَّهُ عنـهُ لِيَقْتُلَهُ فَهَـرَب مِنْـهُ نَحْـوَ الْجَـزِيـرَةِ وَمَعَــهُ رَجُـلٌ مِنْ أَصْحَــابِ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُقَالُ لَهُ : زَاهِرٌ ، فَلَمَّا نَزَلَا الْوَادِي نَهَشَتْ عَمْراً حَيَّةٌ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ،

فَأَصْبَحَ مُنْتَفِخاً ، فَقَالَ لِزَاهِرٍ : تَنَحَّ عَنِّي ، فَإِنَّ خَلِيلِي رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَيَشْتَرِكُ فِي دَمِي الإِنْسُ وَالْجِنُّ ، وَلاَ بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُقْتَلَ ، فَقَدْ أَصَابَتْنِي بَلِيَّةُ الْجِنِّ بِهَـٰذَا الْوَادِي ، فَبَيْنَمَا هُمَا عَلَىٰ ذَلِكَ إِذْ رَأَيَا نَوَاصِيَ الْخَيْلِ فِي طَلَبِهِ ، فَأَمَرَ زَاهِراً أَنْ يَتَغَيَّبَ ، قَالَ : فَإِذَا قُتِلْتُ فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ رَأْسِي ، فَارْجِعْ إِلَىٰ جَسَدِي فَادْفِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ زَاهِرٌ : بَلْ أَنْثُرُ نَبْلِي ثُمَّ أَرْمِيهِمْ ، حَتَّىٰ إِذَا فَنِيَتْ نَبْلِي قُتِلْتُ مَعَكَ ، قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنِّي سَأُزَوِّدُكَ مِنِّي مَا يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ ، فَاسْمَعْ مِنِّي ، آيَةُ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلاَمَتُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَتَوَارَىٰ زَاهِرٌ ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ فَنَظَرُوا إِلَىٰ عَمْرٍو ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ آدَمُ فَقَطَعَ رَأْسَهُ ، وَكَانَ أَوَّلَ رَأْسٍ فِي الإِسْلاَمِ نُصِبَ فِي النَّاسِ ، وَخَرَجَ زَاهِرٌ إِلَيْهِ فَدَفَنَهُ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٤١ ـ عمرو بن الشريد رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٣٨ ـ عن عمرو بن الشريد رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي وَضْعِ الرَّجُلِ شِمَالَهُ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلاَةِ : هِيَ قَعْدَةُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » (عب) .

١٨٤٣٩ ـ عن عمرو بن الشَّرِيد ، عن أبيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ الْبَابِ : إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ » (ابن جرير) .

١٨٤٤٠ ـ عن أبي هُريرةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ جَاءَ بِخَادِمٍ أَسْوَدَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي جَعَلَتْ عَلَيْهَا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَهَلْ يُجْزِىءُ أَنْ أُعْتِقَ هَـٰذِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْخَادِمِ : أَيْنَ رَبُّكِ ؟ فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا فَقَالَتْ : فِي السَّمَاءِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنَا ؟ قَالَتْ : رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَعْتِقْهَا ، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » (أبو نعيمٍ في المعرفة) .

مُسْنَدُ

٥٤٢ ـ عمرو بن الطفيل بن عمرو الدوسِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٤١ ـ عن عبد الْوَاحد بن أَبي عَوْنٍ الدُّوسِيِّ قَالَ : « رَجَعَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إلىٰ رسول اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّىٰ قُبِضَ ، فلمَّا آرْتَدَّتِ الْعَربُ خرجَ مع المُسْلِمِينَ ، فَجاهَدَ حَتَّىٰ فرغُوا مِنْ طُلَيْحَةَ وَأَرْضِ نَجْدٍ كُلِّهَا ، ثُمَّ سَارَ مَعَ المُسْلِمِينَ إلىٰ الْيَمَامَةِ ومعَهُ ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ الطُّفَيْلِ ، فَقُتِلَ الطُّفَيْلُ بِالْيَمَامَةِ شَهِيداً وَجُرِحَ آبْنُهُ عَمْرُو بْنُ الطُّفَيْلِ وَقُطِعَتْ يَدُهُ ، ثُمَّ آسْتَبَلَّ وَصَحَّتْ يَدُهُ ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِذْ أُتِيَ بِطَعَامٍ فَتَنَحَّىٰ عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَالَكَ ؟ لَعَلَّكَ تَنَحَّيْتَ لِمَكَانِ يَدِكَ ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! لَا أَذُوقُهُ حَتَّىٰ تَسُوطَهُ بِيَدِكَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ ! مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ بَعْضُهُ فِي الْجَنَّةِ غَيْرُكَ ، ثُمَّ خَرَجَ عَامَ الْيَرْمُوكِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَقُتِلَ شَهِيداً » (ابن سعد ، كر) .

١٨٤٤٢ ـ عن عمرو بن الطُّفيل ذي النُّورَيْنِ الدُّوسِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رسول اللَّهِ ﷺ ـ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لَهُ فِي سَوْطِهِ ، فَنُوِّرَ لَهُ سَوْطُهُ ، فَكَانَ يَسْتَضِيءُ بِهِ » (ابن منده ، كر) .

١٨٤٤٣ ـ عن أَبي أُمامةَ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَجَّهَ عَمْرَو بْنَ الطُّفَيْلِ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنَ خَيْبَرَ إِلىٰ قَوْمِهِ ، فَقَالَ عَمْرٌو : قَدْ شَبَّ الْقِتَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تُغَيِّبُنِي عَنْهُ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ رسولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ » (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٤٣ ـ عمرو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٤٤ ـ عن عمرو بن شعيب ، عن أَبِيهِ قَالَ : « وَقَعَ بَيْنَ المَغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَبَيْنَ عَمْرِو بن الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهما كَلَامٌ : فَسَبَّهُ الْمُغَيْرَةُ ، فَقَالَ عَمْرٌو :

يَا لَهُصَيْصٍ[1] ، يَسُبُّنِي الْمُغِيرَةُ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، دَعَوْتَ بِدَعْوَىٰ الْقَبَائِلِ فَأَعْتَقَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ثَلَاثِينَ رَقَبَةً » (كر) .

١٨٤٤٥ ـ عن عليِّ بن رباحٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ عَلَىٰ المِنْبَرِ : أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا أَبْعَدَ هَدْيَكُمْ مِنْ هَدْيِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ كَانَ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْتُمْ أَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا » (كر ، وَقَالَ : هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وابن النَّجَّار) .

١٨٤٤٦ ـ عن عمرو بن الْعَاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ قُرَيْشاً أَرَادُوا قَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَوْماً ائْتَمَرُوا بِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، وَرسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ المَقَامِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَجَعَلَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ جَذَبَهُ حَتَّىٰ وَجَبَ لِرُكْبَتَيْهِ سَاقِطاً ، وَتَصَايَحَ النَّاسُ فَظَنُّوا أَنَّهُ مَقْتُولٌ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ أَخَذَ بِضَبْعَيْ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَائِهِ ، وَيَقُولُ : أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ : رَبِّيَ اللَّهُ ؟ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ مَرَّ بِهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ إِلَّا بِالذَّبْحِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ حَلْقِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : مَا كُنْتَ جَهُولاً ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ مِنْهُمْ » (ش) .

١٨٤٤٧ ـ عن ربيعةَ بن قسيطٍ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ رَاجِعُونَ ، فَمُطِرُوا دَماً عَبِيطاً[2] ، قَالَ رَبِيعَةُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنْصِبُ الإِنَاءَ فَيَمْتَلِىءُ دَماً عَبِيطاً ! فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهَا هِيَ دِمَاءُ النَّاسِ ، بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِهِمْ ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَصْلِحُوا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، وَلَا يَضُرُّكُمْ لَوِ اصْطَدَمَ هَـٰذَانِ الْجَبَلَانِ » (كر ، وسندُهُ صَحيحٌ) .

---

(١) جَدُّ أجدادِهِ .

(٢) العبيطُ : الطَّرِيُّ غيرُ النضيج ، (النّهاية : ٣/١٧٢) .

١٨٤٤٨ ـ عن أبي عَمْرٍو بْنِ الْفَلَسْطِيني قَالَ : « بَيْنَا آمْرَأَةُ عَمْرِو بْنِ الْعَاص تُفَلِّي رَأْسَهُ ، إِذْ نَادَتْ جَارِيَةً لَهَا ، فَأَبْطَأَتْ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : يَا زَانِيَةُ ، فَقَالَ عَمْرٌو : رَأَيْتِهَا تَزْنِي ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : وَاللَّهِ لَتُضْرَبِنَّ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَانِينَ سَوْطاً ، فَقَالَتْ لِجَارِيَتِهَا : وَسَأَلَتْهَا أَنْ تَعْفُوَ عَنْهَا ، فَعَفَتْ عَنْهَا ، فَقَالَ لَهَا عَمْرٌو : مَا لَهَا لَا تَعْفُو عَنْكِ وَهِيَ تَحْتَ يَدِكِ فَأَعْتِقِيهَا ، فَقَالَتْ : هَلْ يُجْزِىءُ عَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَلَعَلَّ » (كر) .

١٨٤٤٩ ـ عن عمرو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جَالِساً ، فَقُلْنَا : تَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّيْءَ مِنْ أَحَدِهِمُ الْبَوْلُ قَرَضَهُ ، فَنَهَاهُمْ صَاحِبُهُمْ فَهُوَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ » (عب) .

١٨٤٥٠ ـ عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن جُبَيْرٍ ، عن عمرو بن الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ آحْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ ، فَأَشْفَقْتُ إِنِ آغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ ، فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا عَمْرُو ! صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي آحْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ ، فَأَشْفَقْتُ إِن آغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ ، وَذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً ﴾[1] ، فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً » (حم) .

١٨٤٥١ ـ عن أَبِي أُمامةَ بن سَهْلِ بن حنيفٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بن الْعَاصِ ، عن عمْرِو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ وَهُوَ أَمِيرُ الْجَيْشِ ، فَتَرَكَ الْغُسْلَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنِ آغْتَسَلْتُ مُتُّ ، فَصَلَّىٰ بِمَنْ مَعَهُ جُنُباً ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَرَّفَهُ بما فَعَلَ ، وَأَنْبَأَهُ بِعُذْرِهِ ، فَأَقَرَّ وَسَكَتَ » (عب ، خط ، في المتَّفق) .

---

(١) سورة النساء ، آية : ٢٩ .

١٨٤٥٢ ـ عن قتادةَ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ يُحْدِثُ لِكُلِّ صَلاَةٍ تَيَمُّماً » (عب) .

١٨٤٥٣ ـ عن ابْنِ عَائِذٍ ، أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن لَهِيعَةَ ، عن أَبِي الأَسْوَدِ ، عن عُرْوَةَ قَالَ : ثُمَّ غَزْوَةُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ذَاتُ السَّلاَسِلِ مِنْ مَشَارِفِ الشَّامِ ، بَعَثَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَلِيٍّ ، وَهُمْ أَخْوَالُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَعَثَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَنْ يَلِيهِمْ مِنْ قُضَاعَةَ ، وَأَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ ، فَخَافَ عَمْرٌو مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِدُّهُ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ عَمْرٍو عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِدُّهُ ،نَدَبَ لَهُ الْمُهَاجِرِينَ، فَانْتَدَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي سَرَاةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، ثُمَّ أَمَدَّ بِهِمْ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ، وَعَمْرٌو يَوْمَئِذٍ فِي سِعَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ النَّاحِيَةِ مِنْ قُضَاعَةَ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَدَدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قَالَ عَمْرٌو : أَنَا الأَمِيرُ ، وَإِنَّمَا أَرْسَلْتُ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَسْتَمِدُّهُ وَأَمَدَّنِي بِكُمْ ، قَالَ الْمُهَاجِرُونَ : أَنْتَ أَمِيرُ أَصْحَابِكَ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَمِيرُ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ عَمْرٌو : إِنَّمَا أَنْتُمْ مَدَدٌ مُدِدْتُ بِهِ ، فَأَنَا الأَمِيرُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَلِكَ ـ وَكَانَ رَجُلاً حَسَنَ الْخُلُقِ ، لَيِّنَ الشَّكِيمَةِ[1] ـ ، قَالَ : إِنَّ آخِرَ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ : إِذَا قَدِمْتَ عَلَىٰ عَمْرٍو فَتَطَاوَعَا ، وَإِنَّكَ وَاللَّهِ إِنْ عَصَيْتَنِي لأُطِيعَنَّكَ ، فَسَلَّمَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ » (كر) .

١٨٤٥٤ ـ عن الزُّهْرِيِّ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَىٰ كَلْبٍ وَغَسَّانَ وَكُفَّارِ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِمَشَارِفِ الشَّامِ ، وَأَمَّرَ عَلَىٰ أَحَدِ الْبَعْثَيْنِ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَأَمَّرَ عَلَىٰ الْبَعْثِ الآخَرِ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَانْتَدَبَ فِي بَعْثِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ الْبَعْثِ دَعَا

---

(١) لَيِّنَ الشَّكِيمة : عزيزَ النَّفسِ أَبِيّاً قوياً ، (النِّهاية : ٢/٤٩٧) .

رسـولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا عُبَيْـدَةَ وَعَمْراً رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا فقَالَ : لاَ تَتَعَـاصَيَـا ، فَلَمَّـا فُصِـلاَ مِنَ الْمَـدِينَةِ خَـلاَ أَبُو عُبَيْـدَةَ بِعَمْـرٍو فَقَـالَ لَـهُ : إِنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ عَهِـدَ إِلَيَّ وَإِلَيْـكَ أَنْ لاَ تَـتَعَـاصَيَا ، فَـإِمَّا أَنْ تُـطِيعَنِي وَإِمَّا أَنْ أُطِيعَـكَ ؟ قَالَ : لاَ ، بَـلْ أَطِعْنِي ، فَـأَطَاعَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَكَـانَ عَمْرٌو أَمِيـراً عَلَىٰ الْبَعْثَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَـوَجَدَ عُمَـرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : أَتُطِيعُ ابْنَ النَّابِغَةِ وَتُؤَمِّرُهُ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَعَلَىٰ أَبِي بَكْـرٍ وَعَلَيْنَا ، مَـا هَـٰذَا الـرَّأْيُ ؟ فقَـالَ أَبُـو عُبَيْـدَةَ لِعُمَـرَ : يَـا ابْنَ أُمِّ ! إِنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ عَهِـدَ إِلَيَّ وَإِلَيْـهِ أَنْ لاَ تَـتَعَاصَيَا ، فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أُطِعْـهُ أَنْ أَعْصِيَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَيَـدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَـهُ النَّـاسُ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لأُطِيعَنَّـهُ حَتَّىٰ أَقْفُـلَ[1] ، فَلَمَّـا قَـفَلُوا كَـلَّمَ عُمَـرُ بْـنُ الْخَـطَّابِ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَنْ أُؤَمِّرَ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَـٰذَا إِلاَّ مِنْكُمْ ـ يُرِيدُ : الْمُهَاجِرِينَ ـ » (كر) .

١٨٤٥٥ ـ عن عمرو بن الْعَاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَهْلِكُ مِصْـرُ إِذَا رُمِيَتْ بِالْقِسِيِّ الأَرْبَعِ : قَوْسِ التُّرْكِ ، وَقَوْسِ الرُّومِ ، وَقَـوْسِ الْحَبَشَةِ ، وَقَـوْسِ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ » نعيم بن حماد فِي الْفتن .

١٨٤٥٦ ـ عن عمـرِو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « أَشْهَـدُ لَقَـدْ سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا أَقْرَأَكُمْ عُمَرُ فَاقْرَأُوا ، وَمَا أَمَرَكُمْ بِهِ فَأْتَمِرُوا » (كر) .

١٨٤٥٧ ـ عن عمرو بن الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رسـولُ اللَّهِ ﷺ وَالِياً عَلَىٰ عُمَانَ فَأَتَيْتُهَا ، فَخَرَجَ إِلَيَّ أَسَاقِفَتُهُمْ وَرُهْبَانُهُمْ فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ ، رَجُـلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَـالُوا : وَمَنْ بَعَثَـكَ ؟ قُلْتُ : رسـولُ اللَّهِ ﷺ ، قَـالُـوا : وَمَنْ هُـوَ ؟ قُلْتُ : مُحَمَّـد بن عَبْـدِ الـلَّه بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، رَجُلٌ مِنَّا قَدْ عَرَفْنَاهُ وَعَرَفْنَا نَسَبَهُ ، قَدْ أَمَرَنَا بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ ، وَنَهَانَا عَنْ مَسَاوِئِهَا ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ ، قَالَ : فَصَيَّرُوا أَمْرَهُمْ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَقَـالَ

(١) القُفُول : الرُّجوع من السَّفر ، (المختار : ٤٣١) .

لِي ، هَلْ بِهِ مِنْ عَلاَمَة ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، لَحْمٌ مُتَرَاكِبٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، يُقَالُ لَهُ : خَاتَمُ النُّبُوَّةِ ، قَالَ : فَهَلْ يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : فَهَلْ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ ؟ قُلْتُ : سِجَالٌ : مَرَّةً لَهُ وَمَرَّةً عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمُوا ، ثُمَّ قَالَ لِي : وَاللَّهِ ! لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَنِي ، لَقَدْ مَاتَ فِي هَـٰذِهِ اللَّيْلَةِ قُلْتُ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ ! لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَنِي لَقَدْ صَدَقْتُكَ ، قَالَ : فَمَكَثَ أَيَّاماً فَإِذَا رَاكِبٌ قَدْ أَنَاخَ يَسْأَلُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ! فَقُمْتُ إِلَيْهِ مَفْزُوعاً ، فَنَاوَلَنِي كِتَاباً فَإِذَا عُنْوَانُهُ : مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَفَكَكْتُهُ فَإِذَا بِهِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .

سَلاَمٌ عَلَيْكَ ! أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ بَعَثَ نَبِيَّهُ حَيْثُ شَاءَ وَأَحْيَاهُ مَا شَاءَ ، ثُمَّ تَوَفَّاهُ حِينَ شَاءَ ، وَقَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ الصَّادِقِ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾[1] وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَلَّدُونِي أَمْرَ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ ، عَنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ مِنِّي وَلاَ مَحَبَّةٍ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَوْنَ وَالتَّوْفِيقَ ! فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَلاَ تَحُلَّنَّ عِقَالاً عَقَلَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلاَ تَعْقِلَنَّ عِقَالاً حَلَّهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَالسَّلاَمُ .

فَبَكَيْتُ بُكَاءً طَوِيلاً ، ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمْتُهُمْ ، فَبَكَوْا وَعَزَّوْنِي ، فَقُلْتُ : هٰذَا الَّذِي وَلِيَنَا بَعْدَهُ ، مَا تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ ؟ قَالَ : يَعْمَلُ بِعَمَلِ صَاحِبِهِ الْيَسِيرَ ثُمَّ يَمُوتُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ يَلِيكُمْ قَرْنُ الْحَدِيدِ ، فَيَمْلأُ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا قِسْطاً وَعَدْلاً ، لاَ يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ يُقْتَلُ ، قُلْتُ : يُقْتَلُ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ لَيُقْتَلَنَّ ، قُلْتُ : وَمِنْ مَلأٍ أَمْ مِنْ غِيلَةٍ[2] ؟ قَالَ : بَلْ مِنْ

(١) سورة الزُّمر ، آية : ٣٠ .

(٢) غِيلَةٍ : الاغتيالُ : و هو أنْ يخدعَهُ فيذهب به إلى موضعٍ فيقتُلَهُ فيه ، (المختار : ٣٨٣) .

غِيلَةٍ ، فَكَانَتْ أَهْوَنَ عَلَيَّ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ . . . وَٱنْقَطَعَ مِنْ كِتَابِ الشَّيْخِ »
(كر) .

١٨٤٥٨ ـ عن عمرو بن الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، فَقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُوهَا ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ » (كر) .

١٨٤٥٩ ـ عن عمرو بن الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَىٰ دَارِ السَّلَاسِلِ ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَاراً لَيْلاً فَمَنَعَهُمْ ، فَكَلَّمُوا أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ لَا يُوقِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَاراً إِلَّا أَلْقَيْتُهُ فِيهَا ، فَلَقَوُا الْعَدُوَّ فَهَزَمُوهُمْ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتْبَعُوهُمْ فَمَنَعَهُمْ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ذَلِكَ الْجَيْشُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَكَوْهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آذَنَ لَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَاراً فَيَرَىٰ عَدُوُّهُمْ قِلَّتَهُمْ ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَتْبَعُوهُمْ فَيَكُونَ لَهُمْ مَدَدٌ فَيَعْطِفُوا عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَأَحْمَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ ، قَالَ : فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأُحِبَّ مَنْ تُحِبُّ ، قَالَ : عَائِشَةُ ، قَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ » (ع ، كر) .

١٨٤٦٠ ـ عن حوشب الفزاري قَالَ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَوْمَ قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَدْخُلُ سَالِبُكَ وَقَاتِلُكَ النَّارَ » (كر) .

١٨٤٦١ ـ عن عمرو بن الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ سَالِبَهُ وَقَاتِلَهُ فِي النَّارِ ، فَقِيلَ لِعَمْرٍو : هُوَ ذَا أَنْتَ تُقَاتِلُهُ ! فَقَالَ : إِنَّمَا قَالَ : قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ » (كر) .

١٨٤٦٢ ـ عن عمرو بن الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمْتُ مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ـ وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي ـ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قَالَ : إِنِّي لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ النِّسَاءِ ، قَالَ : أَبُوهَا إِذَنْ ، قُلْتُ : فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ

رضيَ اللَّهُ عنهُ ؟ قَالَ : حَفْصَةُ ، قُلْتُ : لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ النِّسَاءِ ، قَالَ : فَأَبُوهَا إِذَنْ ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيْنَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ؟ فَالْتَفَتَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا يَسْأَلُنِي عَنِ النَّفْسِ » (ابن النَّجّار) .

١٨٤٦٣ ـ عن عمرو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْتُ عَامِداً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَقِيتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ـ وَذَلِكَ قَبْلَ الْفَتْحِ ـ وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ يَـا أَبَا سُلَيْمَانَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدِ آسْتَقَامَ المَيْسَمُ[1] وَأَنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٌّ ، أَذْهَبُ وَاللَّهِ أُسْلِمُ ! فَحَتَّىٰ مَتَىٰ ؟ فَقُلْتُ : وَأَنَا وَاللَّهِ مَا جِئْتُ إِلَّا لأُسْلِمَ ! فَقَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَسْلَمَ وَبَايَعَ ، ثُمَّ دَنَوْتُ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ آنْصَرَفْتُ » (كر) .

١٨٤٦٤ ـ عن عمرو بنِ الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا عَدَلَ بي رسولُ اللَّهِ ﷺ وَبِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَحداً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي حَرْبِهِ مُنْذُ أَسْلَمْنَا » (ع ، كر) .

١٨٤٦٥ ـ عن جابرٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ » (كر) .

١٨٤٦٦ ـ عن جابرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ نَائِماً أَوْ كَالنَّائِمِ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِعَمْرٍو ـ ثَلَاثاً ـ فَقَال أَصْحَابُهُ : مَنْ عَمْرٌو يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ كُنْتُ إِذَا نَادَيْتُهُ لِلصَّدَقَةِ جَاءَنِي بِهَا » (عد ، كر) .

١٨٤٦٧ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ قَالَ : « قَالُوا لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَشِيرُكَ وَيُؤَمِّرُكَ عَلَىٰ الْجُيُوشِ ، فَقَالَ : وَمَا يُدْرِيكُمْ لَعَلَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَأَلَّفُنِي بِذَلِكَ » (ش) .

١٨٤٦٨ ـ عن علقَمَةَ بن رمثَةَ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ

---

(١) المِيسَمُ : المِكْوَاةُ ، أو الشَّيءُ الذي يوسَمُ به الدَّوابُّ ، فليس يريدُ الحديدةَ إنَّما يريدُ جعلَتْ أثر وَسْمٍ ، (لسان العرب : ١٢/٦٣٦) .

رضيَ اللَّهُ عنهُ إلىٰ الْبَحْرَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ وَخَرَجْنا مَعَهُ ، فَنَعَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ آسْتَيْقَظَ فقالَ : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرواً ! فَتذَاكَرْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ آسْمُهُ عَمْرٌو ، ثُمَّ نَعَسَ ثَانِيَةً ثُمَّ آسْتَيْقَظَ فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرواً ! فَقُلْنَا : مَنْ عَمْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، قَالُوا : مَا بَالُهُ ؟ قَالَ : ذَكَرْتُهُ أَنِّي كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ النَّاسَ لِلصَّدَقَةِ جَاءَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَجْزَلَ ، فَأَقُولُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا يَا عَمْرُو ؟ فَيَقُولُ : مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَصَدَقَ عَمْرٌو ، إِنَّ لِعَمْرٍو عِنْدَ اللَّهِ خَيْراً كَثِيراً » (يعقوب بن سفيان ، وابن منده كر ، والدَّيلمي ، وسندُه صحيح) .

١٨٤٦٩ ـ عن زيد بن أَسْلَمَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهما : لَقَدْ عَجِبْتُ لَكَ فِي ذِهْنِكَ وَعَقْلِكَ ! كَيْفَ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ؟ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : وَمَا أَعْجَبَكَ يَا عُمَرُ مِنْ رَجُلٍ قَلْبُهُ بِيَدِ غَيْرِهِ لاَ يَسْتَفِزُّ التَّخَلُّصَ مِنْهُ إِلاَّ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ بِيَدِهِ ! فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ » (كر) .

١٨٤٧٠ ـ عن جويرية قَالَ بَعْضُهُ عَنْ نَافِعٍ وَبَعْضُهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : « آسْتَأْذَنَ أَبُو الدَّرْدَاءِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي أَنْ يَأْتِيَ الشَّامِ ، فَقَالَ : لاَ آذَنُ لَكَ إِلاَّ أَنْ تَعْمَلَ ، قَالَ : فَإِنِّي لاَ أَعْمَلُ ، قَالَ : فَإِنِّي لاَ آذَنُ لَكَ ، قَالَ : فَأَنْطَلِقُ فَأُعَلِّمُ النَّاسَ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَأُصَلِّي بِهِمْ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ الشَّامِ ، فَلَمَّا كَانَ قَرِيباً مِنْهُمْ أَقَامَ حَتَّىٰ أَمْسَىٰ ، فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ قَالَ : يَا يَرْفَأُ ! آنْطَلِقْ إِلىٰ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَبْصِرْهُ ، عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ ، مُفْتَرِشاً دِيبَاجاً وَحَرِيراً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ ، وَتَسْتَأْذِنُ فَلاَ يَأْذَنُ لَكَ حَتَّىٰ يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ آنْتَهَيْنَا إِلىٰ بَابِهِ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكُمُ السَّلاَمَ ، قَالَ : أَدْخُلُ ؟ قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ يَرْفَأُ : هَـٰذَا مَنْ يَسُوؤُكَ ، هَـٰذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ! فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَإِذَا سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ ، وَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ دِيبَاجاً وَحَرِيراً ، فَقَالَ : يَا يَرْفَأُ ! الْبَابَ الْبَابَ ! ثُمَّ وَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً ، وَكَوَّرَ(١) الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ وَسَطَ

---

(١) وكَوَّرَ المتاعَ : أيْ جمعه وشدَّه ، (المختار : ٤٦٠) .

الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ : لَا يَبْرَحْ مِنْكُمْ أَحَدٌ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَـا يَرْفَأُ ! آنْطَلِقْ بِنَـا إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَـاصِ أَبْصِرْهُ عِنْـدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَـاحٌ ؟ مُفْتَرِشٌ دِيبَاجاً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ ، وَتَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ ، فَلاَ يَأْذَنُ لَكَ حَتَّىٰ يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَآنْتَهَيْنَـا إِلَىٰ بَابِـهِ ، فَقَالَ عُمَـرُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَـالَ : وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ ، قَالَ : أَدْخُلُ ! قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ يَرْفَأُ : هَـٰذَا مَنْ يَسُوؤُكَ ، هَـٰذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ! فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَإِذَا سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ ، وَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ دِيبَـاجاً وَحَـرِيراً فَقَالَ : يَـا يَرْفَأُ ! الْبَابَ الْبَابَ ! ثُمَّ وَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً ، ثُمَّ كَوَّرَ الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ : لَا تَبْرَحُنَّ حَتَّىٰ أَعُودَ إِلَيْكُمْ ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْـدِهِ ، فَقَالَ : يَـا يَرْفَأُ ! آنْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ أَبْصِرْهُ عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ ، مُفْتَرِشاً صُوفاً مِنْ مَالِ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَتَستَأْذِنُ عَلَيْهِ فَلاَ يَأْذَنُ لَكَ حَتَّىٰ يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَآنْطَلَقْنَا إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ مُفْتَرِشاً صُوفاً ، فَوَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً وَقَالَ : أَنْتَ أَيْضاً يَـا أَبَـا مُـوسَىٰ ! فَقَـالَ : يَـا أَمِيـرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هَـٰذَا وَقَـدْ رَأَيْتَ مَـا صَنَـعَ أَصْحَـابِي ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَصَبْتُ مِثْلَ مَا أَصَابُوا ، قَالَ : فَمَا هَـٰذَا ؟ قَـالَ : زَعَمَ أَهْلُ الْبَلَدِ أَنَّـهُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا هَـٰذَا ؛ فَكَوَّرَ الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ لِلْقَوْمِ : لَا يَخْرُجَنَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ حَتَّىٰ أَعُودَ إِلَيْكُمْ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : يَـا يَرْفَأُ ! آنْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ أَخِي لِنُبْصِرَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَلَا مِصْبَاحٌ وَلَيْسَ لِبَابِـهِ غَلَقٌ[1] ، مُفْتَرِشـاً بَطْحَـاءَ مُتَوَسِّـداً بَرْدَعَةً[2] ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ قَدْ أَذَاقَهُ الْبَرْدَ ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَتَسْتَأْذِنُ فَيَأْذَنُ لَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَآنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ إِذَا قُمْنَا عَلَىٰ بَابِهِ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، قَالَ : أَأَدْخُلُ ؟ قَالَ : آدْخُلْ ، فَدَفَعَ الْبَابَ فَإِذَا لَيْسَ لَهُ غَلَقٌ ، فَدَخَلْنَا إِلَىٰ بَيْتٍ مُظْلِمٍ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَلْمَسُ حَتَّىٰ وَقَعَ عَلَيْهِ ، فَجَسَّ وِسَادَهُ

---

(١) غَلَقٌ : المِغْلاقُ : هو ما يُغلَق به البابُ ، (المختار : ٣٧٧) .

(٢) بَرْدَعَة : البَرْذَعةُ : ما يوضَعُ على الحمارِ أو البغل ليُركَبَ عليه ، كالسَّرْج للفَرَس ، (المعجم الوسيط : ١/٨) .

فَـإِذَا بَرْدَعَـةٌ ، وَجَسَّ فِرَاشَـهُ فَإِذَا بَـطْحَاءُ ، وَجَسَّ دِثَـارَهُ[1] فَإِذَا كِسَـاءٌ رَقِيقٌ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدِ آسْتَبْطَأْتُكَ مُنْذُ الْعَامِ ، قَالَ عُمَـرُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، أَلَمْ أُوَسِّـعْ عَلَيْكَ ؟ أَلَمْ أَفْعَـلْ بِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَتَذْكُرُ حَدِيثاً حَدَّثَنَاهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَـا عُمَـرُ ؟ قَالَ : أَيُّ حَدِيثٍ ؟ قَالَ : « لِيَكُنْ بَلاَغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ ؟ » قَـالَ : نَعَمْ ! قَالَ : فَمَاذَا فَعَلْنَا بَعْدَهُ يَـا عُمَرُ ؟ قَالَ : مَا زَالاَ يَتَجَاوَبَانِ بِالْبُكَاءِ حَتَّىٰ أَصْبَحَا » (الْيَشْكُرِي في الْيَشْكُرِيَّات ، كر) .

١٨٤٧١ ـ عن عمرو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « نُهِينَـا أَنْ نُكَلِّمَ النِّسَاءَ إِلَّا عِنْدَ أَزْوَاجِهِنَّ » (ابن جرير) .

١٨٤٧٢ ـ عن عمرو بن الْعَاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ سُمَيَّةَ بِالنَّارِ ـ أَوْ قَاتِلَ ابْنِ سُمَيَّةَ فِي النَّارِ ـ » (كر) .

١٨٤٧٣ ـ ـ عن حتي ـ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ قَالَ : « قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَاذَا سَمِعْتَ فِي عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ؟ فَقَالَ : قَـالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٤٧٤ ـ عن مجـاهِدٍ ، عن عَبْـد اللَّه بن عَمْرٍو رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « جَـاءَ رَجُلاَنِ يَخْتَصِمَانِ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي دَمِ عَمَّارٍ وَسَلَبِهِ ؟ فَقَالَ عَمْرٌو : آتْرُكَاهُ ، سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أُولِعَتْ قُرَيْشٌ بِقَتْلِ عَمَّارٍ ، قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ ، وَقَالَ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَقْتُلُ عَمَّارَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٤٧٥ ـ عن عمرو بن الْعَاص رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ حَـجَّ ، فَدَخَـلَ شِعْباً ، فَقَالَ : كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَـٰذَا الشِّعْبِ ، فَإِذَا غِرْبَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِذَا فِيهَا غُرَابٌ

---

(١) دثاره : الدِّثارُ : كلُّ ما كان من الثِّياب فوق الشِّعار ، وقد تدثَّر : أي تلفَّفَ في الـدِّثار ، (المختـار : ١٥٦) .

أَعْصَمُ ، أَحْمَرُ المِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا كَقَدْرِ هَـٰذَا الْغُرَابِ فِي هَـٰذِهِ الْغِرْبَانِ » (حم ، والْبَغوي ، طب ، ك ، كر) .

١٨٤٧٦ ـ عن عمرو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ لِلإِسْلَامِ مُجَانِباً مُعَانِداً ، فَحَضَرْتُ بَدْراً مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَنَجَوْتُ » .

مُسْنَدُ
٥٤٤ ـ عمرو بن أُميَّةَ الضَّمْري رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٧٧ ـ عن الزِّبرقان بن عَبْد اللَّه بن عمرِو بن أُمَيَّةَ ، عن أَبِيهِ ، عن عمرو بن أُمَيَّةَ قَالَ : « مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ـ أَوْ عَبْد الرَّحْمَـٰن بْن عَوْفٍ ـ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِمِرْطٍ[1] ، فَاسْتَغْلاَهُ ، فَمَرَّ بِهِ علىٰ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَاشْتَرَاهُ وَكَسَاهُ امْرَأَتَهُ سُخَيْلَةَ بِنْتَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ ـ أَوْ عَبْد الرَّحْمَـٰن بْنُ عَوْفٍ ـ فَقَالَ : مَا فَعَلَ المِرْطُ الَّذِي ابْتَعْتَ ؟ قَالَ عَمْرٌو : تَصَدَّقْتُ بِهِ علىٰ سُخَيْلَةَ بِنْتِ عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ كُلَّ مَا صَنَعْتَ إِلىٰ أَهْلِكَ صَدَقَةٌ ، قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ فَذَكَرَ مَا قَالَ عَمْرٌو لِرَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَقَالَ : صَدَقَ عَمْرٌو ، كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلىٰ أَهْلِكَ فَهُوَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةٌ » (ع ، كر) .

١٨٤٧٨ ـ عن عمرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « قَدِمْتُ علىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، فَقَالَ : أَلَا تَنْتَظِرُ الْغَدَاءَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ ؟ فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : تَعَالَ أُخْبِرُكَ عَنِ الْمُسَافِرِ ! إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْهُ الصِّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةَ » (خط في المتفق ، ورواهُ ابنُ جريرٍ ، عن أَبِي سلَمَةَ ، عن عمرو بن أُميَّةَ الضَّمري) .

١٨٤٧٩ ـ عن أَبِي أُميَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَغَدَّىٰ فِي سَفَرٍ وَأَنَا قَرِيبٌ مِنْهُ جَالِسٌ ، فَقَالَ : هَلُمَّ إِلىٰ الْغَدَاءِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

---

(١) المِرْطُ : المُرُوطُ : هي أكسية من صُوفٍ أو خَزٍّ كان يُؤْتَزَرُ بها ، (المختار : ٤٩٢) .

إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : هَلُمَّ أُحَدِّثُكَ مَا لِلْمُسَافِرِ عِنْدَ اللَّهِ ؟ إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي نِصْفَ الصَّلاَةِ وَالصِّيَامَ فِي السَّفَرِ » (خط ، في المتَّفق) .

١٨٤٨٠ ـ عن عمرو بن أُميَّةَ الضَّمْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آحْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (عب ، ش) .

١٨٤٨١ ـ عن عمرو بن أُميَّةَ الضمريِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ » (ش) .

١٨٤٨٢ ـ عن جعفر بن عمرُو بن أُميَّةَ الضمْرِيِّ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، فَقَالَ : تَعَالَ أُخْبِرُكَ عَنِ الْمُسَافِرِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ وَضَعَ عَنْهُ الصِّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلاَةِ » (خط ، في المتَّفق ، ورواهُ ابْنُ جريرٍ ، عن أَبِي سلَمَةَ ، عن عمرو بن أُميَّة الضمريِّ) .

٥٤٥ ـ عمرو بن أَوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٨٣ ـ عن عمرو بن أَوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُؤَذِّنَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ ، فَأَمَرَهُ يَقُولُ : حَيَّ عَلىٰ الصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلىٰ الْفَلاَحِ ، صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ » (عب) .

مُسْنَدُ
٥٤٦ ـ عمرو بن حُرَيْث رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٨٤ ـ عن عمرو بن الْحارث ـ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بنت الْحَارث قال : « مَا صَلاَةٌ بَعْدَ مَكْتُوبَةٍ أَفْضَلَ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ » (ابن زنجويه) .

١٨٤٨٥ ـ عن عمرو بن حريثٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ » (عب) .

١٨٤٨٦ ـ عن عمرو بن حريث رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آنْطَلَقَ بِي أَبِي حُرَيْثٌ

رضيَ اللَّهُ عنهُ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، وَخَطَّ لِي دَاراً بِقَوْسٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : أَزِيدُكَ أَزِيدُكَ » أبو نعيم .

١٨٤٨٧ ـ عن عمرو بن حريث رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الْفَجْرِ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾[1] (عب ، ش ، م ، ن) .

١٨٤٨٨ ـ عن الشُّعبي : « أَنَّ عَمْرو بْنَ حُرَيْثٍ خَطَبَ إِلىٰ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : لاَ أُزَوِّجُكُمَا إِلاَّ عَلىٰ حُكْمِي ، قَالَ : وَمَا هُوَ؟ قَالَ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[2]، حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِمَهْرِ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : ثَمَانِينَ وَأَرْبَعمائَةِ دِرْهَمٍ » (كر) .

١٨٤٨٩ ـ عن حميد بن هلالٍ قَالَ : « خَطَبَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ إِلىٰ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : « لاَ أُزَوِّجُكَ إِلاَّ عَلىٰ حُكْمِي ، فَقَالَ : عَرِّفْنِي مَا حَكَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنِّي حَكَمْتُ بِأَرْبَعِمَائَةِ دِرْهَمٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَماً سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٨٤٩٠ ـ عن عمرو بن حريث رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدُ اللَّه بْنِ جَعْفَرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَلْعَبُ بِالتُّرَابِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ » (كر) .

١٨٤٩١ ـ عن عمرو بن حُرَيْثٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آنْطَلَقَ بِي أَبِي إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلاَمٌ شَابٌّ ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ عَبْدِ اللَّه بن جَعْفَرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَبِيعُ شَيْئاً يَلْعَبُ بِهِ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ » (هق ، كر) .

١٨٤٩٢ ـ عن عمرو بن حُريثٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) سورة التكوير ، آية ١٧ .
(٢) سورة الأحزاب ، آية : ٢١ .

مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : ٱقْرَأْ ، قَالَ : أَقْرَأُ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ، قَالَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي ، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰؤُلَاءِ شَهِيداً ﴾[1] ، فَٱسْتَعْبَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَفَّ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَكَلَّمْ ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبّاً ، وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَرَضِيتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : رَضِيتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ لَكُمُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ » (كر) .

مُسْنَدُ
٥٤٧ ـ عمرو بن حزم الأَنْصَارِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٩٣ ـ عن عمرو بن حزمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِجَمِيلِ بْنِ رِدامٍ : هَـٰذَا مَا أَعْطَىٰ مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَ بْنَ رِدَامٍ الْعَدَوِيَّ ، أَعْطَاهُ الرَّمْدَاءَ لَا يُحَاقُّهُ فِيهِ أَحَدٌ ، وَكَتَبَهُ عَلِيٌّ » (أبو نعيم) .

١٨٤٩٤ ـ عن ابن إسحاق ، حدَّثني عَبْدُ اللَّه بن أَبِي بَكْرٍ ، عن أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « هَـٰذَا كِتَابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا الَّذِي كَتَبَهُ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَىٰ الْيَمَنِ يُفَقِّهُ أَهْلَهُ ، وَيُعَلِّمُهُمُ السُّنَّةَ ، وَيَأْخُذُ صَدَقَاتِهِمْ ، فَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً وَعَهْداً وَأَمَرَهُ فِيهِ بِأَمْرٍ ، فَكَتَبَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ! أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾[2] عَهْدٌ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ بَعَثَهُ إِلَىٰ الْيَمَنِ أَمَرَهُ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ ٱتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْحَقَّ كَمَا ٱفْتَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، وَأَنْ يُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَيَأْمُرَهُمْ بِهِ وَيُعَلِّمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ ، وَيُفَقِّهَهُمْ فِيهِ ، وَيَنْهَىٰ النَّاسَ أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ ، وَيُخْبِرَ

---

(١) سورة النساء ، آية : ٤١ .

(٢) سورة المائدة ، آية : ١ .

النَّاسَ بِالَّذِي لَهُمْ وَالَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَيَلِينَ لَهُمْ فِي الْحَقِّ ، وَيَشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فِي الظُّلْمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ كَرِهَ الظُّلْمَ وَنَهىٰ عَنْهُ وَقَالَ : أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلىٰ الظَّالِمِينَ ، وَيُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْجَنَّةِ وَبِعَمَلِهَا ، وَيُنْذِرَ النَّاسَ بِالنَّارِ وَعَمَلِهَا ، وَيَتَأَلَّفَ النَّاسَ حَتّىٰ يَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ، وَيُعَلِّمَ النَّاسَ مَعَالِمَ الْحَجِّ وَسُنَنَهُ وَفَرَائِضَهُ ، وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَالْحَجِّ الْأَصْغَرِ ، وَالْحَجُّ الْأَكْبَرُ : الْحَجُّ ، وَالْحَجُّ الْأَصْغَرُ : الْعُمْرَةُ ؛ وَيَنْهىٰ النَّاسَ أَنْ يُصَلِّي أَحَدٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ صَغِيرٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَاسِعاً فَيُخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلىٰ عَاتِقَيْهِ ، وَنَهىٰ أَنْ يَحْتَبِي الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَيُفْضِيَ بِفَرْجِهِ إِلىٰ السَّمَاءِ ، وَلَا يَعْقِصُ أَحَدٌ شَعْرَ رَأْسِهِ إِذَا عَفَا[1] فِي قَفَاهُ ، وَيَنْهىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ هَيْجٌ[2] أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوىٰ الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ ، وَلْيَكُنْ دُعَاؤُهُمْ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَمَنْ لَمْ يَدْعُ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ وَحْدَهُ وَدَعَا بِدَعْوىٰ الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ فَلْيَعْطِفُوا عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ حَتّىٰ يَدْعُوَ اللَّهَ تَعَالىٰ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَيَأْمُرَ النَّاسَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ : وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلىٰ الْمَرَافِقِ ، وَأَرْجُلَهُمْ إِلىٰ الْكَعْبَيْنِ ، وَيَمْسَحُوا بِرُؤُوسِهِمْ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ ، وَأَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا ، وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالْخُشُوعِ ، وَأَنْ يُغَلِّسَ[3] بِالصُّبْحِ ، وَيُهَجِّرَ[4] بِالْهَاجِرَةِ حِينَ تَزِيغُ الشَّمْسُ ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَالْمَغْرِبِ حِينَ يُقْبِلُ اللَّيْلُ ، وَلَا يُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ حَتّىٰ تَبْدُوَ النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ ، وَالْعِشَاءُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَأَمَرَهُ بِالسَّعْيِ إِلىٰ الْجُمُعَةِ إِذَا نُودِيَ بِهَا ، وَالْغُسْلِ عِنْدَ الرَّوَاحِ إِلَيْهَا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمُسَ اللَّهِ ، وَمَا كُتِبَ عَلىٰ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعِقَارِ عُشُرُ مَا سُقِيَ بِالْبَعْلِ[5] وَسَقَتِ السَّمَاءُ ، وَعَلىٰ سَقْيِ الْغَرْبِ[6] نِصْفُ الْعُشْرِ ، وَفِي كُلِّ عَشْرٍ مِنَ الْإِبِلِ

---

(١) عفا كَثر ، (المختار : ٣٤٨) .
(٢) هَيْج : ثار غضبُه ، ويوم الهياج : يوم القتال ، (الصحاح) .
(٣) يُغَلِّس : ظلمة آخرِ الليل ، (المختار : ٣٧٦) .
(٤) ويهَجِّر : الهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحرّ ، والتَّهجير : أي السير في الهاجرة ، (المختار : ٥٤٦) .
(٥) بالبَعْلِ : هو ما سقَتْهُ السماءُ .
(٦) الغَرْبُ : الدَّلْوُ العظيمةُ ، (المختار : ٣٧٠) .

شَاتَانِ ، وَفِي كُلِّ عِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقَرَةٌ ، وَفِي كُلِّ ثَلاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ سَائِمَةً شَاةٌ إِنَّهَا فَرِيضَةُ اللَّهِ الَّتِي آفْتَرَضَ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ ، فَمَنْ زَادَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَأَنَّهُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ إِسْلَاماً خَالِصاً مِنْ نَفْسِهِ وَدَانَ بِدِينِ الإِسْلَامِ ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَهُ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ ، وَعَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَمَنْ كَانَ عَلَىٰ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يُفْتَنُ عَنْهَا ، وَعَلَىٰ كُلِّ حَالِمٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، دِينَارٌ وَافٍ أَوْ عَرْضُهُ[1] ثِيَاباً ، فَمَن أَدَّىٰ ذَلِكَ ، فَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ جَمِيعاً ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » . وَقَالَ : هَـٰذَا مُنْقَطِعٌ ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ : عن عَبْد اللَّه ، عن أَبِيهِ ، عن جدِّهِ ، عن عمرو بن حزمٍ رضيَ اللَّهُ عنه مُتَّصِلاً » .

١٨٤٩٥ ـ عن أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عمرو بن حزم ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالصَّدَقَاتُ والدِّيَاتُ ، وَبَعَثَ مَعَهُ عَمْرُو بْنَ حَزْمٍ ، فَقُرِىءَ عَلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَهَـٰذِهِ نُسْخَتُهُ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَىٰ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كِلَالٍ قِيلَ : ذِي رَعِينٍ وَمُعَافِرَ وَهَمْدَانَ ، أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ ، فَأُعْطِيتُمْ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمْسَ اللَّهِ وَمَا كُتِبَ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعُشْرِ فِي الْعَقَارِ وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَكَانَ سَيْحاً[2] أَوْ كَانَ بَعْلاً فَفِيهِ الْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسِقٍ[3] وَفِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ سَائِمَةً شَاةٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَىٰ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ تُوجَدْ بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَثَلاثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ وَاحِدَةٌ فَفِيْهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ

---

(١) عَرْضُهُ : يُقَالُ : عَرَضْتُ لَهُ ثَوباً مكان حَقِّه ، (المختار : ٣٣٥) .
(٢) سَيْحاً : أي ما سُقي بالماءِ الجاري ، (النّهاية : ٢/٤٣٣) .
(٣) أَوْسِقٍ : الوَسْقُ : ستون صاعاً (حمل بعيرٍ) ، والوِقْرُ : حَمْل البغل والحمار ، (المختار : ٥٧٢) .

زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِتَّةٌ[1] طَرُوقَةُ[2] الْجَمَلِ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلىٰ سِتِّينَ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلىٰ التِّسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَمَا زَادَ عَلىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ ، وَفِي كُلِّ ثَلاَثِينَ بَاقُورَةً[3] تَبِيعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً سَائِمَةً شَاةٌ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَإِذَا زَادَتْ عَلىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَثَلاَثٌ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ ثَلاَثَ مِائَةٍ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ ، وَلاَ تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلاَ ذَاتُ عَوَرٍ ، وَلاَ تَيْسُ الْغَنَمِ ، وَلاَ يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، فَمَا أُخِذَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَهُمَا ؛ وَفِي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَاراً دِينَارٌ ، وَأَنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلاَ لأَهْلِ بَيْتِهِ ، إِنَّمَا هِيَ الزَّكَاةُ تُزَكُّونَ بِهَا أَنْفُسَكُمْ ، وَلِفُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي سَبِيلِ اللّٰهِ ، وَلَيْسَ فِي رَقِيقٍ وَلاَ مَزْرَعَةٍ وَلاَ عُمَّالِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُؤَدَّىٰ صَدَقَتُهَا مِنَ الْعُشْرِ ، وَلَيْسَ فِي عَبْدٍ مُسْلِمٍ وَلاَ فِي فَرَسِهِ شَيْءٌ ، وَأَنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشِّرْكُ بِاللّٰهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَأَنَّ الْعُمْرَةَ الْحَجُّ الأَصْغَرُ ، وَلاَ يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلاَّ طَاهِرٌ ، وَلاَ طَلاَقَ قَبْلَ إِمْلاَكٍ ، وَلاَ عِتَاقَ حَتَّىٰ يَبْتَاعَ ، وَلاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلىٰ مَنْكِبِهِ شَيْءٌ ، وَلاَ يَحْتَبِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَ فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ، وَلاَ يُصَلِّي أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ ،

---

(١) حِقَّه : الحِقُّ والحِقَّةُ : هو من الإبل ما دخل في السنة الرَّابعة إلى آخرها ، (النّهاية : ١/٤١٥) .
(٢) طَرُوقَةُ الفحْل : الذي يعلو الفحْل مثلها في سنِّها ، (النّهاية : ٣/١٢٢) .
(٣) الباقورة : بلغة أهل اليمن : بقرة ، (النّهاية : ١/١٤٥) .

وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَاقِصٌ شَعْرَهُ ، وَمَنِ اعْتَبَطَ[1] مُؤْمِناً قَتْلاً عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدٌ إِلَّا أَنْ يَرْضَىٰ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ ، وَأَنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَةَ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ[2] جَدْعُهُ الدِّيَةُ ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الرِّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ[3] نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ[4] ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ أُصْبُعٍ مِنَ الأَصَابِعِ فِي الْيَدِ وَالرِّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَأَنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ » (ن ، والْحسن بن سفيان ، طب ، ك ، وأبو نعيم هق ، كر ، ثُمَّ روىٰ كر عن عبَّاس الدُّوري قَالَ : « سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بن معين يقولُ : حَدَّثَ عَمْرُو بن حزمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لَهُمْ كِتَاباً ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : هَـٰذَا مُسْنَدٌ ، قَالَ : لَا ، وَلَـٰكِنَّهُ صَالِحٌ ، قَالَ الرَّجُلُ لِيَحْيَىٰ : فَكِتَابُ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ إِلَّا هَـٰذَا الْكِتَابَ ، فَقَالَ : كِتَابُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَـٰذَا أَثْبَتُ مِنْ كِتَابِ عَمْرِو بن حزمٍ ») .

١٨٤٩٦ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ رضِيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَقُلْ : إِنَّكَ مَضْنُوكٌ[5] » . « قَالَ عَبْدُ اللَّه بن أَبِي بَكْرٍ : لَا أَدْرِي ! أَبَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ » (هب) .

١٨٤٩٧ ـ عن عبد الملك بن أَبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّد بن عمرو بْن حَزْمٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جدِّهِ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ رضِيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِجُنَادَةَ :

---

(١) اعْتَبَطَ : أي قتَلَهُ بغير جنايةٍ ، وكلّ من مات بغيرِ علّة فقط اعتُبِطَ ، (النّهاية : ٣/١٧٢) .
(٢) أُوعِبَ : أي قُطِعَ جميعُهُ ، (النّهاية : ٥/٢٠٥) .
(٣) المأمومة : الشَّجَّة التي بلغَتْ أُمّ الرَّأس ، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ ، (النّهاية : ١/٦٨) .
(٤) الجائِفَة : هي الطَّعنة التي تنفُذُ إلى الجوفِ ، (النّهاية : ١/٣١٧) .
(٥) مَضْنُوكٌ : أي مزكومٌ ، (النّهاية : ٣/١٠٣) .

« بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ، مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللّهِ ﷺ لِجُنَادَةَ وَقَـوْمِهِ وَمَنْ ٱتَّبَعَهُ ، بِإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَأَطَاعَ اللّهَ وَرَسُولَهُ ، وَأَعْطَىٰ مِنَ الْغَنَائِمِ خُمُسَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَكَتَبَهُ عَليٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (أبو نعيم) .

١٨٤٩٨ ـ وبِهِ عن عمرو بن حـزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الأَسَـدِيِّ كِتاباً : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الـرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللّهِ ﷺ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الأَسَدِيِّ أَنَّ لَهُ تَرْمُدَا وَكُتَيْفَـةَ[1] ، لَا يُحَاقُّـهُ فِيهِمَا أَحَدٌ ، وَكَتَبَهُ الْمُغِيرَةُ » (أَبُو نُعيم) .

١٨٤٩٩ ـ عن عَبْد اللَّه بن بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حـزمٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضىٰ فِي الْمُوضِحَـةِ بِخَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ ثُلُثَ الدِّيَةِ ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الأَنْفِ إِذَا أُوعِيَ جَدْعُهُ الدِّيَةَ كَـامِلَةً مائَـةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الإِبِـلِ ، وَفِي أَصَابِـعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي كُلِّ إِصْبَعٍ فَمَا هُنَالِكَ عِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ » (عب) .

١٨٥٠٠ ـ عن زِيَـادِ بن نعيمٍ : « أَنَّ ابْنَ حَـزْمٍ أَبَـا عُمَـارَةَ أَوْ أَبَـا عَمْـرٍو رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مُتَّكِىءٌ عَلىٰ قَبْرٍ فَقَالَ : قُمْ ! لَا تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ أَوْ يُؤْذِيكَ » الْبغوي .

١٨٥٠١ ـ عن عمرو بن حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مُتَّكِىءٌ عَلىٰ قَبْرٍ ، قَالَ : لَا تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ » (كر) .

١٨٥٠٢ ـ عن أَبِي بَكْرِ بن محَمَّدٍ : « أَنَّ جَدَّهُ عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وُلِدَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ ، فَسَمَّاهُ مُحَمّداً وَكَنَّاهُ أَبَا الْقَاسِمِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ،

---

(١) تَرْمُدا : موضعٌ في ديار بني أسدٍ بخراسانَ ، (النّهاية : ١/١٨٨) .
وكُتَيْفَة : موضع ببلاد باهلةَ ، (القاموس : ٣/١٨٩) .

فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَسَمَّىٰ بِآسْمِي فَلاَ يَتَكَنَّىٰ بِكُنْيَتِي ، قَـالَ : فَكَنَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ » (كر) .

١٨٥٠٣ ـ عن ابن إسحاق ، عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « كَانَتْ كُنْيَةُ أبِي أَبَا الْقَاسِمِ ، فَزَارَ أَخْوَالَهُ فِي بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقَالُوا : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَسَمَّىٰ بِآسْمِي فَلاَ يُكَنَّىٰ بِكُنْيَتِي ، قَالَ : فَغَيَّرْتُ كُنْيَتِي وَتَكَنَّيْتُ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ » .

١٨٥٠٤ ـ عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّد بن عمـرو بن حَزْمٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَتَكَنَّىٰ بِأَبِي الْقَاسِمِ ، فَجِئْتُ أَخْوَالِي ، فَسَمِعُونِي أَتَكَنَّىٰ بِهَا فَنَهُونِي وَقَـالُوا : إِنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَسَمَّىٰ بِآسْمِي فَلاَ يَتَكَنَّىٰ بِكُنْيَتِي ، فَغَيَّرْتُ كُنْيَتِي وَتَكَنَّيْتُ بِأَبِي عَبْدِ المَلِكِ » (ك) .

مُسْنَدُ
٥٤٨ ـ عمرو بن خارجةَ الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٠٥ ـ عن معمرٍ ، عن مـطر (بن طهمـان) الْـوَرَّاقِ[١] ، عن شَهْـرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عن عَمْرو بن خارجَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « شَهِـدْتُ مَعَ رسـولِ اللَّهِ ﷺ حِجَّتَهُ ، فَكُنْتُ تَحْتَ جِرَانِ نَاقَتِهِ ، وَإِنَّهَا لَتَقْصَعُ[٢] بِجَرَّتِهَا ، وَإِنَّ لُعَابَهَا لَيَسِيلُ عَلَىٰ كَتِفِي ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَخْطُبُ بِمِنًى يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَىٰ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ ، أَلاَ وَإِنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، مَنِ آدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوِ آنْتَمَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ ـ فَعَلَيْهِ لَعْنَـةُ اللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ »[٣] (ص ، وابن جريـر ، عب) .

---

(١) مطر بن طهمان الورّاق ، أبو رجاء الخراسانيّ السّلمي ، مولى عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، (تهذيب التّهذيب : ١٠/١٦٧) .

(٢) لتَقْصَعُ بِجِرَّتِها : أراد شدّةَ المضغ وضمَّ بعض الأسنان على البعض ، (النّهاية : ٤/٧٢) .

(٣) صَرْفٌ ولا عَدْلٌ : فالصَّرْفُ : التَّوْبَةُ ، وقيل النَّافِلَة ؛ والعَدْلُ : الفِدْيَـةُ ، وقيل الفـريضَةُ ، (النّهـاية : ٣/٢٤) .

١٨٥٠٦ ـ عن الثَّوري ، عن شهر بن حوشبٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَنَّ لُعَابَ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَسِيلُ عَلَىٰ فَخِذِهِ قَالَ : « خَطَبَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ـ فَقَالَ : إِنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لِي وَلاَ لأَهْلِ بَيْتِي ، وَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ كَاهِلِ نَاقَتِهِ فَقَالَ : لاَ وَاللَّهِ ! وَلاَ مَا يُسَاوِي هَـٰذَا ، وَمَا يَزِنُ هَـٰذَا ، لَعَنَ اللَّهُ مَنِ ٱدَّعىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ تَوَلَّىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَىٰ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَلاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ » (عب) .

٥٤٩ ـ عمرو بن خُبيب بن عبد شمسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٠٧ ـ عن ثعلبةَ بن عبد الرَّحْمَـٰن بن ثعلبَةَ الأَنْصَارِي ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ جَاءَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي سَرَقْتُ جَمَلاً لِبَنِي فُلاَنٍ ! فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنَّا ٱفْتَقَدْنَا جَمَلاً لَنَا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُطِعَتْ يَدُهُ ، قَالَ ثَعْلَبَةُ : أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ وَقَعَتْ يَدُهُ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي طَهَّرَنِي مِنْكِ ، أَرَدْتِ أَنْ تُدْخِلِي جَسَدِيَ النَّارَ » (الحسن بن سفيان ، وابن منده ، طب ، وأبو نعيم) .

٥٥٠ ـ عمرو بن دينار رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٠٨ ـ عن عمرو بن دِينَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ ذِي عَكَرَةٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَهِيَ سِتُّونَ ، أَوْ سَبْعُونَ ، أَوْ تِسْعُونَ إِلَىٰ الْمَائَةِ ، بَيْنَ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ ، فَلَمْ يُنْزِلْهُ ، وَلَمْ يُضِفْهُ ، وَمَرَّ عَلَىٰ ٱمْرَأَةٍ لَهَا شُوَيْهَاتٌ فَأَنْزَلَتْهُ ، وَذَبَحَتْ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ هَـٰذَا الَّذِي لَهُ عَكَرٌ[1] مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ، مَرَرْنَا بِهِ فَلَمْ يُنْزِلْنَا ، وَلَمْ يُضِفْنَا ، وَٱنْظُرُوا إِلَىٰ هَـٰذِهِ الْمَرْأَةِ ، لَهَا شُوَيْهَاتٌ ، أَنْزَلَتْنَا وَذَبَحَتْ لَنَا ، إِنَّمَا هَـٰذِهِ الأَخْلاَقُ بِيَدِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَحَهُ مِنْهَا خُلُقاً حَسَناً مَنَحَهُ ، قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ طَاوُوساً يَقُولُ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ ـ : إِنَّمَا يَهْدِي إِلَىٰ أَحْسَنِ

---

(١) العكَرَةُ : من الإبلِ ، ما بين الخمسينَ إلى السَّبعينَ ، وقيل إلى المائة .

الْأَخْلَاقِ اللّهُ ، وَإِنَّمَا يَصْرِفُ إِلىٰ أَسْوَإِهَا هُوَ » (هب) .

١٨٥٠٩ ـ عن عمرو بن دينارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « كَتَبَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي وَصِيَّتِهِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ وَلَائِدِي اللَّاتِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ تِسْعَ عَشْرَةَ وَلِيدَةً ، مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ أَوْلَادٍ مَعَهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ ، وَمِنْهُنَّ حَبَالىٰ ، وَمِنْهُنَّ مَنْ لَا وَلَدَ لَهُنَّ ، فَقَضَيْتُ ـ إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ فِي هَـٰذَا الْغَزْوِ ـ فَإِنَّ مَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ بِحُبْلىٰ ، وَلَيْسَ لَهَا وَلَدٌ ، فَهِيَ عَتِيقَةٌ لِوَجْهِ اللّهِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، وَمَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ حُبْلىٰ ، أَوْ لَهَا وَلَدٌ ، فَإِنَّهَا تُحْبَسُ عَلىٰ وَلَدِهَا ، وَهِيَ مِنْ حَظِّهِ ، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا ـ وَهِيَ حَيَّةٌ ـ فَإِنَّهَا عَتِيقَةٌ لِوَجْهِ اللّهِ ، هَـٰذَا مَا قَضَيْتُ فِي وَلَائِدِي التِّسْعَ عَشْرَةَ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، شَهِدَ هياجُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، وَكُتِبَ فِي جُمَادىٰ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ » (عب) .

مُسْنَدُ
٥٥١ ـ عمرو بن سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥١٠ ـ عن عمرو بن سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَفْدُ جَرْمٍ[1] ، فَأَمَرَ عَمْرَو بْنَ سَلَمَةَ أَنْ يَؤُمَّهُمْ ، وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ سِنّاً ، لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً » (عب) .

١٨٥١١ ـ عن عمرو بن سَلَمَةَ الْجَرْمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « جَاءَنَا وَفْدٌ مِنْ عِنْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُمُ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآناً ، فَكَانَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ يَؤُمُّهُمْ وَلَمْ يَكُنِ آحْتَلَمَ » (عب) .

١٨٥١٢ ـ عن عمرو بن سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُمْ وَفَدُوا عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْصَرِفُوا ، قَالُوا : قُلْنَا لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ يُصَلِّي بِنَا ؟ قَالَ : أَكْثَرُكُمْ جَمْعاً لِلْقُرْآنِ ـ أَوْ آخِذاً لِلْقُرْآنِ ـ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ جَمَعَ مِنَ الْقُرْآنِ

---

(١) جَرْم : بطن في طيء ، (القاموس : ٤/٨٩) .

مَا جَمَعْتُ ، فقدَّمُونِي وَأَنَا غُلامٌ ، فَكُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ ، فَمَا شَهِدْتُ مَجْمَعاً مِنْ جَرْمٍ إلَّا كُنْتُ إمَامَهُمْ ، وَأُصَلِّي عَلىٰ جَنَائِزِهِمْ إلىٰ يَوْمِي هَـٰذَا » (ش) .

١٨٥١٣ ـ عن عمرو بن سَلَمَةَ ، عن سليمان بن يسارٍ ، عن سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْبَيَاضِيِّ : « أَنَّهُ جَعَلَ آمْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ حَتَّىٰ يَمضِيَ رَمَضَانُ ، فَسَمِنَتْ وَتَرَبَّعَتْ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ كَأَنَّهُ يُعظِمُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : أَوَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا فَرْوَةَ بْنَ عَمْرٍو ! أَعْطِهِ ذَلِكَ الْفَرْقَ ـ وَهُوَ مِكْتَلٌ يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً ، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ صَاعاً ـ فَلْيُطْعِمْهُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ، فَقَالَ : عَلىٰ أَفْقَرَ مِنِّي ؟ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ إلَيْهِ مِنَّا ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : آذْهَبْ بِهِ إلىٰ أَهْلِكَ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٥٢ ـ عمرو بن شاشٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥١٤ ـ عن عمرِو بن شاشٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ آذَيْتَنِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أُحِبُّ أَنْ أُؤْذِيكَ ، فَقَالَ : مَنْ آذَىٰ عَلِيّاً فَقَدْ آذَانِي » (ش ، وابن سعد ، حم ، خ ، في تاريخه ، طب ، ك) .

٥٥٣ ـ عمرو بن عبد الرَّحمـٰن بن عوف رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥١٥ ـ عن عمرِو بن عبد الرَّحْمَـٰن بن عَوْفٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رِجَالٍ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إلىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ مِنَ الْمَقَامِ ، فَسَلَّمَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي نَذَرْتُ إنْ فَتَحَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِلْمُؤْمِنِينَ مَكَّةَ لَأُصَلِّيَنَّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ هَـٰهُنَا فِي قُرَيْشٍ خَفِيراً . مُقْبِلاً مَعِي وَمُدْبِراً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَـٰهُنَا فَصَلِّ ، ثُمَّ قَالَ الرَّابِعَةَ مَقَالَتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَآذْهَبْ فَصَلِّ فِيهِ ، فَوَالَّذِي بَعَثَ

مُحَمّداً بالْحَقِّ ! لَوْ صَلَّيْتَ هَـٰهُنَا لَقُضِيَ ذَلِكَ عَنْكَ صَلاَةً فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ » (عب ، وقال ابنُ جريج : أُخْبِرْتُ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ سُوَيْدُ بْنُ سُوَيْدٍ) .

مُسْنَدُ

٥٥٤ ـ عمرو بن عبسةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُو أَبُو نجيح السلمِي

١٨٥١٦ ـ عن شهر بن حَوْشَب[١] قَالَ : « لَمَّا مَاتَ مُعاذٌ تَكَلَّمَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَيْضاً فِيمَنْ يَلِيهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : أَنَا رَابِعُ الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الطَّاعُونَ رِجْزٌ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي الشِّعَابِ ، فَقَامَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْلَمْتُ ، وَإِنَّ أَمِيرَكُمْ هَـٰذَا أَضَلُّ مِنْ جَمَلِ أَهْلِهِ فَٱنْظُرُوا مَا يَقُولُ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلا تَهْرُبُوا فَإِنَّ الْمَوْتَ فِي أَعْنَاقِكُمْ ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلاَ تَدْخُلُوهَا فَإِنَّهُ يَخْرِقُ الْقُلُوبَ . . . »[٢] .

١٨٥١٧ ـ عن عمرو بن عبسةَ السلمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي ـ وَأَنَا رَابِعُ الإِسْلاَمِ ـ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ لِلدُّعَاءِ ؟ قَالَ : ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلاَةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّهَا صَلاَةُ الْكُفَّارِ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلاَةِ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى يَكُونَ الظِّلُّ بِقَدْرِهِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلاَةِ ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُسَعَّرُ فِيهَا جَهَنَّمُ ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ فِيهَا أَبْوَابَهَا ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّى تَغِيبَ ، فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، وَهِيَ صَلاَةُ الْكُفَّارِ ؛ وَأَمَّا الْوُضُوءُ ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرُبُ وُضُوءَهُ فَيَغْسِلُ كَفَّيْهِ إِلَّا تَنَاثَرَتْ خَطَايَا كَفَّيْهِ مَعَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَإِذَا تَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ تَنَاثَرَتْ خَطَايَا فِيهِ مَعَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ تَنَاثَرَتْ خَطَايَا وَجْهِهُ مَعَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ تَنَاثَرَتْ خَطَايَا ذِرَاعَيْهِ مَعَ ذَلِكَ

---

(١) شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد ـ مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ـ ، (التَّهذيب : ٤/٣٦٩) .

(٢) ذكر الترمذي الرّواية الأخيرة من لفظ هذا الحديث : « فإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا وقَع بأرض ولستمْ بها فلا تهبطوا عليها » ، (التِّرمذي رقم ١٠٦٥) .

الْمَاءِ ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَنَاثَرَتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مَعَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ تَنَاثَرَتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مَعَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَإِنْ أَقَامَ عَلَىٰ ذَلِكَ كَانَ لَهُ ذَلِكَ ، فَإِذَا مَشَىٰ إِلَىٰ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، وَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رسول اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً أَحْفَظُهُ مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَداً » (ض) .

١٨٥١٨ ـ عن عمرو بن عبسة رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ السُّكُونِ وَالسَّكَاسِكِ[1] وَعَلَىٰ خَوْلَانَ[2] الْعَالِيَةِ ـ وَفِي لَفْظٍ : الْغَالِيَةِ ـ ، وَعَلَىٰ الْمُلُوكِ مُلُوكِ رُدْمَانَ » (ع ، كر) .

١٨٥١٩ ـ عن مهران بن حوشب قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ـ لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةً ، أَوْ أَرْبَعَةً ، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ سَبْعٍ ، كُنْتُ خَلِيقاً أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمُوهُ ـ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، قَالَ أَبُو ظَبْيَةَ ـ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَنَا ـ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُحَدِّثُ هَـٰذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، كَمَا حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ وَزَادَ فِيهِ ، وَإِذَا أَوَىٰ الرَّجُلُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ طَاهِراً عَلَىٰ ذِكْرٍ ، ثُمَّ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ ، ثُمَّ يَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » ابن زنجويه ورِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٨٥٢٠ ـ عن أَبِي نجيحٍ السلمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَاصَرْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَصْرَ الطَّائِفِ ، فَسَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فَبَلَّغَهُ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ رَجُلٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ رَمَيْتُ فَبَلَّغْتُ فَلِي دَرَجَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَرَمَىٰ فَبَلَّغَ ، قَالَ : فَبَلَّغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْماً » (كر) .

---

(١) السَّكاسك : اسمُ حيٍّ من اليمن ، أبوهم ذلك الرّجل ، (لسان العرب : ١٠/٤٤٢) .
(٢) خوْلان : اسمُ قبيلةٍ في اليمن ، (لسان العرب : ١١/٢٢٦) .

مُسْنَدُ

٥٥٥ ـ عمرو بن غَيْلَان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٢١ ـ عن عمرو بن غَيْلَانَ الثَّقَفِيِّ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ ! مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَقِلَّ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَعَجِّلْ لَهُ الْقَضَاءَ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي ، وَلَمْ يُصَدِّقْنِي ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَأَطِلْ عُمُرَهُ » (الْبَغَوي ، وابن منده) .

مُسْنَدُ

٥٥٦ ـ عمرو بن مُرَّة الْجُهَنِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٢٢ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَأَدَّيْتُ الزَّكَاةَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقُمْتُهُ ، فَمِمَّنْ أَنَا ؟ قَالَ : أَنْتَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ ـ وَفِي لَفْظٍ : ـ قَالَ : مَنْ مَاتَ عَلَىٰ هَـٰذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ » (ابن منده ، كر ، وابن الْجارود ، ن ، وابن جرير) .

١٨٥٢٣ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ ، عن مُرَّةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَامَ فِينَا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مُخَضْرَمَةٍ[1] فَقَالَ : أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ؟ أَتَدْرُونَ أَيَّ شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ؟ أَتَدْرُونَ أَيَّ بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا » (ش) .

١٨٥٢٤ ـ عن عمرو بن مرَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الهاشِمِيِّ ، وَكَانَ مُنَابِذَ

---

(١) مُخَضْرَمَة : هي التي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها ، (النّهاية : ٢/٤٢) .

النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا وَلَّوْا غَيْرَ بَعِيدٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! عَلىٰ مَا تَبْعَثُ كَبْشَيْنِ قَدْ كَادَا يَتَهَايَنَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَدْرَكَهُمُ الإِسْلَامُ وَهُمْ عَلىٰ بَقِيَّةٍ مِنْهَا ؟ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَدِّهِمْ حَتَّىٰ وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَـا مُزَيْنَةُ ! حَيَّ جُهَيْنَةَ ، يَـا جُهَيْنَةُ ! حَيَّ مُزَيْنَةَ ، فَعَقَدَ لِعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَلىٰ الْجَيْشَيْنِ ، عَلىٰ جُهَيْنَةَ وَمُـزَيْنَةَ ، ثُمَّ قَـالَ : سِيـرُوا عَلىٰ بَـرَكَـةِ اللَّهِ ، فَسَـارُوا إِلىٰ أَبِي سُفْيَـانَ بْنِ الْحَـارِثِ فَهَزَمَهُ اللَّهُ ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ فِي أَصْحَابِهِ » (كر) .

١٨٥٢٥ ـ عن عَمْرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَتَخْرُجَنَّ رَايَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ خُرَاسَانَ حَتَّىٰ تَرْبُطَ خُيُولَهَا بِهَـذَا الزَّيْتُونِ الَّذِي بَيْنَ بَيْتِ لَهْيَا وَحَرْشَـاءَ ، فَقِيلَ : وَاللَّهِ ! مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الْقَرْيَتَيْنِ زَيْتَونَةٌ قَائِمَةٌ ، قَالَ : إِنَّـهُ سَيُنْصَبُ فِيمَا بَيْنَهُمَـا ، حَتَّىٰ يَجِيءَ أَهْلُ تِلْكَ الرَّايَةِ فَيَنْزِلُونَ تَحْتَهَا ، وَيَرْبِطُونَ خُيُولَهُمْ بِهَا » (كر) .

١٨٥٢٦ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ٱسْتَأْذَنَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ فَقَالَ : ٱئْذَنُوا لَهُ ، حَيَّةٌ أَوْ وَلَدُ حَيَّةٍ ، عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَعَلىٰ كُلِّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ مِنْهُمْ ـ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ـ يَشْرُفُونَ فِي الدُّنْيَا ، وَيُوضِعُونَ فِي الآخِرَةِ ، ذَوُو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ ، يُعَظَّمُونَ فِي الدُّنْيَا وَمَـا لَهُمْ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ » (ع ، طب ، ك ، وتعقب ، هق ، كر) .

١٨٥٢٧ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْنَا حُجّاجاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِي ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ وَأَنَا بِمَكَّةَ نُوراً سَاطِعاً مِنَ الْكَعْبَةِ ، حَتَّىٰ أَضَاءَ لِيَ جَبَلَ يَثْرِبَ وَأَشْعَرَ جُهَيْنَةَ ، وَسَمِعْتُ صَوْتاً فِي النُّورِ وَهُوَ يَقُولُ : ٱنْقَشَعَتِ الظَّلْمَاءُ ، وَسَطَعَ الضِّيَاءُ ، وَبُعِثَ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ ؛ ثُمَّ أَضَاءَ لِي إِضَاءَةً أُخرىٰ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلىٰ قُصُورِ الْحِيرَةِ ، وَأَبْيَضَ الْمَدَائِنِ ، وَسَمُعْتُ صَوْتاً فِي النُّورِ ، وَهُوَ يَقُولُ : ظَهَـرَ الإِسْلَامُ ، وَكُسِرَتِ الأَصْنَامُ ، وَوُصِلَتِ الأَرْحَامُ ، فَـٱنْتَبَهْتُ فَزِعـاً ، فَقُلْتُ لِقَوْمِي : وَاللَّهِ ! لَيَحْدُثَنَّ فِي هَـذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ حَدَثٌ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا رَأَيْتُ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيْتُ إِلىٰ بِلَادِنَا ، جَاءَ الْخَبَرُ أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ قَدْ بُعِثَ ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ وَأَخْبَرْتُهُ

بِمَا رَأَيْتُ ، فَقَالَ : يَـا عَمْرو بْنَ مُرَّةَ ! أَنَا النَّبِيُّ الْمُرْسَـلُ إِلَىٰ الْعِبَادِ كَـافَّةً ، أَدْعُـوهُمْ إِلَىٰ الإِسْلَامِ ، وَآمُرُهُمْ بِحَقْنِ الدِّمَاءِ ، وَصِلَةِ الأَرْحَامِ ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ ، وَرَفْضِ الأَصْنَامِ ، وَبِحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِن آثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً ، فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ عَصىٰ فَلَهُ النَّارُ ! فَآمِنْ يَـا عَمْرُو ! يُؤَمِّنْكَ اللَّهُ تَعَالىٰ مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، آمَنْتُ بِكُلِّ مَا جِئْتَ بِهِ مِنْ حَلَالٍ وَحرَامٍ ، وَإِنْ رَغِمَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الأَقْوَامِ ، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ أَبْيَاتاً قُلْتُهَا حِينَ سَمِعْتُ بِهِ ، وَكَـانَ لَنَا صَنَمٌ وَكَـانَ أَبِي سَادِنَـهُ ، فَقُمْتُ إِلَيْـهِ فَكَسَرْتُـهُ ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِـالنَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَا أَقُولُ :

شَهِـدْتُ بِـأَنَّ اللَّـهَ حَـقٌّ وَإِنَّـنِـي ... لآلِـهَـةِ الأَحْـجَـارِ أَوَّلُ تَـارِكِ

وَشَمَّـرْتُ عَنْ سَـاقِي الإِزَارَ مُهَـاجِراً ... أَجُـوبُ إِلَيْكَ الْـوَعْثَ بَعْدَ الـدَّكَـادِكِ

لِأَصْحَبَ خَيْـرَ النَّاسِ نَفْسـاً وَوَالِداً ... رَسُـولَ مَلِيكِ النَّـاسِ فَوْقَ الْحَبَـائِكِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَرْحَباً بِكَ يَـا عَمْرُو ! فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! آبْعَثْ بِي إِلَىٰ قَوْمِي ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَمُنَّ بِي عَلَيْهِمْ كَمَا مَنَّ بِكَ عَلَيَّ ، قَالَ : فَبَعَثَنِي ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ وَالْقَوْلِ السَّدِيدِ ، وَلَا تَكُنْ فَظّاً وَلَا مُتَكَبِّراً وَلَا حَسُوداً ، فَـأَتَيْتُ قَوْمِي فَقُلْتُ : يَـا بَنِي رُفَـاعَةَ ! بَـلْ يَـا مَعْشَرَ جُهَيْنَـةَ ! إِنِّي رَسُولُ رسـولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ ، أَدْعُـوكُمْ إِلَىٰ الإِسْلَامِ ، وَآمُرُكُمْ بِحَقْنِ الدِّمَاءِ ، وَصِلَةِ الإِرْحَامِ ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ ، وَرَفْضِ الأَصْنَامِ ، وَبِحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرٍ مِنْ آثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً ، فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ عَصىٰ فَلَهُ النَّارُ ، يَـا مَعْشَرَ جُهَيْنَةَ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ جَعَلَكُمْ خِيَارَ مَنْ أَنْتُمْ مِنْهُ ، وَبَغَّضَ إِلَيْكُمْ فِي جَاهِلِيَّتِكُمْ مَـا حَبَّبَ إِلَىٰ غَيْرِكُمْ مِنَ الْعَـرَبِ ، فَإِنَّهُمْ كَـانُـوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ ، وَالْغَزَاةِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَيَخْلِفُ الرَّجُلُ عَلىٰ امْرَأَةِ أَبِيهِ ، فَأَجِيبُوا هَـٰذَا النَّبِيَّ الْمُرْسَلَ مِنْ بَنِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ، تَنَالُوا شَرَفَ الدُّنْيَا وَكَرَامَةَ الآخِرَةِ ، فَأَجَابُونِي إِلَّا رَجُلاً مِنْهُمْ فَقَالَ : يَـا عَمْرو بْنَ مُرَّةَ ! أَمَرَّ اللَّهُ عَيْشَكَ ! أَتَأْمُـرُنَا بِـرَفْضِ آلِهَتِنَا ، وَأَنْ نُفَرِّقَ جَمْعَنَا ، وَأَنْ نُخَالِفَ دِينَ آبَائِنَا الشِّيَمِ الْعُلىٰ ، إِلىٰ مَا يَدْعُونَا إِلَيْهِ

هَـٰذَا الْقُرَشِيُّ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ ؟ لَا حُبّاً وَلَا كَرَامَةً ، ثُمَّ أَنْشَأَ الْخَبِيثُ يَقُولُ :

إِنَّ ابْنَ مُرَّةَ قَدْ أَتَىٰ بِمَقَالَةٍ ... لَيْسَتْ مَقَالَةَ مَنْ يُرِيدُ صَلَاحاً
إِنِّي لأَحْسَبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ ... يَوْماً وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ ذِبَاحاً
لِيُسَفِّهَ الأَشْيَاخَ مِمَّنْ قَدْ مَضَىٰ ... مَنْ رَامَ ذَلِكَ لَا أَصَابَ فَلَاحاً

فَقَالَ عَمْرٌو : الْكَاذِبُ مِنِّي وَمِنْكَ ، أَمَرَّ اللَّهُ عَيْشَهُ ، وَأَبْكَمَ لِسَانَهُ ، وَأَكْمَدَ أَنْسَابَهُ ! قَالَ : فَوَاللَّهِ ! مَا مَاتَ حَتَّىٰ سَقَطَ فُوهُ ، وَعَمِيَ وَخَرِفَ ، وَكَانَ لَا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعَامِ ، فَخَرَجَ عَمْرٌو بِمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ ، حَتَّىٰ أَتَوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَحَيَّاهُمْ وَرَحَّبَ بِهِمْ ، وَكَتَبَ لَهُمْ كِتَاباً هَـٰذِهِ نُسْخَتُهُ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابُ أَمَانٍ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِهِ بِحَقٍّ صَادِقٍ ، وَكِتَابٍ نَاطِقٍ ، مَعَ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ لِجُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدٍ ، إِنَّ لَكُمْ بُطُونَ الأَرْضِ وَسُهُولَهَا ، وَتِلَاعَ الأَوْدِيَةِ وَظُهُورَهَا ، عَلَىٰ أَنْ تَرْعَوْا نَبَاتَهَا ، وَتَشْرَبُوا مَاءَهَا ، عَلَىٰ أَنْ تُؤَدُّوا الْخُمُسَ ، وَتُصَلُّوا الْخَمْسَ ، وَفِي الْغُنَيْمَةِ وَالصَّرِيمَةِ شَاتَانِ إِذَا آجْتَمَعَتَا ، فَإِنْ فُرِّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ ، لَيْسَ عَلَىٰ أَهْلِ الْمُثِيرَةِ[1] صَدَقَةٌ ، وَلَا عَلَىٰ الْوَارِدَةِ لَبْقَةٌ ، وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا بَيْنَنَا ، وَمَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (كتاب قيس بن شمّاس ، الروياني ، كر) .

١٨٥٢٨ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ـ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَىٰ جِذْعٍ مِنْ جُذُوعِ نَخْلِ خَيْبَرَ ـ : لَا يَسْأَلُنِي الْيَوْمَ أَحَدٌ عَنْ نَسَبِهِ إِلَّا أَلْحَقْتُهُ بِأَهْلِهِ ! فَجَعَلْنَا نَتَطَاوَلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يُوشِكُ يَا عَمْرُو بْنَ مُرَّةَ أَنْ يَطْلُعَ مِنْ هَـٰهُنَا ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ ـ قَوْمٌ أَنْتَ مِنْهُمْ ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا طَلَعَ أَحَدٌ أُرِيدُ أَنْ أَثِبَ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسُوا بِهِمْ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ـ ، ثُمَّ طَلَعَ قَوْمِي ، فَقَالَ : هُمْ هَـٰؤُلَاءِ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِمْ ، فَقُلْتُ : مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا مِنْ حِمْيَرَ ، فَأَقَامَ عَمْرٌو عَلَىٰ ذَلِكَ » (كر) .

١٨٥٢٩ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِساً فَقَالَ : مَنْ كَانَ هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ ، فَقُمْتُ ، فَقَالَ : آجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ ،

---

(١) المثيرة : هي بقر الحرث لأنها تثير الأرض ، (النّهاية : ٢٢٩/١) .

فَقُلْتُ : مِمَّنْ نَحْنُ ؟ فَقَالَ : أَنْتُمْ وَلَدُ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِمْيَرَ ، النَّسَبُ المَعْرُوفُ غَيْرُ المُنْكَرِ » الشَّاشِي ، (كر ، وسندُهُ حَسَنٌ) .

١٨٥٣٠ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ ، عن مُرَّةَ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَامَ فِينَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا ! إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الْحَوْضِ ، أَنْتَظِرُكُمْ وَمُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ ، فَلَا تُسَوِّدُوا بِوَجْهِي » (ش) .

١٨٥٣١ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامٍ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا ، وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ـ أَوْ : صَالِحٍ ـ أَبْلَانَا » (ش) .

مُسْنَدُ

٥٥٧ ـ عمرو بن معديكرِب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٣٢ ـ عن عمرو بن معديكرب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَلَّمَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَإِنْ كُنَّا لَنَمْنَعُ النَّاسَ أَنْ يَقِفُوا بِعَرَفَةَ ، وَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ خَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَرَفَةَ ، وَإِنْ كَانَ مَوْقِفُهُمْ بِبَطْنِ مُحَسِّرٍ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَرَقاً مِنْ أَنْ يَخْطَفَنَا الْجِنُّ ، فَقَالَ لَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَجِيزُوا بَطْنَ عُرَنَةَ ، فَإِنَّمَا هُمْ إِذَا أَسْلَمُوا إِخْوَانُكُمْ » (يعقوب بن سفيان ، والشَّاشِي ، والْبَغَوِي ، وابن منده كر) .

٥٥٨ ـ عمرو بن يحيىٰ بن وَهب بن أُكَيْدِر رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٣٣ ـ عن عمرو بن يحيىٰ بن وَهب بن أُكيدرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ صاحِبِ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كِتَاباً إِلَىٰ ابْنِ أُكَيْدَرَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ خَاتَمُهُ فَخَتَمَهُ بِظُفُرِهِ » (كر) .

٥٥٩ ـ عمير بن جابرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٣٤ ـ عن إسحاق بن الْحارث الْقُرَشِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَيْرَ بْنَ جَابِرٍ

وَأَشْرَسَ بْنَ غَاضِرَةَ الْكِنْدِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَكَانَتْ لَهُمَا صُحْبَةٌ يَخْضِبَانِ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ » (ابن أبي خيثَمَةَ ، وَالْبَغوي ، وابن منده ، وأبو نعيم) .

٥٦٠ ـ عُمير بن وَهْبٍ الْجُمَحِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٣٥ ـ عَنْ عُـرْوَةَ بن الزُّبَيـر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « جَلَسَ عُمَيْـرُ بْنُ وَهْبٍ الْجُمَحِيُّ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بَعْدَ مُصَابِ أَهْلِ بَدْرٍ بِيَسِيرٍ فِي الْحِجْـرِ ، وَكَانَ عُمَيْـرٌ شَيْطَاناً مِنْ شَيَاطِينِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ ، وَيَلْقَوْنَ مِنْهُ عَنَاءً وَهُمْ بِمَكَّةَ ، وكَانَ ابْنُهُ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ أُسَارَىٰ بَدْرٍ ، فَذَكَـرَ أَصْحَابَ الْقَلِيبِ وَمُصَابَهُمْ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : وَاللَّهِ ! إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ! أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْلَا دَيْنٌ عَلَيَّ لَيْسَ لَهُ عِنْدِي قَضَاءٌ ، وَعِيَالٌ أَخْشَىٰ عَلَيْهِمُ الضَّيْعَةَ[1] بَعْدِي ، لَرَكِبْتُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ أَقْتُلَهُ ، فَإِنَّ لِي قِبَلَهُ عَلَّةً[2] ، آبْنِي أَسِيرٌ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَاغْتَنَمَهَا صَفْوَانُ مِنْهُ ، فَقَالَ : فَعَلَيَّ دَيْنُكَ أَنَا أَقْضِيهِ عَنْكَ ، وَعِيَـالُكَ مَـعَ عِيَالِي أُسْوَتُهُمْ مَا بَقُوا ، لَا يَسَعُهُمْ شَيْءٌ ، وَيَعْجِزُ عَنْهُمْ ، قَالَ عُمَيْرٌ : فَآكْتُمْ عَلَيَّ شَأْنِي وَشَأْنَكَ ، قَالَ : أَفْعَلُ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَيْراً أَمَرَ بِسَيْفِهِ فَشُحِذَ[3] لَهُ وَسُمَّ ، ثُمَّ آنْطَلَقَ حَتَّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَبَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَسْجِدِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ يَوْمِ بَدْرٍ ، وَيَذْكُرُونَ مَا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِهِ وَمَـا أَرَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، إِذْ نَظَرَ عُمَرُ إِلَىٰ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ حِينَ أَنَاخَ بَعِيـرَهُ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِـدِ مُتَوَشِّحـاً السَّيْفَ فَقَالَ : هَـٰذَا الْكَلْبُ عَدُوُّ اللَّهِ قَدْ جَاءَ مُتَوَشِّحاً سَيْفَهُ ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ ، قَالَ : فَأَدْخِلْهُ عَلَيَّ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَتَّىٰ أَخَذَ بِحَمَّالَةِ سَيْفِهِ فِي عُنُقِهِ ، فَلَبَّبَهُ[4] بِهَـا ، وَقَالَ لِـرِجَالٍ مِمَّنْ كَـانَ مَعَهُ مِنَ الأَنْصَـارِ : آدْخُلُوا عَلَىٰ

---

(١) الضَّيْعَة : أي إنَّها تضيعُ وتَتلَفُ ، (النّهاية : ٣/١٠٨) .
(٢) علَّة : يُقال : هم بنو عَلَّاتٍ : إذا كان أبوهُم واحداً وأُمّهاتُهم شَتّى الواحدةُ عَلَّةٌ ، (المصباح المنير : ٣/٥٨٣) .
(٣) فَشَحَذَ : أَحَدَّ ، (المصباح المنير : ١/٤١٦) .
(٤) فَلَبَّبَهُ : جعلَ في عُنُقِهِ ثوباً أو غيرَهُ وجَرَّهُ به ، (النّهاية : ٤/٢٢٣) .

رسولِ اللّهِ ﷺ فَاجْلِسُوا عِنْدَهُ وَاحْذَرُوا هَـٰذَا الْخَبِيثَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ ، ثُمَّ دَخَلَ بِهِ عَلَىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ رسولُ اللّهِ ﷺ وَعُمَرُ آخِذٌ بِحَمَّالَـةِ سَيْفِهِ فِي عُنُقِـهِ ، قَالَ : أَرْسِلْهُ يَـا عُمَرُ ! آدْنُ يَـا عُمَيْرُ ! فَدَنَا ، ثُمَّ قَالَ : أَنْعِمُوا صَبَاحاً ـ وَكَانَتْ تَحِيَّةَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمْ ـ ، فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : قَدْ أَكْرَمَنَا اللّهُ بِتَحِيَّةٍ خَيْرٍ مِنْ تَحِيَّتِكَ يَـا عُمَيْرُ ! بِالسَّلَامِ تَحِيَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : أَمَا وَاللّهِ ! إِنْ كُنْتَ يَـا مُحَمَّدُ ! لَحَدِيثُ عَهْدٍ بِهَا ، قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَـا عُمَيْرُ ؟ قَالَ : جِئْتُ لِهَـٰذَا الأَسِيرِ الَّذِي فِي أَيْـدِيكُمْ فَأَحْسِنُوا فِيهِ ، قَالَ : فَمَا بَالُ السَّيْفِ فِي عُنُقِكَ ؟ قَالَ : قَبَّحَهَا اللّهُ مِنْ سُيُوفٍ ، وَهَلْ أَغْنَتْ شَيْئاً ! قَالَ : اَصْدُقْنِي مَا الَّذِي جِئْتَ لَهُ ؟ قَالَ : مَا جِئْتُ إِلَّا لِذَلِكَ ، فَقَـالَ : أَمَا قَعَدْتَ أَنْتَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فِي الْحِجْرِ فَذَكَـرْتُمَا أَصْحَـابَ الْقَلِيبِ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ قُلْتَ : لَوْلَا دَيْنٌ عَلَيَّ وَعِيَالِي لَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَقْتُلَ مُحَمَّـداً ، فَتَحَمَّلَ لَـكَ صَفْوَانُ بِدَيْنِكَ وَعِيَالِكَ عَلَىٰ أَنْ تَقْتُلَنِي لَهُ ، وَاللّهُ حَائِلٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ! فَقَالَ عُمَيْرٌ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللّهِ ، قَدْ كُنَّا يَـا رَسُولَ اللّهِ نُكَذِّبُكَ بِمَا كُنْتَ تَأْتِينَا مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَمَا يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَحْيِ ، وَهَـٰذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْضُرْهُ إِلَّا أَنَا وَصَفْوَانُ ، فَوَاللّهِ ! إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ مَا أَتَاكَ بِهِ إِلَّا اللّهُ ! فَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلإِسْلَامِ ، وَسَاقَنِي هَـٰذَا الْمَسَاقَ ! ثُمَّ تَشَهَّدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ ، فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : فَقِّهُوا أَخَاكُمْ فِي دِينِهِ وَأَقْرِئُوهُ وَعَلِّمُوهُ الْقُرْآنَ ، وَأَطْلِقُوا لَهُ أَسِيرَهُ ، فَفَعَلُوا ، ثُمَّ قَالَ : يَـا رَسُولَ اللّهِ ! إِنِّي كُنْتُ جَاهِداً فِي إِطْفَاءِ نُورِ اللّهِ ، شَدِيدَ الأَذَىٰ لِمَنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِ اللّهِ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَقْدُمَ مَكَّةَ ، فَأَدْعُوهُمْ إِلَىٰ اللّهِ وَإِلَىٰ الإِسْـلَامِ ، لَعَـلَّ اللّهَ أَنْ يَهْـدِيَهُمْ ، وَإِلَّا آذَيْتُهُمْ فِي دِينِهِمْ ، كَمَـا كُنْتُ أُوْذِي أَصْحَابَكَ فِي دِينِهِمْ ، فَأَذِنَ لَهُ رسولُ اللّهِ ﷺ فَلَحِقَ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ صَفْوَانُ حِينَ خَرَجَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ يَقُولُ لِقُرَيْشٍ : أَبْشِرُوا بِوَقْعَةٍ تَأْتِيكُمُ الآنَ فِي أَيَّامٍ تُنْسِيكُمْ وَقْعَةَ بَدْرٍ ! وَكَانَ صَفْوَانُ يَسْأَلُ عَنْهُ الرُّكْبَانَ ، حَتَّىٰ قَدِمَ رَاكِبٌ فَأَخْبَرَهُ بِإِسْلَامِهِ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَهُ أَبَـداً ، وَلَا يَنْفَعَهُ بِنَفْـعٍ أَبَداً ، فَلَمَّـا قَدِمَ عُمَيْـرٌ رضيَ اللّهُ عنهُ مَكَّـةَ أَقَامَ بِهَـا يَـدْعُـو إِلَىٰ الإِسْـلَامِ ، وَيُؤْذِي مَنْ خَالَفَـهُ أَذًى شَدِيـداً ، فَـأَسْلَمَ عَلَىٰ يَـدَيْـهِ أُنَـاسٌ كَثِيـرٌ »

(إسحاق ، وابن جرير) .

٥٦١ ـ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٣٦ ـ عن مُحَمَّد بن مُزَاحِمٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنـهُ كَانَ آسْتَعْمَلَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلىٰ حِمْصَ عُمَيْـرَ بْنَ سَعْدٍ الأَنْصَارِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّا بَعَثْنَاكَ عَلىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِنَا ، فَمَا نَدْرِي ! أَوَفَّيْتَ بِعَهْدِنَا أَمْ خُنْتَنَا ؟ فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَـٰذَا ، فَٱنْظُرْ مَا آجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنَ الْفَيْءِ فَآحْمِلْهُ إِلَيْنَا وَالسَّلَامُ ؛ فَقَامَ عُمَيْرٌ حِينَ آنْتَهىٰ إِلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَحَمَلَ عُكَّازَتَهُ ، وَعَلَّقَ فِيهَا إِدَاوَتَهُ وَجِرَابَهُ فِيهِ طَعَامُهُ وَقَصْعَتُهُ فَوَضَعَهَا عَلىٰ عَاتِقِهِ حَتّىٰ دَخَـلَ عَلىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْـهِ السَّلَامَ ـ وَمـا كَـادَ أَنْ يَـرُدَّ ـ فَقَـالَ : يَـا عُمَيْرُ ! مَا لِي أَرىٰ بِكَ مِنْ سُوءِ الْحَالِ ! أَمَرِضْتَ بَعْدِي ، أَمْ بِلَادُكَ بِـلَادُ سُوءٍ ، أَمْ هِيَ خَدِيعَةٌ مِنْكَ لَنَا ؟ فَقَالَ عُمَيْرٌ : أَلَمْ يَنْهَكَ اللَّهُ عَنِ التَّجَسُّسِ ؟ مَا تَرىٰ فِيَّ سُوءَ الْحَالِ ؟ أَلَسْتَ طَاهِرَ الدَّمِ ، صَحِيحَ الْبَدَنِ ، قَدْ جِئْتُكَ بِالدُّنْيَا أَحْمِلُهَا عَلىٰ عَاتِقِيَّ ؟ قَالَ : يَـا أَحْمَقُ ! وَمَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا ؟ قَالَ : جِرَابِي فِيهِ طَعَامِي ، وَإِدَاوَتِي فِيهَا وَضُوئِي وَشَرَابِي ، وَقَصْعَتِي فِيهَا أَغْسِلُ رَأْسِي ، وَعُكَّازَتِي بِها أُقَاتِلُ عَدُوِّي ، وَأَقْتُلُ بِهَا حَيَّةً إِنْ عَرَضَتْ لِي ؛ قَالَ : صَدَقْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! فَمَا فَعَلَ الْمُسْلِمُونَ ؟ قَـالَ : تَرَكْتُهُمْ يُوَحِّدُونَ وَيُصَلُّونَ ، وَلَا تَسْأَلْ عَمَّا سِوىٰ ذَلِكَ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَ الْمُعَاهِدُونَ ؟ قَالَ : أَخَذْنَا مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ، قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ فِيمَا أَخَذْتَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ يَـا عُمَرُ ! آجْتَهَدْتُ وَآخْتَصَصْتُ نَفْسِي ، وَلَمْ آلُ أَنِّي لَمَّا قَدِمْتُ بِـلَادَ الشَّامِ وَجَمَعْتُ مَنْ بِهَـا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَآخْتَـرْنَا مِنْهُمْ رِجَـالاً فَبَعَثْنَـاهُمْ عَلىٰ الصَّدَقَاتِ فَنَظَرْنَا إِلىٰ مَا آجْتَمَعَ ، فَقَسَمْنَـاهُ بَيْنَ الْمُهَاجِـرِينَ وَبَيْنَ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا فَضْـلٌ لَبَلَّغْنَاكَ ، فَقَالَ : يَـا عُمَيْرُ ! جِئْتَ تَمْشِي عَلىٰ رِجْلَيْكَ ؟ أَمَا كَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَتَبَرَّعُ لَكَ بِدَابَّةٍ ؟ فَبِئْسَ الْمُسْلِمُونَ وَبِئْسَ الْمُعَـاهِدُونَ ! أَمَـا إِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَيَلِيَنَّهُمْ رِجَـالٌ ، إِنْ هُمْ سَكَتُوا أَضَـاعُوهُمْ ، وَإِنْ هُمْ تَكَلَّمُـوا قَتَلُوهُمْ ، وَسَمِعْتُهُ ، يَقُولُ : لَتَـأْمُرُنَّ بِـالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَـوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللَّهُ

تَعالىٰ عَلَيْكُمْ شِرارَكُمْ ، فَيَدْعُو خِيارُكُمْ فَلاَ يُسْتَجابُ لَهُمْ ؛ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ! هَاتِ صَحِيفَةً نُجَدِّدُ لِعُمَيْرٍ عَهْداً ، قَالَ : لاَ وَاللَّهِ ! لاَ أَعْمَلُ لَكَ عَلىٰ شَيْءٍ أَبداً ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لأَنِّي لَمْ أَنْجُ ، وَمَا نَجَوْتُ لأَنِّي قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ : أَخْزَاكَ اللَّهُ ! وَقَدْ سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ : أَنَا وَلِيُّ خَصْمِ الْمُعَاهَدِ وَالْيَتِيمِ ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ خَصَمْتُهُ ، فَمَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ ﷺ خَصْمِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ وَمَنْ خَاصَمَهُ خَصَمَهُ ، فَقَامَ عُمَرُ وَعُمَيْرٌ إِلىٰ قَبْرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَيْرٌ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رسولَ اللَّهِ ! السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَاذَا لَقِيتُ بَعْدَكُمَا ! اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصَاحِبَيَّ لَمْ أُغَيِّرْ وَلَمْ أُبَدِّلْ ! وَجَعَلَ يَبْكِي عُمَرُ وَعُمَيْرٌ رضي اللَّهُ عنهما طَوِيلاً ، فَقَالَ : يَا عُمَيْرُ ! آلْحَقْ بِأَهْلِكَ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلىٰ عُمَرَ مَالٌ مِنَ الشَّامِ ، فَدَعَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ حَبِيبٌ ، فَصَرَّ مِائَةَ دِينارٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِئْتِ بِهَا عُمَيْراً ، وَأَقِمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ آدْفَعْهَا إِلَيْهِ وَقُلْ : آسْتَعِنْ بِهَا علىٰ حَاجَتِكَ ـ وَكَانَ مَنْزِلُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ـ وَآنْظُرْ مَا طَعَامُهُ ، وَمَا شَرَابُهُ ؟ فَقَدِمَ حَبِيبٌ فَإِذَا هُوَ بِفِنَاءِ بَابِهِ يَتَفَلَّىٰ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ ، قَالَ : عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ ، قَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : صَالِحاً ، قَالَ : لَعَلَّهُ يَجُورُ فِي الْحُكْمِ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَلَعَلَّهُ يَرْتَشِي ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَلَعَلَّهُ يَضَعُ السَّوْطَ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ ؟ قَالَ : لاَ ، إِلاَّ أَنَّهُ ضَرَبَ آبْناً لَهُ فَبَلَغَ بِهِ حَدّاً فَمَاتَ فِيهَا ، اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِعُمَرَ ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ إِلاَّ أَنَّهُ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ رَسُولَكَ ، وَيُحِبُّ أَنْ يُقِيمَ الْحُدُودَ ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، يُقَدِّمُ إِلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ قُرْصاً بِإِدَامِهِ زَيْتٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ : آرْحَلْ عَنَّا فَقَدْ أَجَعْتَ أَهْلَنَا ، إِنَّمَا كَانَ عِنْدَنَا فَضْلٌ آثَرْنَاكَ بِهِ ، فَقَالَ : هَـٰذِهِ الصُّرَّةُ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَسْتَعِينَ بِهَا عَلىٰ حَاجَتِكَ ، فَقَالَ : هَاتِهَا ، فَلَمَّا قَبَضَهَا عُمَيْرٌ قَالَ : صَحِبْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُبْتَلَ بِالدُّنْيَا ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَلَمْ أُبْتَلْ بِالدُّنْيَا ، وَصَحِبْتُ عُمَرَ وَشَرُّ أَيَّامِي يَوْمَ لَقِيتُ عُمَرَ ـ وَجَعَلَ يَبْكِي ـ ، فَقَالَتِ آمْرَأَتُهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ : لاَ تَبْكِ يَا عُمَيْرُ ! ضَعْهَا حَيْثُ شِئْتَ ، قَالَ : فَآطْرَحِي إِلَيَّ بَعْضَ

خُلْقَانِكِ[1] ، فَطَرَحَتْ إِلَيْهِ بَعْضَ خُلْقَانِهَا ، فَصَرَّ الدَّنَانِيرَ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَخَمْسَةٍ وَسِتَّةٍ ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْفُقَرَاءِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، حَتَّىٰ قَسَمَهَا كُلَّهَا ، ثُمَّ قَدِمَ حَبِيبٌ عَلَىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، قَالَ : مَا فَعَلَتِ الدَّنَانِيرُ ؟ قَالَ : فَرَّقَهَا كُلَّهَا ، قَالَ : فَلَعَلَّ عَلَىٰ أَخِي دَيْناً ! قَالَ : فَاكْتُبُوا إِلَيْهِ حَتَّىٰ يُقْبِلَ إِلَيْنَا ، فَقَدِمَ عُمَيْرٌ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : يَا عُمَيْرُ ! مَا فَعَلَتِ الدَّنَانِيرُ ؟ قَالَ : قَدَّمْتُهَا لِنَفْسِي وَأَقْرَضْتُهَا رَبِّي ، وَمَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ بِهَا أَحَدٌ ، قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بن عُمَرَ ! قُمْ فَارْحَلْ لَهُ رَاحِلَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَعْطِهَا عُمَيْراً ، وَهَاتِ ثَوْبَيْنِ فَتَكْسُوهُمَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ عُمَيْرٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَمَّا الثَّوْبَانِ فَنَقْلِبُهُمَا ، وَأَمَّا التَّمْرُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، فَإِنِّي تَرَكْتُ عِنْدَ أَهْلِي صَاعاً مِنْ تَمْرٍ وَهُوَ يُبَلِّغُهُمْ إِلَىٰ يَوْمٍ مَا ، قَالَ : فَانْصَرَفَ عُمَيْرٌ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّىٰ مَاتَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَيْراً ! ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : تَمَنَّوْا ، فَتَمَنَّىٰ كُلُّ رَجُلٍ أُمْنِيَّتَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَلَـٰكِنِّي أَتَمَنَّىٰ أَنْ يَكُونَ رِجَالٌ مِثْلَ عُمَيْرٍ فَأَسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَىٰ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ » (كر) .

مُسْنَدُ
٥٦٢ ـ عُمَيْر بن سلَمَةَ الضَّمْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٣٧ ـ عن عمير بن سَلَمَةَ الضَّمْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالرَّوْحَاءِ ، فَإِذَا بِحِمَارٍ فِي بَعْضِ أَحْيَاءِ الرَّوْحَاءِ فِيهِ سَهْمٌ قَدْ عُقِرَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهُ ، فَأَتَىٰ رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا حِمَارٌ عَقَرْتُهُ ، وَهَـٰذَا سَهْمِي فِيهِ ، فَشَأْنُكُمْ وَشَأْنُهُ فَأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَسَّمَهُ عَلَىٰ الْقَوْمِ وَهُمْ حُرُمٌ ، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْأُثَايَةِ[2] ، إِذَا نَحْنُ بِظَبْيٍ حَاقِفٍ[3] عَلَىٰ جَبَلٍ فِيهِ سَهْمٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ

(١) خُلْقَانِك : ما بليَ من الثياب .
(٢) الأُثَايَة : الموضع المعروف بطريق الجحْفَة إلى مكَّة ، (النّهاية : ١/٢٤) .
(٣) حاقِف : أي نائم قد انحنىٰ من نومِهِ ، (النّهاية : ١/٤١٣) .

النَّاسُ ، فَأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً فَقَالَ : قِفْ هَـٰهُنَا حَتَّىٰ يَمُرَّ الرِّفَاقُ لاَ يُـرِيبُهُ أَحَـدٌ بِشَيْءٍ ، فَجَعَلَ يَذُبُّ النَّاسَ عَنْهُ حَتَّىٰ نَفِدُوا » (ابن جرير) .

مُسْنَدُ
٥٦٣ ـ عُمير بن قَتادَةَ اللَّيْثِيِّ رضي اللَّهُ عنهُ

١٨٥٣٨ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن عُبَيْدِ اللَّيْثِيِّ ، عن أَبِيـهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رسولِ اللّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الإِيمَانُ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ ، قَـالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَـأَيُّ الإِسْلاَمِ أَفْضَـلُ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ هَجَرَ السُّوءَ ، قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ ، قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ الصَّـدَقَةِ أَفْضَـلُ ؟ قَالَ : جُهْـدُ المُقِلِّ ، قَـالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ الصَّلاَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : طُولُ الْقُنُوتِ » (طب ، هب) .

١٨٥٣٩ ـ عن عَبْـدِ اللَّه بن عُبيـد بن عُمَيْـرٍ اللَّيْثِيِّ ، عن أَبِيــهِ ، عن جَـدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ تَكْبِيرِهِ فِي الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ » (خط ، وقالَ : غريب ، كر) .

مُسْنَدُ
٥٦٤ ـ عُمَيْرٍ ، مَوْلَىٰ أَبِي اللَّحْمِ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٤٠ ـ عن عُمَيْـرٍ ـ مَوْلَىٰ لأَبِي اللَّحْمِ ـ قَـالَ : « شَهِدْتُ خَيْبَـرَ وَأَنَـا عَبْـدٌ مَمْلُوكٌ ، فَلَمَّا فَتَحُوهَا أَعْطَانِي رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفاً فَقَالَ : تَقَلَّدْ هَـٰذَا ، وَأَعْطَانِي مِنْ خُرْثِيِّ[1] المَتَاعِ ، وَلَمْ يَضْرِبْ لِي بِسَهْمٍ » (ش) .

---

(١) الخُرْثِيّ : أثاث البيت ومتاعُه ، (النّهاية : ٢/١٩) .

١٨٥٤١ ـ عن عُمَيْرٍ ـ مَوْلىٰ لأَبِي اللَّحْمِ ـ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِـدْتُ مَعَ سَيِّدِي خَيْبَرَ ، فَلَمَّا فُتِحَتْ سَأَلْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لِي ؟ فَأَبىٰ أَنْ يَقْسِمَ لِي ، وَأَعْطَانِي مِنْ خُرْثِيِ الْمَتَاعِ » (أَبُو نعيم) .

١٨٥٤٢ ـ عن عُمَيْرٍ ـ مَوْلىٰ أَبِي اللَّحْمِ ـ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « كُنْتُ أَقَـدِّدُ لِمَوْلَايَ لَحْماً ، فَجَاءَ مِسْكِينٌ فَأَطْعَمْتُهُ ، فَضَرَبَنِي فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : لِمَ ضَرَبْتَهُ ؟ فَقَالَ : يُطْعِمُ مِنْ مَالِي مِنْ غَيْرِ أَنْ آمُرَهُ ، فَقَالَ : الأَجْرُ بَيْنَكُمَا » (ك ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٦٥ ـ عوْف بن مالك الأَشْجَعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٤٣ ـ عن عـوْفِ بن مَالِـكٍ الأَشْجَعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « كُنَّـا عِنْـدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً فَقَالَ : أَلَا تُبَـايِعُونَ رسـولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَرَدَّدَهَـا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدِمْنَا ، فَبَايَعْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ بَايَعْنَاكَ ، فَعَلىٰ أَيِّ شَيْءٍ نُبَايِعُكَ ؟ فَقَـالَ : عَلىٰ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ تَعَـالىٰ وَلَا تُشْرِكُـوا بِهِ شَيْئـاً ، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً : أَنْ لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئاً ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولَئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُهُ فَمَا يَقُولُ لأَحَدٍ يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ » (الروياني ، وابن جرير ، كر) .

١٨٥٤٤ ـ عن عَـوْفِ بْنِ مَالِـكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّـهُ كَانَ مَعَـهُ رَجُلٌ يُعَلِّمُـهُ الْقُرْآنَ ، فَأَهْدىٰ لَهُ قَوْساً ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَتُرِيدُ أَنْ تَلْقىٰ اللَّهَ يَـا عَوْفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَيْنَ كَتِفَيْكَ جَمْرَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ ؟ » (طب) .

١٨٥٤٥ ـ عن عوفِ بن مالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً وَأَنَا مَعَهُ ، حَتّىٰ دَخَلْنَا كَنِيسَةَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ عِيدِهِمْ ، فَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : يَـا مَعْشَـرَ الْيَهُـودِ ! أَرُونِي اثْنَيْ عَشَـرَ رَجُـلاً مِنْكُمْ يَشْهَـدُونَ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّـداً رسـولُ اللَّهِ ، يَحُطُّ اللَّهُ عَنْ كُـلِّ يَهُـودِيٍّ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَـاءِ

الْغَضَبَ الَّذِي غَضِبَهُ عَلَيْهِ ، فَأَمْسَكُوا ، مَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ ثَلَّثَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : أَبَيْتُمْ ، فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَنَا الْحَاشِرُ ، وَالْعَاقِبُ ، وَأَنَا الْمُقَفَّىٰ ، النَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ ، آمَنْتُمْ أَوْكَذَّبْتُمْ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ ، حَتَّىٰ كِدْنَا أَنْ نَخْرُجَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِنَا ، فَقَالَ : كَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ ! فَقَالَ ذَٰلِكَ الرَّجُلُ : أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي فِيكُمْ يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا نَعْلَمُ فِينَا رَجُلاً أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا أَفْقَهَ مِنْكَ ، وَلَا مِنْ أَبِيكَ مِنْ قَبْلِكَ ، وَلَا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَبِيكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ الَّذِي تَجِدُونَهُ فِي التَّوْرَاةِ ، قَالُوا لَهُ : كَذَبْتَ ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا فِيهِ شَرّاً ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَبْتُمْ ، لَمْ يُقْبَلْ قَوْلُكُمْ ، أَمَّا آنِفاً فَتُثْنُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَثْنَيْتُمْ ، وَأَمَّا إِذَا آمَنَ كَذَّبْتُمُوهُ وَقُلْتُمْ فِيهِ مَا قُلْتُمْ ، فَلَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ ، فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ ، رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : ﴿ **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ** ﴾[1] ـ إِلَىٰ قَوْلِهِ ـ : ﴿ **لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** ﴾[2] (ع ، وابن جرير ، ك ، كر) .

١٨٥٤٦ ـ عن عوف بن مالك الأشجعيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « رَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةَ سِلْسِلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ بَقِيَّةً بَقِيَتْ مِنْ قِسْمَةِ الْفَيْءِ ، بِطَرَفِ عَصَاهُ ، فَتَسْقُطُ ثُمَّ يَرْفَعُهَا ، وَهُوَ يَقُولُ : فَكَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يَكْثُرُ لَكُمْ مِنْ هَٰذَا ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا لَوْ أَكْثَرَ اللَّهُ لَنَا مِنْهُ ، فَصَبَرَ مَنْ صَبَرَ ، وَفُتِنَ مَنْ فُتِنَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَعَلَّكَ تَكُونُ فِتْنَةً ثُمَّ تَعُقُّونَ » (نعيم ، وسَنَدُهُ صحيح) .

١٨٥٤٧ ـ عن عوف بن مالك الأشجعي رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « لَأَنْ يَمْتَلِئَ مَا بَيْنَ عَانَتِي إِلَىٰ رِهَابَتِي[3] قَيْحاً يَتَخَضْخَضُ دَوْماً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً » (ش) .

---

(١) سورة الأحقاف ، آية رقم : ١٠ .
(٢) سورة الأحقاف ، آية رقم : ١٠ .
(٣) الرِّهابَة : غُضْرُوفٌ كاللسان مُعَلَّق في أسفل الصدر مُشْرِفٌ على البطن. (النهاية : ٢/١٨١).

١٨٥٤٨ ـ عن عوف بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُمْتُ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ لَيْلَةً ، فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ ، فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ مِنَ (الْبَقَرَةِ) لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعاً بِقَدرِ قِيَامِهِ ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ (آل عِمْران) ثُمَّ سُورةً سُورَةً يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ » (كر ، ن)[١] .

١٨٥٤٩ ـ عن عوف بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِالْمَسْحِ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ » (ش ، خَرَّجَ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ : إِنْ كَانَ هَٰذَا مَحْفُوظاً فَهُوَ حَسَنٌ) .

١٨٥٥٠ ـ عن عوفِ بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اُعْدُدْ يَا عَوْفُ سِتّاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، أَوَّلُهُنَّ : مَوْتِي ، فَاسْتَبْكَيْتُ ، حَتَّىٰ جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَبْكِي ـ ثُمَّ قَالَ : قُلْ : إِحْدَىٰ ، وَالثَّانِيَةُ : فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ـ قُلْ : اثْنَتَيْنِ ، وَالثَّالِثَةُ : مُوتَانٌ يَكُونُ فِي أُمَّتِي كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ـ قُلْ : ثَلَاثاً ، والرَّابِعَةُ : فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي وَأَعْظَمُهَا ـ قُلْ : أَرْبَعاً ، وَالْخَامِسَةُ : يَفِيضُ المَالُ فِيكُمْ حَتَّىٰ يُعْطَىٰ الرَّجُلُ المائَةَ الدِّينَارِ فَيَسْخَطُهَا ـ قُلْ : خَمْساً ، وَالسَّادِسَةُ : هِدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فَيُقَاتِلُونَكُمْ ، وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : « الْغُوطَةُ » فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : « دِمَشْقُ » . (نعيم بن حماد فِي الْفِتَن) .

١٨٥٥١ ـ عن عوفِ بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اسْتَأْذَنْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَدْخُلُ ؟ قَالَ : ادْخُلْ ، قُلْتُ : أَدْخُلُ كُلِّي أَوْ بَعْضِي ؟ قَالَ : ادْخُلْ كُلَّكَ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءاً مَكِيناً ، فَقَالَ : يَا عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ! سِتٌّ قَبْلَ السَّاعَةِ : مَوْتُ نَبِيِّكُمْ ـ قُلْ : إِحْدَىٰ ، فَكَأَنَّمَا انْتُزِعَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ ـ وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ،

---

(١) أخرجه النَّسائي : كتاب الافتتاح ـ باب نوع آخر من الذكر في الركوع (١٠٥٠) وأبـو داود في كتاب الصَّلاة ـ باب ما يقوله الرّجلُ في ركوعه وسجوده : (٨٥٩/٨٦٠) .

وَمَوْتٌ يَأْخُذُكُمْ ، تُقْعَصُونَ بِهِ كَمَا تُقْعَصُ الْغَنَمُ ، وَأَنْ يَكْثُرَ المَالُ ـ وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ تَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَتَكْثُرُ الأَمْوَالُ حَتّىٰ يُعْطَى الرَّجُلُ مائَةَ دِينَارٍ فَيَسْخَطُهَا ـ ، وَفَتْحُ مَدِينَةِ الْكُفْرِ ، وَهِذْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ ، يَأْتُونَكُمْ تَحتَ ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحتَ كُلِّ غَايَةٍ آثْنَي عَشَرَ أَلْفاً ، فَيَكُونُونَ أَوْلَىٰ بِالْغَدْرِ مِنْكُمْ » (ش ، وابن النَّجَّار) .

١٨٥٥٢ ـ عن شدّاد بن أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : « قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَـا طَاعُونُ ! خُذْنِي إِلَيْكَ ، فَقَالُوا : أَمَا سَمِعْتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُلَّمَا طَـالَ عُمُرُ الْمُسْلِمِ كَـانَ خَيْراً لَـهُ ؟ قَالَ : بَلىٰ ، وَلَـٰكِنِّي أَخَـافُ سِتّاً ، إِمَـارَةَ السُّفَهَاءِ ، وَبَيْـعَ الْحُكْمِ ، وَسَفْكَ الدِّمَاءِ ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ ، وَكَثْرَةَ الشُّرَطِ ،وَنُشُـوءاً يَتَّخِذُونَ الْقُـرْآنَ مَزَامِيرَ » (ش) .

١٨٥٥٣ ـ عن عَوْف بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ فَيْءٌ قَسَمَهُ مِنْ يَوْمِهِ ، فَأَعْطَى الآهِلَ حَظَّيْنِ ، وَأَعْطَىٰ الْعَزَبَ حَظّاً وَاحِداً ، فَدُعِينَا ـ وَكُنْتُ أُدْعَىٰ قَبْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ ، فَدُعِيتُ وَأَعْطَانِي حَظَّيْنِ ، وَكَانَ لِي أَهْلٌ ، ثُمَّ دَعَا بَعْدِي عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَأُعْطِيَ حَظّاً وَاحِداً ، فَتَسَخَّطَ حَتّىٰ عَرَفَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَمَنْ حَضَرَهُ ، وَبَقِيَتْ قِطْعَةُ سِلْسَلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُهَا بِطَرَفِ عَصَاهُ فَتَسْقُطُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا وَهُوَ يَقُولُ : فَكَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يَكْثُرُ لَكُمْ مِنْ هَـٰذَا ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : وَدِدْنَا وَاللَّهِ لَوْ قَدْ أُكْثِرَ لَنَا مِنْهُ ، فَصَبَرَ مَنْ صَبَرَ ، وَفُتِنَ مَنْ فُتِنَ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَعَلَّكَ تَكُونُ فِيهِ شَرَّ مَفْتُونٍ » (ع ، كر) .

١٨٥٥٤ ـ عن عوف بن مالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ، عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا تُفْتَحُ الْقِسْطَنْطِينِيَّةُ حَتّىٰ تُفْتَحَ الْقَرْيَتَانِ : سُعْيَةُ وَعَمُّورِيَةُ » (ك) .

١٨٥٥٥ ـ عن عَوْفِ بن مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ : شَهِدْتُ فَتْحَ بِلَنْجَرَ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ حُذَيْفَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ لِي : يَـا صِلَةُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا سَـارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ بَيْضَـاءَ خُرْدٍ وَمَعَهُمُ الْفَـالِنْجَارُ حَتّىٰ يَنْقُضُوهَا حَجَراً حَجَراً ! قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَـدِهِ !

مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ ، عَلَىٰ يَدَيْ مَنْ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَلَىٰ يَدَيْ غُلَامٍ من بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا صِلَةُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ طَبَرِسْتَانَ مَعَهُمُ الْفَالِنْجَارُ حَتَّىٰ يَنْقُضُوهَا حَجَراً حَجَراً ! قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ ، قُلْتُ : عَلَىٰ يَدَيْ مَنْ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَلَىٰ يَدَيْ غُلَامٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا صِلَةُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ! قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَهُمُ الْفَالِنْجَارُ ، حَتَّىٰ يَنْقُضُوهَا حَجَراً حَجَراً ! قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ ، قُلْتُ : عَلَىٰ يَدَيْ مَنْ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَلَىٰ يَدَيْ غُلَامٍ مِنْ بَنِى هَاشِمٍ » (كر) .

١٨٥٥٦ ـ عن عوف بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَرَّسَ بِنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَسَّدَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ ، فَٱنْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، فَإِذَا أَنَا لَا أَرَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَأَفْزَعَنِي ذَلِكَ ، فَٱنْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَإِذَا هُمَا قَدْ أَفْزَعَهُمَا مَا أَفْزَعَنِي ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا هَزِيزاً بِأَعْلَىٰ الْوَادِي كَهَزِيزِ الرَّحَىٰ ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِنَا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، فَٱخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ؛ فَقُلْتُ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا نَبِيَّ وَالصُّحْبَةَ لِمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ! قَالَ : فَإِنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي ، فَٱنْطَلَقْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ ٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ النَّاسِ ، فَإِذَا هُمْ قَدْ فَزِعُوا حِينَ فَقَدُوا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، فَٱخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ؛ فَقَالُوا : نَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالصُّحْبَةَ لِمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ! فَلَمَّا ٱنْضَمُّوا عَلَيْهِ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : فَإِنِّي أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً » (الْبغوي ، كر) .

١٨٥٥٧ ـ عن عوف بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ عَلىٰ المَيِّتِ : « اللَّهُمَّ آغْفِرْ لَهُ وَآرْحَمْهُ ، وَعَافِهِ وَآعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ ، وَأَوْسِعْ مَدْخَلَهُ ، وَآغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّىٰ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ ! أَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَنَجِّهِ مِنَ النَّارِ ـ أَوْ قَالَ : قِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ » ، حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ المَيِّتُ لِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (هـ ، ش ، كر) .

١٨٥٥٨ ـ عن عوف بن مالكٍ الأَشْجعِيِّ ، عن عبد الرَّحْمَـٰن بن الْعَلَاءِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، عن أَبِيهِ الْعَلَاءِ بن سَعْدٍ ـ وكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ يَوْمَ الْفَتْحِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْماً لِجُلَسَائِهِ : هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟ قَالُوا : وَمَا تَسْمَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ ، لَيْسَ مِنْهَا مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ قَائِمٌ ، أَوْ رَاكِعٌ ، أَوْ سَاجِدٌ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ المُسَبِّحُونَ ﴾[1] (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ
٥٦٦ ـ عياضٍ الأَشْعَرِي رضيَ اللَّهُ عنه

١٨٥٥٩ ـ عن عياض الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾[2] قَوْمُ هَـٰذَا ، وَأَشَارَ إِلىٰ أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (ش ، كر) .

١٨٥٦٠ ـ عن الشَّعْبِي ، عن عياضٍ الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ شَهِدَ عِيداً بِالأَنْبَارِ ، وَقَالَ : مَا لِي لَا أَرَاهُمْ يُقَلِّسُونَ[3] كَمَا كَانُوا يُقَلِّسُونَ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

---

(١) سورة الصافّات ، آية رقم : ١٦٥ .

(٢) سورة المائدة ، آية رقم : ٥٤ .

(٣) التَّقليسُ : قال يوسفُ بن عديّ : هو أن يقعد الجوارِي والصِّبيانُ على أفواه الطُّرُقِ يلعبون بالطَّبل وغيرِ ذلك .

١٨٥٦١ ـ عن الشُّعبي قَالَ : « مَرَّ عِيَاضُ الْأَشْعَرِيُّ بِالْأَنْبَارِ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَقَالَ : مَا لِي لَا أَرَاهُمْ يُقَلِّسُونَ ؟ فإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٦٧ ـ عياضٍ بن حمار المجَاشِعِي[١] رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٦٢ ـ عن عياض بن حمارٍ المجاشعي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ أَهْدىٰ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ هَدِيَّةً أَوْ نَاقَةً ، فقَالَ : أَسْلَمْتَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنِّي نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ » (د ، ت ، وقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وابن جرير ، هق) .

١٨٥٦٣ ـ عن عمران بن حُصَيْنٍ : « أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيَّ أَهْدىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَساً قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا زَبْدُ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ : رِفْدُهُمْ وَهَدِيَّتُهُمْ » عن الحسن ، عن عِياض .

مُسْنَدُ

٥٦٨ ـ عياض بن غُنمٍ الْفِهْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٦٤ ـ عن عياض بن غُنمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا تَأْكُلُوا الْحُمُرَ الإِنْسِيَّةَ » (كر) .

١٨٥٦٥ ـ عن عياض بن غُنمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ مَاتَ فَإِلىٰ النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ ، فَإِنْ شَرِبَهَا الثَّانِيَةَ فَكَذٰلِكَ ، فَإِنْ شَرِبَ الثَّالِثَةَ وَالرَّابِعَةَ كَانَ حَقّاً عَلىٰ اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ الْخَبَالِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا رَدْغَةُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ : عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ » (ع ، كر) .

---

(٢) هو عياض بن حمار بن أبي حمار . . . التميمي المجاشعي ، (الإصابة : ٣/٦١٢٨) .

٥٦٩ ـ عُيَيْنَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٦٦ ـ عن عامر بن أبي مُحَمَّدٍ قَالَ : « قَالَ عُيَيْنَةُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! آحْتَرِسْ أَوْ أَخْرِجِ الْعَجَمَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَإِنِّي لَا آمَنُكَ أَنْ يَطْعَنَكَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي طَعَنَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ ، فَلَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : مَا فَعَلَ عُيَيْنَةُ ؟ قَالُوا : بِالْعَجَمِ أَوْ بِالْحَاجِرِ ؟ قَالَ : إِنَّ هُنَاكَ لَرَأْياً » (ابن سعد) .

٥٧٠ ـ غُرْفَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٦٧ ـ عن كعب بن عَلْقَمَةَ : « أَنَّ غُرْفَةَ بْنَ الْحَارِثِ الْكِنْدِيَّ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ـ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ كَانَ لَهُ عَهْدٌ ، فَدَعَاهُ غُرْفَةُ إِلَىٰ الإِسْلَامِ فَغَضِبَ ، فَسَبَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَتَلَهُ غُرْفَةُ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنَّمَا يَطْمَئِنُّونَ إِلَيْنَا لِلْعَهْدِ ! قَالَ : وَمَا عَاهَدْنَاهُمْ عَلَىٰ أَنْ يُؤْذُونَا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : يَا أَبَا الْحَارِثِ ! قَدْ رَأَيْتُكَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا عَلَىٰ فَرَسٍ ذَلُولٍ ، أَفَلَا نَحْمِلُكَ عَلَىٰ فَرَسٍ ؟ فَقَالَ : مَا عَهْدِي بِكَ يَا عَمْرُو تَحْمِلُ عَلَىٰ الْخَيْلِ ، فَمِنْ أَيْنَ هَذَا ؟ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٧١ ـ غضيف بن الْحارث السُّكُونِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٦٨ ـ عن غضيف بن الْحارث رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ صَبِيّاً أَرْعَىٰ نَخْلَ الأَنْصَارِ ، فَأَتَوْا بِي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَسَحَ بِرَأْسِي وَقَالَ : كُلْ مَا يَسْقُطُ وَلَا تَرْمِ نَخْلَهُمْ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٧٢ ـ غَيْلَان بن سَلَمَةَ الثَّقفِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٦٩ ـ عن غَيْلَانَ بن سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَقْلِلْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يُصَدِّقْنِي ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَق مِنْ عِنْدِكَ فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطِلْ عُمُرَهُ » (كر) .

١٨٥٧٠ ـ عن غَيْلَانَ بْن سَلَمَةَ[1] الثَّقفِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْنَا مِنْهُ عَجباً ، مَرَرْنَا بِأَرْضٍ فِيهَا أَشَاءٌ[2] مُتَفَرِّقٌ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : يَا غَيْلَانُ ! اِيتِ هَاتَيْنِ الأَشَاءَتَيْنِ ، فَمُرْ إِحْدَاهُمَا تَنْضَمُّ إِلَىٰ صَاحِبَتِهَا حَتَّىٰ أَسْتَتِرَ بِهِمَا فَأَتَوَضَّأُ ، فَانْطَلَقْتُ فَقُمْتُ بَيْنَهُمَا ، فَقُلْتُ : إِنَّ نَبيَّ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَاكُمَا أَنْ تَنْضَمَّ إِلَىٰ صَاحِبَتِهَا ، قَالَ : فَمَادَتْ إِحْدَاهُمَا ثُمَّ انْقَلَعَتْ تَخُدُّ فِي الأَرْضِ حَتَّىٰ انْضَمَّتْ إِلَىٰ صَاحِبَتِهَا ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ خَلْفَهُمَا ثُمَّ رَكِبَ ، وَعَادَتْ تَخُدُّ في الأَرْضِ إِلَىٰ مَوْضِعِهَا ، قَالَ : ثُمَّ نَزَلْنَا مَعَهُ مَنْزِلاً ، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا كَأَنَّهُ الدِّينَارُ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَا كَانَ فِي الْحَيِّ غُلَامٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِن ابْنِي هَـٰذَا ، فَأَصَابَتْهُ الْمُوتَةُ[3] ، فَأَنَا أَتَمَنَّىٰ مَوْتَهُ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : فَأَدْنَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَنَا رسولُ اللَّهِ ، اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ ! ـ ثَلَاثاً ـ ، قَالَ : اذْهَبِي بِابْنِكِ ، لَنْ تَرَيْ بَأْساً إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ مَضَيْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّهُ كَانَ لِي حَائِطٌ فِيهِ عَيْشِي وَعَيْشُ عِيَالِي ، وَلِي فِيهِ نَاضِحَانِ فَاغْتَلَمَا ، وَمَنَعانِي أَنْفُسَهُمَا وَحَائِطِي وَمَا فِيهِ ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَىٰ الدُّنُوِّ مِنْهُمَا ، فَنَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ

---

(١) غيلان بن سلمة بن معتب ، أسلم بعد فتح الطائف ، وكان تحته عشر نسوة ، فأمره رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يتخيّر منهنّ أربعة ، (أسد الغابة : ٤/٣٤٣) .

(٢) أشاء : الأشاء : صغار النخل ، واحدتها أشاء ، (لسان العرب : ١/٢٤) .

(٣) المُوتَة : جنس من الجنون والصّرع يعتري الإنسان . والموتة : الغَشِيّ ، (لسان العرب : ٢/٩٢) .

الْحَائِطَ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : آفْتَحْ ، فَقَالَ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَمْرُهُمَا أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَآفْتَحْ ، فَلَمَّا حَرَّكَ الْبَابَ بِالْمِفْتَاحِ ، أَقْبَلَا ، لَهُمَا جَلَبَةٌ كَحَفِيفِ الرِّيحِ ، فَلَمَّا أَفْرَجَ الْبَابَ ، وَنَظَرَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بَرَكَا ثُمَّ سَجَدَا ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ رُؤُوسَهُمَا ، ثُمَّ دَفَعَهُمَا إِلَىٰ صَـاحِبِهِمَا ، فَقَـالَ : آسْتَعْمِلْهُمَا وَأَحْسِنْ عَلَفَهُمَـا ، فَقَالَ الْقَـوْمُ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! تَسْجُـدُ لَكَ الْبَهَـائِمُ ! فَمَا لِلَّهِ عِنْـدَنَا بِـكَ أَحْسَنُ مِنْ هَـٰذَا ، أَجَرْتَنَـا مِنَ الضَّلَالَـةِ ، وَآسْتَنْقَذْتَنَا مِنَ الْهَلَكَةِ ، أَفَلَا تَأْذَنُ لَنَا بِالسُّجُودِ لَكَ ؟ فَقَالَ : كَيْفَ كُنْتُمْ صَانِعِينَ بِأَخِيكُمْ إِذَا مَـاتَ ؟ أَتَسْجُدُونَ لِقَبْـرِهِ ؟ قَالُـوا : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! نَتَّبِعُ أَمْـرَكَ ، قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ السُّجُودَ لَيْسَ إِلَّا لِلْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُـوتُ ، لَوْ كُنْتُ آمِـراً أَحَداً بِـالسُّجُودِ مِنْ هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ بِالسُّجُودِ لِبَعْلِهَا ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعْنَا ، فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ أُمُّ الْغُـلَامِ فَقَالَتْ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا زَالَ مِنْ غِلْمَانِ الْحَيِّ ، وَجَاءَتِ بِسَمْنٍ وَلَبَنٍ وَجَزَرٍ ، فَرَدَّ عَلَيْهَا السَّمْنَ وَالجَزَرَ ، وَأَمَرَهُمْ بِشُرْبِ اللَّبَنِ » (كر) .

٥٧٣ ـ فُرات بن حَيَّان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٧١ ـ عن حـارثـة بن مضـرب ، عن فـرات بن حيَّـان رضيَ اللَّهُ عنهُمـا وَكَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِهِ ، وكَانَ عَيْناً لِأَبِي سُفْيَانَ وَحَلِيفاً ـ فَمَرَّ عَلَىٰ حَلَقَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! يَقُولُ : إِنِّي مُسْلِمٌ ! فَقَـالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْكُمْ رِجَـالًا نَكِلُهُمْ إِلَىٰ إِيمَـانِهِمْ ، مِنْهُمْ : الْفُـرَاتُ بْنُ حَيَّانَ » (حل) .

٥٧٤ ـ فروة بن عامر الْجُذَامِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٧٢ ـ عن ابن عَيَّاشٍ قَالَ : « بَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَرْوَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُذَامِيَّ بِإِسْلَامِهِ ، وَأَهْدَىٰ لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَانَ عَامِلًا لِقَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَـرَبِ ، وَكَانَ مَنْـزِلُهُ عُمَـانَ وَمَا حَـوْلَهَـا ، فَلَمَّـا بَلَغَ الـرُّومُ ذَلِـكَ مِنْ أَمْـرِهِ قَتَلُوهُ » (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٧٥ ـ فَرْوَةَ بن مُسَيْك الْغُطَيْفِي ثُمَّ المُرَادِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٧٣ ـ عن فَرْوَةَ بن مُسَيْكٍ الْغُطَيْفِي ، ثُمَّ الْمُرَادِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ أُقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ ؟ فَقَالَ : بَلَىٰ ، ثُمَّ بَدَا لِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لاَ بَلْ هُمْ أَهْلُ سَبَإٍ ، هُمْ أَعَزُّ وَأَشَدُّ قُوَّةً ، فَأَمَرَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِ سَبَإٍ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعالَىٰ فِي سَبَإٍ مَا أَنْزَلَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا فَعَلَ الْغُطَيْفِيُّ ؟ فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَنْزِلِي فَوَجَدَنِي قَدْ سِرْتُ فَرَدَّنِي ، فَلَمَّا أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدْتُهُ قَاعِداً وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : آدْعُ الْقَوْمَ ، فَمَنْ أَجَابَكَ مِنْهُمْ فَاَقْبَلْ ، وَمَنْ أَبَىٰ فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَحدَّثَ إِلَيَّ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا سَبأٌ : أَرْض أَوِ آمْرَأَةٌ ؟ قَالَ : لَيْسَتْ بِأَرْضٍ وَلاَ بِآمْرَأَةٍ ، وَلَـٰكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشَرَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا سِتَّةٌ فَتَيَامَنُوا ، وَأَمَّا أَرْبَعَةٌ فَتَشَامُّوا ، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَامُّوا : فَلَخْمٌ وَجُذَامٌ وَغَسَّانُ وَعَامِلَةُ ، وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا : فَالأَزْدُ وَكِنْدَةُ وَحِمْيَرُ وَالأَشْعَرِيُّونَ وَالأَنْمَارُ وَمُذْحِجٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا أَنْمَارُ ؟ قَالَ : هُمُ الَّذِينَ مِنْهُمْ خَثْعَمُ وَبُجَيْلَةُ » (ابن سعد ، حم ، د ، ت ، حسنٌ غريبٌ ، طب ، ك) .

٥٧٦ ـ فُضَالَةُ الظَّفْرِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٧٤ ـ عن يُونُسَ بن مُحَمَّد بن فُضَالَةَ الظَّفْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « ـ وَكَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَجَدُّهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُمْ فِي بَنِي ظَفْرٍ ، فَجَلَسَ عَلَىٰ الصَّخْرَةِ الَّتِي فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفْرِ الْيَوْمَ ، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّه بْنُ مَسْعُودٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَارِئاً فَقَرأَ حَتَّىٰ بَلَغَ هَـٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰؤُلاَءِ شَهِيداً ﴾[١] ، فَبَكَىٰ

---

(١) سورة النساء ، آية : ٤١ .

رسولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتّىٰ ٱضْطَّرَبَ لَحْيَاهُ وَجَنْبَاهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ! أَشْهَدُ عَلىٰ مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَيْهِ ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَهُ » (وابن أَبِي حَاتم ، والْحَسَن بن سفيان ، والْبَغَوي ، طب ، وَأَبُو نعيم فِي المعرفةِ ، وابن النَّجَّار ، وَحُسِّنَ) .

مُسْنَدُ

٥٧٧ ـ فُضَالَة بن عُبيد الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٧٥ ـ عن فُضَالَةَ بن عُبَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الإِسْلَامُ ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ : سُفْلىٰ ، وَعُلىٰ ، وَغُرْفَةٌ ، فَالسُّفْلىٰ : الإِسْلَامُ ، وَالْعُلىٰ : النَّوَافِلُ ، وَالْغُرْفَةُ : الْجِهَادُ » (كر) .

١٨٥٧٦ ـ عن فُضَالَةَ بن عُبَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ بِقِلَادَةٍ فِيهَا خَرَز مُعَلَّقَةٌ بِذَهَبٍ ٱبْتَاعَهَا رَجُلٌ بِسَبْعَةِ دَنَانِيرَ ، أَوْ بِتِسْعَةِ دَنَانِيرَ ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : لَا ، حَتّىٰ يُمَيَّزَ مَا بَيْنَهُمَا ، قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتَ الْحِجَارَةَ ؟ قَالَ : لَا ، حَتّىٰ يُمَيَّزَ مَا بَيْنَهُمَا ، فَرَدَّهُ حَتّىٰ مُيِّزَ » (ش) .

١٨٥٧٧ ـ عن فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا ذَاتَ يَوْمٍ بِشُرْبَةٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هَـٰذَا يَوْمٌ كُنْتَ تَصُومُهُ ، فَقَالَ : أَجَلْ لَـٰكِنْ قِئْتُ فَأَفْطَرْتُ » (ع ، كر) .

١٨٥٧٨ ـ عن فُضَالَةَ بن عُبَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَةِ الْقُبُورِ » (ابن جرير) .

١٨٥٧٩ ـ عن أَبي مكينةَ قَالَ : « قَالَ فُضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ ـ صَاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ـ : خُذْ هَـٰذَا الْمُصْحَفَ فَأَمْسِكْ عَلَيَّ ، وَلَا تَرُدَّ عَلَيَّ أَلِفاً وَلَا وَاواً ، إِذْ أَنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ لَا يُسْقِطُونَ أَلِفاً وَلَا وَاواً ، ثُمَّ رَفَعَ فُضَالَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مِنْهُمْ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٧٨ ـ فيروز الدَّيلمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٨٠ ـ عن ابن الـدَّيْلَمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّـهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، أَنَـا مِنْكَ بَعِيدٌ ، وَنَشْرَبُ شَرَاباً مِنْ قَمْحٍ ؟ فَقَالَ : أَيُسْكِـرُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَا تَشْـرَبُوا مُسْكِراً ، ـ فَأَعَادَ ثَلَاثاً ـ ، قَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » (خ ، في تاريخِهِ ، كر) .

١٨٥٨١ ـ عن عَبْـدِ اللَّه بن الدَّيْلَمِي ، عن أَبِيـهِ فَيْـرُوزَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا أَصْحَابُ كُرُومٍ وَأَعْنَـابٍ ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهَـا ؟ قَالَ : تَـتَّخِـذُونَهُ زَبِيبـاً ، قَالَ : فَنَصْنَـعُ بِالزَّبِيبِ مَاذَا يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : تَنْقَعُونَهُ عَلىٰ غَدَائِكُمْ ، فَتَشْرَبُونَهُ عَلىٰ عَشَائِكُمْ ، وَتَنْقَعُونَهُ عَلىٰ عَشَائِكُمْ ، فَتَشْرَبُونَهُ عَلىٰ غَدَائِكُمْ ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا نَتْرُكُهُ حَتّىٰ يَشْتَدَّ ؟ قَالَ : فَلَا تَجْعَلُوهُ فِي الدِّنَانِ ، وَآجْعَلُوهُ فِي الشِّنَانِ[1] ، وَأَنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ عَنْ عَصْرِهِ صَارَ خَلًّا ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! نَحْنُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتَ ، وَنَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، فَمَنْ وَلِيُّنَا ؟ قَالَ : اللَّهُ تَعَالىٰ وَرَسُولُهُ ، قُلْتُ : حَسْبُنَا يَـا رَسُولَ اللَّهِ » (الْبغوي ، كر) .

١٨٥٨٢ ـ عن عَبْد اللَّه بن فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ قَوْماً سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّـا أَصْحَابَ أَعْنَـابٍ وَكُرُومٍ وَخَمْـرٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ قَدْ حَرَّمَ الْخَمْرَ فَمَا نَصْنَعُ ؟ قَالَ : زَبِّبُوهُ ، قَالُوا : فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ ؟ قَالَ : آنْقَعُوهُ فِي الشِّنَانِ ، وَآنْقَعُوهُ عَلىٰ غَدَائِكُمْ ، وَآشْرَبُوهُ عَلىٰ عَشَائِكُمْ ، قَـالُوا : أَفَلَا نُؤَخِّرُهُ حَتّىٰ يَشْتَدَّ ؟ قَالَ : فَـلَا تَجْعَلُوهُ فِي الْقِلَالِ وَلَا فِي الـدُّبَّاءِ ، وَآجْعَلُوهُ فِي الشِّنَانِ ، فَإِذَا أَتىٰ عَلَيْهِ الْعَصْرَانِ عَادَ خَلًّا قَبْلَ أَنْ يَعُودَ خَمْراً » (كر) .

١٨٥٨٣ ـ عن عَبْد اللَّه بن الدَّيْلَمِي ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلىٰ

(١) الشِّنانُ : الشَّنُّ والشَّنَّةُ : الأسقيةُ الخَلِقَةُ وهي أشدُّ تبريداً للماءِ من الجُدُد ، (النهاية : ٢/٥٠٦) .

النَّبِيَّ ﷺ بِرَأْسِ الأَسْوَدِ الْعَنَسِيِّ الْكَذَّابِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مَنْ نَحْنُ ، فَإِلىٰ مَنْ نَحْنُ ؟ قَالَ : إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ وَرَسُولِهِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لَنَا أَعْنَاباً فَمَا نَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَ : زَبِّبُوهَا ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ ؟ قَالَ : آنْبِذُوهُ عَلىٰ غَدَائِكُمْ ، وَلَا تَنْتَبِذُوا فِي الْقُلَلِ ، وَآنْبِذُوا فِي الشِّنَانِ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ عَنْ عَصْرِهِ صَارَ خَلًّا » (ابن منده ، كر) .

١٨٥٨٤ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ الدَّيلمي قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي فَيْرُوزُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي وَفْدٍ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، وَجِئْنَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانَيْ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، وَنَحْنُ حَيْثُ عَلِمْتَ ، فَمَنْ وَلِيُّنَا ؟ قَالَ : اللَّهُ تَعَالىٰ وَرَسُولُهُ ، قَالُوا : حَسْبُنَا » (ع ، كر) .

١٨٥٨٥ ـ عن كثير بن أبي الزقاق قَالَ : « مَرَّ فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُرِيدُ الشَّامَ إِلىٰ مُعَاوِيَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ ، دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : يَا آبْنَ الدَّيْلَمِيِّ ! مَا منعَكَ أَنْ تَمُرَّ بِي ، أَرَهْبَةُ مُعَاوِيَةَ ؟ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :لَا يَدْخُلِ الْكَذَّابُ وَقَاتِلُهُ مَدْخَلًا وَاحِداً ، مَا أَذِنْتُ لَكَ » (كر) .

١٨٥٨٦ ـ عن ابن عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ اللَّيْلَةَ الَّتِي قُتِلَ الأَسْوَدُ الْعَنسِيُّ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فقَالَ : قُتِلَ الأَسْوَدُ الْبَارِحَةَ ، قَتَلَهُ رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مُبَارَكِينَ ، فَقِيلَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ » (الدَّيْلَمِي) .

١٨٥٨٧ ـ عن الْحَرمازِي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ : أَمَّا بَعْدُ ! فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ شَغَلَكَ أَكْلُ اللُّبَابِ[1] بِالْعَسَلِ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَـٰذَا ، فَأَقْدِمْ عَلىٰ بَرَكَةِ اللَّهِ فَآغْزُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَدِمَ فَيْرُوزُ فَآسْتَأْذَنَ عَلىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَزَاحَمَهُ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ ، فَرَفَعَ فَيْرُوزُ يَدَهُ فَلَطَمَ أَنْفَ

(١) اللُّبابُ : لُبُّ النخلة : قلبُها ، ولُبُّ الجوْزِ واللّوزِ ونحوهما ، (المصباح المنير : ٢/٧٥٠) .

الْقُرَشِيِّ ، فَدَخَلَ الْقُرَشِيُّ عَلىٰ عُمَرَ مُسْتَدْمِياً ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنْ فَعَلَ بِكَ ؟ قَالَ : فَيْرُوزُ ، وَهُوَ عَلىٰ الْبَابِ ، فَأَذِنَ لِفَيْرُوزَ بِالدُّخُولِ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا يَـا فَيْرُوزُ ؟ قَالَ : يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّـا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِملِكٍ ، وَإِنَّـكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ وَلَمْ تَكْتُبْ إِلَيْهِ، وَأَذِنْتَ لِي بِالدُّخُولِ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَـدْخُلَ فِي إِذْنِي قَبْلِي فَكَـانَ مِنِّي مَا قَـدْ أَخْبَرَكَ ، قَالَ عُمَرُ : الْقِصَاصُ ، قَالَ فَيْرُوزُ : لَا بُدَّ ، قَالَ : لَا بُدَّ ، فَجَثَىٰ فَيْرُوزُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَقَامَ الْفَتَىٰ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : عَلىٰ رِسْلِكَ أَيُّهَا الْفَتىٰ حَتّىٰ أُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسولِ اللّهِ ﷺ ! سَمِعْتُ رسولَ اللّٰهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ يَقُولُ : قُتِلَ اللَّيْلَةَ الأَسْوَدُ الْعَنسِيُّ الْكَذَّابُ ، قَتَلَهُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ ، أَفَتَرَاكَ مُقْتَصّاً مِنْهُ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتَ هَـٰذَا عَنْ رَسولِ اللّٰهِ ﷺ؟ قَالَ الْفَتَىٰ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ بَعْدَ إِذْ أَخْبَرْتَنِي عَنْ رسولِ اللّٰهِ ﷺ بِهَـٰذَا، فَقَالَ فَيْرُوزُ لِعُمَرَ رضِيَ اللّٰهُ عنهُ: أَفَتَرىٰ هَـٰذَا مُخْـرِجِيَّ مِمَّا صَنَعْتُ، إِقْرَارِي لَهُ وَعَفْوُهُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ فَيْرُوزُ: فَأُشْهِدُكَ أَنَّ سَيْفِي وَفَرَسِي وَثَلَاثِينَ أَلْفاً مِنْ مَالِي هِبَةٌ لَهُ، قَالَ : عَفَوْتَ مَأْجُوراً يَـا أَخَا قُرَيْشٍ وَأَخَذْتَ مَالاً » (كر) .

١٨٥٨٨ ـ عن الضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ ، عن أَبِيهِ رضِيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ رِدَّةٍ كَانَتْ فِي الإِسْلَامِ ، رِدَّةٌ كَانَتْ بِالْيَمَنِ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللّٰهِ ﷺ عَلىٰ يَدَيْ ذِي الْخِمَارِ عَبْهَلَةَ بْنِ كَعْبٍ ـ وَهُوَ الأَسْوَدُ ـ فِي عَامَّةِ مُذْحِجٍ ، خَرَجَ بَعْدَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَجَاءَتْنَا كُتُبُ النَّبِيِّ ﷺ يَأْمُرُنَا فِيهَا أَنْ نَبْعَثَ الـرِّجَالَ لِمُجَـاوَلَتِهِ وَمُصَـاوَلَتِهِ ، وَأَنْ نُبَلِّغَ كُلَّ مَنْ رَجَا عِنْدَهُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ مُعَاذٌ فِي ذَلِكَ بِـالَّذِي أُمِـرَ بِهِ ، فَعَرَفْنَا الْقُوَّةَ ، وَوَثِقْنَا بِالنَّصْرِ » (سيف ، ك) .

١٨٥٨٩ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضِيَ اللّٰهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الأَسْـوَدَ الْعَنَسِيَّ فَقَالَ : قَتَلَهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيْرُوزُ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ ، رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ » (ابن منده ، كر) .

١٨٥٩٠ ـ عن عَبْـدِ اللّٰهِ بن الدَّيْلَمِي ، عن أَبِيـهِ رضِيَ اللّٰهُ عنـهُ قَـالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِرَأْسِ الأَسْوَدِ الْعَنسِيِّ الَّذِي قَتَلْتُهُ بِالْيَمَنِ » الدَّيْلَمِي ، وَقَالَ فَيْرُوزُ : (هَـٰذَا

هُوَ جَدُّنَا مِنْ بَنِي ضَبَّةَ ، كر) .

١٨٥٩١ ـ عن الدَّيْلَمِي : « أَنَّهُ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ أُخْتَانِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ أَيَّتَهُمَا شَاءَ وَيُطَلِّقَ الْأُخْرَىٰ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٧٩ ـ قُبَاث بن أَشْيَم اللَّيْثِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٩٢ ـ عن قُبَاثِ بن أَشْيَمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ : أَنْتَ أَكْبَرُ أَوْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : رسولُ اللَّهِ ﷺ أَكْبَرُ مِنِّي ، وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ بِعِشْرِينَ سَنَةً ، وُلِدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ ، وَوَقَفَتْ بِي أُمِّي عَلَىٰ رَوْثِ الْفِيلِ مُحِيلاً[1] أَعْقِلُهُ ، وَنُبِّىءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَأْسِ أَرْبَعِينَ مِنَ الْفِيلِ » (كر) .

١٨٥٩٣ ـ عن قُبَاثِ بْنِ أَشْيَمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « انْهَزَمْتُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَمْ أَرَ مِثْلَ هَـٰذَا الْيَوْمِ قَطُّ ، فَلَمَّا أُومِنَ النَّاسُ ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِأَسْتَأْمِنَهُ ، فَقَالَ : قُبَاثُ ! قُلْتَ : لَمْ أَرَ مِثْلَ أَمْرِ اللَّهِ قَطُّ فَرَّ مِنْهُ إِلَّا النِّسَاءُ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رسولُ اللَّهِ مَا تَرَمْرَمَتْ بِهِ شَفَتَايَ ، وَمَا كَانَ إِلَّا شَيْئاً عَرَضَ فِي نَفْسِي » ابن منده (كر) .

١٨٥٩٤ ـ عن قُبَاثَ بن أَشْيَمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِدْتُ بَدْراً مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَىٰ قِلَّةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي عَيْنِي وَكَثْرَةِ مَنْ مَعَنَا مِنَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ ، فَانْهَزَمْتُ فِيمَنِ انْهَزَمَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَىٰ الْمُشْرِكِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَإِنِّي لَأَقُولُ فِي نَفْسِي : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَـٰذَا الْأَمْرِ فَرَّ مِنْهُ إِلَّا النِّسَاءُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْخَنْدَقِ قُلْتُ : لَوْ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَنَظَرْتُ مَا يَقُولُ مُحَمَّد ﷺ وَقَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ الْمَسْجِدِ مَعَ مَلأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا لَا أَعْرِفُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ ، فَسَلَّمْتُ ، فَقَالَ :

---

(١) مُحيلاً : أي مُتغيّراً ، (النهاية : ١/٤٦٣) .

يَـا قُبَاثَ بْنَ أَشْيَم ! أَنْتَ الْقَائِلُ يَوْمَ بَدْرٍ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَـذَا الْيَوْمِ فَرَّ مِنْهُ إِلَّا النِّسَاءَ ؟ فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ هَـذَا الأَمْرَ مَـا خَرَجَ مِنِّي إِلَىٰ أَحَـدٍ قَطُّ ، وَمَا تَرَمْرَمْتُ بِهِ إِلَّا شَيْئاً حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي ، فَلَوْلَا أَنَّكَ نَبِيُّ اللَّهِ مَا أَطْلَعَكَ اللَّهُ عَلَيْـهِ ، هَلُمَّ حَتَّىٰ أُبَايِعَكَ ، فَعَرَضَ عَلَيَّ الإِسْلَامَ ، فَأَسْلَمْتُ » الْوَاقِدِي (كر) .

مُسْنَدُ

٥٨٠ ـ قُبَيْصَةَ بن ذُؤَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٩٥ ـ عن قُبَيْصَةَ بن ذُؤَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَدَ رَجُلاً فِي الْخَمْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الرَّابِعَةَ فَضَرَبَهُ أَيْضاً وَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ» (عب).

١٨٥٩٦ ـ عن مُحَمَّد بن رَاشِدٍ ، عن عبد الْكَرِيم بن أُمَيَّةَ ، عن قُبَيْصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ رَجُلاً فِي الْخَمْرِ ـ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ـ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ضَرَبَ أَبَا مِحْجَنٍ الثَّقَفِيَّ ـ ثَمَانِيَ مَرَّاتٍ ـ » (عب) .

١٨٥٩٧ ـ عن ابن إسحاق ، عن عمرانَ بن كثيرٍ قَالَ : « قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَـإِذَا قُبَيْصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَدْ جَاءَ بِرَجُلٍ مِنَ الْعِرَاقِ ، فَأَدْخَلَهُ عَلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَحَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَا يُنَاشَدُ ، قَالَ : فَأَعْطَىٰ وَكَسَىٰ وَحَيَّـىٰ ، قَالَ فَحَاكَ فِي نَفْسِي ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ ، فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ قُبَيْصَةَ ، كَيْفَ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَاهُ ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ ! مَا مِنِ امْرَأَةٍ مِنْ خُزَاعَةَ قَعِيدَةٍ فِي بَيْتِهَا إِلَّا قَدْ حَفِظَتْ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ الْخُزَاعِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّداً ... حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلَدَا

فَيُنَاشَدُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا يُنَاشَدُ الْخَلِيفَةُ » (كر) .

١٨٥٩٨ ـ عن قُبَيصَـةَ بن ذُؤَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « رَأَيْتُ زَيْـدَ بْنَ ثَـابِتٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَبُولُ قَائِماً » (عب) .

١٨٥٩٩ ـ عن قبيصَةَ بن ذُؤَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَغَارَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رسول اللَّهِ ﷺ عَلىٰ سَرِيَّةٍ آنْهَزَمَتْ ، فَغَشِيَ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ مُنْهَزِمٌ ، فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلُوهُ بِالسَّيْفِ ، قَالَ الرَّجُلُ : لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلَمْ يَتَنَاهَ عَنْهُ حَتَّىٰ قَتَلَهُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَتْلِهِ ، فَذَكَرَ حدِيثَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : إِنَّما قَالَهَـا مُتَعَوِّذاً ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَهلَّا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ ! فَإِنَّمَا يُعَبِّرُ عَنِ الْقَلْبِ بِاللِّسَانِ ، فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلاً حَتَّىٰ تُوُفِّيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْقَاتِلُ ، فَدُفِنَ فَأَصْبَحَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ ، فَجَاءَ أَهْلُهُ فَحَدَّثُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : آدْفِنُوهُ أَيْضاً فَأَصْبَحَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ ، فَأَخْبَرَ أَهْلُهُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الأَرْضَ أَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهُ ، فَاطْرَحُوهُ فِي غَارٍ مِنَ الْغِيرَانِ » (عب ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٨١ ـ قُبَيْصَةَ بن مُخَارِقٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٠٠ ـ عن قُبَيْصَـةَ بن مُخَـارِقٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ الشَّمْسَ آنْكَسَفَتْ ، فَصَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ آنْجَلَتْ ، فَقَالَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَـٰكِنَّهُمَا خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، وَيُحْدِثُ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ مَا شَاءَ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِذَا تَجَلَّىٰ لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ ، فَأَيُّهُمَا آنْكَسَفَتَا فَصَلُّوا حَتَّىٰ تَنْجَلِيَ أَوْ يُحْدِثَ اللَّهُ أَمْراً » (ن ، وابن جرير) .

٥٨٢ ـ قَتادةُ بن ملحان الْقَيْسِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٠١ ـ عن قتادةَ بن ملحانَ الْقَيْسِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الثَّلَاثَ الْبِيضَ : ثَلَاثَ عَشَرَ ، وَأَرْبَعَ عَشَـرَ ، وَخَمْسَ عَشَر ، قَـالَ : هُوَ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ » (ابن زنجويه ، وابن جرير) .

مُسْنَدُ

٥٨٣ ـ قَتَادَةَ بن النُّعمانِ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٠٢ ـ عن أَبِي سعيدٍ الْخُدْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْماً مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِي ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِآكِلِهِ حَتَّىٰ أَسْأَلَ ، فَانْطَلَقَ إِلَىٰ أَخِيهِ لأُمِّهِ ـ وَكَانَ بَدْرِيّاً : قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ نَقْضاً لِمَا كَانُوا نُهُوا عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ » (كر) .

١٨٦٠٣ ـ عن إسحاق بن عَبْد اللَّه بن أَبِي فروةَ ، عن عياض بن عَبْد اللَّه بن سعد بن أبي سرح ، عن قتادَةَ بن النُّعْمَانِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي مُظْلِمَةً ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُ مَعَهُ الصَّلاَةَ ، وَآسَيْتُهُ بِنَفْسِي ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، بَرَقَتِ السَّمَاءُ ، فَرَآنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا قَتَادَةَ ! مَا هَاجَ عَلَيْكَ ؟ فَقُلْتُ : أَرَدْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَنْ أُؤنِسَكَ ، قَالَ : خُذْ هَـٰذَا الْعُرْجُونَ فَتَحَصَّرْ بِهِ ، فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ أَضَاءَ لَكَ عَشْراً أَمَامَكَ ، وَعَشْراً خَلْفَكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَاضْرِبْ بِهِ مِثْلَ الْحَجَرِ الأَخْشَنِ فِي أَسْتَارِ الْبَيْتِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ ، فَخَرَجْتُ فَأَضَاءَ لِي ، ثُمَّ ضَرَبْتُ مِثْلَ الْحَجَرِ الأَخْشَنِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ بَيْتِي » (كر) .

١٨٦٠٤ ـ عن عاصم بن عمرَ بن قَتَادَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَسَالَتْ حَدَقَتُهُ عَلَىٰ وَجْنَتِهِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْطَعُوهَا ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : لا ، فَدَعَا بِهِ ، فَغمَزَ حَدَقَتَهُ بِرَاحَتِهِ ، فَكَانَ لاَ يَدْرِي أَيَّ عَيْنَيْهِ أُصِيبَتْ » (ع ، عد ، والْبَغوي ، هق ، في الدَّلاَئل ، كر) .

١٨٦٠٥ ـ عن قتادةَ بن النعمان رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ سَالَتْ عَيْنُهُ عَلىٰ خَدِّهِ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَرَدَّهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنَيْهِ » (الْبَغوي ، كر) .

١٨٦٠٦ ـ عن الْفضل بن عاصمِ بنِ عُمَرَ ، بن قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ،

عن أبيه عُمَرَ ، عن أبيهِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ قالَ : « أُهْدِيَ إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ قَوْسٌ ، فَدَفَعَهَا رسولُ اللّهِ ﷺ إِلَيَّ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَرَمَيْتُ بِها بَيْنَ يَدَيْ رسولِ اللّهِ ﷺ حَتّىٰ آنْدَقَّتْ مِنْ سَنَتِها ، وَلَمْ أَزَلْ عَنْ مُقامِي نُصْبَ وَجْهِ رسولِ اللّهِ ﷺ أَلْقىٰ السِّهامَ بِوَجْهِي ، كُلَّما مالَ سَهْمٌ مِنْها إِلىٰ وَجْهِ رسولِ اللّهِ ﷺ مَيَّلْتُ رَأْسِي لأَقِيَ وَجْهَ رسولِ اللّهِ ﷺ بِلا رَمْيٍ أَرْمِيهِ ، فَكانَ آخِرُها سَهْماً نَدَرَتْ مِنْهُ حَدَقَتِي عَلىٰ خَدِّي وَآفْتَرَقَ الْجَمْعُ ، فَأَخَذْتُ حَدَقَتِي بِكَفِّي ، فَسَعَيْتُ بِها فِي كَفِّي إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَلَمّا رَآها رسولُ اللّهِ ﷺ دَمَعَتْ عَيْناهُ ، فَقالَ : اللّهُمَّ ! إِنَّ قَتادَةَ فَدىٰ وَجْهَ نَبِيِّكَ بِوَجْهِهِ ، فَاجْعَلْها أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُما نَظَراً ، فَكانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُما نَظَراً » (كر) .

١٨٦٠٧ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدْرِيِّ ، عَنْ قَتادَةَ بن النُّعْمانِ ـ وَكانَ أَخاهُ لأُمِّهِ ـ : « أَنَّ عَيْنَهُ ذَهَبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَجاءَ بِها إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّها فَاسْتَقامَتْ » (هق ، كر) .

١٨٦٠٨ ـ عن محمود بن لبيد بن قَتادَةَ بن النُّعْمانِ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَوَقَعَتْ عَلىٰ وَجْنَتَيْهِ ، فَرَدَّها النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ، فَكانَتْ أَصَحَّ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُما » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٨٤ ـ قُثَمُ بنُ الْعَبَّاس رضيَ اللّهُ عنهُ

١٨٦٠٩ ـ عن أَبي إِسحاق قالَ : « قِيلَ لِقُثَمَ رضيَ اللّهُ عنهُ : كَيْفَ وَرِثَ عَلِيٌّ رضيَ اللّهُ عنهُ النَّبِيَّ ﷺ دُونَكُمْ ؟ قالَ : إِنَّهُ كانَ أَوَّلَنا بِهِ لُحُوقاً ، وَأَشَدَّنا بِهِ لُزُوقاً » (ش) .

١٨٦١٠ ـ عن عَلِيٍّ رضيَ اللّهُ عنهُ قالَ : « أَحْدَثُ النَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ اللّهِ ﷺ قُثَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ رضيَ اللّهُ عنهُ » (حم ، ض) .

١٨٦١١ ـ عن قُثَمَ بنِ عَبَّاسٍ ، عن أُمِّ قُثَمَ رضيَ اللّهُ عنهم قالَتْ : « دَخَلَ عَلَيْنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللّهُ عنهُ وَنَحْنُ نَلْعَبُ بِالأَرْبَعَةَ عَشَرَ فَقالَ : ما هٰذا ؟ فَقُلْنا : كُنَّا صِياماً فَأَحْبَبْنا أَنْ نَتَلَهّىٰ بِهٰذِهِ ، فَقالَ : أَلا أَشْتَرِي لَكُمْ جَوْزاً تَلْعَبُونَ بِهِ وَتَتْرُكُونَ

هَـٰذِهِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَاشْتَرىٰ لَنَا جَوْزاً وَتَرَكْنَاهَا » (الْخَرَائِطِي فِي مَسَاوِىءِ الأَخْلاَقِ) .

٥٨٥ ـ قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦١٢ ـ عن أَيُّوبَ بن أَبِي تميمَةَ قَالَ : « لَمْ يُحَدَّ فِي الْخَمْرِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ إِلاَّ قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ » (ن) .

مُسْنَدُ

٥٨٦ ـ قُرَّةَ بن إِياس المزَاني رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦١٣ ـ عن قُرَّةَ بن إِيَاسِ بن هِلاَلِ بن ربابٍ الْمُزَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ أَبِي حَيْثُ أَتىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلاَمٌ فَوَجَدْتُهُ مَحْلُولَ الإِزَارِ » (طب) .

١٨٦١٤ ـ عن مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلىٰ رَجُلٍ أَعْرَسَ بِآمْرَأَةِ أَبِيهِ فَقَتَلَهُ وَخَمَّسَ مَالَهُ » (أَبُو نعيم) .

٥٨٧ ـ قُرَّة بن سليم رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦١٥ ـ عن قُرَّةَ بن مُوسىٰ ، عن جابر بن سُلَيمٍ الْهُجَيْمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آنْتَهَيْتُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ هُدَّابِهَا عَلىٰ قَدَمَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي فَقَالَ : آتَّقِ اللَّهِ وَلاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً » (ط، وَأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٨٨ ـ قُطْبَةَ بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦١٦ ـ عن قُطْبَةَ بن مالِكٍ الثَّعلبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ بِنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولىٰ مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ : ﴿ قٓ * وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾[1] حَتَّىٰ قَرَأَ : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾[2] (عب، ش، م، ت، ن، هـ) .

---

(١) سورة قٓ ، آية : ١ . (٢) سورة قٓ ، آية : ١٠

١٨٦١٧ ـ عن قُطْبَةَ بن مالك الثَّعلبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَسَّسَ أَسَاسَ مَسْجِدِ قُبَاءٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَسَّسْتَ هَـٰذَا الْمَسْجِدَ وَلَيْسَ مَعَكَ غَيْرَ هَـٰؤُلَاءِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ وُلَاةُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي ـ وَفِي لَفْظٍ : إِنَّ هَـٰؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي » (عد ، كر ، وابن النَّجَّار) .

٥٨٩ ـ قيس بن الْحَارث الأَسدي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦١٨ ـ عن قيس بن الْحارث الأَسديِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانِي نِسْوَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ آخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعاً » (عب) .

٥٩٠ ـ قَيْس الْبُجَلِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦١٩ ـ عن عُثَامَةَ بن قيسٍ الْبُجَلِيِّ ـ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَغْفِرُ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِلُوطٍ ، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ » (م ، كر) .

مُسْنَدُ
٥٩١ ـ قيس بن أَبي حازم الْبجلِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

وَآسْمُهُ عَوْفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : عَوْفُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ الْبُجَلِي الأَحْمَسِي قَالَ ابْنُ عَسَاكِرِ : « أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ رَآهُ وَلأَبِيهِ صُحْبَةٌ » .

١٨٦٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ بن قيسٍ بن أَبِي حازِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِسَعْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِنَّهُ مَسَّ ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : إِنَّمَا هُوَ بِضْعَةٌ مِنْكَ » (ص) .

١٨٦٢١ ـ عن إِسْمَاعِيل بن أَبي خَالِدٍ قَالَ : « قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : كُنْتُ صَبِيّاً فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِي فَذَهَبَ بِي إِلَىٰ الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ

فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحمِدَ اللَّهَ تَعالىٰ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ وَنزَلَ ، فَقُلْتُ لِوَالِدِي : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا إِذْ ذَاكَ ٱبْنُ سَبْعِ سِنِينَ ، أَوْ ثَمانِ سِنِينَ » (ابن منده ، وَقَالَ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدّاً ، تَفرَّدَ بِهِ أَهْلُ خُـرَاسَانَ ، وَلَمْ أَكْتُبْـهُ إِلَّا مِنْ هَـٰذَا الْوَجْـهِ ، كر) .

١٨٦٢٢ ـ عن قيس بن أبي حازمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُ وَقَدْ قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَائِمٌ فِي مَقَامِهِ ، فَأَطَابَ الثَّنَاءَ ، وَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٩٢ ـ قيسِ بن سعد بن عُبادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٢٣ ـ عن قيس بن سعدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ ، وَنُعْطِي زَكَاةَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْنَا صَوْمُ رَمَضَانَ والزَّكَاةُ ، فَلَمَّا نَزَلَ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ وَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ » (ابن جرير) .

١٨٦٢٤ ـ عن أَبِي الْعَلاَءِ يريم بن أسعد ، قَالَ : « رَأَيْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ ـ وَكَانَ خَـدَمَ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِين ـ بَـالَ ثُمَّ أَتىٰ دِجْلَةَ ، فَمَسَحَ على خُفَّيْهِ ، فَمَسَحَ أَصَابِعَهُ عَلىٰ الْخُفِّ ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ أَصَـابِعِهِ فِي الْخُفِّ » (عب ، ص ، خ ، في تاريخه ، وابن جرير ، كر) .

١٨٦٢٥ ـ عن جابر بن عبد اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُمْ فِي بَعْثٍ ، عَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَجَهِدُوا ، فَنَحَرَ لَهُمْ تِسْعَ رَكَائِبَ ، وَمَرُّوا بِالْبَحْرِ ، فَوَجَدُوهُ قَدْ أَلْقىٰ دَابَّةً ـ حُوتاً عَظِيماً ـ ، فَمَكَثُوا عَلَيْهِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ مِنْهُ ، وَيَغْتَرِفُونَ شَحْمَهُ فِي قُرَبِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمُوا ذَكَرُوا الْحُوتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّا نُدْرِكُهُ لَمْ يُرْوِحْ لأَحْبَبْنَا لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مِنْهُ ، وَذَكَـرُوا شَأْنَ قَيْسٍ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْجُودَ مِنْ شِيمَةِ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ » (أَبُـو بَكْرٍ فِي الْغَيْلاَنِيَّات ، عن جابر بن سمرةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ نحوه ، كر) .

١٨٦٢٦ ـ عن رافع بن خُدَيْجٍ قَالَ : « أَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ لِقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَنْحَرَ ، فَلَمَّا نَحَرُوا بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِنَّهُ فِي بَيْتِ جُودٍ ـ يَعْنِي : فِي غَزْوَةِ الْخَبَطِ ـ) (ابن أبي الدُّنْيَا ، كر) .

١٨٦٢٧ ـ عن ابن شهابٍ قَالَ : « كَانَ حَامِلُ رَايَةِ الأَنْصَارِ مَعَ رسول اللَّهِ ﷺ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْن عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَكَانَ مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ مِنَ النَّاسِ » (كر) .

١٨٦٢٨ ـ عن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطَةِ مِنَ الأَمِيرِ » (كر) .

١٨٦٢٩ ـ عن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَكَّةَ ـ ، كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلَىٰ مُقَدِّمَتِهِ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطَةِ ، فَكَلَّمَ سَعْدُ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَيْسٍ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُقْدِمَ عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَصَرَفَهُ » (ع ، وابن منده ، كر) .

١٨٦٣٠ ـ عن قيس بن سعد بن عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَحِبْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ » (كر) .

١٨٦٣١ ـ عن قَيْسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نَغْزُو مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَتَطُولُ غُرْبَتُنَا ، فَقُلْنَا : أَلاَ نَخْتَصِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَنَهَانَا ، ثُمَّ رَخَّصَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ إِلَىٰ أَجَلٍ بِالشَّيْءِ ، ثُمَّ نَهَانَا عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ » (عب) .

١٨٦٣٢ ـ عن قيس بن سعد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَانَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْنَا لَهُ مَاءً فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرْسِيَّةٍ فَالْتَحَفَ بِهَا ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَثَرِ الْوَرْسِ عَلَىٰ عُكْنَتِهِ »[1] ، (ع ، كر) .

---

(١) العُكْنَة : الطَّيّ في البطن من السِّمَن ، (المصباح : ١/٥٨١) .

مُسْنَدُ

٥٩٣ ـ قَيْس بن أَبي صَعْصَعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَٱسْمُهُ عمرو بن زيدٍ رضيَ اللَّهُ عنه

١٨٦٣٣ ـ عن قيس بن أبي صَعْصَعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قالَ : « يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : فِي كُلِّ خَمْسَةَ عَشْرَ قَالَ : فَإِنِّي أَجِدُنِي أَقْوىٰ مِنْ ذَلِك ، قَالَ : فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، قَالَ : فَإِنِّي أَجِدُنِي أَقْوىٰ مِنْ ذَلِكَ ، فَسَكَتَ وَهُوَ مُغْضَبٌ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : آقْرَأْ فِي خَمْسٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَـا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٩٤ ـ قيس بن عمرو بن سهل الأَنْصَارِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٣٤ ـ عن قيس بن عمرٍو رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَصَلاَةُ الصُّبْحِ مَرَّتَيْنِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ ، فَسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ » (ش) .

١٨٦٣٥ ـ عن ابن جريرٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ رَبِّهِ بْنَ سَعِيدٍ ، أَخَا يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ إِلَىٰ الصُّبْحِ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّبْحِ ، وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ حِينَ فَرَغَ مِنَ الصُّبْحِ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : مَا هَـٰذِهِ الصَّلاَةُ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَمَضَىٰ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً » (عب) .

٥٩٥ ـ قَيْس بن كِلاَب الْكِلاَبِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٣٦ ـ عن قيس بن كِـلاَبِ الْكِـلاَبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ عَلَىٰ ظَهْرِ الثَّنِيَّةِ ـ يُنَادِي النَّاسَ ـ ثَلاَثاً ـ ، يَـا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ

تَعالىٰ قَدْ حَرَّمَ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ كَحُرْمَةِ هَـٰذَا الْيَوْمِ مِنَ الشَّهْرِ ، كَحُرْمَةِ هَـٰذَا الشَّهْرِ مِنَ السَّنَةِ ، اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » (ابن النَّجّار) .

مُسْنَدُ

٥٩٦ ـ قَيْسِ بن كعبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٣٧ ـ عن عبد الرَّحمَـٰنِ بن عابسٍ النَّخْعِيِّ ، عن قَيْسِ بن كَعْبٍ النَّخعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أنَّهُ وَفَدَ علىٰ النبيِّ ﷺ وَأَخُوهُ أَرْطَاةُ بْنُ كَعْبٍ ، وَالأَرْقَمُ ، وَكَانَا مِنْ أَجْمَلِ أَهْلِ زَمَانِهِمَا وَأَنْطَقِهِ فَدَعَاهُمَا إِلىٰ الإِسْلَامِ فَأَسْلَمَا ، وَدَعَا لَهُمَا بِخَيْرٍ ، وَكَتَبَ لأَرْطَاةَ كِتَاباً ، وَعَقَدَ لَـهُ لِوَاءً ، وَشَهِـدَ الْقَادِسِيَّةَ بِذَلِـكَ اللِّوَاءِ » (ابن شَاهِين بِسَنَـدٍ ضَعِيفٍ) .

٥٩٧ ـ قيس بن النُّعْمان السُّكُونِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٣٨ ـ عن قيس بن النُّعْمان السُّكُوني رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَتْ خَيْلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَ بِهَا أُكَيْدَرُ دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، فَانْطَلَقَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ خَيْلَكَ انْطَلَقَتْ وَإِنِّي خِفْتُ عَلىٰ أَرْضِي وَمَالِي ، فَاكْتُبْ لِي كِتَاباً لَا يَعْرِضُوا مِنْ شَيْءٍ لِي بِأَنِّي مُقِرٌّ بِالَّذِي عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ ؛ فَكَتَبَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ إِنَّ أُكَيْـدَرَ أَخْـرَجَ قَبَـاءً مِنْ دِيبَـاجٍ مَنْسُـوجٍ ، مِمَّـا كَـانَ كِسْـرىٰ يَكْسُـوهُمْ ، فَقَـالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! اقْبَلْ مِنِّي هَـٰذَا ، فَإِنِّي أَهْدَيْتُهُ لَكَ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ارْجِعْ بِقَبَائِكَ ، فَإِنَّهُ لَيْس يَلْبَسُ هَـٰذَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا حُرِمَهُ ـ يَعْنِي : فِي الآخِرَةِ ـ فَرَجَعَ بِهِ حَتّىٰ أَتىٰ مَنْزِلَهُ ، وَإِنَّهُ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ هَدِيَّتَهُ ، فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَشُقُّ عَلَيْنَا أَنْ تُرَدَّ عَلَيْنَا هَدِيَّتُنَا ، فَاقْبَلْ مِنِّي هَدِيَّتِي ، فَقَـالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : انْـطَلِقْ فَادْفَعْهُ إِلىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ قَالَ : وَقَدْ كَانَ قَدْ سَمِعَ مَا قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ ، فَبَكىٰ فَـدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَـظَنَّ أَنَّهُ قَـدْ لَحِقَـهُ شَيْءٌ ، فَـانْـطَلَقَ إِلىٰ رسـولِ اللَّهِ ﷺ وَقَـالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَحَدَثَ فِيَّ أَمْـرٌ ؟ قُلْتَ فِي هَـٰذَا الْقِبَاءِ مَـا قُلْتَ ، ثُمَّ بَعَثْتَ بِهِ إِلَيَّ !

فَضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلىٰ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكِ لِتَلْبَسَهُ ، وَلَـٰكِنْ تَبِيعُهُ وَتَسْتَعِينُ بِثَمَنِهِ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٩٨ ـ قيس بن قَهْد ـ بِالْقَاف ـ الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنه

١٨٦٣٩ ـ عن قيس بن قَهد الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ إِمَامَهُمُ آشْتَكىٰ عَهْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَكَانَ يَؤُمُّ جَالِساً وَنَحْنُ جُلُوسٌ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٩٩ ـ قَيسِ بن أَبي غُرْزَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٠ ـ عن قيس بن أَبي غُـرْزَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « خَـرَجَ عَلَيْـنَـا رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحنُ نَبِيعُ فِي السُّوقِ ، وَنَحْنُ نُسَمَّىٰ السَّمَاسِـرَةَ فَقَالَ : يَـا مَعْشَـرَ التُّجَّارِ ! إِنَّ سُوقَكُمْ هَـٰذِهِ يُخَالِطُهَا اللَّغْوُ وَالْحَلِفُ ، فَشُوبُوهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّدَقَةِ ـ أَوْ مِنْ صَدَقَةٍ ـ » (عب) .

١٨٦٤١ ـ عن أَبي قُلَابَةَ ، عن رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ يُقَالُ لَهُ : أَبُو غُرْزَةَ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : كَانَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ ، وَيَتَمَضْمَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا يَتَمَضْمَضُ مِنَ التَّمْرِ » (ص) .

٦٠٠ ـ قيس بن مكشوح رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٢ ـ عن مُحَمَّد بن عمارةَ بن خُـزيمةَ بن ثَـابِتٍ قَالَ : « كَـانَ عَمْرُو بْنُ مَعْـدِيكَرِبَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ مَكْشُـوحٍ الْمُـرَادِي حِينَ آنْتَهىٰ إِلَيْهِمْ أَمْـرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ : يَـا قَيْسُ ! أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ الْيَوْمَ ، وَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ « مُحَمَّدٌ » خَرَجَ بِالْحِجَازِ يَقُولُ : إِنَّهُ نَبِيٌّ ، فَآنْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ حَتَّىٰ نَعْلَمَ عِلْمَهُ ، فَإِنْ كَانَ نَبِيّاً كَمَا يَقُولُ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَخفىٰ عَلَيْنَا إِذَا لَقِينَاهُ فَآتَّبَعْنَاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ عَلِمْنَا

عِلْمَهُ ، فَإِنَّهُ إِنْ سَبَقَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ ، سَادَنَا وَتَرَأَّسَ عَلَيْنَا ، وَكُنَّا لَهُ أَذْنَاباً ! فَأَبَىٰ عَلَيْهِ قَيْسٌ وَسَفَّهَ رَأْيَهُ ، فَرَكِبَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ فِي عَشَرَةٍ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ بِلَادِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَيْسَ بْنَ مَكْشُوحٍ خُرُوجُ عَمْرٍو ، أَوْعَدَ عَمْراً وَتَحَطَّمَ وَقَالَ : خَالَفَنِي وَتَرَكَ رَأْيِي ، وَجَعَلَ عَمْرٌو يَقُولُ : يَا قَيْسُ ! قَدْ خَبَّرْتُكَ أَنَّكَ تَكُونُ ذَنَباً تَابِعاً لِفَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ ، وَجَعَلَ فَرْوَةُ يَطْلُبُ قَيْسَ بْنَ مَكْشُوحٍ كُلَّ الطَّلَبِ ، حَتَّىٰ هَرَبَ مِنْ بِلَادِهِ وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَمَّا ظَهَرَ الْعَنْسِيُّ خَافَهُ قَيْسٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، فَجَعَلَ يَأْتِيهِ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَيَرْصُدُ لَهُ فِي نَفْسِهِ مَا يُرِيدُ وَلَا يَبُوحُ بِهِ إِلَىٰ أَحَدٍ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ وَثَقَ فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ عُنُقَهُ ، وَجَعَلَ وَجْهَهُ فِي قَفَاهُ وَقَتَلَهُ ، فَجَزَّ قَيْسٌ رَأْسَهُ وَرَمَىٰ بِهِ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ خَافَ مِنْ قَوْمِ الْعَنْسِيِّ ، فَعَدَا عَلَىٰ دَاذَوَيْهِ فَقَتَلَهُ لِيُرْضِيَهُمْ بِذَلِكَ ، وَكَانَ دَاذَوَيْه فِيمَنْ حَضَرَ قَتْلَ الْعَنْسِيِّ أَيْضاً ، فَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلَىٰ الْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِقَيْسٍ فِي وِثَاقٍ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَكَلَّمَهُ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي قَتْلِهِ ، وَقَالَ : اقْتُلْهُ بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ - يَعْنِي دَاذَوَيْهِ - ، فَإِنَّ هَـٰذَا لِصٌّ عَادٍ ، فَجَعَلَ قَيْسٌ يَحْلِفُ مَا قَتَلَهُ ، فَأَحْلَفَهُ أَبُو بَكْرٍ خَمْسِينَ يَمِيناً عِنْدَ مِنْبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : مَا قَتَلْتُهُ وَلَا أَعْلَمُ لَهُ قَاتِلاً ، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ ، وَكَانَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : لَوْلَا مَا كَانَ مِنْ عَفْوِ أَبِي بَكْرٍ لَقَتَلْتُكَ بِدَاذَوَيْه ، فَيَقُولُ قَيْسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَدْ وَاللَّهِ أَشْعَرْتَنِي ! مَا يَسْمَعُ هَـٰذَا مِنْكَ أَحَدٌ إِلَّا اجْتَرَأَ عَلَيَّ وَأَنَا بَرَاءٌ مِنْ قَتْلِهِ ، فَكَانَ عُمَرُ يَكُفُّ بَعْدُ عَنْ ذِكْرِهِ وَيَأْمُرُ إِذَا بَعَثَهُ فِي الْجُيُوشِ أَنْ يُشَاوِرَ ، وَلَا يَجْعَلُ إِلَيْهِ عَقْدَ أَمْرٍ ، وَيَقُولُ : إِنَّ لَهُ عِلْماً بِالْحَرْبِ ، وَهُوَ غَيْرُ مَأْمُونٍ » (ابن سعد) .

٦٠١ - كابس بن ربيعة رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٣ - عن عبَّادِ بن منصورٍ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ : كَابِسُ بْنُ رَبِيعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَرَآهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَعَانَقَهُ وَبَكَىٰ وَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ كَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ » (كر) .

مُسْنَدُ
٦٠٢ ـ كثير بن الْعبَّاس رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٤ ـ عن كثير بن الْعبَّاس قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُنَا : أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَقُثْمُ ، فَيُفَرِّجُ يَدَيْهِ هَكَذَا وَيَمُدُّ بِبَاعَيْهِ وَيَقُولُ : مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » (كر) .

٦٠٣ ـ كثير بن سليم رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٥ ـ عن كثيرٍ بن سَليمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بُنَيَّ ! لاَ تَغْفُلْ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يُحْيِي الْقَلْبَ ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ، وَبِالْقُرْآنِ تَسِيرُ الْجِبَالُ ، يَا بُنَيَّ ! أَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ ، فَإِنَكَ إِذَا أَكْثَرْتَ ذِكْرَ الْمَوْتِ زَهِدْتَ فِي الدُّنْيَا ، وَرَغِبْتَ فِي الآخِرَةِ ، فَإِنَّ الآخِرَةَ دَارُ قَرَارٍ ، وَالدُّنْيَا غَرَّارَةٌ لأَهْلِهَا مَنِ آغْتَرَّ بِهَا » (الدَّيْلمي) .

مُسْنَدُ
٦٠٤ ـ كثير بن شهاب المذحجي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٦ ـ عن الأَعْمش ، عن عثمان بن قيس ، عن أَبِيهِ ، عن عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي كثير بن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَطَمَ الرَّجُلَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وُلاَةٌ يَكُونُونَ عَلَيْنَا ، لاَ نَسْأَلُكَ عَلَىٰ طَاعَةِ مَنِ آتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آسْمَعُوا وَأَطِيعُوا » (ابن منده ، كر . وَقَالَ : يُقَالُ إِنَّ لِكثيرٍ صُحْبَةً وَلاَ يَصِحُّ ، رَوَىٰ عَنْهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِيُّ ، وَلاَ أَرَاهُ مَحْفُوظاً) .

٦٠٥ ـ كَرامَة المذحجي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٧ ـ عن أَبي رائطَةَ عَبْد اللَّه بن كرامَةَ المذْحَجِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِقَوْمٍ سَفْرٍ : لاَ يَصْحَبَنَّكُمْ جَلاَّلٌ مِنْ هَـٰذِهِ النَّعَمِ ـ يَعْنِي :

الضَّوَالِّ ـ وَلاَ يَضْمَنْ أَحَدُكُمْ ضَالَّةً ، وَلاَ يَرُدَّنَّ سَائِلاً إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الرِّبْحَ وَالسَّلاَمَةَ ، وَلاَ يَصْحَبَنَّكُمْ مِنَ النَّاسِ ـ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ـ سَاحِرٌ وَلاَ سَاحِرَةٌ ، وَلاَ كَاهِنٌ وَلاَ كَاهِنَةٌ ، وَلاَ مُنَجِّمٌ وَلاَ مُنَجِّمَةٌ ، وَلاَ شَاعِرٌ وَلاَ شَاعِرَةٌ ، وَإِنَّ كُلَّ عَذَابٍ يُرِيدُ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنْ يُعَذِّبَ بِهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِهِ فَإِنَّمَا يَبْعَثُ بِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَأَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَشِيّاً » (الدولاَبي فِي الْكُنىٰ ، وابن منده ، طب ، كر ، وهو ضعيف) .

مُسْنَدُ
٦٠٦ ـ كرز بن عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٨ ـ عن كرز بن علقمة الْخُزَاعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ لَلإِسْلاَمِ مِنْ مُنْتَهىٰ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَيُّمَا أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوِ الْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْراً أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلاَمَ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : ثُمَّ تَكُونُ فِتَنٌ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : كَلاَّ وَاللَّهِ ! إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : بَلَىٰ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! ثُمَّ لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ[1] صُبّاً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، فَأَفْضَلُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » (ش ، حم ، ونعيم بن حماد فِي الْفتن ، طب ، ك ، كر) .

مُسْنَدُ
٦٠٧ ـ كعب بن عاصم الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٩ ـ عن كعب بن عاصم الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آبْتَعْتُ قَمْحاً أَبْيَضَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَهْلِي ، فَقَالُوا : تَرَكْتَ الْقَمْحَ الأَسْمَرَ الْجَيِّدَ

(١) أساود صُبّاً : الأساود : الحيّات ، والصُّبُّ : الجماعة ، (النهاية : ٣/٥) .

وَٱبْتَعْتَ هَـٰذَا ؟ وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَنْكَحَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاكَ وإِنَّكَ لَعَيِـيُّ اللِّسَانِ ، دَمِيمُ الْجِسْمِ ، ضَعِيفُ الْبَـطْشِ ، فَصَنَعَتْ مِنْهُ خَبْـزَةً ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْعُـو عَلَيْهَا أَصْحَـابِي الأَشْعَرِيِّـينَ ، بِأَصْحَابَ الْعَقَبَةِ ، فَقُلْتُ : أَتَجَشَّأُ مِنَ الشِّبَعِ وَأَصْحَابِي جِيَاعٌ ؟ فَأَتَـتْ رسـولَ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَـا ، وَقَالَتْ : ٱنْـزِعْنِي مِنْ حَيْثُ وَضَعْتَنِي ، فَأَرْسَـلَ إِلَيْهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثَهَا ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَمْ تَنْقَمِي مِنْهُ شَيْئاً غَيْرَ هَـٰذَا ؟ قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : فَلَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَخْتَلِعِي مِنْـهُ فَتَكُونِي كَجِيفَـةِ الْحِمَارِ ، أَوْ تَبْغِينَ ذَا جُمَّةٍ فَيْنَانَةٍ ، عَلَىٰ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ قُصَّتِهِ شَيْطَانٌ قَاعِدٌ ! أَلاَ تَرْضِينَ أَنِّي أَنْكَحْتُكِ رَجُلاً مِنْ نَفَرٍ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَىٰ نَفَرٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ ؟ قَالَتْ : رَضِيتُ ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ حَتَّىٰ قَبَّلَتْ رَأْسَ زَوْجِهَا ، وَقَالَتْ : لاَ أُفَارِقُ زَوْجِي أَبَداً » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٠٨ ـ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٥٠ ـ عن كعبِ بن عُجْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَـا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (عب) .

١٨٦٥١ ـ عن كعب بن عُجْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ إِلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ ، أَنَا تَاسِعُ تِسْعَةٍ : خَمْسَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَجَمِ ، فَقَالَ لَنَا : أَتَسْمَعُونَ ؟ هَلْ تَسْمَعُونَ ؟ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ، قُلْنَا : سَمِعْنَا ، قَـالَ : فَٱسْمَعُـوا إِذاً ، إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ؛ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي ، وَلاَ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابن جرير ، هب) .

١٨٦٥٢ ـ عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجرَةَ ، عن أبيهِ ، عن جدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ ! أُعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ؟ قَالَ : يُوشِكُ أَنْ تَكُونَ أُمَرَاءُ : إِنْ حَدَّثُوا كَذَبُوا ، وَإِنْ عَمِلُوا ظَلَمُوا ، فَمَنْ جَاءَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْـهُ ، وَلَا يَـرِدُ عَلَيَّ حَـوْضِي غَـداً ، وَمَنْ لَمْ يَـأْتِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي غَداً » (ابن جرير) .

١٨٦٥٣ ـ عن كعب بن عُجرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْماً فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّراً ، قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ ! مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّراً ؟ قَالَ : مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ ، فَذَهَبْتُ[1] فَإِذَا يَهُودِيٌّ يَسْقِي إِبِلاً لَهُ ، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَىٰ كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ، فَجَمَعْتُ تَمراً ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكَ يَـا كَعْبُ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتُحِبُّنِي يَـا كَعْبُ ؟ قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ الْفَقْرَ إِلَىٰ مَنْ يُحِبُّنِي أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ إِلَىٰ مَعَادِنِهِ ، وَإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلَاءٌ فَأَعِـدَّ لَهُ تَجْفَـافاً ، فَفَقَـدَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ كَعْبٌ ؟ قَالُوا : مَرِيضٌ ، فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَبْشِرْ يَـا كَعْبُ ! فَقَالَتْ أُمُّهُ : هَنِيئاً لَكَ بِالْجَنَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ هَـٰذِهِ الْمُتَأَلِّيَةُ عَلَىٰ اللَّهِ ؟ قَالَ : هِيَ أُمِّي يَـا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : مَا يُدْرِيكِ يَـا أُمَّ كَعْبٍ ، لَعَلَّ كَعْباً قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ أَوْ مَا لَا يَعْنِيهِ » (كر) .

١٨٦٥٤ ـ عن كعب بن عُجْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْـدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعُ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : وَهَـٰذَا يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ـ أَوْ قَالَ : عَلَىٰ الْحَقِّ ، فَقُمْتُ إِلَىٰ الرَّجُلِ ، فَأَخَذْتُ بِعَضُدَيْهِ ، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا ؟ قَالَ : فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر) .

---

(١) فقال كعبٌ : فذهبتُ .

١٨٦٥٥ - عن إسحاق بن إبراهيم بن بسطاس قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْن كَعْبِ بْن عُجَرَةَ ، عن أبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « بَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالُوا : الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ قَالَ : الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ فِي رَجُلٍ رَحِمَهُ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالاَ : اللَّهُمَّ لاَ نَعْلَمُ إلاَّ خَيْراً ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَسُكِتَ عَنْهُ ، فَقَالاَ : اللَّهُمَّ لاَ نَعْلَمُ خَيْراً ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : مُذْنِبٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » (هب ، وَإِسْحاق بن إبراهيم ضَعيف) .

٦٠٩ - كعب بن عمير الْغِفَارِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٥٦ - عن الزُّهْري قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كَعْبَ بْنَ عُمَيْرٍ الْغِفَارِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، حَتَّىٰ آنْتَهَوْا إِلَىٰ ذَاتِ أَطْلَاحٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَوَجَدُوا جَمْعاً كَثِيراً فَدَعَوْهُمْ إِلَىٰ الإِسْلَامِ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ، وَرَشَقُوهُمْ بِالنَّبْلِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّىٰ قُتِلُوا ، فَأَفْلَتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ جَرِيحاً ، فَلَمَّا بَرَدَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، تَحَامَلَ حَتَّىٰ أَتَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَهَمَّ بِالْبَعْثَةِ إِلَيْهِمْ ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ قَدْ سَارُوا إِلَىٰ مَوْضِعٍ آخَرَ فَتَرَكَهُمْ » (الْوَاقِدِي ، كر) .

١٨٦٥٧ - عن الزُّهْري وَعروةَ ومُوسَىٰ بن عُقْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالُوا : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كَعْبَ بْنَ عُمَيْرٍ نَحْوَ ذَاتِ الأَبَاطِحِ مِنَ الْبَلْقَاءِ ، فَأُصِيبَ كَعْبٌ وَمَنْ مَعَهُ » (يعقوب بن سفيان ، هق ، كر) .

مُسْنَدُ
٦١٠ ـ كعب بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٥٨ ـ عن كعب بن مـالـكٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَـهُ وَالأَوْسَ بْنَ الْحدثانِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَنادَيَا : أَنْ لاَ يَـدْخُلَ الْجَنَّـةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَأَيَّامُ مِنًى ـ وَفِي لَفْظٍ : وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ ـ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » (ابن جرير ، وَأَبُو نعيم) .

١٨٦٥٩ ـ عن كعب بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلاً يَقْرَأُ هَـٰذَا الْحَرْفَ : « لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِين » ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَـٰذَا ؟ قَـالَ : آبْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ ، فَقَالَ عُمَـرُ : « لَيَسْجُنُنَّـهُ حَتَّىٰ حِينٍ » ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَىٰ آبْنِ مَسْعُودٍ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَنْزَلَ الْقُـرْآنَ فَجَعَلَهُ قُرْآنـاً عَرَبِيّاً مُبِيناً ، وَأَنْزلَ بِلُغَةِ هَـٰذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا أَتَـاكَ كِتَابِي هـٰذَا فَأَقْرِىءِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَلاَ تُقْرِئْهُمْ بِلُغَةِ هُذَيلٍ » (ابن الأَنْبَارِي فِي الْوقف ، خط) .

١٨٦٦٠ ـ عن كعب بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّهُ لَـزِمَ رَجُلاً بِحَقٍّ لَـهُ كَانَ عَلَيْهِ ، فَآرْتَفَعَتْ أَصْـوَاتُهُمَـا ، حَتَّىٰ سَمِعَهُمَـا النَّبِيُّ ﷺ فَخَـرَجَ فَقَـالَ : مَـا هَـٰذَا ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذْ مِنْهُ يَـا كَعْبُ الشَّطْرَ ، وَدَعْ لَهُ الشَّطْرَ » (عب) .

١٨٦٦١ ـ عن كعب بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَاذَا تَرىٰ فِي الشِّعْرِ ؟ فَقَال النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِـهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَـدِهِ لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ » (ابن جرير) .

١٨٦٦٢ ـ عن كعبِ بن مالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ أَنَّهُ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ ـ ، قَالَ : « يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشِّعْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، فَكَيْفَ تَرىٰ فِيهِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : لَكَأَنَّمَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضْحَ النَّبْلِ » (كر) .

١٨٦٦٣ ـ عن عبد الرَّحْمـٰن بن كعبِ بنِ مَالِكٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ :

« جَاءَ مُلاَعِبُ الأَسِنَّةِ إِلىٰ رسول اللّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الإِسْلاَمَ ، فَأَبىٰ أَنْ يُسْلِمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ أَقْبَلُ هَدِيَّةً مِنْ مُشْرِكٍ » (كر) .

١٨٦٦٤ ـ عن كعبِ بْنِ مالكٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَقْدُمُ مِنْ سَفَرِهِ إِلاَّ نَهَاراً فِي الضُّحىٰ ، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ ، فَصَلّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقْعُدُ فِيهِ » (ابن جرير) .

١٨٦٦٥ ـ عن ابن إسحاقَ ، حَدَّثَني مَعْبَدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَخاهُ عبدَ اللّهِ بْنَ كعبٍ حدَّثهُ ، أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ـ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَايَعَ رسولَ اللّهِ ﷺ بها ـ ، قَالَ : خَرَجْنَا فِي حُجَّاجِ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ صَلَّيْنَا وَفَقِهْنَا وَمَعنَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، كَبِيرُنَا وَسَيِّدُنَا ، قَالَ الْبَرَاءُ لَنَا : يَا هَـٰؤُلاَءِ ! قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لاَ أَدعَ هَـٰذِهِ الْبَنِيَّةَ[1] مِنِّي بِظَهْرٍ ـ يَعْنِي الْكَعْبَةَ ـ ، وَأَنْ أُصَلِّيَ إِلَيْهَا ، فَقُلْنَا : وَاللّهِ ! مَا بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّنَا ﷺ يُصَلِّي إِلاَّ إِلىٰ الشَّامِ ، وَمَا نُرِيدُ أَنْ نُخَالِفَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمُصَلٍّ إِلَيْهَا ، فَقُلْنَا لَهُ : لَـٰكِنَّا لاَ نَفْعَلُ ، فَكُنَّا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ صَلَّيْنَا إِلىٰ الشَّامِ ، وَصَلّىٰ إِلىٰ الْكَعْبَةِ ، حَتّىٰ قَدِمْنَا مَكَّةَ ، وَقَدْ كُنَّا عِبْنَا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ وَأَبىٰ إِلاَّ الإِقَامَةَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، قَالَ : يَا آبْنَ أَخِي ! آنْطَلِقْ بِنَا إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ حَتّىٰ أَسْأَلَهُ عَمَّا صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَـٰذَا ، فَإِنَّهُ وَاللّهِ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ خِلاَفِكُمْ إِيَّايَ فِيهِ ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ رسولِ اللّهِ ﷺ ، وَكُنَّا لاَ نَعْرِفُهُ ، وَلَمْ نَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا الْعَبَّاسُ جَالِسٌ وَرسولُ اللّهِ ﷺ مَعَهُ جَالِسٌ فَسَلَّمْنَا ، ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : يَا نَبِيَّ اللّهِ ! إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَـٰذَا ، وَقَدْ هَدَانِي اللّهُ عَزَّ وجَلَّ لِلإِسْلاَمِ ، فَرَأَيْتُ أَنْ لاَ أَجْعَلَ هَـٰذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ ، فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا ، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ ، حَتّىٰ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَمَا تَرىٰ يَا رَسُولَ اللّهِ ؟ قَالَ : لَقَدْ كُنْتَ عَلىٰ قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا ، فَرَجَعَ الْبَرَاءُ إِلىٰ قِبْلَةِ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَصَلّىٰ مَعَنَا إِلىٰ الشَّامِ ، قَالَ : وَأَهْلُهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَلّىٰ إِلىٰ الْكَعْبَةِ حَتّىٰ مَاتَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ

---

(١) البَنِيَّة : الكعبة ، (المختار : ٤٨) .

كَمَا قَالُوا ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ ، وَخَرَجْنَا إِلَىٰ الْحَجِّ ، فَوَاعَدَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ الْعَقَبَةَ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الْحَجِّ آجْتَمَعْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِالشِّعْبِ نَنْتَظِرُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ وَجَاءَ مَعَهُ الْعَبَّاسُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَتَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ ، فَقُلْنَا لَهُ : قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ ، فَتَكَلَّمْ يَا رسولَ اللَّهِ ! فَخُذْ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ ، فَتَكَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَلَا الْقُرْآنَ ، وَدَعَا إِلَىٰ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِي الإِسْلَامِ ، وَقَالَ : أُبَايِعُكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُزُرَنَا[1] ، فَبَايَعْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ فَنَحْنُ وَاللَّهِ أَهْلُ الْحُرُوبِ وَأَهْلُ الْحَلْقَةِ وَرِثْنَاهَا كَابِراً عَنْ كَابِرٍ ، قَالَ : فَاعْتَرَضَ لِلْقَوْمِ ـ وَالْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ـ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ ـ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ ـ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَىٰ يَدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الْبَرَاءُ بنُ مَعْرُورٍ ، ثُمَّ تَتَابَعَ الْقَوْمُ » أبو نعيم .

١٨٦٦٦ ـ عن كعبِ بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَهْدِي بِنَبِيِّكُمْ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : اللَّهَ اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ : أَشْبِعُوا بُطُونَهُمْ ، وَاكْسُوا ظُهُورَهُمْ ، وَأَلِينُوا الْقَوْلَ لَهُمْ » (ابن جرير) .

١٨٦٦٧ ـ عن كعب بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا آنْكَشَفَتِ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ ، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَبَشَّرْتُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ حَيّاً سَوِيّاً ، وَأَنَا فِي الشِّعْبِ ، فَدَعَا رسولُ اللَّهِ ﷺ كَعْباً بِلأْمَتِهِ[2] ، وَكَانَتْ صَفْرَاءَ ، أَوْ بَعْضَهَا ، فَلَبِسَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ وَنَزَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأْمَتَهُ فَلَبِسَهَا كَعْبٌ ، وَقَاتَلَ كَعْبٌ يَوْمَئِذٍ قِتَالاً شَدِيداً ، حَتَّىٰ جُرِحَ سَبْعَةَ عَشَرَ جُرْحاً » (الواقدي ، كر) .

١٨٦٦٨ ـ عن كعبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ ، فَعَرَفْتُ عَيْنَيْهِ مِنْ تَحْتِ المِغْفَرِ ، فَنَادَيْتُ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! أَبْشِرُوا ! هَـٰذَا

---

(١) أُزُرَنا : أي نساءنا وأَهْلَنَا ، وقيل : أراد أنفُسَنا ، (النهاية : ١/٤٥) .

(٢) بلأْمتِهِ : اللأمَة مهموزة : الدرع ، وقيل السلاح ، (النهاية : ٤/٢٢٠) .

رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَصْمُتَ » (الْواقدي ، كر) .

١٨٦٦٩ ـ عن كعب بن مالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الأَحْزَابِ ، نَزَعَ لأْمَتَهُ وَٱغْتَسَلَ وَٱسْتَجْمَرَ » (كر ، وقَالَ : رِجَالُهُ ثُقَاتٌ وَالْحَدِيثُ غَرِيبٌ) .

١٨٦٧٠ ـ عن أَبي بشيرٍ المازني قَالَ : « لَمَّا صَاحَ الشَّيْطَانُ أَزَبُّ[1] الْعَقَبَةِ : إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ قُتِلَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالىٰ مِنْ ذَلِكَ ، تَفَرَّقَ المُسْلِمُونَ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَأَصْعَدُوا فِي الْجَبَلِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَشَّرَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَالِماً كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَالَ كَعْبٌ : فَجَعَلْتُ أُصِيحُ ، وَيُشِيرُ إِلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِأُصْبُعِهِ عَلىٰ فِيهِ أَنْ أَسْكُتَ » (الْوَاقِدِي ، كر) .

١٨٦٧١ ـ عن كعب بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَهْدِي بِنَبِيِّكُمْ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَلَهُ خَلِيلٌ مِنْ أُمَّتِهِ ، وَإِنَّ خَلِيلِي مِنْكُمْ أَبو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ ٱتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً ، وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصُلَحَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، أَلَا وَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ فَقَالَ : ٱتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَأَلِينُوا لَهُمْ فِي الْقَوْلِ » (أبو سعيد بن الأَعْرَابي فِي مُعجمِهِ ، والشَّاشي ، قَالَ ابْنُ كثيرٍ : غريب ضعيفُ الإسنادِ) .

١٨٦٧٢ ـ عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالكٍ ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ ـ أَخِي كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، صَعِدَ المِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَسُؤْنِي قَطُّ » (ابن منده ، وقال : غريب لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَـٰذَا الْوَجْهِ ، كر) .

١٨٦٧٣ ـ عن كعب بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ كَانَ رَجُلاً

---

(١) أَزَبُّ : هو شيطان اسمه أَزَبُّ العَقَبَةِ ، وهو الحيَّةُ ، (النهاية : ١/٤٣) .

حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ، وَأَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتِي ، وَالْمَرْأَةُ فِي الْحُجْرَةِ ، وَالْفَرَسُ مَرْبُوطٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ ، إِذْ غَشِيَتْنِي مِثْلُ السَّحَابَةِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَنْفُرَ الْفَرَسُ ، فَتَفْزَعَ الْمَرْأَةُ فَتُسْقِطَ ، فَانْصَرَفْتُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اقْرَأْ يَا أُسَيْدُ ! فَإِنَّ ذَلِكَ مَلَكٌ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ » (أبو نعيم) .

١٨٦٧٤ - عن كعب بن مالكٍ ، عن جابرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ قَالُوا : الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، عَلَىٰ أَنَّا نُزَنِّهُ بِبُخْلٍ ، فَقَالَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ؟ قَالُوا : فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ » أبو نعيم .

١٨٦٧٥ - عن جابرِ بن عبدِ اللَّهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَا نَسِيَ رَبُّكَ - أَوْ : مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً - شِعْراً - وَفِي لَفْظٍ : بَيْتاً - قُلْتَهُ ، قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : أَنْشِدْهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَقَالَ :

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا   وَلَيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغُلَّابِ

(ابن منده ، كر) .

١٨٦٧٦ - عن كعب بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ تَوْبَتِي قَبَّلْتُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ » (كر) .

١٨٦٧٧ - عن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ قَائِدَ أَبِي حِينَ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ مَعَهُ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ فَسَمِعَ التَّأْذِينَ اسْتَغْفَرَ لِأَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدِ بْنِ زُرَارَةَ وَدَعَا لَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَتِ ! مَا شَأْنُكَ إِذَا سَمِعْتَ التَّأْذِينَ اسْتَغْفَرْتَ لِأَبِي أُمَامَةَ وَدَعَوْتَ لَهُ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَيْ بُنَيَّ ! كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَمَّعَ بِنَا قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ الْخَصْمَانِ فِي هَدْمِ بَنِي بَيَاضَةَ ، قُلْتُ : وَكَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : كُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلاً » (ش ، طب ، وأبو نعيم في المعرفةِ) .

١٨٦٧٨ - عن كعب بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارِ بْنِ

يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ مِنَ الْخَنْدَقِ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، وَآخِرُ شَرَابِكَ ضِيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَآخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا : ضَيْحٌ مِنْ لَبَنٍ » (كر) .

مُسْنَدُ

٦١١ ـ كعب بن مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٧٩ ـ عن كعب بن مُرَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَـا رسولَ اللَّهِ ﷺ ! أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَتَكُونَ قَيْدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتّىٰ يَقُومَ الظِّلُّ قِيَامَ الرُّمْحِ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتّىٰ تَزُولَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتّىٰ تَكُونَ الشَّمْسُ قَيْـدَ رُمْـحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، ثُمَّ لاَ صَـلاَةَ حَتّىٰ تَغْـرُبَ الـشَّمْسَ » (عـب ، وابن جرير) .

١٨٦٨٠ ـ عن زياد بن نافع ، عن كَعْبٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَـابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قُطِعَتْ يَدُهُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ـ قَالَ : « إِنَّ صَلاَةَ الْخَوْفِ رَكْعَةٌ وَسَجْدَتَانِ » (ابن جرير) .

١٨٦٨١ ـ عن كعب بن مُـرَّةَ الْبَهْـزِيِّ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « كُنَّـا عِنْـدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! آسْتَسْقِ اللَّهَ تَعَالىٰ لِمُضَرَ ، فَرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ آسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً مَرِيّاً عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ ، نَافِعاً غَيْـرَ ضَارٍّ ، قَـالَ : فَمَا جَمَّعُـوا حَتّىٰ أُحْيُوا ، فَـأَتَوْهُ فَشَكَـوْا إِلَيْهِ المَـطَرَ ، فَقَالُـوا : يَـا رسولَ اللَّهِ ! تَهَدَّمَتِ الْبُيُـوتُ ، فَقَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَـا وَلاَ عَلَيْنَا ؛ فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ يَميناً وَشِمَالاً » (ش) .

١٨٦٨٢ ـ عن كعب بن مُرَّةَ الْبَهزِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً حَاضِرَةً فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ رَأْسَهُ بِرِدَائِهِ نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَقَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : هَـٰذَا وَأَصْحَابُـهُ يَوْمَئِـذٍ عَلَىٰ الْهُدىٰ ، فَقُمْتُ فَـأَخَـذْتُ بِمِنْكَبَيْـهِ ، وَحَسَـرْتُ عَنْ رَأْسِهِ وَأَقْبَلْتُ بِـوَجْهِهِ إِلىٰ رسـولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ !

هَـٰذَا ، قَالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (ش ، وَأَبُو نعيم بن حمـاد في الْفتن) .

٦١٢ - كُلَيْبٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٨٣ - عن كُلَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « كُنَّـا فِي الْمَغَـازِي لَا يُؤَمَّـرُ عَلَيْنَـا إِلَّا أَصْحَـابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَـانَ بِفَارِسَ عَلَيْنَـا رَجُلٌ مِنْ مُـزَيْنَةَ ، مِنْ أَصْحَـابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَغَلَتْ عَلَيْنَا المَسَانُّ ، حَتَّىٰ كُنَّا نَشْتَرِي المُسِنَّ بِالْجَذْعَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ ، فَقَامَ فِينَا هَـٰذَا الرَّجُلُ ، فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا الْيَـوْمَ أَدْرَكَنَا ، فَقَلَّتْ عَلَيْنَـا المَسَانُّ[1] حَتَّىٰ كُنَّـا نَشْتَرِي المُسِنَّ بِالْجَذْعَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ ، فَقَامَ فِينَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الْمُسِنَّ يُوَفِّي بِمَا يُوَفِّي مِنْهُ الثَّنِيُّ » (ش) .

١٨٦٨٤ - عن كُلَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ ، عن رَجُلٍ مِنْ مُـزَيْنَـةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَّىٰ فِي السَّفَرِ » (ش) .

١٨٦٨٥ - عن ابن عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَجَدَ النَّـاسُ وَهُمْ صَادِرُونَ مِنَ الْحَجِّ آمْرَأَةً مَيِّتَةً بِالْبَيْدَاءِ ، يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَلَا يَرْفَعُونَ لَهَا رَأْسَهَا ، حَتَّىٰ مَرَّ بها رَجُلٌ مِنْ لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ : « كُلَيْبٌ » فَأَلْقَىٰ عَلَيْهَا ثَوْباً ، ثُمَّ آسْتَعَانَ عَلَيْهَا مَنْ يَدْفِنُهَا ، فَدَعَا عُمَرُ آبْنَهُ فَقَالَ : هَلْ مَرَرْتَ بِهَـٰذِهِ الْمَرْأَةِ الْمَيِّتَةِ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ حَدَّثْتَنِي أَنَّكَ مَرَرْتَ بِهَا لَنَكَّلْتُ بِكَ ! ثُمَّ قَامَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ بَيْنَ ظَهْرَانَي النَّاسِ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِمْ فِيهَا ، وَقَالَ : لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَ كُلَيْباً الْجَنَّةَ بِفِعْلِهِ عَلَيْهَا ؛ فَبَيْنَمَا كُلَيْبٌ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ الْمَسْجِدِ ، جَاءَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ قَاتِلُ عُمَرَ فَبَقَرَ بَطْنَهُ » (هق) .

مُسْنَدُ

٦١٣ - كَهْمَسٌ الْهِلَالِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٨٦ - عن كَهْمَسَ الْهِلَالِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَـرْتُهُ

---

(١) المَسَانُّ : جمع مُسِنَّة .

بإسْلاَمِي ، ثُمَّ غِبْتُ عَنْهُ حَوْلاً ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ ضَمُرَ بَطْنِي ، وَنَحُلَ جِسْمِي ، فَخَفَّضَ فِي الطَّرْفَ ثُمَّ رَفَعَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رسولَ اللّهِ ! كَأَنَّكَ تُنْكِرُنِي ؟ فَقَالَ : أَجَلْ ، مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا كَهْمَسُ الْهِلاَلِيُّ ، الَّذِي أَتَيْتُكَ عَامَ أَوَّلَ ، قَالَ : مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرىٰ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! مَا أَفْطَرْتُ مُنْذُ فَارَقْتُكَ نَهَاراً ، وَلاَ نِمْتُ لَيْلاً ، فَقَالَ : وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تُعَذِّبَ نَفْسَكَ ، صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ ، وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَوْماً ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ : صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَوْمَيْنِ ، قُلْتُ : زِدْنِي ، فَإِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ ، وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ » (ط ، وابن جرير) .

١٨٦٨٧ ـ عن القاسم بن محمَّد ، عن كهيل الأَزدِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، قَالَ : « أُصِيبَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ ، فَأَتىٰ رَجُلُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرَ فِيهِمْ الْجِرَاحَاتُ ، قَالَ : انْطَلِقْ فَقُمْ عَلىٰ الطَّرِيقِ ، فَلا يَمُرُّ بِكَ جَرِيحٌ إِلاَّ قُلْتَ : بِسْمِ اللّهِ ، ثُمَّ تَفَلْتَ فِي جُرْحِهِ ، وَقُلْتَ : بِسْمِ اللّهِ ، شِفَاءُ الْحَيِّ الْحَمِيدِ ، مِنْ كُلِّ حَدٍّ وَحَدِيدٍ ، أَوْ حَجَرٍ تَلِيدٍ ، اللَّهُمَّ اشْفِ إِنَّهُ لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ ، قَالَ كُهَيْلٌ : فَإِنَّهُ لاَ يُقَيِّحُ ، وَلاَ يَرِمُ » (الحسن بن سفيان ، كر) .

مُسْنَدُ

٦١٤ ـ كَيْسَانَ رضيَ اللّهُ عنهُ

١٨٦٨٨ ـ عن نافع بن كَيْسَانَ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ حَمَلَ خَمْراً إِلىٰ الْمَدِينَةِ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا حُرِّمَتْ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللّهِ ﷺ : مَا حَمَلْتَ يَا أَبَا نَافِعٍ ؟ قَالَ : خَمْراً يَا رَسُولَ اللّهِ ! فَشَعَرْتُ أَنَّهَا حُرِّمَتْ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : أَفَلا أَبِيعُهَا مِنَ الْيَهُودِ يَا رَسُولَ اللّهِ ؟ قَالَ : إِنَّ بَائِعَهَا كَشَارِبِهَا ، ـ وَفِي لَفْظٍ : قَالَ إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ ، وَحُرِّمَ ثَمَنُهَا ـ ، فَشَقَّ أَبُو نَافِعٍ زِقَاقَهَا[١] بِبَطْحَانَ » (الْبَغَوِي ، والرويـاني ، وابن منده ، خط ، في المتفق ، كر) .

---

(١) الزِّقاق : السِّقاء ، وهو وعاءٌ من جلد .

١٨٦٨٩ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن كيسان ، عن أبيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْبِئْرِ الْعُلْيا » (خ ، في تاريخه ، كر) .

١٨٦٩٠ ـ عن كيسان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّباً بِهِ » (ش) .

١٨٦٩١ ـ عن نافع بن كيسان ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَنْزِلُ عِيسىٰ » (خ ، في تاريخه ، كر) .

مُسْنَدُ
٦١٥ ـ لُقَيْط بن صَبْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٩٢ ـ عن لقيط بن صَبْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي حَتّىٰ انْتَهَيْنَا إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَجِدْهُ ، فَأَطْعَمَتْنَا عَائِشَةُ تَمْراً ، وَعَصَدَتْ لَنَا عَصِيدَةً ، إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ [١] ، فَقَالَ : هَلْ أَطْعَمَتْكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلىٰ ذَلِكَ ، رَفَعَ الرَّاعِي الْغَنَمَ فِي الْمَرَاحِ عَلىٰ يَدِهِ سَخْلَةٌ ، قَالَ : هَلْ وَلَدَتْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاذْبَحْ لَهُمْ شَاةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : لاَ تَحْسِبَنَّ ـ وَلَمْ يَقُلْ : تَحْسَبَنَّ : أَنَّا ذَبَحْنَا الشَّاةَ مِنْ أَجْلِكُمْ ، إِنَّ لَنَا غَنَمٌ مَائَةً ، لاَ نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ عَلَيْهَا ، إِذَا وَلَدَ الرَّاعِي لَنَا بُهْمَةً أَمَرْنَاهُ فَذَبَحَ شَاةً ، قُلْت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ؟ قَالَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغْ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ ، وَإِذَا اسْتَنْثَرْتَ فَأَبْلِغْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِماً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي امْرَأَةً ـ فَذَكَرَ مِنْ طُولِ لِسَانِهَا وَبِذَائِهَا ـ ، فَقَالَ : طَلِّقْهَا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا ذَاتُ صُحْبَةٍ وَوَلَدٍ ، قَالَ : فَأَمْسِكْهَا فَإِنْ يَكُنْ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ ، وَلاَ تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ ضَرْبَ أُمَيَّتِكَ » (الشَّافعي ، عب ، د ، حب) .

١٨٦٩٣ ـ عن لقيطِ بن عَامِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ جَشَأَتْ [٢] لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لأُسْمِعَكُمْ ، أَلاَ فَهَلْ مِنْ امْرِىءٍ بَعَثَهُ

---

(١) يَتَقَلَّعُ : أراد قوّة مشيه ، (النهاية : ٤/١٠١) .
(٢) جَشَأَتْ صوتي : ضَيَّقتُ عليه وخبَأْتُهُ .

قَوْمُهُ ، فَقَالُوا : آعْلَمْ لَنَا مَا يَقُولُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، أَلَا ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضُّلَّالُ ، إِلَّا أَنِّي مَسْؤُولٌ هَلْ بَلَّغْتُ ، أَلَا فَاسْمَعُوا تَعِيشُوا ، أَلَا فَاسْمَعُوا تَعِيشُوا ، أَلَا اجْلِسُوا ، أَلَا اجْلِسُوا ، ضَنَّ رَبُّكَ بِخَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا هُوَ : عِلْمُ المَنِيَّةِ ، مَتَىٰ مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ ؟ وَلَا تَعْلَمُونَهُ ، وَعِلْمُ المَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ قَدْ عَلِمَ وَلَا تَعْلَمُونَهُ ، وَعِلْمُ مَا فِي غَدٍ ، قَدْ عَلِمَ مَا أَنْتَ طَاعِمٌ غداً وَلَا تَعْلَمُهُ ، وَعِلْمُ يَوْمِ الْغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ أَزَلِيْنِ مُشْفِقِيْنِ وَيَظَلُّ رَبُّكَ يَضْحَكُ ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَوْثَكُمْ قَرِيبٌ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِّمْنَا مِمَّا يَعْلَمُ النَّاسُ وَتَعْلَمُ ، فَإِنَّا مِنْ قَبِيلٍ لَا نُصَدِّقُ تَصْدِيقَنَا أَحَداً مِنْ مُذْحِجٍ الَّتِي يُوَلُّوا عَلَيْنَا ، وَخَثْعَمَ الَّتِي تُوَالِينَا وَعَشِيرَتِنَا الَّتِي نَحْنُ مِنْهَا ، قَالَ : ثُمَّ إلخ . . . وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ، ثُمَّ يُتَوَفَّىٰ نَبِيُّكُمْ ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّيْحَةُ ، فَلَعَمْرِي إِلَـٰهُكَ ! مَا يَدَعُ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ، وَالمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ ، فَأَصْبَحَ رَبُّكَ يَتَطَوَّفُ فِي الْأَرْضِ ، وَخَلَتْ عَلَيْهِ الْبِلَادُ ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ السَّمَاءَ تَهْضِبُ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ ، فَلَعَمْرِي إِلَـٰهُكَ ! مَا يَدَعُ عَلَيْهَا مِنْ مَصْرَعِ قَتِيلٍ ، وَلَا مَدْفَنِ مَيِّتٍ ، إِلَّا شُقَّتِ الْأَرْضُ عَنْهُ ، وَيَخْلُقُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، فَيَسْتَوِي جَالِساً فَيَقُولُ رَبُّكَ مَهْيَمْ لِمَا كَانَ فِيهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَمْسِ الْيَوْمَ فَلِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثاً ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَمَا تُمَزِّقُنَا الرِّيَاحُ وَالْبِلَادُ وَالسِّبَاعُ ؟ فَقَالَ أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ اللَّهُ ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَىٰ ، الْأَرْضُ أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ مَدَرَةٌ بَالِيَةٌ ، فَقُلْتُ : لَا تَحْيَى أَبَداً ، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ عَلَيْهَا السَّمَاءَ ، فَلَمْ تَلْبَثْ عَنْهَا الْأَيَّامُ يَسِيراً حَتَّىٰ أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا ، فَإِذَا هِيَ شِرْبَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَعَمْرِي إِلَـٰهُكَ ، لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَىٰ أَنْ يَجْمَعَكُمْ مِنَ الْمَاءِ ، عَلَىٰ أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الْأَرْضِ ، فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ وَمِنْ مَصَارِعِكُمْ ، فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ وَنَحْنُ مِلْءُ الْأَرْضِ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَنَنْظُرُ إِلَيْهِ ، قَالَ : أَلَا أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آيِ اللَّهِ ؟ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ تَرَوْنَهُمَا سَاعَةً وَاحِدَةً وَيَرَيَانِكُمْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا ؟ قَالَ : لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا ، وَلَعَمْرِي إِلَـٰهُكَ ! لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَىٰ أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ مِنْهُمَا

أَنْ تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَانِكُمْ ، قِيلَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا إِذَا لَقِينَاهُ ؟ قَالَ : تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةٌ صَفَحَاتُكُمْ ، لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ، فَيَأْخُذُ رَبُّكَ بِيَدِهِ غُرْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَيَنْضَحُ بِهَا قِبَلَكُمْ ، وَلَعَمْرِي إِلَـٰهُكَ ! مَا يُخْطِىءُ وَجْهَ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَطْرَةً ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيْطَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَخْطِمُهُ مِثْلَ الْحُمَمِ الْأَسْوَدِ ، أَلَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ بَغْيِكُمْ ، وَيَتَفَرَّقُ عَلَىٰ أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ ، فَتَسْلُكُونَ جِسْراً مِنَ النَّارِ ، يَطَأُ أَحَدُكُمْ عَلَى الْجَمْرِ ، فَيَقُولُ : حَسِّ ، يَقُولُ رَبُّكَ : أَوْ إِنَّهُ أَلَا فَتَطَّلِعُـونَ عَلَىٰ حَوْضِ الـرَّسُولِ ! لَا يَظْمَأُ وَاللَّهِ نَاهِلُهُ ، فَلَعَمْرِي إِلَـٰهُكَ ! مَا يَبْسُطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَـعَ عَلَيْهَا قَـدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطَّوْفِ وَالْبَوْلِ وَالْأَذَىٰ ، وَيَحْبِسُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَلَا يَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِداً ، قِيـلَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَبِمَ نُبْصِرُ ؟ قَالَ : مِثْـلَ بَصَرِ سَـاعَتِكَ هَـٰذِهِ وَذَٰلِـكَ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، قِيلَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! نُجْزَىٰ مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا ؟ قَالَ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا أَوْ يَغْفِرُ ، قِيلَ : الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ؟ قَالَ : لَعَمْرِي إِلَـٰهُكَ ، إِنَّ النَّارَ لَسَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، مَا مِنْهُنَّ بَابَانِ إِلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَاماً ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، مَا مِنْهُمَا بَابَانِ إِلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَاماً ، قِيلَ : فَعَلَىٰ مَا نَطَّلِعُ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : عَلَىٰ أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّىٰ ، وَأَنْهَـارٍ مِنْ كَأْسٍ مَـا بِهَا مِنْ صُـدَاعٍ وَلَا نَدَامَةٍ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ مَا يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ ، وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَفَاكِهَةٍ ، وَلَعَمْرِي إِلَـٰهُكَ ، مَا تَعْلَمُونَ وَخَيْرٌ مِثْلُهُ مَعَهُ ، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ، الصَّـالِحَاتُ لِلصَّـالِحِينَ تَلَذُّوا بِهِنَّ مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَيُلْذِذْنَكُمْ ، غَيْرَ أَنَّ لَا تَوَالُدَ ، قِيلَ عَلَىٰ مَا أُبَايِعُكَ ؟ قَالَ : عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَزِيَالِ الشِّرْكِ بِاللَّهِ إِلَـٰهاً وَلَا أَحَدَ غَيْرُهُ ، قِيلَ : فَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبُ نُحْيِـي مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا ، وَلَا يَجْنِي عَلَىٰ امْرِىءٍ إِلَّا نَفْسُهُ ، قَالَ : ذَٰلِكَ لَكَ حَيْثُ شِئْنَا ، وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ إِلَّا نَفْسُكَ ، قِيلَ : هَلْ لِأَحَدٍ مِمَّنْ مَضَىٰ مِنَّا مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ ؟ قَالَ : مَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِيْ عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ مِنْ مُشْرِكٍ ، فَقُلْ : أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ فَأُبَشِّرُكَ بِمَا يَسُوؤُكَ ، تُجَرُّ عَلَىٰ وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي النَّارِ ، ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ نَبِيّاً ، فَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ، وَمَنْ عَصَاهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ » (عم ، طب ، ك) .

١٨٦٩٤ ـ عن لقيط بن عامرٍ عن قتادة ، عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ مُضْطَجِعاً ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقدَّ مَا بَيْنَ هَـٰذِهِ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيمَاناً ، فَغُسِلَ قَلْبِي بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ حُشِيَ ، ثُمَّ أُعِيدَ ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ ، يُقَالُ لَهَا : الْبُرَاقُ ، يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَىٰ طَرْفِهِ ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ ، فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَىٰ بِي السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ ، فَقَالَ : هَـٰذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ ، إِذَا بِيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ ، قَالَ : هَـٰذَا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا ، فَسَلَّمْتُ ، فَرَدَّا ثُمَّ قَالَا : مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ ، مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ ، قَالَ : هَـٰذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِدْرِيسُ ، قَالَ : هَـٰذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا هَارُونُ ، قَالَ : هَـٰذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ،

فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَٱسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ ، فَإِذَا مُوسَىٰ ، قَالَ : هَـٰذَا مُوسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَىٰ ، قِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَبْكِي لأَنَّ غُلَاماً بُعِثَ بَعْدِي ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ : هَـٰذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ، فَقَالَ : مَرْحَباً بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ ، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ ، قَالَ : هَـٰذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهىٰ ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ ، نَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، قُلْتُ : مَا هَـٰذَانِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ : فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ : فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ ، ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! مَا هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ ، فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ ، ثُمَّ فُرِضَ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً كُلَّ ، يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ : بِمَ أُمِرْتَ ؟ قُلْتُ : أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةٍ كُلَّ يَوْمٍ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، فَٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ

يَـوْمٍ ، فَـرَجَعْتُ إِلىٰ مُـوسىٰ فَقَـالَ : بِمَ أُمِـرْتَ ؟ قُلْتُ : أُمِـرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يِوْمٍ ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَـالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيـلَ أَشَدَّ الْمُعَـالَجَةِ ، فَـآرْجِعْ إِلىٰ رَبِّـكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِـكَ ، قُلْتُ : سَـأَلْتُ رَبِّي حَتّىٰ آسْتَحْيَيْتُ مِنْـهُ ، وَلَـكِنْ أَرْضـىٰ وَأُسَلِّمُ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَانِي مُنَادٍ : أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي » (حم ، خ ، م ، ن) .

٦١٦ ـ ماعز بن مالك رضيَ اللّهُ عنهُ

١٨٦٩٥ ـ عن هُدْبَةَ بن خالِدٍ ، حَدَّثَنَا وَهيبُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ ، عن حبَّان بن عُمَيْرٍ قَالَ : « حَدَّثَنَا مَاعِزٌ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَـلُ ؟ قَالَ : إِيمانٌ بِاللّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، ثُمَّ أَرْعَدَتْ[1] فَخِذُ السَّائِلِ ، ثُمَّ قَالَ : مَهْ ، قَـالَ : ثُمَّ عَمَلٌ أَفْضَـلُ مِنْ سَائِرِ الأَعْمَـالِ إِلاَّ كَمِثْـلِ حِجَّـةٍ بَـارَّةٍ ، حِجَّـةٍ بَـارَّةٍ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٦٩٦ ـ عن بُرَيْدَةَ قَالَ : « لَمَّا رُجِمَ مَاعِزُ ، قَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ : هَـٰذَا مَاعِزٌ أَهْلَكَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : لَقَدْ تَابَ إِلىٰ اللّهِ تَعالىٰ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا فِئَةٌ مِنَ النَّاسِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ » (ابن جرير) .

١٨٦٩٧ ـ عن بُرَيْدَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آسْتَغْفَرَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِـكٍ بَعْدَ مَـا رَجَمَهُ » (ابن جرير) .

١٨٦٩٨ ـ عن بُرَيْدَةَ قَالَ : « جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَـالِكٍ إِلىٰ رسـولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللّهِ ! طَهِّرْنِي ، قَالَ : وَيْحَكَ ! آرْجِعْ وَآسْتَغْفِرِ اللّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ ، فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللّهِ ! طَهِّرْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتّىٰ إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةَ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : فَمِمَّ أُطَهِّرُكَ ؟ قَالَ : مِنَ الزِّنَا ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ :

---

(١) أَرْعَدَتْ : اضطَّرَبَتْ ، وأرعد أوعدَ وتهدَّد وأصابه رعدٌ ، (القاموس : ١/٢٩٥) .

أَبِهِ جُنُونٌ ؟ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ ، فَقَالَ : أَشَرِبَ خَمْراً ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنْكَهَهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَثَيِّبٌ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ ، تَقُولُ فِرْقَةٌ : لَقَدْ هَلَكَ مَاعِزٌ عَلَىٰ أَسْوَأِ عَمَلِهِ لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : أَتَوْبَةٌ أَفْضَلُ مِنْ تَوْبَةِ مَاعِزٍ ! إِذْ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ : اقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ ، فَلَبِثُوا بِذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : اسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهَا ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدِ بْنِ الْأَزْدِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهِّرْنِي ، قَالَ : وَيْحَكِ ! ارْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ ! قَالَ : وَمَا ذَاكِ ؟ قَالَتْ إِنَّهَا حُبْلَىٰ مِنَ الزِّنَا ، فَقَالَ : أَثَيِّبٌ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : إِذَنْ لَا نَرْجُمَنَّكِ حَتَّىٰ تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكِ ، فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّىٰ وَضَعَتْ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : قَدْ وَضَعَتِ الْغَامِدِيَّةُ ، قَالَ : إِذَنْ لَا نَرْجُمُهَا وَنَدَعُ وَلَدَهَا صَغِيراً لَيْسَ لَهُ مَنْ تُرْضِعُهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : إِلَيَّ رَضَاعُهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَرَجَمَهَا » (أَبو نعيم) .

١٨٦٩٩ ـ عن بُرَيْدَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ ، كَانَ النَّاسُ فِي فِرْقَتَيْنِ : قَائِلٌ يَقُولُ : لَقَدْ هَلَكَ عَلَىٰ أَسْوَإِ حَالَةٍ ، لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ؛ وَقَائِلٌ يَقُولُ : أَتَوْبَةٌ أَفْضَلُ مِنْ تَوْبَةِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ! إِنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ وَقَالَ : اقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ ؛ فَلَبِثُوا كَذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، ثُمَّ جَاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ : اسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالُوا : غَفَرَ اللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهُمْ » (ابن جرير) .

١٨٧٠٠ ـ عن بُرَيْدَةَ : « أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَرَّ بِالزِّنَا فَرَدَّهُ ، ثُمَّ عَادَ فَأَقَرَّ بِالزِّنَا فَرَدَّهُ ، ثُمَّ عَادَ فَأَقَرَّ بِالزِّنَا فَرَدَّهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ سَأَلَ عَنْهُ قَوْمَهُ : هَلْ

تُنْكِرُونَ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئاً ؟ قَالُوا : لا ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ فِي مَوْضِعٍ قَلِيلِ الْحِجَارَةِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ، فَانْطَلَقَ يَسْعىٰ إِلىٰ مَوْضِعٍ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ فَاتَّبَعَهُ النَّاسُ فَرَجَمُوهُ حَتّىٰ قَتَلُوهُ ، ثُمَّ ذَكَرُوا شَأْنَهُ لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وَمَا صَنَعَ ، فَقَالَ : فَلَوْلاَ خَلَّيْتُمْ سَبِيلَهُ ، فَسَأَلَ قَوْمُهُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي دَفْنِهِ وَالصَّلاَةِ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ وَقَالَ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ قُبِلَ مِنْهُمْ » (بز) .

١٨٧٠١ ـ عن أَبِي سَعِيدٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللّٰهِ ﷺ لَمْ يَسُبَّ مَاعِزاً وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُ » (ابن جرير) .

١٨٧٠٢ ـ عن أَبِي سعيدٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ : « أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً ! فَرَدَّهُ مِراراً ، فَسَأَلَ قَوْمَهُ أَبِهِ بَأْسٌ ؟ قِيلَ : مَا بِهِ بَأْسٌ ، فَأَمَرَنَا فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلىٰ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ، فَلَمْ نَحْفِرْ وَلَمْ نُوقِفْهُ ، فَرَمَيْنَاهُ بِجَنْدَلٍ وَخَزَفٍ ، فَسَعىٰ وَابْتَدَرْنَا خَلْفَهُ ، فَأَتىٰ الْحَرَّةَ فَانْتَصَبَ لَنَا فَرَمَيْنَاهُ بِجَلاَمِيدَ حَتّىٰ سَكَتَ » (كر) .

١٨٧٠٣ ـ عن مجاهِدٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، فَلَمَّا مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ حَالَ وَجَزِعَ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : هَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ ؟ » (عب) .

١٨٧٠٤ ـ عن أَبِي أُمَامَةَ بن سَهْل بن حنيفٍ الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللّٰهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلّىٰ الظُّهْرَ يَوْمَ ضُرِبَ مَاعِزٌ ، فَطَوَّلَ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ حَتّىٰ كَادَ النَّاسُ يَعْجَزُونَ عَنْهَا مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَمَرَ أَنْ يُرْجَمَ ، فَرُجِمَ فَلَمْ يُقْتَلْ ، حَتّىٰ رَمَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللّٰهُ عنهُ بِلَحْيِ[1] بَعِيرٍ ، فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ حِينَ فَاظَ[2] لِمَاعِزٍ : تَعِسْتَ ! فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ ! نُصَلِّي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ صَلّىٰ الظُّهْرَ ، فَطَوَّلَ الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ كَمَا طَوَّلَهُمَا بِالأَمْسِ ،

---

(١) بِلَحْي : اللَّحْيُ : عظمُ الحنَك ، وهو الذي عليه الأسنان ، (المصباح المنير : ٢/٧٥٦) .
(٢) فاظَ : بمعنىٰ مات ، (النهاية : ٣/٤٨٥) .

أَوْ أَدْنىٰ شَيْئاً ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ : صَلُّوا عَلىٰ صَاحِبِكُمْ ، فَصَلّىٰ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ » (عب) .

مُسْنَدُ

٦١٧ ـ مالك بن الحُوَيْرِث رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٠٥ ـ عن أبي قلابة قَالَ : « كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَأْتِينَا فَيَقُولُ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ صَلاَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَيُصَلِّي فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلاَةٍ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ ٱسْتَوىٰ قَاعِداً ثُمَّ قَامَ وَٱعْتَدَلَ » (ش) .

١٨٧٠٦ ـ عن مالك بن الْحُوَيْرِثِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ حَتّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ » (ش) .

١٨٧٠٧ ـ عن مالك بن الْحُوَيْرِثِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ لافْتِتَاحِ الصَّلاَةِ ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » (كر) .

٦١٨ ـ مالك بن أُخَيمرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٠٨ ـ عن مالك بن أُخَيْمِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ لاَ يَقْبَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الصَّقُورِ[1] صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الصَّقُورُ ؟ قَالَ : الَّذِي يُدْخِلُ عَلىٰ أَهْلِهِ الرِّجَالَ » (خ ، في تاريخِهِ ، والْخَرَائِطِي في مَسَاوِىءِ الأَخْلاَقِ ، طب ، هب ، كر) .

مُسْنَدُ

٦١٩ ـ مالك بن الْحدثان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٠٩ ـ عن مالك بن أَوْسِ بن الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ

---

(١) الصَّقُورُ : هو بمعنى الصَّقَّار ، وهو الدَّيُّوثُ القوّادُ على حرمِهِ ، (النهاية : ٣/٤١) .

مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ جالِساً ، فقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : وَجَبَتْ وَجَبَتْ ، فقَالَ أَصْحَابُـهُ : مَا هَـٰذِهِ الَّتِي وَجَبَتْ وَجَبَتْ ؟ فقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَـاطِلٌ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلاَهَا » (ابن النَّجّار) .

١٨٧١٠ ـ عن مالك بن أوس بن الْحَدَثَان النَّصْرِي رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ عَرِيفاً فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللّهُ عنهُ » (كر) .

١٨٧١١ ـ عن سَلَمَةَ بن وردان ، عن مالك بن أَوْسٍ بن الْحَدَثَانِ ، عن أَبِيهِ : « أَنَّهُ كَانَ جَالِساً مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : وَجَبَتْ ؛ ثَلاثاً ـ ، فقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : مَا وَجَبَتْ يَـا رَسُولَ اللّهِ ؟ فقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ مُبْطِلٌ بَنَىٰ اللّهُ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بَنَىٰ اللّهُ لَهُ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ » (ابن منده ، وأَبُو نعيم) .

١٨٧١٢ ـ عن مالك بن أَوْسِ بن حَدَثَانَ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : كَانَتْ عِنْدِي آمْرَأَةٌ فَتُوُفِّيَتْ ، فقَالَ لِي عَلِيٌّ رضيَ اللّهُ عنهُ : لَهَا آبْنَةٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَهِيَ بِالـطَّائِفِ ، قَالَ : كَانَتْ فِي حُجْرِكَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : فَانْكِحْهَا ، قُلْتُ : فَأَيْنَ قَوْلُ اللّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾[1] ؟ قَالَ : إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي حُجْرِكَ ، إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي حُجْرِكَ »[2] (عب ، وابن أَبِي حاتم) .

١٨٧١٣ ـ عن إِيَاس بن مَالِكِ بن الأَوْسِ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا هَاجَرَ رسولُ اللّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مَرُّوا بِإِبِلٍ لَنَا فِي الْجُحْفَةِ ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِمَنْ هَـٰذِهِ الإِبِـلُ ؟ قَالَ : لِـرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ، فَـآلْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ أَبُـو بَكْـرٍ فقَـالَ : سَلِمْتَ إِنْ شَـاءَ اللّهُ تَعَالَىٰ ! فقَـالَ : مَا آسْمُـكَ ؟ فقَالَ : مَسْعُـودٌ ، فَالْتَفَتَ إِلىٰ أَبِي بَكْـرٍ ،

---

(١) سورة النساء ، آية: ٢٣ .

(٢) يُرجىٰ مراجعة الحديث رقم ٨٦٥٤ من مسند الإمام علي رضي اللّهُ عنه والشرحُ الوارد عليه .

فَقَالَ : سَعِدْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالىٰ ! فَأَتَاهُ أَبِي فَحَمَلَهُ عَلىٰ جَمَلٍ » (أَبُو الْعَبَّاس السَّرَّاجِ فِي تاريخِهِ ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٢٠ ـ مالك بن عبد اللّهِ الْخُزَاعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧١٤ ـ عن أَبي عُثْمَانَ مالَكٍ ، عن مُجَاشِع بن مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَـا وَأَخِي ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللّهِ ! بَـايِعْنَا عَلىٰ الْهِجْـرَةِ ، قَـالَ : مَضَتِ الْهِجْرَةُ لأَهْلِهَا ، فَقُلْتُ : عَلىٰ مَا نُبَايِعُكَ يَـا رَسُولَ اللّهِ ! قَالَ : عَلىٰ الإِسْلاَمِ وَالْجِهَادِ ، قَالَ : فَلَقِيتُ أَخَاهُ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ مُجَاشِعٌ » (ش) .

١٨٧١٥ ـ عن مالك بن نميرٍ الْخُزَاعِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : « أَنَّ أَبَانَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَىٰ رسولَ اللّهِ ﷺ قَاعِداً فِي الصَّلاَةِ ، وَاضِعاً ذِرَاعَهُ الْيُمْنىٰ عَلىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنىٰ ، رَافِعاً أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ قَدْ حَنَاهَا شَيْئاً وَهُوَ يَدْعُو » (كر) .

١٨٧١٦ ـ عن مالك بن عبد اللّهِ الْخزاعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « غَـزَوْتُ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَ إِمَامٍ كَانَ أَخَفَّ صَلاَةً فِي الْمَكْتُوبَةِ مِنْهُ »(ش ، خ ، فِي تاريخه ، وابن أَبِي عاصمٍ ، والْبَغَوي) .

٦٢١ ـ مالك بن مالك بن صعصَعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧١٧ ـ عن أَنَس بن مالِكٍ بن صَعْصَعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَـةِ ، فَإِذَا رَجُـلٌ آدَمُ ، سَبْطُ الشَّعْرِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْـطُفُ رَأْسَهُمَا ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : هَـٰذَا ٱبْنُ مَـرْيَمَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَٱلْتَفَتُّ ، فَـإِذَا رَجُلٌ أَحْمَـرُ جَسِيمٌ ، جَعْدُ الرَّأْسِ ، أَعْوَرُ الْعَيْنِ ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : الدَّجَّالُ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً » (ابن قطن ، م ، عن ابن عمر الْبَغَوي) .

مُسْنَدُ
٦٢٢ ـ مَجْمَعَ بن حارثَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧١٨ ـ عن مجمع بن حارثَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ خَنْسَاءَ بِنْتَ حُذَامٍ كَانَتْ تَحْتَ أُنَيسِ بْنِ قَتَادَةَ ، فَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا رَجُلاً مِنْ مُزَيْنَةَ فَكَرِهْتُهُ ، وَجَاءَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهَا ، فَتَزَوَّجَهَا أَبُو لُبَابَةَ فَجَاءَتْ بِالسَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ » (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٦٢٣ ـ محجن بن الأَدْرع رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧١٩ ـ عن مُحجن بن الأَدْرَع رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ آخِذاً بِيَدِي ، فَأَتَيْنَا الْمَسْجِدَ ، فَرَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : هَـٰذَا فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا ، فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ » (ابن جرير طب) .

١٨٧٢٠ ـ عن محجن بن الأَدْرع رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ فِي بَيْتِي ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ فَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ أُصَلِّ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : أَلَسْتَ بِمُسْلِمٍ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَمَا بَالُكَ لَمْ تُصَلِّ ؟ قُلْتُ : إِنِّي صَلَّيْتُ فِي رَحْلِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلِّ ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ فِي رَحْلِكَ » (عب) .

١٨٧٢١ ـ عن محجنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي ، فَصَعِدَ عَلَىٰ أُحُدٍ ، فَأَشْرَفَ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : وَيْلُ إِنَّهَا ! مَدِينَةٌ يَدَعُهَا أَهْلُهَا ، وَهِيَ خَيْرُ مَا كَانَتْ ، يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكاً مُصَلِّتاً بِجَنَاحَيْهِ فَلَا يَدْخُلُهَا » (ش) .

١٨٧٢٢ ـ عن مُحجنِ بْنِ الأَدْرَعِ عن لقيط بن عامر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ خَبَّأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لِأُسْمِعَكُمْ ،

أَلاَ فَهَلْ مِنِ آمْرِىءٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ فَقَالُوا : آعْلَمْ لَنَا مَا يَقُولُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَلاَ ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ ، أَوْحَدِيثُ صَاحِبِه ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضُّلاَّلُ ، أَلاَ ! إِنِّي مَسْؤُولٌ هَلْ بَلَّغْتَ ؟ أَلاَ ! فَآسْمَعُوا تَعِيشُوا ، أَلاَ آجْلِسُوا ، فَجَلَسَ النَّاسُ ، ضَنَّ رَبُّكُمْ بِخَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ هُوَ : عِلْمِ الْمَنِيَّةِ ، قَدْ عَلِمَ مَتَىٰ مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ وَلاَ تَعْلَمُونَهُ ، وَعَلِمَ الْمَنِيَّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ ، قَدْ عَلِمَ وَلاَ تَعْلَمُونَهُ ، وَعَلِمَ مَا فِي غَدٍ ، قَدْ عَلِمَ مَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَداً وَلاَ تَعْلَمُهُ ، وَعَلِمَ الْغَيْثَ يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ آزِلِينَ مُشْفِقِينَ وَيَظَلُّ رَبُّكَ يَضْحَكُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَوْثَكُمْ قَرِيبٌ ، وَعَلِمَ يَوْمَ السَّاعَةِ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّيْحَةُ ، فَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ ! مَا يَدَعُ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ مَاتَ ، وَالْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ ، فَأَصْبَحَ رَبُّكَ يَتَطَوَّفُ فِي الأَرْضِ ، وَخَلَتْ عَلَيْهِ الْبِلاَدُ ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ السَّمَاءَ تَهْضِبُ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ ، فَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ مَا يَدَعُ عَلَيْهَا مِنْ مَصْرَعِ قَتِيلٍ ، وَلاَ مَدْفَنِ مَيْتٍ إِلاَّ شُقَّتِ الأَرْضُ عَنْهُ ، وَيَخْلُقُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، فَيَسْتَوِي جَالِساً ، فَيَقُولُ رَبُّكُمْ : مَهْيَمْ لِمَا كَانَ فِيهِ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَمْسِ الْيَوْمَ لِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثاً ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تُمَزِّقُنَا الرِّيَاحُ وَالْبَلاَءُ والسِّبَاخُ ؟ قَالَ : أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ اللَّهُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، الأَرْضُ أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ مَدَرَةٌ بَالِيَةٌ ، فَقُلْتُ : لاَ تَحْيَ أَبَداً ، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ عَلَيْهَا السَّمَاءِ ، فَلَمْ تَلْبَثْ عَنْهَا الأَيَّامُ يَسِيراً ! حَتَّىٰ أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ شُرْبَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَىٰ أَنْ يَجْمَعَكُمْ مِنَ الْمَاءِ عَلَىٰ أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الأَرْضِ ، فَتَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ مِنْ مَصَارِعِكُمْ ، فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ وَنَحْنُ مِلْءُ الأَرْضِ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَنَنْظُرُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آيِ اللَّهِ ، الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ ، تَرَوْنَهُمَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَيَرَيَانِكُمْ لاَ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا ، وَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَىٰ أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ مِنْهُمَا أَنْ تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَانِكُمْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا إِذَا لَقِينَاهُ ؟ قَالَ : تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةً لَهُ صَفَحَاتُكُمْ ، لاَ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ فَيَأْخُذُ رَبُّكُمْ بِيَدِهِ غُرْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَيَنْضَحُ بِهَا قِبَلَكُمْ ، فَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ ! مَا تُخْطِىءُ وَجْهَ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَطْرَةٌ ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ

مِثْلَ الرَّيْطَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَحْطِمُهُ مِثْلَ الْحُمَمِ الأَسْوَدِ ، أَلاَ ! ثُمَّ يَنْصَرِفُ عَنْكُمْ وَيَتَفَرَّقُ عَلَىٰ أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ ، فَتَسْلِكُونَ جِسْراً مِنَ النَّارِ ، يَطَأُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ الْجَمْرِ فَيَقُولُ : حَسِّ ، يَقُولُ رَبُّكَ أَوَانُهُ : أَلاَ فَتَطَّلِعُونَ عَلَىٰ حَوْضِ الرَّسُولِ ، لاَ يَظْمَأُ وَاللَّهِ نَاهِلُهُ ، فَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ ! مَا يَبْسِطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلاَّ وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطَّوْفِ وَالْبَوْلِ وَالأَذىٰ ، وَيَحْبِسُ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ فَلاَ تَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِداً ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَبِمَ نُبْصِرُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : مِثْلَ بَصَرِ سَاعَتِكَ هَـٰذِهِ ، وَذَلِكَ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَبِمَ نُجَازَىٰ مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا ؟ قَالَ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا أَوْ تُغْفَرُ ، قِيلَ : فَمَا الْجَنَّةُ وَمَا النَّارُ ؟ قَالَ : لَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ ! إِنَّ لِلنَّارِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ ، مَا مِنْهُنَّ بَابَانِ إِلاَّ بِأَنْ يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَاماً ، وَإِنَّ لِلجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، مَا مِنْهُمَا بَابَانِ إِلاَّ أَنْ يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَاماً ، قِيلَ : فَعَلىٰ مَا نَطَّلِعُ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : عَلَىٰ أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّىٰ وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا بِهَا مِنْ صُدَاعٍ وَلاَ نَدَامَةٍ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَفَاكِهَةٍ ، وَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ ! مَا تَعْلَمُونَ وَخَيْرٌ مِثْلُهُ مَعَهُ ، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ، وَالصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ تُلَذُّونَهُنَّ مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَيُلَذِّذْنَكُمْ ، غَيْرَ أَنْ لاَ تَوَالُدَ ، قِيلَ : عَلَىٰ مَا أُبَايِعُكَ ؟ قَالَ : إِقَامِ الصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَإِيَّاكَ وَالشِّرْكَ ! لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِلَـٰهاً غَيْرَهُ ! قِيلَ : فَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ نُحْيِي مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا وَلاَ يَجْنِي عَلَىٰ آمْرِىءٍ إِلاَّ نَفْسُهُ ؟ قَالَ : ذَلِكَ لَكَ حَيْثُ شِئْتَ وَلاَ يَجْنِي عَلَيْكَ إِلاَّ نَفْسُكَ ، قِيلَ : هَلْ لأَحَدٍ مِمَّنْ مَضَىٰ مِنَّا مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ ؟ قَالَ : مَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرٍ : عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ مِنْ مُشْرِكٍ ، فَقُلْ : أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ ، فَأُبَشِّرُكَ بِمَا يَسُوؤُكَ ، تُجَرُّ عَلَىٰ وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي النَّارِ : ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ نَبِيّاً ، فَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ، وَمَنْ عَصَاهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ » (عم ، طب ، ك) .

مُسْنَدُ

٦٢٤ ـ مُحَمَّد بن أَسلم بن بُجْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٢٣ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ ، عن مُحَمَّد بن أَسْلم بن بجرَةَ ـ أَخِي بَني الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً ـ قَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ قَالَ : « إِنْ كَانَ لَيَدْخُلُ المَدِينَةَ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ بِالسُّوقِ ، ثُمَّ يَـرْجِعُ إِلىٰ أَهْلِهِ ، فَـإِذَا وَضَعَ رِدَاءَهُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ فِي مَسْجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ فِي مَسْجِـدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، فَـإِنَّهُ قَـدْ قَالَ لَنَـا : مَنْ هَبَطَ مِنْكُمْ هَـٰذِهِ الْقَرْيَـةَ ، فَلاَ يَرْجِعَنَّ إِلىٰ أَهْلِهِ حَتّىٰ يَرْكَعَ فِي هَـٰذَا الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَأْخُـذُ رِدَاءَهُ فَيَرْجِـعُ إِلىٰ الْمَـدِينَةِ حَتّىٰ يَـرْكَعَ فِي مَسْجِـدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَـرْجِعُ إِلىٰ أَهْلِهِ » الحسن بن سُفيان ، وأَبُو نعيم في المعرفة .

مُسْنَدُ

٦٢٥ ـ مُحَمَّد بن حاطِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٢٤ ـ عن مُحَمَّد بن حاطِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ وَظُفُرِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » أَبُو نعيم .

١٨٧٢٥ ـ عن مُحَمَّد بن حاطبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَنَاوَلْتُ قِدْراً لَنَا فَأَحْرَقَتْ يَدِي ، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلىٰ رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَّانَةِ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ ، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنْهُ ، فَجَعَلَ يَنْفُثُ وَيَتَكَلَّمُ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ يَقُولُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَآشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ » (ش) .

١٨٧٢٦ ـ عن مُحَمَّد بن حاطِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَقَعَتِ الْقِدْرُ عَلىٰ يَدِي فَاحْتَرَقَتْ ، فَانْطَلَقَتْ أُمِّي بِي إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يَتْفُلُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَآشْفِ أَنْتَ الشَّافِي » (ابن جرير) .

١٨٧٢٧ ـ عن مُحَمَّد بن حاطِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، خَرَجَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَٰذَا ابْنُ أَخِيكَ حَاطِبٌ ، وَقَدْ أَصَابَهُ هَٰذَا الْحَرْقُ مِنَ النَّارِ ، فَلَا أَكْذِبُ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَدْرِي ، نَفَثَ أَوْ بَزَقَ ، وَمَا أَدْرِي فِي أَيِّ يَدَيَّ ذَلِكَ الْحَرْقُ ، فَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ وَفِي ذُرِّيَّتِي » (أبو نعيم فِي المعرفةِ) .

١٨٧٢٨ ـ عن عبد الرَّحْمَٰنِ بن عثمانَ بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن حاطبٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ مُحَمَّد بن حاطبٍ ، عن أُمِّهِ أُمِّ جَمِيلٍ بِنْتِ المُجَلَّلِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَتْ : « أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخاً ، فَفَنِيَ الْحَطَبُ ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ ، فَتَنَاوَلْتَ الْقِدْرَ فَانْكَفَأَتْ عَلَىٰ ذِرَاعَيْكَ ، فَقَدِمْتُ بِكَ المَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَٰذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِكَ ، فَتَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي فِيكَ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِكَ ـ وَظَهْرِكَ ـ وَدَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، وَجَعَلَ يَتْفُلُ عَلَىٰ يَدَيْكَ وَيَقُولُ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ! وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً ، فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّىٰ بَرَأَتْ يَدُكَ » (حم ، ع ، وابن منده ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ
٦٢٦ ـ مُحَمَّد بن زيد الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٢٩ ـ عن عطاءِ بن مُحَمَّد بن زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمِ صَيْدٍ صِيدَ ، فَرَدَّهُ وَقَالَ : إِنَّا حُرُمٌ » الحسن بْن سفيان ، أَبُو حاتم الرَّازِي فِي الوحدان ، أَبو نعيم فِي المعرفةِ ، ورجالُهُ ثقات .

مُسْنَدُ
٦٢٧ ـ مُحَمَّد بن صَيْفِي الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٣٠ ـ عن مُحَمَّد بن صَيْفِي الأَنْصَارِيِّ قَالَ : « خَرجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : أَصُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هـٰذَا ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَعَمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ ، قَالَ : فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هـٰذَا ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْفُرُوضِ أَنْ يُتِمُّوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ » (الحسن بن سفيان ، وأَبو نعيم في المعرفة ، بز) .

١٨٧٣١ ـ عن مُحَمَّد بن صَيْفِي الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَهُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ : مَنْ كَانَ صَائِماً فَلْيَمْضِ فِي صَوْمِهِ ، وَمَنْ كَانَ أَكَلَ وَشِرَبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ » (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ
٦٢٨ ـ مُحَمَّد بن طلحةَ بن عبيد اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٣٢ ـ عن عيسىٰ بن طلحةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَتْنِي ظِئْرُ أَبِيهِ مُحَمَّد بن طَلْحَةَ قَالَتْ : لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّد بن طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : مَا سَمُّوهُ ؟ قُلْتُ : مُحَمَّداً ، قَالَ : هَـٰذَا سَمِيِّي وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ » (أَبو نعيم في المعرفةِ) .

١٨٧٣٣ ـ عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن طلحَةَ ، عن ظِئْرِ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ قَالَتْ : « لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّد بن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ لِيُحَنِّكَهُ وَيَدْعُو لَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالصِّبْيَانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ هَـٰذَا يَا عَائِشَةُ ؟ قَالَتْ : هَـٰذَا مُحَمَّد بن طَلْحَةَ ، قَالَ : سَمِيِّي ، هَـٰذَا أَبُو الْقَاسِمِ » (أَبو نعيم) .

١٨٧٣٤ ـ عن مُحَمَّد بن طلحَةَ بن عبيدِ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمَّانِي رسولُ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّداً » (الحسن بن سفيان ، وأَبو نعيم فِي المعرفةِ) .

مُسْنَدُ
٦٢٩ ـ مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّه بن جحش رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٣٥ ـ عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه بن جحشٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ وَضَعَ رَاحتَهُ علىٰ جَبْهَتِهِ وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا هَـٰذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ ؟ فَسَكَتْنَا وَفَزِعْنَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَـٰذا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ ؟ فَقَالَ : فِي الدَّيْنِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيِـيَ ، ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِـيَ ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتّىٰ يُقْضىٰ عنه دَيْنُهُ » (حم ، ن ، طب ، ك ، وأبو نعيم في المعرفة ، هق) .

١٨٧٣٦ ـ عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه بن جحش رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَـاءَ رَجُلٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لِي ؟ قَـالَ : الْجَنَّةُ ، فَلَمَّا وَلّىٰ قَالَ : إِلاَّ الدَّيْنُ ، سَارَّنِي جِبْرِيلُ آنِفاً » (أبو نعيم) .

١٨٧٣٧ ـ عن مُحَمَّـــد بن عَبْـد اللَّه بن جَحْشٍ رضيَ اللَّهُ عنــهُ قَـالَ : « أَتَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَـاذَا لِي إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيـلِ اللَّهِ حَتّىٰ أُقْتَلَ ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ ، فَلَمَّا وَلّىٰ الرَّجُلُ ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كُرُّوهُ[1] عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَـاءَ ، قَـالَ : إِنَّ جِبْـرِيـلَ قَـالَ : إِلاَّ أَنْ يكُـونَ عَلَيْـهِ دَيْنٌ » (الحسن بن سفيـان ، وأبو نعيم) .

١٨٧٣٨ ـ عن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن جحشٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ ، فَمَرَّ علىٰ رَجُـلٍ مِنْ بَنِي عِدِيٍّ يُقَـالُ لَهُ : مُعَمَّـرٌ ، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ دَارِهِ فِي السُّوقِ ، وَفَخِذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَـا مُعَمَّرُ ! غَطِّ

---

(١) الكَرُّ : الرجوع ، (المختار : ٤٤٩) .

فَخِـذَيْـكَ ، فَـإِنَّ الْفَخِـذَيْنِ عَـوْرَةٌ » (حم ، والحسن بن سفيـان ، وابن جـريـر ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٣٠ ـ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه بن سلام رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٣٩ ـ عن مُحَمَّـد بن عَبْـد اللَّه بن سَـلَامٍ قَـالَ : « قَـالَ أَبِيٌّ : قَـالَ لَنَـا رسـولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا أَهْلَ قُبَـاءٍ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَـالىٰ قَـدْ أَثْنىٰ عَلَيْكُمْ فِي الـطُّهُـورِ خَيْـراً فَأَخْبِرُونِي ؟ قُلْنَا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! نَجِدُهُ مَكْتُوباً عَلَيْنَا فِي التَّوْرَاةِ الاسْتِنْجَاءُ بِـالْمَاءِ » (حم ، وأبو نعيم في المعرفة) .

١٨٧٤٠ ـ عن مُحَمَّـد بن عَبْـد اللَّه بن سـلامٍ ، عن أَبِيـهِ أَنَّـهُ قَـالَ : « أَتَـانَـا رسـولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِنَـا ، فقَـالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَـالىٰ قَـدْ أَثْنىٰ عَلَيْكُمْ في الـطُّهُـورِ ، أَفلاَ تُخْبِرُونِي فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالىٰ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾[1] ؟ قَالُوا : إِنَّا نَجِدُهُ مَكْتُوباً عَلَيْنَا فِي التَّوْرَاةِ » (أَبُو نعيم) .

١٨٧٤١ ـ عن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن سَلَامٍ : « أَنَّهُ أَتىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقَالَ : آذَانِي جَارِي ، فَقَالَ : آصْبِرْ ، ثُمَّ عادَ إِلَيْهِ الثَّانِيَـةَ ، فَقَالَ : آذَانِي جَـارِي ، فَقَالَ : آصْبِرْ ، ثُمَّ عادَ الثَّالِثَةَ فقَالَ : آذَانِي جَارِي ، فَقَال : آعْمِدْ إِلىٰ مَتَـاعِكَ فَـاقْذِفْـهُ فِي السِّكَّةِ ، فَإِذَا أَتىٰ عَلَيْكَ آتٍ فَقُلْ : آذَانِي جَارِي ، فَتَحِقُّ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ،من كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ » أَبُو نعيم فِي المعرفة .

مُسْنَدُ

٦٣١ ـ مُحَمَّد بن عطيَّة بن عروة السعدي رضيَ اللَّهُ عنهُ

مُحَمَّد بن عطيَّة بن عروةَ السعدي ؛ قال (كر) : يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً .

---

(١) سورة التوبة ، آية رقم : ١٠٨ .

١٨٧٤٢ ـ عن عروةَ بن محمَّد السَّعدي ، عن أَبيهِ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَتىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتزَوَّجَ آمْرَأَةً فَآدْعُ لِي ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ ، ثُمَّ آلْتَفَتَ إِلَيْهِ فقالَ : لَوْ دَعَا لَكَ إِسْرَافِيلُ وَجِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ وَأَنَا فِيهِمْ ، ما تَزَوَّجْتَ إِلاَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي كُتِبَتْ لَكَ » (ابن منده وقال : غريب ، كر) .

١٨٧٤٣ ـ عن عروةَ بن مُحَمَّد بن عطيَّةَ السَّعـدي قَالَ : « حَـدَّثَنِي أَبِي قَالَ : قَدِمْتُ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي أُنَاسٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ ، فَخَلَّفُونِي فِي رِحَالِهِمْ ، ثُمَّ أَتَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَضَوْا حَوائِجَهُمْ ، فَقَـالَ : هَلْ بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَـدٌ ؟ قَالُـوا : نَعَمْ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! غُـلاماً مِنَّـا خَلَّفْنَاهُ فِي رِحَـالِنَا ، فَـأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْعُونِي ، فَقَالُوا : أَجِبْ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ فَلاَ تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً ، فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْطِيَةُ ، وَإِنَّ الْيَـدَ السُّفْلىٰ هِيَ الْمُنْطَاةُ ، وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْؤُولٌ وَمُنْطىً ، فَكَلَّمَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ بِلُغَتِنَا » (كر ، وقالَ : روىٰ عُرْوَةُ بْنُ مُحَمَّد بن عطيَّةَ عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ) .

٦٣٢ ـ مُحَمَّد بن عدي بن ربيعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٤٤ ـ عن خليفـةَ بن عبدةَ المنقـريِّ قَالَ : « سَـأَلْتُ مُحَمَّـد بن عِـدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَوَاءَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ سَعْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : كَيْفَ سَمَّـاكَ أَبُوكَ فِي الْجَـاهِلِيَّةِ مُحَمَّداً ؟ قَالَ : أَمَا إِنِّي سَأَلْتُ أَبِي عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ ؟ فَقَالَ : خَرَجْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : أَنَا أَحَدُهُمْ ، وَسُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ مَازِنٍ ، وَأُسَامَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ الْعَنْبَرِ ، نُرِيدُ زَيْدَ بْنَ جَفْنَةَ الْغَسَّانِيَّ بِالشَّامِ ، فَلَمَّا وَرَدْنَا الشَّامَ ، نَزَلْنَا عَلىٰ غَدِيرٍ عَلَيْهِ شَجَرَاتٌ ، وَقُرْبَـهُ قَائِمٌ لِـدَيْرَانِيٍّ ، فَقُلْنَـا ، لَو آغْتَسَلْنَا مِنْ هَـٰذَا الْمَاءِ وَآدَّهَنَّا ، وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا ثُمَّ أَتَيْنَا صَاحِبَنَا ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا الدَّيْرَانِيُّ فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذِهِ لَلُغَةُ قَوْمٍ مَا هِيَ بِلُغَةِ أَهْلِ هَـٰذَا الْبَلَدِ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ مُضَرَ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ الْمَضَائِرِ ؟ قُلْنَا : مِنْ خُنْدُفٍ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيُبْعَثُ فِيكُمْ وَشِيكاً

نَبِيٌّ ، فَسَارِعُوا إِلَيْهِ وَخُذُوا بِحَظِّكُمْ مِنْهُ تَرْشُدُوا ، فَإِنَّهُ ﷺ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، فَقُلْنَا : مَا ٱسْمُهُ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ؛ فَلَمَّا ٱنْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ ٱبْنِ جَفْنَةَ ، وُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّداً لِذَلِكَ » (هق ، والْباوردِي ، وابن منده ، وابن السكن ، وابن شاهين ، طس) ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ
٦٣٣ ـ مُحَمَّد بن عُمير بن عُطَارِدِ بن حاجبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

قَالَ أَبُو نعيم : يُعَدُّ فِي الصَّحَابَةِ ، وَلَا يَصِحُّ لَهُ صُحْبَةٌ .

١٨٧٤٥ ـ عن مُحَمَّد بن عمير بن عُطَارِدِ بن حَاجِبٍ التَّمِيمِي ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَمَّا أُسْرِيَ بِي ، كُنْتُ أَنَا فِي شَجَرَةٍ ، وَجِبْرِيلُ فِي شَجَرَةٍ ، فَغَشِيَنَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بَعْضُ مَا غَشِيَنَا ، فَخَرَّ جِبْرِيلُ مَغْشِياً عَلَيْهِ ، وَثَبَتُّ عَلَىٰ أَمْرِي ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ إِيمَانِ جِبْرِيلَ عَلَىٰ إِيمَانِي » (كر) .

١٨٧٤٦ ـ عن مُحَمَّد بن عُمَيْر بن عُطَارِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ فَنَكَتَ فِي ظَهْرِهِ ، قَالَ : فَذَهَبَ بِي إِلَىٰ شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ وَكْرَيِ الطَّيْرِ ، فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا ، وَقَعَدْتُ فِي الآخَرِ ، ثُمَّ نَشَأَتْ[1] بِهِمَا حَتَّىٰ مَلَأَتِ الأُفُقَ ، قَالَ : فَلَوْ بَسَطْتُ يَدِي إِلَىٰ السَّمَاءِ لَنِلْتُهَا ، فَدُلِّيَ بِسَبَبٍ وَهَبَطَ النُّورُ ، فَوَقَعَ جِبْرِيلُ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حِلْسٌ ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ خَشْيَتِهِ عَلَىٰ خَشْيَتِي ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ : أَنَبِيٌّ عَبْدٌ ، أَمْ نَبِيٌّ مَلِكٌ ، وَإِلَىٰ الْجَنَّةِ مَا أَنْتَ ، فَأَوْمَأَ جِبْرِيلُ أَنْ تَوَاضَعْ ، فَقُلْتُ : نَبِيّاً عَبْداً » (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيمٍ فِي المعرفة ، كر ، ورجاله ثِقاتٌ) .

---

(١) نَشَأَتْ : أي ارتفعتْ ، (المختار : ٥٢٢) .

مُسْنَدُ
٦٣٤ ـ مُحَمَّد بن فُضَالَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

وَقِيلَ : مُحَمَّد بن أَنَس بن فُضَالَةَ الأَنْصَارِيُّ الظَّفْرِيُّ .

١٨٧٤٧ ـ عن يونُس بن مُحَمَّد بن فُضَالَةَ الظَّفْرِيِّ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : وَكَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ رسول ِ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَجَدُّهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُمْ فِي بَنِي ظَفْرٍ ، فَجَلَسَ عَلَىٰ الصَّخْرَةِ الَّتِي فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفْرٍ الْيَوْمَ ، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّه بن مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، فَأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَارِئاً فَقَرَأَ حَتَّىٰ بَلَغَ هَـٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰؤُلَاءِ شَهِيداً** ﴾[1] فَبَكَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ اضْطَّرَبَ لَحْيَاهُ وَجَنْبَاهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ! أَشْهَدُ عَلَىٰ مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَيْهِ فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَهْ » (ابن أَبي حاتم ، والْحسن بن سفيان ، والْبَغوي ، طب ، وأَبو نعيم في المعرفة ، وابن النَّجَّارب ، وحُسِّنَ) .

١٨٧٤٨ ـ عن مُحَمَّد بن فُضَالَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَافَيْتُ مَعَ رسول ِ اللَّهِ ﷺ سَنَةَ الْفَتحِ وَأَنَا آبْنُ عَشْرِ سِنِينَ » (أَبو نعيم) .

١٨٧٤٩ ـ عن يونس بن مُحَمَّد بن فُضَالَةَ الظَّفْرِيِّ عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رسول ِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُبَرِّكَ عَلَيَّ ، فَفَعَلَ وَوَضَعَ يَدَهُ فِي قَفَايَ ؛ قَالَ يُونُسُ : فَشَابَ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ وَرَأْسِهِ إِلَّا مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ يَدُ رسول ِ اللَّهِ ﷺ » (الحسن بن سفيان ، وأَبو نعيم) .

١٨٧٥٠ ـ عن يونس بن مُحَمَّد بن فُضَالَةَ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ وَأَنَا آبْنُ أُسْبُوعَيْنِ ، فَأُتِيَ بِي إِلَيْهِ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ : سَمُّوهُ بِآسْمِي وَلَا تُكَنُّوهُ بِكُنْيَتِي ، وَحُجَّ بِي مَعَهُ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَنَا آبْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَلِي ذُؤَابَةٌ ؛

---

(١) سورة النساء، الآية: ٤١ .

قَالَ : فَشَابَ مُحَمَّدٌ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ مَا خَلاَ مَوْضِعَ يَدِ رسـول اللَّهِ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ » (أَبو نعيم) .

١٨٧٥١ ـ عن عمرو بن أَبي فروَة ، عَنْ مَشْيَخَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ : « قُتِلَ أَنَسُ بْنُ فُضَالَةَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَأُتِيَ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ الظَّفْرِيِّ إِلىٰ رسول اللَّهِ ﷺ ، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِعَذْقٍ[1] لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُوهَبُ » (أَبو نعيم) .

١٨٧٥٢ ـ عن مُحَمَّد بن أَنَسٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَلَكَ النَّبِيُّ ﷺ شِعْبَ بَنِي دِينَارٍ » (الْوَاقِدِي ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ
٦١٥ ـ مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٥٣ ـ عن مُحَمَّد بن مسلمَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « كُنَّـا يَـوْمـاً عِنْـدَ رسول اللَّهِ ﷺ ، فقَالَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَـا حَسَّانُ ! أَنْشِدْنِي قَصِيدَةً مِنْ شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ قَدْ وَضَعَ عَنْكَ آثَامَهَا فِي شِعْرِهَا وَرِوَايَتِهَـا ـ وَفِي لَفْظٍ : أَنْشِدْنَا مِنْ شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا عَفَا اللَّهُ لَنَا فِيهِ ، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةَ الأَعْشىٰ الَّتِي هَجَا بِهَا عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاَثَةَ :

عَـلْقَمُ مَـا أَنْـتَ إِلىٰ عَـامِـرٍ النَّـاقِضُ الأَوْتَـارِ وَالْـوَاتِـرُ

فِي هَجَاءٍ كَثِيرٍ هَجَا بِهِ عَلْقَمَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَـا حَسَّانُ ! لاَ تَعُدْ تُنْشِـدُنِي هَـٰذِهِ الْقَصِيدَةَ بَعْدَ مَجْلِسِي هَـٰذَا ـ وَفِي لَفْظٍ : لاَ تُنْشِدْنِي مِثْلَ هَـٰذَا بَعْدَ الْيَوْمِ ، قَالَ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! تَنْهَـانِي عَنْ رَجُـلٍ مُشْـرِكٍ مُقِيمٍ عِنْـدَ قَيْصَـرَ ؟ فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَـا حَسَّانُ ! أَشْكَرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ أَشْكَرُهُمْ لِلَّهِ ، وَإِنَّ قَيْصَرَ سَأَلَ أَبَا سُفْيَـانَ بْنَ حَرْبٍ عَنِّي ، فَتَنَاوَلَ مِنِّي ، وَسَأَلَ هَـٰذَا فَأَحْسَنَ الْقَوْلَ ، فَشَكَرَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ ذَلِكَ ، ـ

---

(١) العَذْق : النخلة نفسها ، ويُطلق العَذْق على أنواعٍ من الثمر ، (المصباح المنير : ٢/٥٤٦) .

وَفِي لَفْظٍ فَقَالَ : يَا حَسَّانُ ! إِنِّي ذُكِرْتُ عِنْدَ قَيْصَرَ ، وَعِنْدَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ ، فَأَمَّا أَبُو سُفْيَانَ فَلَمْ يَتْرُكْ فِيَّ ، وَأَمَّا عَلْقَمَةُ فَحَسَّنَ الْقَوْلَ ، وَإِنَّهُ لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ » (كر) .

١٨٧٥٤ ـ عن مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلىٰ بَنِي النَّضِيرِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَجِّلَهُمْ فِي الْجَلاَءِ ثَلاَثاً » (كر) .

١٨٧٥٥ ـ عن مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلاَثِينَ رَاكِباً ، فِيهِمْ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ إِلىٰ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَسِيرَ اللَّيْلَ وَنَكْمُنَ النَّهَارَ ، وَأَنْ نَشُنَّ[1] عَلَيْهِمُ الْغَارَاتِ » (كر) .

١٨٧٥٦ ـ عن الْوَاقِدِي ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، وَهُوَ عَلىٰ الْمَدِينَةِ ، وَعِنْدَهُ آبْنُ يَاسِين النَّضرِيُّ : كَيْفَ كَانَ قَتْلُ ابْنِ الأَشْرَفِ ؟ قَالَ ابْنُ يَاسِينَ : كَانَ غَدْراً ، وَمُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ جَالِسٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَقَالَ : يَا مَرْوَانُ ! أَيُغْدَرُ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَكَ ؟ وَاللَّهِ ! مَا قَتَلْنَاهُ إِلاَّ بِأَمْرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، لاَ يَأْوِينِي وَإِيَّاكَ سَقْفُ بَيْتٍ إِلاَّ الْمَسْجِدَ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ يَاسِينَ ! فَلِلَّهِ عَلَيَّ لاَ قَدِرْتُ عَلَيْكَ وَفِي يَدِي سَيْفٌ إِلاَّ ضَرَبْتُ بِهِ رَأْسَكَ » (كر) .

١٨٧٥٧ ـ عن مُحَمَّد بن مسلمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْطَانِي رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفاً : قَاتِلْ بِهِ الْمُشْرِكِينَ مَا قَاتَلُوا ! فَإِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي يَضْرِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فَائتِ بِهِ أُحُداً فَاضْرِبْ بِهِ حَتَّىٰ يَنْكَسِرَ ، ثُمَّ آجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » (ش ، ونعيم بن حماد في الفتن) .

١٨٧٥٨ ـ عن مُحَمَّد بن مسلمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَآخْتِلاَفٌ ! فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَائْتِ بِسَيْفِكَ أُحُداً فَاضْرِبْ بِهِ حَتَّىٰ تَقْطَعَهُ ! ثُمَّ آجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » (ش) .

---

(١) نَشُنّ : شَنَّ عليهم الغارة : أي فرّقها عليهم من كلّ وجهٍ ، (المختار : ٢٧٦) .

١٨٧٥٩ ـ عن مُحَمَّد بن مسلمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا آخْتَلَفَ الْمُصَلُّونَ ؟ قَالَ : تَخْرُجُ بِسَيْفِكَ إِلَىٰ الْحَرَّةِ فَتَضْرِبُهَا بِهِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ بَيْتَكَ حَتّىٰ تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ ، أَوْ يَدٌ خَاطِئَةٌ » (كر) .

١٨٧٦٠ ـ عن حذيفَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا أَحَدٌ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ إِلَّا وَأَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ إِلَّا مُحَمَّد بن مَسْلَمَـةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ ، فَـإِنِّي سَمِعْتُ رسـولَ اللَّهِ ﷺ يَقُـولُ : لَا تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ » (ش ، كر) .

١٨٧٦١ ـ عن جابر بن عَبْدِ اللَّه قَالَ : « بَعَثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي خَمْسِينَ رَاكِباً ، أَمِيرُنَا مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ ، فَتَكَلَّمَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ مِصْرَ ، فَـآسْتَقْبَلَنَا رَجُلٌ فِي يَدِهِ مُصْحَفٌ مُتَقَلِّداً سَيْفاً ، فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا يَأْمُرُنَا أَنْ نَضْرِبَ بِهَـٰذَا عَلىٰ مَا فِي هَـٰذَا فَقَـالَ مُحَمَّد بن مَسْلَمَـة : آسْكُتْ فَنَحْنُ ضَـرَبْنَـا بِهَـٰذَا عَلىٰ مَـا فِي هَـٰذَا قَبْـلَ أَنْ تُولَدَ » ابن منده ، (كر) .

١٨٧٦٢ ـ عن مُحَمَّـد بن مسلمَـةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « مَـرَرْتُ فَـإِذَا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ الصَّفَا ، وَاضِعاً خَدَّهُ عَلىٰ خَدِّ رَجُلٍ فَذَهَبْتُ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ نَادَانِي رسـولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُمْتُ لَـهُ ، فَقَـالَ : يَـا مُحَمَّـدُ مَـا مَنَعَـكَ أَنْ تُسَلِّمَ ؟ قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِهَـٰذَا الرَّجُلِ شَيْئاً مَا فَعَلْتَهُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْكَ حَدِيثَكَ ، مَنْ كَانَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَانَ جِبْرِيلُ ، وَقَدْ قَالَ لِي : هَـٰذَا مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ مَرَّ وَلَمْ يُسَلِّمْ ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ لَـرَدَدْنَا عَلَيْـهِ السَّلَامَ ، قُلْتُ : فَمَا قَالَ لَكَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتّىٰ كُنْتُ أَنْتَظِرُ مَتىٰ يَأْمُرُنِي فَأُوَرِّثُهُ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : لَمْ يَزَلْ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَأْمُرُنِي فَأُوَرِّثُهُ » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٣٦ ـ محمود بن شرحبيل رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٦٣ ـ عن محمود بن شرحبيل قَالَ : « آقْتَبَضَ إِنْسَانٌ مِنْ تُرَابِ قَبْرِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَفتحَهَا ، فَإِذَا هِيَ مِسْكٌ ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ ! حَتَّىٰ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ » (أَبو نعيم في المعرفةِ وسندُهُ صَحِيحٌ) .

مُسْنَدُ

٦٣٧ ـ محمود بن لبيد رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٦٤ ـ عن محمود بن لبيد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَشِرْكَ السَّرَائِرِ ؟ قَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا شِرْكُ السَّرَائِرِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَقُومُ فَيُزَيِّنُ صَلاَتَهُ لِمَنْ يَنْظُرُ مِنَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَذَلِكَ شِرْكُ السَّرَائِرِ » (الدَّيلمي) .

١٨٧٦٥ ـ عن أَبي جَعْفَرٍ قَالَ : « كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةً لِي ، فَأَتَيْتُ مَحْمُودَ بْنَ لُبيدٍ فَسَأَلْتُهُ ؟ فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَبِيعُ مَالَ يَتِيمٍ عِنْدَهُ ثَلاَثَ سِنِينَ ـ يَعْنِي : ثَمرَهُ » (عب) .

١٨٧٦٦ ـ عن محمود بن لبيدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ المَلاَئِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ[1] فَسَوِّمُوا ، فَـأَعْلِمُوا بِـالصُّوفِ فِي مَغَـافِرِهِمْ[2] وَقَـلاَنِسِهِمْ »[3] (الواقدي ، وابن النَّجَّار) .

١٨٧٦٧ ـ عن محمـود بن لبيـدٍ ـ أَخِي بَنِي عَبْـدِ الأَشْهَـلِ ـ قَـالَ : لَمَّـا قَـدِمَ أَبُو الْجَيْشِ الأَوْسِيُّ ـ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ ـ مَكَّةَ وَمَعَهُ فِتْيَـةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَـلِ ، فِيهِمْ

---

(١) سَـوَّمَتْ فَسَوِّمُـوا : اعملُوا لكم علامـةً يعرِفُ بهـا بعضُكم بعضاً ، والسِّمـة : العـلامـة ، (النهـايـة : ٢/٤٢٥) .

(٢) مغَافِرِهم : المِغْفَر : هو ما يلبَسه الدارع على رأسه من الزَّرد ونحوه : (النهاية : ٣/٣٧٤) .

(٣) قلانِسهِم : القَلَنْسُوَة : لباس الرأس ، (لسان العرب : ٦/١٨١) .

مُعَاذُ بْنُ إِيَاسِ بْنُ مُعَاذٍ يَلْتَمِسُونَ الْحِلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَىٰ قَوْمِهِمْ مِنَ الْخَزْرَجِ ، سَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ ، فَأَتَاهُمْ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ إِلَىٰ خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ ؟ فَقَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : أَنَا رسولُ اللَّهِ بَعَثَنِي اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ الْعِبَادِ أَدْعُوهُمْ إِلَىٰ اللَّهِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَنَزَلَ عَلَيَّ الْكِتَابُ ! ثُمَّ ذَكَرَ الإِسْلَامَ وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ ـ وَكَانَ غُلَاماً حَدَثاً ـ : أَيْ قَوْمِ ! هَـٰذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ ، فَأَخَذَ أَبُو الْجَيْشِ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ وَضَرَبَ بِهَا وَجْهَ إِيَاسِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَقَالَ : دَعْنَا مِنْكَ ، فَلَعَمْرِي لَقَدْ جِئْنَا لِغَيْرِ هَـٰذَا ! فَصَمَتَ إِيَاسٌ ، وَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَانْصَرَفُوا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ، فَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ ؛ قَالَ مَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ : فَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِي عِنْدَ مَوْتِهِ ، أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا يَسْمَعُونَهُ يُهَلِّلُ اللَّهَ وَيُكَبِّرُهُ وَيُسَبِّحُهُ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَمَا يَشُكُّونَ أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِماً ، لَقَدْ كَانَ اسْتَشْعَرَ الإِسْلَامَ فِي ذَٰلِكَ الْمَجْلِسِ حِينَ سَمِعَ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعَ » (أَبُو نعيم) .

١٨٧٦٨ ـ عن محمود بن لبيدٍ قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أُحُدٍ ، رُفِعَ حُسَيْلٌ ، وَهُوَ الْيَمَانُ أَبُو حُذَيْفَةَ ابْنُ الْيَمَانِ ، وَثَابِتُ بْنُ وَقْشِ بْنِ زَعُورَاءَ فِي الآطَامِ مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ ـ وَهُمَا شَيْخَانِ ـ : لَا أَبَالَكَ مَا تَنْظُرُ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا بَقِيَ لِوَاحِدٍ مِنَّا إِلَّا كَظِمْىءِ[1] حِمَارٍ ، إِنَّمَا نَحْنُ هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَداً ، فَلْنَأْخُذْ أَسْيَافَنَا ، ثُمَّ نَلْحَقُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا الشَّهَادَةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَا أَسْيَافَهُمَا حَتَّىٰ دَخَلَا فِي النَّاسِ وَلَا يُعْلَمُ بِهِمَا ، فَأَمَّا ثَابِتُ بْنُ وَقْشٍ فَقَتَلَهُ الْمُشْرِكُونَ ، وَأَمَّا حُسَيْلٌ فَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَسْنَانُ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ فَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَبِي ! فَقَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا عَرَفْنَاهُ ، وَصَدَقُوا ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ! فَأَرَادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدِيَهُ ، فَتَصَدَّقَ حُذَيْفَةُ بِدِيَتِهِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَزَادَهُ

---

(١) كَظِمْءِ : شيءٌ يسير ، وإنَّما خُصَّ الحمارُ لأنَّه أقلّ الدوابِّ صبراً عن الماء . وظِمْءُ الحياة : من وقت الولادة إلى وقت الموت ، (النهاية : ٣/١٦٢) .

عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ خَيْراً » (أَبُو نعيم) .

١٨٧٦٩ ـ عن محمود بن لبيدٍ الأَنْصَارِيِّ ، عنْ بِنْتِ قَهْدٍ قَالَتْ : « دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَكَانَتْ تَحْتَهُ ، فَصَنَعَتْ لَهُ سَخِينَةً[١] ، فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِمُكَفِّرَاتِ الْخَطَايَا ؟ قُلْتُ : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ المَكَارِهِ ، وَالْخُطَىٰ إِلىٰ الصَّلاَةِ ، وَٱنْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ » (ص) .

٦٣٨ ـ مُحيصَةُ بن مسعودِ بن كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٧٠ ـ عن بنت محيصَةَ ، عن أَبِيهَا رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ ظَفِرْتُمْ بِهِ مِنْ رِجَالِ يَهُودَ فَاقْتُلُوهُ ، فَوَثَبَ ابنُ مُحَيْصَةَ عَلىٰ ابْنِ شَيْبَةَ ، رَجُلٌ مِنْ تُجَّارِ يَهُودَ ، وَكَانَ يُلاَبِسُهُمْ وَيُبَايِعُهُمْ فَقَتَلَهُ ، وَكَانَ حُوَيْصَةُ إِذْ ذَاكَ لَمْ يُسْلِمْ ، وَكَانَ أَسَن مِنْ مُحَيْصَةَ ، فَلَمَّا قَتَلَهُ جَعَلَ مُحَيْصَةُ يَضْرِبُهُ وَيَقُولُ : أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ ! قَتَلْتَهُ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَرُبَّ شَحْمٍ فِي بَطْنِكَ مِنْ مَالِهِ ! فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! لَوْ أَمَرَنِي بِقَتْلِكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ! إِنْ كَانَ لأَوَّلُ إِسْلاَمِ حُوَيْصَةَ ، قَالَ : وَاللَّهِ ! إِنْ أَمَرَكَ مُحَمَّدٌ بِقَتْلِي لَتَقْتُلُنِي ؟ قَالَ مُحَيْصَةُ : نَعَمْ وَاللَّهِ ! قَالَ حُوَيْصَةُ : فَوَاللَّهِ ! إِنَّ دِيناً بَلَغَ بِكَ هَـٰذَا إِنَّهُ لَعَجَبٌ » (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٦٣٩ ـ مَخْرَمَةَ بن نَوْفَل رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٧١ ـ عن المسور بن مخرمَةَ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا أَظْهَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الإِسْلاَمَ ، فَأَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلاَةُ ، حَتّىٰ

---

(١) سخينةً : أي طعام حارٌ يُتَّخذ من دقيقٍ وسمنٍ ، (النهاية : ١/٣٥١) .

إنْ كَانَ لَيَقْرَأُ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ وَيَسْجُدُونَ ، وَمَا يَسْتَطِيعُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَسْجُدَ مِنَ الزِّحَامِ وَضِيقِ المَكَانِ لِكَثْرَةِ النَّاسِ ، حَتّىٰ قَدِمَ رُؤُوسُ قُرَيْشٍ : الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، وَأَبُو جَهْلٍ وَغَيْرُهُمَا ، وَكَانُوا بِالطَّائِفِ فِي أَرْضِهِمْ ، فَقَالَ : تَدَعُونَ دِينَ آبَائِكُمْ ؟ فَكَفَرُوا » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٤٠ - مدرك بن الْحَارث الْغَامِدِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

قال (كر) : لَهُ صُحْبَةٌ وروايَةٌ .

١٨٧٧٢ - عن الْوليد بن الْحرشِي ، عن مدرك بن الْحارِثِ الْغَامِدِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ أَبي ، فَلَمَّا كُنَّا بِمِنًى ، إِذَا جَمَاعَةٌ عَلىٰ رَجُلٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ! مَا هَٰذِهِ الْجَمَاعَةُ ؟ فَقَالَ : هَٰذَا الصَّابِىءُ الَّذِي تَرَكَ دِينَ قَوْمِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ أَبِي حَتّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِمْ عَلىٰ نَاقَتِهِ ، فَذَهَبْتُ أَنَا حَتّىٰ وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ عَلىٰ نَاقَتِي ، فَإِذَا بِهِ يُحَدِّثُهُمْ وَهُمْ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ فَوَقَفَ أَبِي حَتّىٰ تَفَرَّقُوا عَنْ مَلَالٍ وَآرْتِفَاعِ مِنَ النَّهَارِ ، وَأَقْبَلَتْ جَارِيَةٌ فِي يَدِهَا قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَنَحْرُهَا مَكْشُوفٌ ، فَقَالُوا : هَٰذِهِ بِنْتُهُ زَيْنَبُ ، فَنَاوَلَتْهُ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : خَمِّرِي عَلَيْكِ بِخَمْرِكِ يَا بِنْتَهْ ! وَلَنْ تَخَافِي عَلىٰ أَبِيكِ غَلَبَةً وَلاَ ذُلاًّ » (كر) .

٦٤١ - مُدْرِكُ بْنُ مُنِيبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٧٣ - عن منيب بن مدركِ بن مُنِيبٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قُولُوا : لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ - تُفْلِحُوا ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَفَلَ فِي وَجْهِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَثىٰ عَلَيْهِ التُّرَابَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَبَّهُ ، فَأَقْبَلَتْ جَارِيَةٌ بِعُسٍّ مِنْ مَاءٍ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ! آصْبِرِي وَلاَ تَحْزَنِي عَلىٰ أَبِيكِ غَلَبَةً وَلاَ ذُلاًّ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَٰذِهِ ؟ فَقَالُوا : زَيْنَبُ بِنْتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ جَارِيَةٌ وَصِيفَةٌ » (كر) .

مُسْنَدُ
٦٤٢ ـ مَدلوك بن سُفيان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٧٤ ـ عن آمِنَةَ آبْنَةِ أَبِي الشَّعْثَاءِ وَقُطْبَةَ مَوْلَاتِهَا ، أَنَّهُمَا رَأَتَا مَدْلُوكاً أَبَا سُفْيَانَ ، قَالَتَا : فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ مَوْلَاتِي فَأَسْلَمْتُ : فَمَسَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلىٰ رَأْسِي ، قَالَتْ آمِنَةُ : فَرَأَيْتُ أَثَرَ مَا مَسَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ أَسْوَدَ وَسَائِرُهُ أَبْيَضَ قَدْ شَابَ » (أبو نعيم ، كر) .

١٨٧٧٥ ـ عن آمِنَةَ ، أَوْ أُمَيَّةَ بِنْتِ الشَّعْثَاءِ ، وَقُطْبَةَ مَوْلَاةٍ لَهَا ، قَالَتَا : « سَمِعْنَا أَبَا سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : ذَهَبْتُ مَعَ مَوَالٍ إِلىٰ رسولِ اللَهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ مَعَهُمْ ، فَدَعَا لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ وَمَسَحَ رَأْسِي بِيَدِهِ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ؛ قَالَتْ : فَكَانَ مُقَدَّمُ رَأْسِ أَبِي سُفْيَانَ أَسْوَدَ مَا مَسَّتْهُ يَدُ النَّبِيِّ ﷺ وَسَائِرُهُ أَبْيَضُ » (خ ، في تاريخه ، كر) .

١٨٧٧٦ ـ عن مَدْلُوكٍ : « أَنَّ ضُمْضُمَ بْنَ قَتَادَةَ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ أَسْوَدُ مِنِ آمْرَأَةٍ لَهُ مِنْ بَنِي عِجْلٍ فَأَوحِشَ لِذَلِكَ ، فَشَكَا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا أَلْوَانُهَا ؟ قَالَ : فِيهَا الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ وَغَيْرُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَأَنَّىٰ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عِرْقٌ نَزَعَ ، قَالَ : وَهَـٰذَا عِرْقٌ نَزَعَ ، قَالَ : فَقَدِمَ عَجَائِزُ مِنْ بَنِي عِجْلٍ فَأَخْبَرْنَ أَنَّهُ كَانَ لِلْمَرْأَةِ جَدَّةٌ سَوْدَاءُ » ، قال (كر) : لهُ صُحْبَةٌ .

مُسْنَدُ
٦٤٣ ـ مُرَّةَ الْبُهْزِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٧٧ ـ عن مروانَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَامَ صَدُّوهُ ، فَلَمَّا آنْتَهىٰ إِلىٰ الْحُدَيْبِيَّةِ ، آضْطَّرَبَ فِي الْحِلِّ وَكَانَ مُصَلَّاهُ فِي الْحَرَمِ ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْقَضِيَّةَ وَفَرَغُوا مِنْهَا ، دَخَلَ النَّاسَ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! آنْحَرُوا وَآحْلِقُوا وَأَحِلُّوا ، فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ أَعَادَهَا ، فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ أَعَادَهَا فَمَا قَامَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنها فَقَالَ :

مَا رَأَيْتِ مَا دَخَلَ عَلىٰ النَّاسِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَاذْهَبْ فَانْحَرْ هَدْيَكَ . وَاحْلِقْ وَأَحِلَّ فَإِنَّ النَّاسَ سَيَحِلُّونَ ، فَنَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَحَلَقَ وَأَحَلَّ » (ش) .

١٨٧٧٨ ـ عن هرم بن الْحارث وأسامَةَ بن خريم ، عن مُرَّةَ البُهْزِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِيُّ[1] بَقَرٍ ؟ فَقَالُوا : فَنَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِهَـٰذَا وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ : فَأَسْرَعْتُ حَتَّىٰ عَطَفْتُ عَلىٰ الرَّجُلِ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هَـٰذَا فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ » (ش) .

١٨٧٧٩ ـ عن أَبي قُلَابَةَ قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَامَ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ : لَوْلَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ ، إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مَقَنَّعٌ بِرِدَائِهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : هَـٰذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمَئِذٍ عَلىٰ الْحَقِّ ، فَانْطَلَقْتُ فَأَخَذْتُ بِوَجْهِهِ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (ش) .

١٨٧٨٠ ـ عن كريبٍ ، عن مُرَّةَ الْبهزِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلىٰ الْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ عَلىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ ، وَهُمْ كَالإِنَاءِ بَيْنَ الأَكَلَةِ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كذَلِكَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ هُمْ ، وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : بِأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَنَّ الرَّمْلَةَ هِيَ الرَّبْوَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَسِيلُ مُغَرِّبَةً وَمُشَرِّقَةً » (كر) .

مُسْنَدُ
٦٤٤ ـ مسلم الْخُزَاعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٨١ ـ عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري : « أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَىٰ

---

(١) صَياصِيُّ بقرٍ : أي قرونُها ، واحدتها صَيْصِيَّة ، (النهاية : ٣/٦٧) .

مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ آهْرَاقَ الْمَاءَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ » (ض) .

١٨٧٨٢ ـ عن أَبي قَتيلٍ قَالَ : « سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخْلِدٍ الأَنْصَارِيَّ ، وَكَانَ زَادَ فِي بَعْثِ الْبَحْرِ ، فَكَرِهَ الْجُنْدُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَـا أَهْلَ مِصْرَ ! مَا تَنْقِمُونَ مِنِّي ؟ آعْلَمُوا أَنِّي خَيْـرٌ مِمَّنْ يَأْتِي بَعْـدِي ، وَالآخَرَ فَـالآخَـرَ » (ش ، نعيم بن حمَّـاد في الْفِتَن ، أبو نعيم) .

١٨٧٨٣ ـ عن مسلمَـةَ بن مخلد رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « وُلِـدْتُ حينَ قَـدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقُبِضَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ » (ش) .

١٨٧٨٤ ـ عن يزيد بن عمرو بن مسلم الْخزاعِي ثُمَّ المصْطَلِقِي ، حَدَّثَنِي أَبي ، عن أَبيـه قَالَ : « كُنْتُ عِنْـدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَـأَنْشَدَهُ مُنْشِـدٌ قَوْلَ سُـوَيْدِ بْنِ عَـامِـرٍ المُصْطَلِقِيِّ :

لَا تَـأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَـرَمٍ ... إِنَّ الْـمَنَـايَـا تُـجَنِّي كُـلَّ إِنْسَـانِ
فَاسْلُكْ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ ... حَتَّىٰ تُـلَاقِيَ مَـا تَمْنَىٰ لَـكَ المَـانِي
فَكُـلُّ ذِي صَـاحِبٍ يَـوْماً مُفَـارِقُـهُ ... وَكُـلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْـقَـيْـتَـهُ فَـان
وَالْخَيْـرُ وَالشَّـرُّ مَجْمُـوعَـانِ فِي قَـرَنٍ ... بِكُـلِّ ذَلِـكَ يَـأْتِيـكَ الْجَـدِيـدَانِ

فَقَـالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَـوْ أَدْرَكَنِي هَـٰذَا لَأَسْلَمَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لَـوْ أَدْرَكْتُ هَـٰذَا لَأَسْلَمَ ـ » (هق ، في الزُّهد ، كر) .

٦٤٥ ـ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٨٥ ـ عن أَنسٍ ، عن المقداد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا تَصَافَفْنَا لِلْقِتَالِ ، جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ رَايَةِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَلَمَّـا قُتِلَ أَصْحَـابُ اللِّوَاءِ ، هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ الْهَزِيمَةَ الأُولىٰ ، وَأَغَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلىٰ عَسْكَرِهِمْ فَآنْتَهَبُوا ، ثُمَّ كَرُّوا عَلىٰ الْمُسْلِمِينَ فَأَتَوْهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ ، وَنَادىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِ الأَلْوِيَـةِ ، فَأَخَـذَ اللِّوَاءَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، ثُمَّ قُتِـلَ ، وَأَخَذَ رَايَـةَ الْخَزْرَجِ

سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَرسولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ تَحْتَهَا ، وَأَصْحَابُهُ مُحْدِقُونَ بِهِ ، وَدَفَعَ لِوَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَىٰ أَبِي الرَّدْمِ الْعَبْدَرِيِّ آخِرَ النَّهَارِ ، وَنَظَرْتُ إِلَىٰ لِوَاءِ الأَوْسِ مَعَ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، فَنَاوَشُوهُمْ سَاعَةً ، وَاقْتَتَلُوا عَلَىٰ الاخْتِلَاطِ مِنَ الصُّفُوفِ ، وَنَادَىٰ الْمُشْرِكُونَ بِشِعَارِهِمْ يَا لَلْعُزَّىٰ ، يَا لَلْهُبَلِ ! فَأَوْقَعُوا وَاللَّهِ فِينَا قَتْلًا ذَرِيعاً ، وَنَالُوا مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَا نَالُوا ، لا وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! إِنْ رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ : زال شبراً واحداً ، إنَّه لَفِي وجْهِ العَدُوِّ تَثُوبُ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَرَّةً ، وَتَتَفَرَّقُ عَنْهُ مَرَّةً ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ قَائِماً يَرْمِي عَنْ قَوْسِهِ ، أَوْ يَرْمِي بِالْحَجَرِ حَتَّىٰ تَحَاجَزُوا ، وَثَبَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا هُوَ فِي عِصَابَةٍ صَبَرُوا مَعَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا : سَبْعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَسَبْعَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، أَبُو بَكْرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رضيَ اللَّهُ عنهُم ، وَمِنَ الأَنْصَارِ : الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَأَبُو دُجَانَةَ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةَ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَأُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ » (الْوَاقدي ، كر) .

١٨٧٨٦ ـ عن عُمر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَظَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مُقْبِلًا ، عَلَيْهِ إِهَابُ كَبْشٍ قَدْ تَنَطَّقَ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : انْظُرُوا إِلَىٰ هَـٰذَا الَّذِي نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَيْنَ أَبَوَيْنِ يَغْذُوَانِهِ أَطْيَبَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ حُلَّةً اشْتُرِيَتْ بِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ ، فَدَعَاهُ حُبُّ اللَّهِ وَحُبُّ رَسُولِهِ إِلَىٰ مَا تَرَوْنَ » (الحسن بن سفيان ، وأبو عبد الرَّحْمَـٰن السُّلَمِي فِي الأَرْبعين ، وأبو نعيم في الأربعين الصُّوفِيَّة ، هب ، والدَّيْلمي ، كر) .

١٨٧٨٧ ـ عن خبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « هَاجَرْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَىٰ اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضَىٰ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُكَفَّنُ فِيهِ إِلَّا نَمِرَةٌ ، كَانُوا إِذَا وَضَعُوهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا وَضَعُوهَا عَلَىٰ

رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : آجْعَلُوهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ ، وَآجْعَلُوا عَلىٰ رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يُهْدِبها » (ش) .

١٨٧٨٨ ـ عن مُحَمَّد بن كَعْبٍ الْقرظِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رضي اللَّهُ عنهُ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ ، فَلَمَّا رَآهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَكىٰ لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ ، وَالَّذِي هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ » أَبُو نعيم في الأَرْبَعين الصُّوفِيَّةِ .

٦٤٦ ـ مُطاع بن عيسىٰ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٨٩ ـ حدَّثنا عبدُ الرَّحْمَنِ بن المُثَنَّىٰ بن مطاع بن عيسىٰ بن مُطاع بن زيادَةَ بن مسلم بن مسعُودِ بن الضَّحَّاك بن جابِر بن عِدِيٍّ أَبُو مَسْعُودٍ اللَّخْمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي المُثَنَّىٰ ، عن أَبِيهِ مُطَاعٍ ، عن أَبِيهِ عِيسىٰ ، عن أَبِيهِ مُطَاعٍ ، عن أَبِيهِ زِيَادَةَ ، عَنْ جَدِّهِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ مُطَاعاً ، وَقَالَ لَهُ : يَا مُطَاعُ ! أَنْتَ مُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ ، وَحَمَلَهُ عَلىٰ فَرَسٍ أَبْلَقَ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، وَقَالَ لَهُ : يَا مُطَاعُ ! آمْضِ إِلىٰ أَصْحَابِكَ ، فَمَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِي هَـٰذِهِ أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ » (قال ط : لَا يُرْوىٰ إِلَّا بِهَـٰذَا الإِسْنَاد ، كر) .

مُسْنَدُ
٦٤٧ ـ مُطِيعِ بن الأَسْوَد رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٩٠ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن مُطيعٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْراً بَعْدَ هَـٰذَا الْيَوْمِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (ش ، م) .

مُسْنَدُ

٦٤٨ ـ مُعاذ بن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٩١ ـ عن سهل بن مُعاذٍ ، عن أَبيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مِنَ الْعِبَادِ عِبَادٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ ، وَلاَ يُطَهِّرُهُمْ ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، قَالُوا : مَنْ أُولَـٰئِكَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْمُتَبَـرِّىءُ مِنْ وَالِـدَيْهِ رَغْبَـةً عَنْهُمَا ، وَالْمُتَبَـرِّىءُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَرَجُـلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَـوْمٌ فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ » (ابن جرير ، والْخَرَائطي فِي مَسَاوىء الأَخْلاَقِ) .

مُسْنَدُ

٦٤٩ ـ مُعاذُ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٩٢ ـ عن أَنَسٍ بن مـالكٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « خَـرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَمُعَاذٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِالْبَابِ ، فَقَالَ : يَـا مُعَاذُ ! قَالَ : لَبَّيْكَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ مَاتَ لاَ يُشْـرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّـةَ ، قَالَ مُعَـاذٌ : أَلاَ أُخْبِرُ النَّـاسَ ؟ قَالَ ، لاَ ، دَعْهُمْ فَلْيَتَنَافَسُوا فِي الأَعْمَالِ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا » (حل) .

١٨٧٩٣ ـ عَنْ مُعاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : بَشِّرِ النَّاسَ ، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَيْهَا ، قَالَ : فَلاَ » (حل ، ع) .

١٨٧٩٤ ـ عن معاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ : عُفَيْرٌ : فَقَالَ يَـا مُعَاذُ! هَلْ تَدْرِي مَـا حَقُّ اللَّهِ عَلَىٰ الْعِبَادِ؟ قَـالَ : اللَّهُ وَرَسُولُـهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : حَقُّ اللَّهِ عَلَىٰ الْعِبَادِ : أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَحَقُّهُمْ عَلَىٰ اللَّهِ : أَنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلاَ أُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : لاَ تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا » (كر) .

١٨٧٩٥ ـ عن مُعَـاذٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَـالَ :

يَـا مُعَاذُ ! أَلاَ تَسْأَلُنِي إِذَا خَلَوْتَ مَعِي ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : يَـا مُعَاذُ ! هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلىٰ الْعِبَادِ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، قَالَ : فَهَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلىٰ اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ » (كر) .

١٨٧٩٦ ـ عن مُعَـاذٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « آخِـرُ كَـلاَمٍ فَـارَقْتُ عَلَيْـهِ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ ـ وَفِي لَفْظٍ ـ أَيُّ الْعَمَلِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلىٰ اللَّهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ ؟ فَقَالَ : أَنْ تُمْسِيَ وَتُصْبِحَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٧٩٧ ـ عن مُعاذِ بن جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِـرُ كَلِمَةٍ فَـارَقْتُ عَلَيْهَا رسولَ اللَّهِ ﷺ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَيُّ الأَعْمَالِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلىٰ اللَّهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ ؟ ـ قَالَ : أَنْ تُمْسِيَ وَتُصْبِحَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٧٩٨ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا أَيُّهَا النَّاسُ ! « أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ ، فَـإِنَّهُ لَيْسَ عَمَـلٌ أَحَبَّ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ ، وَلاَ أَنْجىٰ لِعَبْـدٍ مِنْ كُـلِّ سَيِّئَـةٍ فِي الـدُّنْيَـا وَالآخِـرَةِ مِنْ ذِكْـرِ اللَّهِ ، فَقَـالَ قَـائِـلٌ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ : وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : لَوْلاَ ذِكْرُ اللَّهِ لَمْ يَأْمرِ اللَّهُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَوِ آجْتَمَعَ النَّاسُ عَلىٰ مَا أُمِرُوا بِـهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَـالىٰ مَا كَتَبَ اللَّهُ الْجِهَادَ عَلىٰ عِبَادِهِ ، فَإِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالىٰ لاَ يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ بَلْ هُوَ عَوْنٌ لَكُمْ عَلىٰ ذَلِـكَ ، فَقُولُـوا : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَقُـولُـوا : سُبْحَـانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَقُولُـوا : تَبَارَكَ اللَّهُ فَـإِنَّهُنَّ خَمْسٌ لاَ يَعْدِلُهُنَّ شَيْءٌ ، عَلَيْهِنَّ فَـطَرَ اللَّهُ مَلاَئِكَتَهُ ، وَمِنْ أَجْلِهِنَّ رَفَعَ اللَّهُ سَمَاوَاتِـهِ ، وَدَحَا أَرْضَـهُ ، وَبِهِنَّ خَلَقَ إِنْسَهُ وَجِنَّـهُ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ فَرَائِضَهُ ، وَلاَ يَقْبَلُ اللَّهَ تَعَالىٰ ذِكْرَهُ إِلاَّ مِمَّنْ آتَّقىٰ وَطَهَّـرَ قَلْبَهُ وَأَنْقَـاهُ ، وَأَكْرِمُوا اللَّهَ أَنْ يرىٰ مِنْكُمْ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ ، قَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ لاَ يَكْفِينَا مِنَ الْجِهَادِ ، قَالَ : وَلاَ الْجِهَادُ يَكْفِي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَلاَ يَصْلُحُ الْجِهَادُ إِلاَّ بِذِكْرِ اللَّهِ ،

وَإِنَّمَا الْجِهَادُ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَطُوبىٰ لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَكُلُّ كَلِمَةٍ بِسَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرٍ ، وَعِنْدَ اللَّهِ مِنَ المَزِيدِ مَا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ ، قَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالنَّفَقَـةُ ؟ قَالَ : وَالنَّفَقَـةُ عَلىٰ حَسَبِ ذَلِكَ ، قَـالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ هُـوَ أَهْوَنُ الْعَمَـلِ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ كَـرِيمٌ ، إِنَّمَا فَـرَضَ عَلىٰ النَّاسِ أَهْوَنَ الْعَمَلِ ، فَأَبىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ، فَلَمَّا لَمْ يَقْبَلُوا رَحْمَةَ اللَّهِ ، أَمَرَ اللَّهُ بِجِهَادِهِمْ ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلىٰ الْمُؤْمِنِينَ ، وَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَاقِبَةَ ، وَجَعَلَ لَهُمُ النَّقْمَةَ مِنَ الْكَافِرِينَ » (ابن صَصْرىٰ في أَمَالِيهِ ، عن مُعَاذٍ) .

١٨٧٩٩ ـ عن واصِلِ بن مَرزوقٍ الذهليِّ ، حدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ـ يُكَنّىٰ أَبَا شِبْلٍ ـ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَـا مُعَاذُ ! كَمْ تَذْكُرُ كُلَّ يَوْمٍ أَتَذْكُرُ عَشْرَةَ آلَافِ مَرَّةٍ ؟ فَقَالَ : كُلُّ ذَلِكَ أَفْعَلُ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلىٰ كَلِمَاتٍ ، هُنَّ أَهْوَنُ عَلَيْكَ وَأَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ ، وَعَشْرَةِ آلَافٍ ، أَنْ تَقُـولَ : لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ عَـدَدَ كَلِمَـاتِ اللَّهِ ، لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ عَـدَدَ خَلْقِـهِ ، لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ زِنَـةَ عَرْشِهِ ، لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ ، لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، لَا يُحْصِيهِ مَلَكٌ وَلَا غَيْرُهُ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٨٠٠ ـ عن معاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آخِـرُ كَلِمَةٍ فَـارَقْتُ عَلَيْهَا رسولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ ؟ ـ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِه اللَّهِ » (ابن شاهين ، كر ، وابن النَّجَّار) .

١٨٨٠١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا مُعَاذُ ! تَدْرِي مَا تَفْسِيرُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِقُوَّةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلىٰ طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلىٰ كَتِفِ مُعَـاذٍ ، فَقَـالَ : يَـا مُعَـاذُ ! هَـكَـذَا حَـدَّثَنِي حَبِيبِي جِبْـرِيـلُ عَنْ رَبِّ الْعِـزَّةِ »

(الدَّيلمي ، وسندُهُ لاَ بَأْسَ بِهِ) .

١٨٨٠٢ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰن بن غنمٍ قَالَ : « قُلْتُ لِمُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَيَقْرَأُ الْجُنُبُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قُلْتُ : وَالْحَائِضُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَالنُّفَسَاءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لاَ يَدَعَنَّ أَحدٌ ذِكْرَ اللَّهِ وَلاَ تِلاَوَةَ كِتَابِـهِ عَلَىٰ حَالٍ ، قَـالَ : قُلْتُ : فَإِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَهُ ، قَالَ : مَنْ كَرِهَهُ إِنَّمَا كَرِهَهُ تَنْزِيهاً عَنْهُ ، وَمَنْ نَهىٰ عَنْهُ فَإِنَّمَا يَقُولُ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، مَا نهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ » (ابن جرير ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

١٨٨٠٣ ـ عن معـاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « مَـرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَلاَءَ فَاسْأَلْهُ الْمُعَافَاةَ ، وَمَرَّ عَلىٰ رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمامَ النِّعْمَةِ ، فَقَالَ ، يَـا آبْنَ آدَمَ ! وَهَلْ تَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ ؟ قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا رَجَاءَ الْخَيْرِ ، قَالَ : فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ ، وَالْفَوْزَ مِنَ النَّارِ ، وَمَرَّ عَلىٰ رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : يَـا ذَا الْجَلاَلِ والإِكْرَامِ ، فَقَالَ : قَدِ آسْتُجِيبَ لَكَ فَاسْأَلْ » (ش) .

١٨٨٠٤ ـ عن معاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ : إِنِّي لأُحِبُّكَ يَـا مُعَاذُ ! فَقُلْتُ : وَأَنَا أُحِبُّكَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَلاَ تَـدَعْ أَنْ تَقُـولَ فِي دُبُـرِ كُـلِّ صَـلاَةٍ : رَبِّ أَعِنِّي عَلىٰ ذِكْـرِكَ وَشُكْـرِكَ وَحُسْنِ عِبَـادَتِـكَ » (ابن شاهين) .

١٨٨٠٥ ـ عن مُعاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ بَعْدَ كُـلِّ صَلاَةٍ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ ، وَإِنْ كَانَ فِرَاراً مِنَ الزَّحْفِ » (عب) .

١٨٨٠٦ ـ عن مُعـاذٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « آسْتَبَّ رَجُـلاَنِ عِنْـدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَغَضِبَ أَحَـدُهُمَـا غَضَبـاً شَـدِيـداً ، حَتّىٰ إِنِّي لَيُخَيَّـلُ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَـهُ يَتَمَـزَّعُ ، فَقَـالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا هَـٰذَا الْغَضْبَانُ لَذَهَبَ غَضَبُهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » (ش) .

١٨٨٠٧ ـ عن مُعاذ بن جبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ : آعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَىٰ ، وَآذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ وَمَدَرٍ ، وَأُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ عَلَيْكَ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : هَـٰذَا ، وَأَخَذَ بِطَرَفِ لِسَانِهِ ، فَقَالَ مُعاذُ : هَـٰذَا ؟ ـ وَكَأَنَّهُ تَهَاوَنَ بِهِ ـ ، فَقَالَ : ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ مُعَاذُ ! وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا هَـٰذَا ؟ وَهَلْ يَقُولُ إِلَّا لَكَ أَوْ عَلَيْكَ » (الْعَسْكَري فِي الأَمْثَال) .

١٨٨٠٨ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « يُنَادِي مُنَادٍ : أَيْنَ الْمُتَفَجِّعُونَ[1] فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَلَا يَقُومُ إِلَّا الْمُجَاهِدُونَ » (كر) .

١٨٨٠٩ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ قُرًى عَرَبِيَّةٍ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ حَظَّ الأَرْضِ ، قَالَ سُفْيَانُ : وَحَظُّهَا الثُّلُثُ أَو الرُّبُعُ » (عب) .

١٨٨١٠ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰنِ بن غنمٍ قَالَ : « وَقَعَ الطَّاعُونُ بِالشَّامِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّ هَـٰذَا الطَّاعُونَ رِجْزٌ فَفِرُّوا مِنْهُ فِي الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةٍ فَغَضِبَ ، وَقَالَ : كَذَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، لَقَدْ صَحِبْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَعَمْرٌو أَضَلُّ مِنْ جَمَلِ أَهْلِهِ ، إِنَّ هَـٰذَا الطَّاعُونَ دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، وَرَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَوَفَاةُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ آجْعَلْ نَصِيبَ آلِ مُعَاذٍ الأَوْفَرَ ، فَمَاتَتِ ابْنَتَاهُ ، وَطُعِنَ آبْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ ، فَقَالَ : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾[2] ، فَقَالَ : ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾[3] ؛ وَطُعِنَ مُعَاذُ فِي ظَهْرِ كَفِّهِ فَجَعَلَ يَقُولُ : هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، وَرَأَىٰ رَجُلاً يَبْكِي عِنْدَهُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : عَلَىٰ الْعِلْمِ الَّذِي كُنْتُ أُصِيبُهُ مِنْكَ ، قَالَ : فَلَا تَبْكِ ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ فِي الأَرْضِ

---

(١) المتفَجِّعُون : التفجُّع : التوجُّع والتضوُّر للرزيّة ، (لسان العرب : ٨/٢٤٦) .
(٢) سورة البقرة ، آية : ١٤٧ .
(٣) سورة الصافات ، آية : رقم ١٠٢ .

وَلَيْسَ بِهَا عَالِمٌ ، فَآتَاهُ اللَّهُ تَعَالىٰ عِلْماً ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ ، فَاطْلُبِ الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ : عَبْدِ اللَّه بن مَسْعُودٍ ، وَعَبْدِ اللَّه بن سَلَامٍ ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ » (ابن خزيمة ، كر) .

١٨٨١١ ـ عن شهر بن حَوْشَبٍ[١] قَالَ : « لَمَّا مَاتَ مُعَاذٌ تَكَلَّمَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ أَيْضاً فِيمَنْ يَلِيهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : أَنَا رَابِعُ الإِسْلَامِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الطَّاعُونَ رِجْزٌ ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي الشِّعَابِ ، فَقَامَ شَرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّ أَمِيرَكُمْ بِهَـٰذَا أَضَلُّ مِنْ جَمَلِ أَهْلِهِ ، فَانْظُرُوا مَا يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْرُبُوا ، فَإِنَّ الْمَوْتَ فِي أَعْنَاقِكُمْ ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا فَإِنَّهُ يَحْرِقُ الْقُلُوبَ . . . » .

١٨٨١٢ ـ عن يُونس بن ميسرةَ بن حَلْبَس[٢] قَالَ : « نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ الْجَابِيَةَ وَهُمْ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفاً ، فَوَقَعَ الطَّاعُونُ فِيهِمْ ، فَذَهَبَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَلْفاً ، وَبَقِيَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، فَقَالُوا : هَـٰذَا طُوفَانٌ ، وَهَـٰذَا رِجْزٌ ، فَبَلَغَ مُعَاذاً ، فَبَعَثَ فَوَارِسَ يَجْمَعُونَ النَّاسَ ، فَقَالَ : اشْهَدُوا الْمَدَارِسَ الْيَوْمَ عِنْدَ مُعَاذٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا ، قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! وَاللَّهِ ! لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي أَقُومُ فِيكُمْ بَعْدَ مُقَامِي هَـٰذَا مَا تَكَلَّفْتُ الْقِيَامَ فِيكُمْ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ : هَـٰذَا الَّذِي وَقَعَ فِيكُمْ طُوفَانٌ وَرِجْزٌ ، وَاللَّهِ ! مَا هُوَ الطُّوفَانُ وَلَا الرِّجْزُ ، وَإِنَّمَا الطُّوفَانُ وَالرِّجْزُ كَانَ عَذَاباً ، عَذَّبَ اللَّهُ بِهِ الأُمَمَ ، وَلَـٰكِنْ فِي الدُّنْيَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ لَكُمْ ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَكُمْ دَعْوَةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَ خَمْساً وَاسْتَطَاعَ أَنْ يَموتَ فَلْيَمُتْ : أَنْ يَكْفُرَ الرَّجُلُ بَعْدَ إِيمَانِهِ ، وَأَنْ يُسْفَكَ الدَّمُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، وَأَنْ يُعْطَىٰ مَالُ اللَّهِ بِأَنْ يَكْذِبَ أَوْ يَفْجُرَ ، وَأَنْ يَظْهَرَ التَّلَاعُنُ بَيْنَكُمْ ، أَوْ يَقُولَ الرَّجُلُ حِينَ يُصْبِحُ : وَاللَّهِ ! لَئِنْ حَيِيتُ أَوْ مِتُّ مَا أَدْرِىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ » (كر) .

---

(١) شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، وتوفي سنة ١١١ ، (تهذيب التهذيب : ٤/٣٩٤) .

(٢) يونس بن ميسرة بن حلبس أبو عبيد الدمشقي الأعمى ، تابعي ثقة ، توفي سنة ١٣٢ ، (تهذيب التهذيب : ١١/٤٤٨) .

١٨٨١٣ ـ عن عبد الرَّحْمَنِ بن غنمٍ قَالَ : « كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ أَحَسَّ بِالطَّاعُونِ فرقَ فَرَقاً شَدِيداً ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَبَدَّدُوا فِي هَـٰذِهِ الشِّعَابِ وَتَفَرَّقُوا ، فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ لَا أَرَاهُ إِلَّا رِجْزاً أَوِ الطُّوفَانُ ، قَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : قَدْ صَاحَبْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِكَ ، قَالَ عَمْرٌو : صَدَقْتَ ، قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : كَذَبْتَ لَيْسَ بِالطُّوفَانِ وَلَا بِالرِّجْزِ ، وَلَـٰكِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، اللَّهُمَّ آتِ آلَ مُعَاذٍ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنْ هَـٰذِهِ الرَّحْمَةِ » (كر) .

١٨٨١٤ ـ أَخْبَرَنا معمرٌ ، عن الزُّهري ، عن كعب بن عبد الرَّحْمَـٰنِ بن مَالِكٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلاً سَمْحاً شَاباً جَمِيلاً مِنْ أَفْضَلِ شَبَابِ قَوْمِهِ ، وَكَانَ لَا يُمْسِكُ شَيْئاً ، فَلَمْ يَزَلْ يُدَانُ حَتَّىٰ أُغْلِقَ مَالُهُ كُلُّهُ مِنَ الدَّيْنِ ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ غُرَمَاءَهُ أَنْ يَضَعُوا لَهُ فَأَبَوْا ، فَلَوْ تَرَكُوا لِأَحَدٍ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ تَرَكُوا لِمُعَاذٍ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَاعَ النَّبِيُّ ﷺ كُلَّ مَالَهُ فِي دَيْنِهِ ، حَتَّىٰ قَامَ مُعَاذٌ بِغَيْرِ شَيْءٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عَامُ فَتْحِ مَكَّةَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنَ الْيَمَنِ أَمِيراً لِيَجْبُرَهُ ، فَمَكَثَ مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ أَمِيراً ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اتَّجَرَ فِي مَالِ اللَّهِ هُوَ ، وَمَكَثَ حَتَّىٰ أَصَابَ ، وَحَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمَ ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهما : أَرْسِلْ إِلَىٰ هَـٰذَا الرَّجُلِ ، فَدَعْ لَهُ مَا يُعَيِّشُهُ وَخُذْ سَائِرَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّما بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَجْبُرَهُ ، وَلَسْتُ بِآخِذٍ مِنْهُ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يُعْطِينِي ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَىٰ مُعَاذٍ إِذْ لَمْ يُطِعْهُ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِمُعَاذ ، فَقَالَ : إِنَّما أَرْسَلَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ لِيَجْبُرَنِي وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ ، ثُمَّ لَقِيَ مُعَاذٌ عُمَرَ فَقَالَ : قَدْ أَطَعْتُكَ ، وَأَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي فِي حَوْمَةِ مَاءٍ قَدْ خَشِيتُ الْغَرَقَ ، فَخَلَّصْتَنِي مِنْهُ يَا عُمَرُ ، فَأَتَىٰ مُعَاذٌ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهما فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، وَحَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُمْهُ شَيْئاً حَتَّىٰ بَيَّنَ لَهُ سَوْطَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ ! لَا آخُذُهُ مِنْكَ قَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَـٰذَا حِينَ طَابَ وَحَلَّ ، فَخَرَجَ مُعَاذٌ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ الشَّامِ ، قَالَ معمرٌ : فَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِي يَقُولُ : لَمَّا بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ

مَـالَ مُعَـاذٍ أَوْقَفَـهُ لِلنَّـاسِ ، فَقَـالَ : مَنْ بَـاعَ هَـذَا شَيْئـاً فَهُـوَ بَـاطِـلٌ » (عب ، وابن راهويه) .

١٨٨١٥ ـ عن مُعاذ بن جبلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ : « عَلَيْكَ الطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَكْرَهِكَ وَمَنْشَطِكَ وَالأَثَرَةِ عَلَيْكَ ، وَلاَ تُنَازِعَنَّ الأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَلاَ تُطِعْهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » (ابن جرير) .

١٨٨١٦ ـ عن معـاذ بن جبلٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ أَنَّهُ قـالَ : « سَيَلِي عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَعِظُونَ عَلىٰ مَنَابِرِ الْحِكْمَةِ ، فَإِذَا نَزَلُوا أَنْكَرْتُمْ أَعْمَالَهُمْ ، فَخُذُوا أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُونَ ، وَدَعُوا مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ » (كر) .

١٨٨١٧ ـ عن معاذ بن جبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « إِنِّي لَمَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلُعَابُ دَابَّتِهِ عَلىٰ فَخِذِي ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَعَنَ اللَّهُ مَنِ ٱدَّعىٰ إِلىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنِ ٱنْتَمىٰ إِلىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ » (ابن جرير) .

١٨٨١٨ ـ عن طـاووسٍ قَالَ : « فِي كِتَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : مَنِ ٱرْتَهَنَ أَرْضاً فَهُوَ يَحْسِبُ عُشْرَهَا لِصَاحِبِ الرَّهْنِ مِنْ عَامِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ » (عب) .

١٨٨١٩ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « لَيْسَ فِي الأَوْقَاصِ[1] شَيْءٌ » (ش ، وابن جرير) .

١٨٨٢٠ ـ عن معاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قـالَ : « بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ الْيَمَنِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ بَعْلاً الْعُشْرَ ، وَمِمَّا سُقِيَ بِـالدَّوَالِي نِصْفَ الْعُشْرِ » (ابن جرير ، وصَحَّحهُ) .

١٨٨٢١ ـ عن مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلىٰ الْيَمَنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعاً أَوْ تَبِيعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً » (ابن جرير) .

---

(١) وَقص : الوَقَصُ : كسر العنق . وقد ورد الشرح صحيفة ٣٦٤ التالية ، (النهايه : ٥/٢١٤) .

١٨٨٢٢ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ الْيَمَنِ ، فَـأَمَرَنِي أَنْ آخُـذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَـرَةً مُسِنَّةً ، وَمِنْ كُـلِّ ثلاَثِين بَقَـرَةً تَبِيعاً جَـذَعـاً » (ابن جرير) .

١٨٨٢٣ ـ عن طاووسٍ : « أَنَّ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنـهُ أَخَذَ مِنَ الْبَقَـرِ مِنْ ثَلاثِينَ تَبِيعاً ، وَمِنْ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، فَسَأَلُوهُ عَمَّا دُونَ الثَّلاَثِينَ فَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي فِيهِ بِشَيْءٍ » (ابن جرير) .

١٨٨٢٤ ـ عن طـاووسٍ قَالَ : « أُتِيَ مُعَاذُ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِوَقصِ الْبَقرِ ، فَقَالَ : لَمْ يَأْمُرْنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ بِشَيْءٍ » (هق) .

١٨٨٢٥ ـ عن طاووسٍ : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَـلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : لَسْتُ آخِذاً فِي أَوْقَاصِ[1] الْبَقَرِ شَيْئـاً حَتَّىٰ آتِيَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَـإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَـأْمُرْنِي فِيهَـا بِشَيْءٍ » (ابن جرير) .

١٨٨٢٦ ـ عن مُعَـاذٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « أَعْـطَانِي رسـولُ اللَّهِ ﷺ عَـطِيَّـةً فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَـا مُعَاذُ ؟ قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! كَانَ لأُمِّي مِنْ عَطَاءِ أَبِي نَصِيبٌ تَـتَصَـدَّقُ بِهِ وَتُقَـدِّمُـهُ لآخِـرَتِهَـا ، وَإِنَّهَـا مَـاتَـتْ وَلَمْ تُـوصِ بِشَيْءٍ ، قَـالَ : فَـلاَ يُبْـكِ اللَّهُ عَيْنَيْـكَ يَـا مُعَـاذُ ! أَتُـرِيـدُ أَنْ تُؤجَـرَ أُمُّـكَ فِي قَبْـرِهَـا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَانْظُرِ الَّذِي كَانَ يُصِيبُهَا مِنْ عَطَائِكَ فَأَمْضِهِ لَهَا ، وَقُلْ : اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ أُمِّ مُعَاذٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلِمُعَاذٍ خَاصَّةً أَمْ لأُمَّتِكَ عَامَّةً ؟ فَقَالَ : لأُمَّتِي عَامَّةً » (ابن جرير ، وفيهِ : عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانيُّ ضَعِيفٌ) .

١٨٨٢٧ ـ عن معـاذ بن جبلٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « الْكَلْبُ الأَسْـوَدُ وَالْبَهِيمُ شَيْطَانٌ ، وَهُوَ يَقْطَعُ الصَّلاَةَ » (عب) .

---

(١) أوقاص : الوَقَصُ : ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الإبلِ إلى التسع ، وعلى العشر إلى أربع عشرة ، (النهاية : ٥/٢١٤) .

١٨٨٢٨ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً » (ش ، م ، د ، ن ، هـ ، وابن جرير) .

١٨٨٢٩ ـ عن عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ مُعَاذاً صَلَّىٰ بِقَوْمِهِ الْفَجْرَ ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ نَاضِحٌ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، صَلَّىٰ الأَعْرَابِيُّ وَتَرَكَ مُعَاذاً ، فَأَخْبَرُوا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : خِفْتُ عَلَىٰ نَاضِحِي[١] ، وَلِي عِيَالٌ أَكْنُفُ[٢] عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَلِّ بِهِمْ صَلَاةَ أَضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ ، وَلَا تَكُنْ فَتَّاناً » (ابن منيع) .

١٨٨٣٠ ـ عن جابرٍ قَالَ : « أَمَّ مُعَاذٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَوْماً فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَمَرَّ بِهِ غُلَامٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْمَلُ عَلَىٰ بَعِيرٍ لَهُ ، فَأَطَالَ بِهِمْ مُعَاذٌ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ الْغُلَامُ ، تَرَكَ الصَّلَاةَ وَانْطَلَقَ فِي طَلَبِ بَعِيرِهِ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَفَتَّانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ ؟ لَا يَقْرَأْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَغْرِبِ إِلَّا بـ : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ ﴾[٣] و ﴿ الشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾[٤] » (ش) .

١٨٨٣١ ـ عن جابرٍ : أَنَّ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَفَتَّاناً ، أَفَتَّاناً ؟ » (ش) .

١٨٨٣٢ ـ عن جَابِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَا فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ قَدَّمَ عَلَفَ نَاضِحِهِ ، وَأَقَامَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، فَتَرَكَ الْفَتَىٰ عَلَفَهُ ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ وَحَضَرَ الصَّلَاةَ ، وَافْتَتَحَ مُعَاذٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَصَلَّىٰ الْفَتَىٰ ، وَتَرَكَ مُعَاذاً وَانْصَرَفَ إِلَىٰ نَاضِحِهِ فَعَلَفَهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ مُعَاذٌ ، جَاءَ الْفَتَىٰ فَسَبَّهُ وَعَنَّفَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

---

(١) ناضحي : الناضح : البعير يُستقىٰ عليه ، والأُنثىٰ ناضحة ، وسانية ، (المختار : ٥٢٦) .
(٢) أكنُف : كنَفَه : حاطه وصانه ، (المختار : ٥٤٩) .
(٣) سورة الأعلىٰ ، آية : ١ .
(٤) سورة الشمس ، آية : ١ .

لآتِيَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَأُخْبِرُهُ خَبَرَكَ ، فَقَالَ الْفَتىٰ : أَنَا وَاللَّهِ ! لآتِيَنَّهُ فَلأُخْبِرَنَّهُ خَبَرَكَ ، فَأَصْبَحَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ مُعَاذٌ شَأْنَهُ ، فَقَالَ الْفَتىٰ : إِنَّا أَهْلُ عَمَلٍ وَشُغْلٍ فَطَوَّلَ عَلَيْنَا ، اسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مُعَاذُ ! أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّاناً ؟ إِذَا أَمَمْتَ النَّاسَ فَاقْرَأْ بـ : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ﴾[1] ، و ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾[2] ، و ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾[3] ، و ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾[4] ، وبِهَـٰذا النَّحْوِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّه بن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْفَتىٰ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! ادْعُ اللَّهَ ، فَدَعَا فَقَالَ لِلْفَتىٰ : ادْعُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ! مَا أَدْرِي طَمْطَمَتَكُمَا[5] هَـٰذِهِ ، غَيْرَ أَنِّي ، وَاللَّهِ ! لَئِنْ لَقِيتُ الْعَدُوَّ لأُصْدُقَنَّ اللَّهَ ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ ، فَاسْتُشْهِدَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ اللَّهَ ، فَصَدَقَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ » (عب ، وهو صحيحٌ) .

١٨٨٣٣ ـ عن حزم بن أُبَيِّ بن كَعْبٍ : « أَنَّهُ مَرَّ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَهُوَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ لِصَلاَةِ المَغْرِبِ ، فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ ، فَصَلَّىٰ وَانْصَرَفَ ، فَأَصْبَحُوا فَأَتَىٰ مُعَاذٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّ حَزْماً ابْتَدَعَ اللَّيْلَةَ بِدْعَةً لاَ أَدْرِي مَا هِيَ ، فَجَاءَ حَزْمٌ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَرَرْتُ بِمُعَاذٍ ، وَقَدِ افْتَتَحَ سُورَةً طَوِيلَةً ، فَصَلَّيْتُ فَأَحْسَنْتُ صَلاَتِي ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! لاَ تَكُنْ فَتَّاناً ، فَإِنَّ خَلْفَكَ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ » (الروياني ، وَالْبَغَوي وَقَالَ : لاَ أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ ، وأبو نعيم ، ص) .

١٨٨٣٤ ـ عن عبد الرَّحمَـٰنِ بن أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَقَدْ فَاتَهُ مِنَ الصَّلاَةِ شَيْءٌ ، أَشَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ يُصَلِّي مَا فَاتَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ ، حَتَّىٰ جَاءَ يَوْماً مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَأَشَارُوا

---

(١) سورة الأعلىٰ ، آية : ١ .
(٢) سورة الليل ، آية : ١ .
(٣) سورة العلق ، آية : ١ .
(٤) سورة الضحىٰ ، آية : ١ .
(٥) طَمْطَمَتكما : وفي صفة قريشٍ : ليس فيهمْ طَمْطَانِيَّةُ حميْرٍ : شبه كلام حميرٍ لما فيه من الألفاظ المنكَرة بكلام العجم ، (النهاية : ٣/١٣٩) .

إِلَيْـهِ ، فَدَخَـلَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ مَـا قَالُـوا ، فَلَمَّـا صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ ذَكَـرُوا ذَلِـكَ لَـهُ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَنَّ لَكُمْ مُعَاذٌ » (عب) .

١٨٨٣٥ ـ عن مُعَـاذٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « آخِـرُ كَـلَامٍ فَـارَقْتُ عَلَيْـهِ رسـولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ قُلْتُ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْعَمَـلِ خَيْـرٌ وَأَقْـرَبُ إِلَىٰ اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُـولِهِ ؟ فَقَـالَ : أَنْ تُمْسِيَ وَتُصْبِحَ وَلِسَـانُـكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْـرِ اللَّهِ عَـزَّ وجَـلَّ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٨٣٦ ـ عن مُعاذ بن جَبَلٍ قَالَ : « صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ » (ابن جرير) .

١٨٨٣٧ ـ عن مُعاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رسـولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ » (كر) .

١٨٨٣٨ ـ عن حكيم بن سَلَمَـةَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ جَـدَّتِـهِ : « أَنَّهَـا رَأَتْ مُعَـاذاً رضِيَ اللَّهُ عنهُ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عَلَىٰ بَغْلَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَهُـوَ يُنَادِي : أَيُّهَـا النَّاسُ ! إِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِضَاعٍ » (ابن جرير) .

١٨٨٣٩ ـ عن مُعـاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « قَـالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ كَلَامِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، رُبَّ حَامِلِ كَلِمَةٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ لَهَا مِنْهُ ؛ ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : الإِخْلَاصُ لِلَّهِ ، وَالْمُنَاصَحَةُ لِوُلَاةِ الأَمْرِ ، وَالاعْتِصَامُ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ » (كر) .

١٨٨٤٠ ـ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَـالَ لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا مُعَـاذُ ! إِنَّكَ تَقْـدُمُ عَلَىٰ أَهْلِ الْكِتَـابِ ، وَإِنَّهُمْ يَسْأَلُـونَكَ عَنْ مَفَـاتِيحِ الْجَنَّـةِ ؟ فَأَخْبِرْهُمْ : أَنَّ مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهَا تَخْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ اللَّهِ عَـزَّ وجَلَّ لَا يُحْجَبُ دُونَـهُ ، مَنْ جَاءَ بِهَـا يَوْمَ الْقِيَـامَةِ مُخْلِصـاً رَجَحَتْ بِكُلِّ ذَنْبٍ ، يَـا مُعَاذُ ! تَوَاضَعْ لِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ يَرْفَعْكَ اللَّهُ ، وَآسْتَدِقَّ[1] الدُّنْيَا يُؤْتِكَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ ، فَإِنَّهُ

---

(١) استَدِقّ : أي احتقرها واستصغرها ، (النهاية : ٢/١٢٧) .

مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ وَٱسْتَدَقَّ الدُّنْيَا أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالىٰ الْحِكْمَةَ مِنْ قَلْبِهِ عَلىٰ لِسَانِهِ ، وَلاَ تَغْضَبَنَّ وَلاَ تَقُولَنَّ إِلاَّ بِعِلْمٍ ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَاسْأَلْ وَلاَ تَسْتَحْيِي ، وَٱسْتَشِرْ فَإِنَّ الْمُسْتَشِيرَ مُعَانٌ ، وَالْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، ثُمَّ ٱجْتَهِدْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ إِنْ يَعْلَمْ مِنْكَ يُوَفِّقْكَ ، وَإِنِ ٱلْتَبِسَ عَلَيْكَ فَقِفْ ، وَأَمْسِكْ حَتَّىٰ تُبَيِّنَهُ أَوْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فِيهِ ، وَلاَ تَضرِبَنَّ فِيمَا لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلاَ فِي سُنَّتِي عَلىٰ قَضَاءٍ إِلاَّ عَنْ مَلأٍ ، وَٱحْذَرِ الْهَوىٰ فَإِنَّهُ قَائِدُ الأَشْقِيَاءِ إِلىٰ النَّارِ ، وَإِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِمْ فَأَقِمْ فِيهِمْ كِتَابَ اللَّهِ وَأَحْسِنْ أَدَبَهُمْ ، وَأَقْرِئْهُمُ الْقُرْآنَ ، يَحْمِلُهُمُ الْقُرْآنُ عَلىٰ الْحَقِّ وَعَلىٰ الأَخْلاَقِ الْجَمِيلَةِ ، وَأَنْزِلِ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ لاَ يَسْتَوُونَ إِلاَّ فِي الْحُدُودِ ، لاَ فِي الْخَيْرِ وَلاَ فِي الشَّرِّ عَلىٰ قَدَرِ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَلاَ تُحَابِيَنَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، وَأَدِّ إِلَيْهِمُ الأَمَانَةَ فِي الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَخُذْ مِمَّنْ لاَ سَبِيلَ عَلَيْهِ الْعَفْوَ ، وَعَلَيْكَ بِالرِّفْقِ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَٱعْتَذِرْ إِلىٰ النَّاسِ ، فَعَاجِلِ التَّوْبَةَ ، وَإِذَا أَسَرُّوا عَلَيْكَ مِنَ الْجَهَالَةِ فَبَيِّنْ لَهُمْ حَتَّىٰ يَعْرِفُوا ، وَلاَ تُحَاقِدْهُمْ ، وَأَمِتْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ إِلاَّ مَا حَسَّنَهُ الإِسْلاَمُ ، وَٱعْرِضِ الأَخْلاَقَ عَلىٰ أَخْلاَقِ الإِسْلاَمِ ، وَلاَ تَعْرِضْهَا عَلىٰ شَيْءٍ مِنَ الأُمُورِ ، وَتَعَاهَدِ النَّاسَ فِي الْمَوَاعِظِ ، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ ، وَالصَّلاَةَ الصَّلاَةَ ، فَإِنَّهَا قِوَامُ هَـٰذَا الأَمْرِ ، ٱجْعَلُوهَا هَمَّكُمْ ، وَٱثِرُوا شُغْلَهَا عَلىٰ الأَشْغَالِ ، وَتَرَفَّقُوا بِالنَّاسِ فِي كُلِّ مَا عَلَيْهِمْ وَلاَ تَفْتِنُوهُمْ ، وَٱنْظُرُوا فِي وَقْتِ كُلِّ صَلاَةٍ ، فَإِنْ كَانَ أَرْفَقَ بِهِمْ فَصَلُّوا بِهِمْ : أَوَّلَهُ وَأَوْسَطَهُ وَآخِرَهُ ، صَلُّوا الْفَجْرَ فِي الشِّتَاءِ وَغَلِّسُوا بِهَا ، وَأَطِلْ فِي الْقِرَاءَةِ عَلىٰ قَدَرِ مَا يَطِيقُونَ ، لاَ يَمَلُّونَ أَمْرَ اللَّهِ وَلاَ يَكْرَهُونَهُ ، وَيُصَلُّونَ الظُّهْرَ فِي الشِّتَاءِ مَعَ أَوَّلِ الزَّوَالِ ، وَالْعَصْرِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، وَالمَغْرِبَ حِينَ يَجِبُ الْقُرْصُ ، صَلِّهَا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ عَلىٰ مِيقَاتٍ وَاحِدٍ إِلاَّ مِنْ عُذْرٍ ، وَأَخِّرِ الْعِشَاءَ شَيْئاً مَا ، فَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ غَيْرُ ذَلِكَ أَرْفَقَ بِهِمْ ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ فَأَسْفِرْ بِالْفَجْرِ فَإِنَّ اللَّيْلَ قَصِيرٌ فَيُدْرِكَهَا النُّوَّامُ ، وَصَلِّ الظُّهْرَ بَعْدَ مَا يَتَنَفَّسُ الظِّلُّ ، وَتَبْرُدُ الرِّيَاحُ ، وَصَلِّ الْعَصْرَ فِي وَسَطِ وَقْتِهَا ، وَصَلِّ المَغْرِبَ إِذَا سَقَطَ الْقُرْصُ ، وَالْعِشَاءَ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ غَيْرُ ذَلِكَ أَرْفَقَ بِهِمْ ، وَتَعَاهَدُوا النَّاسَ بِالتَّذْكِيرِ ، وَأَتْبِعُوا المَوْعِظَةَ بِالْمَوْعِظَةِ ، فَإِنَّهُ أَقْوىٰ لِلْعَامِلِينَ عَلىٰ الْعَمَلِ

بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ تَعَالىٰ ، وَلَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، وَٱتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، يَـا مُعَاذُ ! إِنِّي عَرَفْتُ بَلَاءَكَ فِي الدِّينِ ، وَالَّذِي ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ وَرَكْبِكَ فِي الدَّيْنِ ، وَقَدْ طَيَّبْتُ لَكَ الْهَدِيَّةَ ، فَإِنْ هُدِيَ إِلَيْكَ شَيْءٌ فَـٱقْبَلْ » (أَبُـو نعيم ، وابن عساكـر ، عن عُبَيْد بن صَخْر بن لَوْذَانَ الأَنْصَارِيِّ السَّلَمِيِّ) .

١٨٨٤١ ـ عن عُروة : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلىٰ زُرْعَةَ بْنِ سَيْفِ ذِي يَزَنٍ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، أَمَّا بَعْدُ ! مِنْ مُحَمَّد النَّبِيِّ ﷺ إِلىٰ زُرْعَةَ بْنِ ذِي يَزَنٍ ، إِذَا أَتَاكُمْ رُسُلِي ، فَآمُرُكُمْ بِهِمْ خَيْراً : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَابْنُ رَوَاحَةَ ، وَمَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَعُقْبَةُ بْنُ نمرٍ » ابن منده ، (كر) .

١٨٨٤٢ ـ عن الأَسْود بن يزيد : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ بَعَثَـهُ رسـولُ اللَّهِ ﷺ فَقَضىٰ بِـالْيَمَنِ فِي بِنْتٍ وَأُخْتٍ ، فَجَعَـلَ لِلْبِنْتِ النِّصْفَ ، وَلِـلأُخْتِ النِّصْفَ » (عب) .

١٨٨٤٣ ـ عن الأَسْوَدِ : « أَنَّ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ قَضىٰ بِالْيَمَنِ فِي ٱبْنَةٍ وَأُخْتٍ ، فَجَعَلَ لِلإِبْنَةِ النِّصْفَ، وَلِلأُخْتِ النِّصْفَ» (عب).

١٨٨٤٤ ـ عن مُعاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءً وَفِتْنَةً ، وَلَنْ يَزْدَادَ الأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلَنْ تَرَوْا مِنَ الأَئِمَّةِ إِلَّا غِلْظَةً ، وَلَنْ تَرَوْا أَمْراً يِهُولُكُمْ وَيَشْتَدُّ عَلَيْكُمْ إِلَّا حقَّرَهُ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ » (نعيم بن حماد فِي الْفِتَن) .

١٨٨٤٥ ـ عن معاذ بن جبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الدَّمَ يُسْفَكُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، وَالْمَالَ يُعْطىٰ عَلىٰ الْكَذِبِ ، وَظَهَـرَ الشَّكُّ وَالتَّـلَاعُنُ ، وَكَانَتِ الـرِّدَّةُ ، فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فَلْيَمُتْ » (نعيم) .

١٨٨٤٦ ـ عن مُعـاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلىٰ أُمَّتِي ثَلَاثٌ : رَجُلٌ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالىٰ ، حَتّىٰ إِذَا رُؤِيَتْ عَلَيْهِ بَهْجَتُهُ وَكَانَ عَلَيْهِ رِدَاءُ الإِسْلَامِ أَعَارَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ ، ٱخْتَرَطَ سَيْفَهُ فَضَرَبَ بِهِ جَارَهُ وَرَمَاهُ بِالشِّرْكِ ،

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّامِي أَحَقُّ بِهِ أَوِ المَرْمِيُّ ؟ قَالَ : الرَّامِي ؛ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ سُلْطاناً ، فقَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصىٰ اللَّهَ ، وَكَذَبَ ، لَيْسَ بِخَلِيفَةٍ أَنْ يَكُونَ جَنَّةً دُونَ الْخَالِقِ ؛ وَرَجُلٌ آسْتَخَفَّتْهُ الأَحَادِيثُ ، كُلَّمَا قَطَعَ أُحْدُوثَةً حَدَّثَ بِأَطْوَلَ مِنْهَا ، إِن يُدْرِكِ الدَّجَّالَ يَتْبَعْهُ » (طب) .

١٨٨٤٧ ـ عن مُعَاذٍ ، عن واثِلَةَ بن الأَسْقَعِ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَتَزْعَمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً ؟ أَلَا ! إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً ، وَسَتَتْبَعُونِي أَفْنَاداً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » (كر) .

١٨٨٤٨ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ تَبُوكَ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَأَخَّرَ الصَّلاةَ يَوْماً ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمْعاً ، ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمْعاً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَيْنَ تَبُوكَ ، وَإِنَّكُمْ تَأْتُونَهَا بِضُحىٰ النَّهَارِ ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئاً حَتّىٰ آتِيَ ، فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ ، وَالْعَيْنُ مِثْلَ الشِّرَاكِ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَسَأَلَهُمَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئاً ؟ قَالَا : نَعَمْ ، فَشَتَمَهُمَا ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلاً ، حَتّىٰ آجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ غَسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهِ ، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، فَآسْتَقىٰ النَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يُوشِكُ يَا مُعَاذُ ! إِنْ تَطَاوَلَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرىٰ مَاءَهَا هُنَا قَدْ مُلِيءَ جِنَاناً » مالك ، (عب) .

١٨٨٤٩ ـ عن مُعاذ بن جبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ وَيَمِينُهُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، وَيَسَارُهُ فِي يَدِ عُمَرَ ، وَعَلِيٌّ آخِذٌ بِطَرَفِ رِدَائِهِ ، وَعُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُم مِنْ خَلْفِهِ ، فَقَالَ : هٰكَذَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نَدْخُلُ الْجَنَّةَ » (كر) .

١٨٨٥٠ ـ عن مُعَاذِ بن جبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي وُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا ، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي

كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ وُضِعَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ » (كر) .

١٨٨٥١ ـ عن بريدةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَفَلَ عَلىٰ جُرْحِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ فَبَرَأَ » (ابن جرير) .

١٨٨٥٢ ـ عن أَبِي سُفيَانَ ، عن أَشْيَاخٍ مِنْهُمْ : « أَنَّ آمْرَأَةً غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا سَنَتَيْنِ ، ثُمَّ جَاءَ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَرَفَعَهَا إِلىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنْ يَكُنْ لَكَ عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، فَلاَ سَبِيلَ لَكَ عَلىٰ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : آحْبِسُوهَا حَتَّىٰ تَضَعَ ، فَوَضَعَتْ غُلاَماً لَهُ ثَنِيَّتَانِ ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُوهُ عَرَفَ الشَّبَهَ ، فَقَالَ : آبْنِي آبْنِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ ، فَقَالَ : عَجِزَتِ النِّسَاءُ أَنْ تَلِدْنَ مِثْلَ مُعَاذٍ ! لَوْلاَ مُعَاذٌ لَهَلَكَ عُمَرُ » (هق ، عب ، ش) .

١٨٨٥٣ ـ عن شهر بن حوشبٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا آجْتَمَعُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَذْفَةً بِحَجَرٍ » (ابن سعد) .

١٨٨٥٤ ـ عن الْحَارث بن عميرة قَالَ : « لَمَّا حَضَرَ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ الْوَفَاةُ ، بَكىٰ مَنْ حَوْلَهُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكُمْ ؟ قَالُوا : نَبْكِي عَلىٰ الْعِلْمِ الَّذِي يَنْقَطِعُ عَنَّا عِنْدَ مَوْتِكَ ، قَالَ : إِنَّ الْعِلْمَ وَالإِيْمَانَ مَكَانَهُمَا إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنِ آبْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، فَاعْرِضُوا عَلىٰ الْكِتَابِ كُلَّ الْكَلاَمِ ، وَلاَ تَعْرِضُوهُ عَلىٰ شَيْءٍ مِنَ الْكَلاَمِ ، وَآبْتَغُوا الْعِلْمَ عِنْدَ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، فَإِنْ فَقَدْتُمُوهُمْ فَآبْتَغُوهُ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ : عُوَيْمِرٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَسَلْمَانَ وَابْنِ سَلاَمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ الَّذِي كَانَ يَهُودِيّاً فَأَسْلَمَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : هُوَ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَآتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ ، خُذُوا الْحَقَّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ ، وَرُدُّوا الْبَاطِلَ عَلىٰ مَنْ جَاءَ بِهِ ، كَائِناً مَنْ كَانَ » سيف ، (كر) .

١٨٨٥٥ ـ عن عمرو بن مَيْمُونٍ قَالَ : « قَدِمَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ ، فقَالَ : يَـا أَهْلَ الْيَمَنِ ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، إنِّي رسولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إلَيْكُمْ ، قَالَ عَمْرٌو : فوَقَعَ لَهُ فِي قَلْبِي حُبٌّ ، فَلَمْ أُفَارِقْـهُ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَلَمَّـا حَضرَهُ الْمَـوْتُ بَكَيْتُ ، فقَالَ مُعَاذٌ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قُلْتُ : أَبْكِي عَلَىٰ الْعِلْمِ الَّذِي يَذْهَبُ مَعَكَ ، فقَالَ : إنَّ الْعِلْمَ وَالإِيمَـانَ ثَـابِتَـانِ إِلَىٰ يَـوْمِ الْقِيَـامَـةِ ، الْعِلْمُ عِنْـدَ عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعُـودٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ـ فَإِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ـ وَسَلْمَانَ الْخَيْرِ وَعُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَلَحِقْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَأَمَرَنِي بِمَا أَمَرَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ أُصَلِّيَ لِوَقْتِهَا ، وَأَجْعَلَ صَلَاتَهُمْ تَسْبِيحاً ، فَذَكَرْتُ لَهُ فَضِيلَةَ الْجَمَاعَةِ ، فَضَرَبَ عَلَىٰ فَخِذِي وَقَالَ : وَيْحَكَ ! إنَّ جُمْهُورَ النَّاسِ فَارَقُـوا الْجَمَاعَـةَ ؛ إنَّ الْجَمَاعَـةَ مَا وَافَقَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (كر) .

١٨٨٥٦ ـ عن مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّـا بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَىٰ الْيَمَنِ ، قَالَ : إنِّي عَلِمْتُ مَا لَقِيتَ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَـا ذَهَبَ مِنْ مَالِـكَ ، وَقَدْ طَيَّبْتُ لَكَ الْهَدِيَّةَ ، فَمَا أُهْدِيَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكَ » (ابن جرير ، وضَعَّفَهُ) .

١٨٨٥٧ ـ عن ابن مَسْعُـودٍ قَالَ : « جَـاءَ مُعَاذٌ رضيَ اللَّهُ عنـهُ إلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقْرِئْنِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَقْرِئْهُ ، فَأَقْرَأْتُهُ مَا كَانَ مَعِي ، ثُمَّ آخْتَلَفْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَّأَهُ مُعَاذٌ ، وَكَانَ مُعَلِّمـاً مِنَ الْمُعَلِّمِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ش) .

١٨٨٥٨ ـ عن سعيـد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَـرَ بْنَ الْخَـطَّابِ بَعَـثَ مُعَـاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ سَاعِياً عَلَىٰ بَنِي كِلَابٍ ، فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ حَتَّىٰ لَمْ يَـدَعْ شَيْئاً ، حَتَّىٰ جَـاءَ بِحِلْسِهِ الَّذِي خَرَجَ بِهِ يَحْمِلُهُ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ آمْرَأَتُهُ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ الْعُمَّـالُ عُـرَاضَـةَ أَهْلِيهِمْ ؟ فَقَـالَ : كَـانَ مَعِي ضَـاغِطٌ ، فَقَـالَتْ : قَـدْ كُنْتَ أَمِينـاً عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَبَعَثَ عُمَرُ مَعَكَ ضَاغِطاً ! فَقَامَتْ بِذَلِكَ فِي نِسَائِهَا ، وَآشْتَكَتْ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَدَعَا مُعَاذاً ، فَقَالَ : أَنَا بَعَثْتُ مَعَكَ ضَاغِطاً ؟ فَقَالَ : لَمْ أَجِدْ شَيْئاً أَعْتَذِرُ بِهِ إِلَيْهَا إِلَّا ذَلِـكَ ، فَضَحِكَ عُمَـرُ وَأَعْطَاهُ شَيْئـاً

فَقَالَ : أَرْضِهَا بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : قَوْلُ مُعَاذٍ : الضَّاغِطُ ، يُرِيدُ بِهِ رَبَّهُ عَزَّ وجَلَّ » (عب ، والمحاملي في أَمَالِيهِ) .

١٨٨٥٩ ـ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالَ فِيهَا ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَطَلْتَ الْيَوْمَ ! قَـالَ : إِنِّي صَلَّيْتُ صَـلاَةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَـةٍ ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَـالَىٰ لأُمَّتِي ثَلاثـاً ، فَأَعْـطَانِي ثِنْتَيْنِ ، وَرَدَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَيُهْلِكَهُمْ غَرَقاً فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَرُدَّتْ عَلَيَّ » (ش ، حم ، هـ ، طب) .

١٨٨٦٠ ـ عن مُعاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا ، وَفِي شَامِنَا ، وَفِي يَمَنِنَا ، وَفِي حِجَازِنَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وَفِي عِرَاقِنَا ! فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ، قَالَ مِثْـلَ ذَلِـكَ ، فَقَـامَ إِلَيْـهِ الـرَّجُـلُ فَقَـالَ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! وَفِي عِـرَاقِنَـا ! فَـأَمْسَـكَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وَفِي عِرَاقِنَا ! فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَوَلَّىٰ الرَّجُلُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَمِنَ الْعِـرَاقِ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَـالَ : إِنَّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليـه السَّلام هَمَّ أَنْ يَـدْعُـوَ عَلَيْهِمْ ، فَـأَوْحىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ : لاَ تَفْعَـلْ ، فَإِنِّي جَعَلْتُ خَـزَائِنَ عِلْمِي فِيهِمْ ، وَأَسْكَنْتُ الرَّحْمَةَ قُلُوبَهُمْ » (كر) .

١٨٨٦١ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ : قُرَّاءُ فَسَقَةٌ ، وَوُزَرَاءُ فَجَرَةٌ ، وَأُمَنَاءُ خَوَنَةٌ ، وَعُرَفَاءُ ظَلَمَةٌ ، وَأُمَرَاءُ كَذَبَةٌ » (ش ، كر) .

١٨٨٦٢ ـ عن ابن أَبِي مَـريمَ قَالَ : « مَـرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَـطَّابِ بِمُعَـاذِ بْنِ جَبَـلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : مَا قُوَامُ هَـٰذِهِ الأُمَّـةِ ؟ قَالَ مُعَـاذٌ : ثَلاَثٌ ، وَهُنَّ الْمُنْجِيـاتُ : الإِخْلاَصُ : وَهِيَ الْفِطْرَةُ ، فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَالصَّلاَةُ : وَهِيَ المِلَّةُ ، وَالطَّاعَةُ : وَهِيَ الْقُوَّةُ ؛ فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : صَدَقْتَ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ ، قَالَ مُعَاذٌ

لِجُلَسَائِهِ : أَمَّا إِنَّ سِنِيَّكَ خَيْرٌ مِنْ سِنِيِّهِمْ ، وَيَكُونُ بَعْدَكَ آخْتِلَافٌ ، وَلَنْ يَبْقَىٰ إِلَّا يَسِيراً » (ابن جرير) .

١٨٨٦٣ ـ عن سهل بن مُعاذٍ ، عن أَبيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مِنَ الْعِبَادِ عِبَادٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يُطَهِّرُهُمْ وَلَا يَنْظُرُ أَلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، قَالُوا : مَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْمُتَبَرِّىءُ مِنْ وَالِدَيْهِ رَغْبَةً عَنْهُمَا ، وَالْمُتَبَرِّىءُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ » (ابن جرير ، والْخَرائِطِي فِي مَساوىءِ الأَخْلَاقِ) .

١٨٨٦٤ ـ عن أَبِي إِدْرِيس الْخَولَانِيِّ : « أَنَّ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْيَمَنَ ، فَقَالَتْ لَهُ آمْرَأَةٌ : مَنْ أَرْسَلَكَ إِلَيْنَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ؟ قَالَ : أَرْسَلَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : أَفَلَا تُحَدِّثُنِي يَا رَسُولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَلِي عَمَّا شِئْتِ ، قَالَتْ : حَدِّثْنِي مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذٌ : تَتَّقِي اللَّهَ مَا آسْتَطَاعَتْ وَتَسْمَعُ وَتُطِيعُ ، قَالَتْ : حَدِّثْنِي مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ ، فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا هَـٰؤُلَاءِ شَيْخاً كَبِيراً فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُعَاذٍ بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّكِ تَرْجِعِينَ إِذَا رَجَعْتِ إِلَيْهِ فَوَجَدْتِ الْجُذَامَ قَدْ خَرَقَ أَنْفَهُ ، وَوَجَدْتِ مَنْخَرَيْهِ يَسِيلَانِ قَيْحاً وَدَماً ثُمَّ آلْتَعَقْتِيهَا بِفِيكِ لِكَيْمَا تَبْلُغِي حَقَّهُ مَا بَلَغْتِيهِ أَبَداً » (كر) .

١٨٨٦٥ ـ عن مُعاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾(١) ، فَتَوَجَّهَ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ ، فَكَانَ هَـٰذَا حَوْلٌ ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِي الصَّلَاةِ وَيُؤْذِنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّىٰ آنْقَسَمُوا ، أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقَسِمُوا ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللَّهِ بن زَيْدٍ أَتَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ حَدَّثْتُكَ ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ نَائِماً ، بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ ، رَأَيْتُ شَخْصاً

---

(١) سورة البقرة ، اية : ١٤٤ .

عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ ، قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الأَذَانِ مَرَّتَيْنِ ، وَقَالَ فِي آخِرِ أَذَانِهِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، ثُمَّ أَمْهَلَ شَيْئاً ثُمَّ قَالَ مِثْلَ الَّذِي قَالَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ : عَلِّمْهُمَا بِلاَلاً ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَذَّنَ بِهَا بِلاَلٌ ، فَجَاءَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ أَطَافَ بِيَ اللَّيْلَةَ مِثْلُ الَّذِي أَطَافَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ سَبَقَنِي إِلَيْكَ ، فَهَـٰذَانِ قَوْلاَنِ » (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

١٨٨٦٦ ـ عن معاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ الصَّـلاَةَ أُحِيلَتْ ثَلاَثَـةَ أَحْوَالٍ ، كَانَ النَّاسُ يَجِيئُونَ وَقْتَ الصَّلاَةِ وَيُصَلُّونَ بِغَيْرِ أَذَانٍ ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ حَضَرُوا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُدْرِكُ وَأَكْثَرُهُمْ لاَ يُدْرِكُ ، فَهُمْ فِي ذَلِكَ ، إِذْ قَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رِجَالاً فِي الدُّورِ عِنْدَ وَقْتِ الصَّلاَةِ فَيُؤْذِنُـونَ النَّاسَ بِصَـلاَتِهِمْ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رِجَالاً عَلَىٰ الآطَامِ فَيُؤْذِنُونَ النَّاسَ بِصَـلاَتِهِمْ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَانْصَـرَفْنَا مَعَـهُ مُهْتَمِّينَ ، فَـرَأَىٰ رَجُـلٌ فِي الْمَنَامِ يُقَالُ لَـهُ : عَبْدُ اللَّه بن زَيْـدٍ رُؤْيَـا ، فَقَـالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُ رَجُلاً عَلَىٰ حَائِطِ الْمَسْجِدِ ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يُنَادِي : اللَّهُ أَكْبَرُ يُثَنِّي النِّدَاءَ حَتَّىٰ فَرَغَ ، ثُمَّ جَلَسَ فِيمَا أُرَىٰ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مِثْلَ الَّذِي قَالَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي ذَلِكَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ رَأَيْتَ خَيْراً فَعَلِّمْهُنَّ بِلاَلاً فَلْيَكُنْ يُنَادِي بِهِنَّ ، فَإِنَّهُ أَمَدُّ صَـوْتاً مِنْـكَ ، فَعَلَّمَهُنَّ بِلاَلاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فَنَادَىٰ بِهِنَّ » (أَبُو الشَّيخ) .

١٨٨٦٧ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن الصَّامت : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ كَانَ مَرِيضاً ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ : مَا بَصَقْتُ عَنْ يَمِينِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ » .

١٨٨٦٨ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ ظَنَّ أَنَّ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ لَيْسَ فِي صَلاَةٍ فَلَمْ يَفْقَهْ » (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٦٥٠ ـ معاوية بن الْحَكَم رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٨٦٩ ـ عن معاوية بن الْحَكَمِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعُلِّمْتُ أُموراً مِنَ الإِسْلَامِ ، فَكَانَ مِمَّا عُلِّمْتُ أَن قِيلَ : إِذَا عَطَسْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ ، وَإِذَا عَطَسَ الْعَاطِسُ فَحَمِدَ اللَّهَ فَقُلْ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ » (ابن جرير) .

١٨٨٧٠ ـ عن معاويةَ بن الحكَم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلىٰ ظَهْرِهِ ـ : بَعَثَنِي اللَّهُ وَالسَّاعَةَ ، وَلَنْ يَزْدَادَ الأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، ولَنْ يَزْدَادَ النَّاسُ إِلَّا شُحّاً ، وَلَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ إِلَّا عَلىٰ شِرَارِ النَّاسِ » (هق ، في كتاب بيان خطإِ مَنْ أَخْطَأَ عَلىٰ الشَّافِعِيِّ)[١] .

٦٥١ ـ معاوية الهذليّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٨٧١ ـ عن سليم بن عامرٍ ، عن معاويةَ الْهُذَلِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ : « إِنَّ الْمُنَافِقَ لَيُصَلِّي فَيُكَذِّبُهُ اللَّهُ ، وَيَتَصَدَّقُ فَيُكَذِّبُهُ اللَّهُ ، وَيُقَاتِلُ فَيُقْتَلُ فَيُجْعَلُ فِي النَّارِ » ابن النَّجَّار .

مُسْنَدُ

٦٥٢ ـ معاوية بن أَبي سفيانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٨٧٢ ـ عن خالد بن الْحارث قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً فِي الْمَسْجِدِ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا معَاوِيَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَتَانَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ : انْظُرُوا إِلىٰ هَؤُلَاءِ يَذْكُرُونِي وَلَمْ يَرَوْنِي ، فَإِنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ لَهُمُ الْجَنَّةَ » (ابن شاهين في التَّرغيب في الذِّكر ، وفيه جُنَادَةُ بن مروانَ ضعيف) .

---

(١) الفقرة الأخيرة من لفظ الحديث هي في صحيح مسلم ـ كتاب الفتن ـ باب قرب الساعة : ٢٩٤٩ .

١٨٨٧٣ ـ عن معاوية بن أبي سُفيان رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا ٱنْصَرَفَ مِنَ الصَّلاَةِ : اللَّهُمَّ ! لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » (م ، ن ، كر) .

١٨٨٧٤ ـ عن معاوية بن أبي سفيانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَٱجْلِدُوهُ ـ قالَهَا ثَلاَثاً ـ ، قَالَ : إِنْ شَرِبَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَٱقْتُلُوهُ » (عب) .

١٨٨٧٥ ـ عن راشد بن سعدٍ ، عن مُعاويةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّكَ إِن ٱتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ ، أَوْ كِدْتَ تُفْسِدُهُمْ ، قَالَ : يَقُولُ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ نَفَعَهُ اللَّهُ بها » (عب) .

١٨٨٧٦ ـ عن معاويةَ بن أبي سْفيانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ وَصُفُوفَكُمْ فِي صَلاَتِكُمْ ، وَتَصَدَّقُوا ، وَلاَ يَقُولُ الرَّجُلُ : إِنِّي مُقِلٌّ لاَ شَيْءَ لِي ، فَإِنَّ صَدَقَةَ المُقِلِّ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَدَقَةِ المُكْثِرِ ، إِيَّاكُمْ وَقَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ وَلاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : سَمِعْتُ وَبَلَغَنِي فَوَاللَّهِ! لَيُؤْخَذَنَّ بِهِ ، وَلَوْ كَانَ قِيلَ فِي عَهْدِ نُوحٍ » (كر) .

١٨٨٧٧ ـ عن معاويةَ بن أبي سُفيانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » (ش) .

١٨٨٧٨ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن أبي بَكْرٍ بن حفص بن عُمَرَ بن سَعْدٍ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ صَلَّىٰ بِالْمَدِينَةِ لِلنَّاسِ الْعَتَمَة ، فَلَمْ يَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، وَلَمْ يُكَبِّرْ بَعْضَ هَـٰذَا التَّكْبِيرِ الَّذِي يُكَبَّرُ لَنَا ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ نَادَاهُ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : يَا مُعَاوِيَةُ ! أَسَرَقْتَ الصَّلاَةَ ، أَمْ نَسِيتَ ؟ أَيْنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ حِينَ تَهْوِي سَاجِداً ؟ فَلَمْ يَعُدْ مُعَاوِيَةُ لِذَلِكَ بَعْدُ » (عب) .

١٨٨٧٩ ـ عن عيسىٰ بن طلحَةَ قَالَ : « دَخَلْنَا عَلىٰ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ ، فَأَذَّنَ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَـةُ مِثْلَ ذَلِـكَ ، فَقَالَ : أَشْهَـدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مِثْلُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : هَـكَذَا سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ » (عب ، ش) .

١٨٨٨٠ ـ عن مُجَمِّعٍ الأَنْصَارِيِّ : « أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ حِينَ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ كَبَّرَ ، كَبَّرَ وَتَشَهَّدَ بِمَا تَشَهَّدَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَـكَذَا حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، يقُولُ كَمَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ ، فَإِذَا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ ، ثُمَّ سَكَتَ » (عب) .

١٨٨٨١ ـ عن السَّائب ابن أُخْت نِمر قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ مُعَـاوِيَةَ الْجُمُعَـةَ فِي الْمَقْصُورَةِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ الإِمَامُ ، قُمْتُ فِي مَقَامِي فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ وَقَالَ : لَا تَعُدْ لِمَا فَعَلْتَ ، إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلَا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ حَتَّىٰ تَـتَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ ، فَإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ ، أَنْ لَا نَصِلَ صَلَاةً حَتَّىٰ نَتَكَلَّمَ أَوْ نَخْرُجَ » (عب ، ش) .

١٨٨٨٢ ـ عن معاوية بن أبي سُفيانَ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُمْ وُضُوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ حَتَّىٰ قَطَرَ الْمَاءُ مِنْ رَأْسِهِ ، أَوْ كَادَ يَقْطُرُ » (كر) .

١٨٨٨٣ ـ عن أبي عُبيـدَةَ بن عُقبَةَ بن نـافـع : « أَنَّ أَبَـاهُ وَفَـدَ عَلىٰ مُعَـاوِيَـةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَرَّبَ لَهُ الْغَدَاءَ ، فَقَالَ : اقْتَرِبْ يَـا عُقْبَةُ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ سُنَّةً ، وَكَانَ عُقْبَةُ عَلىٰ سَفَرٍ » (كر) .

١٨٨٨٤ ـ عن مُعاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّـأَ ثَلَاثـاً فَقَالَ : هَـذَا وُضُوئِي وَوُضُوءُ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي » (ابن النَّجَّار) .

١٨٨٨٥ ـ عن الْقَاسم بن مُعاوية الثَّقَفِيِّ ، عن مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ أَرَاهُمْ وُضُوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ : « فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأْسِهِ ، وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ مَرَّ

بِهِمَا حَتَّىٰ بَلَغَ الْقَفَا ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّىٰ بَلَغَا الْمَكَانَ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ » (كر) .

١٨٨٨٦ ـ عن مُعاويةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نُهِيتُ أَنْ أَتَـوَضَّأَ فِي النُّحَـاسِ » (ش) .

١٨٨٨٧ ـ عن مُعاويَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نُهِيتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ فِي النَّحَاسِ ، وَأَنْ آتِيَ أَهْلِي فِي غُرَّةِ الهِلَالِ ، وَإِذَا آنْتَهَيْتُ مِنْ سُنَّتِي لِلصَّلَاةِ أَنْ أَسْتَاكَ » (عب) .

١٨٨٨٨ ـ عن معاويةَ بن أَبي سُفيانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَقْلِ السَّائِلِ » (كر) .

١٨٨٨٩ ـ عن مُعاويَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا مُعَاوِيَةُ ! أَلْقِ الـدَّوَاةَ ، وَحرِّفِ[1] القَلَمَ وَآنْصِبِ[2] الْبَـاءَ ، وَفرِّقِ السِّينَ ، وَلَا تُقَـوِّرِ الْمِيمَ ، وَحَسِّنِ اللَّهَ ، وَمُدَّ الرَّحْمَـٰنَ ، وَجَوِّدِ الرَّحِيمِ ، وَضَعْ قَلَمَكَ عَلىٰ أُذُنِكَ الْيُسْرىٰ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ » (الدَّيْلَمي) .

١٨٨٩٠ ـ عن الْحَكَم بن الْحَارث السَّلمي ، عن الصَّنابحي قَـالَ : « حَضَرْنَـا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنه فَتَذَاكَرَ الْقَوْمُ الذَّبِيحَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : إِسْمَاعِيلُ الذَّبِيحُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ إِسْحَاقُ الذَّبِيحُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : سَقَطْتُمْ عَلىٰ الْخَبِيرِ ، كُنَّا عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَـا ابْنَ الذَّبِيحَيْنِ ! قَالَ : فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يُنْكِرْهُ عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَمَا الذَّبِيحَانِ ؟ قَالَ : إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَمَّا أُمِرَ بِحفْرِ زَمْزَمَ ، نَذَرَ لِلَّهِ إِنْ سَهَّلَ اللَّهُ أَمْرَهَا أَنْ يَنْحَرَ بَعْضَ وُلْدِهِ ، فَأَخْرَجَهُمْ فَأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ ، فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلىٰ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَرَادَ ذَبْحَهُ ، فَمَنَعَهُ أَخْوَالُهُ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَقَالُوا : أَرْضِ رَبَّكَ ، وَآفْدِ آبْنَكَ ، فَفَدَاهُ بِمائَةِ نَـاقَةٍ ؛ فَهُـوَ الذَّبِيـحُ ، وَإِسْمَاعِيـلُ الذَّبِيحُ » (كر) .

---

(١) حَرِّف : تحريف القلم : قطّه محرّفاً ، (المختار : ٩٩) .
(٢) انصِبْ : أَقِمْ ، (المصباح المنير : ٢/٨٣٣) .

١٨٨٩١ ـ عن الزُّهرِي ، عن أيُّوب بن بشيرٍ بن أُكَالٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قُرَبٍ مِنْ آبَارٍ شَتَّىٰ ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَىٰ النَّاسِ وَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ عَاصِباً رَأْسَهُ حَتَّىٰ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَفْقَهْهَا إِلَّا أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَبَكَىٰ ، وَقَالَ : نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَىٰ رِسْلِكَ ، أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدِي فِي الصُّحْبَةِ وَذَاتِ الْيَدِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، انْظُرُوا هَـٰذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ فَسُدُّوهَا ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُوراً » (طس ، كر ، وقالَ : هَـٰذا وَهْمٌ ، فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ لَمْ يَرْوِ هَـٰذَا الْحَدِيثَ ، وإِنَّمَا رَوَاهُ الزُّهْرِي عَن أَيُّوب بن النُّعْمَانِ أَحد بَنِي مُعَاوِيَةَ مُرْسَلاً ، فَظَنَّ أَحد بني معاوية حدَّثَني معاوية ، فَغَيَّرَ حدَّثني بسمعْتُ ونسب معاوية إِلىٰ أبي سفيان) .

١٨٨٩٢ ـ عن مُحَمَّد بن سَلَامٍ قَالَ : « ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهما يَوْماً ، فَقَالَ : احْذَرُوا آدَمَ قُرَيْشٍ وَابْنَ كَرِيمَتِهَا ، مَنْ لَا يَبِيتُ إِلَّا عَلَىٰ الرِّضَا ، وَيَضْحَكُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَتَنَاوَلُ مَا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ ، لَا أَدْرِي رَفَعَهُ أَمْ لَا » (الدَّيلَمِي فِي مسند الْفردوس) .

١٨٨٩٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : قُمْ يَا مُعَاوِيَةُ فَصَارِعْهُ ! فَقَامَ فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ مُعَاوِيَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ مُعَاوِيَةَ لَا يُصَارِعُ أَحَداً إِلَّا صَرَعَهُ مُعَاوِيَةُ » (الدَّيْلَمِي) .

١٨٨٩٤ ـ عن أَبِي الأَسْوَدِ قَالَ : « دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ قَتْلِ أَهْلِ عَذْرَاءَ : حِجْرٍ وَأَصْحَابِهِ ؟ فَقَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي رَأَيْتُ قَتْلَهُمْ صَلَاحاً لِلأُمَّةِ ، وَبَقَاءَهُمْ فَسَاداً لِلأُمَّةِ ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيُقْتَلُ بِعَذْرَاءَ نَاسٌ يَغْضَبُ اللَّهُ لَهُمْ وَأَهْلُ السَّمَاءِ » (يعقوب بن سُفيان ، كر) .

١٨٨٩٥ ـ عن سعيد بن أبي هِلَالٍ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَجَّ فَدَخَلَ عَلىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها فَقَالَتْ : يَا مُعَاوِيَةُ ! قَتَلْتَ حِجْرَ بْنَ الْأَدْبَرِ وَأَصْحَابَهُ ! أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّهُ سَيُقْتَلُ بِعَذْرَاءَ سَبْعَةُ نَفَرٍ يَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالىٰ لَهُمْ وَأَهْلُ السَّمَاءِ » (كر) .

١٨٨٩٦ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰنِ بن أَبِي عُمَيْرَةَ الْمُزَنِيِّ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : اللَّهُمَّ ! عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ، وَقِهِ الْعَذَابَ » (كر) .

١٨٨٩٧ ـ عن الْعِرْبَاض قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِمُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : اللَّهُمَّ ! عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ، وَقِهِ الْعَذَابَ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٨٩٨ ـ عن مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ إِلىٰ بَادِيَةٍ مُرْدِفاً هِنْداً ، وَخَرَجْتُ أَسِيرُ أَمَامَهُمَا وَأَنَا غُلَامٌ عَلىٰ حِمَارَةٍ لِي ، إِذْ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : آنْزِلْ يَا مُعَاوِيَةُ حَتَّىٰ يَرْكَبَ مُحَمَّدٌ ، فَنَزَلْتُ عَنِ الْحِمَارَةِ ، وَرَكِبَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَسَارَ أَمَامَنَا هُنَيْهَةً ، ثُمَّ آلْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ! وَيَا هِنْدَ آبْنَةَ عُتْبَةَ ! وَاللَّهِ لَتَمُوتُنَّ ، ثُمَّ لَتُبْعَثُنَّ ، ثُمَّ لَيَدْخُلَنَّ الْمُحْسِنُ الْجَنَّةَ ، وَالْمُسِيءُ النَّارَ ! وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِحَقٍّ ، وَإِنَّكُمْ لَأَوَّلُ مَنْ أُنْذِرْتُمْ ، ثُمَّ قَرَأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ حمٓ . تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴾(١) حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾(٢) ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَفَرَغْتَ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحِمَارَةِ وَرَكِبْتُهَا ، وَأَقْبَلَتْ هِنْدُ عَلىٰ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَتْ : أَلِهَـٰذَا السَّاحِرِ الْكَذَّابِ أَنْزَلْتَ آبْنِي ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَلَا كَذَّابٍ » (كر) .

١٨٨٩٩ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰنِ بن عَوْفٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَأَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ لِمُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّ الْحَسَنَ ابْنُ عَلِيٍّ رَجُلٌ عِيٌّ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا تَقُولَا ذَٰلِكَ ! فَإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَفَلَ فِي فِيهِ ، وَمَنْ تَفَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي فِيهِ فَلَيْسَ بِعِيٍّ » (كر) .

---

(١) سورة فصِّلت ، آية رقم ١/٢ .
(٢) سورة فصِّلت ، آية رقم : ١١ .

١٨٩٠٠ ـ عن عمير بن هانيء : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ خَطَبَهُمْ فَقَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ وَلَا مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكَ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَىٰ النَّاسِ ـ ؛ قَالَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِيءٍ : فَقَامَ مَالِكُ بْنُ مُخَامِرَ فَقَالَ : سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : وَهُمْ بِالشَّامِ » (حم ، والشَّاشِي ، ويعقوب بن سفيان ، ع ، كر ، والْبَغَوِي) .

١٨٩٠١ ـ عن يونس بن حليس الْجِنْدِيِّ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ يَقُولُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّهَا لَنْ تَبْرَحَ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ الْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ عَلَىٰ النَّاسِ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكَ ، ثُمَّ تَرَفَّعَ بِهَٰذِهِ الآيَةِ . ﴿ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾[1] (كر) .

١٨٩٠٢ ـ عن مسلم بن هرمز قَالَ : « سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : لَا يَزَالُ فِي هَٰذِهِ الأُمَّةِ عِصَابَةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ ، وَلَا عَدَاوَةُ مَنْ عَادَاهُمْ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكَ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ » (كر) .

١٨٩٠٣ ـ عن مكحولٍ ، عن مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ ـ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ ـ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ ، وَالْفِقْهُ بِالتَّفَقُّهِ ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، و ﴿ إِنَّمَا يَخْشَىٰ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾[2] ، وَلَنْ تَزَالَ أُمَّةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَىٰ النَّاسِ ! لَا يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ وَلَا مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ » (كر) .

١٨٩٠٤ ـ عن أبي شيخ الهنائي : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ

---

(١) سورة آل عمران ، آية رقم : ٥٥ .

(٢) سورة فاطر ، آية رقم ٢٨ .

أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : تَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ سُرُوجِ النُّمُورِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ » (عب) .

١٨٩٠٥ ـ عن مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ فَاتِحٌ لَكُمْ ، وَمُمَكِّنٌ لَكُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : خِرْ لِي ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللَّهِ مِنْ بِلاَدِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ » (كر) .

١٨٩٠٦ ـ عن معاوية رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ عَنِ الزَّوْرِ ، قَالَ قَتَادَةُ : يَعْنِي مَا يُكْثِرُ النِّسَاءُ مِنْ شُعُورِهِنَّ بِالْخِرَقِ » (ابن جرير) .

١٨٩٠٧ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « قَدِمَ مُعَاوِيَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ المَدِينَةَ فَخَطَبَنَا ، فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعْرٍ فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَرىٰ أَحَداً يَفْعَلُهُ إِلاَّ الْيَهُودُ ، إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ فَسَمَّاهُ الزَّوْرَ » (ابن جرير) .

١٨٩٠٨ ـ عن معاوية رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَيُّمَا آمْرَأَةٍ زَادَتْ فِي رَأْسِهَا شَعْراً لَيْسَ مِنْهَا فَإِنَّهُ زَوْرٌ تَزِيدُهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَا مِنِ آمْرَأَةٍ تَجْعَلُ فِي رَأْسِهَا شَعْراً غَيْرَ شَعْرِهَا إِلاَّ كَانَ زَوْراً ـ » (ابن جرير) .

١٨٩٠٩ ـ عن معاوية رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّه خَطَبَ وَفِي يَدِهِ قُصَّةٌ مِنْ شَعْرٍ مِنْ قُصَصِ النِّسَاءِ ، فَقَالَ : نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مِثْلِ هٰذَا ، وَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَتْ ـ وَفِي لَفْظٍ : إِنَّمَا عُذِّبَتْ ـ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ آتَّخَذَتْ هٰذِهِ نِسَاؤُهُمْ » (ابن جرير) .

١٨٩١٠ ـ عن معاويَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ الوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ ، وَالنَّامِصَةَ وَالمَنْمُوصَةَ ، وَالوَاشِرَةَ وَالْمَوْشُورَةَ » ابن جرير .

١٨٩١١ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَسَأَلَنِي عَنِ الْعُمْرىٰ ، فَقُلْتُ : جَعَلَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ أُعْطِيَهَا ، قَالَ : تَقُولُونَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ أُعْمِرَ عُمْرىٰ فَهِيَ لَهُ يَرِثُهَا مِنْ عَقِبِهِ مَنْ يَرِثُهُ » (كر) .

١٨٩١٢ ـ عن معاوية رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « مَا زِلْتُ أَطْمَعُ فِي الْخِلاَفَةِ مُنْذُ قَالَ لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا مُعَاوِيَةُ ! إِنْ مَلَكْتَ فَأَحْسِنْ » (ش) .

١٨٩١٣ ـ عن مُعاوِيَةَ بن أَبِي سُفيانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ » (أَبو نعيم في المعرفة) .

١٨٩١٤ ـ عن عبيـد بن أَوْسٍ الغسّاني قـالَ : « كَتَبْتُ بَيْنَ يَـدَيْ مُعَـاوِيَـةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ كِتَاباً ، فَقَالَ لِي : يَـا عُبَيْدُ ! رَقِّشْ كِتَابَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُـولُ : إِذَا كَتَبْتَ كِتَابـاً رَقِّشْهُ ، قُلْتُ : يَـا أَمِيـرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا رَقْشَتُـهُ ؟ قَالَ : أَعْطِ كُلَّ حَرْفٍ مَا يَنُوبُهُ مِنَ النَّقْطِ » (كر) .

١٨٩١٥ ـ عن ٱبْنَةِ هِشَامٍ بن الْوَلِيدِ بْن الْمُغِيرَةِ ـ وَكَانَتْ تُمَرِّضُ عَمّاراً ـ قَالَتْ : « جَاءَ مُعَاوِيَـةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلَىٰ عَمَّـارٍ يَعُودُهُ ، فَلَمَّـا خَرَجَ مِنْ عِنْـدِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ ! لاَ تَجْعَلْ مَنِيَّتَهُ بِأَيْدِينَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (ع ، كر) .

١٨٩١٦ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ فَأُنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَسُئِلَ عَنْهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهما فَقَالَ أَصَابَ السُّنَّةَ » (ش) .

١٨٩١٧ ـ عن مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَمَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ ، فَإِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رسـولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَأَنَـا أَشْهَدُ ، ثُمَّ سَكَتَ » (عب) .

٦٥٣ ـ معاوية بن حكيم الْقُشَيري رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩١٨ ـ عن عروةَ بن رُوَيْمٍ ، عن مُعَاوِيَةَ بن حكيمٍ الْقُشَيْرِي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ وَدِينِ الْحَقِّ ، مَا تَخَلَّصْتُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ حَلَفْتُ لِقَوْمِي عَدَدَ هَـٰؤُلاَءِ ـ يَعْنِي : عَـدَدَ أَنَامِـلِ كَفَّيْهِ لاَ أَتَّبِعُـكَ وَلاَ أُوْمِنُ بِكَ وَلاَ أُصَدِّقُكَ ـ ، وَإِنِّي أَسْـأَلُكَ بِـاللَّهِ ! بِمَ بَعَثَكَ رَبُّـكَ ؟ قَالَ : بِـالإِسْلاَمِ ، قَـالَ :

وَمَا الإِسْلَامُ ؟ قَالَ : أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ ، وَأَنْ تُخَلِّيَ لَـهُ نَفْسَكَ ، قَـالَ : فَمَا حَقُّ أَزْوَاجِنَا عَلَيْنَا ؟ قَالَ : أَطْعِمْ إِذَا طُعِمْتَ ، وَآكْسِ إِذَا كُسِيتَ ، وَلَا تَضْرِبِ الْـوَجْهَ ، وَلَا تُقَبِّحْهُ ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ ، كَيْفَ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً ، ثُمَّ أَشَارَ بِيَـدِهِ قِبَلَ الشَّـامِ ، فَقَالَ : هٰهُنَـا تُحْشَرُونَ ، هٰهُنَـا تُحْشَرُونَ ، رُكْبَاناً وَرِجَالاً وَعَلَىٰ وُجُوهِكُمُ الْفِدَامُ[1] ، أَوَّلُ شَيْءٍ يُعْـرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ » (كر) .

مُسْنَدُ
٦٥٤ ـ معاوية بن حيدة رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩١٩ ـ عن معاويةَ بن حيدَة رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلاً فِي التُّهْمَةِ ثُمَّ خَلَّاهُ » (عب) .

١٨٩٢٠ ـ عن معاويةَ بن حيدَة رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ شَهَـادَةً فِي كَذِبَةٍ » (النقاش في الْقضاة ، ورجالهُ ثُقات) .

١٨٩٢١ ـ عن معاويةَ بن حيدَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ نَاساً مِنْ قَـوْمِي فِي تُهْمَةٍ فَحَبَسَهُمْ ، فَجَـاءَ رَجُلٌ مِنْ قَـوْمِي النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَخْـطُبُ ، فَقَالَ : يَـا مُحَمَّدُ ! عَلَامَ تَحْبِسُ جِيرَانِي ؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ نَاساً يَقُولُونَ : إِنَّكَ لَتَنْهَىٰ عَنِ الشَّـرِّ وَتَسْتَخْلِي بِهِ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا تَقُـولُ ؟ فَجَعَلْتُ أُعَرِّضُ بَيْنَهُمْ بِكَلَامٍ مَخَافَةَ أَنْ يَسْمَعَهَا ، فَيَـدْعُوَ عَلَىٰ قَـوْمِي دَعْوَةً لَا يُفْلِحُـونَ بَعْدَهَـا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ فَهِمَهَا ، فَقَالَ : أَقَدْ قَالُوهَا ؟ ـ أَوْ قَالَ قَائِلُهَـا مِنْهُمْ ؟ ـ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُ لَكَانَ عَلَيَّ وَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ، خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ » (عب) .

١٨٩٢٢ ـ عن معاويةَ بن حيدَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ !

---

(١) الفدام : فَدَمَ : ما يُشدّ على فم الإبريق والكوز لتصفية الشراب الـذي فيه . أي أنهم يمنعـون الكلام بأفواههم حتىٰ تـتكلّم جوارحُهم ، (النهاية : ٣/٤٢١) .

مَا نَأْتِي مِنْ عَوْرَاتِنَا وَمَا نَذَرُ ؟ قَالَ : ٱحْفَظْ عَلَيْكَ عَوْرَتَكَ إِلاَّ مِنْ زَوْجَتِكَ ، وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِذَا كَانَ بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ ؟ قَالَ : إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَرىٰ عَوْرَتَكَ أَحَدٌ فَٱفْعَلْ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِياً ؟ قَالَ : فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَىٰ مِنْهُ مِنَ النَّاسِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَرْجِهِ » (عب ، حم ، د ، ت ، حسن ، ن ، هـ ، ك) .

مُسْنَدُ

٦٥٥ ـ معاوية بن خديج رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٢٣ ـ عن عبد الرَّحمَـٰنِ بن مُعاويةَ بن خديجٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً سَـأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَـالَ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! مَـا يَحِـلُّ لِي مِمَّـا يَـحْرُمُ عَلَيَّ ؟ فَسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّدَ عَلَيْهِ ثَلاثاً ، كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَـالَ : أَيْنَ السَّائِلُ ؟ قَالَ : أَنَا ذَا يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ ، ـ وَنَقَرَ بِإِصْبُعِهِ ـ : مَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ فَدَعْهُ » « الْبَغَـوِي ، وَقَالَ : لاَ أَدْرِي سَمِـعَ عبدُ الـرَّحْمَـٰنِ بن معـاويـةَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَمْ لاَ ، وَلاَ أَعْلَمُ رَوىٰ غَيْرَ هَـٰذَا الْحَدِيثِ ؟ » (كر) .

١٨٩٢٤ ـ عن معاويةَ بن خـديجٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ يَوْمـاً فَسَلَّمَ وَٱنْصَرَفَ ، وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلاَةِ رَكْعَةٌ ، فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : نَسِيتَ مِنَ الصَّلاَةِ رَكْعَةً ، فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَأَمَرَ بِـلاَلاً فَأَقَـامَ الصَّلاَةَ ، فَصَلَّىٰ بِـالنَّاسِ رَكْعَةً ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ النَّاسَ ، فَقَالُوا : أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ ؟ فَقُلْتُ : لاَ ، إِلاَّ أَنْ أَرَاهُ ، فَمَرَّ بِي فَقُلْتُ : هُوَ هَـٰذَا ، فَقَالُوا : هَـٰذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ » (ش) .

١٨٩٢٥ ـ عن عبد الرَّحمَـٰنِ بن مُعَاوِيَةَ بن خُدَيْجٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَنْكَحَ جُذَامٌ ٱبْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ رَجُلاً وَهِيَ ثَيِّبٌ ، فَأَتَـتِ النَّبِيَّ ﷺ فَـذَكَرَتْ ذَلِـكَ لَهُ ، فَـرَدَّ نِكَاحَهَا » (طب) .

٦٥٦ - مُعَرِّض بن معيقيب رضيَ اللَّهُ عنهُ

لَهُ حَدِيثٌ سَيَأْتِي فِي الْمَوْضُوعَاتِ .

مُسْنَدُ

٦٥٧ - مَعْبَدِ بن خالِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٢٦ - عن معبَدٍ بن خالِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّبْعِ الطِّوَالِ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ » (ش) .

٦٥٨ - معقل بن أَبي الْهَيْثم رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٢٧ - عن معقل بن أَبي الْهَيْثم رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَقَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ : « نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ » (ص) .

٦٥٩ - معقل بن سنان الأَشْجَعي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٢٨ - عن معقل بن سنانٍ الأَشْجَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ عَلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَحْتَجِمُ فِي ثَمَانِيَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٦٦٠ - معقِل بن يَسارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٢٩ - عن معقِل بن يسارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، وَأَنَّ عَامَّةَ شَرَابِهِمُ الْفَضِيخُ ، قَالَ : فَقَذَفْتُهَا وَأَنَا أَقُولُ : هَـٰذَا آخِرُ عَهْدِي بِالْخَمْرِ » (كر) .

١٨٩٣٠ - عن معقِل بن يَسارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ ، فَسَقَطَ شَعْرُهَا ، فَسَأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصْلِ ، فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ » (ابن جرير) .

٦٦١ ـ معمر بن عَبْد اللَّه بن فضلَة رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٣١ ـ عن معمر بن عَبْدِ اللَّه بن فضلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخِذِهِ ، فَقَالَ : يَـا مَعْمَرُ ! غَطِّ فَخِذَكَ ، فَإِنَّهَا مِنْ عَـوْرَةِ الْمُسْلِمِ » (ابن جرير) .

مُسْنَدُ
٦٦٢ ـ معن بن يزيد بن ثور السَّلَمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٣٢ ـ عن معن بن يزيد بن الأَخْنَس بن حبيب بن ثور رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَـاصَمْتُ إِلَىٰ رسـولِ اللَّهِ ﷺ فَـأَفْلَجَنِي وَخَـطَبَ عَلَيَّ فَـأَنْكَحَنِي ، وَبَـايَعْتُـهُ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي » (طب ، وأَبو نعيم) .

١٨٩٣٣ ـ عن معن بن يـزيـد رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ جَعلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً » (حم ، طب) .

مُسْنَدُ
٦٦٣ ـ مهران والد ميمون رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٣٤ ـ عن ميمون بنِ مَهْرَانَ قَالَ : « أَتىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَـطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّا لَمَّا فَتَحْنَا الْمَدَائِنَ ، أَصَبْتُ كِتَاباً فِيهِ كَلَامٌ مُعْجِبٌ ، قَالَ : أَمِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ قُلْتُ : لَا ، فَدَعَا بِالدِّرَّةِ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِهَا ، وَقَرَأَ : ﴿ الرٓ . تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً ﴾[1] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾[2] ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلَىٰ كُتُبِ عُلَمَائِهِمْ

---

(١) سورة يوسف ، آية : ١/٢ .

(٢) سورة يوسف ، آية

وَأَسَاقِفَتِهِمْ وَتَرَكُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ حَتَّىٰ دُرِسَا وَذَهَبَ مَا فِيهِمَا مِنَ الْعِلْمِ » (نصر) .

١٨٩٣٥ ـ عن عمرو بن ميمُون بن مهران قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عن أَبِيهِ مهران ، عن رسول ِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ خَلْفَ الإِمَامِ فَصَلاَتُهُ خِدَاجٌ » (هق) فِي الْقِرَاءَةِ ، (كر) عن الزُّبَير .

٦٦٤ ـ مُوسىٰ بن عَبْد اللَّه بن يزيد رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٣٦ ـ عن مُوسىٰ بن عَبْد اللَّه بن يزيدَ ، عن آمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عبد الأَشْهَلِ : « أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ : أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ طَرِيقاً قَذِراً ، قَالَ : فَبَعْدَهَا طَرِيقٌ أَنْظَفُ مِنْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : هَـٰذِهِ بِهَـٰذِهِ » (عب ، ش) .

مُسْنَدُ
٦٦٥ ـ ناجيةَ بن جُندب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٣٧ ـ عن مجزأة بن زاهرٍ ، عن أَبِيهِ ، عن ناجِيَةَ بن جُنْدُب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ صُدَّ عَنِ الْهَـدْيِ ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! آبْعَثْ مَعِيَ الْهَـدْيَ ، فَلأَنْحَـرُهُ فِي الْحَرَمِ ، قَـالَ : وَكَيْفَ تَصْنَعُ بِـهِ ؟ قَالَ : أُقَـرِّبُهُ فِي أَوْدِيَـةٍ لاَ يَقْدِرُونَ عَلَيْهَا ، فَآنْطَلَقْتُ بِهِ حَتَّىٰ نَحَرْتُهُ فِي الْحَرَمِ » (أبو نعيم) .

١٨٩٣٨ ـ عن ناجيةَ بن جُنْدُبِ بن ناجية رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كُنَّا بِالْغَمِيمِ لَقِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ قُرَيْشٍ : أَنَّهَا بَعَثَتْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي جَرِيدَةِ خَيْلٍ تَـتَلَقَّىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَرِهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْقَاهُ ، وَكَانَ بِهِمْ رَحِيماً ، فَقَالَ : مَنْ رَجُلٌ يَعْدِلُنَا عَنِ الطَّرِيقِ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَخَذْتُ بِهِمْ فِي طَرِيقٍ قَدْ كَانَ مُهَاجِرِي بِهَا فَدَافِدُ وَعِتَابٌ ، فَآسْتَوَتْ بِي الأَرْضُ حَتَّىٰ أَنْزَلْتُهُ عَلَىٰ الْحُدَيْبِيَّةِ وَهِيَ نَزْحٌ ، قَالَ : فَأَلْقَىٰ فِيهَا سَهْماً أَوْ سَهْمَيْنِ مِنْ كِنَانَتِـهِ ، ثُمَّ بَصَقَ فِيهَا ، ثُمَّ دَعَـا فَفَارَتْ عُيُونُهَا حَتَّىٰ أَنِّي لأَقُولُ : لَوْ شِئْنَا آغْتَرَفْنَا بِأَقْدَاحِنَا » (ش ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٦٦٦ ـ ناجِيَةَ بن كعبٍ الْخُزَاعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٣٩ ـ عن ناجيةَ بن كعبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « قَالَ عَمَّارٌ : مَا تَذْكُرُ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي الإِبِلِ ، فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ، فَفَعَلْتُ كَمَا تَمَعَّكُ الدَّابَّةُ ، فَأَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمُ » (ص) .

١٨٩٤٠ ـ عن ناجيةَ بن كعبٍ الْخزاعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْبُدْنِ ؟ قَالَ : انْحَرْهَا ، ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا فَيَأْكُلُوهَا » (ش ، ت ، قَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، حب) .

مُسْنَدُ
٦٦٧ ـ نافع بن عبد الْحَارث رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٤١ ـ عن الْخزاعِي ، عن نافع بن عبد الْحَارث رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لِي : أَمْسِكْ عَلَيَّ الْبَابَ ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَىٰ الْقُفِّ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، فَضُرِبَ الْبَابُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ الْقُفِّ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ الْقُفِّ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٦٨ - نبيط بن شريط الأَشْجَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٤٢ - عن نبيطٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرِ أَبِي أُحَيْحَة ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : هَـٰذَا قَبْرُ أَبِي أُحَيْحَةَ الْفَاسِقِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ : وَاللَّهِ ! مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ فِي أَعْلَىٰ عِلِّـيِّـينَ وَأَنَّهُ مِثْلُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَسُبُّوا الْمَوْتَىٰ فَتُغْضِبُوا الأَحْيَاءَ » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٦٩ - نَضْلَةَ بن عمرو الْغفاري رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٤٣ - عن مُحَمَّد بن معن بن نضلَةَ ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ لَقِيَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بِمِرَّانَ وَمَعَهُ شَوَائِلُ[1] ، فَحَلَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي إِنَـاءٍ ، فَشَرِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ شَرِبَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِـدٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لأَشْرَبُ سَبْعَةً فَلَا أَشْبَعُ وَلَا أَمْتَلِىءُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مِعيٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » (خ ، كر ، في تاريخه ، وابن منده ، والْبَغوي) .

١٨٩٤٤ - عن مُحَمَّد بن معن الْغَفَارِي ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّه نَضْلَةَ بن عَمـرٍو الْغِفَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي غِفَارٍ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا ٱسْمُكَ ؟ قَالَ : نَبْهَانُ ، قَالَ : أَنْتَ مُكَرَّمٌ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ بَعْدَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ وَلَا تَحْجُبْهُ عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَقَدْ فَعَلْتَ» ابن منده، كر).

---

(١) الشوائل : الشائلة : وهي الناقة التي شال لبنُها ، أي ارتفع ، ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها ، (النهاية : ٢/٥١٠) .

مُسْنَدُ

٦٧٠ ـ نعيم بن النَّجَّار رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٤٥ ـ عن نعيم بنِ النَّجَّار رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ مُؤَذِّنَ النَّبيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ وَأَنَا فِي لِحَافٍ ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ يَقُولَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ قَالَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهَا فَإِذَا النَّبيُّ ﷺ كَانَ أَمَرَ بِذَلِكَ » (عب) .

١٨٩٤٦ ـ عن نعيم بن النَّجَّار رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ فِيهَا بَرْدٌ وَأَنَا تَحْتَ لِحَافِي ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ لِسَانِهِ وَلَا حَرَجَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : وَلَا حَرَجَ » (عب) .

٦٧١ ـ نعيم بن همار رضيَ اللَّهُ عنهُ[1]

١٨٩٤٧ ـ عن نعيم بن همار الْغطفاني رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَلْقَوْنَ الصَّفَّ فِي الصَّفِّ فَلَا يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا ، أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَىٰ فِي الْجَنَّةِ ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَىٰ عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ » ابن زنجويه .

٦٧٢ ـ نمير الْخزَاعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٤٨ ـ عن مالك بن نمير الْخزاعي ـ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ـ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِداً فِي الصَّلَاةِ ، وَاضِعاً ذِرَاعَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، رَافِعاً أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ ، قَدْ حَنَاهَا شَيْئاً وَهُوَ يَدْعُو » (كر) .

---

(١) نعيم بن همار ، ويقال : ابن هبار ، وهدار ، وخمار ، وحمار الغطفاني الشامي ، والصحيح : همار ، (تهذيب التهذيب : ١٠/٤٦٧) .

٦٧٣ ـ نملَةُ الأنْصَارِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٤٩ ـ عن عمرانَ بن حبَّان بن نملَةَ الأَنْصَارِيِّ ، عن أَبيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ ، نَهىٰ أَنْ يُبَاعَ شَيْءٌ مِنَ الْغُنْمِ حَتَّىٰ يُقْسَمَ ، وَعَنِ الْحُبَالَىٰ أَنْ يُوطَأْنَ ، وَعَنِ الثَّمَرَةِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، وَيُؤْمَنَ عَلَيْهَا الْعَاهَةُ » (الحسن بن سفيان ، وأَبُو نعيم) .

٦٧٤ ـ نوفلُ الأَشْجَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٥٠ ـ عن نوفل الأَشْجَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، فَقَالَ : اقْرَأْ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[1] ، ثُمَّ ﴿ حمٓ ﴾[2] عَلىٰ خَاتِمَتِهَا ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ » (ش) .

١٨٩٥١ ـ عن فروةَ بن نوفلٍ ، عن أَبيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ دَفَعَ إِلَيْهِ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْتَ ظِئْرِي ـ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا فَعَلَتِ الْجُوَيْرِيَةُ ، أَوْ الْجَارِيَةُ ؟ قُلْتُ : عِنْدَ أُمِّهَا ، قَالَ : فَفِيمَ جِئْتَ ؟ قُلْتُ : جِئْتُ أَنْ تُعَلِّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي ، قَالَ : اقْرَأْ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[3] فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ » (ابن جرير) .

٦٧٥ ـ هَانِىء أَبُو مَالك رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٥٢ ـ عن الْفَضْلِ بن غسّان قَالَ : « قُلْتُ لِيَحْيَىٰ بْنِ مُعين : إِنَّ أَبَا أَيُّوب سليمَانَ بن عبد الرَّحْمَـٰنِ الدِّمَشْقِيَّ ، حَدَّثَنِي عن خالِدِ بن زَيْدِ بْنِ عبد الرَّحْمَـٰنِ بن أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ هَانِىءٍ أَبِي مَالِكٍ الهمدانيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ :

---

(١) سورة الكافرون ، آية : ١ .
(٢) سورة فصِّلت ، آية : ١ .
(٣) سورة الكافرون ، آية : ١ .

« قَدِمْتُ عَلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ مِنَ الْيَمنِ فَأَسْلَمْتُ ، وَمَسَحَ رسولُ اللّهِ ﷺ بِرأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ أَنْزَلَهُ عَلىٰ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، ثُمَّ خَرَجَ فِي الْجَيْشِ إِلىٰ الشَّامِ الَّذِي بَعَثَهُ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَلَمْ يَرْجِعْ ؛ فَضَعَّفَ يَحْيَىٰ خَالِدَ بن زَيْدٍ هَـٰذَا » (كر) .

مُسْنَدُ
٦٧٦ - هبار بن الأَسْود رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٥٣ - عن هبـار بن الأَسود رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « كَـانَ أَبُـو لَهَبٍ وَآبْنُـهُ عُتَيْبَـةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ تَجهَّزَا إِلىٰ الشَّـامِ فَتَجَهَّزْتُ مَعهُمَـا ، فَقَالَ آبْنُـهُ عُتَيْبَـةُ : وَاللَّهِ ! لأَنْطَلِقَنَّ إِلىٰ مُحَمَّدٍ وَلأُوذِيَنَّهُ فِي رَبِّهِ سُبْحَـانَهُ وَتَعَـالىٰ ! فَآنْـطَلَقَ حَتَّىٰ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَـا مُحَمَّدُ ! هُوَ يَكْفُرُ بِالَّذِي دَنَـا فَتَدَلَّىٰ ، فَكَـانَ قَابَ قَـوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ آبْعَثْ عَلَيْهِ كَلْباً مِنْ كِلاَبِكَ ! ثُمَّ آنْصَرفَ عَنْهُ فَرجَعَ إِلىٰ أَبِيهِ ، فَقَالَ : يَـا بُنيَّ ! مَا قُلْتَ لَهُ ؟ فَذَكَرَ لَهُ مَا قَالَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : فَمَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْباً مِنْ كِلاَبِكَ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ يَـا بُنيَّ ! مَا آمَنُ عَلَيْكَ دُعَاءَهُ ، فَسِرْنَا حَتَّىٰ نَزَلْنَا السُّرَاةَ ، وَهِيَ مَأْسَدَةٌ ، فَنَزَلْنَا إِلىٰ صَوْمَعَةِ رَاهِبٍ ، فَقَالَ الرَّاهِبُ : يَـا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ! مَا أَنْزَلَكُمْ هَـٰذِهِ الْبِلاَدِ • فَإِنَّما تَسْرَحُ الأُسْدُ فِيهَا كَمَا تَسْرَحُ الْغَنَمُ ، فَقَالَ لَهُمْ أَبو لَهَبٍ : إِنَّكُمْ عَرَفْتُم كِبرَ سِنِّي وَحَقِّي ، فَقُلْنَا : أَجَلْ ، يَـا أَبَا لَهَبٍ ! فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا الرَّجُلَ قَدْ دَعَا عَلىٰ آبْنِي دَعْوَةً ، وَاللَّهِ مَا آمَنُهَا عَلَيْـهِ ! فَآجْمِعُـوا مَتَاعَكُمْ إِلىٰ هَـٰذِهِ الصَّـوْمَعَةِ ، وَآفْرُشُوا لاَبْنِي عَلَيْهَا ، ثُمَّ آفْرُشُوا حَوْلَهَا ، فَفَعَلْنَا ، فَجَمَعْنَا الْمَتَاعَ ثُمَّ فَرَشْنَا لَهُ عَلَيْهِ وَفَرَشْنَا حَوْلَهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَهُ ، وَأَبو لَهَبٍ مَعَنَا أَسْفَلَ ، وَبَاتَ هُوَ فَوْقَ المَتَاعِ ، فَجَاءَ الأَسَدُ فَشَمَّ وُجُوهَنَا ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مَا يُرِيدُ آنْقَبَضَ فَوَثَبَ وَثْبَةً فَإِذَا هُوَ فَوْقَ المَتَاعِ ، فَشَمَّ وَجْهَهُ ثُمَّ هَزَمَهُ هَزْمَةً فَفَسَخَ رَأْسَهُ ؛ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لاَ يَنْفَلِتُ مِنْ دَعْوَةِ مُحَمَّدٍ » (كر) .

٦٧٧ - هشام بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٥٤ - عن شرحبيل بن مسلم ، عن أبي أُمامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، عن هشام بن الْعَاصِ الأُمَوِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ إِلَىٰ هِرَقْلَ صَاحِبِ الرُّومِ نَدْعُوهُ إِلَىٰ الإِسْلَامِ ، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا الْغُوطَةَ - يَعْنِي دِمَشْقَ - ، فَنَزَلْنَا عَلَىٰ جَبْلَةَ بْنِ الأَيْهَمِ الْغَسَّانِي ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ عَلَىٰ سَرِيرٍ لَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا بِرَسُولٍ نُكَلِّمُهُ فَقُلْنَا : وَاللَّهِ لَا نُكَلِّمُ رَسُولاً إِنَّمَا بُعِثْنَا إِلَىٰ المَلِكِ ، فَإِنْ أَذِنَ لَنَا كَلَّمْنَاهُ وَإِلَّا لَمْ نُكَلِّمِ الرَّسُولَ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : فَأَذِنَ لَنَا ، فَقَالَ : تَكَلَّمُوا ، فَكَلَّمَهُ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ وَدَعَاهُ إِلَىٰ الإِسْلَامِ ، وَإِذَا عَلَيْهِ ثِيَابُ سَوَادٍ ، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ : وَمَا هَـٰذِهِ الَّتِي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : لَبِسْتُهَا وَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَنْزَعَهَا حَتَّىٰ أُخْرِجَكُمْ مِنَ الشَّامِ ، قُلْنَا : وَمَجْلِسُكَ هَـٰذَا ، فَوَاللَّهِ لَنَأْخُذَنَّهُ مِنْكَ ، وَلَنَأْخُذَنَّ مِنْكَ المُلْكَ الأَعْظَمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ نَبِيُّنَا ﷺ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ : لَسْتُمْ بِهِمْ ، بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَصُومُونَ بِالنَّهَارِ وَيَقُومُونَ بِاللَّيْلِ ، فَكَيْفَ صَوْمُكُمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَمُلِيءَ وَجْهُهُ سَوَاداً ، فَقَالَ : قُومُوا ، وَبَعَثَ مَعَنَا رَسُولاً إِلَىٰ المَلِكِ ، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا قَرِيباً مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ لَنَا الَّذِي مَعَنَا : إِنَّ دَوَابَّكُمْ هَـٰذِهِ لَا تَدْخُلُ مَدِينَةَ المَلِكِ ، فَإِنْ شِئْتُمْ حَمَلْنَاكُمْ عَلَىٰ بَرَاذِينَ وَبِغَالٍ ؟ قُلْنَا : وَاللَّهِ ! لَا نَدْخُلُ إِلَّا عَلَيْهَا . فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ المَلِكِ : إِنَّهُمْ يَأْبُونَ فَدَخَلْنَا عَلَىٰ رَوَاحِلِنَا مُتَقَلِّدِينَ بِسُيُوفِنَا ، حَتَّىٰ إِذَا آنْتَهَيْنَا إِلَىٰ غُرْفَةٍ لَهُ ، فَأَنَخْنَا فِي أَصْلِهَا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْنَا ، فَقُلْنَا : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ حَتَّىٰ صَارَتْ كَأَنَّهَا عِذْقٌ تَصْفِقُهُ الرِّيَاحُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْهَرُوا عَلَيْنَا بِدِينِكُمْ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْنَا أَنْ آدْخُلُوا ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَىٰ فِرَاشٍ لَهُ ، وَعِنْدَهُ بَطَارِقَةٌ مِنَ الرُّومِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي مَجْلِسِهِ أَحْمَرُ ، وَمَا حَوْلَهُ حُمْرَةٌ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مِنَ الْحُمْرَةِ ، فَدَنَوْنَا مِنْهُ فَضَحِكَ وَقَالَ : مَا كَانَ عَلَيْكُمْ لَوْ حَيَّيْتُمُونِي بِتَحِيَّتِكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، وَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ فَصِيحٌ بِالْعَرَبِيَّةِ ، كَثِيرُ الْكَلَامِ ، فَقُلْنَا : إِنَّ تَحِيَّتَنَا فِيمَا بَيْنَنَا لَا تَحِلُّ لَكَ ، وَتَحِيَّتُكَ الَّتِي تُحَيَّىٰ بِهَا لَا تَحِلُّ لَنَا أَنْ نُحَيِّيكَ بِهَا ، قَالَ : كَيْفَ

تَحِيَّتُكُمْ ؟ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : كَيْفَ تُحَيُّونَ مَلِيكَكُمْ ؟ قُلْنَا : بها ، قَالَ : وَكَيْفَ يَرُدُّ عَلَيْكُمْ ؟ قُلْنَا : بها ، قَالَ : فَمَا أَعْظَمُ كَلَامِكُمْ ؟ قُلْنَا : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا تَكَلَّمْنَا ، قَالَ : فَوَاللَّهِ يَعْلَمُ لَقَدْ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ حَتَّىٰ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا ، قَالَ : فَهَـٰذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قُلْتُمُوهَا حَيْثُ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ كُلَّمَا قُلْتُمُوهَا فِي بُيُوتِكُمْ تَنَفَّضَتْ بُيُوتُكُمْ عَلَيْكُمْ ؟ قُلْنَا : لَا ، مَا رَأَيْنَاهَا فَعَلَتْ هَـٰكَذَا قَطُّ إِلَّا عِنْدَكَ ، قَالَ : لَوَدِدْتُ أَنَّكُمْ كُلَّمَا قُلْتُمْ تَنَفَّضَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ ، وَأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ نِصْفِ مُلْكِي ، قُلْنَا : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَيْسَرَ لِشَأْنِهَا وَأَجْدَرَ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ أَمْرِ النُّبُوَّةِ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ حِيَلِ النَّاسِ ، ثُمَّ سَأَلَنَا عَمَّا أَرَادَ فَأَخْبَرْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ صَلَاتُكُمْ وَصَوْمُكُمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَقَالَ : قُومُوا ، فَقُمْنَا وَأَنْزَلَنَا بِمَنْزِلٍ حَسَنٍ وَمَنْزِلٍ كَبِيرٍ ، فَأَقَمْنَا ثَلَاثاً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا لَيْلاً ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَاسْتَعَادَ قَوْلَنَا فَأَعَدْنَاهُ ، ثُمَّ دَعَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ مُذَهَّبَةٍ ، فِيهَا بُيُوتٌ صِغَارٌ عَلَيْهَا أَبْوَابٌ ، فَفَتَحَ بَيْتاً وَقُفْلاً ، فَاسْتَخْرَجَ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ ، عَظِيمُ الْأَلْيَتَيْنِ ، لَمْ أَرَ مِثْلَ طُولِ عُنُقِهِ ، وَإِذَا لَيْسَتْ لَهُ لِحْيَةٌ ، وَإِذَا لَهُ ضَفِيرَتَانِ أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، قَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَـٰذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا هُوَ أَكْثَرُ النَّاسِ شَعْراً ، ثُمَّ فَتَحَ لَنَا بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، وَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ ، وَإِذَا لَهُ شَعْرٌ كَشَعْرِ الْقِطَطِ ، أَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ ، ضَخْمُ الْهَامَةِ ، حَسَنُ اللِّحْيَةِ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَـٰذَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ ، صَلْتُ الْجَبِينِ ، طَوِيلُ الْخَدِّ ، أَبْيَضُ اللِّحْيَةِ ، كَأَنَّهُ يَبْتَسِمُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَـٰذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ ، فَإِذَا وَاللَّهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَبَكَيْنَا ، قَالَ : وَاللَّهُ يَعْلَمُ ، أَنَّهُ قَامَ قَائِماً ثُمَّ جَلَسَ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَهُوَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ إِنَّهُ لَهُوَ كَأَنَّمَا نَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَأَمْسَكَ سَاعَةً يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ آخِرَ الْبُيُوتِ ، وَلَـٰكِنِّي عَجَّلْتُهُ لَكُمْ لِأَنْظُرَ مَا عِنْدَكُمْ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً

آخرَ آسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، وَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ أُدْمَاءُ شَحْبَاءُ ، وَإِذَا رَجُلٌ جَعْدٌ[1] قَطِطٌ[2] غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، حَدِيدُ النَّظَرِ ، عَابِساً ، مُتَرَاكِبُ الأَسْنَانِ ، مُقَلَّصُ الشَّفَةِ كَأَنَّهُ غَضْبَانُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَـالَ : هَـٰذَا مُوسَىٰ عَلَيْـهِ السَّلَامُ ، وَإِلَىٰ جَنْبِهِ صُورَةٌ تُشْبِهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مِدْهَانُ الـرَّأْسِ ، عَرِيضُ الْجَبِينِ ، فِي عَيْنَيْـهِ قَبَلٌ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَـٰذَا هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أُدْمٍ سَبِطٍ رَبْعَـةٍ كَأَنَّـهُ غَضْبَانُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لا ، قَالَ : هَـٰذَا لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَبْيَضَ ، مُشَـرَّبٍ بِحُمْرَةٍ ، أَقْنَىٰ الأَنْفِ ، خَفِيفِ الْعَارِضَيْنِ ، حَسَنِ الْوَجْهِ ، فَقَالَ : تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَـٰذَا إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَـا صُورَةٌ تُشْبِهُ صُورَةَ آسْحَاقَ إِلَّا أَنَّهُ عَلَىٰ شَفَتِهِ السُّفْلَىٰ خَالٌ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَـٰذَا يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَبْيَضَ ، حَسَنِ الْوَجْهِ ، أَقْنَىٰ الأَنْفِ ، حَسَنِ الْقَامَةِ ، يَعْلُو وَجْهَهُ نُورٌ ، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْخُشُوعُ ، يَضْرِبُ إِلَىٰ الْحُمْرَةِ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَـٰذَا إِسْمَاعِيلُ ، جَدُّ نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَـاباً آخرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَـرِيرَةً بَيْضَـاءَ ، فَإِذَا هِيَ صُـورَةٌ كَأَنَّهَـا صُورَةُ آدَمَ كَـأَنَّ وَجْهَهُ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَـٰذَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَحْمَرَ ، حَمْشِ السَّاقَيْنِ أَخْفَشِ الْعَيْنَيْنِ ، ضَخْمِ الْبَطْنِ ، رَبْعَةٍ مُتَقَلِّداً سَيْفاً ، فَقَـالَ : هَلْ تَعْـرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَـٰذَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ ضَخْمِ الأَلْيَتَيْنِ ، طَوِيلِ الرِّجْلَيْنِ ، رَاكِبٍ فَرَساً :

---

(١) جَعْد : الجَعْد في صفات الرّجال يكون مدحاً أو ذمّاً ، فالمدحُ معناه أن يكون شديـدَ الأسر والخُلُق ، أو يكون جيّد الشّعر ، وهو ضد السَّبِط ، (النهاية : ١/١٧٥) .

(٢) قَطَط : الشديد الجُعودة ، (النهاية : ٤/٨١) .

فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَـٰذَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ ، وَإِذَا رَجُلٌ شَابٌّ شَدِيدُ سَوَادِ اللِّحْيَةِ ، كَثِيرُ الشَّعْرِ ، حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَـٰذَا عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذِهِ الصُّوَرُ ؟ لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهَا عَلَىٰ مَا صُوِّرَتْ عَلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، لِأَنَّا رَأَيْنَا صُورَةَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ وَلَدِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صُوَرَهُمْ ، وَكَانَ فِي خِزَانَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، فَاسْتَخْرَجَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ فَدَفَعَهَا إِلَىٰ دَانْيَالَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ! إِنَّ نَفْسِي طَابَتْ بِخُرُوجِي مِنْ مُلْكِي ، وَإِنْ كُنْتُ عَبْداً لِأَمِيرِكُمْ مُلْكَهُ حَتَّىٰ أَمُوتَ ، ثُمَّ أَجَازَنَا فَأَحْسَنَ جَائِزَتَنَا وَسَرَّحَنَا ، فَلَمَّا أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق رضيَ اللَّهُ عنهُ حَدَّثْنَاهُ بِمَا رَأَيْنَا وَمَا قَالَ لَنَا وَمَا أَجَازَنَا ، فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي اللَّهُ عنهُ وَقَالَ : مِسْكِينٌ ، لَوْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ خَيْراً لَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ وَالْيَهُودَ يَجِدُونَ نَعْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ عِنْدَهُمْ » (هق ، في الدَّلائل ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : هَـٰذَا حَدِيثٌ جَيِّدُ الإِسْنَادِ ورجالهُ ثِقَاتٌ) .

مُسْنَدُ

٦٧٨ ـ هشام بن عامر رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٥٥ ـ عن أَبي قُلابَةَ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ يَشْتَرُونَ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ إِلَىٰ الْعَطَاءِ ، فَأَتَىٰ عَلَيْهِمْ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَنَهَاهُمْ ، وَقَالَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ نَسِيئَةً ، وَأَنْبَأَنَا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرِّبَا » (ابن جرير) .

١٨٩٥٦ ـ عن أَبي قُلابَةَ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ بِالْبَصْرَةِ فِي زَمَانِ زِيَادٍ يَأْخُذُونَ الدَّرَاهِمَ بِالدَّنَانِيرِ نَسِيئَةً ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ : هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ

نَسْئاً ، وَأَنْبَأَنَا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرِّبَا » (ابن جرير) .

١٨٩٥٧ ـ عن هشام بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « شُكِيَ إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ شِدَّةُ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : آحْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا وَآدْفِنُوا فِي الْقَبْرِ الاثْنَيْنِ وَالثَّلاثَةَ ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً ، فَقَدَّمُوا أَبِي بَيْنَ يَدَيْ رَجُلَيْنِ » (ش) .

مُسْنَدُ

٦٧٩ ـ هلب الطَّائِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٥٨ ـ عن هُلْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ فَرَآهُ يَنْصَرِفُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ ، وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ » (عب ، ش) .

١٨٩٥٩ ـ عن هلبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « سَأَلْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ طَعَامِ النَّصَارىٰ ، فَقَالَ : لَا يَتَخَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ » (ش ، حم ، د ، ت ، حسن) .

١٨٩٦٠ ـ عن هُلْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعاً يَمِينَهُ علىٰ شِمَالِهِ فِي الصَّلَاةِ » (عب ، ش) .

٦٨٠ ـ هِنْدُ رضيَ اللَّهُ عنها

١٨٩٦١ ـ عن هِنْدٍ رضيَ اللَّهُ عنها : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فَخْماً مُفَخَّماً ، يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ ، عَظِيمَ الْهَامَةِ ، رَجِلَ الشَّعْرِ ، إِنِ آنْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فُرِقَ ، وَإِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَرَهُ ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، وَاسِعَ الْجَبِينِ ، أَزَجَّ الْحَوَاجِبِ ، سَوَابِغَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ، أَقْنىٰ الْعِرْنِينَ ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ ، كَثَّ اللِّحْيَةِ أَدْعَجَ ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ ، ضَلِيعَ الْفَمِ ، أَشْنَبَ ، مُفَلَّجَ الأَسْنَانِ ، دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ ، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ ، مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ ، بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ ، سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ ، عَرِيضَ الصَّدْرِ ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ ،

أَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ ، مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالْخَطِّ ، عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مِمَّا سِوَىٰ ذَلِكَ ، أَشْعَرَ الذِّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ ، طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ ، رَحْبَ الرَّاحَةِ ، سَبْطَ الْقَصْبِ ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، سَابِلَ الأَطْرَافِ ، خَمْصَانَ الأَخْمَصَيْنِ ، مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ ، يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ ، إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً ، وَيَخْطُو تَكَفُّؤاً ، وَيَمْشِي هَوْناً ، ذَرِيعَ الْمِشْيَةِ ، إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، فَإِذَا ٱلْتَفَتَ ٱلْتَفَتَ جَمِيعاً ، خَافِضَ الطَّرْفِ ، نَظَرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلاَحَظَةُ ، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ ، يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَ بِالسَّلاَمِ ، كَانَ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَانِ ، دَائِمَ الْفِكْرَةِ ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ ، لاَ يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ، طَوِيلَ السُّكُوتِ ، يَفْتَتِحُ الْكَلاَمَ وَيَخْتَتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، فَصْلٌ[1] لاَ فُضُولَ وَلاَ تَقْصِيرَ ، دَمِثٌ لَيْسَ بِالْجَافِي[2] وَلاَ بِالْمَهِينِ[3] ، يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ ، لاَ يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئاً ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَوَاقاً وَلاَ يَمْدَحُهُ ، وَلاَ تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا وَلاَ مَا كَانَ لَهَا ، فَإِذَا تُعُوطِيَ الْحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَنْتَصِرَ لَهُ ، لاَ يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ وَلاَ يَنْتَصِرُ لَهَا ، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا ، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَّبَهَا ، وَإِذَا تَحَدَّثَ ٱتَّصَلَ بِهَا ، فَضَرَبَ بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ الْيُمْنَىٰ بَاطِنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، وَإِذَا ضَحِكَ غَضَّ طَرْفَهُ ، جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ ، وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ ، كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ جَزَّأَ نَفْسَهُ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ : جُزْءٌ لِلَّهِ ، وَجُزْءٌ لأَهْلِهِ ، وَجُزْءٌ لِنَفْسِهِ ، ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ ، وَلاَ يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئاً ، فَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الأُمَّةِ ، إِيثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ ، وَقَسْمُهُ عَلَىٰ قَدَرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ ، فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ ، وَمِنْهُمْ ذَوُوا الْحَوَائِجِ ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ ، وَيُخْبِرُهُمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ ، وَيَقُولُ لَهُمْ : لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ ، وَأَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغَهَا إِيَّايَ ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَاناً حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ

---

(١) فَصْل : أي بيِّن ظاهر ، (النهاية : ٣/٤٥١) .

(٢) دَمِث : أراد به أنَّه كان لين الخُلُق في سهولة ، (النهاية : ٢/١٣٢) .

(٣) ولا بالمَهين : المهانة : الحَقارة والصِّغَر ، (النهاية : ٤/٣٧٦) .

إبْلاَغَهَا إيَّاهُ ، ثَبَّتَ اللّٰهُ تَعَالىٰ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لاَ يُذْكَرُ عِنْدَهُ إلاَّ ذٰلِكَ ، وَلاَ يُقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرُهُ ، يَدْخُلُونَ رُوَّاداً ، وَلاَ يَفْتَرِقُونَ إلاَّ عَنْ ذُوَاقٍ ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً ، كَانَ يَخْزُنُ لِسَانَهُ إلاَّ مِمَّا كَانَ يَعْنِيهِمْ ، وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلاَ يُفَرِّقُهُمْ ، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ ، وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ ، وَيَحْذَرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشْرَهُ وَلاَ خُلُقَهُ ، يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوِّيهِ ، وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُوهِيهِ ، مُعْتَدِلَ الأَمْرِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ ، لاَ يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمِيلُوا ، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ ، لاَ يُقَصِّرُ عَنِ الْحَقِّ وَلاَ يَجُوزُهُ ، الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصِيحَةً ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَازَرَةً ، كَانَ لاَ يَجْلِسُ وَلاَ يَقُومُ إلاَّ عَلىٰ ذِكْرٍ ، لاَ يُوطِنُ الأَمَاكِنَ وَيَنْهىٰ عَنْ إيطَانِهَا ، وَإذَا انْتَهىٰ إلىٰ قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ ، وَيَأْمُرُ بِذٰلِكَ ، وَيُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ نَصِيبَهُ حَتّىٰ لاَ يَحْسَبَ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَداً أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، مَنْ جَالَسَهُ أَوْ أَقَامَهُ فِي حَاجَةٍ صَابَرَهُ حَتّىٰ يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إلاَّ بِهَا ، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ مِنْهُ بَسْطَةً وَخِلْقَةً ، فَصَارَ لَهُمْ أَباً وَصَارُوا لَهُ أَبْنَاءً ، عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً ، مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ ، وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ ، لاَ تُرْفَعُ فِيهِ الأَصْوَاتُ ، وَلاَ تُؤْبَنُ(١) فِيهِ الْحُرَمُ ، وَلاَ تُنْثَىٰ فَلَتَاتُهُ ، مُتَعَادِلِينَ يَتَفَاضَلُونَ فِيهِ بِالتَّقْوىٰ مُتَوَاضِعِينَ ، يُوَقِّرُونَ الْكَبِيرَ ، وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ ، وَيُؤْثِرُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ ، وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ ، كَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ ، سَهْلَ الْخُلُقِ ، لَيِّنَ الْجَانِبِ ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ ، وَلاَ صَخَّابٍ وَلاَ فَحَّاشٍ ، وَلاَ عَيَّابٍ وَلاَ مَدَّاحٍ ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لاَ يُشْتَهىٰ ، وَلاَ يُؤْيِسُ مِنْهُ رَاجِيهِ ، وَلاَ يَخِيبُ فِيهِ ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلاَثٍ : الْمِرَاءِ ، وَالإكْثَارِ ، وَمَا لاَ يَعْنِيهِ ؛ وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلاَثٍ : كَانَ لاَ يَذُمُّ أَحَداً وَلاَ يُعَيِّرُهُ ، وَلاَ يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ إلاَّ فِيمَا رُجِيَ ثَوَابُهُ، وَإذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلىٰ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، وَإذَا تَكَلَّمَ سَكَتُوا ، وَإذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا ، وَلاَ يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ،مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَنْصَتُوا لَهُ حَتّىٰ يَفْرَغَ ، حَدِيثُهُمْ

---

(١) تُؤْبَنُ : أي تُعاب .

عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِهِمْ ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَىٰ الْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ ، وَيَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَأَرْشِدُوهُ ، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِئٍ ، وَلَا يَقْطَعُ عَلَىٰ أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّىٰ يَجُوزَهُ ، فَيَقْطَعُهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ ؛ كَانَ سُكُوتُهُ عَلَىٰ أَرْبَعٍ : عَلَىٰ الْحِلْمِ ، وَالْحَذَرِ ، وَالتَّدَبُّرِ ، وَالتَّفَكُّرِ ، أَمَّا تَدَبُّرُهُ فَفِي تَسْوِيَةِ النَّظَرِ وَاسْتِمَاعٍ مَا بَيْنَ النَّاسِ ، وَأَمَّا تَفَكُّرُهُ فَفِيمَا يَبْقَىٰ وَيَفْنَىٰ ، وَجُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ ، فَكَانَ لَا يُوهِنُهُ وَلَا يَسْتَفِزُّهُ ، وَجُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ : أَخْذُهُ بِالْحُسْنَىٰ لِيُقْتَدَىٰ بِهِ ، وَتَرْكُ الْقَبِيحِ لِيُتَنَاهَىٰ عَنْهُ ، وَاجْتِهَادُهُ الرَّأْيَ فِيمَا يُصْلِحُ أُمَّتَهُ ، وَالْقِيَامُ لَهَا فِيمَا يَجْمَعُ لَهُمْ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » (ت ، فِي الشَّمائل ، والروياني ، طب ، هق ، في الدَّلائل ، هب ، كر) .

مُسْنَدُ

٦٨١ - وابصة بن معبد رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٦٢ - عن وابصَةَ بن معبدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِدْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ؟ قَالَ النَّاسُ : هَـٰذَا الْيَوْمُ - وَهُوَ يَوْمُ النَّحْرِ - ، قَالَ : أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟ قَالَ النَّاسُ : هَـٰذَا الشَّهْرُ ، قَالَ : أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ ؟ قَالُوا : هَـٰذِهِ الْبَلْدَةُ ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ - يَقُولُهَا ثَلَاثاً - ، ثُمَّ قَالَ : لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » (ع ، كر) .

١٨٩٦٣ - عن وابصةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي لَا أَرَانِي وَإِيَّاكُمْ نَجْتَمِعُ فِي هَـٰذَا الْمَجْلِسِ أَبَداً ، فَأَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : عَرَفَةُ ، قَالَ : فَأَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : الْبَلَدُ الْحَرَامُ ، قَالَ : فَأَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : الشَّهْرُ الْحَرَامُ ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ

يَـوُمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْـرِكُم هَـٰذَا ، هَـلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ آشْهَـدْ » (كر) .

١٨٩٦٤ ـ عن وابصَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلاَةِ » (عب ، ش ، د ، ت) .

مُسْنَدُ
٦٨٢ ـ واثلَةَ بن الأَسْقع رضي اللَّهُ عنهُ

١٨٩٦٥ ـ عن عمرو اللَّيْثِي قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَأَتَاهُ سَائِلٌ ، فَأَخذَ كِسْرَةً فجعَلَ عَلَيْهَا فِلْساً ، ثُمَّ قَامَ حَتَّىٰ وَضَعَهَا فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَـا أَبَا الأَسْقَعِ ! أَمَا كَانَ فِي أَهْلِكَ مَنْ يَكْفِيكَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : بَلىٰ ، لَـٰكِنَّهُ مَنْ قَامَ بِشَيْءٍ إِلىٰ مِسْكِينٍ بِصَدَقَةٍ ، حُطَّتْ عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطِيئَةٌ ، فَإِذَا وَضَعَهَا فِي يَدِهِ حُطَّتْ عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ » (كر) .

١٨٩٦٦ ـ عن واثلَة بن الأَسْقع رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ ، وَيَقُولُ : تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ » (ابن زنجويه) .

١٨٩٦٧ ـ عن واثلَةَ بن الأَسْقع رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ نَفَراً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَتَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ صَاحِباً لَـنَـا قَدْ أَوْجَبَ ، قَالَ : أَعْتِقُوا عَنْهُ رَقَبَةً ، يَفُكُّ اللَّهُ عَنْهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ » (كر) .

١٨٩٦٨ ـ عن واثلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِدْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ صَاحِباً لَنَا قَدْ أَوْجَبَ ، فَقَالَ : مُرُوهُ فَلْيَعْتِقْ رَقَبَةً يَفُكُّ بِهَا بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ » (كر) .

١٨٩٦٩ ـ عن مُعَاذٍ ، عن واثِلَةَ بن الأَسْقَعِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَتَزْعَمُونَ أَنِّي مِنْ آخِـرِكُمْ وَفَاةً ؟ أَلَا ! إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَـاةً ، وَسَتَـتْبَعُونِي أَفْنَاداً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » (كر) .

١٨٩٧٠ ـ عن واثلة رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَـالَ : تَزْعَمُـونَ أَنِّي آخِرُكُمْ مَوْتاً ؟ وَلَعَمْرِي ! إِنِّي أَوَّلُكُمْ مَوْتاً ، ثُمَّ تَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي أَفْنَاداً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ ـ أَوْ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ ، أَوْ يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً » (كر ، ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

١٨٩٧١ ـ عن واثلة بن الأسقع رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَحَدَ الْعِشْرِينَ حَرَساً فِي الصُّفَّةِ ، وَإِنَّـهُ أَصَـابَنَـا جُـوعٌ ، وَكُنْتُ أَحْـدَثَ الْقَـوْمِ سِنّاً ، فَبَعَثَنِي الْقَـوْمُ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَشْكُو لَهُ ذَلِكَ ، فَٱلْتَفَتَ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! هَـٰهُنَا شَيْءٌ مِنْ كِسْرٍ ، وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ ، قَالَ : آئْتُونِي بِهِ ، فَأُتِيَ بِهِ فَفَتَّ الْكِسْرَ فَتّاً دَقِيقاً ، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ ، ثُمَّ دَلَكَهُ بِيَدِهِ حَتَّىٰ جَعَلَهُ كَالزُّبْدِ ، وَأَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ إِلَيْـهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَـا وَاثِلَةُ ! آذْهَبْ فَـأْتِنِي بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَـابِـكَ ، وَلْيَجْلِسْ فِي الْمَحْرَسِ عَشْرَةٌ ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ لِقِلَّةِ الثَّرِيدِ ، فَـأَتَيْتُ المَحْرَسَ فَـدَعَوْتُ عَشْـرَةً ، فَأَجْلَسَهُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ الطَّعَامِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِ الثَّرِيدِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : خُذُوا ـ وَفِي لَفْظٍ : كُلُوا ـ بِسْمِ اللَّهِ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَآعْفُوا رَأْسَهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا ، وَإِنَّهَا تُمَدُّ ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَتَخَلَّلُونَ أَصَابِعَهُ حَتَّىٰ تَضَلَّعُوا شِبَعاً ، وَإِنَّ الثَّـرِيدَ لَيُخَيَّـلُ لِي أَنَّهَا كَمَـا هِيَ ، وَقَالَ : آذْهَبُـوا بِسْمِ اللَّهِ إِلَىٰ مَحْـرَسِكُمْ وَآبْعَثُـوا أَصْحَابَكُمْ ، فَٱنْصَرَفُوا ، وَقُمْتُ مُتَعَجِّباً لِمَا رَأَيْتُ ، وَأَقْبَلَ عَلَىٰ الْعَشْرَةِ وَأَمَرَهُمْ بِمِثْلِ الَّذِي كَانَ أَمَرَ بِهِ أَصْحَابَهُمْ ، وَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّىٰ تَمَلَّؤُوا شِبَعاً ، وَحَتَّىٰ آنْتَهُوا وَإِنَّ فِيهَا لَفَضْلَةً » (كر ، وابن النَّجَّار) .

١٨٩٧٢ ـ عن واثلة رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ مِنْ أَصْحَـابِ الصُّفَّةِ ، وَكَـانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ لا يَزَالُ يَأْتِينِي فَيَأْخُذُ بِيَدِي وَيَدِ صَاحِبٍ لِي إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، وَإِنَّهُ آحْتَبَسَ عَنَّا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي لَمْ يَأْتِنَا ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : إِنْ أَصْبَحْنَا غداً صِيَاماً هَلَكْنَا ، وَلَـٰكِنِ آنْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَسىٰ نُصِيبُ عِنْدَهُ طَعَاماً ، فَأَتَيْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ حَاجَتَنَا إِلَىٰ الطَّعَامِ ، وَأَعْلَمْنَاهُ أَنَّ صَاحِبَنَا الأَنْصَـارِيَّ الَّذِي كَـانَ يَأْتِينَـا كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ يَأْتِنَا ، فَبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ نِسَائِهِ آمْرَأَةً آمْرَأَةً ، كُلُّ ذَلِكَ تَقُولُ : وَاللَّهِ مَا أَمْسَىٰ

عِنْدَنَا طَعَامٌ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ إِلىٰ السَّمَاءِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَإِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ ، فَمَا ضَمَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ إِلَّا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَـارِ مَعَهُ قَصْعَـةٌ عَظِيمَـةٌ ، فِيهَا ثَـرِيدٌ وَلَحْمٌ ! فَقَـالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : هَـٰذَا فَضْلُ اللَّهِ قَدْ أَتَاكُمْ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالىٰ قَدْ أَوْجَبَ لَكُمْ رَحْمَتَهُ » (كر) .

١٨٩٧٣ ـ عن واثلَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « أَتَيْتُ فَـاطِمَـةَ أَسْـأَلُهَـا عَنْ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَتْ : تَوَجَّهَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ ، فَجَاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ حَتَّىٰ دَخَلَ ، فَأَدْنَىٰ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَجْلَسَ حَسَنـاً وَحُسَيْناً كُـلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَـا عَلىٰ فَخِذِهِ ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ ـ أَوْ قَالَ : كِسَاءَهُ ـ ثُمَّ تَلَا هَـٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **إِنَّمَا يُرِيـدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾[1] ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَـٰؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ ، فَقُلْتُ ، يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ ، فَقَالَ : وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي ؛ قَالَ وَاثِلَةُ : إِنَّهَا لَمِنْ أَرْجَىٰ مَا أَرْجُو » (ش ، كر) .

١٨٩٧٤ ـ عن واثلَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَمَـعَ فَاطِمَـةَ وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ تَحْتَ ثَـوْبِهِ وَقَـالَ : اللَّهُمَّ ! قَدْ جَعَلْتَ صَلَوَاتِـكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَـٰؤُلَاءِ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ ؛ قَالَ وَاثِلَةُ : وَكُنْتُ عَلىٰ الْبَـابِ ، فَقُلْتُ : وَعَلَيَّ يَـا رَسُولَ اللَّهِ بِـأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! قَالَ : اللَّهُمَّ ! وَعَلىٰ وَاثِلَةَ » (الدَّيْلَمِي) .

١٨٩٧٥ ـ عن واثِلَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « لَمَّـا فَتَـحَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَـرَ ، جَعَلْتُ لَهُ مَائِدَةً فَأَكَلَ مُتَّكِئاً وَأَطْلىٰ[2] وَأَصَابَتْهُ الشَّمْسُ وَلَبِسَ الظُّلَّةَ » (كر) .

١٨٩٧٦ ـ عن واثلَةَ بنِ الأَسْقَعِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « قَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) سورة الأحزاب ، آية : ٣٣ .

(٢) طلاً : أي مال ، وأطلىٰ الرجلُ إطلاءً : إذا مالتْ عنُقه إلى إحدىٰ الشقين ، (النهاية : ٣/١٣٧) .

يُجَنَّدُ النَّاسُ أَجْنَاداً : فَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، وَجُنْدٌ بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَجُنْدٌ بِالْمَغْرِبِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ حَدَثُ السِّنِّ ، فَإِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ الزَّمَانَ ، فَأَيَّتُهَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، فَإِنَّهُ صَفْوَةُ اللَّهِ تَعَالَىٰ مِنْ أَرْضِهِ ، يَسُوقُ إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالْيَمَنِ فَٱسْقُوا بِغُدُرِهِ ، وَقَدْ تَكَفَّلَ اللَّهُ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » (طب ، الْبَغَوي ، كر) .

١٨٩٧٧ ـ عن حميد بن مسلم قَالَ : « رَأَيْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّىٰ عَلَىٰ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ فِي طَاعُونٍ أَصَابَ النَّاسَ بِالشَّامِ ، فَجَعَلَ الرِّجَالَ مِمَّا يَلِي الإِمَامَ ، وَالنِّسَاءَ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ » (كر) .

١٨٩٧٨ ـ عن واثلَةَ بن الأَسْقَعِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّه كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ الْجَنَائِزِ إِذَا كَانَ الطَّاعُونُ ، وَكَانَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَىٰ الْمَقْبَرَةِ قَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ! كُنْتُمْ لَنَا سَلَفاً ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعاً ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِكُمْ لاَحِقُونَ » (كر) .

١٨٩٧٩ ـ عن خالد بن الْوَلِيد ، عن واثِلَةَ بن الأَسْقَعِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي أُرِيدُ الإِسْلاَمَ ، فَقَدِمْتُ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ ، فَصَفَفْتُ فِي آخِرِ الصُّفُوفِ ، فَصَلَّيْتُ بِصَلاَتِهِمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلاَةِ آنْتَهَىٰ إِلَيَّ وَأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قُلْتُ : الإِسْلاَمُ ، قَالَ : هُوَ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: وَتُهَاجِرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هِجْرَةُ الْبَادِي أَوْ هِجْرَةُ الْبَاتِي؟ قُلْتُ: أَيَّتُهَا خَيْرٌ؟ قَالَ: هِجْرَةُ الْبَاتِي، قَالَ: وَهِجْرَةُ الْبَاتِي أَن تَبِيتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي: أَن يَرْجِعَ إِلَى بَادِيَتِهِ، قَالَ: وَعَلَيْكَ الطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ! قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَدَّمَ يَدَهُ وَقَدَّمْتُ يَدِي، فَلَمَّا رَآنِي لاَ أَسْتَثْنِي لِنَفْسِي شَيْئاً، قَالَ: فِيمَا اسْتَطَعْتَ، فَقُلْتُ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ، فَضَرَبَ عَلَىٰ يَدِي). (ابن جرير).

١٨٩٨٠ ـ عن واثلةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ مُعَاذاً وَحُذَيْفَةَ يَسْتَشِيرَانِ

النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنْزِلِ ؟ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمَا بِالشَّامِ ، ثُمَّ ٱسْتَشَارَاهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمَا بِالشَّامِ ، ثُمَّ ٱسْتَشَارَاهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمَا بِالشَّامِ ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلَادِ اللَّهِ ، يَسْكُنُهَا خِيرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَمَنْ أَبَىٰ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيُسْقَ بِغُدُرِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » (كر) .

١٨٩٨١ ـ عن معروفٍ قَالَ : « سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ يَقُولُ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَغْشَىٰ مَدِينَتَكُمْ هَـٰذِهِ ـ يَعْنِي دِمَشْقَ ـ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، فَإِذَا كَانَ بُكْرَةً ٱفْتَرَقُوا عَلَىٰ أَبْوَابِ دِمَشْقَ بِرَايَاتِهِمْ وَبُنُودِهِمْ فَيَكُونُونَ سَبْعِينَ ، ثُمَّ ٱرْتَفَعُوا وَيَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ : اللَّهُمَّ ٱشْفِ مَرِيضَهُمْ ، وَرُدَّ عَلَيْهِمْ . . . » (كر) .

١٨٩٨٢ ـ عن واثلةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِي أَنْتِ يَا فَاطِمَةُ ! وَأَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَزْوَاجِي زَيْنَبُ ، وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ كَفّاً ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ مِنْ أَعْمَلِ النَّاسِ لِقِبَالٍ أَوْ شِسْعٍ أَوْ قِرْبَةٍ أَوْ إِدَاوَةٍ ، وَتَفْتِلُ وَتَحْمِلُ وَتُعْطِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْوَلُهُنَّ كَفّاً » (كر) .

١٨٩٨٣ ـ عن واثلةَ بن الأَسْقَعِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ إِسْلَامُ الْحَجَّاجِ بن عِلَاطٍ الْبَهْزِيِّ ثُمَّ السَّلَمِيِّ ، أَنَّهُ خَرَجَ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَهُمْ فِي وَادٍ مُوحِشٍ مُخِيفٍ قَفْرٍ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا أَبَا كِلَابٍ ! قُمْ فَٱتَّخِذْ لِنَفْسِكَ وَأَصْحَابِكَ أَمَاناً ، فَقَامَ الْحَاجُّ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : أُعِيذُ نَفْسِي وَأُعِيذُ صَحْبِي مِنْ كُلِّ جِنِّيٍّ بِهَـٰذَا النَّقْبِ ، حَتَّىٰ أَؤُوبَ سَالِماً وَرَكْبِي ، فَسَمِعَ صَوْتَ قَائِلٍ يَقُولُ : « يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ والإِنْسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ فَٱنْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ » ، فَلَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ خَبَّرَ بِذَلِكَ فِي نَادِي قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا أَبَا كِلَابٍ ! إِنَّ هَـٰذَا مِمَّا يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ سَمِعْتُهُ وَسَمِعَهُ هَـٰؤُلَاءِ مَعِي ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الْعَاصِي بن وائل السَّهْمِيُّ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا هَاشِمٍ ! أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبَا كِلَابٍ ؟ قَالَ : وَمَا يَقُولُ ؟ فَخَبَّرُوهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : وَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ ؟ إِنَّ الَّذِي سَمِعَ هُنَاكَ هُوَ الَّذِي أَلْقَاهُ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، فَنَهْنَهَ

ذَلِكَ الْقَوْمُ مِنِّي ، وَلَمْ يَزِدْنِي فِي الأَمْرِ إِلاَّ بَصِيرَةً ، فَسَأَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي وَٱنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَخْبَرْتُهُ مَا سَمِعْتُ ، فَقَالَ : سَمِعْتَ وَاللَّهِ الْحَقَّ ، وَاللَّهِ ! إِنَّهُ مِنْ كَلاَمِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيَّ ، وَلَقَدْ سَمِعْتَ حَقّاً يَا كِلاَبُ ! فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِّمْنِي الإِسْلاَمَ ، فَشَهَّدَنِي كَلِمَةَ الإِخْلاَصِ ، وَقَالَ : سِرْ إِلَىٰ قَوْمِكَ وَٱدْعُهُمْ إِلَىٰ مِثْلِ الَّذِي أَدْعُوكَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ الْحَقُّ » ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي هَوَاتِفِ الْجِنِّ ، (كر) ، وفيه أيُّوب بن سويد ، ومحمّد بن عبد اللَّهِ اللَّيْثِي ضعيفان .

١٨٩٨٤ ـ عن وَاثِلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَمَعَهُ صَبِيٌّ لَهُ صَغِيرٌ يَلْثِمُهُ ، فَقَالَ لَهُ : ٱبْنُكَ يَا هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : الْجَنَّةَ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : إِي واللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَتُحِبُّهُ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُحِبُّهُ ، قَالَ : أَفَلاَ أَزِيدُكَ لَهُ حُبّاً ؟ قَالَ : بَلَىٰ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، قَالَ : إِنَّهُ مَنْ تَرَضَّىٰ صَبِيّاً لَهُ صَغِيراً مِنْ نَسْلِهِ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ تَرَضَّاهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ » (بكر) .

مُسْنَدُ
٦٨٣ ـ واثلَةَ بْن الْخَطَّاب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٨٥ ـ عن مجاهد بن فرقد الطَّرابلسِي ، عن واثلَةَ بن الْخَطَّابِ الْقُرَشِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ وَحْدَهُ ، فَتَحَرَّكَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقِيلَ لَه : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْمَكَانُ وَاسِعٌ ، فَقَالَ لَـهُ : إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ حَقّاً إِذَا رَآهُ أَخُوهُ أَنْ يَتَزَحْزَحَ لَه » (هب ، كر) .

قَالَ الذَّهَبي فِي التَّجريد : « وَاثِلَةُ بْنُ الْخَطَّابِ ، لَهْ حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ مُجَاهد بن فرقد » .

مُسْنَدُ
٦٨٤ - واسع بن حبَّان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٨٦ - عن مُحَمَّـد بن يحيىٰ بن حِبَّـان ، عن عَمِّـهِ وَاسِـع بـن حِبَّـان رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « تُوُفِّيَ ثَابِتُ بْنُ الدَّحْدَاحَةِ وَلَمْ يَدَعْ وَارِثاً وَلاَ عَصَبَةً ، فَرُفِعَ شَأْنُهُ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَنْهُ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ : هَلْ تَـرَكَ مِنْ أَحَدٍ ؟ فَقَـالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَرَكَ أَحداً ، فَدَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَالَـهُ إِلَىٰ آبْنِ أُخْتِهِ أَبِي لُبَـابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ » (ص ؛ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ)

٦٨٥ - واصل بن مرزوق الذهليُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٨٧ - عن واصلِ بن مرزوقٍ الذهليِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ يُكَنَّىٰ أَبَا شِبْلٍ ، عن جَدِّهِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَـا مُعَاذُ ! كَمْ تَذْكُرُ كُلَّ يَوْمٍ ؟ أَتَذْكُرُ عَشْرَةَ آلاَفِ مَرَّةٍ ؟ فَقَالَ : كُلُّ ذَلِكَ أَفْعَلُ ، فَقَالَ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَـاتٍ ، هُنَّ أَهْوَنُ عَلَيْـكَ وَأَكْثَرُ مِنْ عَشْـرَةِ آلاَفٍ ، وَعَشْرَةِ آلاَفٍ ؟ أَنْ تَقُولَ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ زِنَةَ عَرْشِهِ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ مِلْءُ سَمَاوَاتِهِ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، مِثْلَ ذَلِكَ مَعَـهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْـلَ ذَلِكَ مَعَـهُ ، لاَ يُحْصِيهِ مَلَكٌ وَلاَ غَيْرُهُ » ابن النَّجَّار .

٦٨٦ - وليد بن عُقبةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٨٨ - عن عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ آمْرَأَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أَتَـتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْوَلِيدَ يَضْرِبُهَا ، قَالَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَـارَنِي ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ رَجَعَتْ فَقَـالَتْ : مَـا زَادَنِي إِلاَّ ضَـرْبـاً ، فَقَـطَعَ النَّبِيُّ ﷺ هُدْبَةً[1] مِنْ ثَوْبِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا ، وَقَالَ : قُولِي لَهُ : هَـٰذِهِ هُدْبَةٌ مِنْ ثَوْبِهِ ، إِنَّ

---

(١) هُدْبَةً : هدبَ الثوبُ طرفَه مما يلي طَرَفَه ، (النهاية : ٥/٢٤٩) .

رسـولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَـارَنِي ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّىٰ رَجَعَتْ ، فَقَـالَتْ : مَا زَادَنِي إِلَّا ضَرْباً ؛ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! عَلَيْكَ الْوَلِيدَ ! أَثِمَ بِي مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثاً » (ش ، ومسدد ، عم ، ع ، وابن جرير وصحَّحه) .

٦٨٧ - هِلال مولىٰ المُغِيرةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٨٩ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَيَدْخُلَنَّ مِنْ هَـٰذَا الْبَابِ رَجُلٌ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، فَـدَخَلَ غُـلَامٌ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَـةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَبَشِيٌّ ، يُقَالُ لَهُ : هِلَالٌ ، غَائِـرُ الْعَيْنَيْنِ ، ذَابِلُ الشَّفَتَيْنِ ، بَـادِي الثَّنَايَـا ، خَمِيصُ الْبَطْنِ ، أَحْمَشُ السَّاقَيْنِ ، أَحْنَفُ الْقَـدَمَيْنِ ، مَهْزُولٌ ، تَعْلُوهُ صُفْـرَةٌ ، عَلَىٰ سَوْأَتِـهِ خِرْقَةٌ ، وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَرْحَباً بِهِلَالٍ ! هَلْ لَكَ فِي الْغَدَاءِ ؟ بَلْ صُمْ عَلَىٰ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَصَلِّ عَلَيَّ يَـا هِلَالُ ! » (أبو عبد الرَّحْمَـٰن السُّلمِي فِي سُنن الصُّوفِيَّة ، والدَّيْلمِي) .

٦٨٨ - يَحْيَـىٰ بن حسَّان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٩٠ - عن يحيَىٰ بن حسَّان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « حَدَّثَنِي شَيْـخٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مِثْلُهُ سَوَاءٌ » (أَبُو نعيم) .

٦٨٩ - يَحْيَـىٰ بن سعد الأَنْصَارِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٩١ - عن يحيَىٰ بن سعـد الأَنْصَارِي - مَـوْلَىٰ المُنْبَعِثِ - ، عن أَصْحَـابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَرَىٰ فِي اللُّقَطَةِ ؟ فَقَالَ : اعْرِفْ عَدَدَهَـا وَوِكَاءَهَـا ثُمَّ عَرِّفْهَـا سَنَةً ، فَـإِنْ جَاءَ صَـاحِبُهَا ، وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا تَكُونُ عِنْدَكَ وَدِيعَةً ؛ قَالَ : فَضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ وَتُعَرِّفُهَا ، قَالَ : فَضَالَّةُ الإِبِلِ ؟ قَالَ : دَعْهَا ، فَإِنَّ مَعَهَا سِقَاءَهَا وَحِذَاءَهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّىٰ يَقْدَمَ صَاحِبُهَا » (كر) .

٦٩٠ ـ يَحْيَىٰ بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٩٢ ـ عن يحيىٰ بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَكَّ رَجُلٌ جَارِيَةً ، فَجَاءَ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ لِيَسْتَشِيرَهُ فِي عَتْقِهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أَيْنَ رَبُّكِ ؟ فَأَشَارَتْ إِلَىٰ السَّمَاءِ ، قَالَ : مَنْ أَنَا ؟ قَالَتْ : رسولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ أَيْضاً ذَكَرَ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، ثُمَّ قَالَ : أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » (عب) .

١٨٩٩٣ ـ عن يحيىٰ بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ عَنْ بَيْعِ الْمُخَاطَرَةِ ، وَالْمُخَاطَرَةُ : بَيْعُ الثَّمرِ قَبْلَ أَنْ يَزْهُو » (عب) .

١٨٩٩٤ ـ عن يحيىٰ بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : مَا أَكْرَمَ الْعِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالىٰ ، وَلاَ أَهَانَ الْعِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالىٰ ، وَبِحَسْبِكَ مِنْ عَدُوِّكَ أَنْ تَرَاهُ عَاصِياً لِلَّهِ ، وَبِحَسْبِكَ مِنْ صَدِيقِكَ أَنْ تَرَاهُ طَائِعاً لِلَّه » (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي التَّوْبَةِ) .

١٨٩٩٥ ـ عن يحيىٰ بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ شَرِبَ الْخَمْرَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، فَضَرَبَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ضَرْبَتَيْنِ بِنَعْلِهِ أَوْ سَوْطِهِ ، أَوْ مَا كَانَ فِي يَدِهِ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ عِشْرُونَ رَجُلاً ، أَوْ قَرِيبُهُ » (عب) .

١٨٩٩٦ ـ عن يحيىٰ بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَدَعَا رسولُ اللَّهِ ﷺ بِسَوْطٍ ، فَأُتِيَ بِسَوْطٍ جَرِيدٍ عَلَيْهِ ثَمَرَتُهُ[1] ، فَقَالَ : لاَ سَوْطَ دُونَ هَـٰذَا ؟ فَأُتِيَ بِسَوْطٍ مَكْسُورِ الْعَجُزِ ، فَقَالَ : لاَ سَوْطَ فَوْقَ هَـٰذَا ؟ فَأُتِيَ بِسَوْطٍ بَيْنَ السَّوْطَيْنِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئاً فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ

---

(١) ثمرَتُهُ : أي فيه شدّة .

مَنْ يَرْفَعْ إِلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً نُقِمْهُ عَلَيْهِ » (عب) .

١٨٩٩٧ ـ عن يحيى بن أبي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً يَسْجُدُ وَيَتَّقِي شَعْرَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ قَبِّحْ شَعْرَهُ ، فَسَقَطَ شَعْرُهُ » (عب) .

١٨٩٩٨ ـ عن يحيى بن أبي كَثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ثَلَاثُ نَفَخَاتٍ يَكْرَهُهُنَّ : نَفْخَةٌ حَيْثُ يَسْجُدُ ، وَنَفْخَةٌ فِي الشَّرَابِ ، وَنَفْخَةٌ فِي الطَّعَامِ » (عب) .

١٨٩٩٩ ـ عن يحيى بن أبي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا الْتَفَتَ فِي صَلَاتِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَهُ : أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَإِنْ فَعَلَ الثَّانِيَةَ ، قَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِنْ فَعَلَ الثَّالِثَةَ أَعْرَضَ عَنْهُ » (عب) .

١٩٠٠٠ ـ عن يحيى بن أبي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً لَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ » (عب) .

١٩٠٠١ ـ عن يحيى بن أبي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَىٰ رَجُلٍ فِي رِجْلِهِ كَمَوْضِعِ الدِّرْهَمِ لَمْ يُصِبْهُ الْمَاءُ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : انْطَلِقْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ » (ص) .

١٩٠٠٢ ـ عن يحيى بن أبي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ نَاشِرَةٍ شَعْرَهَا ، حَافِيَةٍ ، فَاسْتَتَرَ مِنْهَا ثُمَّ سَأَلَ : مَا شَأْنُهَا ؟ فَقَالُوا : نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ حَافِيَةً ، نَاشِرَةً شَعْرَهَا ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَخْتَمِرَ وَأَنْ تَنْتَعِلَ » (عب) .

١٩٠٠٣ ـ عن يحيى بن أبي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أُخْتٍ لَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَىٰ الْبَيْتِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِتَرْكَبْ ، ثُمَّ سَأَلَهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ : لِتَرْكَبَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : لِتَرْكَبْ ثُمَّ سَأَلَهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ : لِتَرْكَبْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ غَنِيٌّ عَنْ مَشْيِهَا » (عب) .

١٩٠٠٤ ـ عن معمر ، عن يحيـى بن أَبِي كثير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ آمْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : ١ ـ خَدِيجَةُ ، ثُمَّ تزوَّجَ ٢ ـ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٣ ـ عَائِشَةَ بِمَكَّةَ ، وَبَنَىٰ لَهَا بِالْمَدِينَةِ.وَنَكَحَ بِالْمَدِينَةِ ٤ ـ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ الْهِلاَلِيَّةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٥ ـ أُمَّ سَلَمَةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٦ ـ جُوَيْرِيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، وَكَانَتْ مِمَّنْ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ نَكَحَ ٧ ـ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ نَكَحَ ٨ ـ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، وَهِيَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٩ ـ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَتُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَخَدِيجَةُ أَيْضاً تُوُفِّيَتْ بِمَكَّةَ ، وَنَكَحَ آمْرَأَةً مِنْ بَنِي كِلاَبِ بْنِ رَبِيعَةَ يُقَالُ لَهَا : ١٠ ـ الْعَالِيَةُ بِنْتُ ظُبْيَانَ ، وَطَلَّقَهَا حِينَ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ ، ١١ ـ وَجُوَيْرِيَّةُ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ ، ١٢ ـ وَحَفْصَةُ ، ١٣ ـ وَأُمُّ حَبِيبَةَ ، ١٤ ـ وَآمْرَأَةٌ مِنْ كَلْبٍ ، فَكَانَ جَمِيعُ مَا تَزَوَّجَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ، مِنْهُنَّ الْكِنْدِيَّةُ » (عب) .

١٩٠٠٥ ـ عن يحيـى بن أَبِي كثيرٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَحَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما كَانَا يَبِيعَانِ التَّمْرَ وَيَجْعَلاَنِهِ فِي غَرَائِرَ ثُمَّ يَبِيعَانِهِ بِذَلِكَ الْكَيْلِ ، فَنَهَاهُمَا ﷺ أَنْ يَبِيعَاهُ حَتَّىٰ يَكِيلاَهُ لِمَنِ آبْتَاعَهُ مِنْهُمَا » (عب) .

١٩٠٠٦ ـ عن يحيـى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ جَفْنَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ كُلَّ يَوْمٍ ، تَدُورُ مَعَهُ أَيْنَمَا دَارَ مِنْ نِسَائِهِ » (كر) .

١٩٠٠٧ ـ عن يحيـى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أَسَرَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعِينَ رَجُلاً ، فَكَانَ مِمَّنْ أُسِرَ عَبَّاسٌ عَمُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَلِيَ وِثَاقَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ عَبَّاسٌ : أَمَا وَاللَّهِ ! يَا عُمَرُ ! مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ شَدِّ وِثَاقِي إِلاَّ لِطَمَعِي إِيَّاكَ فِي رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ مَا زَادَتْكَ تِلْكَ عَلَيَّ إِلاَّ كَرَامَةً ، ولَـكِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَمَرَنَا بِشَدِّ الْوِثَاقِ ، قَالَ : فَكَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ أَنِينَ الْعَبَّاسِ فَلاَ يَأْتِيهِ النَّوْمُ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ مَا يَمْنَعُكَ

قَالَ : كَيْفَ أَنَامُ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنِينَ عَمِّي ، قَالَ : فَزَعَمُوا أَنَّ الأَنْصَارَ أَطْلَقُوا وِثَاقَهُ وَبَاتَتْ تَحْرُسُهُ» (كر) .

١٩٠٠٨ - عن يحيى بن أبي كثير رضيَ اللَّهُ عنهُ : «أَنَّ خُرَيْمَ بْنَ فَاتِكٍ الأَسَدِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لأُحِبُّ الْجَمَالَ ، حَتَّى إِنِّي أُحِبُّهُ فِي شِرَاكِ نَعْلِي وَجِلاَزِ سَوْطِي ، وَإِنَّ قَوْمِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنَ الْكِبْرِ ، قَالَ ﷺ : لَيْسَ الْكِبْرُ أَنْ يُحِبَّ أَحَدُكُمُ الْجَمَالَ ، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ أَنْ تُسَفِّهَ الْحَقَّ وَتَغْمِصَ النَّاسَ» (كر) .

٦٩١ - يزيد بن مزيد رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠٠٩ - عن يزيد بن مُرَّةَ ، وعن أَبِي مُلَيكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُما قَالاَ : قَالَ لَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : صُومَا فَإِنَّ الصِّيَامَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ ، وَمِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ» (ابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

٦٩٢ - يزيد بن الأسود العامري رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠١٠ - عن يزيد بن الأَسْود رضيَ اللَّهُ عنهُ : «أَنَّ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ صَلَّيَا فِي رِحَالِهِمَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِي : قَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، قَالَ : وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِي فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا فِي ظَهْرِي ، قَالَ : مَا شَمَمْتُ رِيحاً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ يَدِهِ ، وَلَقَدْ كَانَتْ أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ» (بقي بن مخلد) .

١٩٠١١ - عن يزيد بن الأسود رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : «حَجَجْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حِجَّةَ الْوَدَاعِ ، فصَلَّى بِنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا آسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي أُخْرَيَاتِ الْمَسْجِدِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ ، فَقَالَ : آئْتُونِي بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، قَالَ : مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ ؟ قَالاَ : صَلَّيْنَا فِي الرِّحَالِ ، قَالَ : فَلاَ تَفْعَلاَ ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ ثُمَّ أَدْرَكَ الصَّلاَةَ فَلْيُصَلِّهَا مَعَهُمْ ، فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ مَا بَقِيَ» (ابن مخلد) .

٦٩٣ - يزيد بن أبي حبيب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠١٢ - عن يزيد بن أبي حبيب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا حَاصَرَ حِصْناً فَأَتَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَبِيدِ أَعْتَقَهُ ، فَإِذَا أَسْلَمَ مَوْلَاهُ رَدَّ وَلَاءَهُ عَلَيْهِ » (د ، عن يزيد بن أبي حبيب مُرْسَلًا) .

٦٩٤ - يزيد بن الأَصَمّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠١٣ - عن يزيد بن الأَصَمِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ الأَحْزَابَ ، وَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ بَيْتِهِ فَأَخَذَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : عَفَا اللَّهُ عَنْكَ ، وَضَعْتَ السِّلَاحَ وَلَمْ تَضَعْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ، آئْتِنَا عِنْدَ حِصْنِ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَنَادَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ أَنِ آئْتُوا حِصْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، ثُمَّ آغْتَسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَاهُمْ عِنْدَ الْحِصْنِ » (ش) .

١٩٠١٤ - عن يزيد بن الأَصَمّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَا أَكْبَرُ أَوْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَكْرَمُ ، وَأَنَا أَسَنُّ مِنْكَ » (حم ، فِي تاريخه ، وخليفة بن الْخَيّاط ، (كر ، قال ابن كثير مُرسلٌ غريب جدّاً والمشهورُ خِلَافِهِ) .

٦٩٥ - يزيد بن عمرو بن مسلم الْخزاعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠١٥ - عن يزيد بن عمرو بن مسلم الْخزاعي ، ثُمَّ الْمُصْطَلِقِي ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْمُصْطَلِقِي :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ ... إِنَّ الْمَنَايَا تَجْتَنِي كُلَّ إِنْسَانِ
فَاسْلُكْ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ ... حَتَّىٰ تُلَاقِي مَا تَمَنَّىٰ لَكَ الْمَانِي
فَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْماً مُفَارِقُهُ ... وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَانِي
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَجْمُوعَانِ فِي قَرَنٍ ... بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ أَدْرَكَنِي هَـٰذَا لَأَسْلَمَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لَوْ أَدْرَكْتُ هَـٰذَا لَأَسْلَمَ » (هق ، في الزُّهد ، كر) .

مُسْنَدُ

٦٩٦ ـ يزيد بن ثابت رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠١٦ ـ عن خارِجَةَ بن يزيد ، عن عمِّهِ يزيد بن ثابت ـ وكان أَكْبَرَ مِنْ زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلىٰ آمْرَأَةٍ بَعْدَمَا دُفِنَتْ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً » (ش) .

١٩٠١٧ ـ عن خارجةَ ، عن عمِّهِ يزيد بن ثابت رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلىٰ الْبَقِيعِ ، فَرَأَىٰ قَبْراً حَدِيثاً ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا الْقَبْرُ ؟ قَالُوا : فُلاَنَةٌ مَوْلاَةُ فُلاَنٍ مَاتَتْ ظُهْراً وَأَنْتَ قَائِلٌ ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ ، فَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً ثُمَّ قَالَ : لاَ يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ إلاَّ آذَنْتُمُونِي ، فَإِنَّ صَلاَتِي لَهُ رَحْمَةٌ » (ع ، كر) .

٦٩٧ ـ يزيد بن عامر رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠١٨ ـ عن نوح بن صعصعةَ ، عن يزيد بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جِئْتُ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلاَةِ ، فَلَمَّا وَجَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الصَّلاَةِ ـ إِمَّا فِي الظُّهْرِ ، وَإِمَّا فِي الْعَصْرِ ـ ، وَقَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي الْمَنْزِلِ جَلَسْتُ فَلَمْ أَدْخُلْ فِي الصَّلاَةِ ، فَأَبْصَرْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَرَآنِي جَالِساً ، فَقَالَ : مُسْلِمٌ يَا يَزِيدُ ؟ فَقُلْتُ : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَدْ أَسْلَمْتُ ، فَقَالَ : مَالَكَ ؟ أَوْمَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَعَ النَّاسِ فِي صَلاَتِهِمْ ؟ قُلْتُ : إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي وَأَنَا أَحْسَبُ أَنْ قَدْ صَلَّيْتُمْ ، قَالَ : فَإِذَا جِئْتَ فَوَجَدْتَ النَّاسَ فِي صَلاَةٍ فَصَلِّ مَعَهُمْ ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ تَكُونُ تِلْكَ نَافِلَةً وَهَـٰذِهِ مَكْتُوبَةً » (كر) .

٦٩٨ - يزيد : مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠١٩ - عن ابن إسحاق ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ - مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ، عن مُحَمَّد بن كعبِ الْقرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ - وَكَانَ سَيِّداً حَلِيماً - قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ - وَهُوَ جَالِسٌ فِي نَادِي قُرَيْشٍ ، وَرسولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ - : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَلاَ أَقُومُ إِلَىٰ هَـٰذَا فَأُكَلِّمَهُ فَأَعْرِضَ عَلَيْهِ أُمُوراً لَعَلَّهُ أَنْ يَقْبَلَ بَعْضَهَا ، فَنُعْطِيَهُ أَيُّهَا شَاءَ ، وَيَكُفُّ عَنَّا ؟ وَذَلِكَ حِينَ أَسْلَمَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَرَأَوْا أَصْحَابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُونَ وَيَكْثُرُونَ ، فَقَالُوا : بَلَىٰ ، فَقُمْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ فَكَلِّمْهُ ، فَقَامَ عُتْبَةُ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنَّكَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ مِنَ السَّعَةِ فِي الْعَشِيرَةِ ، وَالمَكَانِ فِي النَّسَبِ ، وَإِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ قَوْمَكَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، فَرَّقْتَ بِهِ جَمَاعَتَهُمْ ، وَسَفَّهْتَ بِهِ أَحْلاَمَهُمْ ، وَعِبْتَ بِهِ آلِهَتَهُمْ وَدِينَهُمْ ، وَكَفَّرْتَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ آبَائِهِمْ ، فَاسْمَعْ مِنِّي أَعْرِضْ عَلَيْكَ أُمُوراً تَنْظُرُ فِيهَا لَعَلَّكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهَا بَعْضَهَا ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قُلْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ أَسْمَعْ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ بِمَا جِئْتَ مِنْ هَـٰذَا الْقَوْلِ مَالاً ، جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّىٰ تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَالاً ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ شَرَفاً شَرَّفْنَاكَ عَلَيْنَا حَتَّىٰ لاَ نَقْطَعُ أَمْراً دُونَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مُلْكاً مَلَّكْنَاكَ عَلَيْنَا ، وَإِنْ كَانَ هَـٰذَا الَّذِي يَأْتِيكَ رَئِيٌّ[1] تَرَاهُ وَلاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرُدَّهُ عَنْ نَفْسِكَ طَلَبْنَا لَكَ الطَّبِيبَ ، وَبَذَلْنَا فِيهِ أَمْوَالَنَا حَتَّىٰ يُبْرِئَكَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا غَلَبَ التَّابِعُ عَلَىٰ الرَّجُلِ حَتَّىٰ يُدَاوِي مِنْهُ ، أَوْ لَعَلَّ هَـٰذَا الَّذِي تَأْتِي بِهِ شِعْرٌ جَاشَ بِهِ صَدْرُكَ ، وَإِنَّكُمْ لَعَمْرِي يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطْلِبِ! تَقْدِرُونَ مِنْهُ عَلَىٰ مَا لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ! حَتَّىٰ إِذَا سَكَتَ عَنْهُ ، وَرسولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ مِنْهُ ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَفَرَغْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ ؟ قَالَ : فَاسْمَعْ مِنِّي ، قَالَ : أَفْعَلُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، ﴿ حمٓ . **تَنْزِيلُ مِنَ الرَّحْمَـٰنِ**

---

(١) رَئِيٌّ : يُقال للتابع من الجِنِّ ، (النهاية : ٢/١٧٨) .

الرَّحِيمِ . كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[1] ؛ فَمَضَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سَمِعَهَا عُتْبَةُ ، أَنْصَتَ لَهُ وَأَلْقَىٰ بِيَدِهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ مُعْتَمِداً عَلَيْهَا يَسْتَمِعُ مِنْهُ ، حَتَّىٰ آنْتَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلسَّجْدَةِ فَسَجَدَ فِيهَا ثُمَّ قَالَ : قَدْ سَمِعْتُ يَـا أَبَا الْوَلِيدِ مَا سَمِعْتَ ، فَأَنْتَ وَذَاكَ ! فَقَامَ عُتْبَةُ إِلَىٰ أَصْحَـابِهِ ، فَقَـالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : نَحْلِفُ بِاللَّهِ ، لَقَدْ جَاءَكُمْ أَبُو الْوَلِيدِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ بِـهِ ! فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِمْ قَـالُوا : مَا وَرَاءَكَ يَـا أَبَا الْوَلِيدِ ؟ فَقَالَ : وَرَائِي أَنِّي وَاللَّهِ قَدْ سَمِعْتُ قَـوْلاً مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ ! وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالشِّعْرِ وَلاَ بِالسِّحْرِ وَلاَ بِالْكَهَانَةِ ، يَـا مَعْشَرَ قُـرَيْشٍ ! أَطِيعُونِي وَآجْعَلُوهَـا فِيَّ ، خَلُّوا بَيْنَ هَـٰذَا الرَّجُلِ وَبَيْنَ مَا هُوَ فِيهِ وَآعْتَزِلُوهُ ، فَوَاللَّهِ ! لَيَكُونَنَّ لِقَوْلِـهِ الَّذِي سَمِعْتُ نَبَأٌ ! فَإِنْ تُصِبْهُ الْعَرَبُ فَقَدْ كُفِيتُمُوهُ بِغَيْرِكُمْ ، وَإِنْ يَظْهَرْ عَلَىٰ الْعَرَبِ فَمُلْكُـهُ مُلْكُكُمْ ، وَعِزُّهُ عِزُّكُمْ ، وَكُنْتُمْ أَسْعَدَ النَّاسِ بِهِ ، قَالُوا : سَحَرَكَ وَاللَّهِ يَـا أَبَـا الْوَلِيـدِ بِلِسَانِهِ ! فَقَالَ : هَـٰذَا رَأْيِـي لَكُمْ فَآصْنَعُوا مَا بَدَا لَكُمْ » (هق ، في الدَّلاَئِلِ ، كر) .

٦٩٩ ـ يزيد بن نمران رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠٢٠ ـ عن يزيد بن نمران رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَجُلاً مُقْعداً ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلىٰ حِمَارٍ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ آقْـطَعْ أَثَرَهُ ، فَمَا مَشَيْتُ عَلَيْهِمَا » (ش) .

٧٠٠ ـ يَسَار ، مَوْلىٰ الْمُغِيرَةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠٢١ ـ عن أَبِي هُـرَيْـرَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « كُنْتُ مَـعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، إِذْ دَخَلَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ ، وَعَلىٰ رَأْسِهِ حَبَرَةٌ ، غُلاَم لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَـةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَرْحَباً بِيَسَارٍ » الدَّيْلَمِي .

مُسْنَدُ
٧٠١ - يَعْلىٰ بن أُمَيَّة رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠٢٢ - عن يعلىٰ بن أُمَيَّة رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ الْعُسْرَةِ ، وَتِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْثَقُ عَمَلِي ، وَكَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَاناً ، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا الآخَرَ ، فَٱنْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِيِّ الْعَاضِّ ، فَٱنْتَزَعَ إِحْدىٰ ثَنِيَّتَيْهِ ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَيَدَعُ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضِمُهَا كَأَنَّهَا فِي فِيِّ فَحْلٍ يَقْضِمْهَا » (عب) .

١٩٠٢٣ - عن عمرو بن عبد الرَّحْمَـٰن بن يَعْلىٰ بن أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَعْلىٰ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : جِئْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَبِي أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَايِعْ أَبِي علىٰ الْهِجْرَةِ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : بَلْ أُبَايِعُهُ عَلىٰ الْجِهَادِ ، فَقَدِ ٱنْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ » (ش ، ن) .

١٩٠٢٤ - عن أُمِّ يحيىٰ بنت يعلىٰ ، عن أَبِيهَا قَالَ : « جِئْتُ بِأَبِي يَوْمَ الْفَتْحِ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا يُبَايِعُكَ عَلىٰ الْهِجْرَةِ ، قَالَ : لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَـٰكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ » (ش) .

مُسْنَدُ
٧٠٢ - يَعْلىٰ بن مرَّة الْعَامِرِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠٢٥ - عن يعلىٰ بن مُرَّةَ الْعَامِرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رضيَ اللَّهُ عنهما يَسْعَيَانِ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فضَمَّهُ إِلىٰ إِبْطِهِ ، وَأَخَذَ الآخَرَ فَضَمَّهُ إِلىٰ إِبْطِهِ الآخرِ ، وَقَالَ : هَـٰذَانِ رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا ، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ » (كر ، وَقَال : الصواب يَعْلىٰ بن مُرَّة ابن شِهاب) ، (ش، والرمهرمزي في الأَمثال) .

١٩٠٢٦ - عن يعلىٰ بن مُرَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ

إلىٰ طَعَام دُعُوا لَهُ ، فَإذَا حُسَيْنٌ مَعَ الْغِلْمَانِ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ ، فَاسْتُمِيلَ الْقَوْمُ ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ ، فَطَفِقَ الصَّبِيُّ يَغْدُو هَـٰهُنَا مَرَّةً وَهَـٰهُنَا مَرَّةً ، وَجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُضَاحِكُهُ ، حَتّىٰ أَخَذَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ إِحْدىٰ يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ ، والأُخْرىٰ تَحْتَ قَفَاهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَوَضَعَ فَاهُ عَلىٰ فِيهِ فَقَبَّلَهُ ، فَقَالَ : حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً ، حُسَيْن سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ » (ش) .

١٩٠٢٧ ـ عن يعلىٰ بن مُرَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضيَ اللَّهُ عنهما يَسْعَيَانِ إلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ الآخَرِ ، فَجَعَلَ يَدَهُ فِي رَقَبَتِهِ ، ثُمَّ ضَمَّهُ إلىٰ إِبْطِهِ ، ثُمَّ جَاءَ الآخَرِ فَجَعَلَ يَدَهُ الأُخْرىٰ فِي رَقَبَتِهِ ، ثُمَّ ضَمَّهُ إلىٰ إِبْطِهِ ، ثُمَّ قَبَّلَ هَـٰذَا ، ثُم قَبَّلَ هَـٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ » (كر) .

١٩٠٢٨ ـ عن يعلىٰ بن مرَّة الْعَامري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رضِيَ اللَّهِ عَنْهُمَا يَسْعَيَانَ إِلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ وَقَالَ: إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ» (ش، والرامهرمزي فِي الأَمْثَالِ).

٧٠٣ ـ يعلىٰ بن الأَشْدَق رضيَ اللَّهُ عنه

١٩٠٢٩ ـ عن يَعْلىٰ بن الأَشْدَق [١] رضِيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَدْرَكْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ صَدَقَ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْهُمْ رُقَادُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعُقَيْلِيُّ ، قَالَ : أَخَذَ مِنَّا رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَنَمِ مِنَ المائَةِ شَاةً ، فَإِنْ زَادتْ فَشَاتَانِ » (طب) .

١٩٠٣٠ ـ عن يَعْلىٰ بن الأَشْدَقِ ، عن عَمِّهِ عَبدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ : كَمْ إِبْلُك ؟ قُلْتُ : ثَلاثُونَ قَالَ : إِنَّ ثَلاثِين خَيْرٌ مِنَ

---

(١) يعلى بن الأشدق العقيلي أبو الهيثم الجزري ، قال البخاري : لا يُكتبُ حديثه ، روى عن رفاد بن ربيعة ، (ميزان الاعتدال : ٤/٣٥٧) .

المائَةِ ، قُلْتُ : إِنَّا لَنَتَحدَّثُ أَنَّ المائَةَ أَفْضَلُ وَأَطْيَبُ ، قَالَ : هِيَ مُفَرَّحَةٌ مُفْتِنَةٌ ، وَكُلُّ مُفَرِّحٍ مُفْتِنٌ » الرامهرزي في الأمثال .

١٩٠٣١ ـ أخبرنا أبو بكر بن مُحَمَّد بن الْحَسين بن عَلي ابن إبراهيم ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبو الْحسين مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد المهْتَدِي ، حَدَّثَنَا أَبو الْفتح يوسف بن عمرو بن مسرور الْقَوَّاس إِمْلاَءً ، قَالَ : قُرِىءَ عَلىٰ أَبِي الْعَبَّاس أحمد بن عيسىٰ السكين الْبَلدِي وَأَنَا أَسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ هَاشِمُ ـ يَعْنِي ابن الْقَاسم الْحَرَّانِي ، حَدَّثنا يَعْلىٰ بن الأشدق ، عن عمِّه عَبْدِ اللَّه بن جراد ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كَمْ إِبْلُكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : ثَلاثُون ، قَالَ : إِنَّ ثَلاثِينَ خَيْرٌ مِنْ مائَةٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهَ ! إِنَّا لَنَرىٰ أَنَّ المائَةَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلاثِينَ ، وَهِيَ أَحَبُّ إِلَيْنَا ، قَالَ : إِنَّ رَبَّهَا بها مُعْجَبٌ ، وَإِنَّهُ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا ، إِنَّ المائَةَ مُفَرِّحَةٌ مُفْتِنَةٌ ، وَكُلُّ مُفَرِّحٍ مُفْتِنٌ » (كر) .

مُسْنَدُ
٧٠٤ ـ يوسف بن عبد اللَّهِ بن سلام رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠٣٢ ـ عن عمرو بن عبد الْعزيز ، عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَمٍ رضِيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَتَحدَّثُ يُكْثِرُ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ إِلىٰ السَّمَاءِ » (ك) .

١٩٠٣٣ ـ عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَمٍ رضِيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَتْنِي خَوْلَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتَ ـ أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ـ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَعَانَ زَوْجَهَا حِينَ ظَاهَرَ مِنْهَا بِفَرْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَأَعَانَتْهُ هِيَ بِفَرْقٍ آخرَ ، فَذَلِكَ سِتُّونَ صَاعاً ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَصَدَّقْ بِهِ ، وَقَالَ لَهَا : ارْجِعِي إِلىٰ ابْنِ عَمِّكِ وَاتَّقىٰ اللَّهَ فِيهِ » أبو نعيم .

١٩٠٣٤ ـ عن يوسف بن عبد اللَّهِ بن سَلاَمٍ رضِيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ نَزَلَ بِيَهُودِيٍّ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ ، فَأَنْزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ ، فَقَالَ الشَّامِيُّ : إِنِّي لاَ أَدْرِي

ما أُجازِيكَ بِمَا صَنَعْتَ إِلَيَّ إِلاَّ أَنِّي أُكْرِمُكَ بِحَدِيثٍ أُحَدِّثُكَهُ فَٱحْفَظْهُ مِنِّي : إِنَّهُ خَارِجٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَبِيٌّ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَٱتَّبِعْهُ ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلْيَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَلْثُ[1] عَهْدٍ ، قَالَ : فَلَمَّا خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَ الْيَهُودِيُّ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فَٱتَّبِعْنِي ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : لاَ أَدَعُ دِينِي وَلَـٰكِنْ لِي أَلْفُ نَخْلَةٍ ، فَلَكَ مِنْهَا مائَةُ وَسْقٍ أُؤَدِّيهِ ، كُلَّ عَامٍ إِلَيْكَ وَأَنَا آمِنٌ عَلَىٰ أَهْلِي وَمَالِي ، فَٱكْتُبْ لِي بِذَلِكَ ، فَكَتَبَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ يُوسُفُ : فَهُوَ ذَا : مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ غَيْرُهُ حَتَّىٰ السَّاعَةَ مائَةُ وَسْقٍ ، مَا يُزَادُ عَلَيْهِ » (كر) .

٧٠٥ ـ مَسَانِيدُ رِجَالٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لَمْ يُسَمَّوْا رضيَ اللَّهُ عنهم

١٩٠٣٥ ـ عن رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَىٰ أُصَلِّي الْعِشَاءَ ؟ قَالَ : إِذَا مَلأَ اللَّيْلُ كُلَّ وَادٍ فَصَلِّ » (ض) .

١٩٠٣٦ ـ عن رجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ : « سَأَلْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَتَىٰ أُصَلِّي الْعِشَاءَ ؟ قَالَ : إِذَا مَلأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ » (ش) .

١٩٠٣٧ ـ عن رجلٍ مِنَ الأَنْصَارِ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : أَلاَ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ وُضُوءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَمَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَٱعْلَمُوا أَنَّ الأُذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ قَالَ : تَحَرَّيْتُ أَوْ تَوَخَّيْتُ لَكُمْ وُضُوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ش ، والْعَدَني ، خط) .

١٩٠٣٨ ـ عن رجلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْذَرْتُكُمُ المَسِيحَ ، وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَىٰ ، تَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ ، عَلاَمَتُهُ : يَمْكُثُ

---

(١) ولث عهد : أي العهد غير المحكم والمؤكّد وقيل الولث : الشيء اليسير من العهد ، (النهاية : ٥/٢٢٣) .

فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ : الْكَعْبَةَ ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَىٰ ، وَالطُّورَ ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، يُسَلَّطُ عَلَىٰ رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ، وَلَا يُسَلَّطُ عَلَىٰ غَيْرِهِ »(حم) .

١٩٠٣٩ ـ عن رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْذَرْتُكُمُ الْمَسِيحَ ، أَنْذَرْتُكُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ! إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِي قَبْلُ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ جَعْدٌ آدَمُ ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَىٰ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، وَجَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، تُمْطِرُ السَّمَاءُ ، وَلَا يُنْبِتُ الشَّجَرُ ، يُسَلَّطُ عَلَىٰ نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ ، فَيُمِيتُهَا ثُمَّ يُحْيِيهَا ، يَكُونُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، لَا يَبْقَىٰ مَنْهَلٌ إِلَّا أَتَاهُ ، لَا يَدْخُلُ الْمَسَاجِدَ الْأَرْبَعَةَ : مَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةَ ، وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَالطُّورَ ، فَمَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » (الْبَغَوي) .

١٩٠٤٠ ـ عن يحيىٰ بن أَبِي إسحاق : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ علىٰ الْخُفَّيْنِ ؟ فَقَالَ : آمْسَحْ عَلَيْهِمَا فَقَالُوا لَهُ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَـٰكِنْ سَمِعْتُهُ مِمَّنْ لَهُ سَهْمٌ مِنْ أَصْحَابِنَا » (ش) .

١٩٠٤١ ـ عن عبد العزيز بن رفيع ، عن رجلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ سَمِعَ خَفْقَ نَعْلَي وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : مَنْ ذَا الَّذِي سَمِعْتُ خَفْقَ نَعْلَيْهِ ؟ قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَمَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : وَجَدْتُكَ سَاجِداً فَسَجَدْتُ ، فَقَالَ : هَـٰكَذَا فَاصْنَعُوا وَلَا تَعْتَدُوا بِهَا ، مَنْ وَجَدَنِي رَاكِعاً أَوْ قَائِماً أَوْ سَاجِداً فَلْيَكُنْ مَعِي عَلَىٰ حَالِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا » (ش ، وهو صحيح) .

١٩٠٤٢ ـ عن الزُّهري ، عن رجُلٍ أَظُنُّهُ مِنْ أَبْنَاءِ النُّقَبَاءِ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَىٰ رِحَالِنَا ، وَأَحَدُنَا يَنْظُرُ مَوَاقِعَ النَّبْلِ » (ش) .

١٩٠٤٣ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰن بن الأَسْود ، عن رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ :

« أَنَّ رَجُلاً قَالَ : عَلَّمَكُمْ صَاحِبُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّىٰ يُوشِكَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَنْ تَأْتُوا الْغَائِطَ وَالْبَوْلَ ، قَالَ : وَذَلِكَ قَدْ أَمَرَنَا أَنْ لاَ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلاَ بَوْلٍ ، وَأَنْ نَسْتَنْجِيَ بِثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ ، وَأَمَرَنَا أَنْ لاَ نَسْتَنْجِيَ بِرَوْثٍ وَلاَ بِرَجِيعٍ وَلاَ يَسْتَنْجِي أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ » (عب) .

١٩٠٤٤ ـ عن الأشهب ، عن رجلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ عَلَىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ثَوْباً غَسِيلاً ، فقَالَ : جَدِيدٌ ثَوْبُكَ أَمْ غَسِيلٌ ؟ قَالَ : غَسِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : آلْبِسْ جَدِيداً ، وَعِشْ حَمِيداً ، وَتَوَفَّ شَهِيداً يُعْطِكَ اللَّهُ تَعَالَىٰ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ » (ش) .

١٩٠٤٥ ـ عن عبد الملك بن أبي سُليمان ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْبَصْرَةِ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَدِيَّةٍ وَعَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَأَعْجَبَهُ أَنْ تَأْكُلَ مَعَهُ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! آجْمَعِي وَأَوْجِزِي ، قُولِي : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ؛ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، وَمَا قَضَيْتَ مِنْ قَضَاءٍ فَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَآجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَىٰ خَيْرٍ » .

١٩٠٤٦ ـ عن أبي عبد الرَّحْمَـٰن السُّلمي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْرَأُونَ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ ، وَلاَ يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الأُخْرَىٰ حَتَّىٰ يَعْلَمُوا مَا فِي هَـٰذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، فَعَلَّمَنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ » (ش) .

١٩٠٤٧ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَاعِداً ، فَفَرَّجَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنْ دَرَكَهُ سَبَقَكَ » (عب ، ش ، ض) .

١٩٠٤٨ ـ عن أَبِي رَوْحٍ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قَالَ : « صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ فَقَرَأَ بـ ﴿ الرُّومِ ﴾[1] فَأُلْبِسَ عَلَيْهِ فِيهَا ، فَلَمَّا آنْصَرَفَ قَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُصَلُّونَ الصَّلاَةَ مَعَنَا بِغَيْرِ طُهُورٍ ، مَنْ صَلَّىٰ مَعَنَا فَلْيُحْسِنْ وُضُوءَهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : إِنَّمَا يُؤْذِينَا سُوءُ طُهُورِكُمْ » (عب) .

١٩٠٤٩ - عن أبي الشَّيخ الهنائي : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : تَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ سُرُوجِ النُّمُورِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا » (عب) .

١٩٠٥٠ - عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً حَدَّثَهُمْ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمُدٍّ مِنْ مَاءٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِصَاعٍ » (عب ، ش) .

١٩٠٥١ - عن زهير بن الأَرْقَم قَالَ : « بَيْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهما يَخْطُبُ ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ آدَمُ طُوَالٍ فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعَهُ فِي حُبْوَتِهِ ، يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » (ش ، حم ، وابن منده ، ك ، كر) .

١٩٠٥٢ - عن الزُّهري ، عن رجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ، ثُمَّ قَامَ إِلىٰ الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (عب) .

١٩٠٥٣ - عن عطاءٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي رَجُلٌ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَصَابَ أَهْلَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَاءٌ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ ، فَذَهَبَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ مِنْهُ عَلىٰ مَسِيرَةِ ثَلاَثٍ ، فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا الصُّبْحَ ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ يَتَبَرَّزُ لِلْخَلاَءِ ، فَاتَّبَعَهُ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَآهُ ، فَأَهْوىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ إِلىٰ الأَرْضِ ، فَوَضَعَهُمَا ثُمَّ نَفَضَهُمَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ » (عب) .

١٩٠٥٤ - عن أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ ، عن رَجُلٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَادىٰ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، فَانْطَلَقَا قِبَلَ قُبَاءٍ ، فَمَرَّا بِمُرَيَّةٍ ، فَاغْتَسَلَ الأَنْصَارِيُّ ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : فَلَمَّا دَعَوْتَنِي وَأَنَا عَلىٰ امْرَأَتِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا أُقْحِطَ أَحَدُكُمْ أَوْ أَكْسَلَ فَإِنَّمَا يَكْفِي مِنْهُ الْوُضُوءُ » (عب) .

١٩٠٥٥ - عن مُحَمَّد بن عباد ، عن جعفرٍ ، عن شيخٍ مِنْهُمْ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ ، وَأَشَارَ إِلىٰ الْمَقَامِ » (عب) .

١٩٠٥٦ - عن أَبِي صَالِحٍ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَتىٰ

جِبْـرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَـالَ : بَشِّرْ خَـدِيجَـةَ رضيَ اللَّهُ عنهـا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّـةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » (ش) .

١٩٠٥٧ ـ عن أَبي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَـٰن ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ قَالَ : « دَعَانِي رسولُ اللَّهِ ﷺ وَرَهْطاً مَعِي مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، فَتَعَشَّيْنَا عِنْـدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ رَقَدْتُمْ هَـٰهُنَا ، وَإِنْ شِئْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُلْنَا : فِي الْمَسْجِدِ ، فَكُنَّا نَنَـامُ فِي الْمَسْجِدِ » (عب) .

١٩٠٥٨ ـ عن يحيىٰ بن أبي كثيـرٍ : « أَنَّ رَجُلاً لَمَّـا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، قَالَ : هَـٰكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ » (عب) .

١٩٠٥٩ ـ عن عمـر بن أَوْسٍ : أَنَّ رَجُـلاً مِنْ ثَقِيفٍ أَخْبَـرَهُ أَنَّـهُ سَمِـعَ مُؤَذِّنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ يَقُولُ : حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَـلَاحِ ، صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ » (عب) .

١٩٠٦٠ ـ عن أَبي عُمير بن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي عُمُومَةٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا شَهِدَهُمَا مُنَافِقٌ ـ يَعْنِي : الْفَجْرَ وَالْعِشَاءَ » (عب ، ش ، ض) .

١٩٠٦١ ـ عن شبيب بن روحٍ ، عن رَجُـلٍ مِنْ أَصْحَـابِ مُحَمَّـد ﷺ قَـالَ : « صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَقَرَأَ « سورة الرُّوم » فَالْتَبَسَ فِيهَا ، فَلَمَّا انْصَـرَفَ ، قَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُصَلُّونَ مَعَنَا بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَمَنْ صَلَّىٰ مَعَنَا فَلْيُحْسِنْ طُهُورَهُ ، فَإِنَّمَا يُلَبِّسُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ أُولَـٰئِكَ » (عب) .

١٩٠٦٢ ـ عن أَسْمَـاءَ بن الْحكم الْفزاري قَـالَ : « سَأَلْتُ رَجُـلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْبُصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ ؟ قَالَ : هِيَ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » (عب) .

١٩٠٦٣ ـ عن مجاهِدٍ قَـالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَـابِ النَّبِيِّ ﷺ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً ، قَالَ لابْنِهِ : أَدْرَكْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا ؟ قَـالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَدْرَكْتَ

التَّكْبِيرَةَ الأُولىٰ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : مَا فَاتَكَ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا سَوْدَاءُ الْعَيْنِ » (عب) .

١٩٠٦٤ ـ عن زادان قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ ـ مائة مَرَّةٍ ـ » (ش ، وهو صحيح) .

١٩٠٦٥ ـ عن ابن جُريج قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَزْوَاجِهِ ، وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَزْوَاجِهِ ، وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (عب ، صحيح) .

١٩٠٦٦ ـ عن عمر بن عبد الرَّحْمَـٰن بن عَوْفٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَقَامِ ، فَسَلَّمَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ تَعَالىٰ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِلْمُؤْمِنِينَ مَكَّةَ لأُصَلِّيَنَّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ هَـٰهُنَا فِي قُرَيْشٍ حَقِيراً مُقْبِلاً مَعِي وَمُدْبِراً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَـٰهُنَا فَصَلِّ ، فَعَادَ الرَّجُلُ يَقُولُ هَـٰذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : هَـٰهُنَا فَصَلِّ ، ثُمَّ قَالَ الرَّابِعَةَ مَقَالَتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَاذْهَبْ فَصَلِّ فِيهِ ؛ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ ! لَوْ صَلَّيْتَ هَـٰهُنَا لَمَقْضِيٌّ ذَلِكَ عَنْكَ صَلَاةً فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ » (عب ، وقَالَ ابن جريج : أُخْبِرْتُ أَنَّ ذَلِكَ الشَّرِيدُ بن شريد) .

١٩٠٦٧ ـ عن الشَّعْبِي ، عن رجُلٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَالَ : « بَعَثَنِي قَوْمِي بَنُو الْمُصْطَلِقِ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ مَنْ تُدْفَعُ صَدَقَاتُهُمْ بَعْدَهُ ؟ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَقِيتُ عَلِيّاً فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ إِلىٰ مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : ادْفَعُوهَا إِلىٰ عُمَرَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَلِيّاً فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ :

إلىٰ مَنْ يَدْفعُونَها بَعْدَ عُمَرَ ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : آدْفعُوهَا إلىٰ عُثْمَانَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَلِيّاً فَقَال : آرْجِعْ إلَيْهِ فَآسْأَلْهُ : إلىٰ مَنْ يَدْفعُونَهَا بَعْدَ عُثْمَانَ ؟ فَقُلْتُ : إنِّي لأَسْتَحْيِـي أَنْ أَرْجِعَ إلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ بَعْدُ » (نعيم بن حمَّاد في الْفتن) .

١٩٠٦٨ ـ عن الزُّهري : « أَنَّ لُحَيَّ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللّهِ ﷺ أَتَوْا رسولَ اللّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَـا رَسُـولَ اللّهِ ! أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ نَجِدُهَا فِي صُدُورِنَا مِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَان ، لأَنْ يَقَعَ أَحَدُنَا مِنْ عِنْدِ الثُّرَيَّا أَحَبُّ إلَيْنَا مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا ، فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : قَدْ وَجَدْتُمْ ؟! ذَلِكَ صَرِيحُ الإِيمَـانِ ، إنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ الْعَبْدَ فِيمَـا دُونَ ذَلِكَ ، فَـإِذَا عُصِمَ مِنْهُ وَقَـعَ فِيمَا هُنَـاكَ » (مُحَمَّد بن عثمان الأَذرعي فِي كتاب الْوَسْوَسَةِ) .

١٩٠٦٩ ـ عن أَبي عمير بن أَنسٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي عُمُـومَتِي مِنَ الأَنْصَارِ مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أُغْمِيَ عَلَيْنَا هِلاَلُ شَوَّالَ فَأَصْبَحْنَا صِيَاماً ، فَجَاءَ رَكْبٌ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ ، فَشَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ رَأَوُا الْهِلاَلَ بَالأَمْسِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُفْطِرُوا ، وَأَنْ يَخْرُجُوا إلىٰ عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ » (ش) .

١٩٠٧٠ ـ عن كليب رضيَ اللّهُ عنـهُ قَالَ : « كُنَّـا فِي الْمَغَـازِي لاَ يُؤَمَّـرُ عَلَيْنَـا إلاَّ أَصْحَـابُ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَـامَ بِفَارِسٍ عَلَيْنَـا رَجُـلٌ مِنْ مُـزَيْنَـةَ مِنْ أَصْحَـابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَغَلَتْ عَلَيْنَا المَسَانُّ حَتَّىٰ كُنَّا نَشْتَرِي المُسِنَّ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلاَثِ ، فَقَامَ فِينَا هَـٰذَا الرَّجُلُ فَقَالَ : إنَّ هَـٰذَا الْيَوْمَ أَدْرَكَنَا ، فَغَلَتْ عَلَيْنَا الْمَسَانُّ ، حَتَّىٰ كُنَّا نَشْتَـرِي المُسِنَّ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلاَثِ ، فَقَامَ فِينَا رسولُ اللّهِ ﷺ فَقَالَ : إنَّ الْمُسِنَّ يُوفِي فِيمَا يُوفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ » .

١٩٠٧١ ـ عن كليبٍ ، عن رَجُـلٍ مِنْ مُـزَيْنَـةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَّىٰ فِي السَّفَرِ » .

١٩٠٧٢ ـ عن أُسَيْدٍ رضيَ اللّهُ عنهُ ، عن رَجُـلٍ مِنْ مُزَيْنَـةَ أَنَّهُ قَـالَ : « أَتَيْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يَوْماً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلاً يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْـهُ

رسولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ أُوقِيَّةٌ ثُمَّ سَأَلَ فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافاً ، قُلْتُ : أَلَيْسَ لِي فُلاَنَةُ ، فَهِيَ خَيْرٌ مِنْ ثَمَنِ أُوقِيَّةٍ ، فَلاَ أَسْأَلُهُ شَيْئاً ، فَأَعْطَانِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ نَاضِحاً لَهُ أَخَذْتُهُ مَعَ نَاقَتِي ، وَأَعْطَانِي شَيْئاً مِنْ تَمْرٍ ، فَمَا زِلْتُ بِخَيْرٍ حَتَّى السَّاعَةَ » (أبو نعيم) .

١٩٠٧٣ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن رباح الأَنْصَارِيِّ ، عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي بَعْدَهَا ، فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنه بِرِدَائِهِ وَقَالَ : آجْلِسْ ، إِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ ، بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِصَلاَتِهِمْ فَضْلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ ابْنُ الْخَطَّابِ » (عب) .

١٩٠٧٤ ـ عن أَبِي قُلاَبَةَ ، عن رَجُلٍ مِنْ عُذْرَةَ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْهُمْ أَعْتَقَ عِنْدَ مَوْتِهِ غُلاَماً لَهُ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْتَقَ ثُلُثَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسْعَىٰ فِي الثُّلُثَيْنِ » (عب) .

١٩٠٧٥ ـ عن عبيدِ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّه بن عتبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ : « جَاءَ بِأَمَةٍ سَوْدَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَإِنْ تَرَىٰ هَـٰذِهِ مُؤْمِنَةً أَعْتَقْتُهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أَتَشْهَدِينَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : أَعْتِقْهَا » (عب) .

١٩٠٧٦ ـ عن عمرو بن أَوْسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ : « أَنَّ آمْرَأَةً هَلَكَتْ وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَعْتِقَ عَنْهَا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَجَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَقَالَ لاَ أَمْلِكُ إِلاَّ جَارِيَةً سَوْدَاءَ أَعْجَمِيَّةً لاَ تَدْرِي مَا الصَّلاَةُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آئْتِنِي بِهَا ، فَجَاءَ بها ، فَقَالَ لَهَا : أَيْنَ اللَّهُ ؟ قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : فَمَنْ أَنَا : قَالَتْ : رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَعْتِقْهَا » (عب) .

١٩٠٧٧عن عُقْبَة بن أَوْس السَّدُوسِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ ، صَدَقَ وَعْدَهُ ،

وَنَصرَ عَبْدَهُ ، وهزمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، أَلاَ وَإِنَّ كُلَّ مَأْثَرَةٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ أَلاَّ سِدَانَةَ الْبَيْتِ ، وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ ، أَلاَ إِنَّ دِيَةَ كُلِّ قَتِيلٍ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا مائـةٌ ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلاَدُهَا » (عب) .

١٩٠٧٨ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَنِ ، وسليْمَان بْن يَسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ، عن رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَعَلَّكُمْ تَقْرَأُونَ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ـ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَفْعَلُ ، قَالَ : فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » .

١٩٠٧٩ ـ عن الْحَكَمِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ : أَنَّـهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُد فِي (حمٓ) بِالآيَةِ . . . الآية » .

١٩٠٨٠ ـ عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَرَّهَا علىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَضَىٰ بِهَا بَيْنَ نَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي قَتِيلٍ آدَّعُوهُ عَلَىٰ الْيَهُودِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي آبْنُ شِهَابٍ عَنْ نَبِيِّهِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فِيهَا أَنْ يَكُونَ عَلَىٰ الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ وَعلىٰ أَوْلِيَائِهِ ، يَحْلِفُ مِنْهُمْ خَمْسُونَ رَجُلاً إِذَا لَمْ تَكُنْ بَيِّنَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا ، فَإِنْ نَكَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ رُدَّتْ قَسَامَتُهُمْ وَوَلِيهَا الْمُدَّعُونَ فَحَلَفُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَإِنْ حَلَفَ مِنْهُمْ خَمْسُونَ ، وَإِنْ نُقِضَتْ قَسَامَتَهُمْ أَوْ رُدَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَمْ يُعْطَوا الدِّيَةَ » .

١٩٠٨١ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن سمعان قَالَ : « أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزْمٍ ، عن رَهْطٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابنَ سَهْلٍ الأَنْصَارِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قُتِلَ بِخَيْبَرَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَانَتْ فِيهِ الْقَسَامَةُ فِي الإِسْلاَمِ ، خَرَجَ هُوَ وَمَحِيصَةُ إِلَىٰ خَيْبَرَ ، فَتَفَرَّقَا لِحَاجَتِهِمَا ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّه بن سَهْلٍ ، فَقَدِمَ مَحِيصَةُ ، فَآنْطَلَقَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيصَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ أَخُو الْمَقْتُولِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَرَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يَتَكَلَّمَ لِمَكَانِهِ مِنْ أَخِيهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كَبِّرِ الأَكْبَرَ ، فَتَكَلَّمَ مَحِيصَةُ وَحُوَيْصَةُ فَقَالاَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا وَجَدْنَا عَبْدَ اللَّه بن سَهْلٍ مَقْتُولاً فِي قَلِيبٍ مِنْ قُلُبِ خَيْبَرَ ، فَلاَ نَدْرِي مَنْ قَتَلَهُ ؟ وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ يَهُودَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَحْلِفُونَ

خَمْسِينَ عَلىٰ خَمْسِينَ رَجُلاً أَنَّ يَهُودَ قَتَلَتْهُ ، فَتَسْتَحِقُّونَ بِذَلِكَ ؟ قَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نَحْلِفُ عَلىٰ أَمْرٍ كَانَ عَنَّا غَائِباً فَلَمْ نَحْضُرْهُ ؟ فَلَمَّا نَكَلُوا قَالَ : فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ فَتُبَرِّئُكُمْ ، خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْهُمْ عَلىٰ خَمْسِينَ يَمِيناً : أَنَّهُمْ بُرَاءُ مِنْ قَتْـلِ صَاحِبِكُمْ ، قَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نَرضىٰ بِأَيْمَانِ يَهودَ وَهُمْ كُفَّارٌ ؟ فَعَقَلَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ بِمائَةٍ مِنَ الإِبِلِ ، قَالَ أَبو بَكْرٍ : فَأَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ الأَنْصَارِيُّ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِـكَ الْعَقْلَ وَدىٰ بِـهِ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّه بن سَهْـلٍ ، وَرَكَضَتْنِي مِنْهَا فَـرِيضَةٌ » (عب) .

١٩٠٨٢ ـ عن عَبْـدِ اللَّه ابن أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عن عُمَـرَ بْن سعـدٍ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ صَلّىٰ بِالْمَدِينَةِ لِلنَّاسِ الْعَتَمَةَ ، فَلَمْ يَقْرَأْ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ) ، وَلَمْ يُكَبِّرْ بَعْضَ هَـٰذَا التَّكْبِيرِ الَّذِي يُكَبِّرُ النَّاسُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، نَادَاهُ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَـا مُعَاوِيَةُ ! أَسَرَقْتَ الصَّلاَةَ ، أَمْ نَسِيتَ ؟ أَيْنَ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً ؟ فَلَمْ يَعُدْ مُعَاوِيَةُ لِذَلِكَ بَعْدُ » (عب) .

١٩٠٨٣ ـ عن النعمان بن سالمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَنَحْنُ فِي قُبَّةِ الْمَسْجِدِ ـ ، فَأَخَذَ بِعَمُودِ الْقُبَّةِ ، فَأَخَذَ يُحَدِّثُنَا ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ ـ مَا أَدْرِي مَا سَارَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ ، فَلَمَّا قَفَّىٰ الرَّجُلُ دَعَاهُ وَقَالَ : لَعَلَّهُ يَقُولُ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهِ ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبْ فَقُلْ لَهُمْ يُرْسِلُوهُ ، فَإِنِّي أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أُقَاتِلَ النَّـاسَ حَتّىٰ يَقُولُـوا : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، فَإِذَا قَـالُوا : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، حَـرُمَتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْـوَالُهُمْ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَحِسَـابُهُمْ عَلىٰ اللَّهِ » (عب) .

١٩٠٨٤ ـ عن ابن جريجٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ أَنَّ سُبَيْعَةَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَمَا وَضَعَتْ بِخَمْسَ عَشْرَةَ » (عب) .

١٩٠٨٥ ـ أَنْبَأَنَا معمرُ ، عن عاصمٍ ، عن الشَّعْبِي ، وَعَنْ قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَيْضاً : « أَنَّ رَجُلًا أَتىٰ ابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَسَأَلَهُ عَنِ آمْرَأَةٍ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِها ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا ، فَقَالَ لَـهُ ابْنُ مَسْعُودٍ : سَـلِ النَّاسَ ، فَـإِنَّ النَّاسَ كَثِيرٌ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ لَوْ مَكَثْتُ حَوْلًا مَا سَأَلْتُ غَيْـرَكَ ، فَرَدَّهُ ابْنُ مَسْعُـودٍ شَهْراً ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ صَوَابٍ فَمِنْكَ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَأٍ فَمِنِّي ، ثُمَّ قَالَ : أَرىٰ لَهَا صَدَاقَ أَجْرَيْ نِسَائِهَا ، وَلَهَا المِيرَاثُ مَعَ ذَلِكَ ، وَعَلَيْهَـا الْعِـدَّةُ ، فَقَـامَ رَجُـلٌ مِنْ أَشْجَـعَ ، فَقَـالَ : أَشْهَـدُ لَقَضَيْتَ فِيهَـا بِقَضَـاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، تَزَوَّجَ بِبِنْتِهِ وَاشِقٌ كَانَتْ تَحْتَ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : هَلْ سَمِعَ هَـٰذَا مَعَكَ أَحَدٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَأَتىٰ بِنَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَشَهِدُوا بِذَلِـكَ ، فَما رَأَوْا ابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَرِحَ بِشَيْءٍ مَا فَرِحَ بِذَلِكَ حِينَ وَافَقَ قَضَاءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنْبَأَنَا معمر ، عن جعفرٍ برقان ، عن الْحَكَم قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : لَا تُصَدَّقُ الأَعْرَابُ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ » .

١٩٠٨٦ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن عبيد بن عُمَير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَتَبْتُ إِلىٰ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، يَسْأَلُ لِي عَنِ ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ مَنْ يَرِثُهُ ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ : أَنَّهُ سَأَلَ ، فَآجْتَمَعُوا عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَضىٰ بِهِ لِلأُمِّ ، وَجَعَلَهَـا بِمَنْزِلَـةِ أَبِيهِ وَأُمِّـهِ » (عب) .

١٩٠٨٧ ـ عن عُروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ أَنَّ رَجُلًا غَرَسَ فِي أَرْضِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ نَخْلًا ، فَآخْتَصَمَا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَضىٰ لِلأَنْصَارِيِّ بِأَرْضِهِ ، وَقَضىٰ عَلىٰ الآخَرِ أَنْ يَنْزِعَ نَخْلَهُ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَضْرِبُ فِي أُصُولِهَا بِالْفُؤْسِ ، وَإِنَّهَا لَتَحِيلُ » (عم ، أَبُو عبيد فِي الْغَرِيب ، والْعَسكري فِي الأَمْثَال) (عب) .

١٩٠٨٨ ـ حـدَّثَنَا أَبُـو الأَزْهَر ، حَـدَّثَنَـا أَيُّـوبُ بْنُ خَـالِـدٍ الْخُـزَاعِي ، حَـدَّثَنَـا الأَوْزَاعِي ، حَدَّثَنَا ثابت بن عمير قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، حَدَّثَنِي أَبِي : « أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ ؟ فَقَالَ :

عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ آحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ آسْتَنْفِقْهَا ـ أَوْ قَالَ : أَصِبْ بِهَا حَاجَتَكَ » (عد ، كر ، وقال كر : ابن الشرقي : هَـٰذا الإِسْنَادُ عِنْدِي خَطَأٌ ووَهْمٌ ، إِنَّما هُوَ رَبِيعَةُ بن أَبِي عبد الرَّحْمَـٰنِ ، عن زيد مَوْلَىٰ الْمُنْبَعِثِ ، عن زيد بن خالد الْجُهَنِي ، عن النَّبِيِّ ﷺ كَمَا رَوَاهُ مالك وابن عيينَةَ وسليمان بن بِلال ، وإسماعيل بن جعفرٍ وحمَّاد بن سلَمَةَ ، وعمرو بن الْحَارث وغيرهم ، عن ربيعةَ ، وقال كر : كذا وقع ، وإنَّما هو باب ابن عمير) .

١٩٠٨٩ ـ عن يوسف بن ماهك رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رجُلٍ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحكِيمِ بْنِ حُزَامٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ » (عب) .

١٩٠٩٠ ـ عن الأَحْنَفِ بن قيسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِذْ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ـ وَفِي لَفْظٍ : مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ـ ، فَقَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : أَتَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ قَوْمِكَ بَنِي سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الإِسْلَامِ ، فَجَعَلْتُ أُخْبِرُهُمْ وَأَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الإِسْلَامَ وَأَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ فَقُلْتَ أَنْتَ : إِنَّكَ لَتَدْعُونَا إِلَىٰ خَيْرٍ وَتَأْمُرُ بِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُو إِلَىٰ الْخَيْرِ ، وَاللَّهِ مَا قَالَ إِلَّا خَيْراً ، وَمَا أَسْمَعَ إِلَّا حَسَناً ، فَإِنِّي رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَقَالَتِكَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِلأَحْنَفِ ، قَالَ : فَمَا شَيْءٌ أَرْجَىٰ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ ـ يَعْنِي دَعْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ ـ » (حم ، ويعقوب وابن سفيان وابن منده ، كر) .

١٩٠٩١ ـ عن الأَحْنف رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِفَتْحٍ يَسِيرٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ هَـٰذَا ـ يَعْنِي : الأَحْنَفَ ـ الَّذِي كَفَّ عَنَّا بَنِي مُرَّةَ حِينَ بَعَثَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَدَقَاتِهِمْ ، وَقَدْ كَانُوا هِرَاباً ، قَالَ الأَحْنَفُ : فَحَبَسَنِي عُمَرُ عِنْدَهُ سَنَةً ، يَأْتِينِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَلَا يَأْتِيهِ عَنِّي إِلَّا مَا يُحِبُّ ، فَلَمَّا كَانَ رَأْسُ السَّنَةِ دَعَانِي فَقَالَ : يَا أَحْنَفُ ! هَلْ تَدْرِي مِمَّنْ حَبَسْتُكَ عِنْدِي ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَذَّرَنَا كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ، فَاحْمِدِ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَا أَحْنَفُ ! » (أبو نعيم) .

١٩٠٩٢ ـ عن الْحَارث بن بدل النصري رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، شَهِدَ ذَلِكَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ عَمْرِو بْنِ سُفْيان الثَّقَفِي قَالَ « آنْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ فِي حُنَيْنٍ ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ رسول اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَالَ : فَقَبَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَا ، فَرَمَىٰ بِهَا وُجُوهَهُمْ ، فَآنْهَزَمْنَا ، فَمَا خُيِّلَ إِلَيْنَا إِلَّا فِي كُلِّ حَجَرٍ أَوْ شَجَرَةٍ فَارِسٌ يَطْلُبُنَا قَالَ الثَّقَفِيُّ : فَأَعْجَزْتُ عَلَىٰ قَوْمِي حَتَّىٰ دَخَلْتُ الطَّائِفَ » .

١٩٠٩٣ ـ عن عمر بن عبد الْعَزِيز رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ بِالْمَدِينَةِ وَالنَّاسُ بِهَا يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ ، مِنْ مَشْيَخَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَنَّ حَوَائِطَ النَّبِيِّ ﷺ ـ يَعْنِي السَّبْعَةَ الَّتِي وَقَفَ مِنْ أَمْوَالِ مُخَيْرِيقَ فَمَوَالِي لِمُحَمَّدٍ ﷺ يَضَعُهَا حَيْثُ أَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، وَقِيلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مُخَيْرِيقُ خَيْرُ يهودٍ ، ثُمَّ دَعَىٰ عُمَرُ بِتَمْرٍ مِنْهَا فَأُتِيَ بِتَمْرٍ فِي طَبَقٍ ، فَقَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرِ بْنُ حَزْمٍ أَنْ يُخْبِرُنِي أَنَّ هَـٰذَا التَّمْرَ مِنَ الْعِرْقِ الَّذِي كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهَا » .

١٩٠٩٤ ـ عن أَبِي الْهَيْثَم ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ مَازَحَ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَيْتِ آبْنَتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ وَيَقُولُ : وَاللَّهِ إِنْ هُوَ إِلَّا أَنْ تَرَكْتُكَ ، فَتَرَكَتْكَ الْعَرَبُ إِنْ آنْتَطَحَتْ فِيكَ ، وَقَالُوا : جَمَّاءُ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ ، وَرسولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ : أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ » (الزُّبير بن بكار) .

١٩٠٩٥ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰن بن السلماني قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَابَ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مِنْهُ ، فَحَدَّثْتُهَا رَجُلًا آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَابَ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مِنْهُ ، قَالَ : فَحَدَّثْتُهَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ آخَرَ ، فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَشْهَد لَسَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَابَ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِضَحْوَةٍ ،

قبِلَ اللَّهُ تَعَالىٰ مِنْهُ ، قَالَ : فَحدَّثْتُهَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ آخَرَ ، فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَابَ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ قَبْلَ أَنْ يُغَرْغِرَ بِنَفْسِهِ قَبِلَ اللَّهُ تَعَالىٰ مِنْهُ » (حم ، وابن زنجويه) .

١٩٠٩٦ ـ عن الزُّهري ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن أَبِي سُفيان الثَّقَفِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ أَخْبَرَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ : ذَكَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ، فقَالَ : يَأْتِي سِبَاخَ الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهَا أَنْ يَدْخُلَهَا بُغَاتُهَا ، فَتَنْتَفِضُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا نَفْضَةً أَوْ نَفْضَتَيْنِ ، وَهِيَ الزَّلْزَلَةُ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ، ثُمَّ يُوَلِّي الدَّجَّالُ قِبَلَ الشَّامِ ، ثُمَّ يَأْتِي إِلىٰ بَعْضِ جِبَالِ الشَّامِ فَيُحَاصِرُهُمْ ، وَبَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُعْتَصِمُونَ بِذَرْوَةِ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الشَّامِ ، فَيُحَاصِرُهُمُ الدَّجَّالُ بَازِلاً بِأَصْلِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا طَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلاَءُ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! حَتَّىٰ مَتَىٰ أَنْتُمْ هٰكَذَا وَعَدُوُّ اللَّهِ نَازِلٌ بِأَصْلِ جَبَلِكُمْ هٰذَا ؟ هَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ بَيْنَ إِحدىٰ الْحُسْنَيَيْنِ ، بَيْنَ أَنْ يَسْتَشْهِدَكُمُ اللَّهُ ، أَوْ أَنْ يُظْهِرَكُمْ ، لَتُبَايِعُونَ عَلىٰ الْمَوْتِ بَيْعَةً يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالىٰ بِهَا الصِّدْقَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ تَأْخُذُهُمْ ظُلْمَةٌ لاَ يُبْصِرُ آمْرُؤٌ فِيهَا كَفَّهُ ، فَيَنْزِلُ ابْنُ مَرْيَمَ فَيَنْحَسِرُ عَلىٰ أَبْصَارِهِمْ وَبَيْنَ أَظْهُرِهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ لأْمَتُهُ ، فَيَقُولُونَ : مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ عِيسىٰ بْنُ مَرْيَمَ ، آخْتَارُوا إِحْدىٰ ثَلاَثٍ : بَيْنَ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلىٰ الدَّجَّالِ وَعَلىٰ جُنُودِهِ عَذَاباً مِنَ السَّمَاءِ ، أَوْ يَخْسِفَ بِهِمُ الأَرْضَ ، أَوْ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ سِلاَحَكُمْ وَيَكُفَّ سِلاَحَهُمْ عَنْكُمْ ، فَيَقُولُونَ : هٰذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَشْفىٰ لِصُدُورِنَا وَنُفُوسِنَا ، فَيَوْمَئِذٍ يُرىٰ الْيَهُودِيُّ الْعَظِيمُ الأَكُولُ الشَّرُوبُ لاَ يَقُلُّ عِدَّةَ سَيْفِهِ مِنَ الرِّعْدَةِ ، فَيَنْزِلُونَ إِلَيْهِمْ فَيُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ ، وَيَذُوبُ الدَّجَّالُ حِينَ يَرىٰ ابْنَ مَرْيَمَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ أَوْ يُدْرِكَهُ عِيسىٰ فَيَقْتُلَهُ » .

١٩٠٩٧ ـ عن يزيد بن عَبْدِ اللَّه بن الشخير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً بِهٰذَا المِرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ قِطْعَةٌ مِنْ أَدِيمٍ ، أَوْ قِطْعَةٌ مِنْ جُرَابٍ ،

فَقَالَ : هَـٰذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخَذْتُهُ فَقَرَأْتُهُ عَلىٰ الْقَوْمِ ، فَإِذَا فِيهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رسول اللَّهِ لِبَنِي زُهَيرِ بْنِ أُقَيْشٍ ، إِنَّكُمْ إِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمُسَ ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّفِيِّ فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ تَعَالىٰ وَأَمَانِ رَسُولِهِ » ، قُلْتُ : فَمَا سَمِعْتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ شَيْئاً ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ » (ش) .

١٩٠٩٨ ـ عن يحيىٰ بن سعد الأنْصَارِيِّ ، عَن يزيد مَوْلىٰ الْمُنْبَعِثِ ، عن أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَرىٰ فِي اللُّقَطَةِ ؟ فَقَالَ : اَعْرِفْ عَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا ، تَكُونُ عِنْدَكَ وَدِيعَةً ، قَالَ : فَضَالَّةُ الْغَنَمِ ، قَالَ : خُذْهَا ، إِنَّمَا هِيَ لَكَ ، أَوْ لأَخِيكَ ، أَو لِلذِّئْبِ ، وَتُعَرِّفُهَا ، قَالَ : فَضَالَّةُ الإِبِلِ ؟ قَالَ : دَعْهَا ، فَإِنَّ مَعَهَا سِقَاءَهَا وَحِذَاءَهَا ، تَرِدُ المَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتّىٰ يَقُومَ صَاحِبُهَا » (كر) .

١٩٠٩٩ ـ عن حميد بن عبد الرَّحْمَـٰن قَالَ : « لَقِيتُ رَجُلاً صَحِبَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : نَهَانَا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَمَشَّطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَأَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ ، وَأَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ ، أَوِ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ ، وَقَالَ : لِيَغْتَرِفَا جَمِيعاً » (ض) .

١٩١٠٠ ـ عن نافعٍ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ » (ض ، ش) .

١٩١٠١ ـ حدَّثنا خالد بن مخلد ، حَدَّثنا مالك بنُ أَنَسٍ ، عن عَبْدِ اللَّه بن أبي بكرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رجُلٍ قَالَ : « هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكُسِرَتْ رُبَاعَيَّتُهُ ، وَجُرِحَ فِي وَجْهِهِ ، وَدُووِيَ[1] بِحَصِيرٍ مُحْرِقٍ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ

---

(١) يدوه ودووي : إذا هلك بمرض باطن والمراد التداوي والعلاج ، (النهاية : ٢/١٤٢) .

أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَنْقُلُ إِلَيْهِ الْمَاءَ فِي الْجُحْفَةَ » (ش) .

١٩١٠٢ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَوْ تَنَخَّمَ آبْتَدَرُوا نُخَامَتَهُ ، فَمَسَحُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ وَجُلُودَهُمْ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تَفْعَلُونَ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : نَلْتَمِسُ بِهَا الْبَرَكَةَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَلْيَصْدُقِ الْحَدِيثَ ، وَلْيُؤَدِّ الْأَمَانَةَ ، وَلَا يُؤْذِ جَارَهُ » (هب) .

١٩١٠٣ ـ عن الْمُهَلَّب بن أَبِي صُفْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَأَلْتُ أَصْحَابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِمَ قُلْتُمْ فِي عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَعْلَاهَا فُوقاً ؟ قَالُوا : لِأَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ رَجُلٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ آبْنَتَيْ نَبِيٍّ غَيْرُهُ » (كر) .

١٩١٠٤ ـ عن زكريَّا بن أَبِي زائدة قَالَ : « كُنْتُ مَعَ أَبِي إِسْحَاقَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَسَايَرَنَا رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِسْحَاقَ : كَيْفَ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ رَعَدَتْ هَـٰذِهِ السَّحَابَةُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ ؟ فَقَالَ الْخُزَاعِيُّ : لَقَدْ تَنَصَّلَتْ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْنَا رِسَالَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ خُزَاعَةَ وَنَائِبِهَا يَوْمَئِذٍ ، كَانَ فِيهَا : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللَّهِ إِلَىٰ بَدِيلٍ وَبُسْرٍ وَسَرَوَاتَ بَنِي عَمْرٍو ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ : أَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنِّي لَمْ آثَمْ بِالْكُمْ ، وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَكْرَمَ أَهْلِ تِهَامَةَ عِنْدِي أَنْتُمْ ، وَأَقْرَبَهُ رَحِماً ، وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي ، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرُ سَاكِنِ مَكَّةَ إِلَّا مُعْتَمِراً أَوْ حَاجّاً ، وَإِنِّي لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ إِنْ أَسْلَمْتُمْ ، وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي وَلَا مُحْصِرِينَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ وَابْنُ هُوذَةَ ، وهَاجَرَا وَبَايَعَا عَلَىٰ مَنِ آتَّبَعَهُمَا مِنْ عِكْرِمَةَ ، وَأَخَذَا لِمَنِ آتَّبَعَهُمَا مَا أَخَذَا لِأَنْفُسِهِمَا ، وَإِنَّ بَعْضَنَا مِنْ بَعْضٍ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ ، وَلَيُحِبُّكُمْ رَبُّكُمْ ، قَالَ : وَبَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : هَـٰؤُلَاءِ خُزَاعَةُ وَهُمْ مِنْ أَهْلِي ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ نُزُولٌ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمَكَّةَ ، لَمْ يُسْلِمُوا حَيْثُ كَتَبَ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ كَانُوا خُلَفَاءَ النَّبِيِّ ﷺ » (ش) .

١٩١٠٥ ـ عن مُرَّةَ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَامَ فِينَا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ : أَتَدْرُونَ : أَيَّ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا . أَتَدْرُونَ أَيَّ شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ؟ أَتَدْرُونَ أَيَّ بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا » (ش) .

١٩١٠٦ ـ عن مُرَّةَ ، عَن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَامَ فِينَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلىٰ الْحَوْضِ أَنْتَظِرُكُمْ ، وَمُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ ، فَلاَ تُسَوِّدُوا وَجْهِي » (ش) .

١٩١٠٧ ـ عن أَبِي الطُّفَيل رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ الدَّجَّالُ عَلىٰ حِمَارٍ ، رِجْسٌ عَلىٰ رَجْسٍ » (ش) .

١٩١٠٨ ـ عن سليمان بن عبد الرَّحْمَـٰن بن سوار ، عن عَبْدِ اللَّه بن سوادة الْقشيري رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، عن أَبِيهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَسِيراً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كُلُّ صَلاَةٍ لاَ يَقْرَأُ فيهَا فَاتِحَةُ الْكِتَابِ فِهِيَ خِدَاجٌ لَمْ تَقْبَلْ» (هق، في القراءة).

١٩١٠٩ ـ عن عبد الْوَارث ، عن عَبْدِ اللَّه بن سوادة الْقُشَيْرِيِّ عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، عن أَبِيهِ ـ وَكَانَ أَبُوهُ أَسِيراً عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ـ يَقُولُ : « سَمِعْتُ مُحَمَّداً ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ : أَتقْرَأُونَ خَلْفِي الْقُرْآنَ ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَهُذُّهُ هَذّاً ، قَالَ : لاَ تَقْرَأُوا إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » (هق ، في الْقِرَاءة) .

١٩١١٠ ـ عن واصل بن مرزوق الذُّهْلِي ، حَدَّثني رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْومٍ يُكَنَّىٰ أَبَا شبل ، عن جَدِّهِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَا مُعَاذُ ! كَمْ تَذْكُرُ كُلَّ يَوْمٍ ؟ أَتَذْكُرُ عَشْرَةَ آلاَفِ مَرَّةٍ ؟ فَقَالَ : كُلَّ ذَلِكَ أَفْعَلُ ، قَالَ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلىٰ كَلِمَاتٍ هُنَّ أَهْوَنُ عَلَيْكَ وَأَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلاَفِ وَعَشْرَةِ آلاَفٍ ؟ أَنْ تقولَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ خَلْقِهِ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ زِنَةَ عَرْشِهِ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ،

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، لَا يُحْصِيهِ مَلَكٌ وَلَا غَيْرُهُ » (ابن النَّجار) .

١٩١١١ ـ عن عطاءِ بن عُبيدِ بن عُميرٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ أُصَدِّقُ ـ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها ـ قَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ كُسِفَتْ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَاماً طَوِيلاً ، يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، وَيَقُولُ إِذَا رَكَعَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ آنْجَلَتِ الشَّمْسُ ، وَحَتَّىٰ أَنَّ رِجَالاً لَيُغْشَىٰ عَلَيْهِمْ ، حَتَّىٰ أَنْ يُخَالَ الْمَاءُ يَنْصَبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يُكْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَـٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَىٰ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا آنْكَسَفَا فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْجَلِيَا ، قَالَ عَطَاءٌ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فِي مُقَامِهِ ذَلِكَ ، حَتَّىٰ تَأَخَّرَ وَرَاءَهُ وَتَأَخَّرَ النَّاسُ ، وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ يَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! وَأَنَا فِيهِمْ ، فَلَمَّا آنْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَأَبْصَرْتُ فِيهَا عَمْرَو بنَ لَحْيٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! إِنِّي لَا أَسْرِقُ ، إِنَّمَا يَسْرِقُ مِحْجَنِي ، وَصَاحِبَةَ الْهِرَّةِ ، آمْرَأَةٌ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تُرْسِلْهَا تَشْرَبُ وَتَأْكُلُ حَتَّىٰ مَاتَتْ ، ثُمَّ عَادَ يَمْشِي ، حَتَّىٰ إِذَا عَادَ إِلَىٰ مُصَلَّاهُ فَتَنَاوَلَ فَقَالَ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ لَوْ أَخَذْتُ مِنْهَا قِطْفاً لَأَرَيْتُكُمُوهُ » (ابن جرير) .

١٩١١٢ ـ عن عباد بن منصور رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ كَالِش بن ربيعَةَ ، يُشْبِهُ النَّبِيَّ ﷺ ، مَا رَأَيْنَا بَعْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَشْبَهَ بِهِ مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَجَدَّ حُسْناً مِنْهُ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحزي : يَعْنِي أَرَقَّ مِنْهُ رِقَّةً حَسَنَةً » (حسن ، كر) .

١٩١١٣ ـ عن الزُّهري قَالَ : « حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :

مَنْ جاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » (كر) .

١٩١١٤ ـ عن عبيد اللّهِ بن عديٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلانِ قَالاَ : جِئْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَزاحَمْنَا عَلَيْهِ النَّاسَ حَتَّىٰ خَلَصْنَا إِلَيْهِ ، فَسَأَلْنَاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَرفَعَ الْبَصرَ فِينَا وَخفَضَهُ ، فَرآنَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ فَقَالَ : إِنْ شِئْتُمَا فَعَلْتُ ، وَلاَ حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلاَ لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ » (ابن النَّجار) .

١٩١١٥ ـ عن الشَّعْبِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَرِثَ أَخُوهُ مِنْ أُمٍّ مَعَ جَدٍّ فَقَدْ كَذَبَ » (ض) .

١٩١١٦ ـ عن الزُّهْري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَلي قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أَبِي ، فَنَاجَاهُ أَبِي ، فَقُلْتُ لأَبِي : مَا قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ حَتَّىٰ يُرِيكَ اللَّهُ تَعالىٰ مِنْهُ الْمَخْرَجَ » (خ ، في الأدب ، وابن أَبِي الدُّنْيا فِي ذَمِّ الْغَضَبِ ، وَالْخَرَائِطِي فِي مَكارم الأَخْلاَق ، والْبَغَوي ، هب ، كر ، وابن النَّجّار) .

١٩١١٧ ـ عن نافع بن جبير ، عن مطعم رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِشْرَ بْنَ سُحَيْمٍ الأَنْصَارِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يُنَادِي : أَنْ لاَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَأَنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ـ يَعْنِي : أَيَّامَ التَّشْرِيقِ » ابن جرير .

١٩١١٨ ـ عن عابدٍ ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَان عَبْدُ الرَّحْمَـٰن بن سليمان رضيَ اللَّهُ عنهُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ مَشْيَخَتِهِمْ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ مَبْعَثاً رَكِبَ فِيهِ الْبَحْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ أَيْلَةَ وَمَا يَلِيهَا فَلَمَّا كَانَ بِمَكَانِ الَّذِي هُوَ بِهِ مِنَ الشَّامِ ، بَلَغَهُ قُدُومُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَذَلِكَ الْجَيْشُ الْبُلَغَاءُ ، وَمَنْ لَقِيَهُمْ مِنْ جَهلَةِ الرُّومِ ، وَمَنْ مِنْهَا مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُمْ ، فَلَقِينَاهُمْ ، وَشَهِدْتُ الْمَعْرَكَةَ فَاقْتَتَلْنَا قِتَالاً شَدِيداً ،

وَلَبِسَ زَيْدٌ دِرْعاً لَهُ ، وَرَكِبَ فَرَساً وَبِيَدِهِ الرَّايَةُ يُقَاتِلُ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْفَرَسِ وَنَزَعَ الدِّرْعَ وَقَالَ : مَنْ يَأْخُذُ هٰذَا ؟ فَتَقَدَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَلَبِسَ الدِّرْعَ وَرَكِبَ الْفَرَسَ ، وَأَخَذَ الرَّايَةَ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ ، وَجَاءَ النَّاسُ حَوْلَهُ ، وَأَخَذَ الرَّايَةَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَاتِلُ بها ، إِذْ مَرَّ بِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ لَهُ الأَنْصَارِيُّ : يَا خَالِدُ ! خُذ الرَّايَةَ ، قَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ بها أَنْتَ أَخَذْتَهَا ، وَقَالَ الأَنْصَارِي : أَنْتَ أَحَقُّ بها فَإِنَّكَ أَشْجَعُ مِنِّي ، فَأَخَذَهَا خَالِدٌ » (كر) .

١٩١١٩ ـ عن رَجُلٍ قَالَ : « أُنْذِرُكُم الْمَسِيحَ ، وَهُوَ مَمْسُوح الْعَيْنِ الْيُسْرَىٰ ، يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ عَلاَمَةً ، يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ ، أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ ، لاَ يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ : الْكَعْبَةَ ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ ، وَالْمَسْجِدَ الأَقْصَىٰ وَالطُّورَ ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لَيْسَ بِأَعوَرَ ، ويُسَلَّطُ عَلَىٰ رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلَىٰ غَيْرِهِ » (حم ، عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ) .

١٩١٢٠ ـ عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ : « أُنْذِرُكُمْ المَسِيحَ أُنْذِرُكُمُ الْمَسِيحَ ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ جَعْدٌ آدَمُ ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَىٰ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، وَجَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، لاَ يُمْطِرُ السَّمَاءَ ، وَلاَ يُنْبِتُ الشَّجَرَ ، يُسَلَّطُ عَلَىٰ نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ فَيُمِيتُهَا ثُمَّ يُحْيِيهَا ، يَكُونُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، لاَ يَبْقَىٰ مِنْهَا مَنْهَلٌ إِلاَّ أَتَاهُ ، لاَ يَدْخُلُ الْمَسَاجِدَ الأَرْبَعَةَ : مَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةَ ، وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَالطُّورَ ، فَمَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » (الْبَغَوي) .

١٩١٢١ ـ عن خالد بن معدان ، عن أَبِي بِلاَلٍ قَالَ : قَالَ ابنُ الشَّبَابُ : « إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمَ الشِّعْبِ آخِرَ أَصْحَابِهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ غَيْرُ حَمْزَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُقَاتِلُ الْعَدُوَّ ، فَرَصَدَهُ وَحْشِيٌّ فَقَتَلَهُ ، وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِيَدِ حَمْزَةَ مِنَ الْكُفَّارِ وَاحِداً وَثَلاَثِينَ ، وَكَانَ يُدْعَىٰ : أَسَدَ اللَّهِ » (أَبُو نعيم) .

١٩١٢٢ ـ عن واصل بن عمرَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ

قَالَ : « بِيعُوا كَيْفَ تَبِيعُوا ، وَلَا تَخْلِطُوا مَيِّتَةً بِمَذْبُوحَةٍ عَلَىٰ النَّاسِ ، آحْفَظُوا وَلَا تَحْتَكِرُوا وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَلَقَّوُا السِّلَعَ ، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا يَبِعِ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبْ عَلَىٰ خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لَهُ ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ الْأُخْرَىٰ لِتَكْفِيءَ إِنَاءَهَا وَلِتَنْكِحَ ، فَإِنَّ رِزْقَهَا عَلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (طب) .

١٩١٢٣ - عن سعيد بن أبي راشد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَجُلاً عَلَىٰ بَابِ مُعَاوِيَةَ ، قَالُوا : هَـٰذَا رَسُولُ قَيْصَرَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : أَنْتَ رَسُولُ قَيْصَرَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ دَعَا عَرِيفِي قَيْصَرَ ، فَقَالَ : آبْغِ لِي رَجُلاً فَصِيحاً يُبَلِّغُ هَـٰذَا الرَّجُلَ عَنِّي ، فَانْطَلَقَ بِي عَرِيفِي إِلَيْهِ ، فَكَتَبَ مَعِي إِلَيْهِ وَقَالَ : آحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثاً : لَا تَذْكُرْ عِنْدَهُ الصَّحِيفَةَ وَلَا اللَّيْلَ ، وَآنْظُرِ الَّذِي يُظْهِرُهُ ، وَكَتَبَ مَعِي سَأُسُبُّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَدَعَا رَجُلاً يَقْرَأُ الْكِتَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقِيلَ لِي : مُعَاوِيَةُ ، فَكَتَبْتُ آسْمَهُ عِنْدِي ، وَقَالَ لِي : أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ رَافَعْتَ عِنْدَنَا شَيْئاً أَعْطَيْنَاكَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَسَانِي حُلَّةً صَفُورِيَّةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَكَتَبْتُ آسْمَهُ عِنْدِي ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يُقْرِيهِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا ، فَسَأَلْتُ عَنِ آسْمِهِ : فَقَالَ : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، ثُمَّ قَرَأَ الْكِتَابَ : إِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَىٰ جُنْدٍ عَرَبِيٍّ إِلَىٰ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، فَأَيْنَ النَّارُ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا جَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِالنَّهَارِ فَأَيْنَ اللَّيْلُ ؟ ثُمَّ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ صَاحِبَ فَارِسَ مَزَّقَ كِتَابِي ، وَاللَّهُ تَعَالَىٰ مَزَّقَ مُلْكَهُ ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَفْشَىٰ بِكِتَابِي ، وَأَنَّهُ لَنْ يَزَالَ لِلنَّاسِ بِهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ مَا كَانَ فِي الْعَيْشِ خُبْزٌ ، فَلَمَّا قُمْتُ قَالَ لِي : تَعَالَ ، إِنَّهَا قَدْ بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ أَخَذَ بِثَوْبِهِ فَأَلْقَاهُ عَنْهُ ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ الَّتِي بِظَهْرِهِ » (كر) .

١٩١٢٤ - عن ابن شريح قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَعْدَوِيه ، حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : آنْطَلَقْتُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ، فَنَزَلْتُ عِنْدَ الْوَادِي ، وَإِذَا رَجُلَانِ بَيْنَهُمَا وَاحِدٌ ، وَإِذَا الْمُشْتَرِي

يَقُولُ لِلبائِعِ : أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَـٰذَا الهَاشِمِيُّ الَّذِي أَضَلَّ النَّاسَ أَهُوَ هُوَ ؟ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ ، عَظِيمُ الْجَبْهَةِ ، دَقِيقُ الأَنْفِ ، دَقِيقُ الْحَاجِبَيْنِ ، وَإِذَا مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ سُرَّتِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ شَعْرٌ أَسْوَدُ ، وَإِذَا هُوَ بَيْنَ طِمْرَيْنِ[1] ، فَدَنَا مِنَّا فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَعَا الْمُشْتَرِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْ لَهُ : فَلْيُحْسِنْ مُبَايَعَتِي ، فَمَدَّ يَدَهُ ، وَقَالَ : أَمْوَالَكُمْ تَمْلِكُونَ ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ظَلَمْتُهُ فِي مَالٍ وَلاَ دَمٍ وَلاَ عِرْضٍ إِلاَّ بِحَقِّهِ ! رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَىٰ آمْرَأً : سَهْلَ الْبَيْعِ ، سَهْلَ الشِّرَاءِ ، سَهْلَ الأَخْذِ ، سَهْلَ الإِعْطَاءِ ، سَهْلَ الْقَضَاءِ ، سَهْلَ التَّقَاضِي ، ثُمَّ مَضَىٰ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لأَقْتَفِيَنَّ أَثَرَ هَـٰذَا ، فَإِنَّهُ حَسَنُ الْقَوْلِ ، فَتَتَبَّعْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ! فَآلْتَفَتَ إِلَيَّ بِجَمِيعِهِ ، فَقَالَ : مَا تَشَاءُ ؟ قُلْتُ : أَنْتَ الَّذِي أَضْلَلْتَ النَّاسَ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَصَدَدْتَهُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدَ آبَاؤُهُمْ ؟ قَالَ : ذَاكَ اللَّهُ ، قُلْتُ : مَا تَدْعُو إِلَيْهِ ؟ قَالَ : أَدْعُو عِبَادَ اللَّهِ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ قُلْتُ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللَّهِ ، وَتُؤْمِنْ بما أَنْزَلَ اللَّهُ تعالى عَلَيَّ ، وَتَكْفُرُ بِاللاَّتِ وَالْعُزَّى ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، قُلْتُ : وَمَا الزَّكَاةُ ؟ قَالَ : يَرُدُّ غَنِيُّنَا عَلَىٰ فَقِيرِنَا ، قُلْتُ : نِعْمَ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ ، قَالَ : فَلَقَدْ كَانَ وَمَا عَلَىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ يَتَنَفَّسُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَمَا بَرِحَ حَتَّىٰ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي وَوَالِدَيَّ وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، قَالَ : قَدْ عَرَفْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَرِدُ مَاءً عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَأَدْعُوهُمْ إِلَىٰ مَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَتَّبِعُوكَ ، قَالَ : نَعَمْ فَادْعُهُمْ ، وَأَسْلَمَ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَاءِ ، رِجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ ، فَمَسَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ » (ع ، كر) .

١٩١٢٥ ـ عن قيس بن الْعمان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ لِي جَارٌ فِي خَتْمِ الْقُرْآنِ عَلَىٰ عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَتْ خَيْلٌ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَ بها أُكَيْدَرُ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، وَآنْطَلَقَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ،

---

(١) الطمر : الثوب الخلق ، (المختار : ٣١٤) .

فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! بَلَغَنِي أَنَّ خَيْلَكَ آنْطَلَقَتْ وَإِنِّي خِفْتُ عَلىٰ أَرْضِي وَمَالِي ، فَاكْتُبْ لِي كِتَاباً لاَ يُعْرَضُ لِشَيْءٍ هُوَ لِي ، فَإِنِّي مُقِرٌّ بِالَّذِي عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ ، فَكَتَبَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ إِنَّ أُكَيْدَرَ أَخْرَجَ قُبَاءً مَنْسُوجاً بِالذَّهَبِ مِمَّا كَانَ كِسْرىٰ يَكْسُوهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آرْجِعْ بِقِبَائِكَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَلْبَسُ هَـٰذَا فِي الدُّنْيَا إِلاَّ حُرِمَهُ فِي الآخِرَةِ ، فَرَجَعَ بِهِ الرَّجُلُ ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ مَنْزِلَهُ ، وَجَدَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ هَدِيَّتَهُ ، فَرَجَعَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَشِقُّ عَلَيْنَا أَنْ تُرَدَّ هَدِيَّتُنَا ، فَاقْبَلْ مِنِّي هَـٰذَا ، فَقَالَ لَهُ : آنْطَلِقْ فَادْفَعْهُ إِلىٰ عُمَرَ ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ سَمِعَ مَا قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ ، فَبَكىٰ وَدَمِعَتْ عَيْنَاهُ ، فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ لَحِقَهُ شَيْءٌ ، فَانْطَلَقَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ وَضَعَ ، فَقَالَ : أَحَدَثَ فِي أَمْرِهِ ؟ قُلْتَ فِي هَـٰذَا الْقِبَاءِ مَا سَمِعْتُ ، ثُمَّ بَعَثْتَ بِهِ إِلَيَّ ، فَضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ وَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهُ ، وَلَـٰكِنْ لِتَبِيعَهُ فَتَسْتَعِينَ بِثَمَنِهِ» (ع، كر).

١٩١٢٦ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ تُرَجِّلُهُ الْحَائِضُ وَيَقُولُ : إِنَّ حَيْضَتَهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا » (ش) .

١٩١٢٧ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ عَلىٰ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ عَلىٰ الْكُوفَةِ ، فَرَآهُ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ تُؤَخِّرُ الْعَصْرَ ؟ فَقَدْ كُنْتُ أُصَلِّيهَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلىٰ أَهْلِي إِلىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ » (ش) .

١٩١٢٨ ـ عن رجُلٍ من الصَّحَابَةِ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ : هَلْ تَقْرَأُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ ؟ قَالَ بَعْضٌ : نَعَمْ ، وَقَالَ بَعْضٌ ، لاَ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ فَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ » (ش) عن أَبي قِلاَبَةَ مُرسَلاً ، (عب ، ش) .

١٩١٢٩ ـ عن الْحكم ، عن رجُلٍ من سُليمٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي (حمٓ) بِالآيَةِ ، الآيَةِ الأُولىٰ .

١٩١٣٠ ـ عن عبيد اللّهِ بن عبد الرَّحْمَٰن بن موهب ، عن عَمِّهِ ـ مَوْلَىٰ لأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضيَ اللّهُ عنه ، وَهُوَ مَعَ رسول اللّهِ ﷺ جَالِسٌ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَىٰ رَجُلاً جَالِساً وَسَطَ الْمَسْجِدِ مُشَبِّكاً أَصَابِعَهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَنْظُرْ ، فَالْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقَالَ : إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلاَ يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّ التَّشْبِيكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَزَالُ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْهُ » (ش) .

١٩١٣١ ـ عن أَبي وائلٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ أَخْبَرَنَا بِهِ ، فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ اللّهُ تَعَالَىٰ : « إِنَّا أَنْزَلْنَا المَالَ لإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَلَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ لابْتَغَىٰ إِلَيْهِ الثَّانِي ، وَلَوْ أَنَّ لَهُ الثَّانِي لابْتَغَىٰ إِلَيْهِ الثَّالِثَ ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ » (الحسن بن سفيان ، وأَبو نعيم) .

١٩١٣٢ ـ عن مُحَمَّد بن سعدٍ ، وَكَانَ يَتَوَضَّأُ بِالرَّاوَنْدِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْبِرَازِ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، فَتَعَجَّبْنَا وَقُلْنَا : مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ رَأَىٰ رسولَ اللّهِ ﷺ فَعَلَ مَا فَعَلْتُ » .

١٩١٣٣ ـ عن الشَّعْبِيِّ ، عن أَبي صفْوَانَ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْنَبَيْنِ قَدْ صَادَهُمَا فَذَكَّاهُمَا بِمَرْوَةٍ[1] ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهِمَا » (ابن جرير) .

١٩١٣٤ ـ عن ابن شهاب ، عن أَبي بكر بن سليمان بن أَبِي حَثْمَةَ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَٰن ، عمَّن يَقْنَعَانِ بِحَدِيثِهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فِي صَلاَةِ الْعَصْرِ أَوْ صَلاَةِ الظُّهْرِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ بن عبد عمر : يَا نَبِيَّ اللّهِ ! أَقَصِرَتِ الصَّلاَةُ أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَمْ تَقْصُرْ وَلَمْ أَنْسَ ، فَقَالَ

---

(١) المَرْوَة : حجرٌ أبيض برّاق ، (النهاية : ٤/٣٢٣) .

لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ : بَلْ بِأَبِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ ، بَلَىٰ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ ، فَٱلْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ : صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَقَامَ إِلَىٰ الصَّلاةِ حِينَ ٱسْتُعِيدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ » (عب) .

١٩١٣٥ ـ عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أَبِيهِ قَالَ : « ٱسْتَشَارَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي ٱمْرَأَةٍ ضَرَبَتْ أُخرىٰ بِعَمُودٍ فَأَرَادَ أَنْ يُقِيدَهَا ، ثُمَّ سَأَلَ هَلْ كَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ قَضَاءٌ ؟ فَقِيلَ لَهُ : كَانَتِ ٱمْرَأَتَانِ تحتَ حَمَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخرىٰ بِعَمُودٍ فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا ، فَقَضَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالدِّيَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَفِي الْجَنِينِ غُرَّةَ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ فَرَسٍ فَكَبَّرَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَأَخَذَ بِذَلِكَ وَقَالَ : لَوْلَمْ أَسْمَعْ هَـٰذَا لَقُلْتُ فِيهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَعْقِلُ مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ ، وَلَا نَطَقَ وَلَا ٱسْتَهَلَّ وَمِثْلُ هَـٰذَا يُطَلُّ » (عب) .

١٩١٣٦ ـ عن ابن جُريجٍ ، عن ابن طَاوُوسٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : «ذُكِرَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَضَاءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ زَوْجِ الْمَرْأَتَيْنِ ، فَأَخْبَرَهُ إِنَّمَا ضَرَبَتْ إِحْدَىٰ ٱمْرَأَتَيْهِ الأُخرىٰ بِعَمُودِ الْبَيْتِ ، فَقَتَلَتْهَا وَقَتَلَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَقَضَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِدَيَتِهَا ، وَغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ فِي جَنِينِهَا ، فَكَبَّرَ عُمَرُ وَقَالَ : إِنْ كِدْنَا أَنْ نَقْضِيَ فِي مِثْلِ هَـٰذَا بِرَأْيِنَا » .

١٩١٣٧ ـ عن معمر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ٱخْتَلَفَ النُّخَعِي والشَّعْبِي فِي مِيرَاثِ ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ ، فَبَعَثُوا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ رَسُولاً يَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَرَجَعَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَاعَنَتْ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ زَوْجَهَا ، فَرَّقَ النَّبِيُّ بَيْنَهُمَا ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ أَوْلَاداً ، فَتُوُفِّيَ ٱبْنُهَا الَّذِي لَاعَنَتْ عَلَيْهِ ، فَوَرِثَتْ أُمُّهُ مِنْهُ السُّدُسَ وَوَرِثَ إِخْوَتُهُ مِنْهَا مِنْهُ الثُّلُثَ ، وَكَانَ مَا بَيْنَ إِخْوَتِهِ عَلَىٰ قَدَرِ مَوَارِيثِهِمْ ، صَارَ لِأُمِّهِ وَلِأُخْوَتِهِ الثُّلُثَانِ » .

١٩١٣٨ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَدْرَكْتُ خَمْسَمَائَةٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ » (حم ، في تاريخه) .

١٩١٣٩ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن بريدة رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي عن عَامِرِ بن الطُّفَيْل الْعَامِرِيِّ ، أَنَّ عَامِرَ بن الطُّفَيْلِ أَهْدىٰ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَرَساً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَامِرٌ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ فِيَّ دُمَّلَةٌ ، فَٱبْعَثْ إِلَيَّ دَوَاءً مِنْ عِنْدِكَ ، قَالَ : فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ الْفَرَسَ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ ، وَأَهْدَىٰ إِلَيْهِ عِلْبَةً مِنْ عَسَلٍ وَقَالَ : يُدَاوىٰ بِهَا » (كر) .

١٩١٤٠ ـ عن الْحسن ، عن صاحب النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ ابْنُ عَوْفٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : ـ كَانَ يُسَمَّىٰ سَفِينَةً ـ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ ، وَرَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ جِعْتُ ، قَالَ : مَا أَنَا بِمُطْعِمِكَ حَتَّىٰ يَأْمُرَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ وَيَنْزِلَ النَّاسُ فَتَأْكُلَ ؛ فَقَالَ : هٰكَذَا بِالسَّيْفِ ، وَكَشَفَ عُرْقُوبَ الرَّاحِلَةِ ، وَكَانَ إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ ، قَالُوا : آحْبِسْ أَوَّلَ ، آحْبِسْ أَوَّلَ ، فَسَمِعُوا فَوَقَفُوا ، وَجَاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مَا صَنَعَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ بِالرَّاحِلَةِ ، قَالَ لَهُ : آخْرُجْ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَسِيرُوا ، فَجَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ يَتْبَعُهُمْ حَتَّىٰ نَزَلُوا ، فَجَعَلَ يَأْتِيهِمْ فِي رِحَالِهِمْ وَيَقُولُ : إِلَىٰ أَيْنَ أَخْرَجَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ إِلَىٰ النَّارِ أَخْرَجَنِي ؟ فَأَتَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا زَالَ صَفْوَانُ يَتَجَوَّبُ رِحَالَنَا مُنْذُ اللَّيْلَةِ ، وَيَقُولُ : إِلَىٰ أَيْنَ أَخْرَجَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ إِلَىٰ النَّارِ أَخْرَجَنِي ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ ، خَبِيثُ اللِّسَانِ ، طَيِّبُ الْقَلْبِ » (ع ، كر) .

١٩١٤١ ـ عن زُرَيْق المجاشعي قَالَ : « كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ يَأْتِي الْحَسَنَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَيَجْلِسُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ ، فَجَاءَهُ الْحَسَنُ يَوْماً وَأَصْحَابُهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! لِمَ تَرَكْتَ مَجْلِسَنَا ؟ أَرَابَكَ مِنَّا شَيْءٌ ، فَنُعْتِبَكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَٰكِنِّي سَمِعْتُ أَصْحَابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَطْوَلَكُمْ حُزْناً فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُكُمْ فَرَحاً فِي الآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ شِبَعاً فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُكُمْ جُوعاً فِي الآخِرَةِ ، فَوَجَدْتُ الْبَيْتَ أَحْلَىٰ لِقَلْبِي ، وَأَقْدَرَ لِي عَلَىٰ مَا أُرِيدُ مِنِّي ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : هُوَ وَاللَّهِ أَفْقَهُ مِنَّا » (كر) .

١٩١٤٢ ـ عن الْحَسَن الْبَصْري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ مَجْلِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَكُنَّا نَجْتَمِعُ إِلَيْهِ ، فَفَقَدْنَاهُ أَيَّاماً فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! تَرَكْتَ أَصْحَابَكَ وَجَلَسْتَ هَـٰهُنَا وَحْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ مَجْلِسٌ كَثِيرُ الْأَغَالِيطِ وَالتَّخَالِيطِ ، وَإِنِّي لَقِيتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ أَخْلَصَ النَّاسِ إِيماناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّهُمْ مُحَاسَبَةً فِي الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ ، وَأَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ فَرَحاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ حُزْناً فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ ضَحِكاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ بُكَاءً فِي الدُّنْيَا ، وَأَخْبَرُونِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ فَرَضَ فَرَائِضَ ، وَسَنَّ سُنَناً ، وَحَدَّ حُدُوداً ، فَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالىٰ وَسُنَنِهِ ، وَاجْتَنَبَ حُدُودَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَارْتَكَبَ حُدُودَهُ ثُمَّ تَابَ ، ثُمَّ ارْتَكَبَ ، ثُمَّ تَابَ ، ثُمَّ ارْتَكَبَ ثُمَّ تَابَ ، اسْتَقْبَلَ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَزَلَازِلَهَا وَشَدَائِدَهَا ، ثُمَّ يُدْخِلُهُ اللَّهُ تَعَالىٰ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالىٰ وَسُنَنِهِ وَارْتَكَبَ حُدُودَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ تَعَالىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ، قَالَ : فَقُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَخَرَجْنَا » (كر) .

١٩١٤٣ ـ عن يحيىٰ بن عبد الرَّحمَـٰن ، عن جَدِّهِ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ تَعَالىٰ وَأَسَدُ رَسُولِهِ » (الدَّيْلمي) .

١٩١٤٤ ـ عن ابن الْحوتكيَّةِ قَالَ : « قَدِمْتُ علىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصِّيَامِ ؟ فَقَالَ : مَنْ كَانَ مَعَنَا إِذْ كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بِالْقَاحَةِ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ كُنَّا إِذْ أَهْدىٰ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ أَرْنَباً وَهُوَ مُعَلَّقٌ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ هَدِيَّةً حَتّىٰ يَأْكُلَ مِنْهَا صَاحِبُهَا ، لِلشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَهُ بِخَيْبَرَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : كُلْ مِنْهَا : فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : وَكَمْ تَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ ، اجْعَلْهُنَّ الْغُرَّ الْبِيضَ : ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، فَأَهْوىٰ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ الْأَرْنَبِ لِيَأْخُذَ مِنْهَا ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَمَا أَنِّي رَأَيْتُهَا تَدْمَىٰ ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ »

(ابن جرير : وَصَحَّحَهُ) .

١٩١٤٥ - عن عَلِيِّ بن هِلَالٍ اللَّيْثِيِّ ﷺ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ فَحَدَّثُونِي أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رسول اللَّهِ ﷺ المَغْرِبَ ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَتَرَامَوْنَ فَلَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِمْ مَوَاقِعُ سِهَامِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتُوا دِيَارَهُمْ فِي أَقَاصِي المَدِينَةِ فِي بَنِي سَلَمَةَ » (ض) .

١٩١٤٦ - عن ابن كعبِ بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يُصَلُّونَ المَغْرِبَ وَهُمْ يَرَوْنَ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ » (ض) .

١٩١٤٧ - عن رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَىٰ نُصَلِّي الْعِشَاءَ ؟ قَالَ : إِذَا مَلأَ اللَّيْلُ كُلَّ وَادٍ » (ض) .

١٩١٤٨ - عن عبد ربِّه بن صالح ، عن عروةَ بن رويم : « أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنِ الأَنْصَارِيِّ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجْفَةٌ يَهْلَكُ فِيهَا عَشْرَةُ آلافٍ ، عِشْرُونَ أَلْفاً ، ثَلَاثُونَ أَلْفاً ، يَجْعَلُهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ، وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَىٰ الْكَافِرِينَ » (كر) .

١٩١٤٩ - عن عبد ربِّه ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ ، عن الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : لأَرْجِفَنَّ فِي عِبَادِي فِي خَيْرِ لِيَالِيَّ ، فَمَنْ قَبَضْتُهُ فِيهَا كَافِراً كَانَتْ مَنِيَّتُهُ الَّتِي قُدِّرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَبَضْتُهُ فِيهَا مُؤْمِناً كَانَتْ لَهُ شَهَادَةٌ » (كر) .

١٩١٥٠ - عن حميد بن هلالٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ نَزَلَا فِي مِنىً لِمَبِيتٍ ، فَأَتَاهُمَا النَّاسُ فَقَالُوا لَهُمَا : مَا خَبَرُكُمَا ، أَنْتُمْ مِنْهُمْ ؟ فَقَالَا : بَلَىٰ ، فَقَالَ هَـٰؤُلَاءِ الْقَوْمُ : سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : بَلْ قَتَلَهُمْ قَوْمٌ صَالِحُونَ ، فَوَجَدُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَدْ فَرَغَ مِنْهُمْ - يَعْنِي : أَصْحَابَ النَّهْرَوَانِ » (ابن جرير) .

١٩١٥١ - عن الأَسْود بن هلالٍ قَالَ : « حَدَّثَنَا شَيْخٌ لِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَارِبٍ

وَكَانَ صَدُوقاً قَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنِّي وُضِعْتُ فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ ثُمَّ وُضِعَتْ أُمَّتِي فِي الْكَفَّةِ الأُخرىٰ فَوَزَنْتُ ، ثُمَّ جِيءَ بَأَبِي بَكْرٍ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي الْكَفَّةِ الأُخْرىٰ فَوَزَنَ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي الْكِفَّةِ الأُخرىٰ فَوَزَنَ » .

١٩١٥٢ ـ عن عمر بن عبد الْعزيز رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي عِدَّةٌ أَنَّهُمْ سَمِعُوا رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ » .

١٩١٥٣ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰنِ بن أَبِي لَيْلىٰ ، عن أَصْحَابِ مُحَمَّد ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ وَالْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ آنِفاً عَلىٰ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يُحَرِّمْهُمَا » ابن جرير .

١٩١٥٤ ـ عن الْقعقاع بن عمرٍو رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِدْتُ وَفَاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ جَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَخْبَرَ بَعْضَهُمْ أَنَّ الأَنْصَارَ قَدِ أَجْمَعُوا أَنْ يُوَلُّوا سَعْداً وَنَقَضُوا عَهْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَآسْتَوْحَشَ المُهَاجِرُونَ مِنْ ذَلِكَ » (ابن جرير) .

١٩١٥٥ ـ عن عمرو بن ميمُون رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّد ﷺ لاَ يَدَعُونَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ عَلىٰ أَيَّةِ حَالٍ كَانُوا » (ابن جرير) .

١٩١٥٦ ـ عن أَبِي بَصْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « : « لَمَّا تُوُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ آجْتَمَعَتِ الأَنْصارُ فَقَامَ خَطِيبُ الأَنْصارِ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا بَعَثَ مِنْكُمْ أَمِيراً بَعَثَ مِنَّا أَمِيراً ، وَإِذَا بَعَثَ مِنْكُمْ أَمِيناً بَعَثَ مِنَّا أَمِيناً » (ابن جرير) .

١٩١٥٧ ـ عن مكحولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتِ الصَّحَابَةُ يَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ : أَرْحَمُنَا أَبو بَكْرٍ ، وَأَنْطَقُنَا بِالْحَقِّ عُمَرُ ، وَأَمِينُنَا أَبو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرّاحِ ، وَأَعْلَمُنَا بِالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَقْرَأُنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَرَجُلٌ عِنْدَهُ عِلْمُ ابْنُ مَسْعُودٍ

وَتبِعَهُمْ عُوَيْمِرُ بِالْعَقْلِ » (كر) .

١٩١٥٨ ـ عن سعيد بن غزوان ، عن أبيه : « أَنَّهُ نَزَلَ بِتَبُوكَ وَهُوَ حَاجٌّ ، فَإِذَا دَخَلَ مُقْعَدٌ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ ، فَقَالَ : سَأُحَدِّثُكَ فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ مَا سَمِعْتَ أَنِّي جِيءَ بِي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِتَبُوكٍ إِلَىٰ مَحلِّهِ فَقَالَ : هَـٰذِهِ قِبْلَتُنَا ، ثُمَّ أُصَلِّي إِلَيْهَا ، فَأَقْبَلْتُ وَأَنَا غُلَامٌ أَسْعَىٰ حَتَّىٰ صِرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَقَالَ : قَطَعَ صَلَاتَنَا قَطَعَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَثَرَهُ ، قَالَ : فَمَا قُمْتُ عَلَيْهَا إِلَىٰ يَوْمِ هَـٰذَا » (كر) .

١٩١٥٩ ـ عن عِمَارة بن صريمةَ ، عن ابن الْفَاكِهِ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » (ابن النَّجَّار) .

١٩١٦٠ ـ عن عاصم بن عَبْدِ اللَّه بن الزُّبَيْرِ أَرْسَلَ إِلَىٰ أُمِّهِ : « أَنَّ النَّاسَ آنْفَضُّوا عَنِّي ، وَقَدْ دَعَانِي هَـٰؤُلَاءِ إِلَىٰ الأَمَانِ ، فَقَالَتْ : إِنْ كُنْتُ خَرَجْتَ لِإِحْيَاءِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ فَمُتْ عَلَىٰ الْحَقِّ ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا خَرَجْتَ عَلَىٰ طَلَبِ الدُّنْيَا فَلَا خَيْرَ فِيكَ حَيّاً وَلَا مَيِّتاً » (نعيم بن حمَّاد في الْفِتَن) .

١٩١٦١ ـ عن أَسْمَاءَ بنت عُمَيسٍ رضيَ اللَّهُ عنها قَالَتْ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الدَّجَّالِ ثَلَاثَ سِنِينَ ، تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا ، وَالأَرْضُ ثُلُث نَبَاتِهَا ، وَالثَّانِيَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا ، وَالأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا ، وَالثَّالِثَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا ، وَالأَرْضُ نَبَاتَهَا ، فَلَا يَبْقَىٰ ذَاتُ ضُرْسٍ وَلَا ذَاتُ خُفٍّ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا هَلَكَتْ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَشَدِّ فِتْنَتِهِ أَنَّهُ يَأْتِي الأَعْرَابِيَّ فَيَقُولُ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبِلَكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ، فَيَقُولُ : بَلَىٰ ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيْطَانُ نَحْوَ إِبِلِهِ كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ ضُرُوعُهَا وَأَعْظَمِهَا ، وَيَأْتِي الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ وَمَاتَ أَبُوهُ ، فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : بَلَىٰ ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيْطَانُ نَحْوَ أَبِيهِ ، وَنَحْوَ أَخِيهِ ؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَجِيجُهُ ، وَإِلَّا فَإِنَّ رَبِّي خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، قِيلَ : فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : يُجْزِيهِمْ مَا يَجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ » (حم ، طب ، عن أسماء بِنْتَ عُمَيْسٍ) .

١٩١٦٢ ـ عن مَهين بن الهيثم قَالَ : « خَرَجَ رُفَاعَةُ ومعجبةُ آبْنَا زَيْدٍ وحبَّان لأُنَيْفَة آبْنَا مِلَّةَ فِي آثْنَيْ عَشَـرَ رَجُلا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَجَعُـوا قُلْنَا : يا أُنَيْفُ مَـا أَمَرَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالُوا : أَمَرَنَا أَنْ نُضْجِعَ الشَّاةَ عَلىٰ شَقِّهَا الأَيْسَرِ ، ثُمَّ نَذْبَحُهَا ، وَنَتَـوَجَّهُ الْقِبْلَةَ ، وَنَذْبَحُ وَنُهْرِيقُ دمَهَا وَنَأْكُلُهَا ، ثُمَّ نَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » (أبو نعيم) .

١٩١٦٣ ـ عن زِنْبَرَاءَ : « أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَبْدٍ فَعُتِقَتْ ، فَقَالَتْ لَهَا حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : أَرْسَلْتُ بِغُـلَام لِبَـعْض مَـوَالِي عُـمَـرَ إِلىٰ أُخْتِهَـا فَـاطِـمَـةَ بِنْتِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَأَمَرْتُهَا أَنْ تُرْضِعَهُ عَشْرَ رَضَعَاتٍ فَفَعَلَتْ ، فَكَانَ يَلِجُ عَلَيْهَا بَعْدَ أَنْ كَبُرَ » (عب) .

١٩١٦٤ ـ عن إِبراهيم عن عمرَ بن محمَّـد ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عن عَبْدِ اللَّه بن عُمَرَ ، عن حَفصةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهَا كَانَتْ قَاعِدَةً وَعَـائِشَةُ مَـعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنَّ مَعِيَ بَعْضَ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أُرْسِلُ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ فَيُحَدِّثُ مَعَكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَتْ حَفْصَةُ : أُرْسِلُ إِلىٰ عُمَـرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَيُحَـدِّثُ مَعَكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَـٰكِنِّي أُرْسِلُ إِلىٰ عُثْمَانَ ، فَجَاءَ عُثْمَانُ فَدَخَلَ ، فَقَـامَتَا فَـأَرْخَتَا السِّتْرَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّكَ مَقْتُـولٌ مُسْتَشْهِدٌ ، فَـاصْبِرْ صَبَّرَكَ اللَّهُ ، وَلَا تَخْلَعَنَّ قَمِيصاً قَمَّصَكَ اللَّهُ تَعَالىٰ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّـةَ أَشْهُرٍ حَتَّىٰ تَلْقَىٰ اللَّهَ تَعَالىٰ وهُوَ عَلَيْكَ رَاضٍ ، قَالَ عُثْمَانُ : آدْعُ اللَّهَ تَعَالىٰ لِي بِالصَّبْرِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَبِّرْهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَـانُ رضيَ اللَّهُ عنـهُ ، فَلَمَّـا أَدْبَـرَ ، قَـالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : صَبَّرَكَ اللَّهُ ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ، ـ وَتُفْطِرُ مَعِي ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَحَدَّثَنِي أَبِي عن عبد الرَّحْمَـٰنِ بن أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها حَدَّثَتْهُ مِثْلَ ذَلِكَ » (ع ، كر) .

١٩١٦٥ ـ عن إِبراهيم بن عَلي الرَّافِعِي ، عن أَبِيـهِ ، عن جَـدَّتِـهِ زينب بنت جَحْشٍ أَبِي رافـعٍ قَـالَتْ : « رَأَيْتُ فَـاطِمَـةَ بِنْتَ رسـولِ اللّهِ ﷺ أَتَـتْ بِـآبْنَيْهَـا إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللّهِ ! هَـٰذَانِ آبْنَاكَ

فـورَّثْهُمَا ، فَقَـالَ : أَمَّا حَسَنٌ ، فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدُدِي ، وَأَمَّـا حُسَيْنٌ ! فَإِنَّ لَـهُ جُـرْأَتِي وَجُودِي » (ابن منده ، كر ، إبراهيم خ ، فيهِ نظرٌ) .

١٩١٦٦ - عن سـودة بنت مسـرج قـالَتْ : « كُنْتُ فِيمَنْ حَضَـرَ فَـاطِمَـةَ رضيَ اللَّهُ عنها حِينَ ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فقَالَ : كَيْفَ هِيَ ، كَيْفَ آبْنَتِي فَدَيْتُهَا ، قُلْتُ : إِنَّهَا لَتَجْهَدُ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِذَا وَضَعَتْ فَلَا تُحْدِثِي شَيْئاً حَتَّىٰ تُؤْذِنِينِي - أَوْ فِي لَفْظٍ : فَلَا تَسْبِقِينِي بِشَيْءٍ - ، فَقَالَتْ : فَوَضَعَتْهُ ، فَسَرَرْتُهُ وَلَفَفْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، فَجَاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَالَ : مَا فَعَلَتِ آبْنَتِي فَدَيْتُهَا وَمَا حَالُهَا ؟ وَكَيْفَ هِيَ ؟ فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وَضَعَتْهُ وَسَرَرْتُهُ وَجَعَلْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، قَالَ : لَقَدْ عَصَيْتِنِي ، قُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِهِ ، سَرَرْتُهُ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَلِكَ بُدّاً ، قَالَ : آئْتِينِي بِهِ ، فَأَلْقَىٰ عَنْهُ الْخِرْقَةَ الصَّفْرَاءَ ، وَلَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ ، وَتَفَلَ فِي فِيهِ ، وَأَلْبَاهُ بِرِيقِهِ ، ثُمَّ قَـالَ : آدْعِ لِي عَلِيّاً ، فَقَـالَ : مَا سَمَّيْتَـهُ يَـا عَلِيُّ ؟ قَـالَ : سَمَّيْتُهُ جَعْفَـراً يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَـالَ : لَا ، وَلَـكِنْ حَسَنٌ ، وَبَعْـدَهُ حُسَيْنٌ ، وَأَنْتَ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ » (ابن منده ، وأبو نعيم ، كر ، ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

١٩١٦٧ - عن عامر بن بشر ، عن أَبِي بشرٍ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ - ، قَالَ : كُنْتُ آتِي مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ وَأَخِفُّ بِهَا ، فَأَتَيْتُهَا يَوْماً فقَالَتْ : يَـا أَبَا بِشْرٍ ! أَلَا أُعْجِبُكَ ؟ شَرِبْتُ دَوَاءً لِلْمَشْيِ ، فَاشْتَدَّ بَطْنِي فَآبْعَثْ لِي بِنَبِيذِ الْجَرِّ ، فَأْتِنِي مِنْهُ بِقَدَحٍ ، فَأَتَيْتُهَا بِقَدَحِ نَبِيذِ جَرٍّ ، فَدَعَتْ بِمَائِدَتِهَا ، فَوَضَعَتِ الْقَدَحَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ عَـائِشَـةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَـا تَقُـولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُـولُ : يَنْهَىٰ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ فَاكْفِنِيهِ مَا شِئْتَ ، قَالَ : فَانْكَفَأَ الْقَدَحُ وَآهْرَاقَ مَا فِيهِ ، وَأَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مَا كَانَ فِي بَطْنِهَا مِنَ الأَذَىٰ ، وَأَبُو بِشْرٍ حَاضِرٌ لِذَلِكَ » (كر) .

١٩١٦٨ - عن قيس بن وهْب ، عن رجُلٍ مِنْ بَنِي سَدَاةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها : « أَخْبِرِينِي عَنْ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : أَوَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ : ﴿ **وَإِنَّكَ**

لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[1] ، قَالَتْ : كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ ، فَصَنَعْتُ لَهُ طَعَاماً ، وَصَنَعَتْ لَهُ حَفْصَةُ طَعَاماً فَسبقَتْنِي حَفْصَةُ ، فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ : آنْطَلِقِي فَاكْفِئِي قَصْعَتَهَا ، فَأَهْوَتْ أَنْ تَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ فَكَفَأَتْهَا ، فَآنْكَسَرَتْ الْقَصْعَةُ ، فَآنْتَثَرَ الطَّعَامُ ، فَجمعَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ عَلىٰ الأَرْضِ ، فَأَكَلُوا ، ثُمَّ بَعَثْتُ بِقَصْعَتِي فَدَفَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ حَفْصَةَ رضيَ اللَّهُ عنها فَقَالَ : خُذُوا ظَرْفاً مَكَانَ ظَرْفِكُمْ وَكُلُوا مَا فِيهَا ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُهُ فِي وَجْهِ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ش) .

١٩١٦٩ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن شقيق قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً ، وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِداً ، قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِماً يَرْكَعُ قَائِماً ، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِداً رَكَعَ قَاعِداً » (عب) .

١٩١٧٠ ـ عن يحيىٰ بن يعمر : « أَنَّ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها سَأَلَهَا رَجُلٌ : هَلْ كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا قَرَأَ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا رَفَعَ وَرُبَّمَا خَفَضَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً ، قَالَ : هَلْ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا آغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ، وَلَكِنَّهُ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً » (عب) .

١٩١٧١ ـ عن أَبِي الأَسْوَدَ قَالَ : « دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها فَقَالَتْ : مَا حَمَلَكَ عَلىٰ قَتْلِ أَهْلِ عَذْرَا : حِجْراً وَأَصْحَابَهُ ؟ فَقَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي رَأَيْتُ قَتْلَهُمْ صَلَاحاً لِلأُمَّةِ لَا فَسَاداً لِلأُمَّةِ ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيُقْتَلُ بِعَذْرَاءَ أُنَاسٌ يَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالىٰ لَهُمْ » (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١٩١٧٢ ـ عن هشام بن عروةَ ، عن أَبِيه ، عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنها : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلىٰ المِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : اجْلِسُوا فَجَلَسَ ابْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ

---

(١) سورة القلم، آية : ٤ .

غَنَمٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَاكَ ابْنُ رَوَاحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ سَمِعَكَ وَأَنْتَ تَقُولُ لِلنَّاسِ : آجْلِسُوا ، فَجَلَسَ فِي مَكَانِهِ » (كر) .

١٩١٧٣ ـ عن إِبْراهيم قَالَ : « كَانَتْ عَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عنها تَرىٰ لَيْلَةَ الْقَدْرِ : لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ » (ابن جرير) .

١٩١٧٤ ـ عن نهيشٍ قَالَ : « خَرَجْتُ حَاجّاً ، فَلَقِيتُ رَجُلاً مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّه بن جَابِرٍ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ أَبِي فَأَخَذْنَا طَرِيقَ الْمَدِينَةِ فَصَدْنَا عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَقَالَ لَهَا : إِنِّي يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ جَاؤُوا رسولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ قَالَ لَنَا فِي الأَشْرِبَةِ مَا قَدْ بَلَغَكَ ، فَهَلْ سَمِعْتِهِ أَحْدَثَ فِيهَا شَيْئاً ؟ قَالَتْ : لاَ » (ابن جرير) .

١٩١٧٥ ـ عن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزمٍ قَالَ : « أَرْسَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مَوْلىٰ حَرْمَلَةَ إِلىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها يَسْأَلُهَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطىٰ ؟ قَالَتْ : هِيَ الظُّهْرُ ، قَالَ : فَكَانَ زَيْدٌ يَقُولُ : هِيَ الظُّهْرُ ، فَلاَ أَدْرِي أَعَنْهَا أَخَذَ أَمْ مِنْ غَيْرِهَا » (عب) .

١٩١٧٦ ـ عن يحيىٰ قَالَ : « سَأَلْتُ عَمْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها تَقُولُ : كَانَ النَّاسُ عُمَّالَ أَنْفُسِهِمْ مُتَزَوِّجُونَ نهيْتُهُمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوِ آغْتَسَلْتُمْ » (ش ، وابن جرير) .

١٩١٧٧ ـ قال ابنُ جريرٍ في تهذيب الآثار : حَدَّثَنِي أَبُوحُمَيْدٍ الْحِمصِي أَحمد بن المغيرة ، حَدَّثنا عثمان بن سعيد ، عن مُحَمَّد بن مهاجر ، حَدَّثَنِي الزُّبيديُّ ، عن الزُّهري ، عن عروةَ ، عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنها أَنَّهَا قَالَتْ : « يَا وَيْحَ لَبيد حَيْثُ يَقُولُ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ   وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَـٰذَا » (عب ، في مصنفه ، وأَخْرَجَهُ ابن المبارك ، عن معمر) .

١٩١٧٨ - عن أبي عبد الرَّحمَـٰن الأَزْدي قَالَ : « لَمَّا آنْقضىٰ الْجَمَـلُ ، قَامَتْ عَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عنها فَتَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ : أَيُّها النَّاسُ ! إِنَّ لِي عَلَيْكُم حُرْمَةَ الأُمُومَةِ ، وَحَقَّ الْمَوْعِظَةِ ، لَا يَتَّهِمُنِي إِلَّا مَنْ عَصىٰ رَبَّهُ ، قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَحْرِي[1] وَنَحْرِي ، وَأَنَا إِحْدىٰ نِسَائِهِ فِي الْجَنَّةِ ، آدَّخَرَنِي رَبِّي وَخَصَّنِي مِنْ كُلِّ بِضَاعَةٍ ، وَبِي مَيَّزَ مُؤْمِنَكُمْ مِنْ مُنَافِقِكُمْ ، وَبِي رَخَّصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الأَقْـرَاءِ وَأَبِي رَابِـعُ أَرْبَعَـةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ « صِدِّيقاً » قبضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ ، فَتَطَوَّقَهُ وَاهِقُ[2] الإِمَامَةِ ، ثُمَّ آضطَّرَبَ حَبْلُ الدِّينِ ، فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ وَرَتَقَ لَكُمْ أَسْلَمَهُ ، فَرَقَدَ النِّفَاقُ ، وَغَاضَ نَبْعُ الرِّدَّةِ ، وَأَطْفَأَ مَا حَشَّتْ يَهُـودُ ، وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ جُحَّظٌ ، تَنْتَـظِرُونَ الْعَدْوَةَ ، وَتَسْتَمِعُونَ الصَّيْحَةَ قُرَابَ النَّأْيِ وَأَوْذَمَ السِّقَاءَ ، وَآمْتَاحَ مِنَ الْمَهْوَاةِ ، وَآجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّوَاءِ ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ ، وَأَطْفَأَ عَلىٰ هَامَةِ النِّفَاقِ ، مُذْكِياً نَارَ الْحَرْبِ لِلْمُشْرِكِينَ ، يَقْظَانَ فِي نَصْرَةِ الإِسْلَامِ ، صَفُوحاً عَنِ الْجَاهِلِينَ » (الزُّبير بن بكَّار) .

١٩١٧٩ - عن إسحـاق بن طلحـة قـالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَـائِشَـةَ رضيَ اللَّهُ عنها وَعِنْدَهَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ وَهِيَ تَقُولُ لأُمِّهَا أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ : أَنَا خَيْرٌ مِنْكِ ، وَأَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكِ ، فَجَعَلَتْ أُمُّهَا تَسُبُّهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا ، قَالَتْ : بَلىٰ ، قَالَتْ : فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَـالَ لَهُ : يَـا أَبَـا بَكْرٍ ! أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّـارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِـذٍ سُمِّيَ عَتِيقاً ، وَدَخَـلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَنْتَ يَـا طَلْحَةُ ! مِمَّنْ قَضىٰ نَحْبَهُ » (ابن منده) .

١٩١٨٠ - عن نافع بن الْقاسم ، عن جدَّتِهِ فُطَيْمَةَ قَالَتْ : « دَخَلْتُ عَلىٰ عَائِشَة رضيَ اللَّهُ عنهـا فَسَأَلْتُهَـا : أَكَانَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْمَجْـذُومِينَ : فِرُّوا مِنْهُمْ كَفِرَارِكُمْ مِنَ الأَسَدِ ؟ قَـالَتْ : كَلَّا ، وَلَـٰكِنَّـهُ قَالَ : لَا عَـدْوىٰ ! فَمَنْ أَعْدىٰ الأَوَّلَ » (ابن جرير) .

---

(١) السحر : الرئة .
(٢) الوهق : حبل تشدّ به الإبل والخيل لئلاّ تَنِدَّ ، (النهاية : ٥/٢٣٣) .

١٩١٨١ - عن حسن بن محمّد : « أَنَّ فاطِمَةَ ٱبْنَةَ مُحَمَّد جَلَدَتْ أَمَةً لَهَا الْحَدَّ لأَنَّهَا زَنَتْ » (عب ، في فضائل الصَّحَابَةِ) .

١٩١٨٢ - عن أُمّ كُلْثُوم قَالَتْ : « قِيلَ لِعَائِشَة رضيَ اللَّهُ عنها : تَصُومِينَ الدَّهْرَ ، وَقَدْ نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ، وَلَـٰكِنْ مَنْ أَفْطَرَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الأَضْحىٰ فَلَمْ يَصُمِ الدَّهْرَ » (ابن جرير) .

١٩١٨٣ - عن شميسة قَالَتْ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها عَنْ أَدَبِ الْيَتِيمِ ؟ فَقَالَتْ : إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَضْرِبُ يَتِيمَهُ حَتّىٰ يَنْبَسِطَ » (ابن جرير) .

١٩١٨٤ - عن زينب بنت أَبِي رافِعٍ ، عن فاطِمَةَ بِنْتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّهَا أَتَتْ أَبَاهَا بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فِي شَكْوَاهُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، فَقَالَتْ : وَرِّثْهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْئاً ، فَقَالَ : أَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدُدِي ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَلَهُ جُرْأَتِي وَجُودِي » (ابن منده ، طب ، وَأَبو نعيم ، كر ، وسندُهُ لَيِّن) .

١٩١٨٥ - عن ابن الأَشْعث الصنعاني قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : يَهْبِطُ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ فَيُصَلِّي الصَّلَوَاتِ وَيَجْمَعُ الْجَمَعَ ، وَيَزِيدُ فِي الْحَلَالِ ، كَأَنِّي بِهِ تَجِدُّ بِهِ رَوَاحِلُهُ بِبَطْنِ الرَّوْحَاءِ حَاجّاً مُعْتَمِراً » (كر) .

١٩١٨٦ - عن شريحٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها قُلْتُ : أَخْبِرِينِي بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَبْدَأُ بِالسِّوَاكِ » (ش) .

١٩١٨٧ - عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، عن عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَـٰذَا الدُّعَاءَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَٱجْعَلْ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْراً » (ش) .

١٩١٨٨ ـ عن عـائشـةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهـا : «أنَّ مَـوْلَىٰ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَـعَ مِنْ نَخْلَةٍ فَمَـاتَ وَتَرَكَ مَالاً وَلَمْ يَدَعْ وَلَداً وَلاَ حَمِيماً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ قَرْيَتِهِ » (ش) .

١٩١٨٩ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن عائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها قَالَتْ : « كَانَتْ عَجُـوزٌ تَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيَهِشُّ بها وَيُكْـرِمُهَا ، فَقُلْتُ : بِـأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنَّكَ لَتَصْنَـعُ بِهَـٰذِهِ الْعَجُوزِ شَيْئاً لاَ تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ ؟ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا عِنْدَ خَدِيجَـةَ رضيَ اللَّهُ عنها ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ كَرَمَ الْوُدِّ مِنَ الإِيمانِ » (هب) .

١٩١٩٠ ـ عن كثير بن أبي الرِّقاق ، قَالَ : فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ يُرِيدُ الشَّامِ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَلَمَّا أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ دَخَـلَ عَلَيْهَا فَقَـالَتْ : يَـا آبْنَ الدَّيْلَمِي ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَمُرَّ بِي ؟ أَرَهْبَةُ مُعَاوِيَةَ ؟ لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ يَدْخُلُ الْكَذَّابُ وَقَاتِلُهُ مُدْخلاً وَاحِداً مَا أَذِنْتُ لَكَ » (كر) .

١٩١٩١ ـ قالَ تمام الرَّازِي فِي كِتَابِ فَضْلِ مُغَارَةِ الدَّمِ ، حَدَّثَنَـا أَبُو يَعْقُـوبَ إِسْحَاق بن إِبْراهيم الأَذْرَعِي ، حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْراهِيم ، عن الْوَلِيد بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عروةَ بن رويم ، عن أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَمُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُما يَقُولاَنِ : « سَمِعْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ وَسَأَلَـهُ رَجُلٌ عَنِ الآثَارَاتِ بِدِمَشْقَ ؟ فَقَالَ : بِهَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ : « قَاسِيُونَ » فِيهِ قَتَلَ آبْنُ آدَمَ أَخَاهُ ، وَفِي أَسْفَلِهِ فِي الْغَرْبِ وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ ، وَفِيهِ آوىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ مِنَ الْيَهُودِ ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَتَىٰ مَعْقِلَ رَوْحِ اللَّهِ فَاغْتَسَلَ وَصَلَّىٰ وَدَعَا لَمْ يَرُدَّهُ اللَّهُ خَائِباً ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! صِفْهُ لَنَا ، قَالَ : هُوَ بِالْغُـوطَةِ ، فِي مَـدِينَةٍ يُقَـالُ لَهَا : « دِمَشْقُ » أَزِيـدُكُمْ أَنَّهُ جَبَـلٌ كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيـهِ ، فِيهِ وُلِـدَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ ، فَمَنْ أَتَىٰ هَـٰذَا الْمَوْضِعَ فَلاَ يَعْجَزْ فِي الدُّعَاءِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكَانَ لِيَحْيَـىٰ مَعْقِلٌ ؟ قَالَ نَعَمْ ، آحْتَرَسَ فِيهِ يَحْيَـىٰ مِنْ هَـٰذَا ، وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِ عَادٍ فِي الْغَارِ الَّذِي تَحْتَ دَمِ ابْنِ آدَمَ الْمَقْتُولِ ، وَفِيهِ آحْتَرَسَ إِلْيَاسُ مِنْ مَلِكِ قَـوْمِهِ ، وَفِيـهِ صَلَّىٰ إِبْرَاهِيمُ وَلُـوطٌ

وَمُوسىٰ وَعِيسىٰ وَأَيُّوبُ ، فَلا تَعْجَزُوا عَنِ الدُّعَاءِ فِيهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيَّ : ﴿ آدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[1] ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَبُّنَا يَسْمَعُ الدُّعَاءَ أَمْ كَيْفَ ذَلِكَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾[2] « . . . فِي هَـٰذَا الإِسْنَادِ عِلَّتَانِ الرَّجُلُ المُبهَمُ ، وَتَدْلِيسُ الْوَلِيدِ بن مسلم ، وَأَنَا أَخْشىٰ أَنْ يَكُونَ هَـٰذَا الْحَدِيثُ مَوْضُوعاً ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ كر فَأَدْخَلَ بَيْنَ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم وَبَيْنَ الْوَلِيد : حَدَّثَنَا هشام بن خالد رواهُ تمام ، فَلَمْ يَذْكُرْ هِشَاماً ، وقال تمام : والأَشْهَر عن معاوية ، وأَخْرَجَهُ أَبُو الْحَسَن عَلِي بن مُحَمَّد بن شجاع الربعي فِي « فَضَائِلِ الشَّام » : أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسم عبد الرَّحْمَـٰن بن عمر الإمام ، حَدَّثنا أَبُو يَعْقُوبَ الأَذْرَعِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أَحمد بن إبراهيم ، حَدَّثَنا هشامُ بن خالد عن الْوَلِيد ابن مسلم عن ابن جريج عن عروةَ عن أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الآثَارَاتِ بِدِمَشْقَ ـ فَذَكَرَه » .

١٩١٩٢ ـ عن المسيب بن مجنة قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَخَذَ بِيَدِي يَوْمَ صِفِّينَ فَوَقَفَ عَلىٰ قَتْلىٰ أَصْحَابِهِ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِمْ بِمِثْلِ مَا تَرَحَّمَ عَلىٰ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! آسْتَحْلَلْتَ دِمَاءَهُمْ ثُمَّ تَتَرَحَّمُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَتْلَنَا إِيَّاهُمْ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِمْ » (خط ، في تلخيص المتشابه ، كر ، عب) .

١٩١٩٣ ـ عن سماك قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : مَا تَنْتَظِرُونَ ؟ فَقُلْنَا : الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ » (ابن جرير) .

١٩١٩٤ ـ عن أَبي المليح رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُفْتَرَشَ جُلُودُ السِّبَاعِ » (ش ، حم ، والدَّارِمي ، د ، ت ، ن ، وابن الجارود ، ك ، طب ، ورواهُ عب ، ش ، عن أَبي المليح مُرْسَلاً ، ل ، ت ، وهو أَصحّ) .

(١) سورة غافر، اية : ٦٠ .

(٢) سورة البقرة، اية : ١٨٦ .

١٩١٩٥ ـ قال الْحافظ محب الدين بن النجّار في تاريخِهِ : أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسم ذاكر بن كامل بن أَبِي غالِبٍ الْخَفَّاف ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَاسِرٍ مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن سعدُون وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، (ح) وَأَنْبَأَنَا عُمر بن محمَّد المؤدِّب وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، أَنْبَأَنَا أَبُو منصُور عبد الرَّحْمَـٰن بن محمَّد القَزَّاز وهُو متبَسِّمٌ ، قَالاَ : حَدَّثَنا أَبُو الْغَنَائِم عَلِي الدجاجي وهو متبسِّمٌ ، حدَّثنا أبو نصر أَحمد بن الشَّاه وهو مُتَبَسِّمٌ ، حدَّثنا أبو عبد اللَّهِ الْحُسين بن أَحمد السَّرّاج وهُو مُتَبَسِّمٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي بن الْحَسين الْبَلْخِي وهُو مُتَبَسِّمٌ ، حَدَّثنا أَنَس بن مالك وهو متبَسِّمٌ ، حدَّثَنا ثابت الْبناني وهُوَ متبَسِّمٌ ، حدَّثنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ : حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ : أَنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مُرَّ عَلَىٰ الصِّرَاطِ ؛ فَيتَعَلَّقُ بِهِ ، فَتَزِلُّ قَدَمٌ وَيتَعلَّقُ بِالأخرىٰ ، وَتَزِلُّ رُكْبَةٌ وَيتَعَلَّقُ بِالأُخْرىٰ ، وَتَزِلُّ يَدُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِالأُخرىٰ ، وَالنَّارُ تَرْمِيهِ بِشَرَرِهَا ، وَتَلْدَغُهُ بِلَهَبِهَا ، كُلَّمَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْهَا ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَيْهِ وَقَالَ : حَسِّ ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ » .

١٩١٩٦ ـ عن الْحَفصي ، رجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جعَلَ جَدَّهُ مُؤَذِّنَ أَهْلِ قُبَاءٍ ، فَقَالَ : أَذَّنَ بِلاَلٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَيَاتَهُ ، وَلأَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ لَمْ يُؤَذِّنْ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُؤَذِّنَ لِي ؟ قَالَ : إِنِّي أَذَّنْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَيَاتَهُ ، وَأَذَّنْتُ لأَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ لأَنَّهُ كَانَ وَلِيَّ نِعْمَتِي ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَا بِلاَلُ ! لَيْسَ عَمَلٌ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِكَ هَـٰذَا إِلاَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنِّي خَارِجٌ إِلَىٰ الْجِهَادِ ، فَخَرَجَ إِلَىٰ الشَّامِ » (أَبُو الشَّيخِ فِي الأَذَانِ) .

مُسْنَدُ

٧٠٦ - نِسَاءٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لَمْ يُسَمَّيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عنْهُنَّ

١٩١٩٧ - عن موسىٰ بن عَبْدِ اللَّه بن يَزِيدَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن آمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ : « أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ طَرِيقاً قَذِراً ، قَالَ : أَلَيْسَ غَيْرَهَا تَنْطَلِقِي مِنْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ هَـٰذِهِ بِهَـٰذِهِ » (عب ، ش) .

١٩١٩٨ - عن عيسىٰ بن طلحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَتْنِي ظِئْـرُ مُحَمَّد بن طلحَةَ قَالَتْ : لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّد بن طَلْحَةَ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فقَالَ : مَا سَمُّوهُ ؟ قُلْتُ : مُحَمَّداً ، قَالَ : هَـٰذَا آسْمِي ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ » (أَبُو نعيم في المَعْرِفَةِ) .

١٩١٩٩ - عن إِبْراهيمَ بن مُحَمَّد بن طلحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عَنْ ظِئْرِ أَبِيهِ محمَّد قَالَتْ : « لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّد بن طلحةَ بن عبيد اللَّهِ ، أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِيُحَنِّكَهُ وَيَدْعُوَ لَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالصِّبْيَانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ هَـٰذَا يَا عَائِشَةُ ؟ قَالَتْ : هَـٰذَا مُحَمَّد بن طَلْحَةَ ، قَالَ : هَـٰذَا آسْمِي ، هَـٰذَا أَبُو الْقَاسِمِ » (أَبو نعيم) .

١٩٢٠٠ - عن عروةَ ، عن آمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَالَتْ : كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْولِ بَيْتٍ حَوْلَ المَسْجِدِ ، فَكَانَ بِلاَلٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الْفَجْرَ كُلَّ غدَاةٍ ، فَيَأْتِي بِسَحَرٍ ، فَيَجْلِسُ عَلىٰ الْبَيْتِ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ ، فَإِذَا رَآهُ تمطَّىٰ ثُمَّ يُؤَذِّنُ » (أَبُو الشَّيخ فِي الآذَانِ) .

١٩٢٠١ - عن يحيىٰ بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً حَدَّثَـهُ أَنَّ مَوْلاَةً لِلنَّبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهَا جارِيَةً ، وَأَنَّ تِلْكَ الْجَارِيَةَ وَلَدَتْ مِنَ الزِّنَا ، فَسَأَلَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عِتْقِ وَلَدِهَا ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكِ إِنْ تَصَدَّقِي بِصَدَقَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُعْتِقِيهِ » (عب) .

١٩٢٠٢ - عن أَبِي مجلز ، عن فَتًى مِنْ آلِ عَلِيٍّ ، إِمَّا ابْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ ، وَإِمَّا ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا آمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِنَا قَالَتْ : « بَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِياً عَلىٰ ظَهْرِهِ يُلاَعِبُ صَبِيّاً عَلىٰ صَدْرِهِ إِذْ بَالَ ، فَقَامَتْ لِتَأْخُذَهُ ، فَقَالَ : دَعِيهِ ،

آئْتِينِي بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ ، فَنَضَحَ المَاءَ عَلىٰ الْبَوْلِ حَتّىٰ تَقَايَضَ الْمَاءُ عَلىٰ الْبَوْلِ ، وَقَالَ : هَـٰكَذَا يُصْنَعُ بِالْبَوْلِ ، يَنْضَحُ مِنَ الذَّكَرِ وَيُغْسَلُ مِنَ الأُنْثَىٰ » (ض) .

١٩٢٠٣ ـ عن مُحَمَّد بن المنكدر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ بَعْضِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابٌ ، فَقُلْتُ : حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ أَكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَكِ مِمَّا غَيَّرَتْهُ النَّارُ ، قَالَتْ : نَعَمْ ، دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَنَا مَطِيرٌ مُعَلَّقٌ ، فَقَالَ : لَوِ اتَّخَذْتُمْ لَنَا هَـٰذَا فَأَكَلْنَا ، فَطَبَخْنَا لَهُ ، فَأَكَلَ ، وَقَامَ يُصَلِّي فَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ، دَخَلْتُ أَيْضاً عَلىٰ غَيْرِهَا ، فَسَأَلْتُهَا ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبِيتُ حَتّىٰ يُلْقىٰ لَهُ حَيْثُ يَكُونُ بِالْمَدِينَةِ فَيَأْكُلُهُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ » (ض) .

١٩٢٠٤ ـ عن حكيمِ بن سلَمَةَ الثَّقَفِي رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن جَدَّتِهِ : « أَنَّهَا رَأَتْ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عَلىٰ بَغْلَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبُضَاعٍ » (ابن جرير) .

١٩٢٠٥ ـ عن أُمِّ الْقصافِ بنتِ عبدِ اللَّهِ ، عن أَبِيهَا قَالَتْ : « كُنْتُ عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَـٰذَا الْفَجِّ زَيٌّ عَنْ رَجُلٍ بِوَجْهِهِ مِسْحَةُ مَلِكٍ فَيَشْرُفُ الْقَوْمَ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ قَبِيلَتِهِ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَبَسَطَ لَهُ عَرْضَ رِدَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَرِيرُ ! عَلىٰ هَـٰذَا فَاجْلِسْ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ ، فَلَمَّا نَهَضَ ، قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِأَحَدٍ كَمَا صَنَعْتَ بِجَرِيرٍ ، قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ هَـٰذَا ؛ إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » (أبو سعيد النقَّاش فِي مُعجمِهِ ، وابن النَّجَّار) .

مَرَاسِيلُ

٧٠٧ - إبراهيم التيمي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٢٠٦ - حَدَّثَنا هَشيم ، عن الْعوّام بن حوشب ، عن إبـراهيم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ · إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ الْوَسْوَسَـةَ مِنْ قِبَلِ الْوُضُوءِ » (ض) .

١٩٢٠٧ - عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِ أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَهُمْ يَطْعَمُونَ ، فَقَامَ سَائِلٌ عَلىٰ الْبَابِ بِهِ زَمَانَةٌ[1] يُتَكَرَّهُ مِنْهَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : آدْخُلْ فَدَخَلَ ، فَأَجْلَسَهُ عَلىٰ فَخِذَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : آطْعَمْ ، فَكَرِهَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَآشْمَأَزَّ مِنْهُ ، فَمَا مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتّىٰ كَانَتْ بِهِ زَمَانَةٌ يُتَكَرَّهُ مِنْهَا » (ابن جرير) .

١٩٢٠٨ - عن إِبْرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّمَا نهىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْقِرَانِ » (ابن خسرو) .

١٩٢٠٩ - عن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيمَ التَّيمِيِّ ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « بَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ نَشَأَتْ سَحَابَةٌ ، فَقِيلَ : هَـٰذِهِ سَحَابَةٌ نَاشِئَةٌ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ تمكُّنِهَـا ، قَالَ : كَيْفَ تَـرَوْنَ رَحَاهَا[2] ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ آسْتِدَارَتِهَا ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ جَوْنَهَا[3] ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهُ وَأَشَدَّ سَوَادِهِ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا[4] ؟ قَـالُوا : مَـا أَحْسَنَهَا وَأَشَـدَّ آسْتِقَامَتِهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَرْقَهَا : أَوَمِيضاً ، أَمْ خَفِيّاً ، أَمْ يَشُقُّ شَقّاً ؟ قَالُوا : بَلْ يَشُقُّ شَقّـاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَـٰذَا الْحَيَا[5] ، هَـٰذَا الْحَيَا ؛ فَقَـالُوا : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ !

---

(١) زَمِن : وهو مرضٌ يدوم زمناً طويلاً .

(٢) رَحاها : أي استدارَتُها أو ما استدار منها ، (النهاية : ١/٢١١) .

(٣) جَوْنها : الجَوْنُ هو من الألوان ، ويقعُ على الأسود والأبيض ، (النهاية : ١/٣١٨) .

(٤) بَوَاسِقها : أي ما استطال من فُرُوعِها ، (النهاية : ١/١٢٨) .

(٥) الحيَـا : الْحَيَا مقصُـورٌ : المطرُ لإحيـائِهِ الأرْض ، وقيـل الخِصْبُ وما يحيـىٰ بـه النَّاسُ ، (النهـاية : ١/٤٧٢) .

مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْصَحُ مِنْكَ ، فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ، وَأَنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِي ، لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ، وَإِنِّي مِنْ قُرَيْشٍ ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ » (العسكري والرامهرمزي في الأمثال) .

١٩٢٠١ ـ حدَّثنا هُشَيْمٌ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَوَّام ، عن إِبْرَاهِيم رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : اثْنَتَانِ تُجْزِئَانِ ، وَالثَّلَاثُ إِسْبَاغٌ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ وَلُوعٌ » .

١٩٢١١ ـ حدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنْبَأَنَا مُغِيرَةُ ، عن إِبْرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ نَفَخَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ » (ص) .

١٩٢١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عُوَانَةَ ، عن مَنْصُورٍ ، عن إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ سَاجِدٌ حَتَّىٰ يَنْفُخَ ، وَكَانَ يُعْرَفُ نَوْمُهُ بِنَفْخَتِهِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي » (ص) .

١٩٢١٣ ـ عن إبراهيم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِدَاءَ الْعَرَبِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً ، وَجَعَلَ فِدَاءَ الْمَوْلَىٰ عِشْرِينَ أُوقِيَّةً ، وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً » (ص ، ش) .

١٩٢١٤ ـ عن وكيعٍ ، عن إِسْرَائِيلَ ، عن أَبِي الهيثم ، عن إبراهيم التيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَصَلَبَهُ إِلَى شَجَرَةٍ» (ش) .

٧٠٨ ـ إِبْراهيم النُّخَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٢١٥ ـ عن إبراهيم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا كَلْبُ ، يَا خِنْزِيرُ ، يَا حِمَارُ ! قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَتُرَانِي خَلَقْتُهُ كَلْباً ، أَوْ خِنْزِيراً ، أَوْ حِمَاراً ؟ » ابن جرير .

١٩٢١٦ ـ عن إبراهيم النَّخَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا لَا يُرَخِّصُونَ فِي الْكَذِبِ فِي هَزْلٍ وَلَا جَدٍّ » ابن جرير .

١٩٢١٧ ـ حَدَّثنا هشيم ، عن أبي المشرفي ليث بن أبي أُسَيْد ، عن إبراهيم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طلىٰ ، وَلِيَ عَانَتَهُ بِيَدِهِ » (ش) .

١٩٢١٨ ـ عن إبراهيم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ الإِخْوَةِ ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَوَلَدِهِ ، وَبَيْنَ الأَمَةِ وَوَلَدِهَا » (ابن جرير) .

١٩٢١٩ ـ عن إبراهيم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ ، وَلَا تَخْلِطُوا مَيْتَةً بِمَذْبُوحَةٍ عَلَىٰ النَّاسِ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! احْفَظُوا : لَا تَحْتَكِرُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَلَقُّوا السِّلْعَةَ ، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٍ لِبَادٍ ، وَلَا يَبِع الرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبْ عَلَىٰ خُطْبَةِ أَخِيهِ ، حَتَّىٰ يَأْذَنَ لَهُ ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ الأُخْرَىٰ ، لِتَكْفِىءَ إِنَاءَهَا وَلِتُنْكَحَ ، فَإِنَّ رِزْقَهَا عَلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (طب) .

١٩٢٢٠ ـ عن إِبْرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ يَعْدِلُ سَنَةً قَبْلَهُ ، وَسَنَةً بَعْدَهُ : وَصَوْمُ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ » (ابن جرير) .

١٩٢٢١ ـ عن إبراهيم النَّخَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ يَمَانِيَّةٍ وَقَمِيصٍ » (ابن سعد) .

١٩٢٢٢ ـ عن إِبْرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا سَافَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ بَلِّغْ بَلَاغاً يُبَلِّغُ خَيْراً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَاناً ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَأَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، وَاطْوِ لَنَا الأَرْضَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ » (ابن جرير) .

١٩٢٢٣ ـ عن إِبْرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا إِذَا نَزَلُوا فِي مَنْزِلٍ لَمْ يَرْتَحِلُوا حَتَّىٰ يُصَلُّوا الظُّهْرَ ، وَإِنْ عَجَّلُوا » (ص) .

١٩٢٢٤ ـ عن إِبْرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : إِذَا صَلَّيْتَ فِي سَفَرٍ

فَشَكَكْتَ : زَالَتِ الشَّمْسُ أَمْ لَمْ تَزُلْ فَصَلِّ قَبْلَ أَنْ تَرْتَحِلَ » (ص) .

١٩٢٢٥ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : نُصَلِّي الظُّهْرَ وَالفَيْءُ ثَلاثَةُ أَذْرُعٍ » (ص) .

١٩٢٢٦ ـ عن إبـراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « السُّنَّةُ أَنْ يُصَلَّىٰ قَبْـلَ الْفَجْـرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ » (ابن جرير) .

١٩٢٢٧ ـ عن إبْراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « يَقُولُـونَ : مِنَ السُّنَّةِ أَرْبَـعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ » (ابن جرير) .

١٩٢٢٨ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً » (ابن جرير) .

١٩٢٢٩ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَاتَـتْهُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ قَضَاهَا بَعْدَهَا » (ابن جرير) .

١٩٢٣٠ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا فَاتَـتْكَ الأَرْبَعُ قَبلَ الظُّهْرِ فَصَلِّهَا بَعْدَهَا » (ابن جرير) .

١٩٢٣١ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يُوتِرُونَ وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّيْـلِ نَحْـوٌ مِمَّـا ذَهَبَ مِنْ غُـرُوبِ الشَّمْسِ إِلَىٰ أَنْ تَنْقَضِيَ صَـلاَةُ الْمَغْـرِبِ » (ابن جرير) .

١٩٢٣٢ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : لاَ يُحَافِظُ عَلَىٰ صَلاَةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ مُنَافِقٌ » (ض) .

١٩٢٣٣ ـ عن إبـراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « كَانُـوا يُنَوِّرُونَ بِصَـلاَةِ الْفَجْرِ » (ص) .

١٩٢٣٤ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا أَشَدَّ إِبْرَاداً بِالظُّهْرِ مِنْكُمْ » (ص) .

١٩٢٣٥ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يُؤَخِّرُونَ الظُّهْرَ وَيُعَجِّلُونَ الْعَصْرَ ، وَيُؤَخِّرُونَ الْمَغْرِبَ فِي الْيَومِ المَغِيمِ » (ص) .

١٩٢٣٦ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ ، وَالمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يُؤْذِ ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يُؤْذِ » (ابن جرير) .

١٩٢٣٧ ـ عن إبراهيمَ النَّخعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الأَذَانُ جَزْمٌ ، وَالتَّكْبِيرُ جَزْمٌ ، وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ، وَالْقِرَاءَةُ جَزْمٌ » (ص) .

١٩٢٣٨ ـ عن إبراهيمَ النَّخعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَجْزِمُونَ التَّكْبِيرَ » (ض) .

١٩٢٣٩ ـ عن إبراهيمَ النخعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُقِيمُ » (ض) .

١٩٢٤٠ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا كَانُوا يَرَوْنَ غُسْلاً وَاجِباً إِلَّا مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ » (ض) .

١٩٢٤١ ـ عن إبراهيمَ النخعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُؤَذِّنُوا وَيُقِيمُوا فِي بُيُوتِهِمْ لِيَتَّكِلُوا عَلَيْهِ وَيَدَعُوا مَسَاجِدَهُمْ » (ض) .

١٩٢٤٢ ـ عن إبراهيمَ النخعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَعُمُّونَ بِالتَّشْمِيتِ وَالسَّلَامِ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لأَنَّ مَعَهُ المَلَائِكَةَ » (ابن جرير) .

١٩٢٤٣ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَقُولُونَ : كَثْرَةُ الْوُضُوءِ مِنَ الشَّيْطَانِ » (ص) .

١٩٢٤٤ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَشْدِيدُ الْوُضُوءِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، لَوْ كَانَ فَضْلاً لأُوثِرَ بِهِ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ » (ص) .

١٩٢٤٥ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يَكُونُوا يَلْطِمُونَ وُجُوهَهُمْ بِالْمَاءِ فِي الْوُضُوءِ » (ص) .

١٩٢٤٦ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يَكُونُوا يَلْطِمُونَ وُجُوهَهُمْ بِالْمَاءِ ، وَكَانُوا أَشَدَّ آسْتِبْقَاءً لِلْمَاءِ مِنْكُمْ فِي الْوُضُوءِ ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ رُبُعَ المُدِّ يُجْزِىءُ مِنَ الْوُضُوءِ ، وَكَانُوا أَصْدَقَ وَرَعاً ، وَأَسْخَىٰ نَفْساً ، وَأَصْدَقَ عِنْدَ الْبَأْسِ » (ص) .

١٩٢٤٧ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ ؟ فَقَالَ : كَانَ يُكْرَهُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ فِي الْمُؤْمِنِ عُضْواً نَجِساً (ص) .

١٩٢٤٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عن الأَعْمَشِ ، عن إِبْرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ رَجُلٌ سَيِّءُ الْبَصَرِ المَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَوَقَعَتْ رِجْلُهُ فِي بِئْرٍ ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ ، فَأَمَرَهُمْ ﷺ بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَإِعَادَةِ الصَّلَاةِ » (ص) .

١٩٢٤٩ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِتَفْرِيقِ الْغُسْلِ بَأْساً » (ص) .

١٩٢٥٠ ـ عن إِبْرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَخُوضُونَ المَاءَ وَالطِّينَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فَيُصَلُّونَ » (ص) .

١٩٢٥١ ـ عن إبراهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا لَا يَرَوْنَ بَأْساً أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ قَبْلَ آمْرَأَتِهِ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا ، قَالَ وَكَانُوا يَتَدَفَّؤُونَ بِهِنَّ » (ص) .

١٩٢٥٢ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حُذَيْفَةَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُصَافِحَهُ ، فَكَفَّ حُذَيْفَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَدَهُ وَقَالَ : إِنِّي جُنُبٌ ، فَقَالَ : إِنَّ المُسْلِمَ لَيْسَ بِنَجِسٍ ، وَصَافَحَهُ » (ص) .

١٩٢٥٣ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ المَسْحَ فَقَدْ رَغِبَ عَنِ السُّنَّةِ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنَ الشَّيْطَانِ » (ابن جرير) .

١٩٢٥٤ ـ عن إِبْراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ المَسْحَ كَانَ ذَلِكَ مِنَ

الشَّيْطَانِ ، وَقَدْ رَغِبَ عَنِ السُّنَّةِ » (ص) .

١٩٢٥٥ - عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ رَغِبَ عَنِ المَسْحِ فَقَدْ رَغِبَ عَنِ السُّنَّةِ ، وَإِنِّي لأَعْلَمُ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ » (ص) .

١٩٢٥٦ - عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُهُ إِذَا حِضْنَ لَمْ يَأْمُرْهُنَّ بِقَضَاءِ الصَّلاَةِ كَمَا يَأْمُرُهُنَّ بِقَضَاءِ الصِّيَامِ » (ص) .

١٩٢٥٧ - عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُهُ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ لاَ يُعِدْنَ الصَّلاَةَ أَيَّامَ حَيْضِهِنَّ » (ض) .

١٩٢٥٨ - عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَ ثَلاَثَ جَدَّاتٍ السُّدُسَ : أُمَّ أَبِيهِ وَأُمَّ أُمِّهِ ، وَأُمَّ أُمِّ الأُمِّ » (ص) .

١٩٢٥٩ - عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ فَيَرُدُّهَا عَلَيْهِ المِيرَاثُ قَالَ : « كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُوَجِّهُوهَا إِلَىٰ الْوَجْهِ الَّذِي كَانُوا وَجَّهُوهَا » (ص) .

١٩٢٦٠ - عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ عَاشَ مِثْلَ نِصْفِ عُمُرِ صَاحِبِه الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، وَعَاشَ عِيسَىٰ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً » (كر) .

١٩٢٦١ - عن إِبْرَاهِيمَ النَّخِعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّه يُرِيدُونَ الْحَجَّ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ تَنْثَنِي عَلَىٰ الطَّرِيقِ أَبْيَضَ تَنْفُخُ مِنْهُ رِيحُ المِسْكِ ، فَقُلْتُ لأَصْحَابِي : آمْضُوا فَلَسْتُ بِبَارِحٍ حَتَّىٰ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُ هَـٰذِهِ الْحَيَّةِ ، فَمَا لَبِثَتْ أَنْ مَاتَتْ ، فَعَمَدْتُ إِلَىٰ خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَلَفَفْتُهَا فِيهَا ، ثُمَّ نَحَّيْتُهَا عَنِ الطَّرِيقِ فَدَفَنْتُهَا ، وَأَدْرَكْتُ أَصْحَابِي ، فَوَاللَّهِ ! إِنَّا لَقُعُودٌ إِذْ أَقْبَلَ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ فَقَالَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ : أَيُّكُم دَفَنَ عَمْراً ؟ قُلْنَا : وَمَنْ عَمْرٌو ؟ قَالَتْ : أَيُّكُم دَفَنَ الْحَيَّةَ ؟ قُلْتُ : أَنَا ، قَالَتْ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ دَفَنْتَ صَوَّاماً قَوَّاماً يَأْمُرُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، وَلَقَدْ آمَنَ بِنَبِيِّكُمْ ، وَسَمِعَ صِفَتَهُ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ بِأَرْبَعِمائَةِ سَنَةٍ ، فَحَمِدْنَا اللَّهَ ، ثُمَّ قَضَيْنَا حَجَّنَا ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

رضيَ اللَّهُ عنهُ بِالْمَدِينَةِ فَأَنْبَأْتُهُ بِأَمْرِ الْحَيَّةِ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، سَمِعْتُ رسـولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَقَدْ آمَنَ بِي قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ بِأَرْبَعِمائَةِ سَنَةٍ » (أَبُو نعيم فِي الدَّلائل) .

١٩٢٦٢ ـ عن إبراهيم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : الدِّيَةُ عَلَىٰ المِيرَاثِ ، وَالْعَقْلُ عَلَىٰ الْعَصَبَةِ » (ص) .

١٩٢٦٣ ـ عن معمر قَالَ : « آخْتَلَفَ النَّخعِي والشَّعْبِيُّ فِي مِيرَاثِ ابْنِ الْمُلاَعَنَةِ ، فَبَعَثُوا إِلَىٰ المَدِينَةِ رَسُولاً يَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ ، فَرَجَعَ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ أَهْلِ المَدِينَةِ : أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي لاَعَنَتْ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ زَوْجَهَا فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا ، فَتَزَوَّجَتْ فَـوَلَدَتْ أَوْلاَداً ، ثُمَّ تُوُفِّيَ آبْنُهَا الَّذِي لاَعَنَتْ عَلَيْهِ ، فَوَرِثَتْ أُمُّهُ مِنْـهُ السُّدُسَ ، وَوَرِثَتْ إِخْـوَتُهُ مِنْهَـا الثُّلُثَ ، وَكَانَ مَا بَقِيَ بَيْنَ آخْوَتِهِ وَأُمِّهِ عَلَىٰ قَدَرِ مَوارِيثِهِمْ ، صَارَ لأُمِّهِ الثُّلُثُ وَلإِخْوَتِهِ الثُّلُثَانِ » (عب) .

١٩٢٦٤ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ يُفْرِغُ يَمِينَـهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلِوُضُوئِهِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وَيُفْرِغُ شِمَالَـهُ لِلاسْتِنْجَـاءِ وَالامْتِخَاطِ وَأَشْبَـاهِ ذَلِكَ » (ض) .

١٩٢٦٥ ـ عن إبـراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « كَـانُـوا يُحِبُّـونَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ أَوْ يَنَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ » (ض) .

١٩٢٦٦ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ اللَّحْدَ وَيَكْرَهُـونَ الشَّقَّ » (ابن جرير) .

١٩٢٦٧ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُـوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُلَقِّنُـوا الْعَبْدَ مَحَاسِنَ عَمَلِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ لِكَيْ يُحْسِنَ ظَنَّـهُ بِرَبِّـهِ عَزَّ وَجَـلَّ » ابن أَبِي الدُّنْيَـا فِي حُسنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ (ص) .

١٩٢٦٨ ـ عن إبراهيم النَّخعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ نَظَرَ إِلَىٰ فَرْجِ آمْرَأَةٍ وَبِنْتِهَا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (عب) .

١٩٢٦٩ - عن إبراهِيمَ النَّخَعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، فَشَكَا ذَلِكَ جِيرَانُهُمَا إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : خُذُوا جَرِيدَتَيْنِ فَاجْعَلُوهُمَا فِي قُبُورِهِمَا يُرَفِّهُ عَنْهُمَا الْعَذَابُ مَا لَمْ يَيْبَسَا ، فَسُئِلَ : فِيمَ عُذِّبَا ؟ قَالَ : فِي النَّمِيمَةِ وَالْبَوْلِ » (هق ، في عذاب الْقبر) .

١٩٢٧٠ - عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَمِّيَ الرَّجُلُ غُلَامَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يُعْتِقُهُ » (ابن جرير) .

١٩٢٧١ - عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « ذَكَرَ أَنَّ زُبَيْراً وَطَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهما كَانَا يُشَدِّدَانِ فِي الْوَصِيَّةِ علىٰ الرِّجَالِ ، فَقَالَ : وَمَا كَانَ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يَفْعَلَا ، تُوُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا أَوْصَىٰ ، وَأَوْصَىٰ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَإِنْ أَوْصَىٰ فَحَسَنٌ ، وَإِنْ لَمْ يُوصِ فَلَا بَأْسَ » (عب) .

١٩٢٧٢ - عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الْخُمُسُ فِي الْوَصِيَّةِ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الرُّبعِ ، والرُّبُعُ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الثُّلُثِ ، وَكَانَ يُقَالُ : هُمَا الْمُرَّيَانِ[١] مِنَ الْأَمْرِ : الإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّبْذِيرُ فِي الْمَمَاتِ » (ص) .

١٩٢٧٣ - عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَتَشَدَّدُونَ فِي الْبَوْلِ يُصِيبُ الثَّوْبَ وَيَرَوْنَ أَنَّهُ مَنَ الْمَنِيِّ وَالدَّمِ » (ض) .

١٩٢٧٤ - عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَسْتَشْفُونَ بِأَبْوَالِ الإِبِلِ ، وَلَا يَرَوْنَ بَأْساً بِشُرْبِ أَبْوَالِ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ » (ض) .

١٩٢٧٥ - عن إبراهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يُوَرِّثُونَ مِنَ الْجَدَّاتِ ثَلَاثاً : جَدَّتَيْنِ مِنْ قِبَلِ الأَبِ ، وَوَاحِدَةً مِنْ قِبَلِ الأُمِّ » (ض) .

---

(١) الْمُرَّيان : فهي من المرارة ، مثنىٰ ، وهو أن يكون الرَّجُل شحيحاً بماله ما دام حيّاً صحيحاً ، وأن يبذِّره فيما لا يُجدي عليه ؛ من الوصايا المبينة على هوى النفس عند مشارفة الموت ، (النهاية : ٤/٣١٧) .

٧٠٩ - إبراهيم بن جعفر رضيَ اللّهُ عنهُ

١٩٢٧٦ - عن الْـوَاقدي ، حَـدَّثني إبْراهيمُ بْنُ جَعْفَـرٍ ، عن أَبِيهِ قَـالَ : « قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ - وَهُوَ عَلىٰ الْمَدِينَةِ - وَعِنْـدَهُ ابْنُ بَابِينَ النَّضْـرِيُّ : كَيْفَ كَانَ قَتْـلُ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ ؟ قَالَ ابْنُ بَابِينَ : كَانَ غَدْراً ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ جَالِسٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَقَـالَ : يَـا مَـرْوَانُ ! أَيُغْـدَرُ رسـولُ اللّهِ ﷺ عِنْـدَكَ ؟ وَاللّهِ مَـا قَتَلْنَـاهُ إلاَّ بِـأَمْـرِ رسولِ اللّهِ ﷺ ، لاَ يُؤْوِينِي وَإِيَّاكَ سَقْفُ بَيْتٍ إلاَّ الْمَسْجِدَ وَأَمَّا أَنْتَ يَـا ابْنَ بَابِينَ ، فَلِلّهِ عَلَيَّ ، لاَ قَدِرْتُ عَلَيْكَ وَفِي يَدِي سَيْفٌ إلاَّ ضَرَبْتُ بِه رَأْسَكَ » (كر) .

مَرَاسِيلُ

٧١٠ - الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رضيَ اللّهُ عنهُ

١٩٢٧٧ - عن الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا خَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ ، فَاخْتَرْنَ اللّهَ وَرَسُولَهُ ، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ : ﴿ لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ . . . ﴾[1] الآيَةَ » (عب) .

١٩٢٧٨ - عن الْحَسَنِ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا ، فَإِذَا اسْتَوَوْا فَذَاكَ حِينُ هَلاَكِهِمْ » (هب ، ض) .

١٩٢٧٩ - عن الْحَسَنِ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ » (ابن أبي الدُّنْيا في التَّفَكُّرِ) .

١٩٢٨٠ - عن الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قَالَ : « عُرِضَ عَلىٰ آدَمَ ذُرِّيَّتُهُ ، فَجَعَلَ يَرىٰ فِيهِمُ الْقَصِيرَ وَالطَّوِيلَ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، فَقَالَ آدَمُ ، رَبِّ لَوْ كُنْتَ سَوَّيْتَ بَيْنَ عَبِيدِكَ ! فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : أَرَدْتُ أَنْ أُشْكَرَ » (ابن جرير) .

١٩٢٨١ - عن الْحَسَنِ رضيَ اللّهُ عنـهُ قَـالَ : « قَـالَ رسـولُ اللّهِ ﷺ : مَـا مِنْ

---

(١) سورة الأحزاب ، آية رقم : ٥٢ .

خَدْشِ عُودٍ ، وَلَا عَثْرَةِ قَدَمٍ ، وَلَا ٱخْتِلَاجِ عِرْقٍ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾[1] (كر) .

١٩٢٨٢ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَعِنْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا أَنْصُرُهُ مَظْلُوماً ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَـالِماً ؟ قَـالَ : ٱمْنَعْهُ مِنَ الـظُّلْمِ وَٱزْجُرْهُ ، فَـإِنَّ ذٰلِكَ نَصْـرُهُ » (الرامهـرمـزي فِي الأَمثال) .

١٩٢٨٣ ـ عن زُرَيق المجاشِعِي قَالَ : « كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ يَأْتِي الْحَسَنَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَيَجْلِسُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ ؛ فَجَاءَهُ الْحَسَنُ يَوْماً وَأَصْحَابُهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : يَـا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! لِمَ تَرَكْتَ مَجْلِسَنَا ؟ أَرَابَكَ مِنَّا شَيْءٌ ، فَنُعْتِبَكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَـٰكِنِّي سَمِعْتُ أَصْحَـابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقُـولُونَ : قَـالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَطْوَلَكُمْ حُزْناً فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُكُمْ فَرَحاً فِي الآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ شِبَعاً فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُكُمْ جُوعاً فِي الآخِرَةِ ، فَوَجَدْتُ الْبَيْتَ أَحْلَىٰ لِقَلْبِي ، وَأَقْدَرَ لِي عَلَىٰ مَا أُرِيدَ مِنِّي ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : هُوَ وَاللَّهُ أَفْقَهُ مِنَّا » (كر) .

١٩٢٨٤ ـ عن الْحَسَنِ الْبصريِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ مَجْلِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَكُنَّا نَجْتَمِـعُ إِلَيْهِ ، فَفَقَـدْنَاهُ أَيَّـاماً ، فَـأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَـا : يَـا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! تَرَكْتَ أَصْحَابَـكَ وَجَلَسْتَ هَـٰهُنَا وَحْـدَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّـهُ مَجْلِسٌ كَثِيرُ الأَغَالِيطِ وَالتَّخَالِيطِ ، وَإِنِّي لَقِيتُ نَاساً مِنْ أَصْحَـابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَـأَخْبَرُونِي أَنَّ أَنْقَصَ النَّاسِ إِيمَاناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ لَحماً فِي الدُّنْيَا ، وَأَخْبَرُونِي أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ ، وَسَنَّ سُنَناً ، وَحَدَّ حُدُوداً ، فَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ ، وَٱجْتَنَبَ حُدُودَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّـةَ بِغَيْرِ حِسَـابٍ ، وَمَنْ عَمِـلَ بِفَـرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَٱجْتَنَبَ حُـدُودَهُ ثُمَّ تَـابَ ، ثُمَّ ٱرْتَكَبَ ، ثُمَّ تَابَ ، ثُمَّ ٱرْتَكَبَ ، ثُمَّ تَابَ ، ٱسْتَقْبَلَ أَهْوَالَ يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ وَزَلَازِلَهَا وَشَدَائِدَهَـا ، ثُمَّ يُدْخِلُهُ اللَّهُ تَعَـالَىٰ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَمِـلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَٱرْتَكَبَ

---

(١) سورة الشورىٰ ، آية رقم : ٣٠ .

حُدُودَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ، قَالَ : فَقُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَخَرَجْنَا » (كر) .

١٩٢٨٥ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْبُرِّ حَتّىٰ يَشْتَدَّ فِي أَكْمَامِهِ » (عب) .

١٩٢٨٦ ـ عن الحسن رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاعَ الْبُسرُ حَتّىٰ يَصْفَرَّ ، وَالْعِنَبُ حَتّىٰ يَسْوَدَّ ، والحبُّ حَتّىٰ يَشْتَدَّ في أَكْمامه» . (عب) .

١٩٢٨٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لَيْسَ لَهُمْ حُرْمَةٌ فِي الْغَيْبَةِ : فَاسِقٌ يُعْلِنُ الْفِسْقَ ، وَالأَمِيرُ الْجَائِرُ ، وَصَاحِبُ الْبِدْعَةِ الْمُعْلِنُ الْبِدْعَةَ » (هب) .

١٩٢٨٨ ـ عن الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَيْسَ لأَهْلِ الْبِدْعَةِ غِيبَةٌ » (هب) .

١٩٢٨٩ ـ أَنْبَأَنَا معمرٌ ، عن قَتَادَةَ ، عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « غلاَ السِّعْرُ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَعِّرْ لَنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ هُوَ الْخَالِقُ الرَّزَّاقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْمُسَعِّرُ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقىٰ اللَّهَ لاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي أَهْلٍ وَلاَ مَالٍ » (عب) .

١٩٢٩٠ ـ عن الثَّوري ، عن إسماعيل بن مسلمٍ ، عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : سَعِّرْ لَنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْمُقَوِّمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ » (عب) .

١٩٢٩١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ آدَمَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَ الذَّنْبَ كَانَ أَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَمَلُهُ خَلْفَهُ ، فَلَمَّا أَصَابَ الذَّنْبَ ، جَعَلَ اللَّهُ أَمَلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَأَجَلَهُ خَلْفَهُ ، فَلاَ يَزَالُ يَأْمُلُ حَتّىٰ يَموتَ » (كر) .

١٩٢٩٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَلاَ أَحْمِلُ عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ ، أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَهُمْ كُلَّهُمْ ؟ فَكَرِهَ ذَلِكَ وَقَالَ : آجْلِسْ حَتّىٰ

تَنْهَضَ مَعَ أَصْحَابِكَ ، فَكَانَ الْحَسَنُ يَكْرَهُ أَنْ يُبَادِرَ الرَّجُلُ فِي الصَّفِّ مِنْ أَجْلِ هَـٰذَا الْحَدِيثِ » (ابن جرير) .

١٩٢٩٣ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتْ رَايَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءَ » (خ ، في تاريخه ، كر) .

١٩٢٩٤ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ النِّسَاءِ جِهَادٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ » (ابن أبي داود في المصاحف) .

١٩٢٩٥ ـ عن الْحسن رضيَ اللَّهُ عنــهُ قَـالَ : « جَـاءَتِ آمْـرَأَةٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّهَا زَنَتْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّهَا غَيْرَانُ يَـا رسولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ شِئْتُمْ لَأَحْلِفَنَّ لَكُمْ ، أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ ، وَأَنَّ الْغَيْرَانَ لَا يَدْرِي أَيْنَ أَعْلىٰ الْوَادِي مِنْ أَسْفَلِهِ » (عب) .

١٩٢٩٦ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ آمْرَأَةً رَأَتْ زَوْجَهَـا عَلىٰ جَـارِيَـةٍ فَغَارَتْ ، وَآنْطَلَقَتْ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، وَآتَّبَعَهَا حَتّىٰ أَدْرَكَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّهَا زَنَتْ ، فَقَالَ : كَذَبَتْ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَـٰكِنَّهَا كَانَ مِنْ أَمْرِهَا كَذَا وَكَذَا ، فَأَخَذَتْ بِلِحْيَتِهِ ، فَآنْتَهَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَتْهُ ، فَقَالَ : مَا تَدْرِي الآنَ أَعْلىٰ الْوَادِي مِنْ أَسْفَلِهِ » (عب) .

١٩٢٩٧ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُوحِيَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : خُذُوا مِنِّي ، خُذُوا مِنِّي ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً ، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مائَةٍ وَالرَّجْمُ ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ » (عب) .

١٩٢٩٨ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ » (عب) .

١٩٢٩٩ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَارِقٍ يَسْرِقُ طَعَاماً فَلَمْ يَقْطَعْهُ » (عب) .

١٩٣٠٠ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الرَّجُلِ يَجِدُ مَعَ آمْرَأَتِهِ رَجُلاً ؟ قَالَ :

« قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كَفىٰ بِالسَّيْفِ شَا . . . ، يُرِيدُ أَنْ يَقُـولَ : شَاهِـداً ، فَلَمْ يُتِمَّ الْكَلِمَةَ حَتّىٰ قَالَ : إِذاً يُتَابَعُ فِيهِ السَّكْرَانُ وَالْغَيْرَانُ » (عب) .

١٩٣٠١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « ذَكَـرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أُمَـرَاءَ سُوءٍ وَأَئِمَّـةَ سُـوءٍ ، وَذَكَـرَ ضَـلاَلَـةَ بَعْضِهِمْ ، يَمْـلأُ مَـا بَيْنَ السَّمَـاءِ وَالأَرْضِ ، قِيـلَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ نَضْرِبُ وَجْهَهُ بِالسَّيْفِ ؟ قَالَ : لاَ ، مَا صَلّىٰ ، ـ أَوْ قَالَ : مَا صَلُّوا الصَّلاَةَ ، فَلاَ » (نعيم بن حمَّاد في الفتن) .

١٩٣٠٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ » (عب) .

١٩٣٠٣ ـ عن الْحَسَنْ البَصْرِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ : فِي سَلَفٍ سَلَفاً ، فَلاَ يَأْخُذْ رَهْناً وَلاَ حبيراً »[١] (عب) .

١٩٣٠٤ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! إِنَّ آمْرَأَتِي تُعْطِي مِنْ مَالِي بِغَيْرِ إِذْنِي ، قَالَ : فَأَنْتُمَا شَرِيكَـانِ فِي الأَجْرِ ، قَـالَ : فَإِنِّي أَمْنَعُهَا ، قَالَ : لَكَ مَا بَخِلْتَ بِهِ ، وَلِهَا مَا آحْتَسَبَتْ » (عب) .

١٩٣٠٥ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ سَائِلاً أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَـاءِ يَتَصَدَّقُ بِتَمْـرَةٍ ، فَقَالَ لَـهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فِيهَا مَثَاقِيلُ ذَرٍّ كَثِيرٌ ، فَأَتَاهُ آخر فَسَأَلَهُ ، فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً ، فَقَالَ : تَمْرَةٌ مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ ، لاَ تُفَارِقُنِي هَـٰذِهِ التَّمْرَةُ مَا بَقِيتُ ، وَلاَ أَزَالُ أَرْجُو بَرَكَتَهَا أَبَداً ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَعْرُوفٍ ، وَمَا لَبِثَ الرَّجُلُ أَنِ آسْتَغْنىٰ » (هب) .

١٩٣٠٦ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « « أَهْدىٰ أُكَيْدَرَ دُومَةَ الْجَنْدَلِ إِلى رسولِ اللَّهِ ﷺ جَرَّةً فِيهَا المَنُّ الَّذِي رَأَيْتُمْ ، وَبِالنَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلِ بَيْتِـهِ يَوْمَئِـذٍ وَاللَّهِ بِهَا حَـاجَةٌ ،

---

(١) الحَبِيرُ من البرود : ما كان مَوْشِيّاً مخطَّطاً وهو بُرْدٌ يمانٍ ، (النهاية : ١/٣٢٨) .

فَلَمَّا قضىٰ الصَّلاَةَ أَمَرَ طَائِفاً فَطاف بِهَا عَلىٰ أَصْحَابِهِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُدْخِلُ يَدَهُ فَيَسْتَخْرِج فَيأْكُلُ ، فَأتىٰ عَلىٰ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخذَ الْقَوْمُ مَرَّةً وَأَخذْتُ مَرَّتَيْنِ ، فقَالَ : كُلْ وَأَطْعِمْ أَهْلَكَ » ابن جرير .

١٩٣٠٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسول اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي حُلَّةِ حَبرَةٍ وَقَمِيص » ابن سعد .

١٩٣٠٨ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَلاَ إِنَّ الصَّلاَةَ خَيْرُ مَوْضُوعٍ ، فَمَنْ شَاءَ آسْتَكْثَرَ ، أَلاَ إِنَّ الصَّلاَةَ ثَلاَثَةُ أَثْلاَثٍ : ثُلُثٌ وُضُوؤُهُ ، وَثُلُثٌ رُكُوعُهُ ، وَثُلُثٌ سُجُودُهُ » (ص) .

١٩٣٠٩ ـ عن الْحَسَن الْبَصْري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ يُسَلِّمُونَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً » (عب ، ش) .

١٩٣١٠ ـ عن الْحَسن الْبِصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلاَةِ بَيْنَ الْقُبُورِ » (ش) .

١٩٣١١ ـ عن الْحَسَن الْبصري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً وَهُوَ يُسْرِعُ إِلىٰ الصَّفِّ وَهُوَ رَاكِعٌ ، فَقَالَ : زَادَكَ اللَّهُ حُرْصاً وَلاَ تَعُدْ » (عب) .

١٩٣١٢ ـ عن الْحَسَن الْبَصريِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آلْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : زَادَكَ اللَّهُ حِرْصاً وَلاَ تَعُدْ ، قَالَ : فَثَبَتَ مَكَانَهُ » (عب) .

١٩٣١٣ ـ عن الْحَسَن الْبصريِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ سُلَيكٌ الْغَطَفَانِيُّ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَكُنْ صَلّىٰ الرَّكْعَتَيْنِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا » (ش) .

١٩٣١٤ ـ عن الْحَسَن الْبصريِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آشْتَكىٰ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَنَفَرٌ مَعَهُ يَعُودُونَهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ ، فَصَلّىٰ بِهِمْ قَاعِداً وَهُمْ قِيَامٌ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَن آجْلِسُوا ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : إِنَّ فَارِسَ إِنَّمَا تَفَضَّلَتْ عَلَيْهِمْ

مُلُوكُهُمْ لأَنَّهُمْ يَجْلِسُونَ وَيُقَامُ لَهُمْ فَلاَ تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، قَالَ : أَشَارَ بِيَدِهِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَىٰ عَاتِقِهِ » (عب) .

١٩٣١٥ ـ عن الْحَسَن الْبصري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ الأَرْضِ : الصَّلاَةَ ، حَتَّىٰ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ : قُومُوا يَا بَنِي آدَمَ ! فَأَطِيعُوا رَبَّكُمْ ، فَيَقُومُ المُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقُومُ النَّاسُ إِلَىٰ الصَّلاَةِ » (عب) .

١٩٣١٦ ـ عن الْحَسَن الْبصري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَهْلُ الصَّلاَةِ وَالْحِسْبَةِ مِنَ الْمُؤَذِّنِينَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ش) .

١٩٣١٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ يُكْسىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ » (ص) .

١٩٣١٨ ـ أَنْبَأَنَا يونُسُ ، عن الْحَسَنِ وابْنِ سِيرِينَ رضيَ اللَّهُ عنهما قَالاَ : كَانَ التَّثْوِيبُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » (ص) .

١٩٣١٩ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « هَلْ كَانَ الأَذَانُ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ بَعْدَ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، أَذَّنَ بِلاَلٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَصَعِدَ فَنَادىٰ : إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ » (ص) .

١٩٣٢٠ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَعَقَدَ عَلَيْهِ ثَلاَثَ عُقَدٍ : عُقْدَةً فِي رَأْسِهِ ، وَعُقْدَةً فِي وَسَطِهِ ، وَعُقْدَةً فِي رِجْلَيْهِ ، فَإِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ ، فَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ آسْتَطْلَقَتِ الْعُقْدَةُ الْعُلْيَا ، وَإِنْ جَلَسَ فَذَكَرَ اللَّهَ آسْتَطْلَقَتِ الْعُقْدَةُ الثَّانِيَةُ ، وَإِنْ قَامَ فَذَكَرَ اللَّهَ آسْتَطْلَقَتِ الْعُقْدَةُ الثَّالِثَةُ ، وَإِنْ نَامَ كَهَيْئَتِهِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ فَيُصْبِحْ ثَقِيلاً مُوَصَّماً »[1] (ابن جرير) .

---

(١) مُوَصَّم : الوصْم : الفترة والكسل والتواني ، (النهاية : ١٩٤/٥) .

١٩٣٢١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ : كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا عَبْدِي بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » (ابن جرير) .

١٩٣٢٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا حَجّاماً وَهُوَ صَائِمٌ ، فَقَالَ : آنْتَظِرْ حَتّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، وَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » (ابن جرير) .

١٩٣٢٣ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَا رَجُلٌ يَضْرِبُ غُلَاماً لَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللّهِ ، إِذْ «أَبْصَرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَعُوذُ بِرَسُولِ اللّهِ ، فَأَلْقىٰ مَا كَانَ بِيَدِهِ وَخَلّىٰ عَنِ الْعَبْدِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا وَاللَّهِ ! لَلّهُ أَحَقُّ أَنْ يُعَاذَ مَن آسْتَعَاذَ بِهِ مِنِّي ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! فَهُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللّهِ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَوَاقَعَ وَجْهَكَ سَفْعُ[١] النَّارِ » (عب) .

١٩٣٢٤ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : السَّلَامُ تَطَوُّعٌ ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ » (الدَّيْلَمي) .

١٩٣٢٥ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً حَدَّثَهُمْ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمُدٍّ مِنْ مَاءٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِصَاعٍ » (عب ، ش) .

١٩٣٢٦ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً تَوَضَّأَ وَبِظَهْرِ قَدَمِهِ قَدَرَ ظُفْرٍ لَمْ يُصِبْهُ المَاءُ ، فَقَالَ لَهُ : أَحْسِنْ وُضُوءَكَ » (ص ، ش) .

١٩٣٢٧ ـ عن الْحَسَن الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَلِّلُوا أَصَابِعَكُمْ قَبْلَ أَنْ يُخَلِّلَهَا اللَّهُ تَعَالىٰ بِالنَّارِ » (عب) .

١٩٣٢٨ ـ عن الْحَسَن الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ ، فَإِنَّ

---

(١) سَفْع : أي علامة تغيير ألوانهم ، وهنا يريد أثراً من النّار ، (النهاية : ٢/٢٧٤) .

الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرىٰ الدَّمِ » (عب) .

١٩٣٢٩ ـ عن الْحَسن الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ هَـٰذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرِّجْسِ الْخَبِيثِ الْمُخَبِّثِ ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » (عب) .

١٩٣٣٠ ـ عن الْحَسن الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا ٱسْتَنْجىٰ : الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذىٰ وَعَافَانِي ، اللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَٱجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ » (عب) .

١٩٣٣١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ رَأىٰ النَّبِيَّ ﷺ بَالَ قَاعِداً ، فَفرَّجَ حَتّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّ دَرِكَهُ يَنْفَكُّ » (عب ، ش ، ص) .

١٩٣٣٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَالَ تَفَاجَّ[1] حَتّىٰ نَأْوِي لَهُ » (ص) .

١٩٣٣٣ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَا الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ رضيَ اللَّهُ عنهما يَلْعَبُ عَلىٰ بَطْنِ النَّبِيِّ إِذْ بَالَ ، فَذَهبُوا لِيَأْخُذُوهُ ، فَقَالَ : مَهْلاً لاَ تُزْرِمُوا[2] ابْنِي ، فَتَرَكَهُ حَتّىٰ قَضىٰ بَوْلَهُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَصبَّهُ عَلَيْهِ » (ص) .

١٩٣٣٤ ـ حدَّثنا هشيمٌ ، حَدَّثَنَا يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : نُبِّئْتُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ ، فَبُلُّوا الشَّعْرَ ، وَأَنْقُوا الْبَشَرَ ، قَالَ يُونُسُ : لاَ أَدْرِي ! أَرَدَّهُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَمْ لاَ ؟ » .

١٩٣٣٥ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَهْلَ الطَّائِفِ سَأَلُوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ ، فَمَا يُجْزِئُنَا مِنَ الْغُسْلِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَنا فَأَحْفِنُ عَلىٰ رَأْسِي ثَلاَثَ حَفنَاتٍ » (ص) .

---

(١) تَفاجّ : فجج : التَّفاجّ : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين ، وهو من الفَجّ : الطريق ، (النهاية : ٣/٤١٢) .

(٢) لا تُزرِمُوا : أي لا تقطعوا عليه بَوْلَه ، (النهاية : ٢/٣٠١) .

١٩٣٣٦ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « المَسْحُ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ خُطُوطاً بِالأَصَابعِ » (ص) .

١٩٣٣٧ ـ عن الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّه سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ أَفْضَلُ ، أَوْ غَسْلُ الْقَدَمَيْنِ ؟ فَقَالَ : الْغُسْلُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَالمَسْحُ فِي سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ص) .

١٩٣٣٨ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَغْزُونَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا أَصَابَ أَحَدُهُمُ الْجَارِيَةَ مِنَ الْفَيْءِ فَأَرَادَ أَنْ يُصِيبَهَا أَمرَهَا فَغَسَلَتْ ثِيَابَهَا وَاغْتَسَلَتْ ، ثُمَّ عَلَّمَهَا الإِسْلاَمَ ، وَأَمَرَهَا بِالصَّلاَةِ ، وَاسْتَبْرَأَهَا بِحَيْضَةٍ ، ثُمَّ أَصَابَهَا » (عب ، هـ) .

١٩٣٣٩ ـ عن قتادَةَ ، عن الْحَسَن وَسَعِيدِ بن الْمُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُم : « أَنَّ قَتْلىٰ أُحُدٍ غُسِّلُوا » (ش) .

١٩٣٤٠ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ تَبُوكُ » (كر) .

١٩٣٤١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَرَّثَ الْجَدَّةَ مَعَ ابْنِهَا » (ص) .

١٩٣٤٢ ـ عن الْحَسن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ يُحْيِي بِهِ الإِسْلاَمَ ، لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَنْبِيَاءِ إِلاَّ دَرَجَةٌ ، وَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلىٰ خُلَفَائِي ، قَالُوا : وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُحْيُونَ سُنَّتِي ، وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ » (كر) .

١٩٣٤٣ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ يُعَاقِدُ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَقُولُ : تَرِثُنِي وَأَرِثُكَ ، فَيَكُونُ لَهُ السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ ، ثُمَّ يَقْسِمُ أَهْلُ المِيرَاثِ مَوَارِيثَهُمْ ، فَنَسَخَهَا : « وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ » (ص) .

١٩٣٤٤ ـ عن ابن إسحاق ، حَدَّثَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ ، عن الْحَسَن بن أَبي الْحَسَن

الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : عن أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلىٰ كِسْرىٰ فِيكَ ؟ قَالَ : بَعَثَ اللَّهُ تَعَالىٰ إِلَيْهِ مَلَكاً ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ سُورِ جِدَارِ بَيْتِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ تَلأْلأُ نُوراً ، فَلَمَّا رَآهَا فَزِعَ ، فَقَالَ : لِمَ تُرَعْ يَا كِسرىٰ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ قَدْ بَعَثَ رَسُولاً ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَاباً فَاتَّبِعْهُ يَسْلَمْ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ ، قَالَ : سَأَنْظُرُ » (ابن النَّجار) .

١٩٣٤٥ ـ عن الحسن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ٱبْتَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّةً لإِدْخَالِ رَجُلٍ الْجَنَّةَ ، فَمَرَّ عَلىٰ كَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ الْيَهُودِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَقْرَأُونَ سِفْرَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ أَطْبَقُوا السِّفْرَ وَخَرَجُوا ، وَفِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْكَنِيسَةِ رَجُلٌ يَمُوتُ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْرَأُوا ، أَنَّكَ أَتَيْتَهُمْ وَهُمْ يَقْرَأُونَ نَعْتَ نَبِيٍّ هُوَ نَعْتُكَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلىٰ السِّفْرِ فَفَتَحَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهَ وَأَنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قُبِضَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : دُونَكُمْ أَخَاكُمْ ، فَغَسَّلُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَحَنَّطُوهُ ، ثُمَّ صَلّىٰ عَلَيْهِ » (ش) .

١٩٣٤٦ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جُعِلَ لِرَجُلٍ أَوَاقِيٌّ عَلىٰ أَنْ يَقْتُلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلىٰ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صُلِبَ فِي الإِسْلَامِ » (ش ، وابن جرير) .

١٩٣٤٧ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ رَجُلٍ صُلِبَ فِي الإِسْلَامِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، جعَلَتْ لَهُ قُرَيْشٌ أَوَاقِيَّ عَلىٰ أَنْ يَقْتُلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ » (ش) .

١٩٣٤٨ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ جَلَسُوا فِي الْحِجْرِ بَعْدَ بَدْرٍ ، فَقَالُوا : قَبَّحَ اللَّهُ الْعَيْشَ بَعْدَ مَوْتِ آبَائِنَا بِبَدْرٍ ! لَيْتَنَا أَصَبْنَا رَجُلاً يَقْتُلُ مُحَمَّداً وَجَعَلْنَا لَهُ جُعْلاً ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا وَاللَّهِ ! جَرِيءُ الصَّدْرِ ، جَوَّادُ الشَّدِّ ، جَيِّدُ الْحَدِيدِ أَقْتُلُهُ فَجَعَلَ لَهُ أَرْبَعَةُ رَهْطٍ ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ ، فَخَرَجَ حَتّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلَ عَلىٰ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : أَسْلَمْتُ

فَجِئْتُ ، قَالَ : فَأَطْلَعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ عَلىٰ مَا فِي نَفْسِهِ ، فَبَعَثَ إِلىٰ الرَّجُلِ الَّذِي نَـزَلَ عَلَيْهِ يَنْظُرُ ضَيْفَهُ فَيَشُدُّهُ وِثَاقاً ، ثُمَّ آبْعَثْ بِهِ إِلَيَّ ، قَالَ : فَجَعَـلَ الرَّجُـلُ يُنَادِي حِينَ خَرَجُوا بِهِ : هَـٰكَذَا تَفْعَلُونَ بِمَنْ تَبِعَكُمْ ! هَـٰكَذَا تفعَلُون بِمَنِ آخْتَارَ دِينَكُمْ ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : آصْدُقْنِي ، حَتّىٰ ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ لَوْ صَـدَقَهُ خَلّىٰ عَنْـهُ ، فَقَالَ : مَـا جِئْتُ إِلَّا لِأُسْلِمَ ! قَالَ : كَذَبْتَ ، ثُمَّ قَصَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ قِصَّتَهُ فِي قِصَّةِ الْقَوْمِ ، فَقَـالَ : مَا كَانَ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِهِ رسـولُ اللَّهِ ﷺ فَصُلِبَ عَلىٰ ذُبَابٍ[1] ؛ فَـإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَصْلُوبٍ » (ابن جرير) .

١٩٣٤٩ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُنْزِلَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ » (ش) .

١٩٣٥٠ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ بِصَدَقَةٍ ، فَأَخْفَاهَا فَقَالَ : هَـٰذِهِ صَدَقَتِي وَلِلَّهِ عِنْدِي مَعَادٌ ، وَجَاءَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِصَدَقَتِهِ فَأَظْهَرَهَا فَقَالَ : هَـٰذِهِ صَدَقَتِي وَلِي عِنْدَ اللَّهِ مَعَـادٌ ، فَقَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا عُمَرُ ! وَتَرْتَ قَوْسَكَ بِغَيْرِ وَتْرٍ ، مَا بَيْنَ صَدَقَتَيْكُمَا كَمَا بَيْنَ كَلِمَتَيْكُمَا » (حل ، قَال ابنُ كثيرٍ : إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ وَيُعَدُّ مِنَ المُرسلات) .

١٩٣٥١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقَدْ فَرِحَ أَهْلُ الإِسْلَامِ بِـإِسْلَامِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (كر) .

١٩٣٥٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَمَّا مَاتَـتِ آبْنَتُهُ الثَّانِيَةُ : أَلَا أَبَا أَيِّمٍ أَوْ أَخَاهَا يُـزَوِّجُ عُثْمَانَ ؟ فَلَوْ كَـانَتْ عِنْدَنَـا ثَالِثَـةٌ لَزَوَّجْنَـاهُ » (كر) .

١٩٣٥٣ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ عُثْمَانُ ذَا النُّورَيْنِ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ أَحَدٌ غَلَقَ بَابَهُ عَلىٰ آبْنَتَيْ نَبِيٍّ غَيْرُهُ » (كر) .

---

(١) ذُباب : جبل بالمدينة ، (النهاية : ٢/١٥٢) .

١٩٣٥٤ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « إنَّ عُثْمَـانَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ جَـاءَ بِدَنَانِيرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَلَفظ (كر) : يَوْمَ حُنَيْنٍ ـ فَنَثَرَهَا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا وَيَقُولُ : مَا عَلَىٰ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَـٰذَا » (ش ، كر ، وقال : كَذَا قَالَ : يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ : يَوْمَ تَبُوكَ) .

١٩٣٥٥ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّـا رَآهُ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَانَقَهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ عَانَقْتُ أَخِي عُثْمَانَ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ أَخٌ فَلْيُعَانِقْهُ » (كر) .

١٩٣٥٦ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « قَـالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَيَـدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَدَدُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ، قِيلَ : مَنْ هُوَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر) .

١٩٣٥٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « كَـانَ عُثْمَـانُ كَخَيْـرِ ٱبْنَيْ آدَمَ » (كر) .

١٩٣٥٨ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَهَّزَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ تِسْعَمائَةٍ وَخَمْسِينَ نَاقَةً وَخَمْسِينَ فَرَساً ـ أَوْ قَالَ : تِسْعَمائَةٍ وَسَبْعِينَ نَاقَةً وَثَلَاثِينَ فَرَساً ـ يَعْنِي فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ » (كر ، وابن شاهين فِي السيرة) .

١٩٣٥٩ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ قَالَ : ٱبْنُوا لَنَا مَسْجِداً ، قَالُوا : كَيْفَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَىٰ ، ٱبْنُوهُ لَنَا بِاللَّبِنِ ، فَجَعَلُوا يَبْنُونَ وَرَسـولُ اللَّهِ ﷺ يُعَاطِيهِمُ اللَّبِنَ عَلىٰ صَـدْرِهِ مَا دُونَـهُ ثَوْبٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَةِ ، فَٱغْفِرْ للأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ ، فَمَرَّ عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَيَقُولُ : وَيْحَكَ يَـا ابْنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٩٣٦٠ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « قَـالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : يَـدْخُـلُ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ، أَمَا أُسَمِّي لَكُمْ ذَلِكَ الرَّجُـلَ ؟

قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : ذَاكَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ ! إِنْ أَدْرَكْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ حَتَّىٰ يَدْعُوَ لَكَ ، وَٱعْلَمْ أَنَّهُ كَانَ بِهِ وَضَحٌ ، فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَىٰ فَرَفَعَ عَنْهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَعْضَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَالَ عُمَرُ وَهُوَ بِالْمَوْسِمِ : لِيَجْلِسْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ قَرَنٍ ، فَجَلَسُوا إِلَّا رَجُلًا ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : هَلْ تَعْرِفُ فِيكُمْ رَجُلًا ٱسْمُهُ أُوَيْسٌ ؟ قَالَ : وَمَا تُرِيدُ مِنْهُ ؟ فَإِنَّهُ رَجُلٌ لَا يُعْرَفُ يَأْوِي إِلَىٰ الْخَرِبَاتِ لَا يُخَالِطُ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ حَتَّىٰ يَلْقَانِي ، فَأَبْلَغَهُ الرَّجُلُ رِسَالَةَ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أُوَيْسٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، هَلْ كَانَ بِكَ وَضَحٌ فَدَعَوْتَ اللَّهَ تَعَالَىٰ فَرَفَعَهُ عَنْكَ ، ثُمَّ دَعَوْتَهُ فَرَدَّ عَلَيْكَ بَعْضَهُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، مَنْ أَخْبَرَكَ بِهِ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا ٱطَّلَعَ عَلَيْهِ غَيْرُ اللَّهِ ! قَالَ : أَخْبَرَنِي بِهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ حَتَّىٰ تَدْعُوَ لِي ، وَقَالَ : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ثُمَّ سَمَّاكَ ، فَدَعَا لِعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ : حَاجَتِي إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَكْتُمَهَا عَلَيَّ وَتَأْذَنَ لِي فِي الانْصِرَافِ ، فَفَعَلَ ، فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَخْفِياً مِنَ النَّاسِ حَتَّىٰ قُتِلَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ » (كر) .

١٩٣٦١ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَجْمَعَ أُمَّتِي عَلَىٰ ضَلَالَةٍ فَأَعْطَانِيهَا » (ابن جرير) .

١٩٣٦٢ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ دَعْوَةٌ سَابِقَةٌ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَأَمْطَرَتْ قَبْرَهُ ، فَمَاتَ مَوْلًى لَهُمْ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : لِنَنْظُرِ الْيَوْمَ إِلَىٰ قَوْلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : مَوْلَىٰ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ[1] ، فَلَمَّا دُفِنَ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَأَمْطَرَتْ قَبْرَهُ » (كر) .

١٩٣٦٣ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنِّي حَرَّمْتُ

---

(١) الحديث لفظه : مَوْلَىٰ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِم ، (أخرجه البخاري في صحيحه ٨/١٩٣) .

المَدِينَةَ كَمَّا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، لَا يُحْمَلُ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ ، وَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً ، أَوْ آوىٰ مُحْـدِثاً ، فَعَلَيْـهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَـلَائِكَةِ وَالنَّـاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْـهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » (ابن جرير) .

١٩٣٦٤ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الشَّامُ أَرْضُ المَحْشَرِ وَالمَنْشَـرِ » (كر) .

١٩٣٦٥ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي يَمنِنَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَالْعِـرَاقُ ! فَإِنَّ فِيهَـا مِيرَتَنَـا وَفِيهَا حَـاجَتَنَا ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ أَعَـادَ عَلَيْهِ فَسَكَتَ ، فَقَالَ : بِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، وَهُنَالِكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ » (كر) .

١٩٣٦٦ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ رَجُـلاً مُخْتَضِبـاً بِصُفْرَةٍ ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ جَرِيدَةٌ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خَطٌّ وَرْسٍ ، فَطَعَنَ بِالْجَرِيدَةِ بَطْنَ الرَّجُلِ ، وَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَـٰذَا ؟ فَأَثَّرَ فِي بَطْنِهِ وَمَا أَدْمَاهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : الْعُودَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَـالَ النَّاسُ : أَمِنْ رسـولِ اللَّهِ ﷺ تَقْتَصُّ ؟ فَقَالَ : مَـا لِبَشَرَةِ أَحَـدٍ فَضْلٌ عَلَىٰ بَشَرَتِي ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَطْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اقْتَصَّ ! فَقَبَّلَ الرَّجُلُ بَطْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : أَدْعُهَا لَكَ أَنْ تَشْفَعَ لِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (عب) .

١٩٣٦٧ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : سَوَادَةُ بْنُ عُمَرٍو يَتَخَلَّقُ كَأَنَّهُ عِرْجُونٌ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَآهُ نَغَضَ لَهُ ، فَجَاءَ يَوْماً وَهُوَ مُتَخَلِّقٌ ، فَأَهْوَىٰ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِعُودٍ كَـانَ فِي يَدِهِ ، فَجَـرَحَهُ ، فَقَـالَ لَهُ : الْقِصَـاصُ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَعْطَاهُ الْعُودَ ، وَكَانَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَمِيصَانِ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُهُمَا ، فَنَهَرَهُ النَّاسُ وَكَفَّ عَنْهُ ، حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ المَكَـانِ الَّذِي جَـرَحَهُ رَمَىٰ بِـالْقَضِيبِ وَعَلِقَهُ يُقَبِّلُهُ ، وَقَالَ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! بَلْ أَدْعُهَا لَكَ تَشْفَعُ لِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (عب)[1] .

---

(١) أورده عبد الرزّاق في مصنّفه : ٩/٤٦٦ .

١٩٣٦٨ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقْضِ فِيمَـا دُونَ الْمُوضِحَةِ بِشَيْءٍ » (عب) .

١٩٣٦٩ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَـدَأَ بِيَهُـودَ فَـأَبَـوْا أَنْ يَحْلِفُوا ، فَرَدَّ الْقِسَامَةَ عَلىٰ الأَنْصارِ ، فَأَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا ، فَجعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَقْلَ عَلىٰ يَهُودَ » (عب) .

١٩٣٧٠ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عـنـهُ قَـالَ : « جَـاءَ قَـوْمٌ إِلىٰ الـنَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَحْمَلُوهُ[1] فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهُ ، فقَالُوا : أَتَأْذَنُ لَنَا فِي ضَالَّةِ الإِبِلِ ؟ قَالَ : ذَاكَ حَرْقُ النَّارِ » (عب) .

١٩٣٧١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَـانَ عَلىٰ بَغْلَةٍ لَهُ شَهْبَاءَ فَحَادَتْ بِهِ ، فَقَالَ : حَادَتْ ، وَلَمْ تَحُدْ عَنْ كَبِيرٍ ، حَادَتْ عَنْ رَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ مِنْ أَجْلِ النَّمِيمَةِ ، وَآخَرَ يُعَذَّبُ فِي الْغِيبَةِ » (هق ، في عذاب القبر) .

١٩٣٧٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الأَمَةُ عَلىٰ الْحُرَّةِ » (عب) .

١٩٣٧٣ ـ عن الْحسن رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا حَلَّتِ الْمُتْعَةُ قَطُّ إِلَّا فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، مَا حَلَّتْ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا » . (عب) .

١٩٣٧٤ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ آمْرَأَةً كَانَتْ فِي الْعَدُوِّ ، وَكَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَـدُوِّ ، فَدَنَتْ الْمَـرْأَةُ مِنْهَا فَجلَسَتْ عَلىٰ عَجُـزِهَا ، فَنَـذَرتْ دَمهَا إِنْ نَجتْ ، فَأَصْبَحتْ بِالْمَدِينَةِ ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَهَا ، فَقَالَ : بِئْسَ مَا جَزَيْتِهَا ، لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلَا نَذْرَ فِيمَا لَا تَمْلِكُ » (عب) .

١٩٣٧٥ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَشْتَرِيَ عَبْداً ، فَلَمْ يُقْضَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ بَيْعٌ ، فَحَلَفَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِعِتْقِهِ ، فَآشْتَرَاهُ فَـأَعْتَقَهُ ،

---

(١) اسْتَحْمَلُوهُ : طلبوا منه ما يحملُهُم .

فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَكَيْفَ بِصِحَّتِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ شَكَرَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَشَرٌّ لَكَ ، وَإِنْ كَفَرَكَ فَهُوَ شَرٌّ لَهُ وَخَيْرٌ لَكَ ، قَالَ : كَيْفَ بِمِيرَاثِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هُوَ لَكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ عُصَبَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَصَبَةٌ فَهُوَ لَكَ » .

١٩٣٧٦ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : سَيَكُونُ رَجُلٌ آسْمُهُ الْوَلِيدُ يُسَدُّ بِهِ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ ، أَوْ زَاوِيَةٌ مِنْ زَوَايَاهَا » (نعيم بن حمّاد) .

١٩٣٧٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمْضَمٍ ؟ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَىٰ عِبَادِكَ » (ابن النَّجّار) .

١٩٣٧٨ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِهَـٰذَا الْعِلْمِ أَقْوَاماً يَطْلُبُونَهُ ، لَا يَطْلُبُونَهُ حَسَنَةً وَهُوَ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ ، إِنَّمَا يَبْعَثُهُمْ فِي طَلَبِهِ كَيْلَا يَضِيعَ الْعِلْمُ » (ابن النَّجّار) .

١٩٣٧٩ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : لَا تَذْكُرِ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَّا عَلَىٰ طَهَارَةٍ » (ابن جرير) .

١٩٣٨٠ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلَىٰ الْجَيْشِ عَامِلًا ، وَفِيهِمْ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ ، فَقِيلَ لِعَمْرٍو : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُكَ وَيُبْدِيكَ وَيُحِبُّكَ ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُنِي ، فَلَا أَدْرِي ! يَتَأَلَّفُنِي أَوْ يُحِبُّنِي ! وَلَـٰكِنْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلَيْنِ ، مَاتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّهُمَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهما ، وَقَالَ : كَانَتْ رَايَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءَ » (خ ، في تاريخه ، كر) .

١٩٣٨١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي كَانَ عَلَيْهَا نَذْرٌ ، أَفَأَقْضِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَفَيَنْفَعُهَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (عب) .

١٩٣٨٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ خَالِدْ بْنِ الْوَلِيدِ رضيَ اللَّهُ عنهما شَيْءٌ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا شَأْنُكُمْ وَشَأْنُ أَصْحَابِي ، رُدُّوا إِلَيَّ أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ مِثْلَ عَمَلِ أَحَدِهِمْ يَوْماً وَاحِداً » (كر) .

١٩٣٨٣ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَلَامٌ ، فَقَالَ خَالِدٌ : لَا تَفْخَرْ عَلَيَّ يَا ابْنَ عَوْفٍ بِأَنْ سَبَقْتَنِي بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : دَعُوا لِي أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ نَصِيفَهُمْ ، قَالَ : فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ وَالزُّبَيْرِ رضيَ اللَّهُ عنهم شَيْءٌ ، فَقَالَ خَالِدٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! نَهَيْتَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ ، وَهَـٰذَا الزُّبَيْرُ يُسَابُّهُ ! فَقَالَ : إِنَّهُمْ أَهْلُ بَدْرٍ وَبَعْضُهُمْ أَحَقُّ بِبَعْضٍ » (كر ، عب) .

١٩٣٨٤ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : آنْتَهَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ لَيْلاً ، فَدَخَلَ أَبو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَبْلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَسَ الْغَارَ لِيَنْظُرَ أَفِيهِ سَبُعٌ أَوْ حَيَّةٌ يَقِي رسولَ اللَّهِ ﷺ بِنَفْسِهِ » .

١٩٣٨٥ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ مَعَهُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : إِنَّ آبْنِي هَـٰذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (ش) .

١٩٣٨٦ ـ عن الْحَسَن قَالَ : « قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ ابْنَ أُمِّ سَعْدٍ ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : آسْقِ الْمَاءَ ، فَجَعَلَ صِهْرِيجَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ، قَالَ الْحَسَنُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : فَرُبَّمَا سُقِيتُ مِنْهُمَا وَأَنَا غُلَامٌ » (ص) .

١٩٣٨٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَزَلَتْ قُرَيْظَةُ عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ

مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَتَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلاَثمائَة ، وَقَالَ لِبَقِيَّتِهِمْ : انْطَلِقُوا إِلَىٰ أَرْضِ الْمَحْشَرِ ، فَإِنَّا فِي آثَارِكُمْ - يَعْنِي : أَرْضَ الشَّام - فَسَيَّرَهُمْ إِلَيْهَا » (كر) .

١٩٣٨٨ - عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَعَلَىٰ النِّسَاءِ جِهَادٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ » (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي المصاحف) .

مَرَاسِيلُ

٧١١ - السُّدي : إِسْمَاعِيل بن عبد الرَّحْمَـٰن رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٣٨٩ - عن السُّدَيْ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَىٰ اللَّهِ ﴾[1] الآيَةَ » (عب) .

١٩٣٩٠ - عن حسّان بن عطيَّة رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ ! مَا قَدَّمْتَ وَمَا أَخَّرْتَ ، وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ ، وَمَا أَخْفَيْتَ وَمَا أَبْدَيْتَ ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (ش ، وَأَبو نعيم فِي فضائل الصَّحَابَةِ ، كر) .

مراسيل

٧١٢ - الشَّعْبِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٣٩١ - عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ[2] قَالَ : « لَمَّا أَرَادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُلاَعِنَ أَهْلَ نَجْرَانَ ، قَبِلُوا الْجِزْيَةَ أَنْ يُعْطُوهَا ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ أَتَانِي الْبَشِيرُ بِهَلَكَةِ أَهْلِ نَجْرَانَ ، لَوْ تَمُّوا عَلَىٰ الْمُلاَعَنَةِ ، حَتَّىٰ الطَّيْرِ عَلَىٰ الشَّجَرِ ، وَالْعُصْفُورِ عَلَىٰ الشَّجَرِ ، وَلَمَّا غَدَا إِلَيْهِمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ آخِذاً بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٨١ .

(٢) الشَّعبي : عامر بن شراحيل بن عبد المعروف ، أدرك خمسمائةٍ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ ، (تحفة الأحوذي ١/٤٥٦ ، التهذيب : ٥/٦٥) .

رضيَ اللَّهُ عنها تَمْشي خَلْفَهُ » (ص ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير) .

١٩٣٩٢ ـ عن الشَّعْبِي رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « جَمَـعَ الْقُـرْآنَ عَلىٰ عَهْـدِ رسـولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةُ نَفـرٍ مِنَ الأَنْصارِ : أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَزَيْـدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَمُعَـاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُم ، وَكَانَ مُجَمِّعُ بْنُ حَارِثَةَ قَدْ أَخَذَهُ إِلَّا سُورَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً » . (ابن سعد ، ويعقوب بن سفيان طب ، ك) .

١٩٣٩٣ ـ عن الثَّوري ، عن جابرٍ ، عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « مَا آجْتَمَعَ حَلاَلٌ وَحَرَامٌ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلاَلَ » (عب) .

١٩٣٩٤ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يُقْطِعِ النَّبِيُّ ﷺ وَلاَ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُما ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقْطَعَ الْقَطَائِعَ عُثْمَانُ » (ش) .

١٩٣٩٥ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « كَتَبَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ أَهْـلِ نَجْرَانَ ـ وَهُمْ نَصَارىٰ ـ : أَنَّ مَنْ بَاعَ مِنْكُمْ بِالرِّبَا فَلاَ ذِمَّةَ لَهُ » (ش) .

١٩٣٩٦ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « لَعَنَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الـرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ وَشَاهِدَيْهِ ، وَكَاتِبَـهُ ، وَالْوَاشِمَـةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَـةَ لِلْحُسْنِ ، وَمَانِـعَ الصَّدَقَـةِ ، وَالْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ ، وَكَانَ يَنْهىٰ عَنِ النَّوْحِ » (عب ، وابن جرير) .

١٩٣٩٧ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضىٰ رسـولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبْيِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ فِدَاءَ الرَّجُلِ ثَمَانٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الأُنْثىٰ عَشَرَةً ، وَشَكىٰ ذٰلِكَ إِلىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَجَعَلَ فِدَاءَ الرَّجُلِ أَرْبَعَ مائَةِ دِرْهَمٍ » (عب) .

١٩٣٩٨ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيّاً وَيَهُودِيَّةً » (ش) .

١٩٣٩٩ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنـهُ ، عن ابن صفْـوانَ : « أَنَّـهُ مَـرَّ عَلىٰ

النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْنَبَيْنِ قَدْ صَادَهُمَا ، فَذَكَّاهُمَا بِمَرْوَةَ[1] ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهِمَا » (ابن جرير) .

١٩٤٠٠ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ رَفَعَهُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ـ فِي الرَّهْنِ : « الدَّرُّ وَالظَّهْرُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ بِنَفَقَتِهِ » (عب) .

١٩٤٠١ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَوَارِ » (عب) .

١٩٤٠٢ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ بُرُودٍ يَمَانِيَّةٍ غِلاَظٍ : إِزَارٍ ، وَرِدَاءٍ ، وَلِفَافَةٍ » (ابن سعدٍ) .

١٩٤٠٣ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَغَسَلَهُ : عَلِيٌّ ، وَالْفَضْلُ ، وَأُسَامَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي مَرْحَبٌ أَوْ ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ دَخَلَ مَعَهُمُ الْقَبْرَ » (ش) .

١٩٤٠٤ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا فُرِضَتِ الصَّلاَةُ فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا أَتىٰ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ ، زَادَ مَعَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ الْمَغْرِبَ » (ش) .

١٩٤٠٥ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْوِتْرُ أَشْرَفُ التَّطَوُّعِ » (عب) .

١٩٤٠٦ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَمَّا جِبْرِيلُ فَقَدْ نَزَلَ بِالْمَسْحِ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ » (عب ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير) .

١٩٤٠٧ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ :« نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالْمَسْحِ وَجَرَتِ السُّنَّةُ بِالْغَسْلِ » (عبد الرَّحمَـٰنِ بن حميد ، والنَّحّاس فِي ناسخه) .

١٩٤٠٨ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَصَابَ الْمُسْلِمُونَ نِسَاءً يَوْمَ

(١) مَرْوَة : المَرْوُ : حجرٌ أبيض رقيقٌ يجعلُ منها المطارُ يُذبحُ بها ، (لسان العرب : ١٥/٢٧٥) .

أَوْطَاسٍ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْ لَا يَقَعُوا عَلَىٰ حَامِلٍ حَتَّىٰ تَضَعَ ، وَلَا عَلَىٰ غَيْرِ حَامِلٍ حَتَّىٰ تَحِيضَ حَيْضَةً » (عب) .

١٩٤٠٩ ـ عن الشَّعْبِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَكَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ مَكَرَ فِيهِ بِهِمْ » (ش) .

١٩٤١٠ ـ عن الشَّعْبِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُتِلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ الَّذِي طَهَّرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ أُحُدٍ » (ش) .

١٩٤١١ ـ عن الشَّعْبِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ أَنْفُ النَّبِيِّ ﷺ وَرُبَاعِيَّتُهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَقَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَضُرِبَ فَشُلَّتْ أُصْبُعُهُ » (ش) .

١٩٤١٢ ـ عن الشَّعْبِي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ امْرَأَةً دَفَعَتْ إِلَىٰ ابْنِهَا يَوْمَ أُحُدٍ السَّيْفَ ، فَلَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ ، فَشَدَّتْهُ عَلَىٰ سَاعِدِهِ بِنِسْعَةٍ[1] ، ثُمَّ أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا ابْنِي يُقَاتِلُ عَنْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيْ بُنَيَّ ! احْمِلْ هَـٰهُنَا ، أَيْ بُنَيَّ ! احْمِلْ هَـٰهُنَا ، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ ، فَصُرِعَ ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ! لَعَلَّكَ جَزِعْتَ ؟ قَالَ : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! » (ش) .

١٩٤١٣ ـ عن الشَّعْبِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كَتَبَ : بِاسْمِكَ رَبِّي ! فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا ﴾[2] كَتَبَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾[3]، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ

---

(١) بِنِسْعَةٍ : النِّسْعَةُ : سيرٌ مضفورٌ يُجعلُ زماماً للبعير وغيره ، وقد تُنسجُ عريضةً ، تُجعَلُ على صدْرِ البعير ، (النهاية : ٥/٤٨) .

(٢) سورة هود ، آية : ٤١ .

(٣) سورة هود ، آية : ٤١ .

الرَّحِيمِ ﴾[1] كَتَبَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴾[2] ، (ش) .

١٩٤١٤ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَـداً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَرَّثَ إِخْوَةً مِنْ أُمٍّ مَعَ جَدٍّ فَقَدْ كَذَبَ » (ص) .

١٩٤١٥ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَرَّثَ زَوْجاً مِنْ دِيَةٍ » (ص) .

١٩٤١٦ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَاللَّهِ لَئِنْ بَقِيتُمْ لَتَـتَمَنَّوْنَ الْحَجَّاجَ » (كر) .

١٩٤١٧ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « وَاللَّهِ يَـأْتِي علىٰ النَّـاس زَمَـانٌ يُصَلُّونَ فِيهِ عَلىٰ الْحَجَّاجِ » (كر) .

١٩٤١٨ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا ٱفْتَـتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ ، دَعَـا بِمَالِ الْعُـزَّىٰ فَنَثَرَهُ بَيْنَ يَـدَيْهِ ، ثُمَّ دَعَـا رَجُلاً قَـدْ سَمَّاهُ فَـأَعْطَاهُ مِنْهَـا ، ثُمَّ دَعَا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ فَأَعْطَاهُ مِنْهَا ، ثُمَّ دَعَا سَعِيدَ بْنَ حُرَيْثٍ فَأَعْطَاهُ مِنْهَا ، ثُمَّ دَعَا رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ فَأَعْطَاهُمْ ، فَجَعَلَ يُعْطِي الرَّجُلَ الْقِطْعَةَ مِنَ الذَّهَبِ فِيهَا خَمْسُونَ مِثْقالاً ، وَسَبْعُونَ مِثْقالاً وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّكَ لَبَصِيرٌ حَيْثُ تَضَعُ التِّبْرَ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : إِنَّكَ لَتَحْكُمُ وَمَا نَرىٰ عَـدْلاً ، قَالَ : وَيْحَـكَ ! إِذاً لَا يَعْـدِلُ أَحَـدٌ بَعْـدِي ، ثُمَّ دَعَـا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَبَـا بَكْـرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ لَهُ : ٱذْهَبْ فَٱقْتُلْهُ ! فَذَهَبَ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَقَالَ : لَوْ قَتَلْتَهُ لَرَجَوْتَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ » (سعيد بن يحيىٰ الأموي في مغازيه) .

١٩٤١٩ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَـا مِنْ وَلَدِ عَبْـدِ المُطَّلِبِ ذَكَـراً وَلَا أُنْثىٰ إِلَّا يَقُولُ شِعْراً غَيْرَ مُحَمَّد ﷺ » (كر) .

(١) سورة النمل ، آية رقم : ٣٠ .
(٢) سورة النمل ، آية رقم : ٣٠ .

١٩٤٢٠ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَدْرَكْتُ خَمْسَمَـائَةٍ مِنْ أَصْحَـابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَقُـولُـونَ : أَبُـو بَكْـرٍ ، وَعُمَـرُ ، وَعُثْمَـانُ ، وَعَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ » (كر) .

١٩٤٢١ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « كَـانَتْ لِبَنِي أَسَدٍ سِتُّ خِصَـالٍ لَا أَعْلَمُهَا كَانَتْ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ : كَانَتْ مِنْهُمُ آمْرَأَةٌ زَوَّجَهَا اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ والسَّفِيرُ بَيْنَهُمَا جِبْرِيلُ ، وَكَانَ أَوَّلَ لِوَاءٍ عُقِدَ فِي الإِسْلَامِ لِوَاءُ عَبْدِ الـرَّحْمَـنِ بْنِ جَحْشٍ الأَسَدِيِّ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَغْنَمٍ قُسِمَ فِي الإِسْلَامِ مَغْنَمُ عَبْدِ اللَّه بن جَحْشٍ ، وَكَانَ مِنْهُمْ رَجُلٌ يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ مُقَنَّعاً وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عُكَاشَةُ بْنُ مُحْصِنٍ الأَسَدِيُّ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ بَيْعَـةَ الرِّضْـوَانِ أَبو سِنَـانٍ عَبْـدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، فَقَـالَ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! آبْسُطْ يَـدَكَ أُبَايِعْكَ ، قَالَ : عَلىٰ مَاذَا ؟ قَالَ : عَلىٰ مَا فِي نَفْسِكَ ، قَالَ : وَمَا فِي نَفْسِي ؟ قَالَ : فَتْحٌ أَوْ شَهَادَةٌ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَبَايَعَهُ ، فَجَعَلَ النَّـاسُ يُبَايِعُـونَ وَيَقُولُـونَ : عَلىٰ بَيْعَةِ أَبِي سِنَانٍ ، وَكَانُوا سَبْعاً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ » (كر ، وَسندهُ صَحيحٌ) .

١٩٤٢٢ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » ابن جرير .

١٩٤٢٣ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَلَّفَ بَيْنَ الْقَبَـائِلِ مَـعَ النَّبِيِّ ﷺ جُهَيْنَةُ » (ش) .

١٩٤٢٤ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْمىٰ ، فَكَانَ يَأْوِي إِلىٰ آمْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ ، وَكَانَتْ تُطْعِمُهُ وَتَسْقِيَهُ ، وَتُحْسِنُ إِلَيْهِ ، وَكَانَتْ لَا تَزَالُ تُؤْذِيهِ فِي رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهَا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي قَامَ فَخَنَقَهَا حَتّىٰ قَتَلهَا ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَشَدَ النَّاسَ فِي أَمْرِهَا ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْذِيهِ فِي النَّبِيِّ ﷺ وَتَسُبُّهُ وَتَقَعُ فِيهِ فَقَتَلَهَا لِذَلِكَ ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهَا » (ش) .

١٩٤٢٥ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن عياض الأَشْعَرِيِّ : « أَنَّهُ شَهِدَ عِيداً

بِالأَنْبَارِ ، وَقَالَ : مَا لِي لاَ أَرَاهُمْ يُقَلِّسُونَ[1] كَمَا كَانُوا يُقَلِّسُونَ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٩٤٢٦ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ عِيَاضٌ الأَشْعَرِيُّ بِالأَنْبَارِ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَقَالَ : مَا لِي لاَأَرَاهُمْ يُقَلِّسُونَ ، فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ » (كر) .

١٩٤٢٧ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكْرىٰ خَيْبَرَ بِالشَّطْرِ ، ثُمَّ بَعَثَ ابْنَ رَوَاحَةَ عِنْدَ الْقِسْمَةِ يَخْرُصُهُمْ » (ش) .

١٩٤٢٨ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتْ قُبُورُ الشُّهَدَاءِ مُسَنَّمَةً » ابن جرير .

١٩٤٢٩ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَقُولُ : وَا أَبِي ! فَقَالَ : قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ فِيهِمُ ابْنُ مَرْيَمَ خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ ، فَنَحْنُ مِنْكَ بَرَاءٌ حَتّىٰ تَرْجِعَ » (عب) .

١٩٤٣٠ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَبُو سِنَانَ بْنُ وَهْبٍ الأَسَدِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أُبَايِعُكَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : عَلىٰ مَ تُبَايِعُنِي ؟ قَالَ : أُبَايِعُكَ عَلىٰ مَا فِي نَفْسِكَ ، فَبَايَعَهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : أُبَايِعُكَ عَلىٰ مَا بَايَعَكَ عَلَيْهِ أَبُو سِنَانٍ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ فَبَايَعُوهُ بَعْدُ (ش) .

١٩٤٣١ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ ٱبْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلىٰ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ حِينَ أَسْلَمَ بِنِكَاحِهَا الأَوَّلِ وَلَمْ يُجَدِّدْ نِكَاحَهَا » (عب ، ش) .

١٩٤٣٢ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ٱسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَكَانَ يَؤُمُّ النَّاسَ وَهُوَ أَعْمىٰ » (عب) .

---

(١) التَّقليس : قال يوسفُ بنُ عديٍّ : التَّقليس : أنْ يقعُدَ الجواري والصِّبيانُ على أفواه الطَّريق يلعبون بالطَّبل وغير ذلك .

١٩٤٣٣ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَلَفَ يَمِيناً مَعَ التَّحْرِيمِ ، فَعَاتَبَهُ اللَّهُ فِي التَّحْرِيمِ وَجَعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ » .

١٩٤٣٤ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ مُلْك رسولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهَا ، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَ كُلِّ أَسِيرٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ » (عب) .

١٩٤٣٥ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « جَاءَ عَلِيٌّ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ آبْنَةِ أَبِي جَهْلٍ ، وَخَطَبَهَا إِلىٰ عَمِّهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَنْ أَيِّ حَالِهَا تَسْأَلُنِي : عَنْ حَسَبِهَا ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَهَا ، أَتَكْرَهُ ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْزَنَ أَوْ تَغْضَبَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : فَلَنْ آتِيَ شَيْئاً يَسُوؤُهَا » (عب) .

١٩٤٣٦ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ ، فَجِيءَ بِهَا بَعْدَ مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ » (كر) .

١٩٤٣٧ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلىٰ ابْنِ مَارِيَةَ الْقُبْطِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنها وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً » (عب) .

١٩٤٣٨ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ آسْتَعْمَلَكَ عَلَيْنَا وَأَنَّ ابْنَ النَّابِغَةِ قَدِ آرْتَفَعَ أَثَرَ الْقَوْمِ لَيْسَ لَكَ مَعَهُ أَمْرٌ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نُطَاوِعَهُ ، فَأَنَا أُطِيعُهُ لِقَوْلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : وَإِنْ عَصىٰ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ » (كر) .

١٩٤٣٩ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « لَوْ أَنَّ العَبَّاسَ رضيَ اللَّهُ عنهُ شَهِدَ بَدْراً مَا فَضَلَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ » (كر) .

١٩٤٤٠ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلىٰ رِعْيَةَ السُّحَيْمِيِّ بِكِتَابٍ ، فَأَخَذَ كِتَابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَأَخَذُوا أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، وَأَفْلَتَ رِعْيَةُ عَلىٰ فَرَسٍ عُرْيَاناً لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَأَتىٰ

آبْنَتَهُ وَكَانَتْ مُتَزَوِّجَةً فِي بَنِي هِلَالٍ ، وَكَانُوا أَسْلَمُوا وَأَسْلَمَتْ مَعَهُمْ ، وَكَانَ يَجْلِسُ الْقَوْمُ بِفِنَاءِ بَيْتِهَا ، فَأَتَى الْبَيْتَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ آبْنَتُهُ عُرْيَاناً أَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْباً ، وَقَالَتْ : مَالَكَ ؟ قَالَ : كُلُّ الشَّرِّ نَزَلَ بِأَبِيكِ ، مَا تُرِكَ لِي أَهْلٌ وَلا مَالٌ ، قَالَ : وَأَيْنَ بَعْلُكِ ؟ قَالَتْ : فِي الإِبِلِ ، فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : خُذْ رَاحِلَتِي بِرَحْلِهَا ، وَنُزَوِّدْكَ مِنَ اللَّبَنِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، وَلَكِنْ أَعْطِنِي قَعُودَ الرَّاعِي ، وَإِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ ، فَإِنِّي أُبَادِرُ مُحَمَّداً لَا يَقْسِمُ أَهْلِي وَمَالِي ، فَانْطَلَقَ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ ، إِذَا غَطَّى بِهِ رَأْسَهُ خَرَجَتْ اسْتُهُ ، وَإِذَا غَطَّى بِهِ اسْتَهُ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ لَيْلًا ، وَكَانَ بِحِذَاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آبْسُطْ يَدَكَ فَلأُبَايِعْكَ ، فَبَسَطَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ رِعْيَةُ لِيَمْسَحَهَا قَبَضَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رِعْيَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آبْسُطْ يَدَكَ ، قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ ، فَأَخَذَ بِعَضُدِهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! هَـٰذَا رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَهْلِي وَمَالِي ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَالُكَ ، فَقُسِمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَّا أَهْلُكَ ، فَانْظُرْ مَنْ قَدِرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا آبْنٌ لِي قَدْ عَرَفَ الرَّاحِلَةَ وَإِذَا هُوَ قَائِمٌ عِنْدَهَا ، فَأَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : هَـٰذَا آبْنِي ، فَأَرْسَلَ مَعِي بِلَالاً ، فَقَالَ : أَبُوكَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِلَالٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ وَاحِداً مِنْهُمَا مُسْتَعْبِراً[1] إِلَىٰ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ جَفَاءُ الأَعْرَابِ » (ش) .

١٩٤٤١ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَإِذَا النَّاسُ أَضَبُّوا[2] إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) مُسْتَعْبِراً : يُضْرَبُ مثلاً للرَّجلِ يشتدُّ اهتمامُه بشأن أخيه ، أي : أبكي من أجلكَ ولا حُزن لي في خاصَّة نفسي ، (لسان العرب : ٤/٥٣٢) .

(٢) أَضَبُّوا : أي أكثروا ، يُقال : إذا تكلّموا متتابعاً ، وإذا نهضوا بالأمر جميعاً ، (النهاية : ٣/٧٠) .

رَواحَـةَ : أَيْ عَبْـدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَـةَ ! أَيْ عَبْـدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَـةَ ! قَـالَ : فَعَـرَفْتُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعَانِي ، فَجِئْتُ ، فَقَالَ لِي : ٱجْلِسْ هَـٰهُنَا ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لِي : كَيْفَ تَقُـولُ الشِّعْرَ ؟ كَـأَنَّهُ يَتَعَجَّبُ ، فَقُلْتُ : أَنْـظُرُ ثُمَّ أَقُولُ ، قَـالَ : فَعَلَيْـكَ بِالْمُشْرِكِينَ ، وَلَمْ أَكُنْ هَيَّأْتُ شَيْئاً ، فَأَنْشَدْتُهُ هَـٰذِهِ الْكَلِمَةَ :

فَـأَخْبِـرُونِي أَثْمَـانَ الْعِبَـاءِ مَتـىٰ   كُنْتُمْ بَـطَارِيقَ أَوْ دَانَتْ لَكُـمْ مُضَـرُ

فَعَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ :

يَـا هَاشِمَ الْخَيْرِ[1] ، إِنَّ الْفَضْلَ فَضَّلَكُمْ   عَلىٰ الْبَـرِيَّـةِ فَضْـلاً مَـا لَـهُ غِيَـرُ
إِنِّي تَفَـرَّسْتُ فِيـكَ الْخَيْـرَ أَعْـرِفُـهُ   فِـرَاسَـةً خَـالَفْتُهُمْ فِي الَّـذِي نَـظَرُوا
وَلَـوْ سَـأَلْتَ أَوِ ٱسْتَنْصَـرْتَ بَعْضَهُمُ   فِي جُـلِّ أَمْـرِكَ مَـا آوَوْا وَلاَ نَصَـرُوا
فَـثَبَّـتَ اللَّهُ مَـا آتَـاكَ مِـنْ حَـسَـنٍ   تَثْبِيتَ مُوسىٰ وَنَصْراً كَـالَّذِي نُصِـرُوا

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَسِّماً ، فَقَالَ : وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ » (ابن جرير)

١٩٤٤٢ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ ٱهْتَمَّ بِـالصَّـلاَةِ ٱهْتِمَاماً شَدِيداً تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهِ ، وَكَانَ مِمَّا ٱهْتَمَّ بِهِ مِنْ أَمْرِ الصَّلاَةِ أَنْ ذُكِرَ النَّـاقُوسُ ، فَقَالَ : هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارىٰ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ رِجَـالاً يُؤْذِنُونَ النَّـاسَ بِالصَّـلاَةِ فِي الـطُّرُقِ ، ثُمَّ قَالَ : أَكْـرَهُ أَنْ أَشْغَلَ رِجَـالاً عَنْ صَلاَتِهِمْ بِصَـلاَةِ غَيْرِهِمْ ، فَـٱنْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ مُهْتَمّاً بِهَمِّ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهُ آتٍ فِيمَا يَـرىٰ النَّائِمُ ، فَقَـالَ لَهُ : آئْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمُرْهُ فَلْيَأْمُرْ رَجُلاً فَلْيُؤَذِّنْ عِنْدَ حُضُورِ الصَّلاَةِ ، يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَـرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَـدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، أَشْهَـدُ أَنَّ مُحَمّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّداً رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلىٰ الصَّلاَةِ حَيَّ عَلىٰ الصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلىٰ الْفَلاَحِ حَيَّ عَلىٰ الْفَلاَحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، ثُمَّ يُمَهِّلُ حَتّىٰ يَسْتَيْقِظَ النَائِمُ ، وَيَتَوَضَّأَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَذَّنَ ، حَتّىٰ إِذَا بَلَغَ

(١) هاشم : هَشَمَ الرَّجلَ : أكرمه وعظَّمَهُ ، وهشَمَ النَّاقَةَ : حلبَهَا ، (لسان العرب : ١٢/٦١٢) .

حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ ، قَالَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَا قَدْ أَتَانِي مِثْلُ الَّذِي قَدْ أَتَاهُ ، وَلَـكِنْ سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا بِلَالُ ! آنْظُرْ مَا يَـأْمُرُكَ بِـهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَآصْنَعْهُ » (ض) .

١٩٤٤٣ ـ عن إِسْمَاعيل بن أَبي خَالِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا قَـدِمَ جَعْفَرٌ رضيَ اللَّهُ عنـهُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، لَقِيَ عُمَـرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَسْمَـاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَقَالَ لَهَا : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ ، قَالَتْ : لَا أَرْجِعُ حَتَّىٰ آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقِيتُ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَزَعَمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَّا ، وَأَنَّهُمْ سَبَقُونَا بِالْهِجْرَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَلْ أَنْتُمْ هَاجَرْتُمْ مَرَّتَيْنِ ؛ قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : قَالَتْ يَوْمَئِذٍ لِعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَا هُوَ كَذَلِكَ ، كُنَّا مَطْرُودِينَ بِأَرْضِ الْبُعَـدَاءِ وَالْبُغَضَاءِ ، وَأَنْتُمْ عِنْـدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِ جَاهِلَكُمْ ، وَيُطْعِمُ جَائِعَكُمْ » (ش) .

١٩٤٤٤ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَىٰ رســولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ آفْتَـتَحَ خَيْبَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ قَدِمَ جَعْفَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ فَقَالَ : مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَفْرَحُ : بِقُدُومِ جَعْفَرٍ ، أَم بِفَتْحِ خَيْبَرَ ! ثُمَّ تَلَقَّاهُ وَآلْتَزَمَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ » (ش ، طب) .

١٩٤٤٥ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَمَىٰ أَهْلُ قُرَيْـظَةَ سَعْدَ بْنَ مُعَـاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَأَصَابُوا أَكْحُلَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّىٰ تَشْفِيَنِي مِنْهُمْ ، فَنَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ سَعْـدِ بْنِ مُعَـاذٍ ، فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَـلَ مُقَـاتِلَتُهُمْ ، وَتُسْبىٰ ذَرَارِيهِـمْ ، فَقَـالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : بِحُكْمِ اللَّهِ حَكَمْتَ » (ش) .

١٩٤٤٦ ـ عن الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ بِالْبَلْقَاءِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ آخْلُفْ جَعْفَراً فِي أَهْلِهِ بِأَفْضَلَ مَا خَلَفْتَ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » (ش) .

١٩٤٤٧ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ قَتل جَعْفَـرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ آمْرَأَتَهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ حَتَّىٰ أَفَاضَتْ عَبْرَتَهَا ، فَذَهَبَ بَعْضُ حُزْنِهَا ، ثُمَّ أَتَاهَا فَعَزَّاهَا ، وَدَعَا بَنِي جَعْفَرٍ فَدَعَـا لَهُمْ ، وَدَعَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنْ يُبَارَكَ فِي صَفْقَةِ يَدِهِ ؛ فَكَانَ لَا يَشْتَرِي شَيْئاً إِلَّا رَبِحَ فِيهِ ، فَقَالَتْ لَـهُ أَسْمَاءُ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! إِنَّ هَـٰؤُلَاءِ يَزْعَمُـونَ أَنَّا لَسْنَـا مِنَ الْمُهَاجِـرِينَ ، فَقَالَ : كَذَبُوا ، لَكُمُ الْهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ : هَاجَرْتُمْ إِلَىٰ النَّجَاشِيِّ ، وَهَاجَرْتُمْ إِلَيَّ » (ش) .

١٩٤٤٨ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « آنْـطَلَقَ الْعَبَّـاسُ مَـعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلىٰ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ : تَكَلَّمُوا وَلَا تَطْلُبُوا الْحَظِيَّةَ ، إِن عَلَيْكُمْ عُيُوباً ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ بِعَارِ قُرَيْشٍ ، فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُكَنَّىٰ أَبَا أُمَامَةَ ، وَكَانَ خَـطِيبَهُمْ يَوْمَئِـذٍ ، وَهُوَ أَسْعَـدُ بْنُ زُرَارَةَ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : سَلْنَا لِرَبِّكَ وَسَلْنَا لِنَفْسِكَ وَسَلْنَا لأَصْحَابِـكَ ، وَمَا الثَّـوَابُ عَلىٰ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَلِنَفْسِي أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ ، وَأَسْأَلُكُمْ لأَصْحَابِي الْمُوَاسَاةَ فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ ، قَالُوا : فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَكُمْ عَلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ الْجَنَّةُ » (ش ، كر) .

١٩٤٤٩ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « جَـاءَ رَجُـلٌ مِـنَ الأَنْصَـارِ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبِي غَصَبَنِي مَالِي ، فَقَالَ : أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ » (ش) .

١٩٤٥٠ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عَبْـدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ فَخَرَصَ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ » (ش) .

مَرَاسِيلُ

٧١٣ ـ سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٤٥١ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي بَكْـرٍ وَهُوَ

يُصَلِّي وَهُوَ يُخَافِتُ ، وَمَرَّ بِعُمَرَ وَهُوَ يَجْهَرُ ، وَمَرَّ بِبِلَالٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَخْلُطُ ، فَأَصْبَحُوا ، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَأَنْتَ تُخَافِتُ بِقِرَاءَتِكَ ، قَالَ : أَجَلْ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي أُسْمِعُ مَنْ أُنَاجِي ، قَالَ : ارْفَعْ شَيْئاً ، قَالَ : وَمَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ وَأَنْتَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ ، قَالَ : أَجَلْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أُسْمِعُ الرَّحْمَـٰنَ ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ ، وَأُوقِظُ الْوَسْنَانَ ، قَالَ : اخْفِضْ شَيْئاً ، قَالَ : مَرَرْتُ بِكَ يَا بِلَالُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ مِنْ هَـٰذِهِ السُّورَةِ وَمِنْ هَـٰذِهِ السُّورَةِ ، قَالَ : أَجَلْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَخْلِطُ الطَّيِّبَ بِالطَّيِّبِ ، قَالَ : اقْرَأْ كُلَّ سُورَةٍ عَلَىٰ حِدَتِهَا » (عب) .

١٩٤٥٢ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَلَيْكَ بِالْعُزْلَةِ فَإِنَّهَا عِبَادَةٌ » (ابن أَبِي الدُّنْيا فِي العُزْلَةِ ، ص) .

١٩٤٥٣ ـ أَنْبَأَنَا معمر ، عن رَبِيعَةَ ، عن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : التَّوْلِيَةُ وَالإِقَالَةُ وَالشَّرِكَةُ سَوَاءٌ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَأَمَّا ابْنُ جُرَيْجٍ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ ، عن النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثاً مُسْتَفَاضاً بِالْمَدِينَةِ قَالَ : مَنِ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ وَيَسْتَوْفِيَهُ ، إِلَّا أَنْ يُشْرِكَ فِيهِ أَوْ يُوَلِّيَهُ أَوْ يُقِيلَهُ » (عب) .

١٩٤٥٤ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ »[1] (عب) .

١٩٤٥٥ ـ عن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُزَابَنَةُ : اشْتِرَاءُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ ، وَالْمُحَاقَلَةُ : اشْتِرَاءُ الزَّرْعِ بِالْحِنْطَةِ ، وَاسْتِكْرَاءُ الأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَسَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيِّبِ عَنْ كِرَائِهَا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » (مالك ، عب) .

١٩٤٥٦ ـ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : « سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً ؟

---

(١) بَيْعُ الغَرَرِ : أن يكون على غير عُهدَةٍ ولا ثِقَةٍ ، وهو ما كان له ظاهرٌ يَغُرُّ المشتري وباطنٌ مجهولٌ ، (لسان العرب : ١٤/٥) .

فَقَالَ : سَلْ ابْنَ الْمُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ : لَا رِبًا فِي الْحَيَوَانِ ، وَقَدْ نُهِيَ عَنِ الْمَضَامِينِ وَالْمَلَاقِيحِ وَحَبَلِ الْحَبَلَةِ ، وَالْمَضَامِينُ : مَا فِي أَصْلَابِ الْإِبِلِ ، وَالْمَلَاقِيحُ مَا فِي بُطُونِهَا ، وَحَبَلُ الْحَبَلَةِ : وَلَدُ وَلَدِ هَـٰذِهِ » (مالك) .

١٩٤٥٧ ـ عن ابن الْمُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُكْرَةِ »(١) (عب) .

١٩٤٥٨ ـ عن ابن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ وَالْجَالِبُ مَرْزُوقٌ » (عب) .

١٩٤٥٩ ـ عن ابن الْمُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ اللَّحْمِ بِالشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ » (عب) .

١٩٤٦٠ ـ عن ابن الْمُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا رِبًا إِلَّا فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَفِيمَا يُكَالُ وَيُوزَنُ مِمَّا يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ » (مالك ، عب) .

١٩٤٦١ ـ عن ابن الْمُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ تَمْراً كَانَ عِنْدَ بِلَالٍ فَتَغَيَّرَ ، فَخَرَجَ بُِلَالٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلَىٰ السُّوقِ ، فَبَاعَهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْكَرَهُ ، وَقَالَ : مَا هَـٰذَا يَا بِلَالُ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : أَرْبَيْتَ ، ارْدُدْ عَلَيْنَا تمرَنَا » (عب) .

١٩٤٦٢ ـ عن سعيد بن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ ، وَالشَّاهِدَ عَلَيْهِ وَكَاتِبَهُ » (عب) .

١٩٤٦٣ ـ عن سعيد بن الْمُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَانَفْلَ بَعْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ش) .

١٩٤٦٤ ـ أَنْبَأَنَا مُعَمَّرٌ ، عن قَتَادَةَ قَالَ : « سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنْ

---

(١) الحُكْرَةُ : الجمعُ والإمساك ، (لسان العرب : ٤/٢٠٨) .

رَجُلٍ لَهُ سَهْمٌ فِي غُنْمٍ ، أَيَبِيعُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : قَدْ نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ المَغَانِمِ حَتَّىٰ تُقْسَمَ ، قَالَ : إِنَّ المَغَانِمَ يَكُونُ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، قَالَ مُعَمَّرٌ : وَلَا يَدْرِي كَمْ سَهْمُهُ مِنَ المَغْنَمِ » (عب) .

١٩٤٦٥ ـ عن طارق بن عبد الرَّحْمَٰن قَالَ : « قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : رَجُلٌ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ يُجْزِئُهُ أَنْ يَحُجَّ عَنْهُ آبْنُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! إِنَّمَا هُوَ كَالدَّيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ ذَلِكَ عَلَىٰ عَهْدِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ » (ابن جرير) .

١٩٤٦٦ ـ عن ابن عُيَيْنَة ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن سعيد ابْنِ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فقَالَ : إِنَّ الأَخِرَ[1] قَدْ زَنىٰ ، قَالَ : فَتُبْ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ ، وَآسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَإِنَّ النَّاسَ يُعَيِّرُونَ وَلَا يُغَيِّرُونَ ، فَلَمْ تَدَعْهُ نَفْسُهُ حَتَّىٰ أَتىٰ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ أَبِهِ جُنُونٌ ؟ أَبِهِ رِيحٌ ؟ فَقَالُوا : لا ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن دِينَارٍ قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ المِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! آجْتَنِبُوا هَٰذِهِ الْقَاذُورَةَ الَّتِي نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهَا ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَلْيَسْتَتِرْ ، قَالَ يَحْيَىٰ ابْنُ سَعِيدٍ ، عن نعيمٍ ، عن عَبْدِ اللَّه بن هُذَالٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِهُزَالٍ : لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْراً لَكَ ، قَالَ : وَهُزَالُ هُوَ الَّذِي كَانَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَيُخْبِرَهُ » .

١٩٤٦٧ ـ وعن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سُنَّةُ الْحَدِّ أَنْ يُسْتَتَابَ صَاحِبُهُ إِذَا فُرِغَ مِنْ جَلْدِهِ » (عب) .

١٩٤٦٨ ـ عن عُقْبَةَ بن حُرَيثٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَقَدَّمْنَا إِلىٰ سَعِيدٍ

---

(١) الأَخِرَ : بوزن الكَبِد : هو الأبعد المتأخّر عن الخير ، (النهاية : ٢٩/١) .

ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ فَذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثَ ابْنَ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما في نَبِيذِ الْجَرِّ ، قَالَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُحَرِّمْهُ ، وَلَـكِنَّ أَصْحَابَهُ وَقَعُوا فِي جِرَارِ خَيْبَرَ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ » (ابن جرير) .

١٩٤٦٩ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي يَحْيَى بن سعيد أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنـهُ يَقُولُ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِـآمْـرَأَةٍ مِنْ بَيْتٍ عَـظِيمٍ مِنْ بُيُـوتِ قُرَيْشٍ ، قَدْ أَتَـت نَاساً ، فَقَالَتْ : إِنَّ آلَ فُلاَنٍ يَسْتَعِيرُونَكُمْ كَذَا وَكَذَا فَأَعَارُوهَا ، فَأَتَوْا أُولَـئِكَ ، فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونُوا آسْتَعَارُوهُمْ ، وَأَنْكَرَتْ هِيَ أَنْ تَكُونَ آسْتَعَارَتْهُمْ ، فَقَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيجٍ ، عن ابنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : آوَتْهَا آمْرَأَةُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، فَجَـاءَ أُسَيْدٌ رضيَ اللَّهُ عنـهُ ، فَإِذَا هِيَ قَـدْ آوَتْهَا ، فقَـالَ : لاَ أَضَعُ ثَـوْبِي حَتّىٰ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَجَاءَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ » (عب) .

١٩٤٧٠ ـ عن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا سَرَقَ السَّارِقُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَ المِجَنِّ قُطِعَتْ يَدُهُ ، وَكَانَ ثَمَنُ المِجَنِّ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ » (عب) .

١٩٤٧١ ـ عن ابن المُـسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « قَضَىٰ أَنَّ الشُّهُودَ إِذَا آسْتَوَوْا أَقْرَعَ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ » (عب) .

١٩٤٧٢ ـ عن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ » (عب) .

١٩٤٧٣ ـ عن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يُخْرِصَ الْعِنَبَ كَمَا يَخْرُصُ النَّخْلَ ، فَتُؤَدَّى زَكَاتُهُ زَبِيباً ، كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تمراً ، فَتِلْكَ سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّخْلِ وَالْعِنَبِ » (ش) .

١٩٤٧٤ ـ عن قتادَةَ ، عن سعيد بن المُسَيَّب وَأَبِي قِلاَبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهما وَآخَرَ قَالُوا : « صَدَقَاتُ الْبَقَرِ كَنَحْوِ صَدَقَاتِ الإِبِلِ فِي خَمْسٍ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلاَثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ إِلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَـإِذَا زَادَتْ فَبَقَـرَتَـانِ إِلَىٰ عِشْـرِينَ وَمـائَـةٍ ، فَـإِذَا زَادَتْ فَفِي

كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ » (ابن جرير) .

١٩٤٧٥ ـ عن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالمُعَرَّسِ أَمَرَ مُنَادِياً يُنَادِي : لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ ، فَتَعَجَّلَ رَجُلَانِ ، فَكِلَاهُمَا وَجَدَ مَعَ آمْرَأَتِهِ رَجُلًا ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : قَدْ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَطْرُقُوا النِّسَاءَ » (عب) .

١٩٤٧٦ ـ عن الزُّهْرِي قَالَ : « زَعَمَ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنَّ شَهَادَةَ الْمَحْدُودِ لَا تَجُوزُ ، فَأَشْهَدُ أَنَّهُ أَخْبَرَنِي فُلَانٌ ـ يَعْنِي سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرَةَ : تُبْ تُقْبَلْ شَهَادَتُكَ » (الشَّافِعِي ، ص ، وابن جرير ، هق) .

١٩٤٧٧ ـ عن ابن شهابٍ ، عن سعيد بن المُسَيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ لَمَّا جَلَدَ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ شَهِدُوا عَلَىٰ الْمُغِيرَةِ آسْتَتَابَهُمْ ، فَرَجَعَ آثْنَانِ فَقَبِلَ شَهَادَتَهُمَا ، وَأَبَىٰ أَبُو بَكْرَةَ أَنْ يَرْجِعَ فَرَدَّ شَهَادَتَهُ » (الشَّافعي ، عب ، هق) .

١٩٤٧٨ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَاتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً » . (أبو نعيم فِي المَعْرفة) .

١٩٤٧٩ ـ عن سعيد بن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَشِبْلُ بْنُ مَعْبَدٍ ، وَنَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَزِيَادُ عَلَىٰ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ بِالْحَدِيثِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِالْبَصْرَةِ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَضَرَبَهُمْ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ الْحَدَّ غَيْرَ زِيَادٍ لِأَنَّهُ لَمْ يُتِمَّ الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ » (ابن سعد) .

١٩٤٨٠ ـ عن ابن أَبي ذِئْبٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَابِرٍ الْبَيَاضِيَّ عن رَجُلٍ يَشْهَدُ شَهَادَةً ثُمَّ يَشْهَدُ بِغَيْرِهَا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ المُسَيِّبْ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : خُذُوا بِأَوَّلِ قَوْلِهِ ، قَالَ : قَدِ آخْتَلَفُوا عَلَىٰ مَا فِيهِ ، عن ابن أَبِي ذِئْبٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ بِقَوْلِهِ الْأَوَّلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : كَانَ يَأْخُذُ بِقَوْلِهِ الآخِرِ » (عب) .

١٩٤٨١ - عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ الَّذِي وَلِيَ دَفْنَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ دُونَ النَّاسِ : عَلِيٌّ ، وَالْعَبَّاسُ ، وَالْفَضْلُ ، وَصَالِحٌ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَحَدُوا لَهُ وَنَصَبُوا عَلَيْهِ اللَّبِنَ نَصْباً » (ش) .

١٩٤٨٢ - عن سَعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وُضِعَ عَلَىٰ سَرِيرِهِ ، فَكَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ زُمَراً زُمَراً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَخْرُجُونَ وَلَمْ يَؤُمُّهُمْ أَحَدٌ ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ » (ش) .

١٩٤٨٣ - عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ الْوِتْرَ كَمَا سَنَّ الْفِطْرَ وَالأَضْحَىٰ » (ش) .

١٩٤٨٤ - عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْتَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَوَجَدَ النَّاسَ : مِنْهُمُ الرَّاقِدُ ، وَمِنْهُمُ المُصَلِّي ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَخِيَارُ النَّاسِ مِمَّنْ شَهِدَ هَـٰذِهِ الصَّلَاةَ ، مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ يَنْتَظِرُ هَـٰذِهِ غَيْرُكُمْ » (ض) .

١٩٤٨٥ - عن مُعَمَّرٍ ، عن قَتَادَةَ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنِ الْوِتْرِ ؟ فَقَالَ : أَوْتَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ تَرَكْتَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ ، وَصَلَّىٰ صَلَاةَ الضُّحَىٰ وَإِنْ تَرَكْتَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَإِنْ تَرَكْتَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ ، وَضَحَّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ تَرَكْتَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! هَـٰذَا كُلُّهُ قَدْ عَرَفْنَاهُ مَا خَلَا الْوِتْرَ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ ! أَوْتِرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ » (عب) .

١٩٤٨٦ - عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عن ابْنِ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهما تَذَاكَرُوا الْوِتْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَنَامُ عَلَىٰ وِتْرٍ ، فَإِنِ آسْتَيْقَظْتُ صَلَّيْتُ شَفْعاً حَتَّىٰ الصَّبَاحِ ، وَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : لَـٰكِنِّي أَنَامُ عَلَىٰ شَفْعٍ ، ثُمَّ أُوتِرُ مِنَ السَّحَرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ : حَذِرَ هَـٰذَا ، وَقَالَ لِعُمَرَ : قَوِيَ هَـٰذَا » .

١٩٤٨٧ - عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ مَرَّةً

وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَعَادَ بِهِمْ » (عب ، وسندُهُ ضَعِيفٌ) .

١٩٤٨٨ ـ عن سعيدٍ بن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ أُتِمُّ الصَّلاَةَ . وَأَصُومُ فِي السَّفرِ ؟ فقَالَ : لاَ ، قَالَ : إِنِّي قَوِيٌّ عَلىٰ ذٰلِكَ ، قَالَ : كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَقْوىٰ مِنْكَ وَكَانَ يُفْطِرُ فِي السَّفَرِ ، وَيَقْصُرُ الصَّلاَةَ ، وَقَالَ : خِيَارُكُمْ مَنْ قَصَرَ الصَّلاَةَ ، وَأَفْطَرَ فِي السَّفرِ ـ وَفِي لَفْظٍ ـ وَقَالَ سَعِيدٌ : إِنَّهُ قَالَ : خَيْرُكُمْ مَنْ قَصَرَ الصَّلاَةَ فِي السَّفرِ وَأَفْطَرَ » (ابن جرير) .

١٩٤٨٩ ـ عن سعيد بن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ أَعْظَمَ الصَّلاَةِ أَجْرَاً أَخَفُّهَا قِيَاماً » (هب) .

١٩٤٩٠ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما أَمَرُوا بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ » (ابن جرير) .

١٩٤٩١ ـ عن سعيد بن المسَيَّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا أَقَامَ الرَّجُلُ الصَّلاَةَ وَهُوَ في فَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ صَلّىٰ خَلْفَهُ مَلَكَانِ ، فَإِذَا أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلّىٰ خَلْفَهُ مِنَ المَلاَئِكَةِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ » (ص) .

١٩٤٩٢ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً ظَاهَرَ مِنِ آمْرَأَتِهِ ، فَأَصَابَهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفَّارَةٍ وَاحِدَةٍ » (عب) .

١٩٤٩٣ ـ حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن الْقَعْقَاعِ بْنِ حكيمٍ قَالَ : « سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنِ المُسْتَحَاضَةِ ؟ فقَالَ : مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي ، إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَلْتَدَعِ الصَّلاَةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَلْتَغْتَسِلْ ثُمَّ تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ » .

١٩٤٩٤ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يُكَاتِبُ عَبْداً لَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : آشْتَرِطْ وَلاَءَهُ » (عب) .

١٩٤٩٥ ـ عن سعيد بن المسيَّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي

أُمٌّ الْوَلَدِ : أَعْتَقَهَا وَلَدُهَا ، وَتَعْتَدُّ عِدَّةَ الْحُرَّةِ » (عب ، وسندُهُ ضعيفٌ) .

١٩٤٩٦ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « « قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ خَمْسَةُ رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ : مُهْجِعٌ مَوْلَىٰ عُمَرَ رضيَ اللّٰهُ عنهُ يَحْمِلُ يَقُولُ : « أَنَا مُهْجِعٌ وَإِلَىٰ رَبِّي أَرْجِعُ » ، وَقُتِلَ ذُو الشِّمَالَيْنِ ، وَآبْنُ بَيْضَاءَ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعَامِرُ بْنُ وَقَّاصٍ » (ش) .

١٩٤٩٧ ـ عن ابن المسيِّب رضيَ اللّٰهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللّٰهِ ﷺ سَبىٰ يَوْمَ حُنَيْنٍ سِتَّةَ آلَافٍ بَيْنَ غُلَامٍ وَآمْرَأَةٍ ، فَجَعَلَ عَلَيْهِمْ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ » (الزُّبير بن بكار ، كر) .

١٩٤٩٨ ـ عن سعيد بن المُسيِّب رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ دَخَلَ النَّاسُ مَكَّةَ لَيْلَةَ الْفَتْحِ ، لَمْ يَزَالُوا فِي تَكْبِيرٍ وَتَهْلِيلٍ وَطَوَافٍ بِالْبَيْتِ حَتَّىٰ أَصْبَحُوا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِهِنْدٍ : أَتَرَيْنَ هَـٰذَا مِنَ اللّٰهِ ؟ ثُمَّ أَصْبَحَ فَغَدَا أَبُو سُفْيَانَ إِلَىٰ رسولِ اللّٰهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللّٰهِ ﷺ : قُلْتَ لِهِنْدٍ : أَتَرَيْنَ هَـٰذَا مِنَ اللّٰهِ ؟ نَعَمْ هُوَ مِنَ اللّٰهِ ! فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللّٰهِ وَرَسُولُهُ ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ أَبُو سُفْيَانَ ! مَا سَمِعَ قَوْلِي هَـٰذَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا اللّٰهُ تَعَالَىٰ وَهِنْدٌ » (كر ؛ وسنده صَحيحٌ) .

١٩٤٩٩ ـ عن سعيد بن المُسيِّب رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِثَمَانِيَةِ آلَافٍ أَوْ عَشْرَةِ آلَافٍ ، وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِأَلْفَيْنِ » (ش) .

١٩٥٠٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « كَتَبَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ إِلَىٰ كِسْرىٰ وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ : أَمَّا بَعْدُ ! « تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللّٰهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللّٰهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا آشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ » ، قَالَ سَعِيدٌ : فَمَزَّقَ كِسْرىٰ الْكِتَابَ وَلَمْ يَنْظُرْ فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مُزِّقَ وَمُزِّقَتْ أُمَّتُهُ ، وَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَآمَنَ وَآمَنَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِهَدِيَّةٍ حُلَّةً ، فَقَالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ : آتْرُكُوهُ مَا تَرَكَكُمْ ، وَأَمَّا قَيْصَرُ فَقَرَأَ كِتَابَ رسولِ اللّٰهِ ﷺ فَقَالَ : هَـٰذَا كِتَابٌ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ بَعْدَ سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ ،

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ » ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلىٰ أَبِي سُفْيَانَ وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَكَانَا تَاجِرَيْنِ بِأَرْضِهِ ، فَسَأَلَهُمَا عَنْ بَعْضِ شَأْنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسَأَلَهُمَا مَنْ تَبِعَهُ ؟ فَقَالاَ : تَبِعَهُ النِّسَاءُ وَضَعَفَةُ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتُمَا الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مَعَهُ يَرْجِعُونَ ؟ قَالاَ : لاَ ، قَالَ : هَـٰذَا هُوَ النَّبِيُّ ، لَيَمْلِكَنَّ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ ، لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ » (ش) .

١٩٥٠١ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وُلِدَ لأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ غُلاَمٌ ، فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ ، فَذَكَرُوا ذَٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءِ فَرَاعِنَتِكُمْ ، لَيَكُونَنَّ فِي هَـٰذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْوَلِيدُ ، وَهُوَ شَرٌّ عَلىٰ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ عَلىٰ قَوْمِهِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : إِنِ اسْتُخْلِفَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ فَهُوَ هُوَ ، وَإِلاَّ فَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ » (نعيم) .

١٩٥٠٢ ـ عن سعيد بن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُعْطِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قُوَّةَ بِضْعٍ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ رَجُلاً ، وَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُقِيمُ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْماً تَامّاً ، كَانَ يَأْتِي هَـٰذِهِ السَّاعَةَ ، وَيَأْتِي هَـٰذِهِ السَّاعَةَ يَنْتَقِلُ بَيْنَهُنَّ كَذَلِكَ الْيَوْمَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ قَسَمَ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ لَيْلَتَهَا » (عب) .

١٩٥٠٣ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَكُونُ بِالشَّامِ فِتْنَةٌ ، كُلَّمَا سَكَنَتْ مِنْ جَانِبٍ طَمَّتْ مِنْ جَانِبٍ ، فَلاَ تَتَنَاهىٰ حَتَّىٰ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلاَنٌ » (نعيم بن حمَّاد) .

١٩٥٠٤ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْخُلَفَاءُ ثَلاَثَةٌ ، وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ ، قِيلَ : مَنْ هَـٰؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ عَرَفْنَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَمَنْ عُمَرُ الثَّانِي ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتُمْ أَدْرَكْتُمُوهُ ، وَإِنْ مِتُّمْ كَانَ بَعْدَكُمْ » (نعيم بن حمَّاد في الْفتن) .

١٩٥٠٥ ـ عن حبيب بن هند الأَسْلَمِيِّ قَالَ : « قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّمَا الْخُلَفَاءُ ثَلاَثَةٌ ، قُلْتُ : مَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَرُ

رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، قُلْتُ : هَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا فَمَنْ عُمَرُ ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتَ أَدْرَكْتَهُ ، وَإِنْ مِتَّ كَانَ بَعْدَكَ » (كر) .

١٩٥٠٦ ـ عن مالكٍ ، عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قالَ : الْخُلَفَاءُ أَبُو بَكْرٍ وَالْعُمَرَانِ ، فَقِيلَ لَـهُ : أَبُو بَكْـرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا قَـدْ عَرَفْنَـاهُمَا ، فَمَنْ عُمَرُ الآخَرُ ؟ قَالَ : يُوشِكُ إِنْ عِشْتَ أَنْ تَعْرِفَهُ ـ يُرِيدُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ » (كر) .

١٩٥٠٧ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَىٰ مَنَابِرِهِمْ ، فَسَاءَهُ ذَلِكَ ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّمَا هِيَ دُنْيَا أُعْطُوهَا ، فَقَرَّتْ عَيْنُهُ ، وَهُـوَ قَوْلُـهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَـا جَعَلْنَا الـرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَـاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّـاسِ ﴾[1] . (ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، هق ، في الدَّلائل ، كر) .

١٩٥٠٨ ـ عن سهل بن أبي أُمامة قالَ : « قَالَ لَنَا ابْنُ المُسَيِّبِ : لَعَلَّكُمْ تَرْمُونَ الصَّيْدَ فِيمَا حَوْلَ المَدِينَةِ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَـدْ بَلَغَنَا أَنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا » (ابن جرير) .

١٩٥٠٩ ـ عن عباد بن أوس قالَ : « سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ المسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنِ الرَّمْيِ فِي الْمَدِينَةِ ؟ فَقَالَ : لَا تَرْمِ فِيهَا وَلَـٰكِنْ حَوْلَهَا ، إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا » (ابن جرير) .

١٩٥١٠ ـ عن سعيد بن المسيَّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَقَادَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَقَادَ رَجُلاً مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَنَّ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَقَادَ سَعْداً مِنْ نَفْسِهِ » (عب) .

١٩٥١١ ـ عن ربيعَةَ قالَ : « سَأَلْتُ ابْنَ المُسَيِّبِ : كَمْ فِي أُصْبُعٍ مِنْ أَصَابِعِ المَـرْأَةِ ؟ قَالَ : عَشْـرٌ مِنَ الإِبِلِ ، قُلْتُ : فِي أُصْبَعَيْنِ ؟ قَـالَ : عِشْـرُونَ ، قُلْتُ : فَثَلَاثٌ ؟ قَالَ : ثَلَاثُونَ ، قُلْتُ : فَأَرْبَعٌ ؟ قَالَ : عِشْرُونَ ، قُلْتُ : حِينَ عَظُمَ جُرْحُهَا ،

---

(١) سورة الإسراء ، آية : ٦٠ .

وَٱشْتَدَّتْ بَلِيَّتُهَا نَقَصَ عَقْلُهَا ؟ قَالَ : أَعْرَابِيٌّ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : بَلْ عَالِمٌ مُتَبَيِّنٌ أَوْ جَاهِلٌ مُتَعَلِّمٌ ، قَالَ : السُّنَّةُ » (عب) .

١٩٥١٢ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : «أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي الْجَنِينِ غُرَّةَ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ ، فَقَالَ الْهُذَلِيُّ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ : كَيْفَ أُغَرَّمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا نَطَقَ وَلَا ٱسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا هَـٰذَا مِنْ إِخْوَانِ الكُهَّانِ » (عب) .

١٩٥١٣ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ الْقَسَامَةَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَقَرَّهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَتِيلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وُجِدَ فِي جُبِّ الْيَهُودِ ، قَالَ : فَبَدَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْيَهُودِ : فَكَلَّفَهُمْ قَسَامَةً ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : لَنْ نَحْلِفَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ : أَفَتَحْلِفُونَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَنْ نَحْلِفَ ، فَأَغْرَمَ النَّبِيُّ ﷺ الْيَهُودَ دِيَتَهُ ، لِأَنَّهُ قُتِلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ » (عب ، ش ، حب) .

١٩٥١٤ ـ عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ الْمُسَيِّبِ : عَجَباً مِنَ الْقَسَامَةِ ! يَأْتِي الرَّجُلُ لَا يَعْرِفُ الْقَاتِلَ مِنَ الْمَقْتُولِ ثُمَّ يُقْسِمُ ! فَقَالَ : قَضَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقَسَامَةِ فِي قَتِيلِ خَيْبَرَ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ يَجْتَرِىءُ النَّاسُ عَلَيْهَا مَا قضىٰ بها » (عب) .

١٩٥١٥ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ إِلَىٰ يَهُودَ يَعْمَلُونَ بها وَلَهُمْ شَطْرُ ثَمَرِهَا ، فَمَضَىٰ علىٰ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَتَّىٰ أَجْلَاهُمْ مِنْهَا » (عب) .

١٩٥١٦ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ثَلَاثٌ مِمَّا أَحْدَثَ النَّاسُ : اخْتِصَارُ السُّجُودِ ، وَرَفْعُ الْأَيْدِي ، وَرَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ الدُّعَاءِ » (عب) .

١٩٥١٧ ـ عن ابن المُسَيِّبِ وَالشَّعْبِيِّ وَالزُّهْرِيِّ قَالُوا : لَا تَحِلُّ الْهِبَةُ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ » (عب) .

١٩٥١٨ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آسْتَمْتَعَ آبْنُ حُـرَيْثٍ وَآبْنُ فُـلَانٍ ، كِلَاهُمَـا وُلِدَ لَـهُ مِنَ الْمُتْعَةِ زَمَـانَ أَبِي بَكْـرٍ وَعُمَـرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمـا » (ابن جرير) .

١٩٥١٩ ـ عن الثَّوري ، عن إسماعيل بن أُمَيَّةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ فَشَكَا آمْرَأَتَهُ إِلىٰ آبْنِ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ آبْنُ المُسَيِّبِ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّمَا آمْرَأَةٍ لَمْ تَسْتَغْنِ عَنْ زَوْجِهَا وَلَمْ تَشْكُرْ لَهُ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَـامَةِ ، فَقَـالَ رَجُلٌ عِنْـدَ آبْنِ المُسَيِّبِ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّمَا آمْرَأَةٍ أَقْسَمَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا قَسَمَ حَقٍ فَلَمْ تَبَرَّهُ حُطَّتْ عَنْهَا سَبْعُونَ صَلَاةً ، فَقَالَ رَجُـلٌ آخَرُ عِنْدَ آبْنِ المُسَيِّبِ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّمَـا آمْرَأَةٍ أَلْحَقَتْ بِقَـوْمٍ نَسَباً لَيْسَ مِنْهُمْ لَمْ يَعْـدِلْ وَزْنُهَا يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ مِثْقَـالَ ذَرَّةٍ » (عب) .

١٩٥٢٠ ـ عن ابن المُسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي الشَّمْسِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ قَانِتٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : آذْكُرِ اللَّهَ » (. . .) .

١٩٥٢١ ـ عن ابن المسيَّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْتَقَتِ آمْرَأَةٌ ـ أَوْ رَجُلٌ ـ سِتَّةَ أَعْبُدٍ لَهَا عِنْدَ المَوْتِ ، لَمْ يَكُنْ لَهَا مَالٌ غَيْرَهُمْ فَأُتِيَ فِي ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ آثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً » (عب ، ص) .

١٩٥٢٢ ـ عن ابن المُسيَّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ يَفُتْهُ خَيْرُ لَيْلَةِ القَدْرِ » (عب) .

١٩٥٢٣ ـ عن سعيـد بن المُسيِّب رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « أَعْـطَىٰ النَّبِيُّ ﷺ حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَطَاءً فَآسْتَقَلَّهُ ، فَزَادَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي أَعْطَيْتُكَ خَيْراً ، فَقَـالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ عَـطِيَّتِـكَ خَيْـرٌ ؟ قَـالَ : الأُولىٰ ، فَقَـالَ لَـهُ النَّبِيُّ ﷺ : يَـا حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ ! إِنَّ هَـٰذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ ، حَسُنَ أَكْلُهُ وَبُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِآسْتِشْرَافِ نَفْسٍ ، سَاءَ أَكْلُهُ ، وَلَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَـالَّـذِي يَـأْكُـلُ وَلَا يَشْبَـعُ ، وَالْيَـدُ الْعُلْيَـا خَيْـرٌ مِنَ الْيَـدِ السُّفْلىٰ ، قَـالَ : وَمِنْـكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَمِنِّي ، قَالَ : فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لاَ أَرْزَأُ[1] أَحداً بَعْدَكَ شَيْئاً أَبداً ، قَالَ : فَلَمْ يَقْبَلْ دِيوَاناً وَلاَ عَطَاءً حَتَّىٰ مَاتَ ، قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَىٰ حَكِيمِ بْنِ حُزَامٍ ، أَنِّي أَدْعُوهُ لِحَقِّهِ مِنْ هَـٰذَا المَالِ وَهُوَ يَأْبَىٰ ، فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَرْزَأُكَ وَلاَ غَيْرَكَ شَيْئاً » (عب) .

١٩٥٢٤ ـ عن ابن المُسَيِّب رضِيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ قَذَفَ أَمَتَهُ قُلِّدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَانِينَ سَوْطاً بِسَوْطٍ مِنْ حَدِيدٍ » (عب) .

١٩٥٢٥ ـ عن ابن المُسَيِّب رضِيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينٍ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ المَرْأَةِ بِغُرَّةٍ فِي الذَّكَرِ غُلَام ، وَفِي الأُنْثَىٰ جَارِيَةٍ » (عب) .

١٩٥٢٦ ـ عن ابن جُرَيج قَالَ : أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ خَبَراً رَفَعَهُ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضِيَ اللَّهُ عنهُ ؛ وَأَمَّا المشيني فَأَخْبَرَنَا عَنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ ، عن سعيد بن المُسَيِّب : « أَنَّ المُزَنِيَّ رضِيَ اللَّهُ عنهُ سَأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : آقْبِضْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ ، فَاقْبِضْهَا حَتَّىٰ يَأْتِيَ بَاغِيهَا ؛ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ضَالَّةُ الإِبِلِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَعَهَا السِّقَاءُ وَالْحِذَاءُ وَتَأْكُلُ مِنَ الأَرْضِ ، وَلاَ يُخَافُ عَلَيْهَا الذِّئْبُ ، فَدَعْهَا حَتَّىٰ يَأْتِيَهَا بَاغِيهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا وُجِدَ مِنْ مَالٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا كَانَ بِطَرِيقٍ ضِيَاءٍ أَوْ قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ فَعَرِّفْهُ سَنَةً ، فَإِنْ أَتَىٰ بَاغِيهِ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ فَرُدَّهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا وُجِدَ فِي قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَرَسَةُ الْخَيْلِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فِيهَا غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا وَجَلَدَاتُ نَكَالٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَالتَّمْرُ المُعَلَّقُ فِي الشَّجَرِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : غَرَامَتُهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَجَلَدَاتُ نَكَالٍ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! : فَمَا جَمَعَ الْجَرِينِ وَالمَرَاحِ ؟ فَقَالَ

---

(١) رَزَأَ : أخذ شيئاً ، وأصله النَّقص ، (النهاية : ٢/٢١٨) .

رسولُ اللّهِ ﷺ : مَا بَلَغَ ثَمَنَ المِجَنِّ قُطِعَتْ يَدُ صَاحِبِهِ ، وَكَانَ ثَمَنُ المِجَنِّ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ وَكَانَ دُونَ ذَلِكَ فَغَرَامَتُهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَجَلْدَاتُ نَكَال ، وَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : تَعَافَوُا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَأْتُونِي ، فَمَا بَلَغَ مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ » .

١٩٥٢٧ ـ عن سعيد بن المُسَيَّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ آمْرَأَةً كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ ، وَكَانَ أَصْدَقَهَا حَدِيقَةً ، وَكَانَ غَيُوراً فَضَرَبَهَا فَكَسَرَ يَدَهَا ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَآمْتَثَلَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ، قَالَ : أَوَ تَفْعَلِينَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَدَعَا زَوْجَهَا ، فَقَالَ : إِنَّهَا تَرُدُّ عَلَيْكَ حَدِيقَتَكَ ، قَالَ : أَوَ ذَلِكَ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آذْهَبَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ نَكَحَتْ بَعْدَهُ رُفَاعَةَ الْعَابِدِيَّ فَضَرَبَهَا ، فَجَاءَتْ عُثْمَانَ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ صَدَاقَهُ ، فَدَعَاهُ عُثْمَانُ ، فَقَبِلَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : آذْهَبِي فَهِيَ وَاحِدَةٌ » .

١٩٥٢٨ ـ عن سعيد بن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيْفاً فِي اللّهِ تَعَالَىٰ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ قَابِلٌ إِذْ سَمِعَ نَعْيَ قَتْلِ رسولِ اللّهِ ﷺ فَتَجَرَّدَ بِالسَّيْفِ صَلْباً ، فَلَقَّهُ النَّبِيُّ ﷺ كَفَّهُ كَفَّهُ ، فَقَالَ : مَالَكَ يَا زُبَيْرُ ! قَالَ : سَمِعْتُ أَنَّكَ قُتِلْتَ ، قَالَ : فَمَا أَرَدْتَ أَنْ تَصْنَعَ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ وَاللّهِ أَنْ سَتَعْرِضَ أَهْلُ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِخَيْرٍ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الأَسديُّ : هَـٰذَا .

أَوَّلُ سَيْفٍ سُلَّ فِي غَضَبِ ... لِلّهِ سَيْفُ الزُّبَيْرِ الْمُرْتَضَىٰ أَتْقَىٰ
حَمِيَّتُهُ سَبَقَتْ مِنْ فَضْلِ مُحْدِثِهِ ... قَدْ يَجْلِسُ التَّحْدَاثُ المَجْلِسَ الأَرْقَىٰ (كر)

١٩٥٢٩ ـ عن سعيد بن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ قَضِيَّةٍ رُدَّتْ فِي قَضَاءِ رسولِ اللّهِ ﷺ عَلَانِيَةً دَعْوَةُ مُعَاوِيَةَ زِيَاداً أَبُو عُرُوبَةَ فِي الأَوَائِلِ » (كر) .

١٩٥٣٠ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ صُهَيْباً رضيَ اللَّهُ عنهُ أَقْبَلَ مُهَاجِراً نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَبِعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ مُشْرِكُونَ ، فَنَزَلَ فَآنْتَثَلَ كِنَانَتَهُ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنِّي أَرْمَاكُمْ رَجُلاً بِسَهْمٍ ، وَايمُ اللّهِ ! لا تَصِلُونَ إِلَيَّ حَتَّىٰ أَرْمِيَكُمْ بِكُلِّ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي ، ثُمَّ أَضْرِبُكُمْ بِسَيْفِي مَا بَقِيَ فِي يَدِي مِنْهُ شَيْءٌ ،

ثُمَّ شَأْنُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِنْ شِئْتُمْ دَلَلْتُكُمْ عَلىٰ مَالِي بِمَكَّةَ وَتُخَلُّوا سَبِيلِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَتَعَاهَدُوا عَلىٰ ذَلِكَ ، فَدَلَّهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلىٰ رَسُولِهِ الْقُرْآنَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾(١) حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الآيَةِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ صُهَيْباً قَالَ : رَبِحَ الْبَيْعُ يَا أَبَا يَحْيَىٰ ! رَبِحَ الْبَيْعُ يَا أَبَا يَحْيَىٰ ، رَبِحَ الْبَيْعُ يَا أَبَا يَحْيَىٰ ! وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ » . (ابن سعد والْحارث ، وابْن المنذر ، وابن أبي حاتم ، حل ، كر) .

١٩٥٣١ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! أَلاَ أُبَشِّرُكَ ! قَالَ : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : لَوْ قَدِمْتَ أَعْطَاكَ اللَّهُ حَتَّىٰ تَرْضىٰ » (عد ، كر) .

١٩٥٣٢ ـ عن سعيد بن المُسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَخَذَ مِنْ لِحْيَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يُصِيبُكَ السُّوءُ يَا أَبَا أَيُّوبَ » (عد ، كر) .

١٩٥٣٣ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَبْصَرَ فِي لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَذًى فَنَزَعَهُ ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَزَعَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَنْ أَيُّوبَ مَا يَكْرَهُ » (كر) .

١٩٥٣٤ ـ عن قتادَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَا فَرْقُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : فَرْقُ مَا بَيْنَهُمَا الْقِبْلَتَانِ ، وَمَنْ صَلَّىٰ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ » (ش) .

١٩٥٣٥ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَفَتَحَهَا ، أَخَذَ المِفْتَاحَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَامَ لِلنَّاسِ : هَلْ مِنْ أَحَدٍ مُتَكَلِّمٍ ؟ فَتَطَاوَلَ الْعَبَّاسُ وَرِجَالٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رَجَاءَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِمْ مَعَ السِّقَايَةِ ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٠٧ .

طَلْحَةَ : تَعَالَ ! فَوَضَعَهُ فِي يَدِهِ » (كر) .

١٩٥٣٦ ـ عن سعيد بن المسـيب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ خَولَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ آسْتَفْتَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرىٰ الرَّجُلُ ، أَعَلَيْهَا الْغُسْلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا هِيَ أَنْزَلَتِ الْمَاءَ » (ض) .

١٩٥٣٧ ـ عن إِسْحَاق ، عن عمرانَ بن كثير قَالَ : « قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَإِذَا قُبَيْصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ قَدْ جَاءَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَأَدْخَلَهُ عَلىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَحَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَا يُنَاشَدُ ، قَالَ : فَأَعْطىٰ وَكَسىٰ وَحَيَّ ، قَالَ : فَحَاكَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ قُبَيْصَةَ ، كَيْفَ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا فَاسِدَةٍ ، وَاللَّهِ ! مَا مِنِ آمْرَأَةٍ مِنْ خُزَاعَةَ بَعِيدَةٍ فِي بَيْتِهَا إِلَّا قَدْ حَفِظَتْ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ سَامٍ الْخُزَاعِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدَا   حِلْفُ أَبِيهِ وَأَبِينَا الأَتْلَدَا

فَتَنَاشَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : وَلَا تُنَاشِدِ الْخَلِيفَةَ » (كر) .

١٩٥٣٨ ـ عن سعيد بن الْمُسَيِّب ، وَعُرْوَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « أَعْطىٰ النَّبِيُّ ﷺ حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَطَاءً فَآسْتَقَلَّهُ ، فَزَادَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ عَطِيَّتِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : الأُولىٰ يَا حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ ، إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ ، وَحُسْنِ أَكْلَةٍ ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِآسْتِشْرَافِ نَفْسٍ ، وَسُوءِ أَكْلَةٍ ، وَلَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلىٰ ، قَالَ : وَمِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَمِنِّي » (طب) .

١٩٥٣٩ ـ عن ابن الْمُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُمِّ الْوَلَدِ : أَعْتَقَهَا وَلَدُهَا ، تَعْتَدُّ عِدَّةَ الْحُرَّةِ » . (عب ، وسندُهُ ضعيفٌ ، عب) .

١٩٥٤٠ ـ عن سعيد بن الْمُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ أَعْظَمَ الأُمَرَاءِ أَحَقُّهَا قِيَاماً » (هب) .

مَرَاسِيلُ

٧١٤ ـ سعيد بن جُبير رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٥٤١ ـ عن سعيد بن جبير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لِشَيْءٍ : لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَجِزَ عَبْدِي أَنْ يَعْلَمَ عَبْدِي » (كر) .

١٩٥٤٢ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ « أَنَّ نَاساً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَتَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فقالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا قَدْ أَسْلَمْنَا ، وَلَكِنَّا نَجْتَوِي[1] المَدِينَةَ ، قَالَ : فَكُونُوا فِي لِقَاحِي ، تَغْدُو عَلَيْكُمْ وَتَرُوحُ ، وَتَشْرَبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا ، فَقَتَلُوا رَاعِيهَا ، وَٱسْتَاقُوهَا ، فَمَثَّلَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ نَزَلَ : ﴿ **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً** ﴾ » (عب) .

١٩٥٤٣ ـ عن عبد الْكريم : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَبْوَالِ الإِبِلِ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنِ الْمُحَارِبِي ، قَالَ : كَانَ أُنَاسٌ أَتَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : نُبَايِعُكَ عَلَىٰ الإِسْلَامِ ، فَبَايَعُوهُ وَهُمْ كَذَبَةٌ ، وَلَيْسَ الإِسْلَامَ يُرِيدُونَ ، ثُمَّ قَالُوا : إِنَّا نَجْتَوِي المَدِينَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَـٰذِهِ اللِّقَاحُ تَغْدُو عَلَيْكُمْ وَتَرُوحُ ، فَٱشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الصَّرِيخُ يَصْرُخُ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : قَتَلُوا الرَّاعِي ، وَسَاقُوا النَّعَمَ ، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَنُودِيَ فِي النَّاسِ : أَنْ يَا خَيْلَ اللَّهِ ٱرْكَبِي ، فَرَكِبُوا لَا يَنْتَظِرُ فَارِسٌ فَارِساً ، وَرَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ إِثْرِهِمْ ، فَلَمْ يَزَالُوا يَطْلُبُونَهُمْ حَتَىٰ أَدْخَلُوهُمْ مَأْمَنَهُمْ ، فَرَجَعَ صَحَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَسَرُوا مِنْهُمْ ، فَأَتَوْا بِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً** ﴾[2] الآيَةَ ،

---

(١) نَجْتَوي : أي أصابهم الجوَى ، وهو المرضُ وداءُ الجَوْف إذا تطاول ، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤُها واستوخموها ، (النهاية : ١/٣١٨) .

(٢) سورة المائدة ، آية : ٣٣ .

قَالَ : فَكَانَ نَفْيُهُمْ أَنْ نَفَوْهُمْ حَتّىٰ أَدْخَلُوهُمْ مَأْمَنَهُمْ وَأَرْضَهُمْ وَنَفَوْهُمْ مِنْ أَرْضِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَتَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ، وَصَلَّبَ ، وَقَطَّعَ ، وَسَمَلَ الأَعْيُنَ ، قَالَ : فَمَا مَثَّلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ ، وَنَهىٰ عَنِ الْمُثْلَةِ ، وَقَالَ : لاَ تُمَثِّلُوا بِشَيْءٍ ، قَالَ : وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ نَحْوَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَحْرَقَهُمْ بِالنَّارِ بَعْدَ مَا قَتَلَهُمْ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هُمْ نَاسٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَمِنْهُمْ عُرَيْنَةُ ، نَاسٌ مِنْ بُجَيْلَةَ » (ابن جرير) .

١٩٥٤٤ ـ عن سعيد بن جُبَيْر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خُلِقَ آدَمُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ ، وَأَوَّلُ مَا نُفِخَ فِي رُكْبَتَيْهِ ، فَذَهَبَ يَنْهَضُ ، فَقَالَ : خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ » (ش) .

١٩٥٤٥ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَحْمِدُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ » (ش) .

١٩٥٤٦ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يُكْثِرُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالىٰ الْعَافِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! تُكْثِرُ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ ؟ وَنَحْنُ بَيْنَ حَرَمَيْنِ[1] : إِمَّا أَنْ يُفْتَحَ لَنَا ، وَإِمَّا أَنْ نُسْتَشْهَدَ ، فَقَالَ : أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ـ يَعْنِي الْهَزِيمَةَ ـ » (ابن جرير) .

١٩٥٤٧ ـ أَنْبَأَنَا مُعَمَّرٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عن أَيُّوبَ ، عَن سعيد بْن جُبَيْرٍ ، عن ابن عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ » (عب) .

١٩٥٤٨ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا أُصِيبَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهما يَوْمَ أُحُدٍ قَالُوا : لَيْتَ إِخْوَانَنَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَبْنَا مِنَ الْخَيْرِ كَيْ يَزْدَادُوا رَغْبَةً ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ : أَنَا أُبَلِّغُ عَنْكُمْ ، فَنَزَلَتْ :

---

(١) وردتْ في الكنز : خيرتين .

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّـذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْـوَاتاً ﴾[1] إِلَىٰ قَـوْلِهِ : ﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[2] (ش) .

١٩٥٤٩ ـ عن سعيد بن جبير رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِشِقَّـةِ حِمَارٍ يَقْطُرُ دَماً ، وَهُوَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ فَتَرَكَهُ وَقَـالَ : آصْطِيـدَ وَنَحْنُ مُحْرِمُـونَ » (ابن جرير) .

١٩٥٥٠ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ مُسْكِراً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً مَا كَانَ فِي مَثَانَتِهِ مِنْهُ قَطْرَةٌ ، فَإِنْ مَاتَ مِنْهَا كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ ، وَهِيَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ وَقَيْحُهُمْ » . (عب) .

١٩٥٥١ ـ عن سعيد بن جبيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً تَصَدَّقَ عَنْ مَيِّتِهِ بِكُرَاعٍ لَقَبِلَهُ اللَّهُ مِنْهُ » (عب) .

١٩٥٥٢ ـ عن غالب بن الهزيل قالَ : « دَخَلْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مَسْجِداً فَصَلَّىٰ مَعَهُمْ ، فَـإِذَا إِمَامُهُمْ أَعْمىٰ ، فَجَعَلُوا يَلُومُـونَهُ ، فَقَـالَ سَعِيدٌ : مِنْ ثُمَّ كَـرِهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ الإِمَامَ أَعْمىٰ ، وَالْمُؤَذِّنَ أَعْمىٰ » (ص) .

١٩٥٥٣ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ ، عن شُرَيْحٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « مَا هَاجَتْ رِيحٌ قَطُّ إِلَّا لَسُقْمِ صَحِيحٍ ، أَوْ شِفَاءِ سَقِيمٍ » (ابن النَّجَّار) .

١٩٥٥٤ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ » (ابن جرير) .

١٩٥٥٥ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْحَائِضُ لَا تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً ، وَلَـٰكِنْ تَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَىٰ مَتَىٰ شَاءَتْ » (ص) .

١٩٥٥٦ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّهُ سُئِـلَ : مَا عَـلَامَةُ هَـلَاكِ

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٦٩ .
(٢) سورة آل عمران ، آية : ١٧١ .

النَّاسِ ؟ قَالَ : إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ » (ش) .

١٩٥٥٧ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقْتُلْ يَوْمَ بَدْرٍ صَبْراً إِلَّا ثَلَاثَةً : عُقْبَةَ بْنَ مُعَيْطٍ ، وَالنَّضْرَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَطُعَيْمَةَ بْنَ عَدِي » (ش) .

١٩٥٥٨ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ يُعَاقِدُ الرَّجُلَ ، فَيَرِثُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عَـاقَدَ رَجُـلاً فَوَرِثَـهُ » (ص) .

١٩٥٥٩ ـ عن سعيد بن جُبَير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَمَرَّ رَجُـلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَـافِقِينَ ، فَقَـالَ لَـهُ : النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنْتَ جَالِسٌ ! فَقَالَ لَهُ : آمْضِ إِلَىٰ عَمَلِكَ إِنْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ ، فَقَـالَ : مَا أَظُنُّ إِلَّا سَيَمُـرُّ عَلَيْـكَ مَنْ يُنْكِرُ عَلَيْـكَ ، فَمَرَّ عَلَيْـهِ عُمَرُ بْنُ االْخَـطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَـالَ لَهُ : يَـا فُلَانُ ! النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنْتَ جَالِسٌ ! فَقَالَ لَهُ مِثْلَهَا ، فَوَثَبَ عَلَيْـهِ فَضَرَبَـهُ حَتَّىٰ آنْتَهَرَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا آنْفَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ قَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَرَرْتُ آنِفاً عَلَىٰ فُلَانٍ وَأَنْتَ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ لَهُ : النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنْتَ جَالِسٌ ! قَالَ : مُـرَّ إِلَىٰ عَمَلِكَ ، إِنْ كَانَ لَـكَ عَمَلٌ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَهَلَّا ضَرَبْتَ عُنُقَهُ ؟ فَقَامَ مُسْرِعاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَـا عُمَرُ ! آرْجِعْ ، فَإِنَّ غَضَبَكَ عِزٌّ ، وَرِضَاكَ حُكْمٌ ، إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مَلَائِكَةً يُصَلُّونَ لَهُ غَنِيٌّ عَنْ صَلَاةِ فُلَانٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَمَا صَلَاتُهُمْ ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! سَأَلَكَ عُمَرُ عَنْ صَلَاةِ أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَقْرِئْ عُمَرَ السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُ أَنَّ أَهْلَ السَّمَـاءِ الدُّنْيَـا سُجُودٌ إِلَىٰ يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ ، يَقُولُونَ : سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ ، وَأَهْلَ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ قِيَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَـامَةِ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ ، وَأَهْلَ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ قِيَامٌ إِلَىٰ يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ » (كر) .

١٩٥٦٠ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ مَقَامُ أَبِي بَكْـرٍ وَعُمَرَ

وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، كَانُوا أَمَامَ رسول اللّهِ ﷺ فِي الْقِتَالِ ، وَخَلْفَهُ فِي الصَّلاَةِ فِي الصَّفِّ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ يَقُومُ مَقَامَ أَحَـدٍ مِنْهُمْ غَابَ أَوْ شَهِـدَ » (كر) .

١٩٥٦١ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يُعْطَ أَحَـدٌ مِنَ الأُمَمِ الاسْتِرْجَاعَ غَيْرَ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ يَعْقُوبَ : ﴿ يَـٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾[1] . (هب ، وقـالَ رفعَهُ بعضُ الضعفـاءِ إِلىٰ ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمـا يـرفعُـهُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ) .

١٩٥٦٢ ـ عن سعيـد بن جُبَيْـرٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قـالَ : « سَمِعَنَـا ابْنُ عَبَّـاس رضيَ اللَّهُ عَنْـهُ وَنَحْنُ نَقُولُ : آثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ثُمَّ لاَ أَمِيرَ ، وَآثْنَـا عَشَرَ أَمِيـراً ثُمَّ هِيَ السَّـاعَةُ ، فَقَـالَ : مَا أَحْمَقَكُمْ ! إِنَّ مِنَّـا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعْـدَ ذَلِكَ : الْمَنْصُـورَ وَالسَّفَّاحَ وَالمَهْدِيَّ يَدْفَعُهَا إِلىٰ عِيسىٰ بْنِ مَرْيَمَ » (كر) .

١٩٥٦٣ ـ عن سعيد بن جُبَير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَرْبَعَـةٌ تُعَدُّ مِنَ الْجَفَـاءِ : دُخُولُ الرَّجُلِ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي فِي مُؤَخَّرِهِ وَيَدَعُ أَنْ يَتَقَدَّمَ فِي مُقَدَّمِهِ ، وَيَمُرُّ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَمَسْحُ الرَّجُـلِ جَبْهَتَهُ قَبْـلَ أَنْ يَقْضِيَ صَلاَتَـهُ ، وَمُؤَاكَلَةُ الرَّجُلِ مَعَ غَيْرِ أَهْلِ دِينِهِ » (هب) .

١٩٥٦٤ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَنْقُـلُ الْحِجَارَةَ إِلىٰ الْمَسْجِدِ ، فَأُتِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ : مَاتَ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَقَعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مَاتَ ! عَمَّارٌ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » .

(١) سورة يوسف ، آية : ٨٤ .

مَراسيلُ

٧١٥ ـ طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٥٦٥ ـ عَنْ طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ، مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ قِرَاءَةً ؟ فَقَالَ : إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَىٰ اللَّهَ » (عب) .

١٩٥٦٦ ـ عن مُعَمَّرٍ ، عن ابن طَاوُوسٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ٱبْتَاعَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ النُّبُوَّةِ مِنْ أَعْرَابِيٍّ بَعِيراً ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْبَيْعِ : ٱخْتَرْ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ : عَمَّرَكَ اللَّهُ ، مَنْ أَنْتَ ؟ فَلَمَّا كَانَ الإِسْلَامُ ، جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْخِيَارَ بَعْدَ الْبَيْعِ » (عب) .

١٩٥٦٧ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ قَوْمٍ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ جِدّاً فِي السَّمَاءِ ، فَجَالَتِ النَّاقَةُ فَأَمْسَكَهَا بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ ، وَالْأُخْرَىٰ قَائِمَةٌ فِي السَّمَاءِ » (عب) .

١٩٥٦٨ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَيْرُ الْعِبَادَةِ أَخَفُّهَا » (ابن أَبي الدُّنْيَا ، هب) .

١٩٥٦٩ ـ عن عمرِو بن دِينارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ ذِي عَكَرَةٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَهِيَ سِتُّونَ ، أَوْ سَبْعُونَ ، أَوْ تِسْعُونَ إِلَىٰ المائَةِ ، بَيْنَ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ ، فَلَمْ يُنْزِلْهُ ، وَلَمْ يُضِفْهُ ، وَمَرَّ عَلَىٰ ٱمْرَأَةٍ لَهَا شُوَيْهَاتٌ فَأَنْزَلَتْهُ ، وَذَبَحَتْ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ هَـٰذَا الَّذِي لَهُ عَكَرٌ[1] مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ ، مَرَرْنَا بِهِ ، فَلَمْ يُنْزِلْنَا ، وَلَمْ يُضِفْنَا ، وَٱنْظُرُوا إِلَىٰ هَـٰذِهِ المَرْأَةِ ، لَهَا شُوَيْهَاتٌ أَنْزَلَتْنَا ، وَذَبَحَتْ لَنَا ، إِنَّمَا هَـٰذِهِ الْأَخْلَاقُ بِيَدِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَحَهُ مِنْهَا خُلُقاً حَسَناً مَنَحَهُ ، قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ طَاوُوساً رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ عَلَىٰ

---

(١) العَكَرَةُ بالتَّحريك : من الإبل ما بين الخمسين إلى السَّبعين ، وقيل إلى المائة .

المِنْبَرِ ـ : إِنَّمَا يَهْدِي إِلَىٰ أَحْسَنِ الأَخْلاَقِ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، وَإِنَّمَا يَصْرِفُ إِلَىٰ أَسْوَإِهَا هُوَ » (هب) .

١٩٥٧٠ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ » (عب) .

١٩٥٧١ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ ، أَمَّا اللُّبْسَتَانِ : فَاشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُفْضِياً بِفَرْجِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ ، وَأَمَّا الْبَيْعَتَانِ : فَالْمُنَابَذَةُ[١] ، وَالمُلاَمَسَةُ »[٢] (عب) .

١٩٥٧٢ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرٌ ، فَقَالَ : يَجِيئُنِي الرَّجُلُ فَيُسَارُّنِي بِالشَّيْءِ ، يُعْلِنُ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَلاَ أَسْمَعُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ بَايَعْتَ فَقُلْ : أَبِيعُكُمْ بِكَذَا وَكَذَا وَلاَ مُوَارَبَةَ » (عب) .

١٩٥٧٣ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ فِي سَبْيِ الْعَرَبِ : فِي الْمَوَالِي بِعَبْدَيْنِ أَوْ بِثَمَانٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الْعَرَبِ بِعَبْدٍ أَوْ أَرْبَعٍ مِنَ الإِبِلِ » (عب) .

١٩٥٧٤ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا أَنْفَقَ النَّاسُ مِنْ نَفَقَةٍ أَعْظَمَ مِنْ دَمٍ يُهْرَاقُ فِي هَـٰذَا الْيَوْمَ إِلاَّ رَحِماً مُحْتَاجَةً يَصِلُهَا ـ يَعْنِي : يَوْمَ النَّحْرِ ـ » (ابن زنجويه) .

١٩٥٧٥ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَهْدَىٰ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَخِذاً رَوِيَّةً[٣] وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ ، فَظَنَّ الرَّجُلُ إِنَّمَا رَدَّهُ لَمَوجِدَتِهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا رَدَدْتُهُ مِنْ أَجْلِ أَنِّي مُحْرِمٌ » (ابن جرير) .

١٩٥٧٦ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلاَ آيَةَ الْخَمْرِ وَهُوَ

(١) المُنابذة : أن يقول انْبِذْ إليَّ الثَّوبَ أو أَنْبِذُهُ إليك ليجبَ البَيْعُ ، (النهاية : ٥/٦) .
(٢) المُلاَمَسَةُ : أن يقولَ : إذا لَمَسْتَ ثَوبي أوْ لمسْتُ ثَوْبَكَ فقد وَجَبَ البَيْعُ ، (النهاية : ٤/٢٦٩) .
(٣) رَوِيَّة : الرَّوِيَّةُ والرَّوايا من الإبل : الحوامل للماءِ ، (النهاية : ٢/٢٧٩) .

يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : فَكَيْفَ بِالْمِزْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ؟ قَالَ : وَمَا الْمِزْرُ ؟ قَالَ : الشَّرَابُ يُصْنَعُ مِنَ الْحَبِّ ، قَالَ : يُسْكِرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » (عب) .

١٩٥٧٧ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَهَبَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَثَابَهُ فَلَمْ يَرْضَ ، فَزَادَهُ ـ أَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ فَلَمْ يَرْضَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هِبَةً ـ وَرُبَّمَا قَالَ : هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَّهِبَ[1] ـ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ » (عب) .

١٩٥٧٨ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ رَضَعَاتٌ مَعْلُومَاتٌ ، وَلِسَائِرِ النِّسَاءِ رَضَعَاتٌ مَعْلُومَاتٌ ، ثُمَّ تُرِكَ ذَلِكَ بَعْدُ ، فَكَانَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ يَحْرُمُ » (عب) .

١٩٥٧٩ ـ عن عبدِ الْكَرِيمِ قَالَ : « قُلْتُ لِطَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ دُونَ سَبْعِ رَضَعَاتٍ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَىٰ خَمْسٍ ، فَقَالَ طَاوُوسٌ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ ، فَحَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرٌ جَاءَ التَّحْرِيمُ ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ تَحْرُمُ » (عب) .

١٩٥٨٠ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تُوصِ أَفَأُوصِ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحُجَّ إِلَّا مُعْتَرِضاً عَلَىٰ بَعِيرِهِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (عب) .

١٩٥٨١ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَىٰ أَوَّلِ إِنْسَانٍ يَلْقَاهُ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهُ : هَـٰذِهِ أَخْبَثُ امْرَأَةٍ فِي الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ عَلَىٰ أَوَّلِ إِنْسَانٍ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ :

---

(١) لا أَتَّهِبُ : أي لا أَقبلُ هَدِيَّةً إلَّا مِنْ هؤلاء ، (النهاية : ٥/٢٣١) .

لِهَـٰذَا أَخْبَثُ رَجُلٍ فِي الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ عَلىٰ إِنْسَانٍ آخَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : هُوَ غَنِيٌّ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَأُرِيَ فِي النَّوْمِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ ؛ إِنَّ فُلاَنَةَ كَانَتْ بَغِيّاً ، وَكَانَتْ تَحْمِلُهَا عَلىٰ ذَلِكَ الْحَاجَةُ ، فَتَرَكَتْ ذَلِكَ مُنْذُ أَعْطَيْتَهَا صَدَقَتَكَ وَعَفَّتْ ، وَإِنَّ فُلاَناً كَانَ يَسْرِقُ ، وَكَانَتْ تَحْمِلُهُ عَلىٰ ذَلِكَ الْحَاجَةُ ، فَتَرَكَ ذَلِكَ مُنْذُ أَعْطَيْتَهُ وَنَزَعَ عَنِ السَّرَقِ[1] ؛ وَإِنَّ فُلاَناً كَانَ غَنِيّاً ، وَكَانَ لاَ يَتَصَدَّقُ ، فَلَمَّا تَصَدَّقْتَ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَنَا أَحَقُّ بِالصَّدَقَةِ مِنْ هَـٰذَا وَأَكْثَرُ مَالاً ، فَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالىٰ لَهُ بِالصَّدَقَةِ » (عب) .

١٩٥٨٢ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي حِجْرُ الْمَدَرِي أَنَّ فِي صَدَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا أَهْلُهَا بِالْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمُنْكَرِ » (ش ، وسندُهُ صَحِيحٌ) .

١٩٥٨٣ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْ خُفِّفَتْ عَنَّا الصَّلاَةُ ؟ قَالَ : أَحَقٌّ مَا قَالَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا: نَعَمْ ، فَعَادَ فَصَلَّىٰ مَا بَقِيَ » (قط ، عب) .

١٩٥٨٤ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بَعْضَ الأَرْبَعِ ، فَسَلَّمَ فِي سَجْدَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَنَسِيتَ أَمْ خُفِّفَتْ عَنَّا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَوَ فَعَلْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَعَادَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَجَدَ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ » (عب) .

١٩٥٨٥ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : فُلاَنٌ نَقَصَ مِنْ صَلاَتِهِ الرُّبُعَ ، وَنَقَصَ فُلاَنٌ الشَّطْرَ ، وَيَقُولُونَ : زَادَ فُلاَنٌ كَذَا وَكَذَا » (عب) .

١٩٥٨٦ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَامَ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ ، فَلا يُعَابُ عَلىٰ مَنْ صَامَ وَلاَ عَلىٰ مَنْ أَفْطَرَ ، وَمَنْ صَامَ خَيْرٌ مِمَّنْ أَفْطَرَ » (عب) .

وَعن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهما مِثْلُهُ .

---

(١) السَّرَقِ : بالتحريك بمعنى السَّرقة ، (النهاية : ٢/٣٦٢) .

١٩٥٨٧ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، وَهُوَ وَالْعَدُوُّ فِي صَحْرَاءَ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ الْعَدُوُّ : إِنَّ لَهُمْ صَلاَةً أُخْرىٰ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَقَامُوا خَلْفَهُ صَفَّيْنِ ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَرَكَعَ الصَّفُّ الأَوَّلُ ، وَالصَّفُّ الآخِرُ قِيَامٌ ، ثُمَّ قَامُوا ، ثُمَّ آرْتَدَّ الصَّفُّ الأَوَّلُ الْقَهْقَرىٰ ، ثُمَّ قَامُوا إِلَىٰ مَقَامِ الصَّفِّ الآخِرِ ، حَتَّىٰ قَامُوا مُقَامَهُمْ فِي مُقَامِهِمْ ، ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَكَعَ الصَّفُّ الأَوَّلُ ، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَانِ ، وَلِكُلِّ صَفٍّ رَكْعَةٌ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَىٰ مَصَافِّهِمْ رَكْعَةً رَكْعَةً » (عب) .

١٩٥٨٨ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : بَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : آحْفِرُوا مَكَانَهُ فَآطْرَحُوهُ ، وَآهْرِيقُوا عَلَيْهِ دَلْواً مِنْ مَاءٍ غَامِرٍ ، وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا » (ص) .

١٩٥٨٩ ـ عن ابن طاوُوسٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : آحْذَرُوا بَيْتاً يُقَالُ لَهُ : الْحَمَّامُ ، قَالُوا : يَا رسولَ اللَّه ! إِنَّهُ يُنَقِّي مِنَ الْوَسَخِ وَالأَذىٰ ، قَالَ : فَمَنْ دَخَلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ » (ص) .

١٩٥٩٠ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِياً فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ : لاَ يَقَعَنَّ رَجُلٌ عَلَىٰ حَامِلٍ حَتَّىٰ تَضَعَ ، وَلاَ حَابِلٍ حَتَّىٰ تَحِيضَ » (عب) .

١٩٥٩١ ـ عن مُعَمَّرٍ بن طاوُوسٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاعَ مُدَبَّراً آحْتَاجَ سَيِّدُهُ إِلَىٰ ثَمَنِهِ » (د ، عب ، عن معمر ، عن ابن المنكدر مِثْلِهِ) .

١٩٥٩٢ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَيُقْتَلَنَّ الْقُرَّاءُ قَتْلاً حَتَّىٰ يَبْلُغَ قَتْلُهُمْ الْيَمَن ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَوَلَيْسَ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ الْحَجَّاجُ ؟ قَالَ : مَا كَانَتْ تِلْكَ بَعْدُ » (ش) .

١٩٥٩٣ ـ عن مُعَمَّرٍ بن طَاوُوسٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُعْطِيَ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ فِي الْجِمَاعِ » (عب ، كر) .

١٩٥٩٤ - عن طاووس رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَكُونُ ثَلاَثُ رَجَفَاتٍ . رَجْفَةٌ بِالْيَمَنِ شَدِيدَةٌ ، وَرَجْفَةٌ بِالشَّامِ أَشَدُّ مِنْهَا ، وَرَجْفَةٌ بِالْمَشْرِقِ » (نعيم) .

١٩٥٩٥ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنْبَأَنَا لَيْثٌ ، عَن عَطَاءٍ وَطَاوُوس رضيَ اللَّهُ عنهُما أَنَّهُما قَالاَ : « إِذَا طَهُرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الدَّمِ ، وَأَدْرَكَ الرَّجُلَ الشَّبَقُ ، فَلْيَأْمُرْهَا أَنْ تَتَوَضَّأَ ثُمَّ يُصِيبُ مِنْهَا إِنْ شَاءَ » (ص) .

١٩٥٩٦ - عن ابن جريجٍ ، عن ابن طَاوُوسٍ ، عن أَبيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عِنْدَنَا كِتَابٌ فِيهِ ذِكْرٌ مِنَ الْعُقُولِ جَاءَ بِهِ الْوَحْيُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، إِنَّهُ مَا قَضىٰ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عَقْلٍ أَوْ صَدَقَةٍ ، فَإِنَّهُ جَاءَ بِهِ الْوَحْيُ ، قَالَ : فَفِي ذَلِكَ الْكِتَابِ وَهُوَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا آصْطَلَحُوا فِي الْعَمْدِ فَهُوَ عَلىٰ مَا آصْطَلَحُوا عَلَيْهِ ، وَفِي ذَلِكَ ذُكُوراً ، عن النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَارِ وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ تَغْلِيظٌ ؛ وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ ، وَفِي الْجَائِفَةِ ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ ، وَفِي الأَنْفِ إِذَا قُطِعَ المَارِنُ مَائَةٌ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَإِنْ قُطِعَ الذَّكَرُ ، فَفِيهِ مائَةُ نَاقَةٍ إِنِ آنْقَطَعَتْ شَهْوَتُهُ وَذَهَبَ نَسْلُهُ ، وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الرِّجْلِ خَمْسُونَ ، وَفِي الأَصَابِعِ عَشْرٌ » (عب) .

١٩٥٩٧ - أَنْبَأَنَا آبْنُ جُرَيْجٍ ، عن عمرو بن مُسْلِمٍ ، عن طَاوُوسٍ وَعِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُما : « أَنَّهُ سَمِعَهُمَا يَقُولاَنِ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي الضَّالَّةِ الْمَكْتُومَةِ مِنَ الإِبِلِ : قَرِينَتُهَا مِثْلُهَا إِنْ أَدَّاهَا بَعْدَمَا يَكْتُمُهَا إِذَا وُجِدَتْ فَعَلَيْهِ قَرِينَتُهَا مِثْلُهَا » (عب) .

١٩٥٩٨ - عن طاووس رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ الْوَصِيَّةَ كَانَتْ قَبْلَ الْمِيرَاثِ ، فَلَمَّا نَزَلَ المِيرَاثُ ، نَسَخَ المِيرَاثُ مِمَّنْ يرِثُ ، وَبَقِيَتِ الْوَصِيَّةُ لِمَنْ لاَ يَرِثُ ، فَهِيَ ثَابِتَةٌ ، فَمَنْ أَوْصىٰ لِذِي قَرَابَةٍ وَارِثٍ لَمْ تَجُزْ وَصِيَّتُهُ ، لأَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ تَجُوزُ وَصِيَّةٌ لِوَارِثٍ » (ص ، عب) .

١٩٥٩٩ - عن طاووس رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَسْمَعُ - وَأَنَا غُلاَمٌ - الْغُلْمَانَ يَقُولُونَ : الَّذِي يَعُودُ فِي هِبَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ الَّذِي يَعُودُ فِي قَيْئِهِ ، وَلاَ أَشْعُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلاً حَتَّىٰ أُخْبِرْتُ بِهِ بَعْدُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا مَثَلُ الَّذِي يَهِبُ ثُمَّ يَعُودُ فِي هِبَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَأْكُلُ قَيْئَهُ » (عب) .

١٩٦٠٠ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ قَـائِمٌ فِي الشَّمْسِ ، فَسَأَلَ عَنْـهُ ، فَقَالُـوا : نَـذَرَ أَنْ يَقُـومَ فِي الشَّمْسِ ، وَأَنْ يَصُومَ وَلاَ يَتَكَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آمْضِ لِصَـوْمِكَ وَآذْكُـرِ اللَّهَ وَآجْلِسْ فِي الظِّلِّ » (عب) .

١٩٦٠١ ـ عن طَـاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « دَخَـلَ النَّبِيُّ ﷺ المَسْجِـدَ وَأَبو إِسْرَائِيـلَ يُصَلِّي ، فَقِيلَ للنَّبِيِّ ﷺ : هُـوَ ذَا يَـا رسولَ اللَّه ! لاَ يَقْعُـدُ ، وَلاَ يُكَلِّمُ النَّاسَ ، وَلاَ يَسْتَظِلُّ وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لِيَقْعُدْ وَلْيُكَلِّمِ النَّاسَ ، وَلْيَقُمْ وَلْيَسْتَظِلَّ » (عب) .

١٩٦٠٢ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : قِيلَ لِصَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ ـ وَهُوَ بِأَعْلَىٰ مَكَّـةَ ـ : « لاَ دِينَ لِمَنْ لَمْ يُهَاجِـرْ ، فَقَـالَ : وَاللَّهِ ! لاَ أَصِـلُ إِلَىٰ أَهْلِي ، حَتَّىٰ آتِيَ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَىٰ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ عَلَىٰ الْعَبَّاسِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَآضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ ، وَخَمِيصَتُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَجَاءَ سَارِقٌ يَسْرِقُهَا مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا سَارِقٌ ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ ، فَقَالَ : هِيَ لَهُ ، فَقَالَ : هَلاَّ قَبْـلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِـهِ » (ش) .

١٩٦٠٣ ـ عن طَـاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « قَـالَ الـنَّبِـيُّ ﷺ لأَبِي ذَرٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَا لِي أَرَاكَ لَقاً بَقاً ، كَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : آتِي الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ، قَالَ : فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهَا ؟ قَالَ : آتِي الْمَدِينَةَ ، قَالَ : فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهَا ؟ قَالَ : آخُذُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ ، قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنِ آسْمَعْ وَأَطِعْ ، وَإِن كَانَ عَبْداً أَسْوَدَ . فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَىٰ الرَّبَذَةِ ، فَوَجَدَ بِهَا غُلاَماً لِعُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ أَسْـوَدَ ؛ فَـأَذَّنَ وَأَقَـامَ ثُمَّ قَـالَ : تَقَـدَّمْ يَـا أَبَـا ذَرٍّ ، قَـالَ : لاَ ، إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ وَإِنْ كَـانَ عَبْداً أَسْـوَدَ ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ خَلْفَـهُ » (عب) .

١٩٦٠٤ - عن طاوُوس رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِنِسَائِهِ : أَيَّتُكُنَّ الَّتِي تَنْبَحُهَا كِلاَبُ كَـذَا وَكَذَا ؟ إِيَّـاكِ يَـا حُمَيْرَاءُ » (نعيم بن حمَّـاد في الفتن وسندُهُ صَحِيحٌ) .

١٩٦٠٥ - عن طَـاوُوس رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَـرَّ بِبِشْرِ بْنِ سَعْـدِ بْنِ النُّعْمَانِ ، ومَعَهُ آبْنُهُ النُّعْمَانُ ، فَقَالَ : آشْهَدْ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ عَبْداً أَوْ أَمَةً ، فَقَالَ : أَلَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَنَحَلْتَهُمْ مَا نَحَلْتَهُ ؟ قَالَ : لا ، قَالَ : فَإِنِّي لاَ أَشْهَدُ إِلاَّ عَلَىٰ الْحَقِّ ، لاَ أَشْهَدُ بِهَـٰذَا » (عب) .

١٩٦٠٦ - عن طَاوُوس رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ضَرَبَ حَمْـزَةُ بْنُ عَبْدِ المُـطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَجْهَ جَارِيَةٍ ، فَجَاءَ بِهَا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟ قَالَ : يَـا رسولَ اللَّه ! لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهـا مُؤْمِنَةٌ أَعْتَقْتُهَـا ، فَسَأَلَهَـا النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : آعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » .

١٩٦٠٧ - عن طَـاوُوس رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « قِيـلَ لِصَفْـوَانَ بْنِ أُمَيَّـةَ : هَلَكَ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ هِجْرَةٌ ، فَحَلَفَ أَنْ لاَ يَغْسِلَ رَأْسَهُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! إِنِّي قِيـلَ لِي : هَلَكَ مَنْ لاَ هِجْرَةَ لَـهُ ، فَآلَيْتُ بِيَمِينٍ أَنْ لاَ أَغْسِلَ رَأْسِي حَتَّىٰ آتِيَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ صَفْوَانَ سَمِعَ بِالإِسْلاَمِ فَرَضِيَ بِهِ دِيناً ، إِنَّ الْهِجْرَةَ قَدِ آنْقَطَعَتْ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَـٰكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا آسْتُنْفِرْتُمْ فَآنْفِرُوا ، ثُمَّ قَالَ : جِيءَ بِسَارِقِ خَمِيصَتِهِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُقْطَعَ يَـدُهُ ، فَقَالَ : لَمْ أَرَ هَـٰذَا يَـا رسولَ اللَّه ! هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، فَقَالَ : هَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ » (عب) .

١٩٦٠٨ - عن طَاوُوس رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « في كِتَابِ مُعَـاذِ بْنِ جَبَلٍ : مَنِ آرْتَهَنَ أَرْضاً فَهُوَ يَحْسِبُ ثَمَرَهَا لِصَاحِبِ الرَّهْنِ مِنْ عَامِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ » (عب) .

مَرَاسِيلُ

٧١٦ ـ عبد الرَّحْمَـٰن بن الْقاسم رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٦٠٩ ـ عن الْقاسم بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الذَّنْبِ أَنْ يَسْتَخِفَّ الْمَرْءُ بِذَنْبِهِ » (كر) .

١٩٦١٠ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰن بن الْقَاسِمِ ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَدَتْ مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ بِالْبَيْدَاءِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ ثُمَّ تُهِلَّ » . (ن ، طب ، قَال ابْنُ كثيرٍ : هَـٰذا مُنْقَطِعٌ إِلاَّ أَنَّهُ فِي حُكْمِ الْمَوْصُولِ ، فَإِنَّ الْقَاسِمَ إِنَّمـا أَخَذَهُ عَنْ عَـائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَـا وَغَيْرِهَـا مِنْ أَهْلِهِمْ ، فَلَمَّا تَحَقَّقَ الْقِصَّةَ أَسْقَطَ الْـوَاسِطَةَ ، وَكَثِيـراً مَا يُـورِدُ فِي صَحِيحِهِ مِنْ هَـٰذَا النَّمَطِ ، آنْتَهىٰ) .

١٩٦١١ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰن بن الْقاسم ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي مَاتَـتْ وَلَمْ تُوصِ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » (ص) .

١٩٦١٢ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰن بن الْقاسم ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَـاتَ فِيهِ صَـلاَةَ الصُّبْحِ فِي الْمَسْجِـدِ ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْـرٍ يُصَلِّي ، فَقَعَدَ عِنْـدَ رِجْلَيْهِ ، وَمِنَ النَّـاسِ مَنْ يَقُولُ : كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَقَدِّمَ ، وَعِظَمٌ يَرَوْنَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ الْمُتَقَدِّمَ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَـا صَفِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَـا عَمَّةَ رسولِ اللَّهِ ، وَيَـا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، آعْمَلاَ فَإِنِّي لاَ أُغْنِي عَنْكُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَـا رسولَ اللَّه ! أَرَاكَ الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللَّهِ مُفِيقاً ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ آبْنَةِ خَارِجَةَ ، فَآسْتَأْذَنَ إِلَيْهَا فَأَذِنَ لَهُ وَهِيَ بِالسُّنْحِ ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ مِيلٌ أَوْ مِيلاَنِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَثَقُلَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ فَتُوُفِّيَ فِي يَوْمِهِ » ابن جرير .

١٩٦١٣ ـ حَدَّثَنَا سُفيانُ عن عبد الرَّحْمَـٰن بن الْقَاسِمِ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ :

« أَنَّ آمْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ آسْتُحِيضَتْ ، فَسَأَلَتْ رسولَ اللّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ لِلظُّهْرِ غُسْلاً ، وَلِلْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلاً ، وَلِلْفَجْرِ غُسْلاً ، وتَدَعَ الصَّلاَةَ أَيَّامَ أَوْقَاتِهَا ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ » (عب) .

٧١٧ ـ عطاءُ الْخراسانيُّ رضيَ اللّهُ عنهُ

١٩٦١٤ ـ عن عطاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « لَعَنَ رسولُ اللّهِ ﷺ سَبْعَةَ نَفَرٍ ، فَلَعَنَ وَاحِداً مِنْهُمْ ثَلاَثَ لَعْنَاتٍ ، وَلَعَنَ سَائِرَهُنَّ لَعْنَةً لَعْنَةً ، فَقَالَ : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ أَتىٰ بَهِيمَةً ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ شَيْئاً مِنْ وَالِدَيْهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ شَيْئاً مِنْ تُخُومِ الأَرْضِ ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ آمْرَأَةٍ وَبِنْتِهَا ، مَلْعُونٌ مَنْ تَوَلّىٰ قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللّهِ » (عب) .

٧١٨ ـ عَطَاءُ بْنُ رَباحٍ رضيَ اللّهُ عنهُ

١٩٦١٥ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَطَاءً رضيَ اللّهُ عنهُ أَبَلَغَكَ أَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ أَقَرَّ النَّاسَ علىٰ مَا أَدْرَكَهُمْ عَلَيْهِ قَبْلَ الإِسْلاَمِ : مِنْ طَلاَقٍ ، أَوْ نِكَاحٍ ، أَوْ مِيرَاثٍ ، قَالَ : مَا بَلَغَنَا إِلاَّ ذَلِكَ » (عب) .

١٩٦١٦ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فِي غَنَمٍ تَرْعَاهَا ، وَكَانَتْ لَهُ شَاةٌ صَفِيٌّ ـ يَعْنِي : عَزِيزَةً فِي غَنَمِهِ تِلْكَ ـ فَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَهَا نَبِيَّ اللّهِ ﷺ ، فَجَاءَ السَّبُعُ فَآنْتَزَعَ ضَرْعَهَا ، فَغَضِبَ الرَّجُلُ ، فَصَكَّ وَجْهَ جَارِيَتِهِ ، فَجَاءَ نَبِيَّ اللّهِ ﷺ وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَيْهِ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ ، وَأَنَّهُ قَدْ هَمَّ أَنْ يَجْعَلَهَا إِيَّاهَا حِينَ صَكَّهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آئْتِنِي بِهَا ، فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أَتَشْهَدِينَ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللّهُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَنَّ الْمَوْتَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَلَمَّا فَرَغَتْ قَالَ : أَعْتِقْ أَوْ أَمْسِكْ » (عب) .

١٩٦١٧ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آسْتَمَعَ لَيْلَةَ أَبَا بَكْرٍ

رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَإِذَا هُوَ يُخَافِتُ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلاَتِهِ ، وَآسْتَمَعَ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَإِذَا هُوَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ ، وَآسْتَمَعَ بِلاَلاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فَإِذَا هُوَ يَأْخُذُ مِنْ هَـٰذِهِ السُّورَةِ ، وَمِنْ هَـٰذِهِ السُّورَةِ ، فَقَالَ : آسْتَمَعْتُ إِلَيْكَ يَـا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِذَا أَنْتَ تُخْفِضُ صَوْتَكَ ، قَالَ : أُخْفِضُ صَوْتِي بِنَجَاءِ رَبِّي ، قَالَ : وَآسْتَمَعْتُ إِلَيْكَ يَـا عُمَرُ ! فَإِذَا أَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ ، قَالَ : أُنَفِّرُ الشَّيْطَانَ ، وَأُوقِظُ النَّائِمَ ، وَقَالَ : وَآسْتَمَعْتُ إِلَيْكَ يَـا بِلَالُ ! فَإِذَا أَنْتَ تَأْخُذُ مِنْ هَـٰذِهِ السُّورَةِ ، وَمِنْ هَـٰذِهِ السُّورَةِ ، قَالَ : أَخْلِطُ الطَّيِّبَ بِالطَّيِّبِ ، أَجْمَعُ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ ، قَالَ : كُلٌّ قَدْ أَحْسَنَ » (عب) .

١٩٦١٨ ـ عن عطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ثَلَاثُ خِلَالٍ تُفْتَحُ عِنْـدَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، فَتَحَرَّوا الدُّعَاءَ عِنْدَهُنَّ : عِنْدَ الأَذَانِ ، وَعِنْـدَ نُزُولِ الْغَيْثِ ، وَعِنْـدَ آلْتِقَاءِ الزَّحْفَيْنِ » (ص) .

١٩٦١٩ ـ عن ابن جريجٍ ، عن عَـطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّ أَصْحَابَكَ لَأَصْحَابُكَ الأَوَّلُونَ ذَوُو الأَمْوَالِ ، سَبَقُونَا بِالأَعْمَالِ ، فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ تَصْنَعُونَهُ بَعْدَ المَكْتُوبَاتِ ، تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُكَبِّرُوا أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَيُسَبِّحُوا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِـكَ أَصْحَابَـهُ ذَوِي الأَمْوَالِ أَخَذُوا بِـهِ ، ثُمَّ أَخْبَرَنَـا عِنْدَ ذَلِـكَ رَجُلٌ ، فَجَـاءَهُ المَسَاكِينُ ، فَقَـالُوا : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! غَلَبَنَا الأَوَّلُونَ عَلَىٰ الأَجْرِ ، فَقَالَ : هِيَ الْفَضَائِلُ » (عب) .

١٩٦٢٠ ـ عن عَـطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « نَهَىٰ أَنْ يَقُولَ الـرَّجُلُ لِلرَّجُـلِ : قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ » (هب) .

١٩٦٢١ ـ أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَن عبـد الْعزيـز بن رَفِيعٍ ، عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَـةَ ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَا : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ بَاعَ نَخْلاً مُؤَبَّراً ، فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ عَبْداً لَهُ مَالٌ ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » (عب) .

١٩٦٢٢ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : قَالُوا كَذَا ، وَفَعَلُوا كَذَا ، وَصَنَعُوا كَذَا ، فَذَهَبَ الْعَيْنُ فَأَخْبَرَهُمْ فَهُزِمُوا ، وَلَمْ يَكْذِبْ ، وَلَـٰكِنْ قَالَ : أَفَعَلوا كَذَا ؟ أَصَنَعُوا كَذَا ؟ آسْتِفْهَام » (ابن جرير) .

١٩٦٢٣ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ مُوسىٰ بْنَ عِمْرَانَ رضيَ اللّٰهُ عنهُ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ قَطْوَانِيَّةٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، فَيُجِيبُهُ رَبُّهُ : لَبَّيْكَ يَا مُوسىٰ » (عب) .

١٩٦٢٤ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ أَفْطَرَ يَوْمَ عَرَفَةَ لِيَتَقَوَّىٰ بِهِ عَلىٰ الدُّعَاءِ كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ » (ابن جرير) .

١٩٦٢٥ ـ عن ابن جريجٍ ، عن عَطَاءٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : آرْمِ وَلاَ حَرَجَ » (ابن جرير) .

١٩٦٢٦ ـ عن ابن جُرَيجٍ ، عن عَطَاءٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَتىٰ رسولَ اللّٰهِ ﷺ فَقَالَ : زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَهَا الرَّابِعَةَ ، فَقَالَ : آرْجُمُوهُ ، فَجَزِعَ فَفَرَّ ، فَأُخْبِرَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ ، فَقَالُوا : فَرَّ يَا رسولَ اللّٰهِ ! فَقَالَ : فَهَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ » (ن) .

١٩٦٢٧ ـ عن عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ : « أَنَّ آمْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَاعْتَرَفَتْ عَلىٰ نَفْسِها بِالزِّنَا وَهِيَ حَامِلٌ ، فَقَالَ : آذْهَبِي حَتّىٰ تَضَعِي ، فَلَمَّا وَضَعَتْ جَاءَتْهُ ، فَقَالَ : آذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتّىٰ تَفْطِمِيهِ ، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ جَاءَتْ بِهِ ، فَأَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ » (عب ، ن) .

١٩٦٢٨ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : قَالَ لِي عَطَاءٌ رضيَ اللّٰهُ عنهُ : « أَتَتِ آمْرَأَةٌ نَبِيَّ اللّٰهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رسولَ اللّٰهِ ! إِنِّي أُبْغِضُ زَوْجِي وَأُحِبُّ فِرَاقَهُ ، فَقَالَ : فَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ الَّتِي أَصْدَقَكِ ؟ ـ قَالَ : وَكَانَ أَصْدَقَهَا حَدِيقَةً ـ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ وَزِيَادَةً مِنْ مَالِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا زِيَادَةٌ مِنْ مَالِكِ فَلاَ ، وَلَـٰكِنِ الْحَدِيقَةُ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ ،

فَقضىٰ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ الرَّجُلِ ، فَأُخْبِرَ بِقَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، فقَالَ : قَدْ قَبِلْتُ قَضَاءَ رسولِ اللّهِ ﷺ » (هق ، عب) .

١٩٦٢٩ ـ عن عطاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « تَسَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ رَجُلٍ وَرِقاً ، فَلَمَّا قَضَاهُ ، وُضِعَ الْوَرِقُ فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ فَرَجَحَ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ أَرْجَحْتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّا كَذَلِكَ نَزِنُ » (عب) .

١٩٦٣٠ ـ عن عطاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رسولَ اللّه ! أُعْتِقُ عَنْ أُمِّي وَقَدْ مَاتَتْ ؟ فقَالَ : نَعَمْ » (عب) .

١٩٦٣١ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَطَاءً رضيَ اللّهُ عنهُ يُسْأَلُ هَلْ لِلْمَيِّتِ أَجْرٌ فِيمَا يَتَصَدَّقُ بِهِ عَنْهُ الْحَيُّ ؟ فقَالَ : قَدْ بَلَغَنَا ذَلِكَ » (عب) .

١٩٦٣٢ ـ عن ابن جُرَيجٍ ، عن عَطَاءٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ مَاتَ ، أَقْبَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ ، وَيَدْخُلُ آخَرُونَ كَذَلِكَ ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ ؟ قَالَ : يُصَلُّونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ » (ش) .

١٩٦٣٣ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً صَلّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَضىٰ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ ، قَامَ الرَّجُلُ فَصَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ ؟ فقَالَ : يَا رسولَ اللّه ! جِئْتُ وَأَنْتَ فِي الصَّلاَةِ ، وَلَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُصَلِّيَهُمَا وَأَنْتَ تُصَلِّي ، فَلَمَّا قَضَيْتَ الصَّلاَةَ قُمْتُ فَصَلَّيْتُهُمَا ، قَالَ : فَلَمْ يَأْمُرْهُ وَلَمْ يَنْهَهُ » (ش) .

١٩٦٣٤ ـ عن عطَاءٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُثْمَانَ رضيَ اللّهُ عنهُ كَانَ إِذَا كَبَّرَ يُخَلِّفُ بِيَدَيْهِ أُذُنَيْهِ » (عب) .

١٩٦٣٥ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ رضيَ اللّهُ عنهُ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يُسَلِّمُونَ وَالنَّبِيُّ ﷺ حَيٌّ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَلَمَّا مَاتَ قَالُوا : السَّلاَمُ عَلىٰ النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، قَالَ عَطَاءٌ : وَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ

يُعَلِّمُ التَشَهُّدَ ، فقَالَ رَجُلٌ : وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّداً رَسُولُهُ وَعَبْدُهُ ، فقَالَ النَّبِيُّ : قَدْ كُنْتُ عَبْداً قَبْلَ أَنْ أَكُونَ رَسُولاً ، قُلْ : وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » (عب) .

١٩٦٣٦ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّسْلِيمِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، كَانُوا يُسَلِّمُونَ في أَنْفُسِهِمْ لاَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْلِيمِ حَتّىٰ رَفَعَ عُمَرُ صَوْتَهُ » (عب) .

١٩٦٣٧ ـ عن ابن جُريجٍ ، عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَتكَلَّمُونَ فِي الصَّلاَةِ كَمَا تَتَكَلَّمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارىٰ حَتّىٰ نَزَلَتْ : « وَإِذَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا » (عب ، ص) .

١٩٦٣٨ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الالْتِفَاتِ فِي الصَّلاَةِ ، وَقَدْ بَلَغنَا أَنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ يَقُولُ : إِلىٰ أَيِّ شَيْءٍ تَلْتَفِتُ يَا ابْنَ آدَمَ ؟ أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِمَّا تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ » (عب) .

١٩٦٣٩ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : سَمِعْنَا أَنَّ صَلاَةَ التَّطَوُّعِ تُكْرَهُ نِصْفَ النَّهَارِ إِلىٰ أَنْ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَحِينَ يَحِينُ طُلُوعُ الشَّمْسِ ، وَحِينَ يَحِينُ غُرُوبُهَا ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْهِ » (عب) .

١٩٦٤٠ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْصُرُ مَا أَقَامَ فِي مَكَّةَ فِي سَفَرِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حَتّىٰ كَانَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ خِلاَفَتِهِ » (عب) .

١٩٦٤١ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شُهُودُ صَلاَةٍ فِي جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صِيَامِ يَوْمٍ وَقِيَامِ لَيْلَةٍ » (ص) .

١٩٦٤٢ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِنِّي لأُخَفِّفُ الصَّلاَةَ أَنْ أَسْمَعَ بُكَاءَ الصَّبِيِّ خَشْيَةَ أَنْ تُفْتَتَنَ أُمُّهُ » (عب) .

١٩٦٤٣ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْنَاقاً » (عب) .

١٩٦٤٤ ـ عن عَطاءٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « حَقٌّ وَسُنَّةٌ مَسْنُونَةٌ أَنْ لَا يُؤَذِّنَ مُؤَذِّنٌ إِلَّا مُتَوَضِّئاً » (ض) .

١٩٦٤٥ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتّىٰ صَلّىٰ جَالِساً » (عب) .

١٩٦٤٦ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آحْتَجَمَ بِالْقَاحَةِ وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَنَهىٰ أَنْ يَحْتَجِمَ الرَّجُلُ وَهُوَ صَائِمٌ » (ابن جرير ، ض) .

١٩٦٤٧ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلّىٰ بَعْضَ الأَرْبَعِ ، فَصَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَخُفِّفَتْ عَنَّا الصَّلَاةُ ، يَا نَبِيَّ اللّٰهِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : سَلَّمْتَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : لَا ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ أَوْفَىٰ بِهِمَا ، وَلَمْ يَسْتَقْبِلِ الصَّلَاةَ وَافِيَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ » (عب) .

١٩٦٤٨ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « آشْتَكَىٰ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَصَلّىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ قَاعِداً ، وَجَعَلَ أَبَا بَكْرٍ وَرَاءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَصَلّىٰ النَّاسُ وَرَاءَهُ قِيَاماً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوِ آسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا آسْتَدْبَرْتُ مَا صَلَّيْتُمْ إِلَّا قُعُوداً بِصَلَاةِ إِمَامِكُمْ مَا كَانَ ، إِنْ صَلّىٰ قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً ، وَإِنْ صَلّىٰ قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً » (عب) .

١٩٦٤٩ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَخَّرَ الْعِمَامَةَ وَمَسَحَ هٰكَذَا ، وَأَشَارَ شَقِيقٌ إِلىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ إِلىٰ وَجْهِهِ » (ص) .

١٩٦٥٠ ـ عن عَطاءٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « أَلْقَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً ، وَجَالَ بِيَدِهِ عَلىٰ هَامَتِهِ فَمَسَحَهَا إِلىٰ مُقَدَّمِ وَجْهِهِ » (ص) .

١٩٦٥١ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللّٰهُ عنهُ قَالَ : « لَا تَشْهَدُ الْمَلَائِكَةُ وَأَنْتَ عَلىٰ الْخَلَاءِ » (عب) .

١٩٦٥٢ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ قَوْماً أَفْتَوْا مَجْدُوراً أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجِنَابَةِ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَمَاتَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ضَيَّعُوهُ ضَيَّعَهُمُ اللَّهُ ، قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ » (ص) .

١٩٦٥٣ ـ عن عطاءٍ قَالَ : « نُهِيَتِ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا عَنِ الطِّيبِ وَالزِّينَةِ » (عد ، عب) .

١٩٦٥٤ ـ عن ابن جُريجٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَيُدَبِّرُ الرَّجُلُ عَبْدَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : لاَ ، ثُمَّ ذَكَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْعَبْدِ الَّذِي دُبِّرَ عَلَىٰ هَـٰذِهِ الْحَالَةِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَغْنَىٰ عَنْهُ مِنْ فُلاَنٍ ، وَذَكَرَ مَا قَالَ فِي الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ بِمَالِهِ وَيَجْلِسُ لاَ مَالَ لَهُ » (عب) .

١٩٦٥٥ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ غُلاَماً لَهُ عَنْ دُبُرٍ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ ، فَدَعَا الْغُلاَمَ وَبَاعَهُ بِسَبْعِمائَةِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ دَفَعَ الثَّمَنَ إِلَيْهِ فَقَالَ : اسْتَنْفِقْهُ » (ص) .

١٩٦٥٦ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَمِراً فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، مَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الْحُدَيْبِيَّةَ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَرَدُّوهُ عَنِ الْبَيْتِ ، حَتَّىٰ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ كَلاَمٌ ، وَتَنَازُعٌ حَتَّىٰ كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ قِتَالٌ ، فَبَايَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ ـ وَعِدَّتُهُمْ أَلْفٌ وَخَمْسُمَائَةٍ ـ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَذَلِكَ يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، فَقَاضَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : نُقَاضِيكَ عَلَىٰ أَنْ تَنْحَرَ الْهَدْيَ مَكَانَهُ ، وَتَحْلِقَ وَتَرْجِعَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ ، نُخْلِي لَكَ مَكَّةَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَفَعَلَ فَخَرَجُوا إِلَىٰ عُكَاظٍ ، فَأَقَامُوا فِيهَا ثَلاَثاً ، وَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَدْخُلَهَا بِسِلاَحٍ إِلَّا بِالسَّيْفِ ، وَلاَ يَخْرُجَ بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِنْ خَرَجَ مَكَّةَ ، فَنَحَرَ الْهَدْيَ مَكَانَهُ ، وَحَلَقَ وَرَجَعَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي قَابِلٍ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَجَاءَ بِالْبُدْنِ مَعَهُ ، وَجَاءَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ **لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ**

الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾[1] ، وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾[2] الآيَةَ ، فَأَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَهُ إِنْ قَاتَلُوهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ يُقَاتِلَهُمْ ، فَأَتَاهُ أَبُو جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَكَانَ مَوْثُوقاً أَوْثَقَهُ أَبُوهُ ، فَرَدَّهُ إِلَىٰ أَبِيهِ » (ش) .

١٩٦٥٧ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ مَنْزِلُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ بِالْحَرَمِ » (ش) .

١٩٦٥٨ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَيَّاشٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ كُلَّ مِيرَاثٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا أَدْرَكَ الإِسْلَامَ فَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَةِ الإِسْلَامِ » (ص) .

١٩٦٥٩ ـ عن عطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ كَانَ كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ ، قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَـٰذَا مَلَكٌ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَبَدَرَهُ[3] المَلَكُ فَبَدَأَهُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَدِدْتُ أَنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَاءَ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ ، قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُصَلِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَهُوَ يُصَلِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَا صَلَاتُهُ ؟ قَالَ : يَقُولُ : سَبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » (عب) .

١٩٦٦٠ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أُحِلَّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ مَا شَاءَ » (عب) .

١٩٦٦١ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِعَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بن هشامٍ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ عِبَادِكَ » (عب) .

---

(١) سورة الفتح ، آية : ٢٧ .　　(٢) سورة البقرة ، آية : ١٩٤ .

(٣) فَبَدَرَهُ : بَدَرَ إلى الشَّيءِ : أسرعَ ، (المختار : ٣٢) .

١٩٦٦٢ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ أَمَةً وَجعَلَ مَهْرَهَا عَتْقَهَا » (عب) .

١٩٦٦٣ ـ عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ نَفَاهُ بَعْدَ مَا تَضَعُهُ ؟ قَالَ : يُلَاعِنُهَا وَالْوَلَدُ لَهَا ، قُلْتُ : أَوَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّمَا ذَلِكَ لأَنَّ النَّاسَ فِي الإِسْلَامِ آدَّعُوا أَوْلَاداً وُلِدُوا عَلَىٰ فِرَاشِ رِجَالٍ ، فَقَالُوا : هُمْ لَنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » (عب) .

١٩٦٦٤ ـ عن عطاءِ بْنِ رَبَاحٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « قَضَىٰ رسولُ اللّهِ ﷺ أَنَّ الْعُمْرىٰ جَائِزَةٌ » (عب) .

١٩٦٦٥ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ : « قُلْنَا لِعَطَاءٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : أَحَق تَسْوِيَةُ النُّحلِ بَيْنَ الْوَلَدِ عَلَىٰ كِتَابِ اللّهِ تَعَالَىٰ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَدْ بَلَغَنَا ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : أَسَوَّيْتَ بَيْنَ وَلَدِكَ ، قُلْتُ : فِي النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَفِي غَيْرِهِ » (عب) .

١٩٦٦٦ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : بَلَغَنِي أَنَّ « بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ » لَمْ تَنْزِلْ مَعَ الْقُرْآنِ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكْتُبْهَا حَتَّىٰ نَزَلَ : « إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ » فَكَتَبَهَا حِينَئِذٍ ، قَالَ : مَا بَلَغَنِي ذَلِكَ ، مَا هِيَ إِلاَّ أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ » (عب) .

١٩٦٦٧ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ لاَ يَأْتَمُّونَ بِإِمَامٍ إِذَا كَانَ لَهُمْ وِتْرٌ وَلَهُ شَفْعٌ ، يَقُومُونَ وَهُوَ جَالِسٌ وَيَجْلِسُونَ وَهُوَ قَائِمٌ ، حَتَّىٰ صَلَّىٰ ابْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللّهُ عنهُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ قَائِماً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً فَاسْتَنُّوا بها » (عب) .

١٩٦٦٨ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ حُسَيْناً فِي الصَّلَاةِ فَيَحْمِلُهُ قَائِماً حَتَّىٰ إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ » (عب) .

١٩٦٦٩ ـ عن عطاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ أَنْ يُوَالِيَ الرَّجُلُ مَوْلىٰ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ » (عب) .

١٩٦٧٠ ـ عن عـطاءِ بْن أَبي رَبَـاحٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « جَـاءَ الشَّهِيـدُ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّه ! إِنِّي نَذَرْتُ إِنِ اللَّهُ تَعَالىٰ فَتَحَ مَكَّةَ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَـٰهُنَا فَصَـلِّ ، ثُمَّ قَالَ لَـهُ فِي الرَّابِعَةِ : اذْهَبْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ صَلَّيْتَ هَـٰهُنَا لأَجْزَأَ عَنْكَ ، ثُمَّ قَالَ : صَلاَةٌ فِي هَـٰذَا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ » (عب) .

١٩٦٧١ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ لِلنَّاسِ : اجْلِسُوا ، فَسَمِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ عَلىٰ الْبَابِ فَجَلَسَ ، فَقَالَ : عَبْدَ اللَّهِ ادْخُلْ » (عب) .

١٩٦٧٢ ـ عن عَـطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « لَمَّـا أَمَّـرَ النَّبِيُّ ﷺ عُثْمَـانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ عَلىٰ الطَّائِفِ ، قَالَ لَهُ ـ فِي قَوْلٍ مِنْ ذَلِكَ ـ : اقْدُرِ النَّاسَ بِأَضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيـرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَـةِ ، وَإِذَا كُنْتَ وَحْدَكَ فَـطَوِّلْ مَا شِئْتَ ، وَإِذَا أَتَـاكَ الْمُؤَذِّنُ يُرِيدُ أَنْ يُؤَذِّنَ فَلاَ تَمْنَعْهُ » (عب) .

١٩٦٧٣ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْكِحْ عَلىٰ خَدِيجَةَ حَتَّىٰ مَاتَـتْ » (عب) .

١٩٦٧٤ ـ عن عـطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفىٰ الثَّـلاَثَةَ الَّـذِينَ قُتِلُوا بِمُؤْتَةَ ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِمْ » (ش) .

١٩٦٧٥ ـ عن عبد الْعزيز بن رفيعٍ ، عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَـٰن وَمُجَاهِدٍ وَعَـطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالُوا : « أُدْخِلَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عَلىٰ رسـولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَـالَتْ : يَـا رسولَ اللَّه ! الْمَرْأَةُ تَرىٰ فِي مَنَامِهَا كَمَا يَرىٰ الرَّجُلُ ، فَيَجِبُ عَلَيْهَا الْغُسْلُ ؟ قَالَ : هَلْ تَجِدُ مَاءً ؟ قَالَتْ : لَعَلَّهَا ، قَالَ : فَلْتَغْتَسِلْ ، قَالُوا : فَلَقِيَهَا نِسْـوَةٌ ، فَقُلْنَ لَهَا :

يَـا أُمَّ سُلَيْمٍ ! فَضَحْتِينَا عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : مَا كُنْتُ لأَنْتَهِي حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَفِي حَلَالٍ أَنَا أَمْ فِي حَرَامٍ » (ض) .

١٩٦٧٦ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاش ، عن عبد الْعزيز بن عبيد ، عن زائدة بن عبدالرَّحْمَـٰن أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِذَٰلِكَ فِيهِمْ » .

١٩٦٧٧ ـ عن عَطَاءٍ قَالَ : « كَانَ أَبُو ذَرٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ مَسِيرَةِ ثَلَاثٍ ، فَجَاءَ وَقَدِ ٱنْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَتَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ ، فَـٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي التُّرَابِ ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ » (ض) .

مَرَاسِيلُ

٧١٩ ـ عَطَاءِ بن يَسارٍ

١٩٦٧٨ ـ عن عطاءِ بن يَسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَـا نَزَلَ فِي تَحْـرِيمِ الْخَمْرِ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾[1] الآية » (ش) .

١٩٦٧٩ ـ عن عَطَاءِ بن يسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ وَجْهَهُ بِيَمِينِهِ » .

١٩٦٨٠ ـ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنْبَأَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُوسٍ أَنَّهُمَـا قَالَا : « إِذَا طَهُرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الدَّمِ ، وَأَدْرَكَ الرَّجُلُ الشَّبَقَ[2] فَلْيَأْمُرْهَا أَنْ تَـتَوَضَّأَ ، ثُمَّ يُصِيبُ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ » (ص) .

١٩٦٨١ ـ حَـدَّثَنَا عَبْـدُ الْعَزِيـزِ ، عن صَفْوَانَ بْنِ سليمٍ ، عَنْ عَـطَاءِ بْنِ يَسَـارٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « قَـالَ رَجُلٌ : يَـا رسـولَ اللَّه ! مَا يَحِـلُّ لِي مِنِ ٱمْـرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَ : تَشُدُّ إِزَارَهَا ، ثُمَّ شَأْنُكَ بما عَلَاهَا » (طب) .

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٢١٩ .

(٢) الشَّبَقُ : شدّةُ الغُلْمَة وطلبُ النّكاح ، (النهاية : ٢/٤٤١) .

١٩٦٨٢ ـ عن عَطَاءِ بْن يَسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ إِلىٰ قُبَاءٍ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ تَعَالىٰ فِي الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ أَنْ لَا مِيرَاثَ لَهُمَا » (ص) .

١٩٦٨٣ ـ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، نَسخَ المَلَكُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ شَعْبَانَ إِلىٰ شَعْبَانَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَظْلِمُ ، وَيَتَّجِرُ وَيَنْكِحُ النِّسْوَانَ ، وَقَدْ نُسِخَ ٱسْمُهُ مِنَ الأَحْيَاءِ إِلىٰ الأَمْوَاتِ ، مَا مِنْ لَيْلَةٍ بَعْدَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَفْضَلُ مِنْهَا ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالىٰ إِلىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِكُلِّ أَحَدٍ إِلَّا لِمُشْرِكٍ ، أَوْ مُشَاحِنٍ ، أَوْ قَاطِعِ رَحِمٍ » (ابن شاهين في التَّرغيب) .

١٩٦٨٤ ـ عن عطاءِ بن يَسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قال : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَعْبَانَ ، نُسِخَ لِمَلَكِ الْمَوْتِ كُلُّ مَنْ يَقْبِضُ رُوحَهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلىٰ مِثْلِهَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْكِحَ النِّسَاءَ وَيُولَدُ لَهُ ، وَيَبْنِي وَيَغْرِسُ وَيَظْلِمُ وَيَفْجُرُ وَمَا لَهُ ٱسْمٌ فِي الأَحْيَاءِ » (ابن زنجويه) .

١٩٦٨٥ ـ عن عطاءِ بن يسارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » (ض) .

١٩٦٨٦ ـ عن عطاءِ بن يَسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ هُوَ وَعَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فَبَيْنَا هُوَ مَعَهَا فِي لَحَافٍ وَاحِدٍ إِذْ أَسَلَّتْ[1] ، فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتِيهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ حِضْتُ يَا رسولَ اللَّه ، قَالَ : لَا ، فَقَرِّبي وَٱتَّزِرِي وَٱدْنِي مِنِّي ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي اللِّحَافِ » (ص) .

١٩٦٨٧ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَمَ مِنْ شَفَتِهِ الْيُسْرىٰ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُسِرَ بِبَدْرٍ : يَا رسولَ اللَّه ! ٱنْزَعْ ثَنِيَّتَيْهِ السُّفْلِيَّتَيْنِ فَيَنْدَلِعَ لِسَانُهُ فَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيباً بِمَوْطِنٍ أَبَداً ، فَقَالَ : لَا أُمَثِّلُ بِهِ فَيُمَثِّلُ اللَّهَ تَعَالىٰ بي » (ش) .

---

(١) الإسلالُ : أَسَلَّتْ : أي مَضَتْ وخرجَتْ بتأنٍ وتدريجٍ ، (لسان العرب : ١١/٣٣٨) .

١٩٦٨٨ ـ عن ابن عَطَاءٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَزَوَّجَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ آمْرَأَةً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : سَلْ فِي قَوْمِكَ ، وَآدْخُلْ عَلىٰ أَهْلِكَ ، فَسَأَلَ ، فَأُعْطِيَ قِيرَاطاً مِنْ ذَهَبٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلىٰ أَهْلِهِ وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا » (ابن جرير) .

١٩٦٨٩ ـ عن عطاءِ بن يَسارٍ قَالَ : « كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَدْ أُصَابَهُ الْجُدَرِيُّ أَوَّلَ مَا قَدِمَ المَدِينَةَ وَهُوَ غُلَامٌ ، مُخَاطُهُ يَسِيلُ عَلىٰ فِيهِ ، فَتَقَذَّرَتْهُ عَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَدَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَطَفِقَ يُغَسِّلُ وَجْهَهُ وَيُقَبِّلُهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمَا وَاللَّهِ بَعْدَ هَـٰذَا فَلَا أُقْصِيهِ أَبَداً » الواقدي (كر) .

١٩٦٩٠ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : يَـا رسولَ اللَّه ! إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ ، أَفَتَأْذَنُ لِي فَأَكْتُبَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَانَ أَوَّلُ مَا كَتَبَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ أَهْلِ مَكَّةَ بِأَنْ لَا يَجُوزَ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ وَاحِدٍ ، وَبَيْعٍ وَسَلَفٍ جَمِيعاً ، وَبَيْعِ مَا لَمْ يُضْمَنْ ، وَمَا كَانَ مُكَاتَباً عَلىٰ مائَـةِ دِرْهَمٍ فَقَضَاهَـا كُلَّهَا إِلَّا دِرْهَماً فَهُوَ عَبْدٌ ، أَوْ عَلىٰ مائَةَ أُوقِيَّةٍ فَقَضَاهَا كُلَّهَا إِلَّا أُوقِيَّةً فَهُوَ عَبْدٌ » (عب) .

مَرَاسِيلُ

٧٢٠ ـ عِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٦٩١ ـ عن عِكْرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ قَالَ : « فَرَّقَ الإِسْلَامُ بَيْنَ أَرْبَعٍ وَبَيْنَ بُعُولَتِهِنَّ ـ حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ ، كَانَتْ عِنْدَ خَلَفِ بْنِ سَعْـدِ بْنِ عَامِـرِ بْنِ بَيَّاضَـةَ الْخُزَاعِيِّ ، فَخَلَفَ عَلَيْهَـا الأَسْوَدُ بْنُ خَلَفٍ . وَفَاخِتَةُ بِنْتُ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ ، كَـانَتْ عِنْدَ أُمَيَّـةَ بْنِ خَلَفٍ ، فَخَلَفَ عَلَيْهَـا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّـةَ بْنِ خَلَفٍ ، وَأُمُّ عَبْدٍ بِنْتُ حَمْـزَةَ بْنِ عِـزٍّ وَكَـانَتْ عِنْدَ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الأَسْلَتِ مِنَ الأَنْصَارِ . وَمُلَيْكَةُ بِنْتُ خَارِجَةَ بْنِ سِنَانِ بْنِ أَبِي خَارِجَةَ كَانَتْ عِنْدَ زِبَّانَ بْنِ سِنَانٍ ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا مَنْظُورُ بْنُ زِبَّان بْنِ سِنَـانٍ . وَجَاءَ الإِسْـلَامُ وَعِنْدَ

ابْنِ قَيس بْنِ حَارِثٍ بْنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِيِّ ثَمَانِ نِسْوَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : طَلِّقْ أَرْبعاً وَأَمْسِكْ أَرْبعاً . وَجَاءَ الإِسْلاَمُ وَعِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ سِتُّ نِسْوَةٍ . وَعِنْدَ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَشْرُ نِسْوَةٍ . وَعِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ تِسْعُ نِسْوَةٍ . وَعِنْدَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ سِتُّ نِسْوَةٍ » (عب) .

١٩٦٩٢ ـ عن عكرمَةَ رضِيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَتَلَ مَوْلىٰ لِبَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَضىٰ النَّبِيُّ ﷺ فِي دِيَتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ : ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾[1] (عب ، ض ، ك ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه) .

١٩٦٩٣ ـ عن عكرمَةَ رضِيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي فِدَاءِ رَقِيقِ الْعَرَبِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ : فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُسْبىٰ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِثَمَانٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي وَلَدٍ إِنْ كَانَ لِأَمَةٍ بِوَصِيفَيْنِ ، وَصِيفَيْنِ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثىٰ ، وَقَضىٰ فِي سَبِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ بِعَشْرٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَقَضىٰ فِي وَلَدِهَا مِنَ الْعَبْدِ بِوَصِيفَيْنِ ، وَيَفْدِيهِ مَوَالِي أُمِّهِ ، وَهُمْ عَصَبَتُهَا ، وَلَهُمْ مِيرَاثُهُ مَا لَمْ يُعْتَقْ أَبُوهُ ، وَقَضىٰ فِي سَبِي الإِسْلاَمِ بِسِتٍّ مِنَ الإِبِلِ ، فِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ » (عب) .

١٩٦٩٤ ـ عن عكرمَةَ رضِيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ الْجَمْرَةَ ؟ قَالَ : لاَ حَرَجَ ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ قَالَ : لاَ حَرَجَ ، فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ جَعَلَ يُومِىءُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : لاَ حَرَجَ » (ابن جرير) .

١٩٦٩٥ ـ عن عكرمَةَ رضِيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ عَنْ أَحَدٍ قَدَّمَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ إِلاَّ قَالَ ـ وَهُوَ يُومِىءُ بِيَدَيْهِ كِلَيْهِمَا ـ : لاَ حَرَجَ ، لاَ حَرَجَ » (ابن جرير) .

---

(١) سورة التوبة ، آية : ٧٤ .

١٩٦٩٦ ـ عن عِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ جَارِيَةً لِلنَّبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ زَنَتْ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يَجْلِدَهَا فَوَجَدَهَا عَلِيٌّ قَدْ وَضَعَتْ فَلَمْ يَجْلِدْهَا حَتَّىٰ تَعلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ جَلْدَةً ، فَأَخْبَرَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ قَدْ جَلَدَهَا خَمْسِينَ ؛ فَقَالَ : أَحْسَنْتَ » (عب) .

١٩٦٩٧ ـ عن عكرمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ السَّفَرِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ نَزَلْتَ عَلىٰ فُلَانَةٍ ، وَأَغْلَقْتَ عَلَيْكَ بَابَهَا ، لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِآمْرَأَةٍ » (عب) .

١٩٦٩٨ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَقَّ النَّبِيُّ ﷺ المَشَاعِلَ[1] يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ خَيْبَرَ يَشْرَبُونَ فِيهَا » (عب) .

١٩٦٩٩ ـ عن عِكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ أَهْلِهِ ، وَقَدْ نَبَذُوا لِصَبِيٍّ لَهُمْ فِي كُوزٍ ، فَأَهْرَاقَ الشَّرَابَ ، وَكَسَرَ الْكُوزَ » (عب) .

١٩٧٠٠ ـ عن عكرمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عُرِضَتْ بِنْتُ حَمْزَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّها آبْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعِ » (عب) .

١٩٧٠١ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رسولَ اللَّه ! إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ ، أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهَا تَرَكَتْ مَحْزَماً ، فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا » (عب) .

١٩٧٠٢ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ، فَقَالَ : هِيَ مُثْلَةٌ » (ابن جرير) .

١٩٧٠٣ ـ عن عكرمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فُرِشَ فِي قَبْرِهِ قَطِيفَةٌ بَيْضَاءُ بَعْلَبَكِّيَّةٌ » (كر) .

---

(١) المشاعل : زقاق كانوا ينتبذون فيها ، (النهاية : ٢/٤٨٢) .

١٩٧٠٤ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابن عَبَّاس رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ رَأَىٰ آمْرَأَةً تَسْجُدُ وَتَرْفَعُ أَنْفَهَا ، فَقَالَ فِيهَا قَوْلاً شَدِيداً فِي الْكَرَاهِيَةِ لِرَفْعِ أَنْفِهَا » (عب) .

١٩٧٠٥ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ جمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السَّفَرِ نَهاراً » (عب) .

١٩٧٠٦ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهىٰ أَنْ يُقَادَ بِالْجُرُوحِ فِي الْمَسْجِدِ » (عب) .

١٩٧٠٧ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَتىٰ عَلىٰ قِدْرٍ فَآنْتَشَلَ مِنْهَا عَظْماً فَأَكَلَهُ ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (ص ، ش) .

١٩٧٠٨ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ قَالَ : « تَظَاهَرَ رَجُلٌ مِنِ آمْرَأَتِهِ ، فَأَصَابَهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ : وَمَا حَمَلَكَ عَلىٰ ذَلِكَ ؟ قَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا رسولَ اللَّه ! رَأَيْتُ خَلْخَالَهَا ـ أَوْ قَالَ : سَاقَيْهَا ـ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ ، فقَالَ النَّبيُّ ﷺ : فَآعْتَزِلْهَا حَتّىٰ تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ » (عب) .

١٩٧٠٩ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : هَـٰذَا جِبْرِيلُ أُخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ » (ش) .

١٩٧١٠ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ بَدْراً ، وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ ، نَظَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ عَلىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ لَهُ فَقَالَ : إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ فَعِنْدَ صَاحِبِ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ ، إِنْ يُطِيعُوهُ يَرْشُدُوا ، فقَالَ عُتْبَةُ : أَطِيعُونِي وَلَا تُقَاتِلُوا هَـٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ ، يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلىٰ قَاتِلِ أَخِيهِ وَقَاتِلِ أَبِيهِ ، فَأَجِيلُوا فِي جَنْبِهَا وَآرْجِعُوا ، فَبَلَغَتْ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ : آنْتَفَخَ وَاللَّهِ سِحْرُهُ حَيْثُ رَأَىٰ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ ، وَاللَّهِ مَا ذَاكَ بِهِ ، وَإِنَّمَا ذَاكَ لأَنَّ آبْنَهُ مَعَهُمْ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ أَكَلَةُ جَزُورٍ لَوْ قَدِ آلْتَقَيْنَا ، فَقَالَ عُتْبَةُ : سَيَعْلَمُ مُصَفِّرُ آسْتِهِ مَنِ الْجَبَانُ الْمُفْسِدُ لِقَوْمِهِ ، أَمَا وَاللَّهِ !

إِنِّي لأَرىٰ تَحْتَ الْقَشْعِ[١] قَوْماً لَيَضْرِبُنَّكُمْ ضَرْباً ، يَدْعُونَ لَهُمُ الْبَقِيعَ[٢] ، أَمَا تَرَوْنَ كَأَنَّ رُؤُوسَهُمْ رُؤُوسُ الأَفَاعِي ، وَكَأَنَّ وُجُوهَهُمُ السُّيُوفُ ، ثُمَّ دَعَا أَخَاهُ وَآبْنَهُ وَمَشَىٰ بَيْنَهُمَا ، حَتَّىٰ إِذَا فُصِلَ مِنَ الصَّفِّ دَعَا إِلَىٰ الْمُبَارَزَةِ » (ش) .

١٩٧١١ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَوْمَ أُحُدٍ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ يَرىٰ أَنَّهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَوَدَاهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : وَكَانَ آسْمُهُ حُسَيْلَ بْنَ الْيَمَانِ أَوْ حَسَلَ » (أبو نعيم) .

١٩٧١٢ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ نَوْفلاً ، أَوْ آبْنَ نَوْفَلٍ تَرَدىٰ بِهِ فَرَسُهُ يَـوْمَ الْخَنْدَقِ فَقُتِـلَ ، فَبَعَثَ أَبُو سُفْيَـانَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِدِيَتِـهِ مائَـةً مِنَ الإِبِلِ ، فَـأَبىٰ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : خُذُوهُ فَإِنَّهُ خَبِيثُ الدِّيَةِ ، خَبِيثُ الجِيفَةِ » (ش) .

١٩٧١٣ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَصُورَةُ إِبْـرَاهِيمَ وَإِسْمَـاعِيـلَ فِي الْبَيْتِ ، وَفِي أَيْـدِيهِمَـا الْقِـدَاحُ ، فَقَـالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : مَـا لإِبْرَاهِيمَ وَالْقِـدَاحَ ، وَاللَّهِ ! مَا آسْتَقْسَمَ بها قَطُّ ، ثُمَّ أَمَرَ بِثَـوْبٍ فَبُـلَّ وَمَحىٰ بِـهِ صُورَتَهُمَا » (ش) .

١٩٧١٤ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ طَافَ بِالْبَيْتِ ، أَتىٰ عَبَّاساً رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : آسْقُونَا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : أَلَا نَسْقِيكَ يَـا رسولَ اللَّه مِنْ شَرَابٍ صَنَعْنَاهُ فِي الْبَيْتِ ؟ فَإِنَّ هَـٰذَا الشَّرَابَ قَدْ لَوَّثَتْهُ الأَيْدِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آسْقُونَا مِمَّا تَسْقُونَ النَّاسَ ، فَسَقَوْهُ فَرَشَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ أَيْضاً فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ شَرِبَ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ أَيْضـاً فَصَبَّهُ عَلَيْـهِ ثُمَّ شَرِبَ ، وَكَـانَ ذَلِكَ الشَّـرَابُ فِي الأَسْقِيَةِ » (عب) .

١٩٧١٥ ـ عن عكرِمَةَ بن خالد المخزوميِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ يَوْمَ

---

(١) القَشْع : الفرو الخَلَق ، (المحيط : ٣/٦٨) .
(٢) وردت بالكنز : السَّبع ، وهو بمعنىٰ : الذُّعر ، (النهاية : ٢/٣٣٦) .

الْجُمُعَةِ ، أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ[1] ، خُتِمَ بِخَاتَمِ الإِيمَانِ ، وَوُقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ » (هق ، في كتاب عذاب الْقبر) .

١٩٧١٦ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً ، رَجُلٌ يَطَأُ جَمْرَةً يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : وَمَا كَانَ جُرْمُهُ يَا رسولَ اللَّه ؟ قَالَ : كَانَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ يَغْشَىٰ بها الزَّرْعَ وَيُؤْذِيهِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَىٰ الزَّرعَ وَمَا حَوْلَهُ غَلْوَةً[2] سَهْمٍ ، فَاحْذَرُوا أَنْ لَا يُسْحِتَ الرَّجُلُ مَالَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَيُهْلِكَ نَفْسَهُ فِي الآخِرَةِ ، فَلَا تُسْحِتُوا أَمْوَالَكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَتُهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الآخِرَةِ » (عب) .

١٩٧١٧ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « طَعَنَ رَجُلٌ رَجُلاً بِقَرْنٍ فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فقَالَ : أَقِدْنِي ! فقَالَ : دَعْهُ حَتَّىٰ تَبْرَأَ ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : دَعْهُ حَتَّىٰ تَبْرَأَ ، فَأَقَادَهُ بِهِ ؛ ثُمَّ عَرَجَ الْمُسْتَقِيدُ ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : بَرِئَ صَاحِبِي وَعَرَجْتُ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَمْ آمُرْكَ أَنْ لَا تَسْتَقِيدَ حَتَّىٰ تَبْرَأَ ! فَعَصَيْتَنِي ، فَأَبْعَدَكَ اللَّهُ وَبَطَلَ عَرَجُكَ ! ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْ كَانَ بِهِ جُرْحٌ ، أَنْ لَا يَسْتَقِيدَ حَتَّىٰ تَبْرَأَ جُرْحُهُ ، فَالْجُرْحُ عَلَىٰ مَا بَلَغَ ، وَمَا كَانَ مِنْ شَلَلٍ أَوْ عَرَجٍ فَلَا قَوَدَ فِيهِ فَهُوَ عَقْلٌ ، وَمَنِ اسْتَقَادَ جُرْحاً فَأُصِيبَ الْمُسْتَقَادُ مِنْهُ فَعَقَلَ مَا نَقَصَ مِنْ جُرْحِ صَاحِبِهِ لَهُ ، وَقَضَىٰ أَنْ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ » (عب) .

١٩٧١٨ ـ عن عِكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ فِي الأَنْفِ إِنْ جُدِعَ كُلُّهُ بِالدِّيَةِ ، وَإِنْ جُدِعَتْ رَوْثَتُهُ بِالنِّصْفِ » (عب) .

١٩٧١٩ ـ عن عِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لُعِنَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَصِلُ فِي شَعْرِهَا ، تُرِيدُ الْفَخْرَ وَالرِّيَاءَ » (ابن جرير) .

١٩٧٢٠ ـ عن عِكْرِمَةَ ـ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهما ـ : « أَنَّ اسْمَ الْهُذَلِيِّ

---

(١) وردتْ ـ أو ليلةَ القَدْر ـ في الكنز .

(٢) غَلْوة : الْغَلْوَةُ : قَدر رِميةِ سهم ، (النهاية : ٣/٣٨٣) .

الَّذِي قَتَلَتْ إِحْدَىٰ آمْرَأَتَيْهِ الأُخْرىٰ ، فَقَضَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِغُرَّةٍ فِي الْجَنِينِ وَبِدِيَةٍ فِي الْمَرْأَةِ ، آسْمُهُ حَمَلُ بْنُ مَالِك بْنِ النَّابِغَةِ ، مِنْ بَنِي كثيرِ بْنِ سَعْدِ بْنُ هُذَيْلٍ ، وَأَخُوهَا الْعَلاَءُ بْنُ مَسْرُوحٍ ؛ وَالمَقْتُولَةُ مُلَيْكَةُ بِنْتُ عُوَيْمِرٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ بْنِ هُذَيْلٍ ، وَأَخُوهَا عَمْرُو بْنُ عُوَيْمِرٍ ؛ فَقَالَ الْعَلاَءُ بْنُ مَسْرُوحٍ : لاَ أَكَلَ ، وَلاَ شَرِبَ وَلاَ آسْتَهَلَّ ، وَلاَ نَطَقَ فَمِثْلُ هَـٰذَا يَطَل ؛ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُوَيْمِرٍ : إِنَّ آبْنَنَا ذَكَرٌ ، فَقَضَىٰ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثىٰ أَوْ فَرَسٍ ، أَوْ مائَةِ شَاةٍ ، أَوْ عِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ » (عب) .

١٩٧٢١ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ ، وَلاَ يَجُوزُ لامْرَأَةٍ فِي مَالِهَا شَيْءٌ إِلَّا بَإِذْنِ زَوْجِهَا » (ن ، عب) .

١٩٧٢٢ ـ عن عكرمةَ بن خالدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْتَقَ رَجُـلٌ مَمْلُوكَيْنِ لَهُ أَوْ ثَلاَثَةً ، لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُمْ ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ أَحَدَهُمْ » (عب) .

١٩٧٢٣ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً قَائِماً ـ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ـ فَقَالَ : مَا شَأْنُ هَـٰذَا ؟ فَقَالُوا : هَـٰذَا أَبُو إِسْرَائِيلَ ، جَعَلَ عَلَىٰ نَفْسِهِ نَذْراً أَنْ يَقُومَ يَوْماً فِي الشَّمْسِ وَيَصُومَـهُ وَلاَ يَتَكَلَّمَ فِيهِ ، قَـالَ : فَلْيَجْلِسْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ » (عب) .

١٩٧٢٤ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَضْرِبُ خَادِمَهُ ، فَنَادَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَـالَ : آعْلَمْ أَبَا مَسْعُـودٍ ! فَلَمَّا سَمِعَهُ أَلْقىٰ السَّوْطَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : وَاللَّهِ ! لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْـكَ عَلىٰ هَـٰذَا ، قَالَ : وَنَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَثِّلَ الرَّجُلُ بِعَبْدِهِ فَيُعْوِرُ أَوْ يَجْدَعُ ، وَقَالَ : أَشْبِعُوهُمْ وَلاَ تُجـوِّعُوهُمْ ، وَآكْسُـوهُمْ ، وَلاَ تُعْرُوهُمْ ، وَلاَ تُكْثِـرُوا ضَرْبَهُـمْ ، فَـإِنَّكُمْ مَسْؤُولُونَ عَنْهُمْ ، وَلاَ تَكْدَحُوهُمْ بِالْعَمَلِ ، فَمَنْ كَـرِهَ عَبْدَهُ فَلْيَبِعْـهُ ، وَلاَ يَجْعَلْ رِزْقَ اللَّهِ عَلَيْـهِ عَنَاً »[1] (عب) .

---

(١) عنَا يَعنُو : إذا ذَلَّ وخَضَعَ وطالَ حبسُهُ ، (النهاية : ١/٣١٥) .

١٩٧٢٥ ـ عن عِكـرِمَـةَ ـ مَـوْلىٰ ابن عَبَّـاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمـا ـ « أَنَّ سُبَيْعَـةَ الأَسْلَمِيَّةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفاةِ زَوْجِهَا بِخَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ يَـوْماً ، فَـأَتَـتِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَـرَهَا أَنْ تَنْكِحَ » (عب) .

١٩٧٢٦ ـ عن معمـر ، عن أَيُّـوبَ ، عن عِكْـرِمَـةَ ـ مَـوْلـىٰ ابن عَـبَّـاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ قالَ . « جاءَتِ آمْرَأَةُ ثَـابِتِ بْنِ قَيْسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَـا رسولَ اللَّه ! لاَ وَاللَّهِ ! مَا أَعْتِبُ عَلىٰ ثَابِتٍ دِيناً ، وَلاَ خُلُقاً ، وَلَـكِنْ أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الإِسْلاَمِ ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَرُدِّينَ عَلَيْـهِ حَدِيقَتَـهُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَـدَعَا النَّبِيُّ ﷺ ثَابِتاً ، فَأَخَذَ حَدِيقَتَهُ وَفَارَقَهَا ، وَهِيَ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ ، قَالَ مَعْمـرٌ : وَبَلَغَنِي أَنَّهَا قَـالَتْ أَكْرَهُ أَنْ أَعْصِيَ رَبِّي ، قَـالَ مَعْمَرُ : وَبَلَغَنِي أَنَّهَـا قَـالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : لِي مِنَ الْجَمَالِ مَا قَدْ تَرىٰ ، وَثَابِتٌ رَجُلٌ دَمِيمٌ »[١] (عب) .

١٩٧٢٧ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَـوْلىٰ ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمـا ـ قَالَ : « آخْتَلَعَتِ آمْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ مِنْ زَوْجِهَا ، فَجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِدَّتَهَا حَيْضَـةً » (عب) .

١٩٧٢٨ ـ عن عكـرِمَةَ ـ مَـوْلىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمـا ـ قَـالَ : « وَهَبَتْ مَيْمُونَةُ رضيَ اللَّهُ عنها نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ » .

١٩٧٢٩ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانع مُضْطَجِعاً إِلىٰ جَنْبِ آمْرَأَتِهِ فَخرَجَ إِلىٰ الْحُجْرَةِ فَوَاقَعَ جَارِيَةً لَهُ ، فَاسْتَنْبَهَتِ الْمَرْأَةُ فَلَمْ تَرَهُ ، فَخَرَجَتْ ، فَإِذَا هُـوَ عَلىٰ بَطْنِ الْجَـارِيَةِ ، فَـرَجَعَتْ وَأَخَذَتِ الشَّفْرَةَ ، فَلَقِيَهَا وَمَعهَا الشَّفْرَةُ ، فَقَالَ لَهَـا : مَهْيَمْ[٢] ـ ، فَقَالَتْ : مَهْيَمْ ، أَمَا إِنِّي لَوْ وَجَدْتُكَ حَيْثُ كُنْتَ بِها لَوَجَأْتُكَ[٣] ! قَالَ : وَأَيْنَ كُنْتُ ؟ قَالَتْ : عَلىٰ بَطْنِ

---

(١) دميم : دمم : الدَّمامة : القِصَر والقُبح ، (النهاية : ٢/١٣٤) .
(٢) مهيم : أي ما أمركم وشأنكم ، وهي كلمة يمانية ، (النهاية : ٤/٣٧٨) .
(٣) وَجأهُ : ضَرَبَهُ بسكينٍ ، (النهاية : ٥/١٥٢ (النهاية :

الْجَارِيَةِ ، قَالَ : مَا كُنْتُ ! قَالَتْ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَقَالَتْ : آقْرَأْهُ ، قَال :

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَه ... كَمَا لَاحَ مَشْهُورٌ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعُ

أَتىٰ بِالْهُدىٰ بَعْدَ الْعَمىٰ ، فَقُلُوبُنَا ... بِهِ موقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِع

يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا آسْتَثْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِع

قَالَتْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ بَصَرِي ، قَالَ : فَغَدَوْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَضَحِكَ حَتّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » (كر) .

١٩٧٣٠ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ خَوَاتَ بْنَ جُبَيْرٍ إِلىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلىٰ فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : جَنَاحٌ » (ش) .

١٩٧٣١ ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عن عِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا وَادَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ ، وَكَانَتْ خُزَاعَةُ حُلَفَاءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ بَنُو بَكْرٍ حُلَفَاءَ قُرَيْشٍ ، فَدَخَلَتْ خُزَاعَةُ فِي صُلْحِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَتْ بَنُو بَكْرٍ فِي صُلْحِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ بَيْنَ خُزَاعَةَ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرٍ قِتَالٌ ، فَأَمَدَّتْهُمْ قُرَيْشٌ بِسِلَاحٍ وَطَعَامٍ ، وَظَلُّوا عَلَيْهِمْ ، فَظَهَرَتْ بَنُو بَكْرٍ عَلىٰ خُزَاعَةَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ ، فَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَكُونُوا قَدْ نَقَضُوا ، فَقَالُوا لِأَبِي سُفْيَانَ : آذْهَبْ إِلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَجْرِ الْحِلْفَ وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ ، فَآنْطَلَقَ أَبُو سُفْيَانَ حَتّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ جَاءَكُمْ أَبُو سُفْيَانَ وَسَيَرْجِعُ رَاضِياً بِغَيْرِ حَاجَتِهِ ، فَأَتىٰ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَجْرِ الْحِلْفَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : لَيْسَ الأَمْرُ إِلَيَّ ، الأَمْرُ إِلىٰ اللَّهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ ـ فِيمَا قَالَ ـ : لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ ظَلَّلُوا عَلىٰ قَوْمٍ وَأَمَدوهُم بِسِلَاحٍ وَطَعَامٍ أَنْ يَكُونُوا نَقَضُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الأَمْرُ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ وَإِلىٰ رَسُولِهِ ، ثُمَّ أَتىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ لَهُ نَحْواً مِمَّا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنَقَضْتُمْ فَمَا كَانَ مِنْهُ جَدِيداً فَأَبْلَاهُ اللَّهُ تَعَالىٰ ، وَمَا كَانَ مِثْلُهُ شَدِيداً ـ أَوْ قَالَ : مَتِيناً ـ فَقَطَعَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ شَاهِدَ عَشِيرَةٍ ،

ثُمَّ أَتىٰ فاطِمَةَ ، فقَالَ : يَـا فاطِمَةُ ! هَلْ لَكِ فِي أَمْرٍ تَسُودِينَ فِيهُ نِسَاءَ قَوْمِكِ ؟ ثُمَّ ذَكَرَ لَهَا نَحْواً مِمَّا ذَكَرَ لِأَبِي بَكْرٍ ؛ فَقَالَتْ : لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَيَّ ، الْأَمْرُ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَـالَىٰ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ، ثُمَّ أَتىٰ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ لَهُ نَحواً مِمَّا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلاً أَضَلَّ ، أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ فَأَجْرِ الْحِلْفَ ، وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ ، فَضَرَبَ بِإِحْـدىٰ يَدَيْـهِ عَلىٰ الْأُخرىٰ وَقَـالَ : قَدْ أَجَـرْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ حَتّىٰ قَدِمَ عَلىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا صَنَـعَ ، فَقَالُـوا : وَاللَّهِ ! مَا رَأَيْنَـا كَالْيَوْمِ وَافِدَ قَوْمٍ ، وَاللَّهِ ! مَا أَتَيْتَنَا بِحَرْبٍ فَنَحْذَرَ ، وَلاَ أَتَيْتَنا بِصُلْحٍ فَنَأْمَنَ ، آرْجِعْ ، قَـالَ : وَقَدِمَ وَافِـدُ خُزَاعَـةَ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَـأَخْبَرَهُ بِمَـا صَنَعَ الْقَـوْمُ ، وَدَعَـا إِلىٰ النَّصْرِ ، وَأَنْشَدَهُ فِي ذَلِكَ شِعْراً :

اللَّهُمَّ إِنِّي نَـاشِـدٌ مُحَـمَّـداً   حِـلْفَ أَبِيـنَـا وَأَبِيـهِ الْأَتْـلَدَا

فَأَمَرَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ بِالـرَّحِيلِ ، فَـآرْتَحلُوا ، فَسَارُوا حَتّىٰ نَـزَلُوا مَـرّاً ، وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ حَتّىٰ نَزَلَ بِمَرٍّ لَيْلاً ، وَرَأَىٰ الْعَسْكَرَ وَالنِّيرَانَ فَقَالَ : مَا هَـٰؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : هَـٰذِهِ تَمِيمٌ مَحَلَتْ بِـلاَدُهَا وَآنْتَجعَتْ بِـلاَدَكُمْ قَالَ : وَاللَّهِ ! لَهَـٰؤُلَاءِ أَكْثَـرُ مِنْ أَهْـلِ مِنًى ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : دُلُّونِي عَلىٰ الْعَبَّاسِ ، فَأَتىٰ الْعَبَّاسَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَـرَ ، وَذَهَبَ بِهِ إِلىٰ رسـولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرسولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّـةٍ لَهُ ، فَقَـالَ لَـهُ : يَـا أَبَـا سُفْيَانَ ! أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، فَـأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَـانَ ، وَذَهَبَ بِهِ الْعَبَّـاسُ إِلىٰ مَنْـزِلِـهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، ثَارَ النَّاسَ لِطُهُورِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَـا أَبَا الْفَضْلِ ! مَا لِلنَّاسِ ، أُمِرُوا بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَـٰكِنَّهُمْ قَامُوا إِلىٰ الصَّلَاةِ ، فَأَمَرَهُ الْعَبَّاسُ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاَةَ كَبَّرَ ، فَكَبَّرَ النَّاسُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا ، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ قَوْمٍ ، جَمَعَهُمْ مِنْ هَـٰهُنَا وَمِنْ هَـٰهُنَا ، وَلاَ فَارِسَ إِلَّا كَإِرَمٍ ، وَلاَ الرُّومَ ذَاتِ الْقُرُونِ بِأَطْوَعَ مِنْهُمْ لَهُ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَـا أَبَا الْفَضْلِ ! أَصْبَحَ آبْنُ أَخِيكَ وَاللَّهِ عَظِيمَ الْمُلْكِ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكٍ ، وَلَـٰكِنَّهَا نُبُوَّةٌ ، قَالَ : أَوَ ذَاكَ ، أَوَ ذَاكَ ! قَـالَ أَبُو سُفْيَـانَ : وَاصَبَاحَ

قُرَيْشٍ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رسولَ اللَّهِ ! لَوْ أَذِنْتَ لِي فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ وَآمَنْتُهُمْ ، وَجَعَلْتَ لأَبِي سُفْيَانَ شَيْئاً يُذْكَرُ بِهِ ؟ فَانْطَلَقَ الْعَبَّاسُ فَرَكِبَ بَغْلَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ ، فَانْطَلَقَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ قُرَيْشٌ مَا فَعَلَتْ ثَقِيفُ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، دَعَاهُمْ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ فَقَتَلُوهُ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَئِنْ رَكِبُوهَا مِنْهُ لأُضْرِمَنَّهَا عَلَيْهِمْ نَاراً ، فَانْطَلَقَ الْعَبَّاسُ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، قَدِ اسْتُبْطِنْتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ[1] ، وَقَدْ كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ الزُّبَيْرَ مِنْ قِبَلِ أَعْلَىٰ مَكَّةَ ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مِنْ قِبَلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : هَـٰذَا الزُّبَيْرُ مِنْ قِبَلِ أَعْلَىٰ مَكَّةَ ، وَهَـٰذَا خَالِدٌ مِنْ قِبَلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، وَخَالِدٌ وَمَا خَالِدٌ ! وَخُزَاعَةُ الْمُجَدَّعَةُ الأُنُوفِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَلْقَىٰ السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ ، ثُمَّ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرَامَوْا بِشَيْءٍ مِنَ النَّبْلِ ، ثُمَّ إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَأَمَّنَ النَّاسَ إِلَّا خُزَاعَةَ مِنْ بَنِي بَكْرٍ ، فَذَكَرَ أَرْبَعَةً : مَقِيسَ بْنَ صَبَابَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرْحٍ ، وَابْنَ حَنْظَلَ ، وَسَارَةَ مَوْلَاةَ بَنِي هَاشِمٍ ، فَقَاتَلَتْهُمْ خُزَاعَةُ إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾[2] الآية » (ش) .

١٩٧٣٢ ـ عن عكرمةَ قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَسُوقُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْطِهَا دِرْعَكَ الْحَطْمِيَّةَ » (ابن جرير) .

١٩٧٣٣ ـ عن عِكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ عَلِيّاً أَنْ يُعْطِيَ فَاطِمَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْها شَيْئاً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بها ، فَأَعْطَاهَا دِرْعاً لَهُ » (ابن جرير) .

١٩٧٣٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عن عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِي ، عن عِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، قَامَ رَجُلٌ مِنَ

---

(١) أشهب بازلٍ : أي رُمِيتمْ بأمرٍ صَعْبٍ شديدٍ لا طاقة لكم به ، (النهاية : ١/٥١٢) .

(٢) سورة التوبة ، آية رقم : ١٣ .

الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا زُبَيْرُ ! فَقَالَتْ صَفِيَّةُ : يَا رسولَ اللَّه ! وَاجِدِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا زُبَيْرُ ، فَقَامَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهُمَا عَلاَ صَاحِبَهُ قَتَلَهُ ، فَعَلاَهُ الزُّبَيْرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ بِسَلَبِهِ فَنَفَلَهُ إِيَّاهُ » (ابن جرير) .

١٩٧٣٥ ـ عن عكرمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ آبْنَةَ جَحْشٍ آسْتُحِيضَتْ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ أَرْسَلَ لَهَا فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَظِرَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلَ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئاً بَعْدَ ذَلِكَ آحْتَشَتْ وَآسْتَذْبَرَتْ وَتَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ » (ش) .

١٩٧٣٦ ـ عن عكرمَةَ بن خَالِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ فَرَّ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ آمْرَأَتُهُ فَرَدَّتْهُ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَقَرَّهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ نِكَاحِهِمَا » .

١٩٧٣٧ ـ عن عكرمةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَداً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلاَ يَقْتُلْهُ ، فَإِنَّهُمْ أُخْرِجُوا كُرْهاً » (ش) .

١٩٧٣٨ ـ حَدَّثنا مُحَمَّد بن مَرْوَانَ ، عن عُمَارَةَ بن أَبِي حَفْصَةَ ، عن عِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شُجَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي وَجْهِهِ ، وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ ، وَذَبِفَ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّىٰ جَعَلَ يَقَعُ عَلىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَتَرَكَ أَصْحَابَهُ ، فَجَاءَ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ يَطْلُبُهُ بِدَمِ أَخِيهِ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ ، قَالَ : أَيْنَ هَـٰذا الَّذِي يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَيَبْرُزَ لِي ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ نَبِيّاً قَتَلَنِي ، وَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْطُونِي الْحَرْبَةَ ، فَقَالُوا : يَا رسولَ اللَّهِ ! رَبُّكَ جَزَاكَ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدِ آسْتَسَعْتُ إِلىٰ دَمِهِ ، فَأَخَذَ الْحَرْبَةَ ثُمَّ مَشىٰ إِلَيْهِ ، فَطَعَنَهُ فَصَرَعَهُ عَنْ دَابَّتِهِ ، وَحَمَلَهُ أَصْحَابُهُ فَآسْتَنْقَذُوهُ ، فَقَالُوا لَهُ : مَا نَرىٰ بِكَ بَأْساً ، قَالَ : إِنَّهُ قَدِ آسْتَسْعىٰ اللَّهُ تَعَالىٰ دَمِي ، إِنِّي لأَجِدُ لَهَا مَا لَوْ كَانَتْ عَلىٰ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ لَوَسِعَتْهُمْ » (ش) .

١٩٧٣٩ ـ عن عكرِمَةَ قَالَ : « جَاءَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِسَيْفِهِ فَقَالَ : خُذِيهِ

حَمِيداً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ ، وَأَبُو دُجَانَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَأْخُذُ هَـٰذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟ فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَا . فَأَخَذَ السَّيْفَ ، فَضَرَبَ بِهِ حَتَّىٰ جَاءَ بِهِ قَدْ حَنَاهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْطَيْتَهُ حَقَّهُ ؟ قَالَ : نعم » [illegible] .

١٩٧٤٠ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ : مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَبَارَزَهُ فَقَالَتْ صَفِيَّةُ : وَاحِدِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهُمَا عَلَا صَاحِبَهُ قَتَلَهُ ، فَعَلَاهُ الزُّبَيْرُ فَقَتَلَهُ ، فَنَفَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ سَلَبَهُ » (كر) .

مَرَاسِيلُ

٧٢١ ـ علِي بن الْحسين رضيَ اللَّهُ عنهُما

١٩٧٤١ ـ عن عامر بن صَالحٍ قَالَ : « سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عن أَبِيهِ الرَّبِيعِ ، قَالَ : قَدِمَ الْمَنْصُورُ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَوَشَوْا بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَقَالُوا : إِنَّهُ لَا يَرَىٰ الصَّلَاةَ خَلْفَكَ ، وَيَتَنَقَّصُكَ وَلَا يَرَىٰ التَّسْلِيمَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : يَـا رَبِيعُ ! آئْتِنِي بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ ، فَدَعَوْتُ بِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ كَلَّمَهُ إِلَىٰ أَنْ زَالَ عَنْهُ الْغَضَبُ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قُلْتُ لَهُ : يَـا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! هَمَسْتَ بِكَلَامٍ أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْرِفَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : مَنْ خَافَ مِنْ سُلْطَانٍ ظُلَامَةً أَوْ تَغَطْرُساً فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ آحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَآكْنُفْنِي بِكَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَآغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ، فَلَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي ، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي ؟ وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ آبْتَلَيْتَنِي بها قَـلَّ لَكَ عِنْـدَهَا صَبْرِي ، يَـا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي ، وَيَـا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي ، وَيَـا مَنْ رَآنِي عَلَىٰ الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي ، وَيَـا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَىٰ ، وَيَـا ذَا الْأَيَادِي الَّتِي لَا تَنْقَضِي ، أَسْتَدْفِعُ مَكْرُوهَ مَا أَنَا فِيهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ يَـا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ » (ابن النَّجَّار) .

١٩٧٤٢ - عن ابن أبي فُـدَيْـكٍ قَـالَ : « حَـدَّثني عَلِيُّ بْنُ عُمَـرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَـدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَـالَ : « لَمَّا قَـدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينَةِ ، قَالَ : يَـا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنَّكُمْ بِأَقَلِ الأَرْضِ مَطَراً ، فَاَحْرُثُوا ، فَإِنَّ الْحَرْثَ مُبَارَكٌ ، وَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الْجَمَاجِمِ » (ابن جرير) . وَقَالَ : هَـٰذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرَ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنِّي أَظُنُّهُ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَين ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ روى عَنْهُ بَعْضُهُ مُرْسلاً .

١٩٧٤٣ - عن عَلِي بن الْحُسين رضيَ اللَّهُ عنهُما قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ » (عب) .

١٩٧٤٤ - حَـدَّثنِي مُحَمَّـد بن عَبْـدِ اللَّه بن عبـد الْحَكَم المصـري ، حَـدَّثَنَـا ابْنُ فُـدَيْـكٍ ، أَخْبَـرنـا مُحَمَّـد بن إِسْحَـاق قَـالَ : « رَأَيْتُ سَعْـدَ بْنَ إِبْـرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ يَجْعَلُ جَمَاجِمَ الإِبِلِ فِي حَرْثِهِ وَيَـأْمُرُ بهـا وَيَقُولُ : إِنَّهَـا تَرُدُّ الْعَيْنَ » .

١٩٧٤٥ - عن ابن جـريجٍ ، حـدَّثنا جعفـرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن أَبِيـهِ ، عَنْ جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ وجدَ مَعَ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ صَحِيفَةً مُعَلَّقَةً بِقَائِمَةِ السَّيْفِ ، فِيهَا : إِنَّ أَعْدىٰ النَّاسِ عَلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ : الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَالضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، وَمَنْ آوَىٰ مُحْدِثاً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، وَمَنْ تَوَلّىٰ غَيْرَ مَـوَالِيهِ فَقَـدْ كَفرَ بما أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ » (عب) .

١٩٧٤٦ - عن عَلِيٍّ بن الْحُسين رضيَ اللَّهُ عنهُمـا قَالَ : « كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْعَيْنُ ، فَكَانَتْ خَدِيْجَةُ رضيَ اللَّهُ عنها تُرْسِلُ إِلىٰ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ مَكَّةَ تَـتْفُلُ عَلَيْهِ ، فَكَانَ يُوَافِقُهُ ، فَلَمَّا آبْتَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ وَجدَ الَّذِي

كَانَ يَجِدُهُ ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : أَلاَ أَبْعَثُ إِلَىٰ الْعَجُوزِ فَتَـتْفُلُ عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا الآنَ فَلاَ » (ابن جرير) .

مَرَاسِيلُ

٧٢٢ ـ عمرو بن شعيب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٧٤٧ ـ عن عمرو بن شعيب : « أَنَّ عُثْمَانَ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا لاَ يَقْبِضُونَ التَّمْرَ أَوْسُقاً مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ ، فَقَـالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ تَبِيعُونَـهُ ؟ قَالُـوا : نَرْبَـحُ الصَّاعَ وَالصَّاعَيْنِ ، قَالَ : لاَ ، حَتَّىٰ يُكَالَ عَلَيْكُمْ » (عب) .

١٩٧٤٨ ـ عن مُحَمَّد بن راشد قَالَ : « « سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُحدِّثُ أَنَّ أَبَا مُوسىٰ الأَشْعَرِيَّ حِينَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ الْيَمَنِ ، سَأَلَهُ ، قَالَ : إِنَّ قَوْمِي يَصْنَعُونَ شَرَاباً مِنَ الذُّرَةِ ، يُقَالُ لَهُ : المِزَرُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُسْكِرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَانْهَهُمْ عَنْهُ ، قَالَ : نَهَيْتُهُمْ وَلَمْ يَنْتَهُوا ، قَالَ : فَمَنْ لَمْ يَنْتَـهِ مِنْهُمْ فِي الثَّالِثَـةِ فَاقْتُلْهُ » (عب) .

١٩٧٤٩ ـ عن ابن جُريجٍ ، عن عمـرو بن شُعيب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يُجَهِّزَ جَيْشاً فَقَالَ : لَيْسَ عِنْدَنَا ظَهْـرٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ٱبْتَـعْ لِي ظَهْراً إِلىٰ خُـرُوجِ الْمُصَدِّقِ ، فَـٱبْتَاعَ عَبْـدُ اللَّهِ الْبَعِيرَ بِالْبَعِيرَيْنِ وَبِالأَبْعِرَةِ إِلىٰ خُرُوجِ الْمُصَدِّقِ » (هق) .

١٩٧٥٠ ـ عن ابن جُريجٍ ، عن عمرو بن شُعيبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ قَضىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَنْ شَهِدَ أَرْبَعَةٌ عَلَىٰ بِكْرَيْنِ جُلِدَا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ مائَـةَ جَلْدَةٍ وَلاَ تَأْخُـذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَـةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾[1] ، وَغُرِّبَـا سَنَةً غَيْـرَ الأَرْضِ الَّتِي كَانَا بِهَا ، وَتَغْرِيبُهُمَا سُنَّتِي ، وَقَالَ : إِنَّ أَوَّلَ حَدٍّ أُقِيمَ فِي الإِسْلاَمِ لِرَجُلٍ أُتِيَ بِهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، سَرَقَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْطَعَ ، فَلَمَّا حُـدَّ

---

(١) سورة النور ، آية : ٢ .

الرَّجُلُ نَظَرُوا إِلىٰ وَجْهِ رسول اللّهِ ﷺ كَأَنَّمَا يُقْطعَ ، فَلَمَّا حُدَّ الرَّجُلُ نَظَرُوا إِلىٰ وَجْهِ رسول اللّهِ ﷺ كَأَنَّمَا سُفَّ فِيهِ الرَّمَادُ ، فَقَالُوا : يَـا رسولَ اللّهِ ! كَأَنَّهُ آشْتَدَّ عَلَيْكَ قَطْعُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الشَّيْطَانِ عَلىٰ أَخِيكُمْ ، قَالُوا : فَأَرْسِلْهُ ، قَالَ : فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتُنِّنِي بِهِ ، إِنَّ الإِمَامَ إِذَا أُتِيَ لَهُ بِحَدٍّ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعَطِّلَهُ » (عب) .

١٩٧٥١ ـ عن ابن جُرَيجٍ ، عن عمرو بن شُعيبٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قـالَ : « قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : قَضىٰ اللّهُ وَرَسُولُهُ أَنْ لَا يُقْبَلَ شَهَادَةُ ثَلَاثٍ وَلَا آثْنَيْنِ وَلَا وَاحِدٍ عَلىٰ الزِّنَا وَيُجْلَدُونَ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ، وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ حَتّىٰ يُتَبَيَّنَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ تَوْبَةٌ نَصُوحٌ وَإِصْلَاحٌ » (عب) .

١٩٧٥٢ ـ عن ابن جُرَيجٍ رضيَ اللّهُ عنـهُ قَـالَ : « قَـالَ عَمْـرُو بْنُ شُعَيْبٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : قَضىٰ رسولُ اللّهِ ﷺ إِنْ مَاتَ الْوَالِدُ أَوِ الْوَلَـدُ عَنْ مَالٍ أَوْ وَلَاءٍ فَهُـوَ لِوَرَثَتِهِ مَنْ كَانُوا ، وَقَضىٰ أَنَّ الأَخَ لِلأَبِ وَالأُمِّ أَوْلىٰ الْكَلَالَةِ بِالمِيرَاثِ ، ثُمَّ الأَخَ لِلأَبِ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الأَخِ لِلأَبِ وَالأُمِّ ، فَإِذَا كَانَ بَنُو الأَبِ وَالأُمِّ وَبَنُو الأَبِ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فَبَنُو الأَب وَالأُمِّ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الأَبِ ، فَإِذَا كَانَ بَنُو الأَبِ أَرْفَعَ مِنْ بَنِي الأَبِ وَالأُمِّ بِأَبٍ فَبَنُو الأَبِ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الأَبِ وَالأُمِّ ، فَإِذَا آسْتَوَوْا فِي النَّسَبِ فَبَنُو الأَبِ وَالأُمِّ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الأَبِ ، وَقَضىٰ أَنَّ العَمَّ لِلأَبِ وَالأُمِّ أَوْلىٰ مِنَ الْعَمِّ لِلأَبِ ، وَأَنَّ الْعَمَّ لِلأَبِ وَالأُمِّ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الْعَمِّ لِلأَبِ ، فَإِذَا كَانَ بَنُو الأَبِ وَالأُمِّ وَبَنُو الأَبِ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ نَسَباً وَاحِداً فَبَنُو الأَبِ وَالأُمِّ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الأَبْ؛ فَإِذَا كَانَ بَنُو الأَبِ أَرْفَعَ مِنْ بَنِي الأَبِ وَالأُمِّ بِأَبٍ فَبَنُو الأَبِ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الأَبِ وَالأُمِّ ، فَإِذَا آسْتَوُوا فِي النَّسَبِ فَبَنُو الأَبِ وَالأُمِّ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الأَبِ لَا يَرِثُ عَمٌّ وَلَا آبْنُ عَمٍّ مَعَ أَخٍ وَآبْنُ أَخٍ ، الأَخِ وابْنُ الأَخِ مَا كَانَ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَوْلىٰ بِـالْمِيرَاثِ مَـا كَانُـوا مِنَ الْعَمِّ وَآبْنِ الْعَمِّ ، وَقَضىٰ أَنَّهُ مَنْ كَـانَتْ لَهُ عَصَبَةٌ مِنَ الْمُحَرَّرِينَ[1] فَلَهُمْ مِيرَاثُهُ عَلىٰ فَرَائِضِهِمْ فِي كِتَابِ اللّهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبْ فَرَائِضَهُمْ مَالَهُ

---

(١) الْمُحَرَّرِينَ : الْمُحَرَّر : الذي جعل من العبيد حراً فأعتق ، (النهاية : ١/٣٦٢) .

كُلَّهُ ، رَدَّ عَلَيْهِمْ مَا بَقِيَ مِنْ مِيرَاثِهِ عَلىٰ فَرَائِضِهِمْ حَتّىٰ يَرِثُوا مَالَهُ كُلَّهُ ، وَقَضىٰ أَنَّ الْكَافِرَ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُهُ ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَرِثُ الْكَافِرَ مَا كَانَ لَهُ وَارِثٌ يَرِثُهُ أَوْ قَرَابَةٌ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ يَرِثُهُ أَوْ قَرَابَةٌ بِهِ وَرِثَهُ الْمُسْلِمُ بِالإِسْلَامِ ، وَقَضىٰ أَنَّ كُلَّ مَالٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ عَلىٰ قِسْمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ مَا أَدْرَكَ الإِسْلَامَ وَلَمْ يُقْسَمْ فَهُوَ عَلىٰ قِسْمَةِ الإِسْلَامِ ، وَذَكَرَ أَنَّ النَّاسَ كَلَّمُوا رسولَ اللّٰهِ ﷺ فِي مَوَارِيثِهِمْ وَكَانُوا يَتَوَارَثُونَ كَابِراً عَنْ كَابِرٍ لِيَرْفَعَهَا فَأَبىٰ وَقَضىٰ أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ[1] آدَّعىٰ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ آدَّعَاهُ وَارِثُهُ فَقَضىٰ أَنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ أَصَابَهَا وَهُوَ يَمْلِكُهَا فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ آسْتَلْحَقَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعىٰ لَهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يُوَرِّثَهُ مَنِ آسْتَلْحَقَهُ فِي نَصِيبِهِ ، وَإِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ مِيرَاثٍ وَرَّثُوهُ بَعْدَ أَنِ آدَّعىٰ فَلَهُ نَصِيبٌ مِنْهُ ، وَقَضىٰ أَنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ لَا يَمْلِكُهَا أَبُوهُ فَالَّذِي يُدْعىٰ لَهُ ، أَوْ مِنْ حُرَّةٍ عُيِّرَ بِهَا ، فَقَضىٰ أَنَّهُ لَا يُلْحَقُ وَلَا يَرِثُ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي يُدْعىٰ لَهُ هُوَ آدَّعَاهُ فَإِنَّهُ وَلَدُ زِناً لِأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كَانُوا حُرَّةً أَوْ أَمَةً ، وَقَالَ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَقَضىٰ أَنَّهُ مَنْ كَانَ حَلِيفاً حُولِفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَلىٰ حِلْفِهِ وَلَهُ نَصِيبُهُ مِنَ الْعَقْلِ[2] ، وَالنَّظَرُ يَعْقِلُ عَنْهُ[3] مَنْ حَالَفَهُ وَمِيرَاثُهُ لِعَصَبَتِهِ مَنْ كَانُوا ، وَقَالَ : لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ وَتَمَسَّكُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّ اللّٰهَ تَعَالىٰ لَمْ يَزِدْهُ فِي الإِسْلَامِ إِلَّا شِدَّةً ، وَقَضىٰ أَنَّ الْعُمْرىٰ[4] لِمَنْ أُعْمِرَهَا ، وَقَضىٰ فِي الْمُوضِحَةِ[5] بِخَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلِهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الشَّاءِ ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ[6] خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلِهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الشَّاءِ ،

---

(١) مُسْتَلْحَق : قال الخطابي : هٰذه أحكام وقعتْ في أوَّل زمان الشريعة ، وذلك أنَّه كان لأهل الجاهليّة إماءٌ بغايا ، وكان سادتهن يلمّون بهنَّ ، فإذا جاءتْ إحداهُنَّ بولَد رُبّما ادَّعاه السيد والزاني ، فألحقه النَّبيُّ ﷺ بالسيّد ، لأنَّ الأَمَةَ فراشٌ كالحرَّة ، فإن مات السيد ولم يستلحقْهُ ثمَّ استلحقهُ ورثَتُهُ بعده لحقَ بأبيه ، وفي ميراثِهِ خِلافٌ ، (النهاية : ٤/٢٣٨) .

(٢) العَقْلُ : الدِّية ، (المختار : ٣٥١) .

(٣) يَعْقِلُ عنه : أي يُغْرَمُ عنه جنايته ، وذلك إذا لزمتْه دِيَةٌ فأدَّاها عنه ، (المختار : ٣٥٢) .

(٤) العُمْرَىٰ ، أي هي لك عُمْري أوْ عُمُرُك ، فإذا مِتُّ رجعتْ إليَّ ، (المختار : ٣٥٧) .

(٥) الموضِحَة : هي التي تُبدي وَضَحَ العظم ، أي بياضُه ، (النهاية : ٥/١٩٦) .

(٦) المُنَقِّلَة : هي التي تخرُجُ منها صغارُ العِظام ، وتنتقلُ عن أماكِنها ، (النهاية : ٥/١١٠) .

وَقضىٰ فِي الْعَيْنِ خَمْسِينَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلِهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الشَّاءِ ، وَقَضىٰ فِي الأَنْفِ إِذَا جُدِعَ كُلُّهُ بِالْعَقْلِ كَامِلاً ، وَإِذَا جُدِعَتْ رَوْثَتُهُ[١] بِنِصْفِ الْعَقْلِ خَمْسِينَ مِنَ الإِبِلِ ، أَوْ عِدْلِهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الشَّاءِ ، وَفِي الْيَدِ نِصْفُ الْعَقْلِ ، وَفِي الرِّجْلِ نِصْفُ الْعَقْلِ خَمْسِينَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلِهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الشَّاءِ ، وَفِي الأَصَابِعِ عَشْراً عَشْراً فِي كُلِّ أُصْبعٍ لاَ زِيَادَةَ بَيْنَهُنَّ أَوْ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الشَّاءِ ، قَالَ : وَقضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ طَعَنَ آخَرَ بِقَرْنٍ فِي رِجْلِهِ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! أَقِدْنِي[٢] ، فَقَالَ : حَتَّىٰ يَبْرأَ جِرَاحُكَ ، فَأَبىٰ الرَّجُلُ إِلاَّ أَنْ يَسْتَقِيدَ فَأَقَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَحَّ الْمُسْتَقَادُ مِنْهُ وَعَرِجَ الْمُسْتَقِيدُ ، فَقَالَ : عَرِجْتُ وَبَرَأَ[٣] صَاحِبِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَمْ آمُرْكَ أَنْ لاَ تَسْتَقِيدَ حَتَّىٰ تَبْرَأَ جِرَاحُكَ ! فَعَصَيْتَنِي ، فَأَبْعَدَكَ اللَّهُ وَبَطَلَ عَرَجُكَ ، ثُمَّ أَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ بِهِ جُرْحٌ بَعْدَ الرَّجُلِ الَّذِي عَرِجَ أَنْ لاَ يَسْتَقِيدَ حَتَّىٰ يَبْرَأَ جُرْحُ صَاحِبِهِ ، فَالْجُرْحُ عَلَىٰ مَا بَلَغَ حَتَّىٰ يَبْرَأَ ، فَمَا كَانَ مِنْ شَلَلٍ أَوْ عَرَجٍ فَلاَ قَوَدَ فِيهِ وَهُوَ عَقْلٌ ، وَمَنِ آسْتَقَادَ جُرْحاً فَأُصِيبَ الْمُسْتَقَادُ مِنْهُ فَعَقَلَ مَا فَضَلَ مِنْ دِيَتِهِ عَلَىٰ جُرْحِ صَاحِبِهِ لَهُ ، وَقَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لاَ يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَقَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي فِدَاءِ رَقِيقِ الْعَرَبِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَقَضىٰ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُسْلِمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِثَمَانٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي وَلَدِ إِنْ كَانَ لَهُ لأُمِّهِ بِوَصِيفَيْنِ[٤] وَصِيفَيْنِ ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ ذَكَراً أَوْ أُنْثىٰ ، وَقَضىٰ فِي سَبِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ بِعَشْرٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَقَضىٰ فِي وَلَدِهَا مِنَ الْعَبْدِ بِوَصِيفَيْنِ وَصِيفَيْنِ وَبِدِيَةِ مَوَالِي أُمِّهِ وَهُمْ عَصَبَتُهَا ، ثُمَّ لَهُمْ مِيرَاثُهُ وَمِيرَاثُهَا مَا لَمْ يُعْتَقْ أَبُوهُ ، وَقَضىٰ فِي سَبِيِ الإِسْلاَمِ بِسِتٍّ مِنَ الإِبِلِ فِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ ، وَذَلِكَ فِي الْعَرَبِ بَيْنَهُمْ ، وَمَا كَانَ مِنْ نِكَاحٍ أَوْ طَلاَقٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَدْرَكَهُ الإِسْلاَمُ إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَقَرَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ

---

(١) رَوْثَتُهُ : أي أرنبةُ الأنف وطرفُهُ من مقدَّمِهِ ، (النهاية : ٢/٢٧١) .

(٢) أَقِدْنِي : القَوَدُ : القِصاصُ ، (المختار : ٤٣٨) .

(٣) وَبَرَأَ : برىء من المرض : أي شفي .

(٤) وَصِيفَيْن : الوصيف : العبدُ ، والأَمَةُ : وصيفة ، (النهاية : ٥/١٩١) .

إلاَّ الرِّبَا ، فَمَا أَدْرَكَ الإسْلاَمُ مِنْ رِباً لَمْ يُقْبَضْ رُدَّ إِلىٰ الْبَائِعِ رَأْسُ مَالِهِ وَطُرِحَ الرِّبَا » (عب) .

١٩٧٥٣ ـ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لاَ يَقْتُلاَنِ الرَّجُلَ بِعَبْدِهِ ، كَانَا يَضْرِبَانِهِ مِائَةً ، وَيَسْجُنَانِهِ سَنَةً ، وَيَحْرِمَانِهِ سَهْمَهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ سَنَةً إِذَا قَتَلَهُ مُتَعَمِّداً » (عب) .

١٩٧٥٤ ـ عن عمرو بن شُعَيبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ عَلَىٰ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ مائَةُ رَقَبَةٍ يَعْتِقُهَا ، فَجَعَلَ عَلىٰ آبْنِهِ هِشَامٍ خَمْسِينَ رَقَبَةً ، وَعَلىٰ آبْنِهِ عَمْرٍو خَمْسِينَ رَقَبةً ، فَذَكَرَ عَمْرُو ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لاَ يُعْتَقُ عَنْ كَافِرٍ ، وَلَوْ كَانَ مُسْلِماً فَأَعْتَقْتَ عَنْهُ أَوْ تَصَدَّقْتَ أَوْ حَجَجْتَ بَلَغَهُ ذَلِكَ » (عب) .

١٩٧٥٥ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عمرو بن الْعاصِ ، نسخَةُ عمرو بْنُ شُعَيْب ، عن أبيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا الطُّهُورُ ، فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقصَ فَقَدْ تَعَدَّىٰ وَظَلَمَ » (ش ، ص) .

١٩٧٥٦ ـ عن عمرو بن شُعيبٍ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما كَانَا يَقُولاَنِ : لاَ يُقْتَلُ الْمَوْلىٰ بِعَبْدِهِ ، وَلٰكِنْ يُضْرَبُ وَيُطَالُ حَبْسُهُ ، وَيُحْرَمُ سَهْمُهُ » (ش ، هق) .

١٩٧٥٧ ـ عن عمرو بن شعيب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدْ كَانَ مِمَّا وَضَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهما مِنَ الْقَضِيَّةِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا بَسَطَهَا صَاحِبُهَا فَلَمْ يَقْبِضْهَا ، أَوْ قَبَضَهَا فَلَمْ يَبْسُطْهَا ، أَوْ قَلَصَتْ عَنِ الأَرْضِ فَلَمْ تَبْلُغْهَا ، فَقَدْ تَمَّ عَقْلُهَا ، فَمَا نَقَصَ فَبِحِسَابٍ ، وَكَانَ فِيمَا وَضَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنَ الْقَضِيَّةِ فِي جِرَاحَةِ الْيَدِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ يَأْتَزِرْ بِهَا وَلَمْ يَسْتَطِبْ بها فَقَدْ تَمَّ عَقْلُهَا ، فَمَا نَقَصَ فَبِحَسَابٍ » (ش ، عب) .

١٩٧٥٨ ـ عن عمرو بن شُعيبٍ ، عن أبيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهما قَالاَ : الْمُوضِحَةُ فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ سَوَاءٌ » (ش ، هق) .

١٩٧٥٩ ـ عن عمرو بن شعيب : « أَنَّ أَبَا مُوسىٰ الْأَشْعَرِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَتَبَ إِلىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَقَعُونَ عَلىٰ الْمَجُوسِ فَيَقْتُلُونَهُمْ ، فَمَاذَا تَرىٰ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّمَا هُمْ عَبِيدٌ فَأَقِمْهُمْ قِيمَةَ الْعَبِيدِ فِيكُمْ ؛ فَكَتَبَ أَبُو مُوسىٰ : سِتَّمائَةِ دِرْهَمٍ ، فَوَضَعَهَا عُمَرُ لِلْمَجُوسِيِّ » (عب) .

١٩٧٦٠ ـ عن عمرو بن شعيب قَالَ : « قَضىٰ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الْحَاجِبِ إِذَا أُصِيبَ حَتّىٰ يَذْهَبَ شَعْرُهُ ، فَقَضىٰ فِيهِ بمُوضِحَتَيْنِ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ » (عب ، ش ، هق) .

١٩٧٦١ ـ عن عمرو بن شُعيبٍ قَالَ : « قَضىٰ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الشَّفَتَيْنِ بِالدِّيَةِ مائَةً مِنَ الإِبِلِ ، وَقَضىٰ فِي اللِّسَانِ إِذَا قُطِعَ بِالدِّيَةِ إِذَا نُزِعَ مِنْ أَصْلِهِ ، وَإِنْ قُطِعَتْ أَسْلَتُهُ[1] فَتَكَلَّمَ صَاحِبُهُ فَفِيهِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَقضىٰ فِي ثَدْيِ الرَّجُلِ إِذَا ذَهَبَتْ حَلَمَتُهُ بِخَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَقَضىٰ فِي ثَدْيِ الْمَرْأَةِ بِعَشْرٍ مِنَ الإِبِلِ إِذَا لَمْ يُصَبْ إِلَّا حَلَمَةُ ثَدْيِهَا ، فَإِذَا قُطِعَ مِنْ أَصْلِهِ فَخَمْسَةَ عَشَرَ ، وَقضىٰ فِي صُلْبِ الرَّجُلِ إِذَا كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ بِالدِّيَةِ كَامِلَةً إِذَا كَانَ لَا يُحْمَلُ لَهُ ، وَبِنِصْفِ الدِّيَةِ إِذَا كَانَ يُحْمَلُ لَهُ ، وَقَضىٰ فِي ذَكَرِ الرَّجُلِ بِدِيَتِهِ مَائَةً مِنَ الإِبِلِ » (عب ، ش ، هق) .

١٩٧٦٢ ـ عن عمرو بن شعيب قَالَ : « قَضىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثَ الْعَقْلِ ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلُهَا مِنَ الْوَرِقِ أَوِ الشَّاءِ ، وَقَضىٰ فِي الْجَسَدِ إِنْ أُصِيبَ السَّاقُ أَوِ الْفَخِذُ أَوِ الْعَضُدُ أَوِ الذِّرَاعُ حَتّىٰ يَخْرُجَ مُخُّهَا مِنْ بَيْنِ عَظْمِهَا فَلَا يَجْتَمِعُ ، فَفِيهَا نِصْفُ مَأْمُومَةِ الرَّأْسِ سِتَّةَ عَشَرَ قُلُوصاً وَنِصْفٌ ، وَقَضىٰ عُمَرُ فِي الْمُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الذَّهبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الشَّاءِ ، فَقَضىٰ إِنْ كَانَتْ مِنْ مَنْقُولَةٍ تُنْقَلُ عِظَامُهَا فِي الْعَضُدِ أَوِ الذِّرَاعِ أَوِ السَّاقِ أَوِ الْفَخِذِ فَهِيَ نِصْفُ مَنْقُولَةِ الرَّأْسِ سَبْعُ قَلَائِصَ وَنِصْفٌ » (عب) .

١٩٧٦٢ ـ عن عمرو بن شُعيب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ :

---

(١) الأَسْلَتُ : الأجدعُ ، سَلَتَ أنفَه : أي جدعَه وقطعَه ، (لسان العرب : ٢/٤٥) .

إِنِّي لَخَائِفٌ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ بَعْدِي مَنْ يُهْلِكُ دِيَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ، فَلأَقُولَنَّ فِيهَا قَوْلاً : عَلَىٰ أَهْلِ الإِبِلِ مِائَةُ بَعِيرٍ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ الْوَرِقِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ » (هق) .

١٩٧٦٤ ـ عن عمرو بن شُعَيْبٍ قَالَ : « كُتِبَ إِلَىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأُنْثَيَيْ رَجُلٍ فَخَرَقَتِ الْجِلْدَةَ وَلَمْ تَخْرُقِ الصِّفَاقَ(١) ، فَقَالَ عُمَرُ لأَصْحَابِهِ : مَا تَرَوْنَ فِي هَذَا ؟ قَالُوا : اجْعَلْهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَائِفَةِ ، قَالَ عُمَرُ : لَـكِنِّي أَرَىٰ غَيْرَ ذَلِكَ ، إِنَّ فِيهَا نِصْفَ مَا فِي الْجَائِفَةِ » (ش) .

١٩٧٦٥ ـ عن عمرو بن شعيب ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَاراً ، فَضَرَبَهُ بِعَصاً مَعَهُ ، فَطَارَتْ مِنْهَا شَظِيَّةٌ(٢) ، فَأَصَابَتْ عَيْنَهُ فَفَقَأَتْهَا ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ : هِيَ يَدٌ مِنْ أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُصِبْهَا اعْتِدَاءٌ عَلَىٰ أَحَد ، فَجَعَلَ دِيَةَ عَيْنِهِ عَلَىٰ عَاقِلَتِهِ » (ش) .

١٩٧٦٦ ـ عن عمرو بن شُعَيبٍ قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ مَا أَصَابَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَقْلٍ كَانَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ فَهُوَ عَقْلٌ عَلَىٰ عَاقِلَتِهِ ، إِنْ شَاؤوا وَإِنْ أَبَوْا ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْذُلُوهُ عِنْدَ شَيْءٍ أَصَابَهُ » (عب) .

١٩٧٦٧ ـ عن ابن جُريجٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّداً فَإِنَّهُ يُدْفَعُ إِلَىٰ أَهْلِ الْقَتِيلِ ؛ فَإِنْ شَاؤوا قَتَلُوهُ ، وَإِنْ شَاؤوا أَخَذُوا الْعَقْلَ دِيَةً مُسَلَّمَةً ، وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ : ثَلاَثُونَ حِقَّةً وَثَلاَثُونَ جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ خِلْفَةً ، فَذَلِكَ لِلْعَمْدِ إِذَا لَمْ يُقْتَلْ صَاحِبُهُ ، وَدِيَةُ الْخَطَإِ وَشِبْهِ الْعَمْدِ مُغَلَّظٌ وَلاَ يُقْتَلُ صَاحِبُهُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْزِلَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونَ رِمِّيًّا(٣) فِي عِمِّيًّا(٤) عَنْ غَيْرِ ضَغِينَةٍ

---

(١) الصِّفاقُ : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم ، (النهاية : ٣/٣٩) .

(٢) الشَّظِيَّة : الفِلْقة من العصا ونحوها ، (المختار : ٢٦٨) .

(٣) رِمِّيًّا : من الرَّمي ، (النهاية : ٢/٢٦٩) .

(٤) عِمِّيًّا : أي يوجد بينهم قتيلٌ يُعمىٰ أمرُه ولا يُتَبيَّنُ قاتلُه فحُكمُه حكمُ قتيل الخطأ تجبُ فيه الدِّيَةُ ، (النهاية : ٣/٣٠٥) .

وَلَا حَمْلِ سِلَاحٍ ، فَمَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَلَا رَامِيَةً بِطَرِيقٍ ، فَمَنْ قُتِلَ عَلَىٰ غَيْرِ هَـٰذَا فَهُوَ شِبْهُ الْعَمْدِ وَعَقْلُهُ مُغَلَّظٌ وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ ، وَدِيَةُ الْخَطَإِ مِنَ الإِبِلِ ثَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثُونَ بِنْتَ لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ ابْنَ لَبُونٍ ذُكُورٌ ، وَمَنْ كَانَ عَقْلُهُ فِي الْبَقَرِ فَمائتَا بَقَرَةٍ ، وَفِي الْخَطَإِ الْجَذَعُ وَالثَّنِيُّ ، وَفِي الْمُغَلَّظَةِ خِيَارُ الْمَالِ ، وَمَنْ كَانَ عَقْلُهُ مِنَ الشَّاءِ فَأَلْفَا شَاةٍ ، وَكَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُقِيمُ الإِبِلَ عَلَىٰ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَرْبَعَمائَةِ دِينَارٍ أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ ، وَيُقِيمُهَا عَلَىٰ أَثْمَانِ الإِبِلِ ، فَإِذَا غَلَتْ رَفَعَ فِي ثَمنِهَا ، وَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ عَلَىٰ نَحْوِ الثَّمَنِ مَا كَانَ ؛ وَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : عَقْلُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ عَقْلِ الرَّجُلِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ثُلُثَ دِيَتِهَا ، وَذَلِكَ فِي الْمَنْقُولَةِ ، فَمَا زَادَ عَلَىٰ الْمَنْقُولَةِ فَهُوَ نِصْفُ عَقْلِ الرَّجُلِ مَا كَانَ ، وَإِنْ قُتِلَتِ آمْرَأَةٌ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا وَهُمْ يَثْأَرُونَ بِهَا وَيَقْتُلُونَ قَاتِلَهَا ، وَالْمَرْأَةُ تَرِثُ زَوْجَهَا مِنْ مَالِهِ وَعَقْلِهِ ، وَيَرِثُهَا مِنْ مَالِهَا وَعَقْلِهَا مَا لَمْ يَقْتُلْ أَحَدُهُمَا الآخَرَ ، وَالْعَقْلُ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَىٰ قِسْمَةِ فَرَائِضِهِمْ ، فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصَبَةِ ، وَيَعْقِلُ عَنِ الْمَرْأَةِ عَصَبَتُهَا مَنْ كَانُوا ، وَلَا يَرِثُونَ مِنْهَا إِلَّا مَا فَضَلَ مِنْ وَرَثَتِهَا » (عب) .

١٩٧٦٨ ـ عن ابن جُريجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ آمْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ كَانَتَا عِنْدَ رَجُلٍ ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا حُبْلَىٰ ، فَضَرَبَتْهَا ضَرَّتُهَا بمخْيَطٍ فَأَسْقَطَتْ ، فَجَاءَ زَوْجُهَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ فِي سَقْطِهَا ، وَقَالَ آبْنُ عَمِّ الضَّارِبَةِ ، يُقَالُ لَهُ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ : لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا آسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ هَـٰذَا يُطَلُّ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَسَجَعاً ـ أَوْ قَالَ : سَجعاً ـ سَائِرُ الْيَوْمِ » (عب) .

١٩٧٦٩ ـ عن ابن جُريجٍ ، أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ خَبَراً رَفَعَهُ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَأَمَّا الْمُثَنَّىٰ فَأَخْبَرَنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عن سعيد بن الْمُسَيَّبِ : « أَنَّ الْمُزَنِي سَأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! ضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : آقْبِضْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ ، فَاقْبِضْهَا حَتَّىٰ يَأْتِيَ

باغِيهَا ، فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! ضَالَّةُ الإِبِـلِ ؟ فَقَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : مَعَهَا السِّقَـاءُ وَالْحِذَاءُ وَتَأْكُلُ فِي الأَرْضِ وَلاَ يُخَافُ عَلَيْهَا مِنَ الذِّئْبِ فَدَعْهَا حَتَّىٰ يَـأْتِيَهَا بَـاغِيهَا ، فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! فَمَا وُجِدَ مِنْ مَالٍ ؟ فَقَال النَّبِيُّ ﷺ : مَا كَانَ مِنْ طَرِيقٍ مِيْتَاءَ ، أَوْ قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ فعَرِّفْهُ سَنَةً ، فَإِنْ أَتىٰ بَاغِيهِ فَأَدِّهِ إِلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ بَاغِياً فَهُوَ لَكَ ، فَإِنْ أَتىٰ بَاغِيهِ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ فَرُدَّهُ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! فَمَا وُجِدَ فِي قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ ؟ فَقَـالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فِيـهِ وَفِي الرِّكَـازِ الْخُمُسُ ، فَقَالَ : يَـا رسـولَ اللَّهِ ! حَرِيسَـةُ الْجَبَلِ (١) ؟ فَقَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : فِيهَا غَـرَامَتُهَا وَمِثْلُهَـا مَعَهَا وَجَلْدَاتُ نِكَـالٍ (٢) ، فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! فَالثَّمَرُ المُعَلَّقُ فِي الشَّجَرِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : غَرَامَتُهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَجَلْدَاتُ نِكَالٍ ، فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! فَمَـا جَمَعَ الْجُـرَيْنُ (٣) ، وَالمُرَاحُ (٤) ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا بَلَغَ ثَمَنَ المِجَنِّ قُطِعَتْ يَدُ صَاحِبِهِ ـ وَكَانَ ثَمَنُ المِجَنِّ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ـ ، وَمَـا كَـانَ دُونَ ذَلِـكَ فَغَـرَامَتُـهُ وَمِثْلُهُ مَعَـهُ وَجَلْدَاتُ نَكَـالٍ ؛ وَقَـالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَعَافَوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَأْتُونِي ، فَمَـا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَـدْ وَجَبَ » (عب) .

١٩٧٧٠ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْن شُعَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، وَأَنَّهُ يُنْفَىٰ مِنْ أَرْضِهِ إِلَىٰ غَيْرِهَا » (عب) .

---

(١) حَرِيسةُ الجَبَـل : يُقال للشّـاة التي يدركُهـا اللّيلُ قبـل أن تصل إلى مُـراحِها : حَـريسة ، (النهـاية : ١/٣٦٧) .

(٢) النِّكال : من التَّنكيل : وهو المنعُ والتَّنحيةُ عمَّا يُريدُ ، (النهاية : ٥/١١٦) .

(٣) الجُرَيْن : موضع تجفيف التمر ، وهو له كالبيدر للحنطة ، (النهاية : ١/٢٦٣) .

(٤) المُراح : الموضع الذي تروحُ إليه الماشية ، أي تأوي إليه ليلاً ، (النهاية : ٢/٢٧٣) .

مَرَاسيل

٧٢٣ ـ قَتَادَة رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٧٧١ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأُسْقُفِ نَجْرَانَ : يَا أَبَا الْحَارِثِ ! أَسْلِمْ ، قَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، قَالَ : يَا أَبَا الْحَارِثِ ! أَسْلِمْ ، قَالَ : قَدْ أَسْلَمْتُ قَبْلَكَ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : كَذَبْتَ ، مَنَعَكَ مِنَ الإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ : ٱدِّعَاؤُكَ لِلَّهِ وَلَداً ، وَأَكْلُكَ الْخِنْزِيرَ ، وَشُرْبُكَ الْخَمْرَ » (ش) .

١٩٧٧٢ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ نَاسٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ ، يَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ ، وَيُنْفِقُونَ وَلَا نُنْفِقُ ، قَالَ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ مَالَ الدُّنْيَا وضِعَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ أَكَانَ بَالِغاً السَّمَاءَ ؟ قَالُوا : لَا ، يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ : أَصْلُهُ فِي الأَرْضِ ، وَفَرْعُهُ فِي السَّمَاءِ ؟ أَنْ تَقُولُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ـ عَشْرَ مَرَّاتٍ ـ ، فَإِنَّ أَصْلَهُنَّ فِي الأَرْضِ ، وَفَرْعُهُنَّ فِي السَّمَاءِ » (عب ، ابن زنجويه) .

١٩٧٧٣ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَخْضُوبٍ خَضَبَ فِي الإِسْلَامِ أَبُو قُحَافَةَ ، أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَرَأْسُهُ مِثْلُ الثَّغَامَةِ ، فَقَالَ : غَيِّرُوهُ بِشَيْءٍ وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ » (ش) .

١٩٧٧٤ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَحْدَثَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ يُؤْخَذُ عَلَيْهِنَّ أَجْرٌ : ضِرَابُ الْفَحْلِ ، وَقِسْمَةُ الأَمْوَالِ ، وَتَعْلِيمُ الْغِلْمَانِ » (عب) .

١٩٧٧٥ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهم صَدْراً مِنْ خِلَافَتِهِ ، كَانُوا يُصَلُّونَ بِمكَّةَ وَبِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّاهَا أَرْبَعاً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱبْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَٱسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ أَرْبعاً ، فَقِيلَ لَهُ : ٱسْتَرْجَعْتَ ثُمَّ صَلَّيْتَ أَرْبعاً ؟ قَالَ : الْخِلَافُ شَرٌّ » (عب) .

١٩٧٧٦ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ تَقْرَأُونَ

الْقُرْآنَ إِذَا كُنْتُمْ مَعِي فِي الصَّلاَةِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ » (هق ، فِي الْقِرَاءة) .

١٩٧٧٧ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا تَتَابَعَ عَلَىٰ الْعُطَاسِ ثَلاثاً » (عب ، هب ، مالك) .

١٩٧٧٨ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتْ بُقْعَةٌ إِلَىٰ جَنْبِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِيهَا وَيُوسِعُهَا فِي الْمَسْجِدِ وَلَهُ مِثْلُهَا فِي الْجَنَّةِ ، فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَوَسَّعَهَا فِي الْمَسْجِدِ » (كر) .

١٩٧٧٩ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : إِنَّ الْمَهْدِيَّ بْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » (كر) .

١٩٧٨٠ ـ عن معمرٍ ، عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ يُعْجِبُونَكُمْ ، أَوْ تُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، يَدْعُونَ إِلَىٰ اللَّهِ ، وَلَيْسُوا مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ، فَإِذَا خَرَجُوا عَلَيْكُمْ فَقَاتِلُوهُمْ ! الَّذِي يَقْتُلُهُمْ أَوْلَىٰ بِاللَّهِ مِنْهُمْ ، قَالُوا : وَمَا سَمْتُهُمْ ؟ قَالَ : الْحَلْقُ وَالتَّسْمِيتُ ، ـ يَعْنِي : يَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَالتَّسْمِيتُ : يَعْنِي لَهُمْ سَمْتٌ وَخُشُوعٌ » (عب) .

١٩٧٨١ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَذَابُ الْقَبْرِ ثَلاَثَةُ أَثْلاَثٍ : ثُلُثٌ مِنَ الْغِيبَةِ ، وَثُلُثٌ مِنَ النَّمِيمَةِ ، وَثُلُثٌ مِنَ الْبَوْلِ » (هق ، فِي عَذَابِ الْقبر) .

١٩٧٨٢ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الْخُلَفَاءُ لَا يَبْرُزُونَ[١] أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ » (ابن سعد) .

١٩٧٨٣ ـ عن معمرٍ ، عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا إِلَّا الرَّطْبُ ، قَالَ قَتَادَةُ : ـ يَعْنِي مَا لَا يُدَّخَرُ : كَالْخُبْزِ

---

(١) لا يخرجون إلى الفضاء لقضاء حاجتهم .

وَاللَّحْمِ وَالصِّبْغِ » (عب) .

١٩٧٨٤ ـ عن معمرٍ ، عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً ، أَوْ آوىٰ مُحْدِثاً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ؛ قَالَ مُعَمَّرٌ : وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : قِيلَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! مَا الْحَدَثُ ؟ قَالَ : مَنْ جَلَدَ بِغَيْرِ حَدٍّ ، أَوْ قَتَلَ بِغَيْرِ حَقٍّ » (عب) .

١٩٧٨٥ ـ عن معمر ، عن الزُّهري وَقَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهما قَالاَ : قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ » .

١٩٧٨٦ ـ عن معمَّرٍ ، عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّه بن سَلاَمٍ : عَلىٰ كَمْ تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : عَلىٰ وَاحِدَةٍ ، أَوِ آثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، قَالَ : وَأُمَّتِي أَيْضاً سَتَتَفَرَّقُ مِثْلَهُمْ ، أَوْ يَزِيدُونَ وَاحِدَةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً » (عب) .

١٩٧٨٧ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومٍ آبْنَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عُتَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّىٰ ابنِ أَبِي لَهَبٍ ، فَلَمْ يَبْنِ بها حَتّىٰ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَانَتْ رُقَيَّةُ آبْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَحتَ عُتْبَةَ أَخِي عُتَيْبَةَ ، فَلمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾[1] قَالَ أَبُو لَهَبٍ لاِبْنَيْهِ عُتَيْبَةَ وَعُتْبَةَ : رَأْسِي مِنْ رَأْسِكُمَا حَرَامٌ إِنْ لَمْ تُطَلِّقَا آبْنَتَيْ مُحَمَّدٍ ! وَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عُتْبَةَ طلاَقَ رُقَيَّةَ ، وَسَأَلَتْهُ رُقَيَّةُ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ ـ وَهِيَ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ ـ : طَلِّقْهَا يَا بُنَيَّ ! فَإِنَّهَا قَدْ صَبَأَتْ ، فَطَلَّقَهَا ، وَطَلَّقَ عُتَيْبَةُ أُمَّ كُلْثُومٍ ، وَجَاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ فَارَقَ أُمَّ كُلْثُومٍ ، وَقَالَ : كَفَرْتُ بِدِينِكَ ، وَفَارَقْتُ آبْنَتَكَ ، لاَ تُحِبُّنِي وَلاَ أُحِبُّكَ ؛ ثُمَّ سَطَا عَلَيْهِ ، فَشَقَّ قَمِيصَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ خَارِجٌ نَحْوَ الشَّامِ تَاجِراً ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا إِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالىٰ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْكَ كَلْباً ! فَخَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتّىٰ نَزَلُوا بِمَكَانٍ مِنَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ : الزَّرْقَاءُ لَيْلاً ، فَأَطَافَ بِهِمُ الأَسَدُ تِلْكَ

---

(١) سورة اللهب ، آية : ١ .

اللَّيْلَةَ ، فَجَعَلَ عُتَيْبَةُ يَقُولُ : يَا وَيْلَ أُمِّي ! هُوَ وَاللَّهِ آكِلِي كَمَا دَعَا مُحَمَّدٌ عليَّ ، أَلاَ ! قَاتِلِي آبْنُ أَبِي كَبْشَةَ وَهُوَ بِمكَّةَ وَأَنَا بِالشَّامِ ، فَعَدَا عَلَيْهِ الأَسَدُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ ، فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً فَمزَّعَهُ ، فَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رُقَيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنها فَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ » (كر) .

١٩٧٨٨ ـ عن قَتَادَةَ قَالَ : « كَانَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رضيَ اللَّهُ عنهُ بَدْرِيّاً عَقِيباً أَحَدَ نُقَبَاءِ الأَنْصَارِ ، وَكَانَ بَايَعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ أَنْ لاَ يَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ » (هق ، في الْقِرَاءَةِ) .

١٩٧٨٩ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عَمَّ ثَابِتِ بْنِ رُفَاعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ ، وَثَابِتٌ يَوْمَئِذٍ يَتِيمٌ فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّ ثَابِتاً يَتِيمٌ فِي حِجْرِي ، فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْ مَالِهِ ؟ فَقَالَ : أَنْ تَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقِيَ مَالَكَ بِمَالِهِ » (كر ، ض ، أبو نعيم) .

١٩٧٩٠ ـ حَدَّثنا مُحَمَّد بن ثابت الْعَبْدِي ، حَدَّثَنَا عن قَتَادَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ وَأَرَقُّهُمْ فِي اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَشَدُّهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَقْرَأُهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَكَانَ يُقَالُ : أَعْلَمُهُمْ بِالْقَضَاءِ عَلِيٌّ » (ض) .

مَرَاسيل

٧٢٤ ـ مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٧٩١ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي الصَّلاَةِ ، يُكَلِّمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَـٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾[1] ، فَقَطَعُوا الْكَلاَمَ » (عب) .

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٣٨ .

١٩٧٩٢ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالىٰ آدَمَ خَلَقَ عَيْنَيْهِ قَبْلَ بَقِيَّةِ جَسَدِهِ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ! أَتِمَّ بَقِيَّةَ خَلْقِي قَبْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولاً ﴾[1] (ش) .

١٩٧٩٣ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾[2] » (م ، ن ، ش) .

١٩٧٩٤ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَفْضَلُ السَّاعَاتِ مَوَاقِيتُ الصَّلاَةِ فَٱدْعُ فِيهَا » (ش) .

١٩٧٩٥ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ ، وَبَوَارِ الأَيِّمِ » (ش) .

١٩٧٩٦ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا أَصَابَ الْعَبْدَ مِنْ بَلاَءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لِذَنْبٍ ٱرْتَكَبَهُ ، وَمَا عَاقَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ تَعَالىٰ أَعْدَلُ أَنْ يَعُودَ فِي الْعِقَابِ عَلىٰ عَبْدِهِ ، وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فَاللَّهُ تَعَالىٰ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ عَفَا عَنْهُ » (ابن جرير) .

١٩٧٩٧ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَأْتِي إِبْلِيسُ بِقَيْرَوَانٍ فَيَضَعُهُ فِي السُّوقِ ، فَلاَ يَزَالُ الْعَرْشُ يَهْتَزُّ مِمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالىٰ ، وَيَشْهَدُ اللَّهُ مَا لَمْ يَشْهَدْ » (حب) .

١٩٧٩٨ ـ عن مجاهد رضيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ عَنِ بَيْعِ الغرر » . (عب) .

١٩٧٩٩ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْحَاجِّ وَلِمَنِ ٱسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ » (ابن زنجويه) .

---

(١) سورة الإسراء ، آية : ١١ .
(٢) سورة العلق ، آية : ١ .

١٩٨٠٠ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا مِنْ عَشِيَّةٍ أَكْثَرُ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ؛ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيهِ إِلَىٰ مُخْتَالٍ » (ابن زنجويه) .

١٩٨٠١ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يَنْحَرَ الْبُدْنَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِجُلُودِهَا وَجِلَالِهَا » (ابن جرير) .

١٩٨٠٢ ـ عن مجاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صِيَامُ عَرَفَةَ يَعْدِلُ سَنَةً قَبْلَهُ وَسَنَةً بَعْدَهُ » (ابن جرير) .

١٩٨٠٣ ـ عن مجاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُطْبَقُ » (عب) .

١٩٨٠٤ ـ عن مجاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَمِدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ السِّقَايَةِ كَسِقَايَةِ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ مِنَ النَّبِيذِ فَشَدَّ وَجْهَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَكُسِرَ بِالْمَاءِ ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ ، فَشَدَّ وَجْهَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ الثَّالِثَةَ فَكُسِرَ بِالمَاءِ ثُمَّ شَرِبَ » (عب) .

١٩٨٠٥ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا أَصَابَ رَجُلٌ رَجُلاً لَا يَعْلَمُ المُصَابُ مَنْ أَصَابَهُ ، فَاعْتَرَفَ لَهُ المُصِيبُ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِلْمُصِيبِ » (كر) .

١٩٨٠٦ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ مُنَادِياً يُنَادِي : أَنْ لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ ، وَلَا يَجُوزُ لامْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا ، وَالْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ » (ص) .

١٩٨٠٧ ـ عن مجاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ بَدْءُ الْخَلْقِ : الْعَرْشُ ، وَالمَاءُ ، وَالْهَوَاءُ ، وَخُلِقَتِ الْأَرْضُ فِي الْمَاءِ ، وَبَدْءُ الْخَلْقِ : الاثْنَيْنُ وَالثُّلَاثَاءُ ، وَالْأَرْبِعَاءُ ، وَجَمِيعُ الْخَلْقِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فَتَهَوَّدَ الْيَهُودُ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَيَوْمٌ مِنَ السِّتَّةِ الأَيَّامِ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ » (ش) .

١٩٨٠٨ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَيْسَ عَلَىٰ التُّفَّاحِ وَالْكُمْثَرىٰ وَأَشْبَاهِهِمَا زَكَاةٌ ، وَلَا عَلَىٰ الْبُقُولِ زَكَاةٌ » (ابن جرير) .

١٩٨٠٩ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النِّسَاءُ الأُوَلُ يَجْعَلْنَ أَكِمَّةَ

أَدْرُعِهِنَّ إِزَاراً تُدْخِلُهُ إِحْدَاهُنَّ فِي أُصْبُعِهَا تُغَطِّي بها الْخَاتَمَ » (ش) .

١٩٨١٠ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لاَ أَعْلَمُهُ إِلَّا مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً ، قَالَ لابْنِهِ : أَدْرَكْتَ الصَّلاَةَ مَعَنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَدْرَكْتَ التَّكْبِيرَةَ الأُولىٰ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : لَمَا فَاتَكَ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا سَوْدَاءُ الْعَيْنِ » (عب) .

١٩٨١١ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ : « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ » ، فَلَمَّا قَضىٰ النَّبِيُّ ﷺ صَلاَتَهُ ، قَالَ : مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَاتِ ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ قَائِلُهَا ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدِ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً ، كُلُّهُمْ يَكْتُبُهَا » (عب) .

١٩٨١٢ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلىٰ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ » (عب) .

١٩٨١٣ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلاَ يُدَوَّدُونَ فِي قُبُورِهِمْ » (عب) .

١٩٨١٤ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ الضُّحىٰ يَوْماً رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَوْماً أَرْبَعاً ، ثُمَّ يَوْماً سِتّاً ، ثُمَّ يَوْماً ثمانِياً ، ثُمَّ تَرَكَ يَوْماً » (ابن جرير) .

١٩٨١٥ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يُصَلِّ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً بِذِي الرِّقَاعِ[1] مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَمَرَّةً بِعُسْفَانَ ، وَالْمُشْرِكُونَ بِضَجْنَانَ[2] بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَصَفَّ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ كُلَّهُمْ خَلْفَهُ وَهُمْ بِعُسْفَانَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلّىٰ فَرَكَعَ بِهِمْ جَمِيعاً ، ثُمَّ سَجَدَ بِالَّذِينَ يَلُونَهُ ، وَقَامَ الآخِرُونَ

---

(١) ذات الرِّقاع : غزوةٌ معروفةٌ ، وقد سُمِّيتْ ذاتَ الرِّقاع لأنَّ أقدامَ المسلمين نُقِبَتْ من الحفاء ، (عون المعبود : ٤/١١٥) .

(٢) ضَجْنان : هو موضعٌ أو جَبَلٌ بين مكّة والمدينة ، (النهاية : ٣/٧٤) .

خَلْفَهُ يَحْرُسُونَهُ ، فَلَمَّا سَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ قَامُوا وَسَجَدَ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ خَلْفَهُ ، ثُمَّ تَقَدَّمُوا إِلَىٰ الصَّفِّ الأَوَّلِ ، وَتَأَخَّرَ هَـٰؤُلَاءِ ، ثُمَّ رَكَعَ بِهِمْ جَمِيعاً ، ثُمَّ سَجَدَ بِالَّذِينَ يَلُونَهُ ، وَقَامَ الآخِرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ مِنَ السَّجْدَةِ سَجَدَ أُولَـٰئِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً ، وَتَمَّتْ لَهُمْ صَلَاتُهُمْ » (عب) .

١٩٨١٦ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : « قَالَ مُجَاهِدٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ في قَوْلِهِ » ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[1] ، نَزَلَتْ يَوْمَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِعُسْفَانَ ، وَالْمُشْرِكُونَ بِضَجْنَانَ فَتَوَافَقُوا ، فَصَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً ، رُكُوعُهُمْ وَسُجُودُهُمْ وَقِيَامُهُمْ مَعاً جَمِيعُهُمْ ، فَهَمَّ بِهِمُ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُغِيرُوا عَلَىٰ أَمْتِعَتِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ : ﴿ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ ﴾[2] فَصَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ ، وَصَفَّ أَصْحَابَهُ صَفَّيْنِ ، وَكَبَّرَ بِهِمْ جَمِيعاً ، فَسَجَدَ الأَوَّلُونَ بِسُجُودِهِ ، وَالآخِرُونَ قِيَامٌ لَمْ يَسْجُدُوا ، حَتَّىٰ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفُّ الأَوَّلُ ، ثُمَّ كَبَّرَ بِهِمْ وَرَكَعُوا جَمِيعاً ، فَقَدِمُوا الصَّفَّ الآخِرَ ، وَاسْتَأْخَرُوا ، فَتَعَاقَبُوا السُّجُودَ كَمَا فَعَلُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَقَصَرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ » (ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتمٍ ، عب) .

١٩٨١٧ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ وَصَفَ الصَّلَاةَ عِنْدَ انْكِسَافِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، فَقَالَ : « يَقْرَأُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَقْرَأُ » (ابن جرير) .

١٩٨١٨ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَقُولُون : لَا خَيْرَ فِي صِحْبَةِ مَنْ لَا يَرَىٰ لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ مَا تَرَىٰ لَهُ » (عب) .

١٩٨١٩ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الاسْتِنْشَاقُ شَطْرُ الْوُضُوءِ » (عب) .

١٩٨٢٠ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَجْتَنِبُ المَلَكُ الإِنْسَانَ فِي مَوْطِنَيْنِ : عِنْدَ غَائِطِهِ ، وَعِنْدَ جِمَاعِهِ » (عب) .

---

(١) سورة النساء ، آية : ١٠١ .
(٢) سورة النساء ، آية : ١٠٢ .

١٩٨٢١ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « غَسْلُ الدُّبُرِ مِنَ الْفِطْرَةِ » (ص) .

١٩٨٢٢ ـ عن مجاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ تُقَاتِلِ الْمَلاَئِكَةُ إِلاَّ يَوْمَ بَدْرٍ » (ش) .

١٩٨٢٣ ـ عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عبد اللَّهِ بن كثيرٍ قَالَ : « قَالَ مُجَاهِدٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « آسْتُشْهِدَ رِجَالٌ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَآمَ(١) نِسَاؤُهُمْ وَكُنَّ مُتَجَاوِرَاتٍ فِي دَارٍ ، فَجِئْنَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْنَ : إِنَّا نَسْتَوْحِشُ يَا رسولَ اللَّهِ بِاللَّيْلِ ، فَنبِيتُ عِنْدَ إِحْدَانَا ، حَتَّىٰ إِذَا أَصْبَحْنَا تَبَدَّدْنَا فِي بُيُوتِنَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَحَدَّثْنَ عِنْدَ إِحْدَاكُنَّ مَا بَدَا لَكُنَّ ، حَتَّىٰ إِذَا أَرَدْتُنَّ النَّوْمَ فَلْتَأْتِ كُلُّ آمْرَأَةٍ إِلَىٰ بَيْتِهَا » (عب) .

١٩٨٢٤ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ تَرَوْنَ الْفَرَجَ حَتَّىٰ يَمْلِكَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنْ صُلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَعَسَىٰ » (ش) .

١٩٨٢٥ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَكَثَ الْقَاسِمُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ لَيَالٍ ثُمَّ مَاتَ » (عب) .

١٩٨٢٦ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَالأَنْصَابُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمُقَامِ ، فَجَعَلَ يَكْفِئُهَا لِوُجُوهِهَا ثُمَّ قَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيباً فَقَالَ : أَلاَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ أَبَداً إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي ، غَيْرَ أَنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ : لاَ يُخْتَلَىٰ خَلاَهَا ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلاَ تُلْتَقَطُ لُقْطَتُهَا إِلاَّ أَنْ تُعَرَّفَ ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِلاَّ الإِذْخِرَ لِصِنَاعَتِنَا وَقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا ، فَقَالَ : إِلاَّ الإِذْخِرَ ، إِلاَّ الإِذْخِرَ » (ش) .

١٩٨٢٧ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ » (ش) .

---

(١) فَآمَ : امْرأة آمَتْ : أي صارتْ أيّماً لا زوْجَ لها ، (النهاية : ١/٨٥) .

١٩٨٢٨ ـ عن مُجَـاهِـدٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « قَـالَ عُمَـرُ بْنُ الْخَـطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِمَوْضِعِ الْمَقَامِ حَيْثُ كَانَ ؟ فَقَالَ أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ هُبَيْرَةَ السَّهْمِيُّ : عِنْدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَدَرْتُهُ إِلَىٰ الْبَابِ ، وَقَدَرْتُهُ إِلَىٰ الرُّكْنِ الْحَجَرِ ، وَقَدَرْتُهُ إِلَىٰ الرُّكْنِ الأَسْوَدِ ، وَقَدَرْتُهُ إِلَىٰ زَمْزَمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَاتِهِ ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ فَرَدَّهُ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ الْيَوْمَ لِلْمِقْدَارِ الَّذِي جَاءَ بِهِ أَبُو وَدَاعَةَ » (ابن سعد) .

١٩٨٢٩ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ آخِذاً بِيَدِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَلَمَّا انْتَهىٰ إِلَىٰ الْمَقَامِ قَالَ : هَـٰذَا مَقَامُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ مُصَلّىٰ ؟ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ ، قَالَ : أَفَلاَ نَتَّخِذُهُ مُصَلّىٰ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ **وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** ﴾[١] » (ابن أبي دَاود في المصاحف) .

١٩٨٣٠ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « قَـالَ عُمَرُ بْنُ الْخَـطَّابِ لِلنَّبِيِّ : لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلّىٰ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ **وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** ﴾ » ابن أبي داوُدَ في المصاحف .

١٩٨٣١ ـ عن مجاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ المَقَامُ إِلىٰ لَزَقِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رسولَ اللَّهِ ! لَوْ نَحَّيْتَهُ مِنَ الْبَيْتِ لِيُصَلِّيَ إِلَيْـهِ النَّاسُ ! فَفَعَلَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ **وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** ﴾ (ابن أبي داوود) .

١٩٨٣٢ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنـهُ إِذَا رَأَىٰ رُؤْيا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ » (كر) .

١٩٨٣٣ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « كَـانَ أَجِيرٌ لِيَعْلىٰ بْنِ أُمَيَّـةَ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَاجْتَذَبَ الآخَرُ يَدَهُ فَقلَعَ ثَنِيَّتَهُ ، فَأَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَيَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ عَضِيضَ الْفَحْلِ ثُمَّ يُرِيدُ الْعَقْلَ ! فَأَبْطَلَهَا » (عب) .

---

(١) سورة البقرة ، آية : ١٢٥ .

١٩٨٣٤ ـ عن أَبِي عُيَيْنَةَ ، عن أَبِي نَجِيحٍ ، عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « المَنِيُّ يَزِيدُ فِي الْوَلَدِ » (عب) .

١٩٨٣٥ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الْحَالِقَةَ » (ابن جرير) .

١٩٨٣٦ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ قَوْماً فِيهِمْ حَادٍ يَحْدُو ، فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ سَكَتَ حَادِيهِمْ فَقَالَ ﷺ : مَنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : مِنْ مُضَرَ فَقَالَ : مَا شَأْنُ حَادِيكُمْ لَا يَحْدُو ؟ ، فَقَالُوا : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّا أَوَّلُ الْعَرَبِ حِدَاءً ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالُوا : إِنَّ رَجُلاً مِنَّا ـ وَسَمَّوْهُ ـ عَزَبَ فِي إِبِلٍ لَهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ فَبَعَثَ غُلاماً لَهُ مَعَ الإِبِلِ ، فَأَبْطَأَ الْغُلَامُ ثُمَّ جَاءَ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِعَصاً عَلَىٰ يَدِهِ ، فَٱنْطَلَقَ الْغُلَامُ وَهُوَ يَقُولُ : وَايَدَاهُ ! فَتَحَرَّكَتِ الإِبِلُ وَنَشِطَتْ ، فَقَالَ : أَمْسِكْ أَمْسِكْ ، فَٱفْتَتَحَ النَّاسُ الْحِدَاءَ » (ش) .

١٩٨٣٧ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَزَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَجَاءَ وَقَدْ أَمْسَىٰ فَقَالَ : أَعَشَّيْتُمْ ضَيْفَكُمْ ؟ قَالُوا : لَا ، ٱنْتَظَرْنَاكَ ، قَالَ : ٱنْتَظَرْتُمُونِي إِلَىٰ هَـٰذِهِ السَّاعَةِ ! وَاللَّهِ لَا أَذُوقُهُ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَاللَّهِ لَا أَذُوقُهُ إِنْ لَمْ تَذُقْهُ ! وَقَالَ الضَّيْفُ : وَاللَّهِ لَا آكُلُ إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، قَالَ : أُجْمِعُ أَنْ أَمْنَعَ ضَيْفِي وَنَفْسِي وَٱمْرَأَتِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَأَكَلَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : أَكَلْتُ يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَطَعْتَ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَعَصَيْتَ الشَّيْطَانَ » (عب) .

١٩٨٣٨ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ شَهِيدٍ ٱسْتُشْهِدَ فِي الإِسْلَامِ سُمَيَّةُ ٱبْنَةُ عَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ بِحَرْبَةٍ فِي قَلْبِهَا » (ش) .

١٩٨٣٩ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَحْرِيكُ الرَّجُلِ أُصْبُعَهُ فِي الصَّلَاةِ مَقْمَعَةٌ لِلشَّيْطَانِ » (عب) .

١٩٨٤٠ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الطُّلَقَاءِ ،

فَأَتىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَوَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تَنَحّىٰ لِيَقْضِيَ الْحَاجَةَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَرَقَ رِدَاءَهُ ، فَأَخَذَهُ ، فَأَتىٰ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ ، قَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! تَقْطَعُهُ فِي رِدَاءٍ أَنَا أَهَبُه ؟ قَالَ : فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ » (ش) .

١٩٨٤١ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَضْعُ الْيَدِ فِي الْخَاصِرَةِ آسْتِرَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ » (عب) .

١٩٨٤٢ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلّىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الظُّهْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ صَلاَةُ الْخَوْفِ ، فَتَلَهَّفَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ لاَيَكُونُوا حَمَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَجُلٌ : إِنَّ لَهُمْ صَلاَةً قَبْلَ مَغْرِبَانِ الشَّمْسِ هِيَ أَحَبُّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَقَالُوا : لَوْ قَدْ صَلُّوا بَعْدُ لَحَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَآرْصُدُوا ذَلِكَ ، فَنَزَلَتْ صَلاَةُ الْخَوْفِ ، فَصَلّىٰ بِهِمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ بَعْدَ الْعَصْرِ » (عب) .

١٩٨٤٣ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً دَحَا رَجُلاً بِقَرْنٍ فِي فَخِذِهِ ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُقِيدَهُ فَأَقَادَهُ ، فَشُلَّتْ رِجْلُهُ بَعْدُ ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا أَرىٰ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ أَخَذْتَ حَقَّكَ » (عب) .

١٩٨٤٤ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَتْ جُوَيْرِيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنها لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَفْخَرْنَ عَلَيَّ وَيَقُلْنَ : لَمْ يَصْدُقْكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَوَلَمْ أُعْظِمْ صَدَاقَكِ ؟ أَلَمْ أَعْتِقْ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكِ » (عب) .

١٩٨٤٥ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَظَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : هَـٰذَا مِمَّنْ قَضىٰ نَحْبَهُ » (الواقدي ، كر) .

١٩٨٤٦ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ لَمَّا أُسِرَ الأَسَارىٰ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَسَرَ الْعَبَّاسَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَقَدْ أَوْعَدُوهُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَمْ أَنَمِ اللَّيْلَةَ مِنْ أَجْلِ الْعَبَّاسِ ، وَقَدْ زَعَمَتِ الأَنْصَارُ أَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : آتِيهِمْ يَا رسولَ اللَّهِ ! فَأَتىٰ الأَنْصَارَ ، فَقَالَ :

أَرْسِلُوا الْعَبَّاسَ ، قَالُوا : إِنْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِضاً فَخُذْهُ » (كر) .

١٩٨٤٧ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَكَثَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ ثَلاَثاً » (ش) .

١٩٨٤٨ ـ عن مُجَـاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « رَآهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْحِجَـارَةَ عَلَىٰ عَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ وَهُوَ يَبْنِي الْمَسْجِـدِ ، فَقَالَ : مَـا لَهُمْ وَلِعَمَّـارٍ ، يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَىٰ النَّارِ ، وَذَلِكَ فِعْلُ الأَشْقِيَاءِ الأَشْرَارِ ـ وَفِي لَفْـظٍ : دَأْبُ الأَشْقِيَاءِ الْفُجَّارِ » (كر) .

١٩٨٤٩ ـ عن مُجَاهِدٍ ، عن أُسَامَةَ بن شَرِيكٍ ـ وَقَـالَ مَرَّةً عَنْ أُسَـامَةَ بْنِ زَيْـدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ قَالَ : « قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَهُمْ وَلِعَمَّـارٍ ؟ يَدْعُـوهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَىٰ النَّارِ ، قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ » (كـر ، وقالَ : هٰـكَـذَا رُوِيَ مَوْصُـولاً ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلاً) .

١٩٨٥٠ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَـرَدَّهُ أَرْبَعَ مَـرَّاتٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِـهِ فَرُجِمَ ، فَلَمَّـا مَسَّتْـهُ الْحِجَـارَةُ جَـالَ وَخَـرَجَ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ » (عب) .

مَرَاسِيلُ

٧٢٥ ـ مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٨٥١ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ أَوَّلَ مَنْ ظَاهَرَ فِي الإِسْلاَمِ خَوْلَةُ فَظَاهَرَ مِنْهَا ، فَأَتَـتِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ ، فَأَرْسَـلَ إِلَيْهِ ، فَنَـزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿ قَـدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾[1] (ش) .

١٩٨٥٢ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَـالُ : الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمُ

(١) سورة المجادلة ، آية : ١ .

عِنْدَ الدِّرْهَمِ » (لق ، في الزهد ، ض) .

١٩٨٥٣ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « الْعُزْلَةُ عِبَادَةٌ » . (ابن أَبي الدُّنْيا فِي الْعُزلَةِ) .

١٩٨٥٤ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « كَانَ شُعَرَاءَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ » (كر) .

١٩٨٥٥ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « هَجَا رسولَ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزِّبَعْرَىٰ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! أَلَا تَأْمُرُ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يَهْجُو عَنَّا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ عَلِيٌّ هُنَالِكَ ، ثُمَّ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا الْقَوْمُ نَصَرُوا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَيْدِيهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ ، فَبِأَلْسِنَتِهِمْ أَحَقُّ أَنْ يَنْصُرُوهُ ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : أَرَادَنَا ، فَأَتَوْا حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي ، حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِمَقُولِي مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَىٰ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ لَهَا ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! ! إِنَّهُ لَا عِلْمَ لِي بِقُرَيْشٍ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَخْبِرْهُ عَنْهُمْ ، وَنَقِّبْ لَهُ فِي مَثَالِبِهِمْ ، فَهَجَاهُمْ حَسَّانُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : أُنْبِئْتُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ عَلَىٰ نَاقَةٍ ، وَشَنَقَهَا بِزِمَامِهَا حَتَّىٰ وَضَعَتْ رَأْسَهَا عِنْدَ قَادِمَةِ الرَّحْلِ ، فَقَالَ : أَيْنَ كَعْبٌ ؟ فَقَالَ كَعْبٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : هَا أَنَا ذَا يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ : خُذْ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : قَالَ : أَنْشِدْ ـ ، فَقَالَ :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةَ كُلَّ رَيْبٍ ... وَخَيْبَرَ ثُمَّ أَجْمَمْنَا السُّيُوفَا

نُخَبِّرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ ... قَوَاطِعُهُنَّ دَوْساً أَوْ ثَقِيفَا

قَالَ : فَأَنْشَدَ الْكَلِمَةَ كُلَّهَا ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ !

لَهِيَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : فَنُبِّئْتُ أَنَّ دَوْساً إِنَّمَا أَسْلَمَتْ بِكَلِمَةِ كَعْبٍ هَـٰذِهِ » (ابن جرير) .

١٩٨٥٦ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، وَعَنِ السُّنْبُلِ حَتَّىٰ يَبْيَضَّ ، وَعَنِ الْبُسْرِ حَتَّىٰ يَزْهُوَ » (عب) .

١٩٨٥٧ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِجَزُورٍ فَنُحِرَتْ ، فَانْتَهَبَ النَّاسُ لَحْمَهَا ، فَبَعَثَ لِلنَّاسِ مُنَادِياً يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنِ النُّهْبَةِ ، فَرَدُّوهُ فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ » (د ، عب) .

١٩٨٥٨ ـ عن ابن سيرينَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُتِبَ لِنُوحٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ اثْنَانِ ، أَوْ قَالَ : زَوْجَانِ ، فَأَخَذَ مَا كُتِبَ لهُ ، فَضَلَّتْ عَلَيْهِ حَبَلَتَانِ[١] فَجعَلَ يَلْتَمِسُهُمَا ، فَلَقِيَهُ مَلَكٌ ، فقَالَ : مَا تَبْغِي ؟ قَالَ : حَبَلَتَيْنِ ، قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَهَبَ بِهِمَا ، قَالَ الملكُ : أَنَا آتِيكَ بِهِ وَبِهِمَا ، فَجَاءَ الْمَلَكُ بِهِ وَبِهِمَا ، قَالَ لَهُ : إِنَّ لَكَ فِيهِمَا شَرِيك فَأَحْسِنْ مُشَارَكَتَهُ ، قَالَ : لِيَ الثُّلُثُ وَلَهُ الثُّلُثَانِ ، قَالَ المَلَكُ : أَحْسَنْتَ ، وَأَنْتَ مِحْسَانٌ إِنَّ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ عِنَباً وَزَبِيباً وَخَلاًّ تَطْبُخُهُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَيَبْقَىٰ الثُّلُثُ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : فَوَافَقَ ذَلِكَ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (عب) .

١٩٨٥٩ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَنْصَرِفُوا مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَأَحَدُهُم يَرىٰ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ » (ص ، وسيمويه ، والْبغوي ، ط) .

١٩٨٦٠ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ أَعْلَمْ مِنَ التَّطَوُّعِ شَيْئاً كَانَ أَعَزَّ عَلَيْهِم أَنْ يَتْرُكُوا مِنَ الْوِتْرِ ، وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ ، وَكَانُوا يُحِبُّونَ مَا أَخَّرُوا مِنَ الْوِتْرِ وَهُوَ مِنَ اللَّيْلِ ، كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُبَكِّرُوا بِالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَهُمَا مِنَ النَّهَارِ » (ابن جرير ، عب) .

١٩٨٦١ ـ حَدَّثَنَا هُشَيمٌ ، أَنْبَأَنَا مَنْصُورٌ ، عن ابن سيرين ، وَأَنْبَأَنَا خَالِدُ بن

---

(١) حَبَلتان : الحَبَلة : القضيب من شجر الأعناب ، (النهاية : ١/٣٣٤) .

حفصة ، عن أبي الْعَلَاءِ قَالَ : « بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سَوْءٌ ، فَمَرَّ عَلَىٰ بِئْرٍ عَلَيْهَا خَصَفَةٌ[1] فَوَقَعَ فِي الْبِئْرِ ، فَضَحِكَ بَعْضُ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَىٰ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ ، قَالَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ضَحِكَ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ ، وَلْيُعِدِ الصَّلَاةَ » (عب) .

١٩٨٦٢ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَأُمِرَ بِالْخُشُوعِ ، فَرَمَىٰ بِبَصَرِهِ نَحْوَ مَسْجِدِهِ » (عب) .

١٩٨٦٣ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يُصَلِّي ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾[2] ، أَوْ غَيْرَهَا ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ ، فَلَا أَدْرِي مَا هِيَ ، فَصَوَّبَ بِرَأْسِهِ » (عب) .

١٩٨٦٤ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَصْبِرْ أَنْ يَنْظُرَ كَذَا وَكَذَا يُؤْمَرُ أَنْ يُغَمِّضَ عَيْنَيْهِ » (عب) .

١٩٨٦٥ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الْمُؤَذِّنُونَ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ، وَأَوَّلُ مَنْ وَضَعَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عِنْدَ أُذُنَيْهِ ابْنُ الأَصَمِّ مُؤَذِّنُ الْحَجَّاجِ » (ض) .

١٩٨٦٦ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْقَوْمِ ، قَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، وَإِذَا كَانَ وَحْدَهُ قَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رسولَ اللَّهِ » (كر) .

١٩٨٦٧ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ تُرَجِّلُهُ الْحَائِضُ وَيَقُولُ : إِنَّ حَيْضَتَهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا » (ش) .

---

(١) الخَصَفَة : وهي الحلة التي يكنز فيها التمر وهي منسوجة من الخوص ، (النهاية : ٢/٣٧) .

(٢) سورة المؤمنون ، آية : ٢ .

١٩٨٦٨ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قـالَ : « كَانُـوا يَكْرَهُـونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا وَاحِدَةً مِنَ الْقِبْلَتَيْنِ » (ص) .

١٨٩٦٩ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَاهَدَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لا يُظَاهِرَ عَلَيْهِ أَحداً ، وَجعَلَ اللَّهَ تَعالىٰ عَلَيْهِ كَفِيلاً ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ قُرَيْظَةَ أُتِيَ بِهِ وَبِآبْنِهِ سَلَماً ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَمْ تُوفِ الْعَهْدَ ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ وَعُنُقُ آبْنِهِ » (ش) .

١٩٨٧٠ ـ عن معمرٍ ، عن أَيُّوبَ ، عن ابن سيرينَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَـارِ وَسَّعَ لِـرَجُـلٍ مِنَ الْمُهَـاجِـرِينَ فِي دَارِهِ ، ثُمَّ إِنَّ الأَنْصَـارِيَّ آحْتَـاجَ إِلىٰ دارِهِ ، فَجَحَدَهُ الْمُهَاجِـرِيُّ ، فَآخْتَصَمَـا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلأَنْصَـارِيِّ بَيِّنَةٌ ، فَحَلَفَ الْمُهَاجِرِيُّ ، ثُمَّ إِنَّ الأَنْصَارِيَّ حَضَرَهُ المَوْتُ ، فَقَالَ لِبَنِيهِ : إِنَّهُ رَضِيَ بِهَا مِنَ اللَّهِ ، وَإِنِّي رَضِيتُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، وَإِنَّهُ سَيَنْدَمُ فَيَرُدُّهَا عَلَيْكُمْ فَلا تَقْبَلُوهَا ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ الأَنْصَارِيُّ نَدِمَ الْمُهَاجِرِيُّ ، فَجَاءَ إِلىٰ بَنِي الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ : آقْبَلُوا دَارَكُمْ فَـأَبَوْا ، فَـذَكَرَ ذَلِـكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرُوا أَنَّ أَبَـاهُمْ أَمَرَهُمْ أَنْ لاَ يَقْبَلُوهَـا ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَسْتَـطِيعُ أَنْ تَحْمِلَهَا مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ، وَلَمْ يَأْمُرْ وُلْدَ الأَنْصَارِيِّ أَنْ يَقْبَضُوهَا » .

١٩٨٧١ ـ عن ابن سيرينَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطْعَـمَ جدَّةً مَعَ آبْنِهَا السُّدُسَ ، وَكَانَتْ أَوَّلَ جَدَّةٍ وَرِثَتْ فِي الإِسْلاَمِ » (ش ، عب) .

١٩٨٧٢ ـ عن ابن سيرينَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ سِيـرِينَ قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ أَوَّلَ جَدَّةٍ أُطْعِمَتِ السُّدُسَ أُمُّ أَبٍ مَعَ آبْنِهَا » (ص) .

١٩٨٧٣ ـ عن ابن سيـرين رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَ جَـدَّةً السُّدُسَ وَكَانَتْ مِنْ خُزَاعَةَ » (ص) .

١٩٨٧٤ ـ عن ابن سيـرين رضيَ اللَّهُ عنـهُ قـالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ الشَّـامَ لاَ تَـزَالُ

مُوَائِمَةً[1] حَتَّىٰ يَكُونَ بَدْؤُهَا مِنَ الشَّامِ » (ش) .

١٩٨٧٥ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنْ تَكُونَ رِدَّةٌ شَدِيدَةٌ حَتَّىٰ يَرْجِعَ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَعْبُدُونَ الأَصْنَامَ بِذِي الْخَلْصَةِ » (ش) .

١٩٨٧٦ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يُخْتَلَفْ فِي الأَهِلَّةِ حَتَّىٰ قُتِلَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (كر) .

١٩٨٧٧ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ أَوْ حَمَلَ عَلَيْهَا ، فَوَجَدَ بَعْضَ نِتَاجِهَا يُبَاعُ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَشْتَرِيهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهَا حَتَّىٰ تَلْقَاهَا وَوَلَدَهَا » (عب) .

١٩٨٧٨ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً نَذَرَ : كُلَّمَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ حَتَّىٰ يَحْلِبَ وَيَصُرَّ فَيَشْرب وَيَسْقِي أَبَاهُ إِلاَّ حج وَحجَّ بِهِ ، قَالَ : فَفَعَلَ ذَلِكَ بِأَوْلَادِهِ ، ثُمَّ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ، فَبَلَغَ حَتَّىٰ حَلَبَ وَصَرَّ وَشَرِبَ وَسَقَىٰ أَبَاهُ ، فَمَاتَ أَبُوهُ قَبْلَ أَنْ يَحج بِهِ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : حُجَّ عَنْ أَبِيكَ » (ابن جرير) .

١٩٨٧٩ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ بِٱبْنِهِ النُّعْمَانِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ لِيُشْهِدَهُ عَلَىٰ نَحْلٍ نَحَلَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَكُلَّ بَنِيكَ نَحَلْتَ مِثْلَ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَارِبُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ ، وَأَبَىٰ أَنْ يَشْهَدَ » (عب) .

١٩٨٨٠ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ إِذَا أَمْسَوْا ، ٱنْطَلَقَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ ، وَالرَّجُلُ بِالرَّجُلَيْنِ ، وَالرَّجُلُ بِالْجَمَاعَةِ ، فَأَمَّا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَكَانَ يَنْطَلِقُ بِثَمَانِينَ كُلَّ لَيْلَةٍ يُعَشِّيهِمْ » (ابن أَبِي الدُّنيا ، كر ، عب) .

١٩٨٨١ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ فِي حَيَاتِهَا كَانَتْ تَحُجُّ مِنْ مَالِي ،

---

(١) وأَم : المُواءمة : الموافقه ، (النهاية : ٥/١٤٤) .

وَتَصَدَّقُ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتُنْفِقُ مِنْ مَالِي ، وَإِنَّهَا قَدْ مَاتَتْ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » ابن جرير .

١٩٨٨٢ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن أَنس رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِدْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَأُتِيَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَجَعَلَ يَنْكُتُ[1] بِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ : أَمَا ! إِنَّهُ كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (أبو نعيم) .

١٩٨٨٣ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ تُرَ هَـٰذِهِ الْحُمْرَةُ الَّتِي فِي آفَاقِ االسَّمَاءِ حَتَّىٰ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَلَمْ يَفْقُدُوا الْخَيْلَ الْبُلْقَ فِي الْمَغَازِي وَالْجُيُوشِ حَتَّىٰ قُتِلَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (كر) .

١٩٨٨٤ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ وَسَلِّمْ مِنْهُ » (كر) .

١٩٨٨٥ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَقْعَصَ[2] أَبَا جَهْلٍ ٱبْنَا عَفْرَاءَ ، وَذَفَّفَ[3] عَلَيْهِ ٱبْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (ش) .

١٩٨٨٦ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ حُذَيْفَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَرَاغَ عَنْهُ ، فَقَالَ : لِمَ لَمْ أَرَكَ ؟ فَقَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَـٰكِنْ كُنْتُ جُنُباً ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ » (ص) .

١٩٨٨٧ ـ عن ابن سيرين قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : إِنَّ رَجُلاً رَهَنَنِي فَرَساً فَرَكِبْتُهَا ، قَالَ : مَا أَصَبْتَ مِنْ ظَهْرِهَا فَهُوَ رِباً » (عب) .

١٩٨٨٨ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : لَوْ أُتِيتُ بِهِ لَرَجَمْتُهُ ، يَعْنِي : الَّذِي يَقَعُ عَلَىٰ جَارِيَةِ ٱمْرَأَتِهِ ، وَأَمَّا ٱبْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : فَلَا يَدْرِي مَا أُحْدِثَ بَعْدَهُ » (عب ، هق ، هـ) .

---

(١) يَنْكُتُ : أي يضربُ الأرض بطرفِهِ .
(٢) أقعص : اَلقَعْصُ : أن يُضْرَبَ الإنسانُ فيموتْ مكانَه ، قتله قتلاً سريعاً ، (النهاية : ٤/٨٨) .
(٣) ذَفَّف : تَذفيف الجريح : الإجهازُ عليه وتحريرُ قَتْلِه ، (النهاية : ٢/١٦٢) .

مَرَاسِيلُ

٧٢٦ ـ مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٨٨٩ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ : أَجِدُ غمّاً لَا أَعْرِفُ لَهُ سَبَباً وَقَدْ ضَاقَ قَلْبِي ، فَقَالَ مُحَمَّد : غَمٌّ لَم تَعرف لَهُ سبباً ، عُقُوبَةُ ذَنْبٍ لَمْ تَفْعَلْهُ ، فَقَالَ الرَّجُـلُ : مَا مَعْنىٰ ذَلِـكَ ؟ فَقَالَ : المَعْنىٰ فِي ذَلِـكَ أَنَّ الْقَلْبَ يَهُمُّ بِالْمَعْصِيَةِ فَلَا تُسَاعِدُهُ الْجَوَارِحُ فَيُعَاقَبُ بِالْغَمِّ دُونَ الْجَوَارِحِ » (كر) .

١٩٨٩٠ ـ عن مُحَمَّـد بن علي رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « غُسِّـلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصٍ : وَتَوَلَّىٰ عَلِيٌّ سُفْلَتَهُ ، وَالْفَضْلُ مُحْتَضِنَهُ ، وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ الْمَاءَ ، وَالْفَضْـلُ يَقُـولُ : أَرِحْنِي قُطِعَتْ وَتِينِي ، إِنِّي لأَجِـدُ شَيْئاً يَنْـزِلُ عَلَيَّ ، قَالَ : وَغُسِّـلَ مِنْ بِئْرِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ بِقُبَاءٍ ، وَهِيَ الْبِئْرُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : بِئْرُ أُرَيْسٍ » (ش) .

١٩٨٩١ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ رَجُـلاً عَلىٰ عَدْلٍ ظَهَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي عِلْمِ اللهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، آجَرَهُ اللَّهُ كَمَا لَوْ كَانَ مِنْ أَهْـلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَبْغَضَ رَجُلاً عَلىٰ جَوْرٍ ، وَهُوَ فِي عِلْمِ اللهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ آجَرَهُ اللَّهُ كَمَا لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » (عب) .

١٩٨٩٢ ـ عن مُحَمَّـد بن الْحَنَفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « مَنْ أَحَبَّ رَجُـلاً لِلَّهِ أَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَ مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي أَحَبَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لأَنَّهُ أَحَبَّهُ عَلىٰ خَصْلَةٍ حَسَنَةٍ رَآهَا مِنْهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ رَجُلاً أَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَ مَنْ أَبْغَضَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي أَبْغَضَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، لأَنَّهُ أَبْغَضَهُ عَلىٰ خَصْلَةٍ سَيِّئَةٍ رَآهَا مِنْهُ » (كر) .

١٩٨٩٣ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَجَلَسَ عِنْدَ بَابِهَا ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ وَحْدَهُ لَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ حَتّىٰ يَدْعُوَهُ ، قَالَ : آدْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَنَاجَاهُ طَوِيلاً ثُمَّ أَمَرَهُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ

أَوْ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : ٱدْعُ لِي عُمَرَ ، فَجَاءَ فَجَلَس إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَنَاجَاهُ طَوِيلاً ، فَرَفَعَ عُمَرُ صَوْتَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُمْ رَأْسُ الْكُفْرِ ، هُمُ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّكَ سَاحِرٌ ، وَأَنَّكَ كَاهِنٌ ، وَأَنَّكَ كَذَّابٌ ، وَأَنَّكَ مُفْتَرٍ ، وَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً مِمَّا كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَهُ إِلاَّ ذَكَرَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ مِنَ الْجَانِبِ الآخَرِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِمِثْلِ صَاحِبَيْكُمْ هٰذَيْنِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَلْيَنَ فِي اللَّهِ مِنَ الدُّهْنِ فِي اللَّبَنِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : إِنَّ نُوحاً كَانَ أَشَدَّ فِي اللَّهِ مِنَ الْحَجَرِ ، وَإِنَّ الأَمْرَ أَمْرُ عُمَرَ ، فَتَجَهَّزُوا فَقَامُوا فَتَبِعُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نَسْأَلَ عُمَرَ ، مَا هٰذَا الَّذِي نَاجَاكَ بِهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَالَ لِي : كَيْفَ تَأْمُرُنِي فِي غَزْوِ مَكَّةَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُمْ قَوْمُكَ ، حَتّىٰ رَأَيْتُ أَنَّهُ سَيُطِيعُنِي ، ثُمَّ دَعَا عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُمْ لَرَأْسُ الْكُفْرِ ، حَتّىٰ ذَكَرَ كُلَّ سُوءٍ كَانُوا يَقُولُونَهُ ، وَايْمُ اللَّهِ ، لاَ تَذِلُّ الْعَرَبُ حَتّىٰ تَذِلَّ أَهْلُ مَكَّةَ فَأَمَرَكُمْ بِالْجِهَازِ لِتَغْزُوا مَكَّةَ » (ش) .

١٩٨٩٤ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ٱتَّقُوا هٰذِهِ الْفِتَنَ ! فَإِنَّهَا لاَ يَسْتَشْرِفُ لَهَا أَحَدٌ إِلاَّ ٱسْتَبَقَتْهُ ، أَلاَ إِنَّ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمَ لَهُمْ أَجَلٌ وَمُدَّةٌ ، لَوِ ٱجْتَمَعَ مَنْ فِي الأَرْضِ أَنْ يُزِيلُوا مُلْكَهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلىٰ ذٰلِكَ حَتّىٰ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالىٰ هُوَ الَّذِي يَأْذَنُ فِيهِ ، أَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُزِيلُوا هٰذِهِ الْجِبَالَ ؟ » (ش) .

١٩٨٩٥ ـ عن ابن حَنَفِيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَأَنَا عِنْدَ أُخْتِي أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُما فَضَمَّنِي وَقَالَ : أَلْطِفِيهِ يَا كُلْثُومُ » (كر) .

١٩٨٩٦ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُما كَلاَمٌ ، فَقَالَ طَلْحَةُ لِعَلِيٍّ : وَمِنْ جُرْأَتِكَ أَنَّكَ سَمَّيْتَ بِٱسْمِهِ وَكَنَّيْتَ بِكُنْيَتِهِ ، وَقَدْ قَالَ ﷺ : لاَ يَجْتَمِعَانِ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَقَدْ نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ

يجْمَعَهُمَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ ـ فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنِ آجْتَرَأَ عَلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، آدْعُوا لِي فُلَاناً وَفُلَاناً ـ لِنَفرٍ مِنْ قُـرَيْشٍ ـ ، فَجَاؤُوا فَشَهِـدُوا أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَـالَ لِعَلِيٍّ : إِنَّهُ سَيُولَدُ لَكَ بَعْدِي غُلَامٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَلَدٌ ـ نَحَلْتُهُ آسْمِي وَكُنْيَتِي ، وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَهُ » (ابن سعد ، كر) .

١٩٨٩٧ ـ عن عَلِيٍّ بن الْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهما قالَ : « كَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُهَدِّدُهُ وَيَتَوَعَّدُهُ وَيَحْلِفُ لَهُ لَيَحْمِلُ إِلَيْهِ مائَةَ أَلْفٍ فِي الْبَرِّ ، وَمائَةَ أَلْفٍ فِي الْبَحْرِ ، أَوْ يُؤَدِّيَ الْجِزْيَةَ ، فَسَقَطَ فِي يَدِهِ ، فَكَتَبَ إِلَىٰ الْحَجَّـاجِ أَنِ آكْتُبْ إِلَىٰ آبْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَتَهَدَّدْهُ وَتَوَعَّدْهُ ، ثُمَّ أَعْلِمْنِي مَا يَرُدُّ عَلَيْكَ ، فَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَىٰ آبْنِ الْحَنَفِيَّـةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِكِتَـابٍ شَدِيـدٍ يُهَـدِّدُهُ وَيَتَـوَعَّـدُهُ فِيـهِ بِـالْقَتْـلِ ، فَكَتَبَ إِلَيْـهِ آبْنُ الْحَنَفِيَّةِ : إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَىٰ ثَلَاثمائَةٍ وَسِتِّينَ لَحْظَةً إِلَىٰ خَلْقِهِ ، وَأَنَا أَرْجُـو أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَيَّ نَظْرَةً يَمْنَعُني بِهـا مِنْكَ ، فَبَعَثَ الْحَجَّـاجُ بِكِتَابِـهِ إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ فَكَتَبَ عَبْـدُ الْمَلِكِ إِلَىٰ مَلِكِ الرُّومِ بِنُسْخَتِـهِ ، فَقَالَ مَلِكُ الـرُّومِ : مَا خَـرَجَ هَـٰذَا مِنْـكَ ، وَلَا أَنْتَ كَتَبْتَ بِهِ ، مَا خَرَجَ إِلَّا مِنْ بَيْتِ نُبُوَّةٍ » (كر) .

١٩٨٩٨ ـ عن ابن الْحَنَفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « وَقَعَ بَيْنَ طَلْحَـةَ وَبَيْنَ عَلِيٍّ كَلَامٌ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : إِنَّكَ تُسَمِّىٰ بِآسْمِهِ وَتُكَنِّي بِكُنْيَتِهِ وَقَدْ نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَٰلِكَ أَنْ يُجْمَعَا لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِهِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنِ آجْتَرَأَ عَلَىٰ اللَّهِ وَعَلَىٰ رَسُولِهِ ، يَـا فُلَانُ ! آدْعُ لِي فُلَاناً وَفُلَاناً ! فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَشَهِدُوا أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يَجْمَعَهُمَا وَحَرَّمَهُمَا عَلَىٰ أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ » (كر) .

١٩٨٩٩ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّة رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَسَأَلَنِي عَنِ الْعُمْرىٰ ، فَقُلْتُ : جَعَلَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ أُعْطِيَهَا ، قَالَ : تَقُولُونَ ذَٰلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ أُعْمِرَ عُمْرىٰ فَهِيَ لَهُ يَرِثُهَا مِنْ عَقِبِهِ مَنْ يَرِثُهُ » (كر) .

مَراسيلُ

٧٢٧ ـ مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٩٠٠ ـ عن مُحَمَّـد بن كعب الْقُرَظِي رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « وَالَّـذِي نَفْسِي بِيَـدِهِ ! مَا أُنْـزِلَتْ هَـٰذِهِ الآيَـاتُ إلَّا فِي أَهْـلِ الْقَـدَرِ : ﴿ إِنَّ الْمُجْـرِمِينَ فِي ضَـلَالٍ وَسُعُرٍ . . . ﴾[1] إِلىٰ آخِرِ السُّورَةِ » (كر) .

١٩٩٠١ ـ عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي زَمَانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَةُ نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَأَبُو أَيُّوبَ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ » (ش) .

١٩٩٠٢ ـ عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَلَقَ اللَّهُ تَعَالىٰ الأَرْوَاحَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَجْسَادَ ، فَأَخَذَ مِيثَاقَهُمْ » (ش) .

١٩٩٠٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ ، وَمَنْ كَـانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَـوْمِ الآخِرِ فَـلَا يُـدْخِـلْ حَلِيلَتَـهُ الْحَمَّـامَ ، وَمَنْ كَـانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلىٰ مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِـاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَعَلَيْهِ الْجُمُعَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا صَبِيّاً أَوِ آمْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكاً ، وَمَنِ آسْتَغْنىٰ بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ آسْتَغْنىٰ اللَّهُ تَعَالىٰ عَنْهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ » (عب) .

١٩٩٠٤ ـ عن مُحَمَّد بن كعبِ الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عَلِيّاً لَقِيَ فَـاطِمَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَـا يَـوْمَ أُحُـدٍ ، فَقَـالَ : خُـذِي السَّيْفَ غَيْـرَ مَـذْمُـوم ، فَقَـالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا عَلِيُّ ! إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ ، فَقَدْ أَحْسَنَهُ أَبُو دُجَانَةَ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَالْحَـارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ وَسَهْـلُ بْنُ حُنَيْفٍ : ثَلَاثَـةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَرَجُـلٌ مِنْ قُـرَيْشٍ » (ش) .

---

(١) سورة فصّلت ، آية : ٣/٢/١ .

١٩٩٠٥ ـ عن مُحمَّـد بن كـعب الْـقُـرَظِيِّ رضـيَ اللَّهُ عـنـهُ قَـالَ : « لَعَـنَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ الْحكَمَ ، وَمَا وَلَـدَ إِلَّا الصَّالِحِينَ ـ وَهُمْ قَلِيـلٌ ـ فَفَرِحْتُ بِهَـا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » (عب ، كر) .

١٩٩٠٦ ـ حَدَّثَنِي يَزِيـدُ بْنُ زِيَادٍ ـ مَـوْلىٰ بَنِي هَاشِمٍ ـ ، عَنْ مُحمَّـد بن كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَكَانَ سَيِّداً حَلِيماً ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ ـ وَهُوَ جَالِسٌ فِي نَادِي قُـرَيْشٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَـالِسٌ وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِـدِ ـ : يَـا مَعْشَـر قُرَيْشٍ ! أَلَا أَقُـومُ إِلَىٰ هَـٰذَا فَأُكَلِّمَـهُ ، فَأَعْـرِضَ عَلَيْهِ أُمُـوراً لَعَلَّهُ أَنْ يَقْبَـلَ بَعْضَها ، فَنُعْطِيَهُ أَيُّهَا شَاءَ ، وَيَكُفَّ عَنَّا ؟ وَذَلِـكَ حِينَ أَسْلَمَ حَمْزَةُ ابْنُ عَبْـدِ الْمُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَرَأَوْا أَصْحَابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُونَ وَيَكْثُرُونَ ، فَقَالُوا : بَلَىٰ ، فَقُمْ يَـا أَبَا الْوَلِيدِ ! فَكَلِّمْهُ ، فَقَامَ عُتْبَةُ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَـا ٱبْنَ أَخِي ! إِنَّكَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ مِنَ السَّعَةِ فِي الْعَشِيرَةِ ، وَالْمَكَانِ فِي النَّسَبِ ، وَإِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ قَوْمَكَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ : فَرَّقْتَ بِهِ جَمَاعَتَهُمْ ، وَسَفَّهْتَ بِـهِ أَحْلَامَهُمْ ، وَعِبْتَ بِـهِ آلِهَتَهُمْ وَدِينَهُمْ ، وَكَفَّرْتَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ آبَائِهِمْ ، فَٱسْمَعْ مِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكَ أُمُوراً تَنْظُرُ فِيهَـا لَعَلَّكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهَا بَعْضَهَا ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قُلْ يَـا أَبَا الْوَلِيدِ ! أَسْمَعُ ، فَقَالَ : يَـا ٱبْنَ أَخِي ! إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ بِمَا جِئْتَ مِنْ هَـٰذَا الْقَوْلِ مَالاً جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّىٰ تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَالاً ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ شَرَفاً شَرَّفْنَـاكَ عَلَيْنَا حَتَّىٰ لَا نَقْـطَعَ أَمْراً دُونَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مُلْكاً مَلَّكْنَاكَ عَلَيْنَا ، وَإِنْ كَانَ هَـٰذَا الَّذِي يَأْتِيكَ رَئِيٌّ[1] ، تَرَاهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرُدَّهُ عَنْ نَفْسِكَ ، طَلَبْنَا لَكَ الطَّبِيبَ وَبَذَلْنَا فِيهِ أَمْوَالَنَا حَتَّىٰ نُبْرِئَكَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا غَلَبَ التَّابِعُ عَلَىٰ الرَّجُلِ حَتَّىٰ يُدَاوىٰ مِنْهُ ، أَوْ لَعَلَّ هَـٰذَا الَّذِي تَأْتِي بِهِ شِعْرٌ جَاشَ بِهِ صَدْرُكَ ، وَإِنَّكُمْ لَعَمْرِي ، يَـا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! تَقْدِرُونَ مِنْهُ عَلَىٰ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ! حَتَّىٰ إِذَا فَـرَغَ عَنْهُ وَرَسُـولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ مِنْـهُ ، قَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : أَفَـرَغْتَ يَـا أَبَا الْـوَلِيدِ ؟ قَـالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَـٱسْمَـعْ مِنِّي ، قَـالَ : أَفْعَـلُ ، فَقَـالَ

(١) رِئِيٌّ : يُقال للتّابع من الجنّ رِئِيٌّ ، (النهاية : ٢/١٧٨) .

رسولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ . حـٰمٓ . تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ . كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[1] ، فَمَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سَمِعَهَا عُتْبَةُ أَنْصَتَ لَهُ ، وَأَلْقىٰ بِيَدِهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ مُعْتَمِداً عَلَيْهَا يَسْمَعُ مِنْهُ ، حَتّىٰ آنْتَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلسَّجْدَةِ فَسَجَدَ فِيهَا ثُمَّ قَالَ : قَدْ سَمِعْتُ يَا أَبَا الْوَلِيدِ مَا سَمِعْتُ ، فَأَنْتَ وَذَاكَ ! فَقَامَ عُتْبَةُ إِلىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : نَحْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ أَبُو الْوَلِيدِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ ! فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِمْ قَالُوا : مَا وَرَاءَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدَ ؟ فَقَالَ : وَرَائِي أَنِّي وَاللَّهِ قَدْ سَمِعْتُ قَوْلاً مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ ! وَاللَّهِ ! مَا هُوَ بِالشِّعْرِ ، وَلاَ بِالسِّحْرِ ، وَلاَ بِالْكَهَانَةِ ! يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَطِيعُوهُ وَآجْعَلُوهَا فِيَّ ، خَلُّوا بَيْنَ هَـٰذَا الرَّجُلِ وَبَيْنَ مَا هُوَ فِيهِ وَآعْتَزِلُوهُ ، فَوَاللَّهِ ! لَيَكُونَنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي سَمِعْتُ نَبَأٌ ! فَإِنْ تُصِبْهُ الْعَرَبُ فَقَدْ كَفِيتُمُوهُ بِغَيْرِكُمْ ، وَإِنْ يَظْهَرْ عَلىٰ الْعَرَبِ فَمُلْكُهُ مُلْكُكُمْ ، وَعِزُّهُ عِزُّكُمْ ، وَكُنْتُمْ أَسْعَدَ النَّاسِ بِهِ ، قَالُوا : سَحَرَكَ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْوَلِيدِ بِلِسَانِهِ ! فَقَالَ : هَـٰذَا رَأْيِي لَكُمْ ، فَآصْنَعُوا مَا بَدَا لَكُمْ » (هق ، في الدَّلاَئل ، كر) .

١٩٩٠٧ ـ عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُم قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ ، فَبَلَغَ ذَا طُوىٰ ، قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ! إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِي ، قَالَ : وَكَيْفَ يُكَذِّبُونَكَ وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ » (وَالزُّبَير ابن بكار بن إسحاق) .

١٩٩٠٨ ـ عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ : أَهُوَ هُوَ ، أَهُوَ هُوَ ؟ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَسْمَاءَ تَرَكَتْ رَضَاعَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَمِعَتْكَ تَقُولُ : أَهُوَ هُوَ ؟ فَقَالَ : أَرْضِعِيهِ وَلَوْ بِمَاءِ عَيْنَيْكِ ، كَبْشٌ مِنْ ذِئَابٍ ، ذِئَابٌ عَلَيْهَا ثِيَابٌ ، لَيَمْنَعَنَّ الْحَرَمَ ، وَلَيُقْتَلَنَّ بِهِ » (كر) .

---

(١) سورة فصِّلت ، آية ١/٢/٣ .

مَرَاسِيلُ

٧٢٨ ـ مُحَمَّد بن شهاب ، الزُّهْري رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٩٠٩ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ثَلاثَةٌ لَيْسُوا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ : الْجُعْدِيُّ[١] ، وَالنَّاثِيُّ[٢] ، وَالْقَدَرِيُّ[٣] » (كر) .

١٩٩١٠ ـ من مسند مَنْ لَمْ يُسَمَّ عَنِ الزُّهْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ يَحْيَىٰ مِنَ الأَنْصَارِ مَنْ بَنِي حَارِثَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَتَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ شَيْئاً نَجِدُهَا فِي صُدُورِنَا مِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ ، لأَنَّ يَقَع أَحَدُنَا مِنَ الثُّرَيَّا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا ، فَقَال رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَقَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : ذَلِكَ صَرِيحُ الإِيمانِ ؛ إِنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ الْعَبْدَ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ ، فَإِذَا عُصِمَ الْعَبْدُ مِنْهُ وَقَعَ فِيمَا هُنَالِكَ » (مُحَمَّد بن عثمان الأَذرعِي فِي كتاب الْوَسوسةِ) .

١٩٩١١ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ صَدْرِهِ فِي الدُّعَاءِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ » (عب) .

١٩٩١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الأَسود ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عن مُحَمَّد بن المُهَاجِرِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، عن ابن شِهَابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[٤] ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ بَعْدَ صَلاَةِ الْجُمُعَةِ حين يُسَلِّمُ الإِمَامُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ سَبْعاً سَبْعاً ، كَانَ ضَامِناً هُوَ وَمَالُهُ وَوَلَدُهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ » (عب) .

١٩٩١٣ ـ عن معمرٍ ، عن الزُّهريِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رَاجِزٌ يَرْجُزُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَنَزَلَ آبْنُهُ بَعْدَ مَا مَاتَ ، فَقَالَ : أَرْجُزُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،

---

(١) الجُعْدِيُّ : البخيل .

(٢) النَّاثِيُّ : المُغْتاب ، (لسان العرب : ١٥/٣٠٤) .

(٣) القَدَرِيَّةُ : قَوْمٌ يُجْحدون القَدَر ، والقَدَرِيَّةُ : قَوْمٌ يُنْسَبون إلى التَّكذيب بما قَدَّرَ اللَّهُ من الأشياء ، (لسان العرب : ٧٥/٧٥) .

(٤) سورة الإخلاص ، آية : ١ .

فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ) آنْظُرْ مَا تَقُولُ : فَقَالَ : أَقُولُ :

تَـاللَّهِ لَـوْلَا اللَّهُ مَـا آهْتَـدَيْنَـا ... وَلَا تَـصَـدَّقْنَـا وَلَا صَـلَّيْنَـا

فَـأَنْـزِلَـنْ سَكِينَـةً عَـلَيْنَـا ... وَثَـبِّتِ الْأَقْـدَامَ إِذْ لَاقَـيْنَـا

وَالْمُشْـرِكُونَ قَـدْ بَغَـوْا عَلَيْنَـا ... إِذْ يَـقُـولُـونَ آكْفُـرُوا أَبَـيْنَـا

قَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : صَدَقْتَ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَقُلْ هَـٰذِهِ ؟ قَالَ : أَبي يَـا رَسُولَ اللَّهِ قَالَهَا ، قَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ يَأْبَىٰ النَّاسُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ قَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ : كَلَّا ! بَلْ مَاتَ مُجَاهِداً ، لَهُ أَجْرَانِ آثْنَانِ » . « قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَانَ ضَرَبَ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِهِ ، فَرَجَعَ السَّيْفُ فَأَصَابَ نَفْسَهُ بِسَيْفِهِ فَمَاتَ » (عب) .

١٩٩١٤ ـ عن الـزُّهْـري ، عن عبـد الـرَّحْمَـٰنِ بن أَسعـد المعـقق ، عـن عبد الرَّحْمَـٰن بن الْحارث بن هشام ، عن أَبِيهِ : أَنَّهُ قَالَ : (يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! حَـدِّثْنِي بِـأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِـهِ ، قَـالَ : آمْلِكْ عَلَيْـكَ هَـٰذَا ، ـ وَأَشَـارَ إِلَىٰ لِسَـانِـهِ ـ) . (حب ، وَأَبُـو نعيم ، كر) . وقَـالَ : هَـٰذَا حَديثٌ غَـرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الـزُّهْـري ، لَمْ يَـذْكُـرْهُ مُحَمَّد بن يحيىٰ الذهلي في الزُّهريّات » .

١٩٩١٥ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَعْرَابي يَبِيعُ شَيْئاً ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِأَوَّلِ السَّوْمِ أَوْ بِأَوَّلِ سَوْمِهِ ، فَإِنَّ الرِّبْحَ مَعَ السَّمَاحِ » (ش) .

١٩٩١٦ ـ عن الزُّهري ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدٍ : « أَنَّـهُ حَدَّثَـهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قِيلَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَـالِهِ فِي سَبِيـلِ اللَّهِ ، قَالُـوا : ثُمَّ مَنْ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَـالَ : مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » (كر ، هـ) .

١٩٩١٧ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ : هَلْ قُلْتَ فِي أَبِي بَكْرٍ قِيلًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ :

وَثَـانِيَ آثْنَيْنِ فِي الْغَـارِ الْمُنِيفِ وَقَـدْ   طَـافَ الْعَـدُوُّ بِـهِ إِذْ يَصْعَـدُ الْجَبَـلَا
وَكَـانَ رِدْفَ رسولِ اللَّهِ قَـدْ عَلِمُـوا   مِـنَ الْبَـرِيَّـةِ لَـمْ يَعْـدِلْ بِـهِ رَجُـلَا

فَضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، وَقَالَ : صَـدَقْتَ يَـا حَسَّانُ ! هُـوَ كَمَا قُلْتَ » (ابن النَّجّار) .

١٩٩١٨ ـ عن الـزُّهري رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « كَـانُـوا يَتَـرَاهَنُـونَ عَلىٰ عَهْـدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَعْطىٰ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » (ش) .

١٩٩١٩ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّهُ كَـانَ يُنْكِرُ الْجَلْدَ مَـعَ الرَّجْمِ ، وَيَقُولُ : قَدْ رَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَلْدَ » (عب) .

١٩٩٢٠ ـ أَنْبَأَنَا مَعمَرٌ ، عن الزُّهـري ، قَالَ : « سَـأَلَ رَجُلٌ رسـولَ اللَّهِ ﷺ : فَقَالَ : الرَّجُلُ يَجِدُ مَعَ آمْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا ، إِلَّا بِالْبَيِّنَةِ ، فَقَالَ سَعْـدُ بْنُ عُبَـادَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : وَأَيُّ بَيِّنَـةٍ أَبْيَنُ مِنَ السَّيْفِ ؟ فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَا تَسْمَعُونَ إِلىٰ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ ؟ قَالُوا : لَا تَلُمْهُ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنَّهُ رَجُـلٌ غَيُورٌ ، وَاللَّهِ ! مَا تَزَوَّجَ آمْرَأَةً قَطُّ إِلَّا بِكْراً ، وَلَا طَلَّقَ آمْرَأَةً قَطُّ فَاسْتَطَاعَ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَأْبىٰ تَعَالىٰ إِلَّا بِالْبَيِّنَةِ » (عب) .

١٩٩٢١ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : «قَضَـتِ السُّنَّةُ أَنْ يَحُدَّ الْعَبْدَ وَالْأَمَةَ أَهْلُوهُمَا فِي الْفَاحِشَةِ ، إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ أَمْرُهُمَا إِلىٰ السُّلْطَانِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْتَـاتَ[1] عَلىٰ السُّلْطَانِ » (عب) .

١٩٩٢٢ ـ عن معمر ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَـاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ وَضَعَ عَنْهُمُ الْقَتْلَ ، فَإِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ ـ ذَكَرَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ـ » (عب) .

---

(١) افتَات : بمعنى افتَات استَبدَّ برأيه أي لا يعمل شيئاً دون أمر السلطان .

١٩٩٢٣ ـ عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ : « سُئِلَ ابْنُ شِهَابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَمْ جَلْدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ فِيهَا حَدّاً ، كَانَ يَأْمُرُ مَنْ يَحْضُرُهُ يَضْرِبُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَنِعَالِهِمْ ، حَتَّىٰ يَقُولَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ٱرْفَعُوا ، وَفَرَضَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَرْبَعِينَ ، وَفَرَضَ فِيهَا عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ ثَمَانِينَ سَوْطاً » (عب) .

١٩٩٢٤ ـ عن عُمرَ بن حبيبٍ قَالَ : « سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَٱضْرِبُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الثَّانِيَةَ فَٱضْرِبُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَٱضْرِبُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الرَّابِعَةَ فَٱقْتُلُوهُ ، قَالَ : فَأُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَضَرَبَهُ ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ فَضَرَبَهُ ، ثُمَّ الثَّالِثَةِ فَضَرَبَهُ ، ثُمَّ الرَّابِعَةَ فَضَرَبَهُ ، وَوَضَعَ اللَّهُ تَعَالَىٰ الْقَتْلَ » (عب) .

١٩٩٢٥ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنَا عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ : وَلَا تَتْرُكُوا مَفْرَجاً أَنْ تُعِينُوهُ فِي فَكَاكٍ أَوْ عَقْلٍ » (عب) .

١٩٩٢٦ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدْ كَانَتْ دُيُونٌ تَكُونُ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا عَلِمْنَا حُرّاً بِيعَ فِي دَيْنٍ » (عب) .

١٩٩٢٧ ـ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قدِم رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَلِّفُونَ فِي الثِّمَارِ ، فَقَالَ : مَنْ سَلَّفَ فِي ثَمَرَةٍ فَهُوَ رِباً إِلَّا بِكَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ » (عب) .

١٩٩٢٨ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « فَرَائِضُ الْبَقَرِ مِثْلُ فَرَائِضِ الإِبِلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا أَسْنَانَ فِيهَا » (ابن جرير) .

١٩٩٢٩ ـ عن معمرٍ ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ » (عب) .

١٩٩٣٠ ـ عن الزُّهري ، عن رَجُلٍ ـ أَظُنُّهُ قَالَ مِنْ أَبْنَاءِ النُّقَبَاءِ ـ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

« كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ نَرْجِعُ إِلىٰ رِحَالِنَا ، وَأَحَدُنَا يُبْصِرُ مَوَاقِعَ النَّبْلِ » (ش) .

١٩٩٣١ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ أُصِيبَتْ أَبْصَارُهُمْ ، فَكَانُوا يَؤُمُّونَ عَشَائِرَهُمْ ، مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَعُتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ » (عب) .

١٩٩٣٢ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنِّي لأَتَجَوَّزُ فِي صَلاَتِي إِذَا سَمِعْتُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ » (عب) .

١٩٩٣٣ ـ عن مَعْمَرٍ قَالَ : « سُئِلَ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنْ ضَرْبِ الْخَدَمِ ؟ فَقَالَ : كَانُوا يَضْرِبُونَهُمْ وَلاَ يَلْعَنُونَهُمْ » .

١٩٩٣٤ ـ عن الزُّهري : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ يَضْرِبُ النِّسَاءَ وَالْخَدَمَ » (عب) .

١٩٩٣٥ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آجْتَمَعَ فِي مَسْجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرُ آبْنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَذَكَرُوا الْمَعْرُوفَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الْمَعْرُوفُ حِصْنٌ مِنَ الْحُصُونِ ، وَكَنْزٌ مِنَ الْكُنُوزِ ، فَلاَ يُزْهِدَنَّكَ فِيهِ كُفْرُ مَنْ كَفَرَهُ ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ تُدْرِكُ بِشُكْرِ الشَّاكِرِ مَا أَضَاعَ الْكَفُورُ الْجَاحِدُ ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : يَا أَهْلَ الْمَعْرُوفِ ! إِلىٰ آصْطِنَاعِ مَا لَيْسَ لِلطَّالِبِينَ إِلَيْهِمْ مِنْهُ ، ولأَنَّكَ إِذَا آصْطَنَعْتَ مَعْرُوفاً ، كَانَ لَكَ أَجْرُهُ وَفَخْرُهُ ، وَثَنَاؤُهُ وَمَجْدُهُ ، فَمَا بَالُكَ تَطْلُبُ شُكْرَ مَا أَتَيْتَ إِلىٰ نَفْسِكَ مِنْ غَيْرِكَ ؛ وَقَالَ الْعَبَّاسُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : الْمَعْرُوفُ أَحْصَنُ الْحُصُونِ ، وَأَعْظَمُ الْكُنُوزِ ، وَلَنْ يَتِمَّ إِلاَّ بِثَلاَثٍ : تَعْجِيلُهُ ، وَسَتْرُهُ ، وَتَصْغِيرُهُ ، لأَنَّكَ إِذَا عَجَّلْتَهُ : هَنَّأْتَهُ ، وَإِذَا صَغَّرْتَهُ : عَظَّمْتَهُ ، وَإِذَا سَتَرْتَهُ : أَتْمَمْتَهُ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفٌ ، وَأَنْفُ الْمَعْرُوفِ سَرَاحُهُ ؛ فَخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَذْكُرُ الْمَعْرُوفَ ، فَقَالَ : الْمَعْرُوفُ مَعْرُوفٌ كَآسْمِهِ ،

وَأَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ » ابن النَّجّار .

١٩٩٣٦ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « أَوْتَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ دَابَّتِهِ » (عب) .

١٩٩٣٧ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَسَأَلَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وِتْرِهِمَا ؟ فَأَخْبَرَاهُ ، فَقَالَ : قَوِيَ هَـٰذَا ، وَحَذِرَ هَـٰذَا ، قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَضْرِبُ لَكُمَا مَثَلَكُمَا مَثَلُ رَجُلَيْنِ أَخَذَا فِي مَفَازَةٍ لَيْلًا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : مَا أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ حَتَّىٰ أَقْطَعَهَا ، وَقَالَ الآخَرُ : أَنَامُ نَوْمَةً ثُمَّ أَقُومُ فَأَقْطَعُهَا ، فَأَصْبَحَا فِي المَنْزِلِ جَمِيعاً » (عب) .

١٩٩٣٨ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي ثَوْبِهِ دَماً فَانْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ » (ض » .

١٩٩٣٩ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَتَوَضَّأُ ، يَغْرِفُ الْمَاءَ فِي وُضُوئِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لَا تُسْرِفْ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (ص) .

١٩٩٤٠ ـ عن الزُّهري ، عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ثُمَّ قَامَ إِلىٰ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (عب) .

١٩٩٤١ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اعْتَدَّتْ بَرِيرَةُ ثَلَاثَ حِيَضٍ » (عب) .

١٩٩٤٢ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفَرٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ بِسِهَامِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ كَامِلَةً ، وَكَانُوا غُيَّباً عَنْهَا بِعُذْرٍ كَانَ بِهِمْ ، مِنْهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ : أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ المُنْذِرِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهما » (طب) .

١٩٩٤٣ ـ عن صالح بن كيسان قَالَ : « اجْتَمَعْتُ أَنَا وَالزُّهْرِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

وَنَحْنُ نَطْلُبُ الْعِلْمِ ، فَقَالَ لِي : تَعَالَ حَتَّىٰ نَكْتُبَ السُّنَنَ ، فَكَتَبْنَا مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : تَعَالَ حَتَّىٰ نَكْتُبَ كُلَّ مَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ ، فَإِنَّهُ سُنَّةٌ ، وَقُلْتُ أَنَا : لَيْسَ بِسُنَّةٍ فَلاَ نَكْتُبُهُ ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ سُنَّةٌ ، فَكَتَبَ وَلَمْ أَكْتُبْ ، فَأَنْجَحَ وَضَيَّعْتُ » يعقوب بن سُفيان ، (هق ، في المدخل ، كر) .

١٩٩٤٤ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضَتِ السُّنَّةُ بِأَنْ يَرِثَ كُلَّ مَيِّتٍ وَارِثُهُ الْحَيُّ ، وَلاَ يَرِثَ الْمَوْتَىٰ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » (عب) .

١٩٩٤٥ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الدَّيْلَةِ بْنِ بَكْرٍ : لَوَدِدْتُ أَنِّي رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : انْطَلِقْ مَعِي ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَقْتُلَنِي خُزَاعَةُ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ انْطَلَقَ ؛ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ فَعَرَفَهُ ، فَضَرَبَ بَطْنَهُ بِالسَّيْفِ ، قَالَ : قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي فَبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ هُوَ حَرَّمَ مَكَّةَ لَيْسَ النَّاسُ حَرَّمُوهَا ، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَهِيَ بَعْدُ حَرَمٌ ، وَإِنَّ أَعْدَىٰ النَّاسِ عَلَىٰ اللَّهِ ثَلاَثَةٌ : مَنْ قَتَلَ فِيهَا ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، أَوْ طَلَبَ بِذُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلأَدِيَنَّ هَـٰذَا الرَّجُلَ » (ش) .

١٩٩٤٦ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ الرَّايَاتِ السُّودَ تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ ، فَإِذَا هَبَطَتْ مِنْ عَقَبَةِ خُرَاسَانَ هَبَطَتْ تَبْغِي الإِسْلاَمَ ، فَلاَ يَرُدُّهَا إِلاَّ رَايَاتُ الأَعَاجِمِ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ » (نعيم بن حمَّاد فِي الْفِتَن) .

١٩٩٤٧ ـ عن الزُّهري : قَالَ : « يُبْعَثُ مِنَ الْكُوفَةِ بَعْثَانِ : بعثٌ إِلَىٰ مَرْوَ ، وَبَعْثٌ إِلَىٰ الْحِجَازِ ، فَيُخْسَفُ بِثُلُثِ بَعْثِهِ إِلَىٰ الْحِجَازِ ؛ وَثُلُثٌ يُمْسَخُونَ تُحَوَّلُ وُجُوهُهُمْ بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ ، فَهُمْ يَرَوْنَ أَدْبَارَهُمْ كَمَا يَرَوْنَ فُرُوجَهُمْ ، يَمْشُونَ الْقَهْقَرَىٰ بِأَعْقَابِهِمْ كَمَا كَانُوا يَمْشُونَ بِصُدُورِ أَرْجُلِهِمْ ؛ وَيَبْقَىٰ الثُّلُثُ فَيَسِيرُونَ إِلَىٰ مَكَّةَ » (نعيم) .

١٩٩٤٨ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ

رضيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إنَّ قَوْمَكِ لأَسْرَعُ النَّاسِ فَنَاءً ، فَبَكَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ لَعَلَّكِ تَظُنِّينَ بَنِي تَيْمٍ دُونَ قُرَيْشٍ ؛ إِنِّي لَمْ أُرِدْ رَهْطَكِ خَاصَّةً ، وَلَـكِنِّي أَرَدْتُ قُرَيْشاً كُلَّهَا ، يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلَيْهِمُ الدُّنْيَا ، فَتَسْتَشْرِفُهُمُ الْعُيُونُ ، وَتَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَنَايَا ، فَهُمْ أَسْرَعُ النَّاسِ فَنَاءً » (نعيم) .

١٩٩٤٩ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « فِي خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ : « تُـرَىٰ عَلاَمَةٌ فِي السَّمَاءِ » نعيم .

١٩٩٥٠ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « كُنَّا لَا نَزَالُ نُحْسِنُ الظَّنَّ بِـالرَّجُـلِ مِنْ أَهْلِ الْقُـرْآنِ ، وَأَهْلِ الْمَسَـاجِدِ ثُمَّ يُخَـالِفُ ، قَالَ : ذَلِـكَ النَّقْصُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي حَيَاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ سُنَّةٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَثِيرُ عِبَادَةٍ ، وَلَـكِنَّهُمْ كَانُوا يُؤَدُّونَ الأَمَانَةَ ، وَيَصْدُقُونَ النِّيَّةَ ، فَلَمَّا مَاتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، هَبَطَ النَّاسُ دَرَجَةً ، وَكَانُوا عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما ، فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ هَبَطَ النَّاسُ دَرَجَةً وَكَانُوا مَعَ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَسَنَةٌ عَلاَنِيَتُهُمْ فَلاَ بَأْسَ بِحَالِهِمْ حَتَّىٰ قُتِلَ عُثْمَانُ ، ٱنْهَتَـكَ الْحِجَابُ ؛ وَكَـانَ النَّاسُ فِي فِتْنَتِهِمْ قَـدْ ٱسْتَحَلُّوا الدِّمَـاءَ فَتَقَاطَعُوا وَتَدَابَرُوا حَتَّىٰ ٱنْكَشَفَتْ ، ثُمَّ أَلَّفَهُمُ اللَّهُ تَعَالىٰ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ ، فَكَانُوا أَهْلَ دُنْيَا يَتَنَافَسُونَ فِيهَا ، وَيَتَصَنَّعُونَ لَهَا ، ثُمَّ حَضَرَتْهُمْ فِتْنَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَكَانَتِ الصَّيْلَمُ ، ثُمَّ صَلَحُوا عَلَىٰ يَدَيْ عَبْدِ الملِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ فَأَنْتَ مُنْكِرٌ مَعَهُمْ مَا تَذْكُرُ مِنْ حُسْنِ ظَنِّكَ بِهِمْ وَخِـلاَفِهِمْ ، فَلَيْسَ يَزَالُ هَـٰذَا الأَمْـرُ يَنْتَقِصُ حَتَّىٰ يَكُونَ أَسْعَـدَ أَهْـلِ الإِسْـلاَمِ أَصْحَابُ الْحَمَامِ وَالْكِلاَبِ ، يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَىٰ الأَمْرِ ، وَلاَ يَعْرِفُونَ حَلاَلاً وَلاَ حَرَاماً » (كر) .

١٩٩٥١ ـ عن الزُّهْري ، عن أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ أُكَال قَالَ : « سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قُرَبٍ مِنْ آبَارٍ شَتَّىٰ حَتَّىٰ أَخْرُجَ إِلَىٰ النَّاسِ وَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ عَاصِباً رَأْسَهُ ، حَتَّىٰ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالىٰ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ،

فَٱخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَلْقَنْهَا إِلَّا أَبُو بَكْرٍ ، فَبَكَىٰ وَقَالَ : نَفْدِيكَ بِـآبَائِنَـا وَأُمَّهَاتِنَـا وَأَبْنَائِنَا ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَىٰ رِسْلِكَ ، أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدِي فِي الصُّحْبَةِ وَذَاتِ الْيَدِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، ٱنْظُرُوا هَـٰذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ فَسُدُّوهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُوراً » (طس ، كر ، وقال : هَـٰذَا وَهُمٌ ، فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ لَمْ يَرْوِ هَـٰذَا الْحَدِيثَ ، وَإِنَّمَا رواهُ الزُّهْرِيُّ ، عن أَيُّوبَ بن النُّعْمَانِ أَحد بَنِي مُعَاوِيَةَ مُرْسَلاً ، فَظَنَّ « أَحد بَنِي » مُعَاوِيَة « حَدَّثني » مُعَاوية فَغَيَر حَـدَّثني بسمِعْتُ ، وَنَسَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَان)[1] .

١٩٩٥٢ ـ عن يونس بن بِلَالٍ ، عن الزُّهري ، قَالَ : ـ لَا أَظُنُّهُ إِلَّا رَفَعَهُ ـ قَالَ : « مَا مِنْ أُمَّةٍ يَعْمَلُونَ بِطَاعَةِ اللَّهِ مـائَةَ سَنَـةٍ ، فَتَأْتِي عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِـطَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا أَكَلُوا مِثْلَهَا ، فَإِنْ أَتَـتْ عَلَيْهِمُ الْمائَةُ وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا هَلَكُوا وَأُبِيدُوا ، فَكَانَ مِمَّا رَحِمَ اللَّهُ هَـٰذِهِ الأُمَّةَ خِلَافَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » (كر) .

١٩٩٥٣ ـ عن ابن شِهَابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ، لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الآخِرَةِ ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الزَّلَازِلُ وَالْبَلَايَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَعْطَىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي رَجُلاً مِنَ الكُفَّارِ مِنْ يَـأْجُوجَ وَمَـأْجُوجَ ، فَيُقَالُ : هَـٰذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ ؛ فَقَالَ رَجُلٌ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيْنَ الْقِصَاصُ ؟ فَسَكَتَ » (أَبُو نعيم) .

١٩٩٥٤ ـ عن الـزُّهري رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « مَنْ قَتَـلَ فِي الْحَرَمِ قُتِـلَ فِي الْحَرَمِ ، وَمَنْ قَتَلَ فِي الْحِلِّ ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ أُخْرِجَ إِلَىٰ الْحِـلِّ وَقُتِلَ ، فَقِيـلَ : تِلْكَ السُّنَّةُ » (عب) .

١٩٩٥٥ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دِمَشْقُ مِعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الرُّومِ إِذَا وَقَعَتِ الْمَلَاحِمُ ، وَعَلَامَةُ مَلَاحِمِ الرُّومِ إِذَا بُنِيَتْ مَدِينَةٌ مِنْ دِمَشْقَ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢/٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسنادهُ حسن .

قِبَلَ الْمَغْرِبِ يَكُونُ عَلىٰ سِيَاقٍ وَتُعَجِّلُ الرِّحْلَةُ إِلىٰ دِمَشْقَ ، فَإِنَّهَا فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَلَا يَنَالُهَا مَكْرُوهٌ إِلَّا مِنَ الْغَسَّانِي الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الشَّطْرُجَانَة وَالْمَعْقِلُ مَكَّةُ ، وَقَدْ بَقِيَ لَهَا عَلىٰ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ ، وَالْمَعْقِلُ جَبَلُ الْخَلِيلِ وَلُبْنَانُ » (كر) .

١٩٩٥٦ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضىٰ فِي الأَنْفِ بِالدِّيَةِ ، وَفِي الذَّكَرِ بِالدِّيَةِ ، وَفِي الْيَدَيْنِ بِالدِّيَةِ ، وَفِي الرِّجْلَيْنِ بِالدِّيَةِ » (عب) .

١٩٩٥٧ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : «قَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ عَمْدَ الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ خَطَأٌ ، وَمَنْ قَتَلَ صَبِيّاً لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ أَقْدْنَاهُ بِهِ » (عب) .

١٩٩٥٨ ـ عن ابن شهاب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي ضَرَبَتْ صَاحِبَتَهَا فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا بِدِيَتِهَا عَلىٰ الْعَاقِلَةِ ، وَفِي جَنِينِهَا غُرَّةً » (عب) .

١٩٩٥٩ ـ عن معمر ، عن الزُّهري وقتادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهما قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ » (طب ، عن الهذلي) .

١٩٩٦٠ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنِ الْقَسَامَةِ ؟ فَقُلْتُ : قَضىٰ بِها رسولُ اللَّهِ ﷺ وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ » (عب ، ش) .

١٩٩٦١ ـ عن معمرٍ ، عن الزُّهرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دِيَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ ، وَكُلِّ ذِمِّيٍّ دِيَةُ الْمُسْلِمِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كَانَتْ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، حَتّىٰ كَانَ مُعَاوِيَةُ فَجَعَلَ فِي بَيْتِ المَالِ نِصْفَهَا ، وَأَعْطىٰ أَهْلَ المَقْتُولِ نِصْفَهَا » (عب) .

١٩٩٦٢ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِماً » (ابن جرير) .

١٩٩٦٣ ـ عن معمرٍ ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَكَحَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي

فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ آمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ » (عب) .

١٩٩٦٤ ـ عن ابن جريج ، عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَرَتِ السُّنَّةُ فِي ابْنِ الْمُلاَعَنَةِ أَنْ يَرِثَهَا آبْنُهَا ، وَتَرِثُ أُمُّهُ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا » (عب) .

١٩٩٦٥ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « « مِنْ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ عَتَّابَ بْنَ أَسَيْدٍ أَنْ لاَ لِعَانَ بَيْنَ أَرْبَعٍ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ : الْيَهُودِيَّةُ ، وَالنَّصْرَانِيَّةُ عِنْدَ الْمُسْلِمِ ، وَالأَمَةُ عِنْدَ الْحُرِّ ، وَالْحُرَّةُ عِنْدَ الْعَبْدِ » (عب) .

١٩٩٦٦ ـ عن الزّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ مِنَ الأَنْصَارِ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَوْ تَنَخَّمَ آبْتَدَرُوا نُخَامَتَهُ فَمَسَحُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ وَجُلُودَهُمْ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تَفْعَلُونَ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : نَلْتَمِسُ بِهِ الْبَرَكَةَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ : فَلْيَصْدُقِ الْحَدِيثَ ، وَلْيُؤَدِّ الأَمَانَةَ ، وَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ » (هب) .

١٩٩٦٧ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ قَبْلَ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ ، وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَشَمَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَمَعَهُ آمْرَأَتُهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، فَنَزَلَ أَبُو سَلَمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فِي أَصْحَابٍ لَهُمْ ، ثُمَّ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي أَصْحَابٍ لَهُمْ ، فَنَزَلُوا عَلَىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ » (كر) .

١٩٩٦٨ ـ عن ابن شهاب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلاَةُ » (ش) .

١٩٩٦٩ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا آتَّخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَاضِياً حَتَّىٰ مَاتَ ، وَلاَ أَبُو بَكْرٍ ، وَلاَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ فِي آخِرِ

خِلاَفَتِهِ : اكْفِنِي بَعْضَ أُمُورِ النَّاسِ ـ يَعْنِي عَلِيّاً ـ » (عب) .

١٩٩٧٠ ـ أَنْبأَنَا معمَرٌ ، عن الزُّهـري ، أَوْ قَتَادَةَ أَوْ كِلَيْهِمَـا : « أَنَّ يَهُودِيـاً جَاءَ يَتَقَاضىٰ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ قَضَيْتُكَ ، فَقَـالَ الْيَهُودِيُّ : بَيِّنَتُـكَ ؟ فَجَاءَ خُزَيْمَةُ الأَنْصَارِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ قَـدْ قَضَاكَ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا يُدْرِيكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أُصَدِّقُكَ بِأَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ ، أُصَدِّقُكَ بِخَبَرِ السَّمَـاءِ ، فَأَجَـازَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ » (قط) .

١٩٩٧١ ـ عن ابن شهـاب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « هَـاجَـرَ الـزُّبَيْـرُ بْنُ الْعَـوَّامِ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلىٰ الْمَدِينَـةِ » أَبُو نعيم في المعرفة .

١٩٩٧٢ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَصَـدَّقَ عَبْدُ الـرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِشَطْرِ مَالِهِ فِي عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعَةِ آلاَفٍ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِـأَرْبَعِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفِ دِينَارٍ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلىٰ خَمْسِمائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلىٰ أَلْفٍ وَخَمْسِمائَةِ رَاحِلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَانَتْ عَامَّةُ مَالِهِ مِنَ التِّجَارَةِ » أَبُو نعيم . (كر) ، لَهُ مِثْلُهُ .

١٩٩٧٣ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنَ الشَّامِ بَعْدَ مَقْدِمِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي سَهْمِـهِ ، فَقَالَ : لَـكَ سَهْمُكَ ، قَالَ : وَأَجْرِي يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَجْرُكَ » (أَبُو نعيم) .

١٩٩٧٤ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَـرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِعَبْـدِ اللَّهِ بْنِ حُـذَافَةَ وَهُـوَ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِصَـوْتِـهِ ، فَقَـالَ لَـهُ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ تُسْمِعْنِي يَـا حُـذَافَـةُ ! وَأَسْمِعِ اللَّهَ تَعَالىٰ » (عب) .

١٩٩٧٥ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ لَمَّا تَابَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلَيْهِ . قَالَ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ وَأُجَاوِرُكَ

وَأَتَخَلَّعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَىٰ اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يُجْزِئُكَ عَنْ ذَلِكَ الثُّلُثُ يَـا أَبَا لُبَابَةَ » (عب) .

١٩٩٧٦ ـ عن معمر ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ حُذَيْفَةَ ابْنَ الْيَمَانِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَاتَلَ مَعَ أَبِيهِ الْيَمَانِ يَوْمَ أُحُدٍ مَـعَ رسول ِ اللَّهِ ﷺ قِتَـالاً شَدِيـداً ، وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَحَاطُوا بِالْيَمَانِ ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِأَسْيَافِهِمْ ، وَجَعَلَ حُذَيْفَةُ يَقُـولُ : أَبِي أَبِي ! فَلَمْ يَفْهَمُوهُ حَتّىٰ انْتَهىٰ إِلَيْهِمْ وَقَدْ تَرَاشَقَهُ الْقَوْمُ بِأَسْيَافِهِمْ فَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : يَغْفِـرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الـرَّاحِمِينَ ، فَبَلَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَـزَادَهُ عِنْـدَهُ خَيْـراً ، وَوَدىٰ النَّبِيُّ ﷺ الْيَمَانَ » (عب) .

١٩٩٧٧ ـ عن معمرٍ ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ صَفْوَانَ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ بِسَارِقِ بُرْدِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ ، فَقَالَ : لَمْ أَرَ هَـٰذَا يَـا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، قَالَ : فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ » .

١٩٩٧٨ ـ عن معمرٍ ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نِسَاءً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ أَسْلَمْنَ بِأَرْضٍ غَيْرِ مُهَاجِرَاتٍ ، وَأَزْوَاجُهُنَّ حِينَ أَسْلَمْنَ كُفَّـارٌ ، مِنْهُنَّ عَاتِكَةُ ابْنَةُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، كَـانَتْ تَحْتَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّـةَ ، فَأَسْلَمَتْ يَـوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الإِسْلاَمِ فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَبَعَثَتْ رَسُولاً إِلَيْهِ ابْنَ عَمِّهِ وَهْبَ بْنَ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَلَف بِرِدَاءِ رسول ِ اللَّهِ ﷺ أَمَاناً لِصَفْوَانَ ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ الإِسْـلاَمِ أَنْ يُقْـدِمَ عَلَيْـهِ ، فَـإِنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْلِمَ أَسْلَمَ ، وَإِلاَّ سَيَّـرَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرَيْنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِـرِدَائِهِ نَـادَاهُ عَلىٰ رُؤُوسِ النَّاسِ ، وَهُوَ عَلىٰ فَرَسِهِ ، وَقَالَ : يَـا مُحَمَّدُ ! إِنَّ هَـٰذَا وَهْبَ بْنَ عُمَيْرٍ أَتَانِي بِـرِدَائِكَ يَـزْعَمُ أَنَّكَ دَعَـوْتَنِي إِلىٰ الْقُدُوم ِ عَلَيْـكَ ، إِنْ رَضِيتَ مِنِّي أَمْراً قَبِلْتُـهُ ، وَإِلاَّ سَيَّـرْتَنِي شَهْرَيْنِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : انْزِلْ أَبَا وَهْبٍ ! قَالَ : لاَ وَاللَّهِ ! لاَ أَنْـزِلُ حَتّىٰ تُبَيِّنَ لِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ ، بَلْ لَكَ سَيْرُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، فَخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ هَوَازِنَ بِجَيْشٍ ، فَأَرْسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ صَفْوَانَ يَسْتَعِيرُهُ أَدَاةً وَسِلاَحاً عِنْدَهُ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : أَطَوْعاً

أَوْ كُرْهاً ؟ فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : لا بَلْ طَوْعاً ، فَأَعَارَهُ صَفْوَانُ الْأَدَاةَ وَالسِّلاحَ الَّتي عِنْدَهُ ، وَسَارَ صَفْوَانُ وَهُوَ كَافِرٌ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَشَهِدَ حُنَيْناً وَالطَّائِفَ وَهُوَ كَافِرٌ وَآمْرَأَتُهُ مُسْلِمَةٌ ، فَلَمْ يُفَرِّقْ رسولُ اللّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آمْرَأَتِهِ حَتَّىٰ أَسْلَمَ صَفْوَانُ وَآسْتَقَرَّتِ آمْرَأَتُهُ عِنْدَهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ ؛ وَأَسْلَمَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مِنَ الإِسْلَامِ حَتَّىٰ قَدِمَ الْيَمَنَ ، فَآرْتَحَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ حَتَّىٰ قَدِمَتِ الْيَمَنَ ، فَدَعَتْهُ إِلَىٰ الإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ ، فَقَدِمَتْ بِهِ عَلَىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ رسولُ اللّهِ ﷺ وَثَبَ إِلَيْهِ فَرْحَاناً ، عَلَيْهِ رِدَاؤُهُ حَتَّىٰ بَايَعَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَآسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ النِّكَاحِ ، وَلَـٰكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ آمْرَأَةً هَاجَرَتْ إِلَىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ وَزَوْجُهَا كَافِرٌ مُقِيمٌ بِدَارِ الْكُفَّارِ إِلَّا فَرَّقَتْ هِجْرَتُهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا الْكَافِرِ ، إِلَّا أَنْ يَقْدُمَ مُهَاجِراً قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ آمْرَأَةً فُرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا إِذَا قَدِمَ عَلَيْهَا مُهَاجِراً وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا » (عب) .

١٩٩٧٩ ـ عن ابن جُرَيْجٍ ، عن رَجُلٍ ، عن ابن شهابٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « أَسْلَمَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَاجَرَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْهِجْرَةِ الْأُولَىٰ ، وَزَوْجُهَا أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بِمَكَّةَ مُشْرِكٌ ، ثُمَّ شَهِدَ أَبُو الْعَاصِ بَدْراً مُشْرِكاً فَأُسِرَ فَآفْتَدِيَ وَكَانَ مُوسِراً ، ثُمَّ شَهِدَ أُحُداً أَيْضاً مُشْرِكاً ، فَرَجَعَ عَنْ أُحُدٍ إِلَىٰ مَكَّةَ ، ثُمَّ مَكَثَ بِمَكَّةَ مَا شَاءَ اللّهُ تَعَالَىٰ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ الشَّامِ تَاجِراً فَأَسَرَهُ بِطَرِيقِ الشَّامِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَدَخَلَتْ زَيْنَبُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ ! قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا زَيْنَبُ ؟ قَالَتْ : أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ ، قَالَ : قَدْ أَجَزْتُ جِوَارَكِ ، ثُمَّ لَمْ يُجِزْ جِوَارَ آمْرَأَةٍ بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَسْلَمَ فَكَانَا عَلَىٰ نِكَاحِهِمَا ، وَكَانَ عُمَرُ خَطَبَهَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ ذَلِكَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا ، فَقَالَتْ : أَبُو الْعَاصِ يَا رَسولَ اللّهِ ! حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ ، وَقَدْ كَانَ نِعْمَ الصِّهْرُ ! فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَنْتَظِرَهُ ! فَسَكَتَ رسولُ اللّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، ثُمَّ قَدِمُوا عَلَىٰ نِسَائِهِمْ مُشْرِكَاتٍ فَأَسْلَمْنَ ، فَحُبِسُوا

عَلىٰ نِكَاحِهِمْ ، وَكَانَتِ آمْرَأَةُ مَخْرَمَةَ شِفَاءُ آبْنَةُ عَوْفٍ أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَآمْرَأَةُ حَكِيمٍ زَيْنَبُ بِنْتُ الْعَوَّامِ ، وَآمْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ هِنْدُ آبْنَةُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ عِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مَعَ عَاتِكَةَ آبْنَةِ الْوَلِيدِ آمِنَةُ آبْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ فَأَسْلَمَتْ أَيْضاً مَعَ عَاتِكَةَ آبْنَةِ الْوَلِيدِ آمِنَةُ آبْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ صَفْوَانُ بَعْدُ فَأَقَامَ عَلَيْهِمَا » (عب) .

١٩٩٨٠ ـ عن الـزُّهري رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَمَـةٍ عُتِقَتْ وَلَهَا زَوْجٌ : إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْراً فَلاَ عَلَيْكِ أَنْ تَفْعَلِيهِ ، وَلَـٰكِنِّي أَتَحَـرَّجُ أَنْ أَكْتُمَهُ : أَنَّ لَـكِ الْخِيَارَ عَلىٰ زَوْجِكِ » (عب) .

١٩٩٨١ ـ عن الـزُّهري رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « ضَـرَبَ عَلىٰ صَفِيَّةَ وَجُـوَيْرِيَّـةَ الْحِجَابَ ، وَقَسَمَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَسَمَ لِنِسَائِهِ » (عب) .

١٩٩٨٢ ـ عن معمر ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ :

١ ـ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ .

٢ ـ وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ .

٣ ـ وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ .

٤ ـ وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ .

٥ ـ وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ .

٦ ـ وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ .

٧ ـ وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ .

٨ ـ وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ .

٩ ـ وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ .

١٠ ـ وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَـيٍّ ، آجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ بَعْدَ خَدِيجَةَ .

١١ ـ وَالْكِنْدِيَّةُ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ .

١٢ ـ وَالْعَالِيَةُ بِنْتُ ظُبْيَانَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ كِلاَبٍ .

١٣ ـ وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ آمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِلاَلٍ .

وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلىٰ خَدِيجَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا حَتّىٰ مَاتَتْ ، وَكَانَتْ لَهُ سَرِّيَّتَانِ : الْقُبْطِيَّةُ ، وَرَيْحَانَةُ ٱبْنَةُ شَمْعُونَ ؛ وَوَلَدَتْ خَدِيجَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الْقَاسِمَ ، وَطَاهِراً ، وَفَاطِمَةَ ، وَزَيْنَبَ ، وَأُمَّ كُلْثُومٍ ، وَرُقَيَّةَ ، وَوَلَدَتْ لَهُ الْقُبْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ ٱمْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ إِلَّا خَدِيجَةُ » (عب) .

١٩٩٨٣ ـ عن معمر ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ الْعَالِيَةَ بِنْتَ ظُبْيَانَ فَتَزَوَّجَهَا ٱبْنُ عَمٍّ لَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْرُمَ نِكَاحُهُنَّ عَلىٰ النَّاسِ وَوَلَدَتْ لَهُ » (عب) .

١٩٩٨٤ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَسْعَدَ » (كر) .

١٩٩٨٥ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا عَلِمْنَا أَحداً أَسْلَمَ قَبْلَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (كر) .

١٩٩٨٦ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَتَلَ سَعْدٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَوْمَ أُحُدٍ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةً ، رَمىٰ بِهِ فَقَتَلَ ، فَرُدَّ عَلَيْهِمْ فَرَمُوا بِهِ ، فَأَخَذَهُ فَرَمىٰ بِهِ سَعْدٌ الثَّانِيَةَ فَقَتَلَ ، فَرُدَّ عَلَيْهِمْ ، فَرَمىٰ بِهِ الثَّالِثَةَ فَقَتَلَ ؛ فَعَجِبَ النَّاسُ مِمَّا فَعَلَ سَعْدٌ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنْبَلَنِيهِ ، قَالَ : وَجَمَعَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ » (كر) .

١٩٩٨٧ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فِيهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ جَانِبٍ مِنَ الْحِجَازِ يُدْعىٰ رَابِغُ ، فَٱنْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ عَلىٰ الْمُسْلِمِينَ ، فَحَمَاهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يَوْمَئِذٍ بِسِهَامِهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ رَمىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَانَ هَـٰذَا أَوَّلَ قِتَالٍ كَانَ فِي الإِسْلَامِ ، وَقَالَ سَعْدٌ فِي رِمْيَتِهِ :

أَلَا هَلْ أَتىٰ رسولَ اللَّهِ أَنِّي ... حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِي

أَذُودُ بِهَا عَدُوَّهُمُ ذِيَاداً ... بِكُلِّ حُزُونَةٍ وَبِكُلِّ سَهْلِ

فَمَا يُعْتَدُّ رَامٍ فِي عَدُوٍّ ... بِسَهْمٍ يَا رَسولَ اللَّهِ قَبْلِي (كر)

١٩٩٨٨ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَفِيَ خَبَرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ علىٰ النَّاسِ كُلِّهِمْ إلَّا عَلىٰ سِتَّةِ نَفرٍ : الزُّبَيْرِ ، وَطَلْحَةَ ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبِي دُجَانَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ » (كر) .

١٩٩٨٩ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ مُهَاجِراً قَدْ آخىٰ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، يَتَوَارَثُونَ دُونَ ذَوِي الأَرْحَامِ ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ آيَةَ الْفَرَائِضِ : ﴿ وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾[1] ، فَآخىٰ بَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَبِي أَيُّوبَ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ » (كر) .

١٩٩٩٠ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَآنْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَقِيَ فِي آثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، مِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَضْرِبُ وَجْهَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ ، فَوَقَاهُ طَلْحَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا أَصَابَ طَلْحَةَ السَّيْفُ قَالَ : حَسِّ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَهْ يَا طَلْحَةُ ! أَلَّا قُلْتَ : بِسْمِ اللَّهِ ؟ لَوْ قُلْتَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَذَكَرْتَ اللَّهَ ، لَرَفَعَتْكَ الْمَلائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ » (كر) .

١٩٩٩١ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، أَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! آئْذَنْ لِي أَنْ أَرْجِعَ إِلىٰ مَكَّةَ حَتَّىٰ أُهَاجِرَ كَمَا هَاجَرَ الْمُهَاجِرُونَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : آجْلِسْ أَبَا الْفَضْلِ فَأَنْتَ خَاتَمُ الْمُهَاجِرِينَ كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ » (الروياني ، كر) .

١٩٩٩٢ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شُكِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَاحِبُ مِزَاحٍ وَبَاطِلٍ ، فَقَالَ : آتْرُكُوهُ فَإِنَّ لَهُ بِطَانَةً تُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » (كر) .

١٩٩٩٣ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَصَدَّقَ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ

---

(١) سورة الأنفال ، آية : ٧٥ .

رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ بِشَطْرِ مَالِهِ بِأَرْبَعَةِ آلافٍ ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلىٰ خَمْسِمَائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلىٰ خَمْسِمَائَةِ رَاحِلَةٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ ، وَكَانَ عَامَّةُ مَالِهِ مِنَ التِّجَارَةِ » (ض) .

١٩٩٩٤ ـ عن مُوسىٰ بن عُقبَةَ ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ رَأْسُهُ ثُغَامَةً بَيْضَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلَّا أَقْرَرْتُمُ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّىٰ كُنَّا نَأْتِيهِ تَكْرِمَةً لأَبِي بَكْرٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يُغَيِّرُوا شَعْرَهُ وَبَايَعَهُ وَأَتىٰ الْمَدِينَةَ ، وَبَقِيَ حَتَّىٰ أَدْرَكَ خِلاَفَةَ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَبْلَهُ ، وَوَرِثَهُ أَبُو قُحَافَةَ السُّدُسَ ، فَرَدَّهُ عَلىٰ وَرَثَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً » .

١٩٩٩٥ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَ الْمِفْتَاحَ إِلىٰ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، وَقَالَ لَهُ : يَا عُثْمَانُ آحْرُسْهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ إِلىٰ الْهِجْرَةِ ، وَخَلَفَهُ شَيْبَةُ فَحَجَبَ الْبَيْتَ » (كر) .

١٩٩٩٦ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ إِلاَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ » (كر) .

١٩٩٩٧ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُوفٍ : أَوَّلُ مَنْ أَوْصىٰ بِثُلُثِ مَالِهِ وَآسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ وَهُوَ تِلاَدُهُ وَكَانَ نَقِيباً » (أبو نعيم) .

١٩٩٩٨ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَعَلُّمُ سُنَّةٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ مائَتَيْ سَنَةٍ » (كر) .

١٩٩٩٩ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ حَامِلَ رَايَةِ الأَنْصَارِ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَكَانَ مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ مِنَ النَّاسِ » (كر) .

٢٠٠٠٠ ـ عن أَبِي جُرَيْجٍ ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ خُزَيْمَةُ بْنُ

الْحَكِيمِ السُّلَمِيُّ ، ثُمَّ الْبَهْزِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلىٰ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضيَ اللَّهُ عنها ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهَا أَصَابَتْهُ بِخَيْرٍ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ إِلىٰ بِلَادِهِ ، وَإِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهَا مَرَّةً ، فَوَجَّهَتْهُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ : مَيْسَرَةُ إِلىٰ بُصْرىٰ ، وَبُصْرىٰ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَأَحَبَّ خُزَيْمَةُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حُبّاً شَدِيداً ، حَتّىٰ ٱطْمَأَنَّ إِلَيْهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ خُزَيْمَةُ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنِّي أَرىٰ فِيكَ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَإِنَّكَ لَصَرِيحٌ فِي مِيلَادِكَ أَمِينٌ فِي أَنْفُسِ قَوْمِكَ ، وَإِنِّي أَرىٰ عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ مَحَبَّةً ، وَإِنِّي لأَظُنُّكَ الَّذِي يَخْرُجُ بِتِهَامَةَ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِنِّي مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي لَصَادِقٌ ، وَإِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفُوا مِنَ الشَّامِ ، رَجَعَ خُزَيْمَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ بِلَادِهِ وَقَالَ : يَا رَسولَ اللَّهِ ! إِذَا سَمِعْتُ بِخُرُوجِكَ أَتَيْتُكَ ، فَأَبْطَأَ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، أَقْبَلَ خُزَيْمَةُ حَتّىٰ وَقَفَ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ ـ : مَرْحَباً بِالْمُهَاجِرِ الأَوَّلِ ! قَالَ خُزَيْمَةُ : أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسولَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَتَيْتُكَ عَدَدَ أَصَابِعِي هَٰذِهِ ، فَمَا نَهْنَهَنِي عَنْكَ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُجِدّاً فِي إِعْلَانِكَ ، غَيْرَ مُنْكِرٍ لِرِسَالَتِكَ ، وَلَا مُخَالِفٍ لِدَعْوَتِكَ ، آمَنْتُ بِالْقُرْآنِ ، وَكَفَرْتُ بِالأَوْثَانِ ، وَأَتَيْتُكَ يَا رَسولَ اللَّهِ غَيْرَ مُبَدِّلٍ لِقَوْلِي ، وَلَا نَاكِثٍ لِبَيْعَتِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَعْرِضُ عَلىٰ عَبْدِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَصِيحَةً ، فَإِنْ هُوَ قَبِلَهَا سَعِدَ ، وَإِنْ تَرَكَهَا شَقِيَ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَاسِطٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ كَثِقَلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ كَخِفَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ النَّارَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالشَّهَوَاتِ ، ٱنْعِمْ صَبَاحاً تَرِبَتْ يَدَاكَ ! قَالَ خُزَيْمَةُ : يَا رَسولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، وَضَوْءِ النَّهَارِ وَحَرِّ المَاءِ فِي الشِّتَاءِ ، وَبَرْدِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَمَخْرَجِ السَّحَابِ ، وَعَنْ قَرَارِ مَاءِ الرَّجُلِ ، وَمَاءِ الْمَرْأَةِ ، وَعَنْ مَوْضِعِ النَّفْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمَا شَرَابُ الْمَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَعَنْ مَخْرَجِ الْجَرَادِ ، وَعَنِ الْبَلَدِ الأَمِينِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، وَضَوْءُ النَّهَارِ : فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقاً مِنْ غِشَاءِ الْمَاءِ ، بَاطِنُهُ أَسْوَدُ ، وَظَاهِرُهُ أَبْيَضُ ، وَطَرَفُهُ بِالْمَشْرِقِ ، وَطَرَفُهُ بِالْمَغْرِبِ ، تَمُدُّهُ

الْمَلاَئِكَةُ ، فَإِذَا أَشْرَقَ الصُّبْحُ ، طَرَدَتِ الْمَلاَئِكَةُ الظُّلْمَةَ حَتَّىٰ تَجْعَلَهَا فِي الْمَغْرِبِ وَيَنْسَلِخُ الْجِلْبَابُ ، وَإِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ طَرَدَتِ الْمَلاَئِكَةُ الضَّوْءَ حَتَّىٰ تَجْعَلَهُ فِي طَرَفِ الْهَوَاءِ ، فَهُمَا كَذَلِكَ يَتَرَاوَحَانِ ، لاَ يَبْلَيَانِ ، وَلاَ يَنْفَدَانِ ، وَأَمَّا إِسْخَانُ الْمَاءِ فِي الشِّتَاءِ ، وَبَرْدُهُ فِي الصَّيْفِ ، فَإِنَّ الشَّمْسَ إِذَا سَقَطَتْ تَحْتَ الأَرْضِ ، سَارَتْ حَتَّىٰ تَطْلُعَ مِنْ مَكَانِهَا ، فَإِذَا طَالَ اللَّيْلُ فِي الشِّتَاءِ ، كَثُرَ لُبْثُهَا فِي الأَرْضِ ، فَسَخُنَ الْمَاءُ لِذَلِكَ ، فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ مَرَّتْ مُسْرِعَةً لاَ تَلْبَثُ تَحْتَ الأَرْضِ لِقِصَرِ اللَّيْلِ ، فَثَبَتَ الْمَاءُ عَلَىٰ حَالِهِ بَارِداً ، وَأَمَّا السَّحَابُ فَيَنْشَقُّ مِنْ طَرَفِ الْخَافِقَيْنِ : السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فَيَظَلُّ عَلَيْهِ الْغَبَارُ ، مُكَفَّفٌ مِنَ الْمَزَادِ الْمَكْفُوفِ ، حَوْلَهُ الْمَلاَئِكَةُ صُفُوفٌ ، تَخْرِقُهُ الْجَنُوبُ وَالصَّبَا ، وَتُلْحِمُهُ الشَّمَالُ وَالدَّبُورُ[1] ، وَأَمَّا قَرَارُ مَاءِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَاؤُهُ مِنَ الإِحْلِيلِ ، وَهُوَ عِرْقٌ يَجْرِي مِنْ ظَهْرِهِ حَتَّىٰ يَسْتَقِرَّ قَرَارُهُ فِي الْبَيْضَةِ الْيُسْرَىٰ ، وَأَمَّا مَاءُ الْمَرْأَةِ ، فَإِنَّ مَاءَهَا فِي التُّرَيْبَةِ يَتَغَلْغَلُ ، لاَ يَزَالُ يَدْنُو حَتَّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا ، وَأَمَّا مَوْضِعُ النَّفَسِ فَفِي الْقَلْبِ مُعَلَّقٌ بِالنِّيَاطِ ، وَالنِّيَاطُ يَسْقِي الْعُرُوقَ ، فَإِذَا هَلَكَ الْقَلْبُ انْقَطَعَ الْعِرْقُ ، وَأَمَّا شَرَابُ الْمَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نُطْفَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ عَلَقَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَمَشِيجاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَعُمَيْساً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ مُضْغَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ الْعَظْمَ حُنَيْكاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ جَنِيناً ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْتَهِلُّ وَيُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنْ يُخْرِجَهُ تَامّاً أَخْرَجَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَخِّرَهُ فِي الرَّحِمِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، فَأَمْرُهُ نَافِذٌ ، وَقَوْلُهُ صَادِقٌ ، تَحَمَّلَتْ عَلَيْهِ عُرُوقُ الرَّحِمِ ، وَمِنْهَا يَكُونُ غِذَاءُ الْوَلِيدِ ، وَأَمَّا مَخْرَجُ الْجَرَادِ ، فَإِنَّهُ نَثْرَةُ حُوتٍ فِي الْبَحْرِ ، يُقَالُ لَهُ : الإِبْزَارُ ، وَفِيهِ يَهْلَكُ ، وَأَمَّا الْبَلَدُ الأَمِينُ : فَبَلَدُ مَكَّةَ ، مَهَاجِرُ الْغَيْثِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ لاَ يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ ، وَآيَةُ خُرُوجِهِ : إِذَا مُنِعَ الْحَيَاءُ ، وَفَشَا الزِّنَا وَنُقِضَ الْعَهْدُ » (كر ، وابن شاهين) .

٢٠٠٠١ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كَعْبَ بْنَ

---

(١) الدَّبُور : الرِّيح تقابل الصَّبا والقَبُول ، وقد سميت به لأنَّها تأتي من دُبُر الكعبة ، (النهاية : ٢/٩٨) .

عُمَيْرٍ الْغِفَارِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، حَتَّىٰ آنْتَهَوْا إِلىٰ ذَاتِ أَطْلَاحٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَوَجَدُوا جَمْعاً كَثِيراً فَدَعَوْهُمْ إِلىٰ الإِسْلَامِ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ، وَرَشَقُوهُمْ بِالنَّبْلِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّىٰ قُتِلُوا ، فَأُفْلِتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ جَرِيحٌ ، فَلَمَّا بَرَدَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، تَحَامَلَ حَتَّىٰ أَتَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ وَهَمَّ بِالْبَعْثَةِ إِلَيْهِمْ ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ قَدْ سَارُوا إِلىٰ مَوْضِعٍ آخَرَ فَتَرَكَهُمْ » (الواقدي ، كر) .

٢٠٠٠٢ ـ عن الزُّهري وَعُرْوَةَ وَمُوسىٰ بْنِ عُقْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُم قَالُوا : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كَعْبَ بْنَ عُمَيْرٍ نَحْوَ ذَاتِ الأَبَاطِحِ مِنَ الْبَلْقَاءِ ، فَأُصِيبَ كَعْبٌ وَمَنْ مَعَهُ » . (يعقوب بن سفيان ، هق ، كر) .

٢٠٠٠٣ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَرْسَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ إِلىٰ أَبِي سُفْيَانَ وَإِلىٰ مَنْ مَعَهُ مِنَ الأَحْزَابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَنِ آثْبُتُوا فَإِنَّا سَنُغِيرُ عَلىٰ بَيْضَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الأَشْجَعِيُّ ، وَهُوَ مُوَادِعٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ عِنْدَ عُيَيْنَةَ ابْنِ حُصَيْنٍ حِينَ أَرْسَلَتْ بِذَلِكَ بَنُو قُرَيْظَةَ إِلىٰ الأَحْزَابِ ، فَأَقْبَلَ نَعِيمٌ إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ مَا أَرْسَلَتْ بِهِ بَنُو قُرَيْظَةَ إِلىٰ الأَحْزَابِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فَلَعَلَّنَا نَحْنُ أَمَرْنَاهُمْ بِذَلِكَ فَقَامَ نَعِيمٌ بِكَلِمَةِ رسولِ اللّهِ ﷺ تِلْكَ مِنْ عِنْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ لِيُحَدِّثَ بِهَا غَطَفَانَ ، وَكَانَ نَعِيمٌ رَجُلاً لاَ يَمْلِكُ الْحَدِيثَ ، فَلَمَّا وَلَّىٰ نَعِيمٌ ذَاهِباً إِلىٰ غَطَفَانَ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! هٰذَا الَّذِي قُلْتَ ، إِمَّا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّهِ فَأَمْضِهِ ، وَإِمَّا هُوَ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ ، فَإِنَّ شَأْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ شَيْئاً يُؤْثَرُ عَلَيْكَ فِيهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : هٰذَا رَأْيٌ رَأَيْتُهُ ، إِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ ، ثُمَّ أَرْسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَثَرِ نَعِيمٍ فَدَعَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَكَ الَّذِي سَمِعْتَنِي أَذْكُرُ آنِفاً ، آسْكُتْ عَنْهُ فَلاَ تَذْكُرْهُ لأَحَدٍ ، فَآنْصَرَفَ نَعِيمٌ مِنْ عِنْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ حَتَّىٰ جَاءَ عُيَيْنَةَ بْنَ حُصَيْنٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ غَطَفَانَ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ قَالَ شَيْئاً

قطُّ إلَّا حقّاً ؟ قالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِي فِيمَا أَرْسَلَتْ بِهِ إِلَيْكُمْ بَنو قُرَيْظَةَ ، نَحْنُ أَمَرْنَاهُمْ بِذَلِكَ ، ثُمَّ نَهَانِي أَنْ أَذْكُرَهُ لَكُمْ ، فَانْطَلَقَ عُيَيْنَةُ حَتَّىٰ لَقِيَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَخْبَرَهُ نَعِيمٌ عَنْ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي مَكْرٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَنُرْسِلُ إِلَيْهِمْ نَسْأَلُهُمُ الرَّهْنَ ، فَإِنْ دَفَعُوا إِلَيْنَا رَهْناً مِنْهُمْ فَصَدَقُوا ، وَإِنْ أَبَوْا فَنَحْنُ مِنْهُمْ فِي مَكْرٍ ، فَجَاءَهُمْ رسولُ أَبِي سُفْيَانَ يَسْأَلُهُمُ الرَّهْنَ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَيْنَا تَأْمُرُونَنَا بِالْمُكْثِ وتَزْعَمُونَ أَنَّكُمْ سَتُحَالِفُونَ مُحَمّداً وَمَنْ مَعَهُ ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، فَارْهَنُونَا بِذَلِكَ مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَصَبِّحُوهُمْ غداً ، قَالَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ : قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْنَا لَيْلَةُ السَّبْتِ ، فَأَمْهِلُوا حَتَّىٰ يَذْهَبَ السَّبْتُ ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانٍ ـ وَرُؤُوسُ الْأَحْزَابِ مَعَهُ ـ هَـٰذَا مَكْرٌ مِنْ قُرَيْظَةَ ، فَارْتَحَلُوا ، فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ ، حَتَّىٰ مَا كَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَهْتَدِي إِلَىٰ رَحْلِهِ ، فَكَانَتْ تِلْكَ هَزِيمَتُهُمْ ، فَبِذَلِكَ يُرَخِّصُ النَّاسُ الْخَدِيعَةَ فِي الْحَرْبِ » (ابن جرير) .

٢٠٠٠٤ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ رضيَ اللَّهُ عنه فَنَادَىٰ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ لِلَّهِ تَعَالَىٰ ، لَا تَصُومُوا ! إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ مِنْ هَدْيٍ » (ابن جرير ، ابن عائذ) .

٢٠٠٠٥ ـ أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ بن مُحَمَّد بن مسلم ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « غَزَا رسولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَكُفَّارَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ تَبُوكَ أَقَامَ بِها بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَلَقِيَهُ بها وَفْدُ ارح ووَفْدُ أَهْلِهِ فَصَالَحَهُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ الْجِزْيَةِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ وَلَمْ يُجَاوِزْهَا » .

٢٠٠٠٦ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَىٰ كَلْبٍ وَغَسَّانَ وَكُفَّارِ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِمَشَارِفِ الشَّامِ وَأَمَّرَ عَلَىٰ أَحَدِ الْبَعْثَيْنِ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَأَمَّرَ عَلَىٰ الْبَعْثِ الآخِرِ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَانْتَدَبَ فِي بَعْثِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهما ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ الْبَعْثِ دَعَا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا عُبَيْدَةَ وَعَمْراً رضيَ اللَّهُ عنهما فَقَالَ :

لا تَتَعَاصِيَا ، فَلَمَّا فُصِلا مِنَ الْمَدِينَةِ ، خَلا أَبُو عُبَيْدَةَ بِعَمْرٍو فقَالَ لَهُ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ وَإِلَيْكَ أَنْ لاَ تَتَعَاصَيَا ، فَإِمَّا أَنْ تُطِيعَنِي ، وَإِمَّا أَنْ أُطِيعَكَ ؟ قَالَ : لاَ ، بَلْ أَطِعْنِي ، فَأَطَاعَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَكَانَ عَمْرٌو أَمِيراً عَلَىٰ الْبَعْثَيْن كِلَيْهِمَا ، فَوَجَدَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَتُطِيعُ ابْنَ النَّابِغَةِ وَتُؤَمِّرُهُ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَعَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعَلَيْنَا ، مَا هَـٰذَا الرَّأْيُ ؟ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعُمَرَ : يَا ٱبْنَ أُمِّ ! إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ وَإِلَيْهِ أَنْ لا تَتَعَاصَيَا ، فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أُطِعْهُ أَنْ أَعْصِيَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَيَدْخلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ النَّاسُ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لأُطِيعَنَّهُ حَتَّىٰ أَقْفُلَ[1] ، فَلَمَّا قَفَلُوا كَلَّمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَنْ أُؤَمِّرَ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَـٰذَا إِلَّا مِنْكُمْ ـ يُرِيدُ الْمُهَاجِرِينَ ـ » (كر) .

٢٠٠٠٧ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي وِلاَيَتِهِمَا ، لاَ يَلْقَىٰ الْعَبَّاسَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَاحِدٌ وَهُوَ رَاكِبٌ إِلَّا نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَقَادَهَا ، وَمَشَىٰ مَعَ الْعَبَّاسِ حَتَّىٰ بَلَّغَهُ مَنْزِلَهُ أَوْ مَجْلِسَهُ فَيُفَارِقُهُ » (كر) .

٢٠٠٠٨ ـ عن الزُّهري ، عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَـٰن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ قَيْسُ بْنُ هَطَاطِيَةَ إِلَىٰ حَلْقَةٍ فِيهَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَصُهَيْبٌ الرُّومِيُّ ، وَبِلاَلٌ الْحَبَشِيُّ ، فَقَالَ : هَـٰؤُلاَءِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ قَامُوا بِنُصْرَةِ هَـٰذَا الرَّجُلِ ، فَمَا بَالُ هَـٰؤُلاَءِ ؟ فَقَامَ مُعَاذٌ ، فَأَخَذَ بِقُلَيْبِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَتِهِ ، فَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضِباً يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، ثُمَّ نُودِيَ : الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الرَّبَّ رَبٌّ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ الأَبَ أَبٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ الدِّينَ دِينٌ وَاحِدٌ ، أَلاَ وَإِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ لَكُمْ بِأَبٍ وَلاَ أُمٍّ ، إِنَّمَا هِيَ لِسَانٌ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : وَهُوَ آخِذٌ بِتَلاَبِيبِهِ : يَا رَسولَ اللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا الْمُنَافِقِ ؟ فَقَالَ : دَعْهُ إِلَىٰ النَّارِ ، فَكَانَ فِيمَنْ آرْتَدَّ

---

(١) قَفَل : عاد .

فَقْتِلَ فِي الرِّدَّةِ » . (كر ، وَقَالَ : هَـٰذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، وَهُوَ مَعَ إِرْسَالِهِ غَرِيبٌ جِدّاً ، تَفَرَّدَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ السلميُّ بن عبد اللَّهِ الهذلِي الْبصـري ، عن مالـك ، ولم يروه عنـهُ إِلَّا قُرَّة بن عيـين) .

٧٢٩ ـ مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِر رضيَ اللَّهُ عنهُ

٢٠٠٠٩ ـ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سِوَارٍ ، عن الزُّهْرِيِّ قَالَ : « جَاءَ بِلَالٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلَىٰ رسول اللَّهِ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالُوا : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَائِمٌ ، فَقَالَ بِلَالٌ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَأُلْحِقَتْ فِي الأَذَانِ » .

٢٠٠١٠ ـ عن ابن جـريـج ، عن إبـراهيـم ، عن مُـحَمَّـد بـن الْمُـنْكَـدِرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ آمْرَأَةً ، فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ حَبِطَ عَمَلُ هَـٰذِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَلْ هَـٰذِهِ كَفَّارَةٌ لِمَا عَمِلَتْ ، وَتُحَاسَبُ أَنْتَ بِما عَمِلْتَ » (عب) .

٢٠٠١١ ـ عن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ سَارِقاً ، ثُمَّ أَمَـرَ بِهِ فَحُسِمَ ، ثُمَّ قَـالَ : تُبْ إِلَىٰ اللَّهِ ، قَـالَ : أَتُـوبُ إِلَىٰ اللَّهِ ، قَـالَ : اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ السَّارِقَ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ وَقَعَتْ فِي النَّار ، فَـإِنْ عَادَ تَبِعَهَا ، وَإِنْ تَابَ آشْتَلَاهَا ـ يَعْنِي : آسْتَرْجَعَهَا ـ » (عب) .

٢٠٠١٢ ـ عن مُحَمَّـد بن الْمُنْكَدِر رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ بَعْضِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابٌ ، فَقُلْتُ : حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ أَكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَكِ مِمَّا غَيَّرَتْهُ النَّارُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي بَطْنٌ مُعَلَّقٌ ، فَقَالَ : لَوِ آتَّخَذْتُمْ لَنَا هَـٰذَا فَأَكَلْنَا ، فَطَبَخْنَا لَهُ فَأَكَلَ وَقَامَ فَصَلَّىٰ فَلَمْ يَتَوَضَّـأْ ؛ قَالَ مُحَمَّـدٌ : دَخَلْتُ أَيْضاً عَلَىٰ غَيْرِهَا ، فَسَأَلْتُهَا ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبِيتُ حَتَّىٰ يُغْلَىٰ لَـهُ جَنْبٌ يَكُونُ بِالْمَدِينَةِ فَيَأْكُلُهُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ » (ص ، ض » .

٢٠٠١٣ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، أَنْبَأَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ ، عن يعقوب بن زَيْدِ بن طَلحَةَ التَّيمِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَا : « كَانَ بِمَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ

سِتُّونَ وَثَلاَثُمَائَةِ وَثَنٍ عَلَىٰ الصَّفَا وَعَلَىٰ الْمَرْوَةِ صَنَمٌ وَمَا بَيْنَهُمَا مَحْفُوفٌ بِالأَوْثَانِ ، وَالْكَعْبَةُ قَدْ أُحِيطَتْ بِالأَوْثَانِ ، قَالَ مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِرِ : فَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ قَضِيبٌ يُشِيرُ بِهِ إِلَىٰ الأَوْثَانِ ، فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ يُشِيرَ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْهَا فَيَتَسَاقَطَ ، حَتَّىٰ أَتَىٰ أَسَافَ وَنَائِلَةَ وَهُمَا قُدَّامَ المَقَامِ مُسْتَقْبِلَ بَابِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : عَفِّرُوهُمَا ، فَأَلْقَاهُمَا الْمُسْلِمُونَ ، قَالَ : قُولُوا : قَالُوا : مَا نَقُولُ يَا رَسولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُولُوا : صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ » (ش) .

٢٠٠١٤ ـ عن الثَّوْرِي ، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ لِي مَالاً ، وَإِنَّ لِي عِيَالاً ، وَإِنَّ لأَبِي مَالاً وَعِيَالاً ، وَإِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مَالِي ! قَالَ : أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ » .

٢٠٠١٥ ـ عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ النَّارَ لاَ تَأْكُلُ مَوْضِعاً مَسَّتْهُ الدُّمُوعُ » (كر) .

٢٠٠١٦ ـ عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهِيَ تَنْدُبُ سَعْداً :

وَيْلَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْداً نَزَاهَةً وَجِدّاً

فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبْنَ إِلاَّ أُمَّ سَعْد » (ابن جرير في تهذيبه) .

مَرَاسِيلُ

٧٣٠ ـ مَكْحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ[١]

٢٠٠١٧ ـ عن مَكْحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِغَيْلاَنَ : « وَيْحَكَ يَا غَيْلاَنُ !

(١) أبو مكحول الشامي : أبو عبد اللَّه الفقيه الدمشقي ، روىٰ عن النَّبيِّ ﷺ مُرسلاً وعن بعض الصَّحابة ، إلخ . . .

بَلَغَنِي أَنَّهُ يَكُونُ فِي هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ هُوَ أَضَرُّ عَلَيْهَا مِنَ الشَّيْطَانِ » (د ، في الْقدر ، كر) .

٢٠٠١٨ ـ عن مكحول رضي اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قـالَ : « وَيْحَـكَ يَـا غَيْـلاَنُ ! إِنِّي حُدِّثْتُ عَنْ رسول اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : غَيْلاَنُ ، هُوَ أَضَرُّ عَلىٰ أُمَّتِي مِنْ إِبْلِيسَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ تَعَالىٰ وَلاَ تَكُونَهُ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ كَتَبَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَمَا الْخَلْقُ عَامِلٌ » (د ، فِي الْقدر) .

٢٠٠١٩ ـ عن مَكْحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخلَ مَكَّةَ تَلَقَّتْهُ الْجِنُّ يَرْمُونَهُ بِالشَّرَرِ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : تَعَوَّذْ يَـا مُحَمَّدُ ! فَتَعَوَّذَ بِهَـٰذِهِ الْكَلِمَاتِ ، فَزُجِرُوا عَنْهُ ، فَقَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَـاجِرٌ ، مِنْ شَـرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا بَثَّ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ ، يَـا رَحْمَـٰنُ ! » (ش) .

٢٠٠٢٠ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، قَاتَلَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَبَقِيَتْ طَـائِفَةٌ عِنْـدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَـاءَتِ الطَّائِفَـةُ الَّتِي قَاتَلَتْ بِالْأَسْلَابِ وَأَشْيَاءَ أَصَابُـوهَا ، فَقُسِّمَتِ الْغَنِيمَـةُ ، وَلَمْ يُقْسَمْ لِلطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُقَـاتِلْ ، فَقَالَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي لَمْ تُقَاتِلْ : اَقْسِمُوا لَنَـا ، فَأَبَتْ ، فَكَـانَ بَيْنَهُمْ فِي ذٰلِكَ كَـلَامٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعالىٰ : ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَـالِ قُلِ الْأَنْفَـالُ لِلَّهِ وَالرَّسُـولِ فَاتَّقُـوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ﴾[1] فَكَـانَ صَلَاحُ ذَاتِ بَيْنِهِمْ أَنْ رَدُّوا الَّذِي كَانُوا أُعْطُوا مَا كَانُوا أَخَذُوا ، قَالَ مَكْحُولٌ : حَدَّثَنِي بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ الْحَجَّاجُ بْنُ سُهَيْلٍ النَّصْرِيُّ ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ إِسْنَادِهِ إِلَّا هَيْبَتُهُ » (كر) .

٢٠٠٢١ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ فَاخْتَرْنَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ طَلَاقاً » (عب) .

---

(١) سورة الأنفال ، آية رقم : ١ .

٢٠٠٢٢ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلاً أَنْ يُسَبِّحَ خَلْفَ الصَّلاَةِ ثَلاثاً وَثَلاَثِينَ ، وَيَحْمَدَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَيُكَبِّرَ أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ » (عب) .

٢٠٠٢٣ ـ أَنْبَأَنَا مُحمَّد بن راشِدٍ قَالَ : « سَمِعْتُ مَكْحُولاً رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَاماً ، قَدْ خَلَطَ جَيِّداً بِقَبِيحٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ يَنْفُقَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَيِّزْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَةٍ ، لَيْسَ فِي دِينِنَا غِشٌّ » (عب) .

٢٠٠٢٤ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ رَوْعَةَ الْبُعُوثِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » (كر) .

٢٠٠٢٥ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آشْتَرُوا بِرَوْعَات الْبُعُوثِ رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ » (كر) .

٢٠٠٢٦ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جعَلَ لِلْفَارِسِ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ : سَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ ، وَسَهْماً لَهُ » (ش) .

٢٠٠٢٧ ـ عن مَكْحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَسْهَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ : لِلْفَرَسِ سَهْمَيْن ، وَلِلرَّجُلِ سَهْماً » (ش) .

٢٠٠٢٨ ـ عن مُحَمَّد بن راشد قَالَ : « سَمِعْتُ مَكْحُولاً رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاضْرِبُوهُ ، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَآقْتُلُوهُ » (عب) .

٢٠٠٢٩ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا أَرَادَ عَبْدٌ سَفَراً فَقَالَ هَـٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ، إِلاَّ كَلأَهُ اللَّهُ تعَالَىٰ وَكَفَاهُ وَوَقَاهُ : اللَّهُمَّ لاَ شَيْءَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ شَيْءَ إِلاَّ مَا شِئْتَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ ، قُلْ : لَنْ يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ، هُوَ مَوْلاَنَا ، وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ، حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ » (ابن جرير) .

٢٠٠٣٠ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ أَقَامَ الصَّلاَةَ صَلَّىٰ مَعَهُ مَلَكَانِ ، فَإِذَا أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّىٰ مَعَهُ سَبْعُونَ مَلَكاً » (ص) .

٢٠٠٣١ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّهُ قَنَتَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمِلْءَ مَا فِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، اللَّهُمَّ ! إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَىٰ وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَىٰ عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدَّ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ » (كر) .

٢٠٠٣٢ ـ عن مَكْحُولٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « زَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَطُوفُ بِمِنًى عَلَىٰ بَعِيرِ رسولِ اللّهِ ﷺ يَتَتَبَّعُ الْمَنَازِلَ يَقُولُ : لاَ يَصُمْ أَحَدٌ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللّهِ تَعَالَىٰ » (ابن جرير) .

٢٠٠٣٣ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، وَكَانَ يَقُولُ : وُلِدَ رسولُ اللّهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، وَتُرْفَعُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ يَوْمَ الْخَمِيسِ » (كر) .

٢٠٠٣٤ ـ عن مَكْحُولٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قَالَ لِبِلاَلٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : لاَ تُغَادِرْ صِيَامَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، فَإِنِّي وُلِدْتُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، وَأُوحِيَ إِلَيَّ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، وَهَاجَرْتُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، وَأَمُوتُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ » (كر) .

٢٠٠٣٥ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَيَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً » (ص) .

٢٠٠٣٦ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ وَذَكَرَ اسْمَ اللّهِ تَعَالَىٰ طَهُرَ جَسَدُهُ كُلُّهُ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللّهِ تَعَالَىٰ حِينَ يَتَوَضَّأُ لَمْ يَطْهُرْ مِنْهُ إِلاَّ مَكَانَ الْوُضُوءِ » (ص) .

٢٠٠٣٧ ـ حَدَّثَنَا الصَّفدي بن سنانٍ العَقيلِي ، عن مُحَمَّد بن الزُّبير الْحَنْظَلِيِّ ، عن مكحُولٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحَ رسولُ اللّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، أَكَلَ مُتَّكِئاً ،

وَلَبِسَ بُرْطُلَةً[1] وَتَنوَّرَ » (ش) .

٢٠٠٣٨ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لِلتُّرْكِ خَرْجَتَانِ ، خَرْجَةٌ بِالْجَزِيرَةِ يَحْتَقِبُونَ ذَوَاتِ الْحِجَالِ فَيُظْفِرُ اللَّهُ تَعَالَىٰ الْمُسْلِمِينَ بِهِمْ ، فَيَكُونُ فِيهِمْ ذَبْحُ اللَّهِ الأَعْظَمُ » (نعيم) .

٢٠٠٣٩ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فِي السَّمَاءِ آيَةٌ لِلَيْلَتَيْنِ خلَتَا مِنْ رَمَضَانَ ، وَفِي شَوَّالٍ : الْهَمْهَمَةُ ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ : المَعْمَعَةُ ، وَفِي ذِي الْحجَّةِ : التَّزَايُلُ ، وَفِي الْمُحَرَّمِ وَمَا الْمُحَرَّمُ » (نعيم) .

٢٠٠٤٠ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لِلتُّرْكِ خَرْجَتَانِ : إِحْدَاهُمَا يَخْرِبُونَ آذَرْبِيجَانَ ، وَالثَّانِيَةُ يَشْرَعُونَ عَلَىٰ ثَنْيِ الْفُرَاتِ ـ وَفِي لَفْظٍ : يَرْبِطُونَ خُيُولَهُمْ بِالْفُرَاتِ ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ خَيْلِهِمُ الْمَوْتَ فَيُرْجِلُهُمْ ، فَيَكُونُ فِيهِمْ ذَبْحُ اللَّهِ الأَعْظَمُ ، لاَ تُرْكَ بَعْدَهَا » (نعيم بن حمَّاد في الفتن) .

٢٠٠٤١ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَتَمخُرُنَّ الرُّومُ بِالشَّامِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، لاَ يَمْتَنِعُ مِنْهَا إِلاَّ دِمَشْقُ وَعُمَانُ » (كر) .

٢٠٠٤٢ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَخُرُوجِ الدَّجَّالِ إِلاَّ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ كَهَيْئَةِ الْعِقْدِ يَنْقَطِعُ فَيَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً » (ش) .

٢٠٠٤٣ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي دِيَةِ الْمَجُوسِيِّ بِثَمَانمائَةِ دِرْهَمٍ » (عب) .

٢٠٠٤٤ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِيَّاكَ وَطَلَبَاتِ الْحَوَائِجِ مِنَ النَّاسِ ! فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ ، عَلَيْكَ بِالإِيَاسِ ! فَإِنَّهُ الْغِنَىٰ ، وَدَعْ مِنَ الْكَلاَمِ مَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ

---

(١) بُرْطُلَة : قَلَنْسُوَة .

وَتَكَلَّمْ بِمَا سِوَاهُ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ » (كر) .

٢٠٠٤٥ ـ قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي الْحَافِظِ الْوَفَا حفاظ بن الحسين بن عَبد الْعَزيز بن أحمد ، أنبأنا أَبُو منصور بن محان ، حَدَّثنا أَبِي ، حَدَّثنا مُحَمَّد بن أحمد بن أَبِي هِشَامٍ الْقرشِي ، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن سعيد بن راشد ، حَدَّثنا أَبُو مُسهر ، حَدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عن أَبِي جَابِرٍ ، عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَفْدٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَمِنْكُمْ وَحْرَةٌ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ يَا رَسولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَدْخَلَهَا بِبِرِّهَا أُمَّهَا وَهِيَ كَافِرَةٌ الْجَنَّةَ ، أُغِيرَ عَلَىٰ حَيِّهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَرَكُوهَا وَأُمَّهَا ، فَحَمَلَتْهَا عَلَىٰ ظَهْرِهَا ، وَجَعَلَتْ تَسِيرُ بِهَا ، فَإِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ جَعَلَتْهَا فِي حِجْرِهَا وَحَنَتْ[1] عَلَيْهَا ، فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ اسْتَنْقَذَتْهَا مِنَ الْعِدَىٰ ، قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ : وَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْأَشْعَرِيِّينَ شِعْراً :

أَلَا أَبْلِغَنْ أَيُّهَا الْمُعْتَدِي ... بَنِيَّ جَمِيعاً وَبَلِّغْ بَنَاتِي
بِأَنْ وُصَاتِي بِقَوْلِ الإِلَٰهِ ... أَلَا فَاحْفَظُوا مَا حَيِيتُمْ وُصَاتِي
وَكُونُوا كَوَحْرَةَ فِي بِرِّهَا ... تَنَالُوا الْكَرَامَةَ بَعْدَ المَمَاتِ
وَقَتْ أُمَّهَا سَبَرَاتِ الرَّمِيضِ ... وَقَدْ أَوْقَدَ الْقَيْظُ نَارَ الْفَلَاتِ
لِتُرْضِي بِهَٰذَا شَدِيدَ الْقُوَىٰ ... وَتَظْفَرَ مِنْ نَارِهِ بِالْفَلَاتِ
فَهَٰذِي وَصَاتِي وَكُونُوا لَهَا ... طِوَالَ الْحَيَاةِ رُعَاةً وُعَاةً

٢٠٠٤٦ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْتَقَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تُوُفِّيَتْ أَعْبُداً لَهَا سِتَّةً ، لَمْ يَكُنْ لَهَا مَالٌ غَيْرَهُمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ قَوْلاً شَدِيداً ، ثُمَّ أَمَرَ بِسِتَّةِ قِدَاحٍ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ » (عب) .

٢٠٠٤٧ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا أَبَا عَمْرٍو » (كر) .

---

(١) حَنَتْ : الحنان : الرَّحمة والعَطف ، (النهاية : ١/٤٥٢) .

٢٠٠٤٨ - عن مكحولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْبَرَكَةُ فِي دِمَشْقَ مُضَاعَفَةٌ » (كر) .

مَرَاسِيل

٧٣١ - مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسين ، أَبُو جعفر رضيَ اللَّهُ عنهُما

٢٠٠٤٩ - عن أَبِي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلِي رضيَ اللَّهُ عنهُما قَالَ : « مَا ٱسْتَوَىٰ رَجُلَانِ فِي حَسَبٍ وَدِينٍ قَطُّ ، إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَىٰ آدَبُهُمَا ، قِيلَ : قَدْ عُلِمَ فَضْلُهُ عِنْدَ النَّاسِ ، وَفِي النَّادِي وَفِي الْمَنَازِلِ وَالْمَجَالِسِ ، فَمَا فَضْلُهُ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ؟ قَالَ : بِقِرَاءَتِهِ الْقُرْآنَ مِنْ حَيْثُ أُنْزِلَ ، وَدُعَاؤُهُ اللَّهَ تَعَالَىٰ مِنْ حَيْثُ لَا يَلْحَنُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ لَيَلْحَنُ فَلَا يَصْعَدُ إِلَىٰ اللَّهِ » (كر ، عب) .

٢٠٠٥٠ - عن جعفرِ بن محمَّدٍ ، عن أَبِيهِ فِي هَـٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾[١] ، قَالَ : فَجَاءَ بِأَبِي بَكْرٍ وَوَلَدِهِ ، وَبِعُمَرَ وَوَلَدِهِ ، وَبِعُثْمَانَ وَوَلَدِهِ ، وَبِعَلِيٍّ وَوَلَدِهِ » (كر) .

٢٠٠٥١ - عن أَبِي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لِمَ كَتَمْتُمْ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ فَنِعْمَ الاسْمُ وَاللَّهِ كَتَمُوا ، فَإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ ٱجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَيَجْهَرُ بِـ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴾[٢] وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِهَا ، فَتَوَلَّى قُرَيْشٌ فِرَاراً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً ﴾[٣] (ابن النَّجَّار) .

٢٠٠٥٢ - عن عامر بن صالحٍ قَالَ : « سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ الرَّبِيعِ ، قَالَ : قَدِمَ الْمَنْصُورُ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَوَشَوْا بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَقَالُوا : إِنَّهُ

(١) سورة آل عمران ، آية رقم : ٦١ .
(٢) سورة النمل ، آية رقم : ٣٠ .
(٣) سورة الإسراء ، آية رقم : ٤٦ .

لَا يرىٰ الصَّلَاةَ خلْفَكَ ، وَينْقصُكَ وَلَا يرىٰ التَّسْلِيمَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : يَـا رَبِيعُ ! آئْتِنِي بِجَعْفرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قتلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ ، فَدَعَوْتُ بِهِ ، فَلَمَّا دَخلَ عَلَيْهِ كَلَّمَهُ إِلىٰ أَنْ زَالَ عَنْهُ الْغَضَبُ ، فَلَمَّا خرجَ قُلْتُ لَهُ : يَـا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! هَمَسْتَ بِكَـلَامٍ أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْرِفَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهما يَقُولُ : مَنْ خَافَ مِنْ سُلْطَانٍ ظُلَامَةً ، أَوْ تَغطْرُساً فَلْيَقُلْ : « اللَّهُمَّ آحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَٱكْنُفْنِي بِكَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَآغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ، وَإِلَّا هَلَكْتُ ، وَأَنْتَ رَجَائِي ، فَكَمْ مِنْ نَعْمَةٍ قَدْ أَنْعمْتَ بها عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي ؟ وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ قَدِ آبْتَلَيْتَنِي بها قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي ؟ يَـا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي ، وَيَـا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي ، وَيَـا مَنْ رَآنِي عَلىٰ الْخطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي ! وَيَـاذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصىٰ ! وَيَـا ذَا الأَيَادِي الَّتِي لَا تَنْقَضِي ! أَسْتَدْفِعُ مَكْرُوهَ مَا أَنَا فِيهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ يَـا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » (ابن النَّجَّار) .

٢٠٠٥٣ ـ عن أَبِي جَعْفَرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَلِمَاتُ الْفَرَجِ : لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِي وَآرْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي ، وَآعْفُ عَنِّي ، فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ » (ش) .

٢٠٠٥٤ ـ عن جعفرِ بن محمَّدٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « « سَلِّمْ عَلىٰ عَدُوِّكَ يُعِنْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَتَضَرَّعْ لَهُ يَنْصُرْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَآحْلُمْ عَنْهُ يَأْخُذْهُ اللَّهُ بِلِسَانِهِ » (ابن النَّجَّار) .

٢٠٠٥٥ ـ عن جعفـر بن محمَّد ، عَنْ أَبِيـهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « سَلِّمْ عَلىٰ عَدُوِّكَ يُعِنْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَتَضَرَّعْ لَهُ يَنْصُرْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذَا آشْتَكىٰ الْعَبْدُ ، ثُمَّ عُوفِيَ فَلَمْ يُحْدِثْ خَيْراً ، وَلَمْ يَكُفَّ عَنْ سُوءٍ ، لَقِيَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهَا بَعْضاً ـ يَعْنِي : حَفَظَتَهُ ـ فَقَالَتْ : إِنَّ فُلَاناً دَاوَيْنَـاهُ فَلَمْ يَنْفَعْهُ الدَّوَاءُ » (ابن النَّجَّار) .

٢٠٠٥٦ ـ عن عبـد الملك بن أَبي سليمـانَ قَـالَ : « سَـأَلْتُ أَبَـا جَعْفَـرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : هَلْ فِي هَـٰذِهِ الأُمَّةِ كُفْرٌ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ وَلَا شِرْكٌ ، قُلْتُ : فَمَاذَا ؟

قَالَ : بَغْيٌ » (ش) .

٢٠٠٥٧ ـ أَنْبَـأَنَـا التيمي ، عن الْحجـاج بن أَرْطَـاةَ ، أَخْبَـرَنِي أَبُـو جَعْفَـرٍ رضِيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ نَخْلَةً كَانَتْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَـآخْتَصَمَا فِيهَـا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : آشْقُقْهَا بِصْفَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا ضَرَرَ فِي الإِسْلَامِ ، يَعْنِي يَتَقَاوَمَانِ فِيهَا » (عب) .

٢٠٠٥٨ ـ عن سعيد بن عبد الرَّحْمَـٰن قَالَ : « كُنْتُ مَعَ مُوسىٰ بن عَبْدِ اللَّه بن حسن بن حسن بمكَّةَ ، وَقَدْ نَفِدَتْ نَفَقَتِي ، فَقَالَ لِي بَعْضُ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَنْ تُؤَمِّلُ لِمَا نَزَلَ بِكَ ؟ فَقُلْتُ : مُـوسىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَـالَ : إِذاً لَا تُقْضىٰ حَاجَتُـكَ ، وَلَا تَنْجَـحُ طِلْبَتُكَ[1] ، فَقُلْتُ : وَمَـا عَلِمْتَ ؟ قَـالَ : لأَنِّي وَجَـدْتُ فِي كُتُبِ آبَـائِي يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلاَلُهُ : وَمَجْدِي وَآرْتِفَاعِي فِي أَعْلىٰ مَكَانِي ، لأَقْطَعَنَّ أَمَلَ كُلِّ مُؤَمِّلٍ غَيْرِي بِالإِيَاسِ ، وَلأَكْسُوَنَّهُ ثَوْبَ المَذَلَّةِ عِنْدَ النَّاسِ ، وَلأُنَحِّيَنَّهُ مِنْ قُرْبِي ، وَلأُبْعِدَنَّهُ مِنْ فَضْلِي ، أَيُؤَمِّلُ فِي الشَّدَائِدِ غَيْرِي وَأَنَـا الْحَيُّ ؟ وَيُرَجّىٰ غَيْـرِي وَبِيَدِي مَفَـاتِيحُ الأَبْـوَابِ ، وَهِيَ مُغْلَقَةٌ وَبَـابِي مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَـانِي ، أَلَمْ يَعْلَمُوا مَنْ قَـرَعَتْـهُ نَـائِبَـةٌ مِنْ مَخْلُوقٍ لَمْ يَمْلِكْ كَشْفَهَا غَيْرِي ، فَمَا لِي أَرَاهُ يَأْمُلُهُ مُعْـرِضاً عَنِّي ؟ وَمَـا لِي أَرَاهُ لَاهِياً عَنِّي ، أَعْطَيْتُهُ بِجُودِي وَكَرَمِي مَا لَمْ يَسْأَلْنِي ، وَيَسْأَلُ غَيْرِي ؟ أَبْدَأُ بِالْعَـطِيَّةِ قَبْـلَ الْمَسْأَلَـةِ ، ثُمَّ أُسْأَلُ أَفَلَا أَجُودُ ؟ أَبَخِيلٌ أَنَا فَيُبَخِّلُنِي عَبْدِي ؟ أَوَلَيْسَ الْجُـودُ وَالْكَرَمُ لِي ؟ أَوَ لَيْسَ الْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ وَالْخَيْرُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِيَدِي ؟ فَمَنْ يَقْـطَعُهَا دُونِي ؟ أَفَـلَا يَخْشىٰ الْمُؤَمِّلُونَ أَنْ يُؤَمِّلُوا غَيْـرِي ؟ فَلَوْ أَنَّ أَهْـلَ سَمَـاوَاتِي وَأَهْـلَ أَرْضِي أَمَّلُوا جَمِيعـاً ، ثُمَّ أَعْـطَيْتُ كُلَّ وَاحِـدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَـا أَمَّلَ الْجَمِيـعُ ، مَا آنْتَقَصَ مِنْ مُلْكِي مِثْـلَ عضْوِ بَعُوضَةٍ ، وَكَيْفَ يَنْتَقِصُ مُلْكٌ أَنَا قَيِّمُهُ ، فَيَـا بُؤْساً لِمَنْ عَصَانِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي ، فَقُلْتُ : يَـا آبْنَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ! آمْلِ عَلَيَّ هَـٰذَا الْحَدِيثَ ، فَلَا سَأَلْتُ أَحَداً بَعْدَ هَـٰذَا حَاجَةً » (ابن النَّجَّار) .

---

(١) طِلْبَتُكَ : الشيء المطلوب ، (المختار : ٣١٢) .

٢٠٠٥٩ - حدَّثنا يَحْيَى بن سعيد عن جعفرٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا أَرادُوا أَنْ يُغسِّلُوا النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَنْزِعُوهُ ، فَسَمِعُوا نِدَاءً مِنَ الْبَيْتِ : لَا تَنْزَعُوا الْقَمِيصَ » (ش) .

٢٠٠٦٠ - عن جعفرٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يَؤُمَّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ إِمَامٌ ، وَكَانُوا يَدْخُلُونَ أَفْوَاجاً يُصَلُّونَ وَيَخْرُجُونَ » (ش) .

٢٠٠٦١ - عن مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « غُسِّلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصٍ : فَوَلِيَ عَلِيٌّ غَسْلَ سُفْلَتِهِ ، وَالْفَضْلُ مُحْتَضِنُهُ ، وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ الْمَاءَ ، وَالْفَضْلُ يَقُولُ : أَرِحْنِي قَطَعْتَ وَتِينِي ، إِنِّي لأَجِدُ شَيْئاً يَنْزِلُ عَلَيَّ ، قَالَ : وَغُسِّلَ مِنْ بِئْرِ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ بِقُبَاءٍ وَهِيَ الْبِئْرُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : بِئْرُ أَرِيسٍ » (ش) .

٢٠٠٦٢ - عن جعفر ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : أَيْنَ أَكُونُ غَداً ؟ قَالُوا : عِنْدَ فُلَانَةٍ ، قَالَ : أَيْنَ أَكُونُ بَعْدَ غَدٍ ؟ قَالُوا : عِنْدَ فُلَانَةٍ ، فَعَرَفْنَ أَزْوَاجُهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَقُلْنَ : يَا رَسولَ اللَّهِ ! قَدْ وَهَبْنَا أَيَّامَنَا لأُخْتِنَا عَائِشَةَ » (ش) .

٢٠٠٦٣ - عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِآبْنِ الْقشب وَهُوَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حِينَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَصَلَاتَانِ مَعاً » (عب) .

٢٠٠٦٤ - عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لأَسْمَعُ صَوْتَ الصَّبِيِّ وَرَائِي ، فَأُخَفِّفُ الصَّلَاةَ مُشْفِقاً أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ » (عب) .

٢٠٠٦٥ - عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَيَامِنُ الصُّفُوفِ تَزِيدُ عَلَىٰ مَيَاسِرِ الْمَسْجِدِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » (ش) .

٢٠٠٦٦ - عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِماً ثُمَّ يَجْلِسُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ » (ش) .

٢٠٠٦٧ - عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي

الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ ، فَأَمَّا سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَيُبَشِّرُ بها الْمُؤْمِنِينَ وَيُحَرِّضُهُمْ ، وَأَمَّا سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ فَيُؤْيِسَ الْمُنَافِقِينَ وَيُوَبِّخُهُمْ » (ش) .

٢٠٠٦٨ ـ عن أَبِي جعفرٍ بن عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا آسْتَهَلَّ رَمَضَان آسْتَقْبلهُ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : آللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ ، وَدِفَاعِ الأَسْقَامِ ، وَالْعَوْنِ عَلىٰ الصَّلَاةِ وَالصِّيامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ ، وَسَلِّمْهُ لَنَا ، وَسَلِّمْهُ مِنَّا حَتَّى يَخْرُجَ رَمَضَانُ وَقَدْ غفرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا وَعَفَوْتَ عَنَّا ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلىٰ النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَيَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ إِذَا أَهَلَّ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، غُلَّتْ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَنَادىٰ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ ؟ اللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مُنْفِقٍ خَلَفاً ، وَكُلَّ مُمْسِكٍ تَلَفاً ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ ، نَادىٰ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : هَـٰذَا يَوْمُ الْجَائِزَةِ فَاغْدُوا فَخُذُوا جَوَائِزَكُمْ ؛ قَالَ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ : لَا تَشْبَهُ جَوَائِزَ الأُمَرَاءِ » (كر) .

٢٠٠٦٩ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا أَنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَخْرجَهُ لِلْفَتْحِ بِعُسْفَانَ أَوْ بِالْكَدِيدِ ، نُووِلَ قَدَحاً وَهُوَ عَلىٰ رَاحِلَتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَجَعَلَتِ الرِّفَاقُ تَمُرُّ بِهِ وَالْقَدَحُ عَلىٰ يَدِهِ ، ثُمَّ شَرِبَ ، فَبَلَغَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ نَاساً صَامُوا ، فَقَالَ : أُولَـٰئِكَ الْعَاصُونَ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ » (عب) .

٢٠٠٧٠ ـ عن أَبِي جَعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا » (عب) .

٢٠٠٧١ ـ عن أَبِي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلي رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ حَسَناً وَحُسَيْناً رضيَ اللَّهُ عنهُمـا دَخَلَا الْفُـرَاتَ وَعَلىٰ كُلِّ وَاحِـدٍ مِنْهُمَا إِزَارٌ ، ثُمَّ قَـالَا : إِنَّ الْمَاءَ ، أَوْ إِنَّ لِلْمَاءِ سَاكِناً » (عب) .

٢٠٠٧٢ ـ عن يـونس بن حباب قَـالَ : « آسْتَأْمَـرْتُ أَبَا جَعْفَـرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُما فِي تَعْلِيقِ الْمُعَاذَةِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، أَوْ كَلَامٍ

عن نَبيِّ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْتَشْفِيَ بِهِ مِنَ الْحُمَّىٰ ، قَالَ : فَكُنْتُ أَكْتُبُهَا مِنَ الرِّبْعِ : ﴿ يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ . وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ ﴾ ، اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ آشْفِ صَاحِبَ هَـٰذَا الْكِتَابِ »
(ابن جرير) .

٢٠٠٧٣ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتْ عَلَىٰ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَوْمَ بَدْرٍ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ ، فَنَزَلَتِ المَلَائِكَةُ وَعَلَيْهِم عَمَائِمُ صُفْرٌ » (كر) .

٢٠٠٧٤ ـ عن مُحَمَّد بن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهما قالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، فَدَعَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلَىٰ الْبِرَازِ ، قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَكَانَا مُشْتَبِهَيْنِ حَدَثَيْنِ ، وَقَالَ بِيَدِهِ فَجَعَلَ بَاطِنَهُمَا إِلَىٰ الأَرْضِ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ وَكَانَا مُشْتَبِهَيْنِ ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ فَوْقَ ذَلِكَ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَكَانَا مِثْلَ هَاتَيْنِ الأُسْطُوَانَتَيْنِ فَآخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَضَرَبَهُ عُبَيْدَةُ ضَرْبَةً أَرْخَتْ عَاتِقَهُ الأَيْسَرَ ، فَأَسِفَ(٣) عُتْبَةُ لِرِجْلِ عُبَيْدَةَ فَضَرَبَهَا بِالسَّيْفِ فَقَطَعَ سَاقَهُ ، وَرَجَعَ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهما عَلَىٰ عُتْبَةَ فَأَجْهَزَا عَلَيْهِ ، وَحَمَلَا عُبَيْدَةَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَرِيشِ فَأَدْخَلَاهُ عَلَيْهِ ، فَأَضْجَعَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَوَسَّدَهُ رِجْلَهُ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ عُبَيْدَةُ : أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ رَآكَ أَبُو طَالِبٍ لَعَلِمَ أَنِّي أَحَقُّ بِقَوْلِهِ مِنْهُ حِينَ يَقُولُ :

وَنُسْلِمُـهُ حَتَّىٰ نُصَـرَّعَ حَـوْلَـهُ وَنَـذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

أَلَسْتَ شَهِيداً ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، وَأَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ مَاتَ فَدَفَنَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّفْرَاءِ ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ ، وَمَا نَزَلَ فِي قَبْرِ أَحَدٍ غَيْرِهِ » (كر) .

(١) سورة الأنبياء ، آية : ٧٠ .
(٢) فَأَسِفَ ، وفي حديث : « موت الفُجاءة راحةُ المؤمِن ، وأَخْذَةُ أسفٍ للكافرِ » أي أخذةُ غضبٍ أو غضبان ، وآسف : إذا غضبَ ، (النهاية : ١/٤٨) .

٢٠٠٧٥ ـ عن جعفرٍ ، عن أبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « إنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَنْ تُطْمَس التَّمَاثِيلُ الَّتِي حَوْلَ الْكَعْبَةِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ » (ش) .

٢٠٠٧٦ ـ عن أَبِي جَعْفَرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَتْ سَنَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمائَةٍ ، وَٱخْتَلَفَتْ سُيُوفُ بَنِي أُمَيَّةَ وَذَنَبُ حِمَارِ الْجَزِيرَةِ فَغَلَبَ عَلىٰ الشَّامِ ، ظَهَرَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمائَةَ ، وَيَظْهَرُ الأَكْيَسُ مَعَ قَوْمٍ لَهُمْ قُلُوبٌ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ ، شُعُورُهُمْ إِلىٰ الْمَنَاكِبِ ، لَيْسَتْ لَهُمْ رَأْفَةٌ وَلَا رَحْمَةٌ عَلىٰ عَدُوِّهِمْ ، أَسْمَاؤُهُمْ الْكُنىٰ ، وقَبَائِلُهُمُ الْقُرىٰ ، وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ كَلَوْنِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يَقُودُهُمْ إِلىٰ آلِ الْعَبَّاسِ ، فَيَقْتُلُونَ أَعْلَامَ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، حَتّىٰ يَهْرُبُوا مِنْهُمْ إِلىٰ الْبَرِّيَّةِ ، فَلَا تَزَالُ دَوْلَتُهُمْ حَتّىٰ يَظْهَرَ النَّجْمُ ذُو الذِّنَابِ ، وَيَخْتَلِفُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ » (نعيم بن حمَّاد في الْفتن) .

٢٠٠٧٧ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ عَلىٰ الأَبْقَعِ وَالْمَنْصُورِ الْيَمَانِيِّ ، خَرَجَ التُّرْكُ وَالرُّومُ ، فَيَظْهَرُ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ » (نعيم ، ش) .

٢٠٠٧٨ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ عَلىٰ الأَبْقَعِ وَعَلىٰ الْمَنْصُورِ وَالْكِنْدِيِّ وَالتُّرْكِ وَالرُّومِ ، خَرَجَ وَسَارَ إِلىٰ الْعِرَاقِ ، ثُمَّ يَطْلُعُ الْقَرْنُ ، ثُمَّ السفياني ، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلَاكُ عَبْدِ اللَّهِ وَيُخْلَعُ الْمَخْلُوعُ ، وَيَنْسَبُ أَقْوَامٌ فِي مَدِينَةِ الزَّوْرَاءِ عَلىٰ جَهْلٍ ، فَيَظْهَرُ الأَخْوَصُ عَلىٰ مَدِينَةِ الزَّوْرَاءِ عُنْوَةً ، فَيَقْتُلُ بِهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، وَيَقْتُلُ سِتَّةَ أَكْبُشٍ مِنْ آلِ الْعَبَّاسِ ، وَيَذْبَحُ فِيهَا ذَبْحاً صَبْراً ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلىٰ الْكُوفَةِ » (نعيم) .

٢٠٠٧٩ ـ عن مُحمَّد بن عَلي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَيَكُونُ عَائِذٌ بِمَكَّةَ يُبْعَثُ إِلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ ، حَتّىٰ إِذَا بَلَغُوا الثَّنِيَّةَ ، دَخَلَ آخِرُهُمْ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا أَوَّلُهُمْ ، نَادىٰ جِبْرَائِيلُ : يَا بَيْدَاءُ ! يَا بَيْدَاءُ ! يَا بَيْدَاءُ ! يُسْمِعُ بِهِ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا : خُذِيهِمْ ! فَلَا خَيْرَ فِيهِمْ ، فَلَا يَظْهَرُ عَلىٰ هَلَاكِهِمْ إِلَّا رَاعِي غَنَمٍ فِي الْجَبَلِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ حِينَ سَاخُوا ، فَيُخْبِرُ بِهِمْ ، فَإِذَا سَمِعَ الْعَائِذُ بِهِمْ خَرَجَ » (نعيم) .

٢٠٠٨٠ ـ عن أَبِي جَعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ السُّفْيَانِي قَتْلَ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ ، وَهُوَ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهِ ، فَيَهْرُبُ عَامَّةُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ حَرَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَىٰ بِمَكَّةَ ، فَإِذَا بَلَغَهُ ذَلِكَ بَعَثَ جُنْداً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا الْبَيْدَاءَ خُسِفَ بِهِمْ ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ كَلْبٍ آسْمُهُمَا وَبَرٌ وَبِيرٌ ، تُحَوَّلُ وُجُوهُهُمَا فِي أَقْفِيَتِهِمَا » (نعيم) .

٢٠٠٨١ ـ عن الْحَسَن بن مُحَمَّد بن علي رضيَ اللَّهُ عنهما قَالَ : « لَا يَزَالُ الْقَوْمُ علىٰ ثَبَجٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، حَتَّىٰ يَنْزِلَ بِهِمْ إِحْدَىٰ أَرْبَعِ خِلَالٍ : يُلْقِي اللَّهُ تَعَالَىٰ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، أَوْ تَجِيءُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَتَسْتَبِيحُهُمْ ، أَوْ تُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّاكِيَةُ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ فَيَتَخَلَّىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمْ ، أَوْ يَبْعَثُوا جَيْشاً إِلَىٰ الْبَلَدِ الْحَرَامِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ » (نعيم) .

٢٠٠٨٢ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ ـ آبْنُهُ ـ لَوَضَعْتُ الْجِزْيَةَ عَنْ كُلِّ قُبْطِيٍّ » (أَبو نعيم فِي المعرفةِ) .

٢٠٠٨٣ ـ عن أَبِي جَعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ يَسْمَعُ مُنَاجَاةَ جِبْرِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَرَاهُ » . (ابن أَبِي الدُّنْيا فِي المصاحف ، كر) .

٢٠٠٨٤ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَزْعُمُونَ أَنِّي أَنَا المَهْدِيُّ ، وَإِنِّي إِلَىٰ الأَجَلِ أَدْنَىٰ مِنِّي إِلَىٰ مَا يَدَّعُونَ ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ آجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْعَدْلُ مِنْ بَابٍ لَخَالَفَهُمُ الْقَدَرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِ مِنْ بَابٍ آخَرَ » (كر)[1] .

٢٠٠٨٥ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِالأَبْطَحِ أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ » (ش) .

٢٠٠٨٦ ـ عن عبدِ اللَّهِ بن عبد الرَّحْمَنِ الزُّهْرِي قَالَ : « دَخَلَ هِشَامُ بْنُ

---

(١) محمّد بن علي بن الحسين ، هو الإمام الجليل الهاشمي المدني أبو جعفر الباقر ، وتوفي سنه ١١٨ وعمره (٧٣) سنة ، (تهذيب التهذيب : ٩/٣٥١) .

عَبْدِ الْمَلِكِ المَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَنَظَرَ إِلىٰ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُما وَقَدْ أَحْدَقَ بِهِ النَّاسُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَا يَأْكُلُ النَّاسُ فِيهِ وَمَا يَشْرَبُونَ ؟ فَقَالَ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ لِلرَّسُولِ : يُحْشَرُونَ عَلىٰ مِثْلِ قُرْصَةِ النَّقِيِّ ، فِيهَا أَنْهَارٌ تَفَجَّرُ » (كر) .

٢٠٠٨٧ ـ عن جعفرِ بن محمَّدٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رُفِعَ قَبْرُهُ عَنِ الْأَرْضِ شِبْراً » (ابن جرير) .

٢٠٠٨٨ ـ عن أَبي جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وُجِدَ فِي نَعْلِ سَيْفِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَعْتَىٰ النَّاسِ عَلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ ثَلاَثَةٌ : مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، أَوْ آوىٰ مُحْدِثاً ؛ فَلاَ يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالىٰ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، وَمَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلىٰ رَسُولِهِ » (ش) .

٢٠٠٨٩ ـ عن أَبي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ أَوْ فَرْجٍ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ ، وَمَا يَدْفَعُ الْقَضَاءَ إِلاَّ الدُّعَاءُ ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ ، وَكَفَىٰ بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَىٰ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ بِمَا لاَ يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ ، وَأَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بما لاَ يَعْنِيهِ » (كر) .

٢٠٠٩٠ ـ عن أَبي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَيْشٍ ، فَأَدْرَكَتْهُ الْقَائِلَةُ وَهُوَ مَا يَلِي الْيَنْبُعَ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّ النَّهَارِ ، فَانْتَهَوْا إِلىٰ سَمُرَةٍ[1] ، فَعَلَّقُوا أَسْلِحَتَهُمْ عَلَيْهَا ، وَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلَيْهِمْ ، فَقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَوْضِعَ السَّمُرَةِ لِعَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي نَصِيبِهِ ، قَالَ : فَاشْتَرَىٰ حَوْلَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ مَمْلُوكِيهِ أَنْ يُفَجِّرُوا لَهَا عَيْناً ، فخَرَجَ لَهَا مِثْلُ عَيْنِ الْجَزُورِ ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ يَسْعىٰ إِلىٰ عَلِيٍّ يُخْبِرُهُ بِالَّذِي كَانَ ، فَجَعَلَهَا عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ صَدَقَةً ، فَكَتَبَهَا : صَدَقَةٌ لِلَّهِ تَعَالىٰ ، يَوْمَ

(١) سَمُرَة : شجرة من العضاه .

تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ، لِيَصْرِفَ اللَّهُ بِهَا وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، فِي السِّلْمِ وَالْحَرْبِ ، وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَفِي الرِّقَابِ » ابن جرير .

٢٠٠٩١ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ فَقَالَ : ثَلَاثُ تَسْبِيحَاتٍ رُكُوعاً ، وَثَلَاثُ تَسْبِيحَاتٍ سُجُوداً » (ش) .

٢٠٠٩٢ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ بِسَبْيٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ آمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ تَبْكِي ، فَقَالَ : مَا شَأْنُـكِ ؟ فَقَالَتْ : بَـاعَ آبْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي أُسَيْدٍ : أَبِعْتَ آبْنَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فِيمَنْ ؟ قَالَ : فِي بَنِي عَبْسٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ . آرْكَبْ أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَآْتِ بِهِ » (ش) .

٢٠٠٩٣ ـ عن أَبِي جعفرٍ : « أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ لِنَاسٍ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ ، فَكَاتَبُوهُ عَلَىٰ أَنْ يَغْرِسَ لَهُمْ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً حَتَّىٰ تَبْلُغَ عَشْرَ سَعَفَاتٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ضَعْ عِنْدَ كُلِّ نَقِيرٍ وَدِيَّةً ، ثُمَّ غَدَا النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهَا لَهُ بِيَدِهِ ، وَدَعَا لَهُ فِيهَا ، فَكَأَنَّهَا كَانَتْ عَلَىٰ ثَبَجِ الْبَحْرِ ، فَمَا عَلَتْ عَلَيْهَا وَدِيَّةٌ ، فَلَمَّا أَفَاءهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ وَهِيَ المِيثَبُ جَعَلَهَا صَدَقَةً ، فَهِيَ صَدَقَةٌ بِالْمَدِينَةِ » (عب) .

٢٠٠٩٤ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ عَلَيْـهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ » (عب) .

٢٠٠٩٥ ـ عن أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ آبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ المِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَلِيّاً خَطَبَ الْجُوَيْرِيَّةَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُ ، أَنْ تَجْتَمِعَ بِنْتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي » (عب) .

٢٠٠٩٦ ـ عن أَبِي جعفر مُحَمَّد بن عَلي رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَاعَ خِدْمَةَ الْمُدَبَّرِ » .

٢٠٠٩٧ ـ عن أَبِي جعفر مُحَمَّد بن عَلي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ الْجُهَنِي ـ

وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بن أُنِيسٍ ـ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَالَ : مُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَجِيءُ فَأُصَلِّي خَلْفَكَ ، جَعَلَنِي اللَّهُ تَعَالىٰ فِدَاكَ » (ابن جرير) .

٢٠٠٩٨ ـ عن أَبِي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلِي رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « كَـانَ فِي صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ثَلاثٌ مِنَ السُّنَّـةِ : آسْتَعَارَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَارَعَ إِلىٰ حُنَيْنٍ مِنْهُ أَدْرُعاً مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : أَغَصْبٌ يَـا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ ، قَالَ : فَضُمِنَتِ الْعَارِيَةُ حَتَّىٰ تُؤَدَّىٰ إِلىٰ أَهْلِهَا ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ يَـا أَبَا أُمَيَّةَ ؟ فَقَالَ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! زَعَمَ النَّاسُ أَنْ لاَ خَلاَقَ لِمَنْ لاَ يُهَاجِرُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا أُمَيَّةُ ! لَتَرْجِعَنَّ حَتَّىٰ تَنْبَطِحَ بِبَطْحَاءِ مَكَّـةَ ، فَعَرَفَ النَّـاسُ أَنَّ الْهِجْرَةَ قَـدِ آنْقَطَعَتْ بَعْـدَ فَتْحِ مَكَّـةَ ، وَبَـاتَ فِي مَسْجِـدِ رسـولِ اللَّهِ ﷺ فَسُـرِقَتْ خَمِيصَتُـهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِـهِ ، فَـظَفِـرَ بِصَـاحِبِـهِ ، فَـأَتَىٰ بِـهِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا سَـرَقَ خَمِيصَتِي ، فَقَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : آذْهَبُوا بِـهِ فَاقْطَعُوهُ ، قَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! هِيَ لَهُ ، قَالَ : أَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ ؟ فَعُرِفَ أَنْ لاَبَأْسَ بِالْعَفْوِ عَنِ الْحَدِّ مَا لَمْ يَنْتَهِ إِلىٰ الإِمَامِ » (كر) .

٢٠٠٩٩ ـ عن أَبِي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : « أَقْبَلَ الْعَبَّـاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ أَبْيَضُ بَضٌّ[1] ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَلَهُ ضَفِيرَتَانِ ، فَلَمَّا رَآهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : مِمَّ ضَحِكْتَ يَـا رسـولَ اللَّهِ ، أَضْحَكَ اللَّهُ تَعَـالىٰ سِنَّكَ ؟ قَـالَ : أَعْجَبَنِي جَمَالُـكَ يَـا عَمِّ ، فَقَـالَ الْعَبَّـاسُ : يَـا رسـولَ اللَّهِ ! مَا الْجَمَالُ فِي الرَّجُلِ ؟ قَالَ : اللِّسَانُ » (كر) .

٢٠١٠٠ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَا الْحَسَنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطِشَ فَاشْتَدَّ ظَمَؤُهُ ، فَطَلَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَاءً فَلَمْ يَجِدْ[2] ، فَأَعْطَاهُ لِسَانَهُ فَمَصَّهُ حَتَّىٰ رَوِيَ » (كر) .

---

(١) بَضٌّ : رقيق الجلد ناعمُه في سِمَن .

(٢) يُسرع من شدَّة العطش .

٢٠١٠١ ـ عن جعفر بن محمَّد ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا آشْتَكَىٰ الْعَبْدُ ثُمَّ عُوفِيَ فَلَمْ يَجْذُبْ خَيْراً ، وَلَمْ يَكُفَّ شَرّاً ، لَعِبَ المَلاَئِكَةُ بَعْضُهَا بَعْضاً ـ يَعْنِي : حَفظَتَهُ ـ فقَالُوا : إِنَّ فُلاَناً دَاوَيْنَاهُ فَلَمْ يَنْفَعْهُ الدَّوَاءُ » (ابن النَّجَّار) .

٢٠١٠٢ ـ عن أَبي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ آبْنَتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهَا صَغِيرَةٌ ، فَقِيلَ لِعُمَرَ : إِنَّما يُرِيدُ بِذَلِكَ مَنْعَهَا فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَبْعَثُ بِها إِلَيْكَ ، فَإِنْ رَضِيتَ فَهِيَ آمْرَأَتُكَ ، فَبَعثَ بها إِلَيْهِ ، فَكَشَفَ عُمَرُ رضي اللَّهُ عنهُ عَنْ سَاقِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : أَرْسِلْ ، فَلَوْلاَ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَصَكَكْتُ عَيْنَكَ » (عب ، ص) .

٢٠١٠٣ ـ عن أَبي جعفرٍ قَالَ : « أَعْطَىٰ أَبُو بَكْرٍ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهما جَارِيَةً ، فَدَخَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنها فَرَأَتْ فِيهَا شَيْئاً فَكَرِهَتْهُ ، فَقَالَتْ ؟ مَالَكِ؟ فَلَمْ تُخْبِرْهَا ، فَقَالَتْ : مَالَكِ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا كَانَ أَبُوكِ يَكْتُمُنِي شَيْئاً ، فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ أُعْطِيَهَا أَبُو الْحَسَنِ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَنَادَتْ عَلَىٰ بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ عَلِيٌّ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهَا ، أَمَا قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : الرَّجُلُ يُحْفَظُ فِي أَهْلِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ بُعِثَ بِهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الْجَارِيَةُ لِفَاطِمَةَ » (عب) .

٢٠١٠٤ ـ عن جعفرِ بن محمَّد ، عن أَبِيهِ ، قَالَ : « قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ حُلَلٌ مِنَ اليَمَنِ فَكَسَا النَّاسَ ، فَرَاحُوا فِي الْحُلَلِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ جَالِسٌ ، وَالنَّاسُ يَأْتونَهُ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ ، فَخَرَجَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضيَ اللَّهُ عنهُما مِنْ بَيْتِ أُمِّهِمَا فَاطِمَةَ يَتَخَطَّيَانِ النَّاسَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْ تِلْكَ الْحُلَلِ شَيْءٌ ، وَعُمَرُ قَاطِبٌ صَارٌّ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هَنَأَ لِي مَا كَسَوْتُكُمْ ! قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كَسَوْتَ رَعِيَّتَكَ فَأَحْسَنْتَ ، قَالَ : مِنْ أَجْلِ الْغُلاَمَيْنِ يَتَخَطَّيَانِ النَّاسَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْهَا شَيْءٌ ، كَبُرَتْ عَنْهُمَا وَصَغُرَا عَنْهَا ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَىٰ الْيَمَنِ أَنِ آبْعَثْ بِحُلَّتَيْنِ لِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَعَجِّلْ ، فَبُعِثَ إِلَيْهِ بِحُلَّتَيْنِ فَكَسَاهُمَا » (ابن سعد) .

٢٠١٠٥ ـ عن جعفر بن محمَّد ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَعَلَ عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَطَاءَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُما مِثْلَ عَطَاءِ أَبِيهِمَا » (أَبُو عبيد فِي الأَمْوال ، وابن سعد) .

٢٠١٠٦ ـ عن أَبِي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ : « أَنَّ حَسَناً وَحُسَيْناً رضيَ اللَّهُ عنهُما دَخَلاَ الْفُرَاتَ وَعَلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِزَارٌ ، ثُمَّ قَالاَ : إِنَّ الْمَاءَ ، أَوْ إِنَّ لِلْمَاءِ سَاكِناً » (عب) .

٢٠١٠٧ ـ عن مُحَمَّد بن عَلِي ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ شَعْرَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُما يَوْمَ السَّابِعِ » . (ابن وهب فِي مُسْنَدِهِ) .

مَرَاسِيلُ

٧٣٢ ـ أَبِي مُلَيْكَةَ : عَبْدُ اللَّه بن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

٢٠١٠٨ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ » (عب) .

٢٠١٠٩ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ ابْنُ صُهَيْبٍ مَوْلَىٰ آبْنِ جُدْعَانَ ، آدَّعُوا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً وَأَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَىٰ ذَلِكَ صُهَيْباً ، فَقَالَ مَرْوَانُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : آبْنُ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما ، فَدَعَاهُ فَشَهِدَ لأَعْطَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ صُهَيْباً بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً ، فَقَضَىٰ مَرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ » (عب) .

٢٠١١٠ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَوْضِعُ الْمَقَامِ هُوَ هَـٰذَا الَّذِي بِهِ الْيَوْمَ ، وَهُوَ مَوْضِعُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما إِلاَّ أَنَّ السَّيْلَ ذَهَبَ بِهِ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ ، فَجُعِلَ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ ، حَتَّىٰ قَدِرَ عُمَرُ فَرَدَّهُ بِمَحْضَرِ النَّاسِ » (الأَزْرَقِي) .

٢٠١١١ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ الصُّبْحَ ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَضَىٰ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً » (عب) .

٢٠١١٢ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَذَّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً

فَقَالَ : حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ » (ض) .

٢٠١١٣ - عن يزيد بن مزين ، وعن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالاَ : « قَالَ لَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : صُومَا فَإِنَّ الصِّيَامَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » (ابن النَّجَّار) .

٢٠١١٤ - عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ الصُّبْح ، فَقَالَ : أَيُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبعاً » (عب) .

٢٠١١٥ - عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! مَا لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا يَدْخُـلُ عَلَىٰ الزُّبَيْـرِ فَأُنْفِقُ مِنْـهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْفِقِي وَلَا تُوكِي فَيُوكَىٰ عَلَيْكِ » (عب) .

٢٠١١٦ - عن ابن أَبِي مُلَيْكَـةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « لَمَّـا سَـامَتْ عَـائِشَـةُ رضيَ اللَّهُ عَنْهَـا بَرِيـرَةَ فَقَالَتْ : أَعْتِقُهَـا ، قَالُـوا : وَتَشْتَرِطِينَ لَنَـا وَلَاءَهَا؟ فَـدَخَـلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ آشْتَرِطِيهِ لَهُمْ ؛ فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ فَقَالَ : مَا بَالُ الشَّرْطِ قَدْ وَقَعَ قَبْلَهُ حَقُّ اللَّهِ ؟ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » (عب) .

٢٠١١٧ - عـن ابـن أَبِـي مُـلَيْـكَـةَ رضـيَ الـلَّهُ عـنـهُ : (أَنَّ عَـلِيَّ بْـنِ أَبِي طَـالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ خَـطَبَ آبْنَةَ أَبِي جَهْـلٍ ، حَتَّىٰ وُعِدَ النِّكَـاحَ ، فَبَلَغَ ذَلِـكَ فَاطِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهـا فَقَالَتْ لِأَبِيهَـا : يَزْعمُ النَّـاسُ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَـاتِكَ ، وَهَـذَا أَبُو الْحَسَنِ قَدْ خَطَبَ آبْنَةَ أَبِي جَهْـلٍ ، وَقَدْ وُعِـدَ النِّكَاحَ ، فَقَـامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبـاً ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ فِي صِهْـرِه ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمـا فَاطِمَـةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ تَفْتِنُـوهَا ، وَاللَّهِ ! لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ رَجُلٍ ! فَسُكِتَ عَنْ ذَلِكَ النِّكَاحِ وَتُرِكَ » (عب) .

٢٠١١٨ - عن نافع بن عمر الْجَمحِيِّ ، عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلَىٰ ثَـوْرٍ ، فَجَعَلَ أَبُـو بَكْرٍ يَكُـونُ أَمَامَ

النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً ، وَخَلْفَهُ مَرَّةً ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِذَا كُنْتُ أَمَامَكَ خَشِيتُ أَنْ تُؤْتَىٰ مِنْ وَرَائِكَ ، وَإِذَا كُنْتُ خَلْفَكَ خَشِيتُ أَنْ تُؤْتَىٰ مِنْ أَمَامِكَ ، حَتَّىٰ إِذَا ٱنْتَهىٰ إِلَىٰ الْغَارِ مِنْ ثَوْرٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ أُدْخِلَ يَدِي فَأُحِسَّهُ وَأَقُصَّهُ ! فَإِنْ كَانَتْ فِيهِ دَابَّةٌ أَصَابَتْنِي قَبْلَكَ ، قَالَ نَافِعٌ : « فَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ فِي الْغَارِ جُحْرٌ فَأَلْقَمَ أَبُو بَكْرٍ رِجْلَه ذَلِكَ الْحُجْرَ تَخَوُّفاً أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ دَابَّةٌ أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِي رسولَ اللَّهِ ﷺ » . الْبَغَوي ، قَال ابن كثيرٍ : هَـٰذا مُرْسَلٌ حَسَنٌ ، قَالَ : وَقَدْ رَوَاهُ وَكِيعُ بْنِ الْجَرَّاحِ ، عن نافعٍ ، عن ابن عمر الْجمحي المكِّي ، عن رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ لَمَّا ٱنْتَهَيَا إِلَىٰ الْغَارِ إِذَا جُحْرٌ فِي الْغَارِ : قَالَ : فَأَلْقَمَهَا أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ رِجْلَهُ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنْ كَانَتْ لَدْغَةٌ أَوْ لَسْعَةٌ كَانَتْ بِي دُونَكَ » .

٢٠١١٩ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ صَعِدَ بِلَالٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ الْبَيْتَ فَأَذَّنَ ، فَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : أَلَا تَرىٰ إِلَىٰ هَـٰذَا الْعَبْدِ ؟ فَقَالَ الْحَارِثُ : إِنْ يُكْرِمْهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ يُغَيِّرْهُ » (ش) .

٢٠١٢٠ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ هَرَبَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَجَعَلَتِ الصَّرَارِيُّ[1] وَمَنْ فِي السَّفِينَةِ يَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَيَسْتَغِيثُونَ بِهِ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقِيلَ : هَـٰذَا مَكَانٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ عِكْرِمَةُ : فَهَـٰذَا إِلَـٰهُ مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ ، ٱرْجِعُوا بِنَا ، فَرَجَعَ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَتْ ٱمْرَأَتُهُ قَدْ أَسْلَمَتْ قَبْلَهُ ، فَكَانَا عَلَىٰ نِكَاحِهِمَا » (كر ، من مراسيل أبي جعفر ، ش) .

٢٠١٢١ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ حَبِيبَ بْنَ مُسْلِمَةَ قَدِمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ غَازِياً ، وَإِنَّ أَبَاهُ أَدْرَكَهُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ مُسْلِمَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي لَيْسَ لِي وَلَدٌ غَيْرَهُ يَقُومُ فِي مَالِي وَضَيْعَتِي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّهُ مَعَهُ وَقَالَ : لَعَلَّكَ أَنْ تُحَالِفَنَا فِي عَامِكَ ، فَٱرْجِعْ يَا حَبِيبُ مَعَ أَبِيكَ ،

---

(١) الصَّرارِيِ : الملاّح ، (لسان العرب : ٤/٤٥٤) .

فَقَالَ : فَمَاتَ مُسْلِمَةُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، وَغَزَا حَبِيبٌ فِيهِ » (أبو نعيم) .

٢٠١٢٢ ـ عن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بَعَثَ إِلىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا بَقَرَةً ، فَقَالَتْ : إِنَّا آلَ مُحَمَّد لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ » (ش) .

٢٠١٢٣ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها وَسُئِلَتْ : مَنْ كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفاً لَوِ آسْتَخْلَفَ ؟ فَقَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ؟ قَالَتْ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، ثُمَّ آنْتَهَتْ إِلىٰ هَـٰذَا » (ش ، كر) .

٢٠١٢٤ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ آسْتَأْذَنَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا مَاتَ ، فَقَالُوا : لاَ إِذْنَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ ، قَالَ : صَدَقْتُمْ ، فَدَخَلَ فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَبَّلَهُ » ابن سعد .

٧٣٣ ـ عَبْدُ اللَّه بن أَبِي بكر بن مُحَمَّد بن بكر بن حزم رضيَ اللَّهُ عنهُ

٢٠١٢٥ ـ عن أَبِي بكر بن محمَّد ، عن عمرو بن حزم رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ مَرِيضٍ وَجَبَ عَلَيْهِ حَدٌّ ، فَقَالَ : أَقِيمُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ فَإِنِّي أَخْشىٰ أَنْ يَمُوتَ » (ابن جرير) .

٢٠١٢٦ ـ عن ابن إسحاقٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّه بن أَبِي بَكْرٍ ، عن أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عمرو بن حزمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « هَـٰذَا كِتَابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا الَّذِي كَتَبَهُ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلىٰ الْيَمَنِ يُفَقِّهُ أَهْلَهُ ، وَيُعَلِّمُهُمُ السُّنَّةَ ، وَيَأْخُذُ صَدَقَاتِهِمْ ، فَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً وَعَهْداً وَأَمَرَهُ فِيهِ بِأَمْرٍ ، فَكَتَبَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾[1] ، عَهْدٌ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ بَعَثَهُ إِلىٰ الْيَمَنِ أَمَرَهُ بِتَقْوىٰ اللَّهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ آتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْحَقَّ

---

(١) سورة المائدة ، آية : ١ .

كَمَا ٱفْتَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ ، وَأَنْ يُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَيَأْمُرُهُمْ بِهِ ، وَيُعَلِّمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ ، وَيُفَقِّهَهُمْ فِيهِ ، وَيَنْهىٰ النَّاسَ أَنْ لاَ يَمَسَّ الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ ، وَيُخْبِرَ النَّاسَ بِالَّذِي لَهُمْ وَالَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَيَلِينَ لَهُمْ فِي الْحَقِّ ، وَيَشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فِي الظُّلْمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعالىٰ كَرِهَ الظُّلْمَ وَنَهىٰ عَنْهُ وَقَالَ : أَلاَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلىٰ الظَّالِمِينَ ، وَيُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْجَنَّةِ وَبِعَمَلِهَا ، وَيُنْذِرَ النَّاسَ بِالنَّارِ وَعَمَلِهَا ، وَيَتَأَلَّفَ النَّاسَ حَتّىٰ يَتفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ، وَيُعَلِّمَ النَّاسَ مَعَالِمَ الْحَجِّ وَسُنَنَهُ وَفَرائِضَهُ ، وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي الْحَجِّ الأَكْبَرِ وَالْحَجِّ الأَصْغَرِ : والْحَجُّ الأَكْبَرُ : الْحَجُّ ، وَالْحَجُّ الأَصْغَرُ : العُمْرَةُ وَيَنْهِي النَّاسَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ صَغِيرٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَاسِعاً فَيُخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلىٰ عَاتِقَيْهِ ، وَنَهىٰ أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيُفْضِيَ بِفَرْجِهِ إِلىٰ السَّمَاءِ ، وَلاَ يَعْقِصُ أَحَدٌ شَعْرَ رَأْسِهِ إِذَا عَفَا[1] فِي قَفَاهُ ، وَيَنْهىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ هَيْجٌ[2] أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوىٰ الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ ، وَلْيَكُنْ دُعَاؤُهُمْ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، فَمَنْ لَمْ يَدْعُ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ وَحْدَهُ وَدَعَا بِدَعوىٰ الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ فَلْيَعْطِفُوا عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ حَتّىٰ يَدْعُوَ اللَّهَ تَعَالىٰ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَيَأْمُرَ النَّاسَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ : وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلىٰ الْمَرَافِقِ ، وَأَرْجُلَهُمْ إِلىٰ الْكَعْبَيْنِ ، وَيَمْسَحُوا بِرُؤُوسِهِمْ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ ، وَأَمَرَهُ بِالصَّلاَةِ لِوَقْتِهَا ، وَإِتْمَامِ الرُكُوعِ وَالْخُشُوعِ ، وَأَنْ يُغَلِّسَ[3] بِالصُّبْحِ ، وَيُهَجِّرَ[4] بِالْهَاجِرَةِ حِينَ تَزِيغُ الشَّمْسُ ، وَصَلاَةُ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ فِي الأَرْضِ ، وَالْمَغْرِبُ حِينَ يُقْبِلُ اللَّيْلُ ، وَلاَ يُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ حَتّىٰ تَبْدُوَ النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ ، وَالْعِشَاءُ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، وَأَمَرَهُ بِالسَّعْيِ إِلىٰ الْجُمُعَةِ إِذَا نُودِيَ بِها ، وَالْغُسْلِ عِنْدَ الرَّوَاحِ إِلَيْهَا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمُسَ اللَّهِ ، وَمَا كُتِبَ عَلىٰ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعِقَارِ عُشُرَ مَا سُقِيَ بِالْبَعْلِ[5]

---

(١) عفا : كَثُرَ ، (المختار : ٣٤٨) .

(٢) هَيْج : ثار غضبُه ، ويومُ الهياج : يومُ القتال ، (الصحاح : ١/٣٥٢) .

(٣) يُغَلِّس : ظلمةُ آخر اللَّيل ، (المختار : ٣٧٦) .

(٤) ويُهَجِّر : الهاجرة : نصف النَّهار عند اشتداد الحرّ ، والتَّهجير : أي السَّيرُ في الهاجرة ، (المختار : ٥٤٦) .

(٥) بالبَعْلِ : هو ما سقتْهُ السَّماءُ .

وَسقَتِ السَّماءُ ، وَعَلىٰ سَقْيِ الْغَرْبِ[1] نِصْفُ الْعُشْرِ ، وَفِي كُلِّ عَشْرٍ مِنَ الإِبِلِ شَاتَانِ ، وَفِي كُلِّ عِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقَرَةٌ ، وفِي كُلِّ ثَلاَثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ سَائِمَةً شَاةٌ ، إِنَّهَا فَرِيضَةُ اللَّهِ الَّتِي آفْتَرَضَ عَلىٰ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ ، فَمَنْ زَادَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَأَنَّهُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍ أَوْ نَصْرَانِيٍّ إِسْلاَماً خَالِصاً مِنْ نَفْسِهِ وَدَانَ بِدِينِ الإِسْلاَمِ ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَهُ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ ، وَعَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَمَنْ كَانَ عَلىٰ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ فَإِنَّهُ لاَ يُفْتَنُ عَنْهَا ، وَعَلىٰ كُلِّ حَالِمٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثىٰ ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، دِينَارٌ وَافٍ أَوْ عَرْضُهُ[2] ثِيَاباً ، فَمَنْ أَدّىٰ ذَلِكَ ، فَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، وَمَنْ مَنَعهُ فَإِنَّهُ عَدُوُّ اللَّهِ تَعالىٰ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ جَمِيعاً ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » . وَقَالَ : هَـٰذَا مُنْقَطِعٌ ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ: عن عبد اللَّه، عن أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عن عمرو بن حزمٍ مُتَّصِلاً » .

٢٠١٢٧ ـ عن أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عمرو بن حزم ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالصَّدَقَاتُ والدِّيَاتُ ، وَبعثَ مَعَهُ عَمْرَو ابْنَ حَزْمٍ ، فَقُرِىءَ عَلىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَهَـٰذِهِ نُسْخَتُهُ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلىٰ شُرَحْبِيلْ بْنِ عَبْدِ كَلاَلٍ وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلاَلٍ ، قِيلَ : ذِي رَعِينٍ وَمُعَافِرَ وَهَمْدَانَ ، أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ ، فَأُعْطِيتُمْ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمْسَ اللَّهِ وَمَا كُتِبَ عَلىٰ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعُشْرِ فِي الْعَقَارِ وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَكَانَ سَيْحاً[4] أَوْ كَانَ بَعْلاً فِيهِ الْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ[3] ، وَفِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ سَائِمَةٍ شَاةٌ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلىٰ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ تُوجَدْ بِنْتُ مَخَاضٍ فَآبْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ

---

(١) الغَرْبُ : الدَّلْوُ العظيمَةُ ، (المختار : ٣٧٠) .

(٢) عَرْضُهُ : يُقَالُ : عَرَضْتُ لهُ ثوباً مكان حَقِّه ، (المختار : ٣٣٥) .

(٣) سَيْحاً : أي ما سُقِيَ بالماءِ الجاري ، (النهاية : ٢/٤٣٣) .

(٤) أَوْسُقٍ : الوَسْق : ستون صاعاً (حملُ بعيرٍ) والوِقْرُ : حِمْلُ البَغْلِ والحمار ، (المختار : ٥٧٢) .

إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَثَلاَثِينَ فَإِذَا زَادَتْ علىٰ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ[1] طَرُوقَةُ[2] الْجَمَلِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ سِتِّينَ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَىٰ التِّسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَمَا زَادَ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ ، وَفِي كُلِّ ثَلاَثِينَ بَاقُورَةً[3] تَبِيعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً سَائِمَة شَاةٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ ، فَإِذَا زادَتْ وَاحِدَةٌ فَثَلاَثٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ ثَلاَثَ مِائَةٍ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ ، وَلاَ تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ، وَلاَ ذَاتُ عَوْرٍ ، وَلاَ تَيْسُ الْغَنَمِ ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، فَمَا أُخِذَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَهُمَا ؛ وَفِي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَاراً دِينَارٌ ، وَأَنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلاَ لأَهْلِ بَيْتِهِ ، إِنَّمَا هِيَ الزَّكَاةُ تُزَكُّونَ بها أَنْفُسَكُمْ ، وَلِفُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ فِي رَقِيقٍ وَلاَ مَزْرَعَةٍ وَلاَ عُمَّالِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُؤَدِّي صَدَقَتُهَا مِنَ الْعُشْرِ ، وَلَيْسَ فِي عَبْدٍ مُسْلِمٍ وَلاَ فِي فَرَسِهِ شَيْءٌ ، وَأَنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَأَنَّ الْعُمْرَةَ الْحَجُّ الأَصْغَرُ ، وَلاَ يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلاَّ طَاهِرٌ ، وَلاَ طَلاَقَ قَبْلَ إِمْلاَكٍ ، وَلاَ عِتَاقَ حَتَّىٰ يَبْتَاعَ ، وَلاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ شَيْءٌ ،

---

(١) حِقّة : الحِقُّ والحِقَّةُ : هو من الإبل ما دخل في السنّة الرابعة إلى آخِرها ، (النهاية : ١/٤١٥) .
(٢) طَرُوقَةُ الفَحْلِ : التي يعلو الفَحْلُ مثلَها في سِنِّها ، (النهاية : ٣/١٢٢) .
(٣) الباقورَة : بلغة أهل اليمن : بقَرَة ، (النهاية : ١/١٤٥ .

وَلَا يَحْتَبِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَ فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ، وَلَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ ، وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَاقِصٌ شَعْرَهُ ، وَمَنِ اعْتَبَطَ[1] مُؤْمِناً قَتْلاً عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدٌ إِلَّا أَنْ يَرْضَىٰ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ ، وَأَنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَةَ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ[2] جَدْعُهُ الدِّيَةُ ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الرِّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ[3] نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ[4] ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ أُصْبُعٍ مِنَ الأَصَابِعِ فِي الْيَدِ وَالرِّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَأَنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ » (ن ، والحسن بن سفيان ، طب ، ك ، وَأَبُو نعيم ، هق ، كر) ، ثُمَّ روىٰ (كر) ، عن عبَّاس الدُّوري قَالَ : « سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بن معينٍ يقُولُ : حَدَّثَ عَمْرُو بْنَ حَزْمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لَهُمْ كِتَاباً ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : هَـٰذَا مُسْنَدٌ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَـٰكِنَّهُ صَالِحٌ ، قَالَ الرَّجُلُ لِيَحْيَىٰ : فَكِتَابُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ إِلَّا هَـٰذَا الْكِتَابَ ، فَقَالَ : كِتَابُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ هَـٰذَا أَثْبَتُ مِنْ كِتَابِ عَمْرُو بْنِ حَزْمٍ » .

٢٠١٢٨ ـ عن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا شُفْعَةَ فِي مَاءٍ ، وَلَا طَرِيقٍ ، وَلَا فَحْلٍ ـ يَعْنِي : النَّخْلَ ـ » (عب) .

٢٠١٢٩ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزمٍ ، عن أَبيه ، عن جدِّه رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ في المُوضِحَةِ بخَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ ،

---

(١) اعْتَبَطَ : أي قَتَلَهُ بغيرِ جنايةٍ ، وكُلُّ من مات عِلَّةٍ فقدِ اعتُبِط ، (النهاية : ٣/١٧٢) .
(٢) أُوعِبَ : أي قُطِعَ جميعُهُ ، (النهاية : ٥/٢٠٥) .
(٣) المأمومَةَ : الشَّجَّة التي بلغتْ أُمَّ الرَّأس ، وهي الجِلدةُ التي تجمَعُ الدِّماغ ، (النهاية : ١/٦٨) .
(٤) الجائِفَة : هي الطَّعنة التي تنفُذُ إلى الجَوْفِ ، (النهاية : ١/٣١٧) .

وَفِي الجَائِفَةِ ثُلُثَ الدِّيَةِ ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُون مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الأَنْفِ إِذا أُوعِيَ جَدْعَهُ الدِّيَةَ كَامِلَةً مائَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي كُلِّ أُصْبعٍ فَمَا هُنَالِكَ عِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ » (عب) .

٢٠١٣٠ ـ عن أَبِي بكرٍ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزمٍ ، عن أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عن عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا شُفْعَةَ فِي بِئْرٍ وَلَا فَحْلٍ ، وَالأُرْأُفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ » (أَبُو عُبيد ، هق) .

٢٠١٣١ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّـد بن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عن مُحَمَّد بن أَسْلَمَ بن بُجْرَةَ أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخزرجِ ، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً ، قَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ قَالَ : إِنْ كَانَ لَيَدْخُلُ الْمَدِينَةَ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ بِالسُّوقِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَإِذَا وَضَعَ رِدَاءَهُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ فِي مَسْجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لَنَا : مَنْ هَبَطَ مِنْكُمْ هَـٰذِهِ الْقَرْيَةَ ، فَلَا يَرْجِعَنَّ إِلَىٰ أَهْلِهِ حَتَّىٰ يَرْكَعَ فِي هَـٰذَا الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَأْخُذَ رِدَاءَهُ فَيَرْجِعَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ يَرْكَعَ فِي مَسْجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ » (الحسن بن سفيان ، وأَبُو نعيم في المعرفة) .

٢٠١٣٢ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ . ثُمَّ أَنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَقُلْ : إِنَّكَ مَضْنُوكٌ »[١] . « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : لَاأَدْرِي ! أَبَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ » (هب) .

٢٠١٣٣ ـ عن عبد الملك بن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِجُنَادَةَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِجُنَادَةَ وَقَوْمِهِ

---

(١) مَضْنُوكٌ : أي مَزكُومٌ ، (النهاية : ٣/١٠٣) .

وَمَنِ آتَّبَعَهُ : بِإِقَامِ الصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَأَطَاعَ اللَّهَ تعالىٰ وَرَسُولَهُ ، وَأَعْطَىٰ مِنَ الْغَنَائِمِ خُمُسَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَكَتَبَهُ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (أَبُو نعيم) .

٢٠١٣٤ ـ عن عمرو بن حزمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الأَسَدِيِّ كِتَاباً : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الأَسَدِيِّ أَنَّ لَهُ تَرْمُدَا وَكُتَيْفَةَ[1] ، لاَ يُحَاقُّهُ فِيهِمَا وَكَتَبَ الْمُغِيرَةُ » (أَبُو نعيم) .

٢٠١٣٥ ـ عن عمرو بن حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِجَمِيلِ بْنِ رَذَامٍ : هَـٰذَا مَا أَعْطَىٰ مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَ بْنَ رَذَامٍ الْعَـذْوِيَّ ، أَعْطَاهُ الرَّمْدَاءَ لاَ يُحَاقُّهُ فِيهِ أَحَدٌ ، وَكَتَبَهُ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (أَبُو نعيم) .

٢٠١٣٦ ـ عن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّدٍ : « أَنَّ جَدَّهُ عَمْرُو بْنَ حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وُلِدَ لَهُ مُحَمَّد بن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّداً وَكَنَّاهُ أَبَا الْقَاسِمِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَسَمَّىٰ بِآسْمِي فَلاَ يَتَكَنَّىٰ بِكُنْيَتِي ، قَالَ : فَكَنَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ » (كر) .

٢٠١٣٧ ـ عن ابن إسحاق ، عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَتْ كُنْيَةُ أَبِي أَبَا الْقَاسِمِ ، فَزَارَ أَخْوَالَهُ فِي بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقَالُوا : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَسَمَّىٰ بِآسْمِي فَلاَ يُكَنَّىٰ بِكُنْيَتِي ، قَالَ : فَغَيَّرْتُ كُنْيَتِي وَتَكَنَّيْتُ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ » (كر) .

٢٠١٣٨ ـ عن أَبِي إِسْحاق ، عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَتَكَنَّىٰ بِأَبِي الْقَاسِمِ ، فَجِئْتُ

---

(١) تَرْمُدا : موضعٌ في ديارِ بني أسدٍ بخراسانَ ، (النهاية : ١/١٨٨) .
وكُتَيْفَة : موضعٌ ببلاد باهلَةَ ، (القاموس : ٣/١٨٩) .

أَخْوَالِي ، فَسَمِعُونِي أَتَكَنَّىٰ بها فَنَهَوْنِي وَقَالُوا : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَسَمَّىٰ بِآسْمِي فَلاع يَتَكَنَّىٰ بِكُنْيَتِي ، فَغَيَّرْتُ كُنْيَتِي وَتَكَنَّيْتُ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ » (ك) .

٢٠١٣٩ ـ عن عمرَ بن عَبد الْعزيز رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ بِالْمَدِينَةِ ، وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ بها كَثِيرٌ ، مِنْ مَشْيَخَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَنَّ حَوَائِطَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَعْنِي السَّبْعَةَ الَّتِي وَقَفَ مِنْ أَمْوَالِ مُخَيْرِيقَ وَقَالَ : إِنْ أُصِبْتُ فَأَمْوَالِي لِمُحَمَّدٍ ﷺ يَضَعُهَا حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ ، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مُخَيْرِيقُ خَيْرُ يَهُودٍ ، ثُمَّ دَعَا عُمَرُ بِتَمْرٍ مِنْهَا ، فَأُتِيَ بِتَمْرٍ فِي طَبَقٍ ، فَقَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُخْبِرُنِي أَنَّ هَـٰذَا التَّمْرَ مِنَ الْعِذْقِ الَّذِي كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهَا » (كر) .

الْمُنْقَطِعُ

٢٠١٤٠ ـ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ : أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ فِي الْغَزَاةِ الَّتِي بَعَثَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ إِلَىٰ ذَاتِ السَّلاَسِلِ ، قَالَ : فَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما ، فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ عَلَىٰ جَزُورٍ لَهُمْ قَدْ نَحَرُوهَا ، وَهُمْ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يُقَصِّبُوهَا ، وَكُنْتُ آمْرَأً لَبِقاً جَازِراً ، فَقُلْتُ : أَتُعْطُونِي مِنْهَا عُشْراً عَلَىٰ أَنْ أَقْسِمَهَا بَيْنَكُمْ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَأَخَذْتُ الشَّفْرَتَيْنِ ، فَجَزَّأْتُهَا مَكَانِي وَأَخَذْتُ مِنْهَا جُزْءاً فَحَمَلْتُهُ إِلَىٰ أَصْحَابِي فَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُما : أَنَّىٰ لَكَ هَـٰذَا اللَّحْمُ يَا عَوْفٍ ؟ فَأَخْبَرْتُهُمَا خَبَرَهُ ، فَقَالاَ : وَاللَّهِ مَا أَحْسَنْتَ حِينَ أَطْعَمْتَنَا هَـٰذَا ، ثُمَّ قَامَا يَتَقَايَآنِ مَا فِي بُطُونِهِمَا مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا قَفَلَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ السَّفَرِ ، كُنْتُ أَوَّلَ قَادِمٍ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ ، فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رسولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، قَالَ : أَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ : أَصَاحِبُ الْجَزُورِ ؟ وَلَمْ يَزِدْنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ » (قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : هَـٰذَا مُنْقَطِعٌ ، فَإِنَّ يَزِيداً لَمْ يُدْرِكْ عَوْفاً) .

٢٠١٤١ ـ عن عوفِ بْنِ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْحَرْبَ لَنْ تَضَعَ أَوْزَارَهَا حَتّىٰ يَكُونَ سِتٌّ : أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي ـ قُلْ : إِحْدىٰ ـ ، وَالثَّانِيَةُ : فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ ، والثَّالِثَةُ : يَكُونُ مَوْتٌ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ، وَالرَّابِعَةُ : فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي النَّاسِ ، لَا يَبْقَى أَهْلُ بَيْتٍ إِلَّا دَخَلَ عَلَيْهِمْ نَصِيبُهُمْ مِنْهَا ، والْخَامِسَةُ : يُولَدُ فِي بَنِي الأَصْفَرِ غُلَامٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ ، يَشِبُّ فِي الْجُمُعَةِ يَوْمِ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي الْجُمُعَةِ ، ويَشِبُّ فِي الْيَوْمِ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ ، ويَشِبُّ فِي الشَّهْرِ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي السَّنَةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ آثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً مَلَّكُوهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، فَقَالَ : إِلىٰ مَتىٰ يَغْلِبُنَا هٰـؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلىٰ مَكَارِمِ أَرْضِنَا ! إِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَسِيرَ إِلَيْهِمْ حَتّىٰ أُخْرِجَهُمْ مِنْهَا ، فَقَامَ الْخُطَبَاءُ فَحَسَّنُوا رَأْيَهُ ، فَبَعَثَ فِي الْجَزَائِرِ وَالْبَرِّيَّةِ بِصَنْعَةِ السُّفُنِ ، ثُمَّ حَمَلَ فِيهَا الْمُقَاتِلَةَ حَتّىٰ يَنْزِلَ بَيْنَ أَنْطَاكِيَةَ وَالْعَرِيشِ ، فَيَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ إِلىٰ صَاحِبِهِمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَأَجْمَعُوا رَأْيَهُمْ عَلىٰ أَنْ يَسِيرُوا إِلىٰ مَدِينَةِ الرَّسُولِ حَتّىٰ تَكُونَ مَسَالِحُهُمْ بِالسَّرْحِ وَخَيْبَرَ ، ويَخْرُجُوا أُمَّتِي مِنْ مَنَابِتِ الشِّيحِ ، فَيَفِرُّ مِنْهُمُ الثُّلُثُ ، وَيَقْتُلُ مِنْهُمُ الثُّلُثَ ، فَيَهْزِمُهَا اللَّهُ بِالثُّلُثِ الصَّابِرِ ، يَوْمَئِذٍ يَضْرِبُ وَاللَّهِ بِسَيْفِهِ وَيَطْعَنُ بِرُمْحِهِ ، وَيَتْبَعُهُ الْمُسْلِمُونَ حَتّىٰ يَبْلُغُوا الْمَضِيقَ الَّذِي عِنْدَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، فَيَجِدُونَهُ قَدْ يَبِسَ مَاؤُهُ ، فَيَجِيزُونَ إِلىٰ الْمَدِينَةِ حَتّىٰ يَنْزِلُوا بِها ، فَيَهْدِمُ اللَّهُ جُدْرَانَهَا بِالتَّكْبِيرِ ، ثُمَّ يَدْخُلُونَهَا عَلَيْهِمْ فَيَقْتَسِمُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالأَتْرِسَةِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلىٰ ذَلِكَ إِذْ جَاءَهُمْ رَاكِبٌ فَقَالَ : أَنْتُمْ هٰـهُنَا ، وَالدَّجَّالُ قَدْ خَالَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ كَذِبَةٌ ، فَمَنْ سَمِعَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ أَقَامَ عَلىٰ مَا أَصَابَهُ ، وَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَآنْفَضُّوا ، وَيَكُونُ الْمُسْلِمُونَ يَبْنُونَ الْمَسَاجِدَ فِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَيَغْزُونَ وَرَاءَ ذَلِكَ حَتّىٰ يَخْرُجَ الدَّجَّالُ ، وَالسَّادِسَةُ » (ك) .

٢٠١٤٢ ـ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَلَا أُنَبِّئُكَ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ قَالَ : بَلىٰ يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ ، وَسَافَرَ وَحْدَهُ ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلَا أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هٰـذَا ؟ قَالَ : بَلىٰ يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ ،

ثُمَّ قَالَ : يَـا عَلِيُّ ! أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِشَـرٍّ مِنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : بَلىٰ يَـا رسـولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ يُخْشىٰ شَرُّهُ وَلاَ يُرْجىٰ خَيْرُهُ ، قَالَ : يَـا عَلِيُّ ! أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : بَلىٰ يَـا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا بِالـدِّينِ » (كر ، وَقَـالَ : إِسْنَادُ هَـٰذَا الْحَـدِيثِ مُنْقَطِعٌ مُضْطَرِبٌ) .

٢٠١٤٣ ـ عن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَـانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ ، حَمِدَ اللَّهَ تَعَالىٰ بِمَحَامِدَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَجَعَـلَ الظُّلُمَـاتِ وَالنُّورَ ، ثُمَّ الَّـذِينَ كَفَرُوا بِـرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ ، وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيداً ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَذَبَ الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمَجُوسِ وَالْيَهُـودِ وَالنَّصَارىٰ وَالصَّـابِئِينَ ، وَمَنِ ٱدَّعىٰ لِلَّهِ وَلَداً أَوْ صَاحِبَةً أَوْ نِدّاً ، أَوْ شَبِيهاً ، أَوْ مِثْلاً ، أَوْ سَمِيّاً ، أَوْ عَدْلاً ؛ فَأَنْتَ رَبُّنَا أَعْـظَمُ مِنْ أَنْ تَـتَّخِذَ شَـرِيكاً فِيمَـا خَلَقْتَ ، « وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّـذِي لَمْ يَتَّخِـذْ صَـاحِبَـةً وَلاَ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً » اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ، و ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً** ﴾[١] قَرَأَهَـا إِلىٰ قَوْلِـهِ : ﴿ **إِنْ يَقُولُـونَ إِلَّا كَذِباً** ﴾ ، ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ * يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ** ﴾[٢] الآيَةَ . . . و ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** ﴾[٣] الآيَتَيْنِ . . و ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلىٰ عِبَادِهِ الَّـذِينَ ٱصْطَفىٰ أَإِلَـٰهٌ مَعَ اللَّهِ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴾[٤] بَلِ اللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقىٰ وَأَحْكَمُ وَأَكْبَرُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** ﴾[٥] صَـدَقَ اللَّهُ ، وَبَلَّغَتْ

(١) سورة الكهف ، آية : ١ .
(٢) سورة الكهف ، آية : ٥ .
(٣) سورة سبأ ، آية : ٢/١ .
(٤) سورة فاطر ، آية : ١ .
(٥) سورة النمل ، آية : ٥٩ .

رُسُلُهُ وَأَنَا عَلىٰ ذٰلِكُـمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَمِيعِ المَلائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَآرْحَمْ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَآخْتُمْ لَنَا بِخَيْرٍ ، وَآفْتَحْ لَنَا بِخَيْرٍ وَبَارِكْ لَنَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَآنْفَعْنَا بِالآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » (هب ، عن عَلي بن الْحُسين مُرْسلاً ، وقال : هَـٰذَا حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَقَدْ تَسَاهَلَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي قُبُولِ مَا رَوىٰ مِنَ الدَّعَـوَاتِ وَفَضَائِلِ الأَعْمَالِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ رِوَايَـةِ مَنْ يُعْرَفُ بِـوَضْعِ الحَـدِيثِ ، وَالْكَذِبِ فِي الرِّوَايَةِ » انتهىٰ .